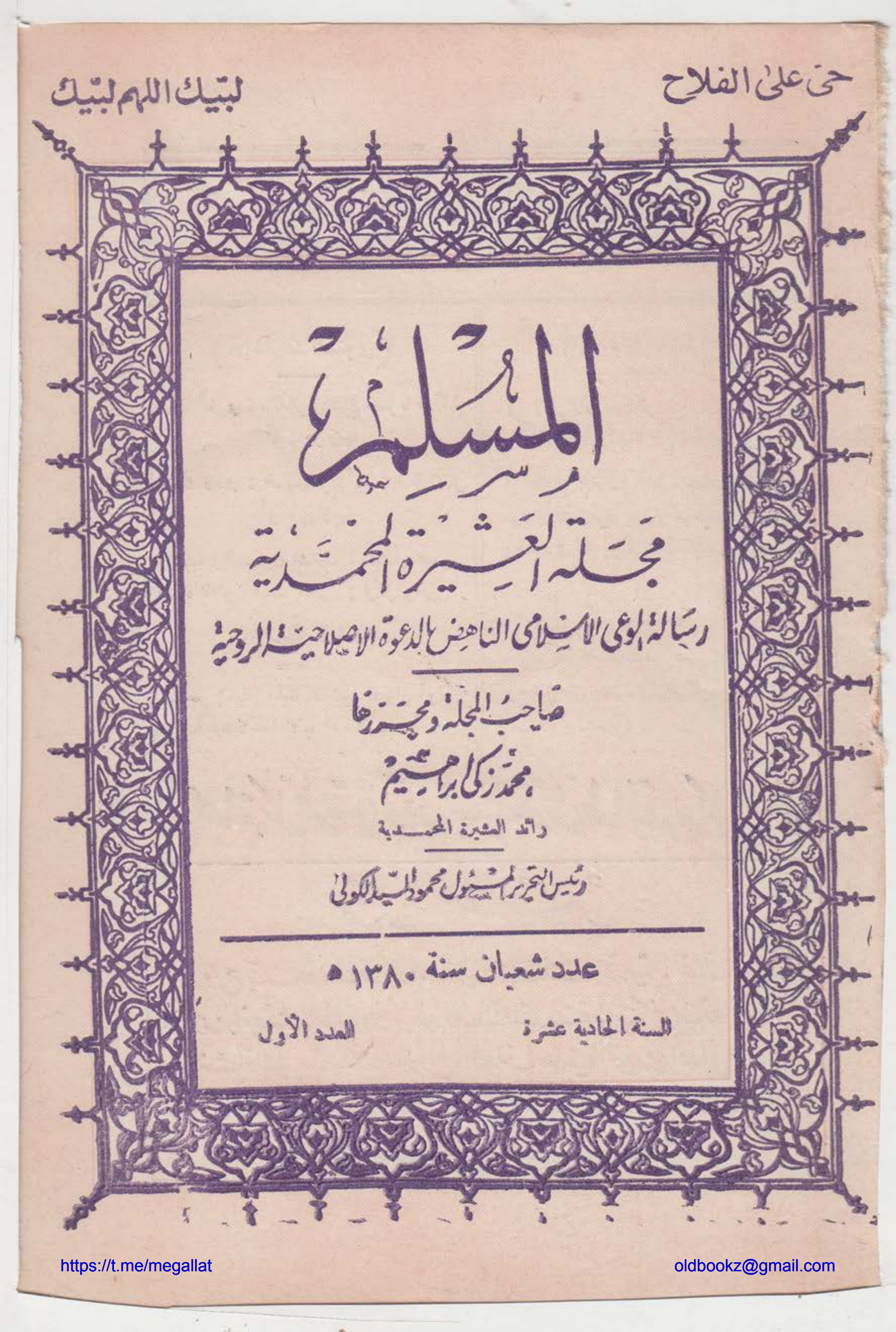

حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد شعبان سنة ١٣٨٠ هـ
السنة الحادية عشرة
العدد الأول

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة شعبان سنة ١٣٨٠ هـ [العدد الأول من السنة الحادية عشرة] ١٨ يناير سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الربانى

وماذا بعد هذا الحب ؟ !

فى شارع واحد من شوارع القاهرة ، قرأت فى لوحات إعلانات السينما أسماء هذه الروايات : « حب فى حب ، فى سبيل الحب نشوة الحب ، نهر الحب ، شاطىء الحب ، عاد الحب ، علمونى الحب ، الحب والغدر ، الحب حتى العبادة ، » وقد يبدو هذا غريباً ، ولكننى أؤكد أن هذا ما لفت نظرى ، وأنا أقطع هذا الشارع بالسيارة فأخرجت بطاقة سجلت عليها هذه الأسماء !!! وبعض الناس يرى أننا قد نشتد أحياناً فى النقد ، فنحن نقدم إلى هؤلاء التقدميين ،على ،ما هم عليه ، هذه الظاهرة العجيبة بحق ، هذه الأسماء وحدها دون مدلولاتها وموضوعاتها ، ونسأل علماء النفس ، وعلماء الاجتماع عن أسباب هـذه الظاهرة ، وعن نتائجها الخطيرة ، وسوف يجمع هؤلاء واولئك جميعاً ـ مهما اختلفت مذاهبهم ـ على رأى واحد ، هو سـوء فهم (التحرر) وتحويله إلى (تحلل) ومحاولة الانتكاس بالثورة النظيفة إلى إباحية إلحادية ، تساخنا من العروبة والإسلام ، وتقطعنا عن أشرف مواريثنا وفضائل دمنا وتاريخنا ، إن الأمر أكبر وأخطر مما يظهر للناس ، فما معنى توافق كل هذه الأسماء ، وإجماعها فى وقت واحد على لفظ واحد وهدف واحد هو (الحب) أى حب هذا الذى نلقنه لصغارنا ؟ وندفع إليه مراهقينا ومراهقاتنا ؟ ونغمس فى حمأته الملوثة رجالنا ونساءنا ؟ إن هـذا الذى يقدمونه ثورة على الدين والفضيلة والعرف والشرف ، إن فرنسا عند ما سارت فى هـذا الطريق لم تصمد أمام هتلر سبعة أيام ، ولقد صمدت الجزائر التى لم تعرف هذا الطريق أمام فرنسا سبعة أعوام فهل من مذكر ؟ !

المحرر

أخبار وتعليقات

✵ السيد صلاح دسوقى محافظ القاهرة رجل صاحب مذهب إصلاحى مدروس استمع إلى صيحاتنا فى إصلاح الموالد، واقتنع بها فنحن أول من نادى بهذا فى هذا البلد وقد بدأ فكرة الإصلاح فى مولد السيدة زينب ، وأشرف بنفسه على كثير من وجوه الإصلاح وتطوير فكرة الموالد ، والعودة بها تدريجاً إلى الوضع الصحيح .

✵ قال السيد عبد المنعم الصاوى وكيل وزارة الإرشاد القومى إن الهدف من تطوير فكرة الموالد هو استغلال تجمعات الشعب فى هذه الموالد لتثقيفهم وستكون هذه الموالد فرصة لممارسة الواجبات الدينية بأسلوب صحيح وقد صرح وكيل الوزارة بذلك فى مؤتمر صحفى عقدة لهذه المناسبة أشاد بالجهود التى تقوم بها محافظة القاهرة لتنظيم الموالد على أساس تطويرها لخدمة الدين والثقافة .

وقال عبد المنعم الصاوى إن الوزارة قد بدأت بتنفيذ فكرة التطوير فى مولد السيدة زينب كخطوة أولى نحو الكمال تليها خطوات إن شاء الله .

✵ بمناسبة زيارة الرئيس للمغرب العربى نتذكر ما بيننا وبين المغرب من روابط روحية وعلمية وثيقة عميقة ، جعلت منا شعباً واحداً منذ فجر الاسلام ، فالسيد أحمد البدوى أصله من المغرب والسيد عبدالرحيم القنائى ، أصله من المغرب وزعيم دعاة الإصلاح الصوفى مولانا الشيخ أبى الحسن الشاذلى أصله من المغرب والشيخ أبو بكر الطرطوشى عالم الصوفية السكندرى أصله من المغرب ، والعلامة الشيخ أبو العباس المرسى أصله من المغرب ومؤسس علم التاريخ الاجتماعى المفلسف الشيخ ابن خلدون أصله من المغرب، ومؤرخ الادب الأندلسى شهاب الدين أبو العباس المقرى اصله من المغرب وكثير ممن لايحضرنا ذكرهم الآن .

ووجه الربط أن كل من ذكرنا من هؤلاء المغاربة الأعلام رحل إلى مصر، وأقام بها ومات فيها ودفن فى ترابها . فكان هذا أكبر عروة وثقى ربطت الإخوة بين مصر والمغرب العربى ذكرتنا بها زيارة الرئيس جمال للدار البيضاء .

كلمة الرائد

بعض أحكام وتقاليد الموالد

بين الماضى والحاضر والمستقبل

كانت قد طلبت بعض الجهات المهتمة بشئون الموالد، وعلاقتها بالتصوف وبالشريعة والاجتماع، من السيد الرائد كتابة مذكرة مركزة ملخصة بتاريخ نشوء الموالد وتطورها، وأحكامها فى الإسلام، مع بعض تقاليدها، ووسائل تطويرها وتطهيرها، حتى يمكن أن ينتفع بها المسلمون، ولا تكون سبة وعاراً على التصوف والصوفيين، وكانت المذكرة مطلوبة على سبيل الاستعجال وكان السيد الرائد مريضاً فأملى هذه الفصول المختصرة، ونحن ننشر ما تيسر منها هنا للعلم والتاريخ، قال سيادته:

(أولا) من الوجهة العامة:

كل عمل يعود على المجتمع الإسلامى بالخير، ولا يخالف نصاً صريحاً، فى الدين، ولا معلوماً من الدين بالضرورة، لا يمنعه الإسلام، فإن هدف الإسلام، هو صالح البشرية أولا وأخيراً.

ولما كان الأصل فى إقامة الموالد، هو الاعتبار بسيرة صاحب المولد، والانتفاع بذكراه وانتهاز فرصة التجمع للتعارف والتعاون على البر والتقوى، والانصراف إلى الله بذكره والتعبد له، والاستماع إلى الوعظ، والقرآن، وإخراج الصدقات، وتنشيط الحركة الاقتصادية والعلمية والاجتماعية والروحية بصفة عامة، لما كان ذلك كذلك ندب الإسلام إلى هذه الخدمات المباركة ولكل منها أدلتها، ولم يعرف فى تاريخه من أنكر على مثل هذه الحركة الصالحة الشاملة.

فلما دخلت البدع والمناكر إلى هذه الأسواق الربانية النافعة، بدأت حركة الإنكار لا على أصل الفكرة، ولكن على ما اندس فيها ومسخها من أقوال وأعمال وعقائد تالفه.

(ثانياً) من الوجهة المدنية :

ومن هنا اهتمت الأمم على اختلاف أديانها وعقائدها بإحياء ذكريات أبطالها الدينيين والمدنيين، بل وإحياء ذكريات أيامها الخوالد ، لما في ذلك من التربية النفسية، والتوجيه ، وتركيز المبادىء والمذاهب التي تؤمن بها الأمم، وقد رأينا الأمم التي يفتقر تاريخها إلى الذكريات والأبطال، تخلق لها ذكريات وأبطالا أسطوريين، لتشبع الرغبة الفطرية في الاعتزاز بالسلف والقدوة بهم فإحياء هذه الذكريات المباركة سنة إنسانية من أصول طبائع الأمم ، وضرورة من ضرورات المجتمع للتنفيس والترويح المحبب ، ومناسبة ناجحة من مناسبات الانتعاش الاقتصادي والتجاري والعلمي والروحي والاجتماعي والنفساني وغيره .

(ثالثاً) النصوص الدينية :

ويمكن الاستئناس في الندب إلى الاهتمام بهذه الذكريات ، بقوله تعالى : (وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت - وسلام على يوم ولدت ويوم أموت) فتخصيص يوم ولادة النبي بالذكر وطلب السلام فيه على لسان الحق ، ثم على لسان الخلق ، دلالة على كرامة هذا اليوم على الله ، فالولادة نفسها حدث ضخم يدل على القدرة العظمى ، ويوجه إلى خصائص الألوهية والربوبية ، فكيف إذا كانت ولادة إنسان سبق في العلم القديم أن يكون له في حياة الناس أثر ، قد تتغير بسببه صورة المجتمع في حسياته ومعنوياته ؟ ! .

وإذ كانت هـــذه المنزلة ليوم الولادة ، فلا بد أن يكون ليوم الوفاة منزلته وخطورته بالتالي ، وإذا كان هذا بالنسبة للنبي بوصفه (داعية الإصلاح الشامل) فهو كذلك وراثة بالطبع فيمن استن بسنته ، وانتهج هديه من عباد الله الصالحين .

ولقد كان رسولنا ﷺ يحيي بشخصه ذكرى مولده في كل أسبوع مرة ، لا في كل عام مرة ، وذلك أنه ﷺ كان يلازم صيام يوم الاثنين ، فسئل في هذا ، فقال (هو يوم ولدت فيه) فكان صومه ﷺ لهذا اليوم شكراً لله ، نوعاً من إحياء ذكرى مولده ، وتوجيها إلى منزلة هذا اليوم ، وحثا على الاهتمام بشأنه وفي اهتمام

النبي ﷺ بإحياء (سبوع) المولود توجيه إلى تقدير يوم الولادة كذلك وعمل ما يذكر به وما يكون شكراً لله عليه .

(رابعاً) صورة الموالد الحالية :

ولا بد من التنبيه إلى الدعوى التي تقول ، أن هذه الفكرة لم تكن معروفة بصورتها الحالية في زمن الصحابة والتابعين ، فليس كل شيء لم يعمله الصحابة يكون حراماً ، وإلا كانت عيشتنا كلها اليوم حراماً في حرام ، إذ لم يكن معروفاً منها على عهد الصحابة واحد على مائة ، ولا مرية أبداً في أن أصل الفكرة موجود في الدين كما قدمنا ، ثم تطور هذا الأصل مع الزمان بحكم عدم محدوديته في الشريعة .

والمشهور أن أول من احتفل بذكرى مولده ﷺ بما يشبه الصورة الحاضرة ، أو ما كان أساساً لها بالفعل ، هو الملك المظفر ملك (أربل) وعنه تناقل المسلمون الاحتفال بذكرى المولد النبوي ، حتى صارت بتلاحق العصور وتداول الأمم على صورتها الحالية ، جامعة بين الخير والشر ، وكثيراً ما يكون ضرها أكبر من نفعها ، ونقل الناس هذه الصورة الشائهة بهيئة مصغرة إلى ذكريات رجال الله ، وما زال الشيطان يدس أنفه فيها ، ويزين للناس حب الشهوات وفعل المنكرات ، حتى أصبحت الموالد بوضعها الحالي أمراضاً اجتماعية ودينية في أخطر الدرجات ، فقد مسخت كل المعاني الكريمة التي تلتمس في هذه المناسبات ، إلى معان

أول مولد نموذجي

شكر نسجله فخورين للسيد محافظ القاهرة

إن الله الذي هيأ لهذا الرجل الكبير محافظ العاصمة أن يبدأ هذا العمل الكبير بإقامة تجربة أول مولد نموذجي في العصر الحديث بمناسبة ذكرى مولد السيدة زينب بنت علي رضي الله عنها ، لحقق أمل العشيرة فيه ، وأمل كل مصلح محب للتصوف وللإسلام وللقومية والوطن .

الله وحده هو القادر على أن يكافىء هذا الرجل الكبير بما هو أهله ، وما الله تعالى أهله . ومن وراء هذه التجربة فيما نعلم جهد جديد ، وعمل سديد رشيد إن شاء الله .

لئيمة مدمرة ، وأصبحت الموالد أسواق فساد ، وتجارة أعراض ، ومزرعة الميسر ، ومباءة للهو الحرام ، ومصرفاً للممنوعات والمخدرات ، وشباكا للصوصية ، واستغلالا للسذج ، وتحول خير ما فيها من الذكر والصدقة والإرشاد ، إلى ألوان رخيصة من الرياء والنفاق والمفاخرة والمكاثرة والتهريج ، وإرادة غير الله ، وبيع الآخرة بالدنيا ، وشراء الدنيا بالدين ، بله الشعوذة والتدجيل والمخرقه .

فإذا أضفنا إلى ذلك ما يسمى المواكب بمهازلها ومباذلها ، وما يسمى الركبة بعارها وشنارها ، وما يسمى الجمع والشورة ببدعها وشنعها ، وما يتخلل ذلك من طبول وزمور ورقص ، ومتالف دينية ، وكيف يتأثر المجتمع بهذه الأوبئة ، وكيف يصور الدين أمام أعدائه ، وأمام الأجانب بهذه الصور المزرية ، التي لا تمت إلى الجد ، ولا إلى التصوف النظيف بأى سبب ، إذا أضفنا هذا عرفنا إلى أى حد كان كفاح هذه الموبقات فرضاً عينياً على كل غيور على الدين وعلى تصوف المسلمين .

في سبيل كفاح هذه الموبقات :

ومنذ ما ظهرت موبقات إدماج اللهو في العبادة باسم التصوف المسكين المظلوم ، وعلماء الصوفية وغيرهم على رأى واحد في كفاحها حفاظاً على بيضة الدين ، وصيانة لسمعة التصوف ورجاله ، والمسلم الصوفى المنصف الذى يطلع على ما جاء مثلا في (الزواجر) وما جاء في (كف الرعاع) وما جاء في (المدخل) وما جاء في كتب الإمام الشعرانى ، ومن قبله الإمام السيوطى ، وغيرهم من علماء الصوفية يدرك مدى العبث الذى أصاب موالد الصوفية ، ونقلها من أسواق روحانية يستروح الناس فيها روائح الجنة ، ويستشرفون عبيق الغيب الأسنى ، ويشحنون قلوبهم بالطاقات الإيمانية الهائلة ، إلى ساحات للمخابث ، ومسارح للشيطان يعرض فيها كبائره الموبقة باسم الدين والتصوف المظلوم .

ولقد تزعم كفاح هذه الموبقات في العصر الحديث من علماء الصوفية شيخ الإسلام البشرى ومن عاصره من علماء الصوفية أيضاً كالشيخ بخيت والشيخ السيوطى ، والشيخ أبو عليان الصعيدى الشاذلى ، والشيخ الحصافى الشاذلى والشيخ خطاب السبكى (وهو من كبار الصوفية وإن أنكر أتباعه) ثم الشيخ ابراهيم

الخليل الشاذلى ، ثم الشيخ سلامة العزامى النقشبندى والشيخ أبو العيون الخلوتى ، والشيخ أبو الوفا الشرقاوى ، ومن عاصرهم ممن جمعوا بين العلم والعرفان بالله . ولا داعى لأن نذكر مع هؤلاء آخرين ممن كافحوا فى هذا السبيل من غير المتصوفين.

وإذن فلم يقصر علماء الصوفية فيما أوجبه الله عليهم من النصيحة لله ورسوله ، وقد لاقوا فى هذا السبيل ما لاقوا ، حتى آل أمر كفاح هذه الموبقات إلى (العشيرة المحمدية) إلى طائفة من خيرة صوفية هذا العصر ، وعلى رغم ما يجدون من المصاعب والمتاعب ، يأخذ الله دائما بأيديهم إلى الهدف الشريف .

تحرك الهيئات المختصة :

وفى عهد الثورة المباركة أدرك المسئولون خطورة الأمر تحت إلحاح حركة العشيرة المحمدية فتألفت لجنة لإصلاح التصوف عموماً والموالد خصوصاً (بوصفها أكبر مظهر جماعى للدعوة الصوفية) برياسة وكيل وزارة الداخلية وقتئذ السيد محمود متولى نور، ومثلت فى هذه اللجنة وزارة الأوقاف والشئون والأزهر ودار الإفتاء والمشيخة الصوفية ، وبعض الهيئات الصوفية الحرة، ولكن هذه اللجنة لم تفعل إلا أنها أدخلت بعض التعديلات على لائحة الطرق الصوفية القديمة التى وضعت فى عام ١٩٠٣ ، وألحقت بها إحصاء مفصلا لما يتعين كفاحه من المناكر المنسوبة إلى الصوفية زوراً وبهتاناً . وهنا قامت ظروف استوجبت إعادة النظر فى هذا التعديل الجديد منها اعتراض المفتى على بعض المواد، فتألفت فى وزارة الأوقاف لجنة أخرى، كان رئيسها الوزير، ومقررها السيد محمود عبـــد اللطيف وكيل الوزارة حينئذ وكان من أعضائها الأستاذ المشد المدير الحالى للوعظ والإرشاد ، وحضر إجتماعاتها لفيف من كبار المشتغلين بالشئون الإسلامية منهم شيخ الأزهر السابق الشيخ عبد الرحمن تاج ، وآخرون وقد وضعت هـذه اللجنة قانوناً صوفياً مستكملا تقريباً ، وكان أساساً لا بأس به فى تطهير الموالد وغيرها من التبدع والنكر ، ومستكرهات الأمور ، ثم جد ما اقتضى إرجاء الأخـــذ بهذا القانون أيضاً ، فتألفت فى وزارة الشئون الإجتماعية لجنة لفحص العادات والتقاليد ، ووضعت هذه اللجنة توصيات لا بأس بها لتطهير الموالد ، ولكن توصياتها لم تأخذ طريق

التنفيذ ، فتألفت فى الأزهر لجنة للتنظيم الصوفى ، ووضعت هـذه اللجنة أيضاً توصيات لا تزال تغط فى النوم فى أدراج المختصين ، وكانت العشيرة المحمدية ممثلة فى كل هذه اللجان بوصفها صاحبة الدعوة الأولى لإصلاح التصوف .

جهود مشيخة الطرق :

وكانت حركة التطهير الصوفى ، وبخاصة تطهير الموالد ، على أشدها (كما يبدو من الإجمال السابق) فى عهد المرحوم الشيخ الصاوى شيخ الطرق السابق فاجتمع المجلس الصوفى وأصدر تعليمات يواكب بها حركة الإصلاح والتطهير ، ومما جاء فى هذه التعليمات ، منع ما يسمى جمع الجموع ، والشورة والركبة ، وألزمت التعليمات الشيخ أو الخليفة بألا يركب الدابة التقليدية فى المواكب ، وأن يكتفى بالسير على أقدامه كخلق الله بين إخوانه ، على أن تخلو المواكب من المناكر والمبتدعات كلها ، وظلت هذه التعليمات الصريحة تنتظر التنفيذ ، حتى ولى المشيخة سماحة الشيخ الحالى ، فعزز التعليمات السابقة بتعليمات لاحقة ، وألف لجنة للإصلاح الصوفى وضعت مشروعاً للإصلاح من وجهة نظر المشيخة ، وقد أرجىء النظر فى هذا المشروع كذلك .

وكانت الطريقة المحمدية الشاذلية قد تقدمت استجابة لرغبة المشيخة بمشروع إصلاحى إلى هذه اللجنة ولكن لم يلتفت إليه لسبب أو لآخر .

لفتة البرلمان والاتحاد القومى :

وتحت صيحات رجال العشيرة والمصلحين وإلحاح الرغبة فى تطهير الموالد باعتبارها مظهراً دينياً شعبياً عاماً ، بعيد الأثر فى توجيه المجتمع ، انتشرت فى مجلس الأمة والاتحاد القومى والوزارات رغبات تلاقت جميعاً عند ضرورة النظر فى إصلاح هذه الموالد وردها إلى أصلها الأصيل ، وتطويرها تطويراً عصرياً جامعاً بين أسباب الثقافة ، والترويح المباح والتمتع بالعبادة المشروعة والتماس العظة من الذكرى ، وانتهاز الفرصة لإقامة معارض محلية زراعية وصناعية ، مع تطهير هذه التجمعات من مباغض الله ومكاره الديانة ، ومفاسد المجتمع . وتحديد عدد الموالد ، وتقييمها وترتيبها ترتيباً قانونياً يقضى على أسباب الشكوى ، ويهىء للناس مزيداً من الانتفاع بهذه المواسم المباركة والله المسئول أن يحقق هـذا الأمل القديم الذى تحلم به العشيرة ومن حولها المصلحون والصوفية الأبرار ؟

محمد زكي إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

لقد رأى من آيات ربه الكبرى

من تفسير صوفى نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

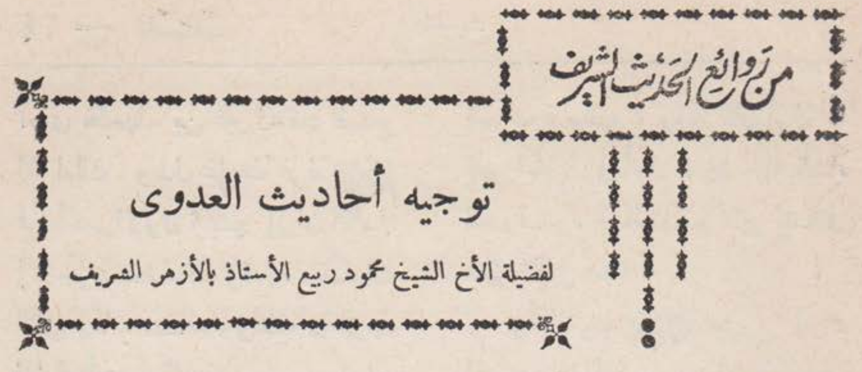
ثم أقول إن الرؤية القلبية شأنها أقرب فى التعلق بجانب الحق عزوجل، بخلاف الرؤية البصرية ، فقد يتعذر عليها جمع المفردات ، وطى المتشتتات إلا إذا غشى الكون ما غشيه من أنوار التوحيد ، الموقده من شجرة (أينما تولوا فثم وجه الله) وهى غاية قصوى لمن حصل عليها ، وإليها أشار بقوله عز وجل فى حق سيدنا محمد ﷺ (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) أى رأى من آيات ربه الآية الكبرى فتكون الكبرى نعتاً لمنعوت محذوف، ثم اعلم أن هاته الآية غير الآيات المذكورة فى قوله (لنريه من آياتنا) لتخصيصها بالكبرى وفى ذلك مايشعرنا أيضاً أنها ليست من جنس الكائنات ، ولا من تجليات الأسماء والصفات، إنما هى راجعة لشهود أنوار الذات المقدسة، فلهذا قيدت بالكبرى ، فكانت هاته الحالة عنده أعظم من سائر الأحوال،

وفيها قال ﷺ: (لى وقت لا يسعنى فيه غير ربى) ولو كانت الآية غير الرؤية لزم أن يكون شأنها فى نظره أعظم ، لإتصافها بالكبرى والحالة أن رضوانا من الله أكبر ، ثم اعلم أن ما قدمناه من تعلق البصر بشهود الحق ، هو مستبعد جداً عند الكثير ، ممن يدعى العلم فضلا عن غيره ، وربما يحمل ذلك على المنع عقلا ، وشرعاً ، وبذلك قالت المعتزلة ، ورأوا أنهم قد أحسنوا ، حسبما يلزمهم على ذلك من تحيز المرئى، لتمكن إيقاع البصر عليه ، ولم ينتبهوا لما يلزم على ذلك من امتناع تعلق بصره سبحانه وتعالى بالكائنات، لأن فى تعلق بصره بالكائنات يلزم تحيزه على المرئى، ليتمكن إيقاع البصر عليه ، وإذا لو صفناه بعدم الإدراك - تعالى الله عن ذلك - والنجاة فى تسليم المقام لأربابه، لأنه أغمض من أن تتوصل إليه العقول، قال تعالى : ولا تقف ما ليس لك به

علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا ، فالبصر تقع عليه المسئولية ، مهما وقع على ماسوى الله ، كما تقع على السمع إن سمع من غير الله ، وعلى الفؤاد إن خطر فيه ماسوى الله ، ولبعضهم .

وإن خطرت لى فى سواك إرادة
على خاطرى سهواً قضيت بردتى

وقد عاب الحق سبحانه وتعالى على من تعلق بصره بما سواه من الكائنات فقال بصيغة التوبيخ « أفرأيتم اللات والعزى ومنواة الثالثة الأخرى ؟ ! » أى أنكم استبعدتم وأنكرتم ما وقع لمحمد ﷺ من المكاشفة ، على حقيقة الحقائق التى يحق للبصر أن لا يقع إلا عليها ، فلم لا تعيبون على أنفسكم فيما وقعت عليه أبصاركم ، وتعلقت به رغبتكم ، من المكنونات التى لا وجود لها فى الواقع ، إنما هى خيالات وهمية ، وأشكال واهية ، تخاطب العاقل بلسان حالها ـ إنما نحن فتنة فلا تكفر ـ أليس من الغريب وقوفكم عندها ، واعتمادكم عليها ، حتى استنتجتم منها آلهة ، ووقعت عليها أبصاركم ، فرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى ، وغير ذلك مما يناقض توحيد الذات ، كالعلل والأسباب والوسائل ، فكانت ثقتكم بأنفسكم أكثر من ثقتكم بالله ، وهو قوله : « ألكم الذكر وله الأنثى؟ تلك إذن قسمة ضيزى » أى أنكم أسأتم وجرتم فى قسمتكم ، حيث نسبتم لأنفسكم أكثر ما لله ، وأين أنتم من الأسماء الأقدسية ، والتصرفات الإلهية؟ فقد بلغ الغلط منتهاه ، والمعنى أن كل ما رأيتموه واعتمدتموه لا حقيقة له فى الواقع ، « إن هى إلا أسماء سميتموها أنتم وآباؤكم ، ما أنزل الله بها من سلطان » أى لا برهان لكم تعتمدونه على تأثيرها فى الوجود ، وإثباتها فى الشهود « إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس » ومن المعلوم أن النفس لا تهوى إلا ما يوافقها من الوهميات لأن وجودها وهمى ، والظن لا يغنى من الحق شيئاً ، ثم أقول : إن النفس من طبعها الغريزى عدم استسلامها ولو بجانب الحق ، ولهذا تعارض من التوحيد ما يقتضى اضمحلالها ، بقدر الإمكان ولو بإثباته العلل والوسائط ولو على سبيل المجاز حسداً من عندها ؟



من روائع الحديث الشريف

توجيه أحاديث العدوى

لفضيلة الأخ الشيخ محمود ربيع الأستاذ بالأزهر الشريف

ورد فى الصحيحين عن أبى هريرة رضى الله عنه قال النبى ﷺ قال : لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، فقال أعرابى ما بال الإبل تكون فى الرمل كأنها الظباء فيخالطها البعير الأجرب فيجربها ؟ فقال رسول الله ﷺ فمن أعدى الأول ؟

اعلم أن المراد بالعدوى سراية العلة من صاحبها إلى من يقاربه من الأصحاء ، وقد اختلف العلماء فى أن المنفى هل هو نفس السراية وأضافتها إلى العلة فذهب بعضهم إلى أن المنفى نفس السراية ، وذهب الآخرون إلى أن المنفى إضافتها إلى العلة .

وقد وردت أحاديث أشكل على كثير من الناس فهمها ، حتى ظن بعضهم أنها ناسخة لقوله ﷺ « لا عدوى » مثل ما فى الصحيحين عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال : « لا يورد ممرض على مصح ، والممرض صاحب الإبل المريضة ، والمصح صاحب الإبل الصحيحة ، والمراد النهى عن إيراد الإبل المريضة على الإبل الصحيحة ، ومثل قوله ﷺ « فر من المجذوم فرارك من الأسد » وقوله ﷺ فى الطاعون : « إذا سمعتم عن هذا الوباء فى بلد فلا تدخلوا إن كنتم خارجه ، ولا تخرجوا إن كنتم داخله » فرأى بعضهم للخروج من التناقض الظاهر أن يقول إن الأول منسوخ بالباقين ، والرد عليه أولا من جهة القواعد الأصولية أنه لا معنى للنسخ هنا ، فإن قوله « لا عدوى » خبر محض لا يمكن نسخه ، إلا أن يقال هو نهى عن اعتقاد العدوى ، لا نفى لها فتكون الأحاديث الثلاثة ونحوها ناسخة لهذا النهى .

وثانياً : لأن الصحيح الذى عليه جمهور العلماء أنه لا نسخ ، وأن معنى قوله « لا عدوى » نفى لما كان يعتقده أهل الجاهلية من أن هذه الأمراض

تعدى بطبعها ، من غير اعتقاد تقدير الله لذلك ، ويدل على هذا قوله ﷺ فمن أعدى الأول ؟ يشير إلى أن الاول إنما جرب بقضاء الله وقدره ، فكذلك الثانى وما بعده ، وعليه ما خرجه الإمام أحمد والترمذى من حديث ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ « لا يعدى شىء شيئاً » قالها ثلاثاً ، فقال له أعرابى « يارسول الله إن النقبة تكون بمشفر البعير أو بذنبه ، فى الإبل العظيمة فيصيبها بمشفره أو يديه ، فتجرب كلها » فقال رسول الله ﷺ فما أجرب الأول ؟ لا عدوى ولا هامة ولا صفر ، خلق الله كل نفس وكتب حياتها ومصائبها ورزقها » فأخبر أن ذلك كله بقضاء الله تعالى وقدره ، كما دل عليه قوله تعالى (ما أصاب من مصيبة فى الأرض ولا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها)

قال الإمام الخطابى : قوله ﷺ « لا عدوى » يريد أن شيئاً لا يعدى شيئاً حتى يكون الضرر من قبله ، وإنما هو من تقدير الله عز وجل وسابق قضائه فيه ، ولذلك قال ﷺ فمن أعدى الأول ؟ يقول إن أول بعير جرب من الإبل لم يكن قبله بعير أجرب فيعديه ، وإنما كان أول ما ظهر الجرب فى أول بعير منها بقضاء الله وقدره فكذلك ما ظهر منه فى سائر الإبل بعده .

وأما نهيه ﷺ عن إيراد الممرض على المصح ، وأمره بالفرار من المجذوم ، ونهيه عن الدخول إلى موضع الطاعون ، فإنه من باب اجتناب الأسباب التى خلقها الله تعالى وجعلها أسباباً للهلاك والايذاء ، والعبد مأمور باتقاء أسباب البلاء ، إذا كان فى عافية منها ، فكما أنه يؤمر أن لا يلقى نفسه فى النار أو فى الماء أو يدخل تحت الهدم ونحوه ، مما جرت العادة بأنه يهلك أو يؤذى ، فكذلك اجتناب مقاربة المريض كالمجذوم ، أو القدوم على بلد الطاعون ، فإن هذه كلها أسباب للمرض والتلف ، والله تعالى خالق الأسباب ومسبباتها ، لا خالق غيره ولا مقدر غيره .

ولقد روى أن عيسى برز له الشيطان وهو فوق قمة جبل فقال يا روح الله أو لست تزعم أنه لا يقع لك إلا ما قدر لك ؟ قال : أجل ، قال فألق بنفسك من فوق هذا الجبل ، فإن قدرت لك السلامة تسلم ، قال :

اخسأ يا ملعون ، أو لست تعلم أن لله أن يمتحن عبده بما يشاء، وليس للعبد أن يمتحن ربه ؟

وقد ورد فى حديث مرسل أخرجه أبو داود فى مراسيله أن النبى ﷺ مر بحائط مائل فأسرع فقيل يا رسول الله أسرعت المشى ! فقال : أخاف موت الفوات (أى الفجأة) فهذه الأسباب التى جعلها الله أسباباً يخلق المسببات بها أو عندها ، كما دل عليه قوله تعالى : (حتى إذا أقلت سحاباً ثقالا سقناه إلى بلد ميت فأنزلنا به الماء فأخرجنا به من كل الثمرات) .

والمختار عند أهل السنة ، أن الله عز وجل وهو خالق الأسباب ، يخلق المسببات عندها لا بها ، والمرء ممنوع من تعاطى أسباب الهلاك التى يخلق المسبب عندها لا بها ، امتثالا لقوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة) فالمعنى من النهى عن إيراد المصح على الممرض ليس لخوف العدوى .

وهناك خصوصية لأقوام قوى توكلهم على الله وإيمانهم بقضائه وقدره وقويت نفوسهم على مباشرة بعض هذه الأسباب ، اعتماداً على الله ورجاء منه ، ألا يحصل به ضرر ، ففى هذه الحال تجوز مباشرة ذلك لا سيما إذا كان فيه مصلحة عامة أو خاصة. وعلى مثل هذا يحمل الحديث الذى أخرجه أبو داود والترمذى أن النبى ﷺ أخذ بيد مجذوم فأدخلها معه فى القصعة ثم قال : « كل باسم الله ، ثقة بالله وتوكلا عليه » ، قد روى نحو ذلك عن عمر وابنه عبد الله ، وسلمان الفارسى وغيرهم رضى الله عنهم .

ولقد سئل رسول الله ﷺ عن السبعين ألفاً الذين يدخلون الجنة بغير حساب . فقال : هم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ، ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون، مع قوله فى حديث آخر: يا عباد الله تداووا فإن الله ما خلق داء إلا خلق له دواء إلا السام (يعنى الموت) فهذا لقوم وذاك لآخرين ومثل ذلك أيضاً ما فى الصحيحين من قوله ﷺ « لا عدوى ، ولا طيرة ، وخير هما الفأل » وفى رواية لأبى داود « لا عدوى ، ولا طيرة ، ويعجبنى الفأل الصالح » ، قال الخطابى : قد أعلم النبى ﷺ أن الفأل إنما هو أن يسمع الإنسان الكلمة الحسنة فيفأل بها (أى يتبرك بها) ويتأولها على المعنى الذى يطابق إسمها والله أعلم؟

تحقيق مسألة تعدد الزوجات

وآية (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء)

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

أجدنى مدفوعاً للعودة إلى هذا الموضوع الحيوى لتعلقه بأصل كريم وهو تنزه القرآن الكريم عن التناقض « وإنه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » (فصلت ٤١ ، ٤٢) صدق الله العظيم . ولتعلقه أيضاً بحكم شرعى محكم وهو جواز التعدد فإن هذا الحكم كان وما زال من المعلوم ضرورة لكل مسلم بدليل النص عليه فى الكتاب والسنة القولية والتقريرية نصاً صريحاً غير منسوخ وبإجماع الأمة عليه عربها وعجمها من عهد الرسول الأكرم ﷺ إلى يومنا هذا ، ولا يستطيع كائناً من كان أن يدعى أنه أقدر على فهم الكتاب وإدراك روح معانيه من فصحاء العرب وأتقياء المسلمين وعلمائهم فى جميع العصور السابقة وقد فهموا جميعاً جواز التعدد ومارسوه بلا شبهة ولا تردد ، وهو الجواز المقيد ديانة بالحكمة والمصلحة الخاصة والعامة والعدل وعدم الضرر أيا كان فنطقت به الآية الشريفة « وإن خفتم ألا تقسطوا فى اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة » (النساء ٣) والخوف هو توقع أو ترجيح حدوث الضرر ودفعه يكون بتقوى الله تعالى ولزوم حدوده كما فى قوله تعالى « وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديداً » (النساء ٩) فآيات مستهل النساء كلها مؤسسة على خوف الجور على اليتامى عموماً وعلى يتامى النساء خصوصاً ووضعت لدفع ذلك كله إعطاء الجميع حقوقهم غير منقوصة وبنكاح عدد محدود من النساء (بعد أن كان غير محدود فى الجاهلية) أو بواحدة عند غلبة الخوف من الجور ، والأمر هنا تنزيه لا تحريم ، ولا ريب فى أن القاضى يجب عليه أن يحكم بإزالة

الضرر كلما ثبت لديه ، وأن الشارع له أن يضع من الشروط الواقية من الضرر قبل وقوعه بشرط عدم الخروج عن أصل جواز التعدد ، لما فيه من حكم بالغة ، حتى لو قيل إنه قد يكون الدافع له الهوى الجامح ، مادام الرجل مأموراً بأن يبذل قصارى جهده فى تحقيق العدل بين زوجاته ، فى النفقة ، والقسم والكرامة ، وكفالة ذلك كله هى فى حق المرأة . فى دعوى المساواة أو الطلاق ، والقول بخلاف ذلك عنت للطبيعة ، كثيراً ما يؤدى إلى الفساد أو الخنا ، وإلى الفضيحة بالمصلحة العظمى - وليس منا من لا يذكر حادثة ملك انجلترا إدوارد الثامن ، الذى نزل عن عرش الإمبراطورية فداء لزواج غير مرغوب فيه من شريعته ومجتمعه .

نعم ليس ما دفعنى إلى عودة الكلام ، هو البحث فى أصل المسألة ، بل إنه لأمر أجل وأخطر من هذا ، سبق أننى حذرت منه فى مقال سابق ، وللأسف الشديد قد وقع وتردد كثيراً وهو نسبة القرآن الكريم للتناقض من حيث أنه يجمع بين الإباحة ، وتعليقها على شرط مستحيل ، لينسخ الإباحة ، وهو ما ينزه عنه كل متكلم عاقل - فضلا عن أحكم الحاكمين - فإن العقلاء تصان أفعالهم وأقوالهم عن العبث ! تأمل رعاك الله نص ما يقوله الأستاذ كامل الشناوى فى مقال له بجريدة الجمهورية الصادرة فى يوم الخميس ٢٩ ديسمبر سنة ١٩٦٠ تحت عنوان « الحرية البغيضة ... حرية الزواج » يقول بالحرف الواحد (ولكن ماذا تقولون فى الآية الكريمة التى أباحت التعدد وجعلته مستحيلا فى وقت واحد ؟ وهى الآية التى تقول « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم » أليس معناها أن إباحة تعدد الزوجات تتعلق بشرط يستحيل تحقيقه ، وهو أننا لن نستطيع أن نعدل بين النساء ولو حرصنا .. هكذا يقول الله) وهذا التأويل سفسطة نتجت من عدم التدبر ، فى موطن الموضعين ، أولهما الذى أباح التعدد المريح للنفوس بدليل قوله تعالى « فانكحوا ما طاب لكم » ثم بتأكيده بإفراد أحوال التعدد « مثنى وثلاث ورباع » مع التحذير من الظلم فيه فإن رجح هذا فالتزام واحدة أولى ، وبالطبع إن ثبت ، فللقاضى رفعه بأية صورة تحقق

للعدل والأمن بين الزوجين . هذه هى أحكام آيتى العدد (٣ ، ٤ من سورة النساء) . أما الموضع الثانى وهو الآية التى يحتج بها الأستاذ فإنها تأمر بإنصاف النساء فى جميع حقوقهن ، من ميراث وحقوق زوجية ، وحسن العشرة مطلقا ، مع الواحدة أو الأكثر من واحدة ـ دون التعرض للعدد ـ وقد قضت بلاغة القرآن الكريم المبالغة فى إكرام النساء ، والتوصية بهن بما معناه إننا مهما بذلنا فى حسن معاملتهن ، وإعطائهن حقوقهن المختلفة فلن نبلغ حد الكمال فيه . وهى رحمة ورعاية مشكورة بالنساء واليتامى والضعفاء عموماً ـ وليس فيها مطلقاً صلة بالتعدد وعدمه حتى يقال إن هناك تناقضاً (معاذ الله) بل لو أراد متأول ذلك لارتدت عليه حجته فى نفس الآية ، لأنه لو كان الفهم الصحيح كما تتشدق به الجماعات النسائية ، ومن يناصرونها ، لكانت النتيجة فى الآية المترتبة على استحالة الحرص « فانكحوا واحدة » والأمر بالعكس إذ تقول الآية « فلا تميلوا كل الميل » أى أنها تأمر بالاعتدال وبذل قصارى الجهد « وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيما » فالله الله أيها المؤمنون لا تشوهوا سمعة كتابكم الكريم من حيث لا تشعرون ، وحسبكم أن تناقشوا قضايا كم الاجتماعية بأدلة واقعية أو فلسفية ، والشريعة الغراء تتسع للحكم السليم فى كل حالة ولا تقف ما ليس لك به علم ، والله الهادى لأقوم سبيل ؟

استدراك

نشرت « المسلم » فى نفحة العدد الماضى (رجب) قصة (حيوة) بن شريح ، ورسمت أسمه (حياة) وهو خطأ مطبعى والصحيح هو (حيوة) بفتح الحاء وسكون الياء وفتح الواو ، بوزن خلوة وجلوة وعنوه ، فلزم التنويه والتنبيه .



حكم الدلال والسمسار والقمسيونجي والعربون

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره

تلقينا عدة أسئلة عن بعض صور الأعمال التجارية وقد أجاب عنها فضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره نيابة عن مجلس الفتوى بما يأتى :

أولا - حكم الدلالة :

قال الإمام الغزالى بباب العقد الأول فى البيع مبيناً معنى الدلالة . فقال : يتقدم الدلال إلى البزاز (أى تاجر القماش) يأخذ منه ثوباً ديباجاً قيمته عشرة دنانير مثلا ويحمله إلى المشترى ويعود إليه بأنه ارتضاه فيقول له : (يريد البزاز) آخذ عشرة (يريد أنه يأخذها من المشترى) فيأخذ من صاحبه العشرة (يريد من المشترى) ويحملها ويسلمها إلى البزاز (أى البائع) هذا تفسير الدلالة وأما حكمها ففيها خلاف، أباحها بعضهم وكرهها آخرون فقد جاء بالإحياء له أيضا . بالباب الخامس فى شفقة التاجر على دينه إلخ ... قال مانصه : (وكره ابن سيرين الدلالة وكره قتادة أجرة الدلال ولعل السبب فيه قلة استغناء الدلال عن الكذب والإفراط فى الثناء على السلعة لترويجها) اه يعنى أنه لو لم يمارس هذه المكروهات كان عمله فى أخذ الدلالة مباحا ، وفى (نزهة الناظرين) بباب أنواع المكاسب ذكر عن الغزالى كلمة ابن سيرين وقتادة السابقة .

ثانياً - حكم السمسرة :

قال فى كتاب الفقه على المذاهب الاربعة فى الجزء الثانى بباب شروط الإجارة ما جملته : (إذا استأجر صاحب العين شخصا لينادى له بكلمة تروج سلعته كالدلال فإنه لايجوز إلا إذا تكلم كثيرا وعمل أعمالا يستحق عليها الأجرة كالانتقال من مكان إلى مكان وعرض السلعة فى كل مكان وتكرار النداء على بيعها ونحو ذلك . أما مجرد

كلمة أو كلمتين فإنه لايستحق عليها أجراً أو لوكانت الكلمة سبباً فى بيع السلعة فمايأخذه الشخص الذى تسمع كلمته لوجاهته فى ترويج السلع حرام لأنه لم يعمل شيئاً يستحق عليه الأجر وإنما يحل له الأجر بنسبة تعبه وكثرة تردده وكلامه ومع ذلك فلا يستحق عليها إلا أجر المثل المتعارف بين الناس) ونقل ذلك عن المالكية ، ثم قال فى الجزء الثالث بباب ماتجوز إجارته ومالاتجوز فى الكلام على مذهب الحنفية بعد أن تكلم على كراهة كسب الحجام ثم صحح القول بعدم الكراهة ورجحه على القول الأول القائل بالكراهة قال ما نصه (ومن ذلك أجرة السمسار والدلال فإن الأصل فيه عدم الجواز لكنهم أجازوه لحاجة الناس إليه كدخول الحمام ، على أن الذى يجوز من ذلك إنماهو أجر المثل - فإذا اتفق شخص مع دلال أو مع سمسار على أن يبيع له أرضاً بمائة جنيه على أن يكون له قرشان فى كل جنيه مثلا فإن ذلك لاينفذ وإنما الذى ينفذ هو أن يأخذ ذلك الدلال أجر مثله فى هذه الحالة . وبما أن الدلالة والسمسرة فى أيامنا هذه أصبحت ذات مفاهيم جديدة ، ووسائل مستحدثة وقواعد ثابتة فى تناول الأجر فنرجو أن يكون ذلك مما لا بأس به إن شاء الله .

ثالثاً - حكم العربون :

جاء (بنيل الأوطار) بباب النهى عن العربون مانصه فى معناه وفى حكمه أولا: فى معناه . قال أبو داود قال مالك : وذلك فيما نرى والله أعلم . أن يشترى الرجل العبد أو يتكارى الدابة ثم يقول: أعطيك ديناراً على أنى إن تركت السلعة أو الكراء فما أعطيتك لك انتهى . وبمثل ذلك فسره عبد الرازق عن زيد بن أسلم والمراد أنه إذا لم يختر السلعة أو اكتراء الدابة كان الدينار أو نحوه للمالك بغير شىء وإن اختارهما أعطاه بقية القيمة أو الكراء . وأما حكمه : فقد قال ماملخصه: الجمهور على التحريم، وخالف فى ذلك أحمد فأجازه وروى نحوه عن عمر وابنه اه ومثله فى المغنى لابن قدامة بفصل العربون . ذكر اختلاف المذاهب فيه وقال فى الإباحة مانصه قال أحمد : لابأس به وفعله عمر رضى الله عنه وعن ابن عمر أنه أجازه وقال ابن سيرين لابأس به ، وقال سعيد بن المسيب وابن سيرين لابأس إذا كره السلعة أن يردها ويرد معها شيئا . وقال أحمد : هذا فى معناه) اهـ .

رابعاً - حكم (القومسيونجى):

قال فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة جـ ٢ ص ٢٣٥ بباب مبحث التصرف فى المبيع قبل قبضه ما نصه: (المالكية - قال: يصح للمشترى أن يتصرف فى المبيع قبل قبضه بالبيع سواء كان المبيع أعياناً منقولة أو أعياناً ثابتة كالأرض والنخيل ونحوهما إلا الطعام كالقمح والفاكهة، فإنه لا يصح بيعه قبل قبضه، إلا إذا اشتراه جزافاً بدون كيل أو وزن أو عد - فإذا اشترى صبرة من القمح بدون كيل ثم باعها قبل أن يقبضها صح البيع وكذا إذا اشترى فاكهة من غير وزن فإنه يصح بيعها قبل أن يقبضها لأنها بمجرد العقد تكون فى ضمان المشترى فهى فى حكم المقبوضة، أقول: ولكن غير المالكية لا يبيحون ذلك إلا بعد القبض سواء كان مطعوماً أو غير مطعوم، وقد تواضع الناس فى أيامنا هذه على قواعد ثابتة فى هذه الأبواب فيها الضمان الكافى، وأصبح تعامل التصدير والاستيراد الداخلى والخارجى مقرراً بضمان قانونى، فيرجى أن يكون كذلك مباحاً لاشبهة فيه. والله سبحانه وتعالى أعلم؟

جولة فى الرحاب الصوفى

بقلم الأخ العارف السيد سلطان تابنده (بيدخت - إيران)

ما هو التصوف :

قد ذكر للتصوف تعريفات مختلفة من العلماء والفلاسفة والصوفية ترجع كلها إلى معنى واحد وحقيقة واحدة :

عباراتنا شتى وحسنك واحد
وكل إلى ذاك الجمال يشير

لأن التصوف عبارة عن سلوك النفس الإنسانية لطلب الحقيقة والوصول إليها وبعبارة أخرى ارتباط القلب مع الله وتفويض الامور إليه .

وجه التسمية :

وقد قيل فى وجه التسمية به أقوال كثيرة فقال بعض إنه مشتق من الصوف لأن بعض المتصوفة فى القرون الأولى قد لبسوا الصوف لخشونته لإتعاب البدن وارتياض النفس ولكونه دليلا على عدم العلاقة بالماديات وقد كان أرخص وأنزل الألبسة . وأكثر فلاسفة الغرب ومستشرقيهم . منهم إدوارد براون الإنجليزى ارتضوا هذا القول ويؤيده بعض الأشعار الدالة على ذلك كما أن كلمة « خرقة پوش بشمينه پوش » المذكورتان فى الفارسية تدلان عليه .

وقال جمع أنه مشتق من الصفا كما قال الشاعر :

تنازع الناس فى الصوفى واختلفوا
فيه وظنوه مشتقاً من الصوف
ولست أمنح هذا الاسم غير فتى
صافى فصوفى حتى سمى الصو

وهؤلاء يقولون كلمة الصوفى منقولة من الفعل إلى الاسم وهو فى الأصل مجهول من المفاعلة . والتصوف صار مشتقاً منه . والعارف الشهير الإيرانى بابا طاهر العريان رحمة الله عليه أيضاً قال به فى كلماته القصار العربية .

واعتقد بعض آخر أنه مشتق من الصفة لأن هذا المذهب ظهر أولا من أصحاب الصفة وهم جمع من صحابة الرسول ﷺ كانوا زهاداً وسكنوا فى صفة المسجد ولم تكن لهم علائق دنيوية . والصوفى كان فى الأصل صفياً

بضم الصاد وتشديد الفاء المكسورة منسوب إلى الصفة فصار لكثرة الاستعمال صوفياً وانقلب الفاء الأول واواً بالتصحيف .

وقال عدة أخرى أنه من الصوفانة وهي نبت دقيق قصير وهي البقل ، ولما كان بعض الصوفية يقنعون من الدنيا بنبات البر أطلق عليهم هذه الكلمة وعند بعض هو مشتق من صوفة القفا وهي الشعر النابت خلف الرأس يكون ليناً ناعماً ، ولما كان خلق الصوفية في اللين مثل هذا الشعر سموا به ، وقال القشيري في الرسالة القشيرية إنه من الصفو ، مأخوذاً من حديث أبي جحيفة عن الرسول ﷺ أنه قال ذهب صفو الدنيا وبقي الكدر فالموت اليوم تحفة لكل مسلم (اه) ، والصفو زبدة الشيء .

وقال العارف الشيرواني رحمة الله عليه في كتاب كشف المعارف أنه مأخوذ من صفوة المال أي المنتخب والمصفى منه والآن هذه الطائفة بعد النبي ﷺ وأوصيائه صفوة الخلق ولذا سموا به وهناك آراء أخرى في هذا الباب

ظهور التصوف :

والتحقيق عندي أنه كما لم يعلم إلى الآن مبدأ صحيح زماني أو مكاني لظهور الدين والفلسفة وكانتا ملازمتين للإنسان ، لأن البشر ما زال مفطوراً على الخضوع والتعظيم بالنسبة إلى خالقه وعلى التفكر والخوض في كيفية وجوده ووجود العالم وسائر الموجودات ، كذلك روح التصوف أيضاً كان ملازماً فطرياً لروح الإنسان لأن التصوف عندنا هو حقيقة الدين لكونه روح الاستكمال وطلب الرقي وهو لازال بصدد استكمال النفس والتقرب إلى الخالق ، وكل من التاريخ والعقل والاستقراء حاكم بأن البشر ما

كان منفكا عن العقـــائد الدينية أبداً حتى الأقوام الوحشية ، وأفراد البشر قبل التاريخ كانوا من ذوى العقـــائد والقوانين الدينية . قصارى الأمر أن مذهب التوحيد كان مخصوصاً بعدة من الأفراد والقبائل وذلك أيضاً مثل سائر الأزمنة ، وعلى هذا لا يلزم فى التصوف أيضاً أن يأخذه قوم من قوم آخر ، بل كلهم أخـــذوا من منبع واحـد ، وهو الإلهـــام الروحى فى الداخل وفى العـالم الصغير ، والأنبياء وخلفائهم الذين كانوا هداة إلى الله فى العالم الكبير .

ظهور كلمة الصوفى :

واختلف أيضاً فى مبدأ استعمال هذه الكلمة فقال جمع إنه كان شائعاً فى صدر الإسلام وزمن النبى ﷺ حتى أنه روى المولوى الرومى عليه الرحمة فى المثنوى عن النبى ﷺ أنه قال : من أراد أن يجلس مع الله فليجلس مع أهل الذكر (التصوف) وروى ابن أبى جمهور الأحساوى العالم العارف الشيعى عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام أنه قال : « التصوف أربعة أحرف : تاء وصاد وواو وفاء ـ التاء ترك وتوبة وتقى ، والصاد صبر وصدق وصفاء ، ولواو ود وورد ووفاء ، والفاء فرد وفقر وفناء » وقد ذكر فى كتاب « اللمع فى التصوف » تأليف عبـد الله بن على السراج الطوسى ما مضمونه وخلاصته « من قال إن هذا اللفظ من محدثات أهل بغداد فقد أخطأ لأنه كان مستعملا فى زمن الحسن البصرى أيضاً لما نقل عنه أنه قال : « رأيت صوفياً عند الطواف » وأيضـاً مذكور فى هذا الكتاب أنه نقل فى كتاب كان فيه ذكر أخبار مكة عن محمد بن يسار وغيره أنه ربما كان قبل الإسلام لم يجىء أحد لطواف الكعبة إلا صوفى من البلاد البعيدة كان يزور الحرم ويطوف ثم يرجع » وفى كتاب (قابوستان) تأليف عنصر المعالى بن شرف المعالى بن شمس المعالى أن أول من أطلق عليه لفظ الصوفى عزير النبى .

وقال جمع من المحققين إن هـذا اللفظ اشتهر فى أواسط القرن الثانى للهجرة وأول من اشتهر به أبو هاشم الكوفى المتوفى سنة مائة وخمس وخمسين فى سوريا . وذكر المولى عبد الرحمن الجامى أيضاً فى كتابه نفحات الأنس

شرحاً مبسوطاً من القشعري ثم ذكر أن هـذا اللفظ أطلق ابتداء على أبي هاشم الكوفي وقال به أيضاً ابن خلدون والشيخ أبو القاسم القشيري .

ومذكور في ترجمة طبع بوسيلة لوئي ماسينيون المستشرق المعروف الفرنساوي : «ولم يكن السالكون لطريق الله في الأعصار السابقة والقرون الأولى يعرفون باسم التصوف وإنما الصوفي لفظ اشتهر في القرن الثالث وأول من سمي ببغداد بهذا الاسم عبدك الصوفي وهو من كبار المشايخ وقدمائهم وكان قبل بشر بن الحارث الحافي والسري بن مغلس السقطي » .

بعض المشهورين من المتكلمين بالتصوف :

قيل أول من تكلم بالتصوف وأشاعه أبو الفيض ثوبان بن ابراهيم المعروف بذي النون وأول من تكلم عنه ببغداد أبو حمزة محمد بن ابراهيم البغدادي وأول من تكلم في الفنا ومقاماته والبقا وأحواله أبو سعيد الخراز البغدادي من تلامذة ذي النون ثم شيخ الطائفة أبو القاسم الجنيد البغدادي فقد جمع عقائد التصوف وحرره ومن تلامذته الشيخ أبو بكر الشبلي أشاعه وتكلم به على سبيل الوعظ في المنبر ، وأما الحسين بن منصور الحلاج فقد ظهر منه بعض الشطحيات وصار ذلك سبباً لتكفيره وحتى أفتوا بقتله ، وصلب ببغداد في سنة ٣٥٩ من الهجرة ولما كان التفوه ببعض الشطحيات التي يلزم للسالك إلى الله العبور عليها وتركها لكونها مخالفة لظواهر الشرع نهى العرفاء والكاملون عن التفوه بها كما صرح بها عبد الله بن علي السراج الطواسي في كتاب (اللمع) ومحمد بن حسين السلمي النيسابوري في كتاب (الغلطات) والغزالي في (إحياء العلوم) .

ومن الكتب المشهورة في التصوف في القرن الخامس من الهجرة (الرسالة) القشيرية تأليف أبي القاسم عبد الكريم ابن هوازن القشيري المتوفى سنة أربعمائة وخمس وستين .

وأما في القرن السادس والسابع فنهضة التصوف والعرفان وشيوعهما كانت في أوج الكمال والترقي ، وظهر رجال كثيرين من كبار الصوفية مثل الشيخ الجليل محي الدين بن عربي الأندلسي وألف مؤلفات كثيرة في

هذا المذهب صارت أشهر الكتب المدونة فى العرفان مثل (فصوص الحكم) (والفتوحات المكية) وتفسير القرآن وإنشاء الدوائر وغيرها وتلميذه الشيخ صدر الدين القونوى أيضاً كان من كبار الصوفية وألف كتباً مثل (مفتاح غيب الجمع والوجود) والنصوص والفكوك والنفحات الإلهية ثم الشيخ فخر الدين العراقى صاحب كتاب اللمعات قد حذا حذوه.

أما مولانا جلال الدين الرومى فهو من أكبر الصوفية وأشهرهم وجدير بأن يفتخر به جميع أهل التصوف، بل الإسلام، ويتلو تلوه الشيخ فريد الدين العطار النيسابورى الذى كان فى زمانه مقدماً على المولوى والمولوى الرومى قد أدرك صحبته فى صباه.

ومن المشهورين من الصوفية فى الشيعة السيد نعمة الله الكرمانى الماهانى الذى أصبحت الطريقة (النعمة اللاهيه) أم السلاسل منسوبة إليه، وقد بلغت مؤلفاته على ما ذكره صاحب (رياض العارفين) إلى ثلاثمائة مجلد وقد ولد فى رجب سنة سبعمائة وثلاثين، وقد توفى فى رجب سنة ثمانمائة وأربع وثلاثين.

(المسلم) السيد نعمة الله الكرمانى أشهر من أدخل التصوف إلى رحاب الشيعة وهو جد السيد كاتب المقال رضى الله عنه، وبمناسبة ذكراه وإحياء لها نشرنا هذه الكلمة ؟

قران مبارك، وتقليد طريف

الأخ المحمدى الأستاذ حسن عبد الوهاب رئيس إدارة السكرتارية بوزارة الشئون البلدية، والسكرتير السابق لجمعية الأهرام الروحية، أتم عقد قران كريمته السعيدة، بضريح مولانا الإمام الشافعى رضى الله عنه، فوضع بهذا تقليداً صوفياً طريفاً لم يسبق إليه، فله وللعروسين التهانى، جعله الله قراناً مباركاً مبروراً وتقليداً قابلا للتطوير والأسوة الحسنة ؟

فضل ليلة النصف من شعبان
والجـائز فيهـا والممنوع

طلب إلينا بعض الإخوان الرأى فيما يقال من أن ليلة النصف لا فضل لها ، وحكم الدعاء والتعبد فيها ، ولضيق المقام نحيل الإخوان السائلين على ما كتبه السيد الرائد فى هـذا الموضوع بأعداد العام الماضى ففيه الكفاية إن شاء الله ، وتتلخص كلمة الرائد فى .

(١) إثبات فضل هذه الليلة وإن لم تكن هى الليلة التى تبرم فيها الأمور فتلك ليلة القدر والكتب التى تحدث عنها .

(٢) جـواز الدعاء والتعبد والصدقة فيها بوصفها من مواسم النفحات التى ينبغى التماسها والتعرض لها من كل مسلم .

(٣) الدعاء المشهور فى هذه الليلة المبدوء بلفظ (اللهم ياذا المن) بعضه مأثور باللفظ أو المعنى ، وبعضـه من أقوال السلف الصـالح ، ولا بأس بالدعاء به فيها بشرط عدم اعتقاد لزوميته ، ولا سنيته ، وإنما يكون ضمن ما يدعو به الإنسان التماس فضل الله مع حذف النص على إبرام الأمور .

(٤) قراءة يس توسلا إلى الله فى قضاء الحاجات ، واستجابة الدعوات ، إنما هى توسل إلى الله بكلامه ، وهو صفة من صفاته ، ولم يختلف أحد من السلف أو الخلف على جواز التوسل إلى الله بصفاته أو أسمائه .

(٥) الصدقات والتوسعة على الفقراء مندوب إليهـا فى كل وقت ، وهى فى هذا الوقت الذى يتطلع فيه الفقير إلى حسنات الغنى ، أربى وأولى .

(٦) وصلاة ست ركعات مثنى مثنى بعد صلاة المغرب وارد فى السنة ما عليه اعتراض من سلف أو خلف ، أما إن بعضهم يصلى ركعتين بنية كذا وهل يجوز هذا أو لا يجوز فهذا لا يغير من الأصل وهو أن السنة جاءت بصلاة ست ركعات بعد المغرب ، بل حثت على هذه الصلاة ورغبت فيها .

(٧) أما ما عدا هذا فيحكم عليه بحكمه فى حدود شرع الله وسماحة دينه وأولى بالمتباكين على بسائط السنة فى هذه الفروع ألا تشغلهم التوافه عن كفاح الكبائر والموبقات الضارية الضاربة التى كادت أن تأكل الأخضر واليابس

مجلة المسلم

فى عامها الحادى عشر

للأخ المحمدى السيد أبى التقى أحمد خليل

بهذا العدد من « المسلم » تستفتح المجلة عاماً جديداً ، من عمرها المديد المبارك بإذن الله ، هو العام الحادى عشر لظهورها ، ويعرف القراء كيف صدرت هذه المجلة فى وقت لم يكن للربانية فيه صوت يسمع وكانت الدعاوى المغرضة ، وكان التجنى المصنوع قد كاد أن يقضى نهائيا على الدعوة الصوفية ، سواء منها الأصيل والدخيل وسواء منها المشروع والممنوع ، وكاد المال الحرام والهوى المتبع ، أن يأتى على هذا البنيان من القواعد ، فقد كان لخصوم الصوفية ، ألف لسان ، وليس لأهل الحق من الصوفية لسان واحد وهم سواد الأمة وجمهورها الأغلب والتبس الأمر على كثير من الناس فجرفهم التيار ، وذر قرن الفتنة السياسية المغلفة بالسنة المحمدية ، لتركيز التوجيه الاعتقادى على وطن بالذات ، ورجل بالذات وأوشكت الخيانة القومية المتلفعة بالأثواب الدينية أن تبلغ بعض أهدافها . وكانت قد استمالت من استمالته ممن يتسمون باسم العلماء ، واشترت أقلام الكثيرين منهم وألسنتهم بالحج المجانى المترف ، وبدرات المال والأكسية الغوالى وطباعة الكتب والسيارات المهداة ، لخدمة مذهب التوهب « لا للمذهب نفسه ، ولكن لسر سياسى مخبوء ، وراء المذهب ، هو التمهيد الدعوة كما قلنا لأهداف كلها لوجه الشيطان فى أشرف الحالات ، ولقد كان هؤلاء الأجراء يستعينون على هدم الدعوة الربانية لما لا يزال يصر عليه طائفة حمقاء من المنتسبين إلى الصوفية من الشعوذات والمناكر فصدرت (المسلم) تكافح فى جبهتين كانتا هما قوى غنى عتى يطغيه المال والجاه جبهة أعداء الصوفية وجبهة أدعيائها ، ولا يزال إخواننا وأحبابنا يعجبون كيف أيدنا الله بنصره وبالمؤمنين فى المشارق والمغارب

وقد كان إصدارنا للمجلة مجازفة أية مجازفة وكيف أستطعنا مع هذا بقوة الله أن نستحدث بيئة وجواً وفكرة صوفية وشبكة عالمية روحية أيقظت النيام وقربت بين الدعاة وقدمت الأدلة والبراهين وردت اعتبار الصوفى النظيف إليه، حتى أصبح يرفع حيث كان رأسه، قائلاها أنذا وقد كانت الدعاوى والدعايات قد حكمت عليه بالذل فهو كالآثم المطلوب بين مستخف بالليل وسارب بالنهار .

ولم يكن ماجازانا به هؤلاء الذين نزود عن حياضهم ، وندفع هجمات الخصوم الألداء عنهم بخير مما جازانا به أولئك الذين نرد عليهم كيدهم ونكشف زيفهم ونحاول أن نهديهم ونهتدى معهم إلى صراط مستقيم .

فلأول مرة فى تاريخ التصوف الرسمى يحكم على الرجل الوحيد الذى رفع اسم التصوف فى هذا العصر بالفصل من التشكيل الرسمى، جزاء ما وهب نفسه وماله وعلمه وصحته ووقته للزياد عن حصن التصوف الحق وتطهيره وتحريره وتبريره وتقديره .

ثم لأول مرة فى تاريخ القضاء الإدارى يصدر الحكم برد اعتبار هذا الرجل إليه، مع تمجيده وتخليد جهاده وجهوده بما لم يسبق له نظير ولا يزال الرجل يجد من الطائفتين ما يجد ويعانى منهما مايعانى ، بل لايزال ينتظر المزيد .

ولقد كان حسبه أنه أسس مذهبا ومدرسة صوفية محمدية ، ذات طابع ذاتى مستقل مجدد الوسائل والمقاصد وربى جيلا ربانيا فقيها مستنيراً داعيا مكافحاً بصيرا ، وأنه أول من استحدث الدعوة إلى ادماج التصوف فى الحياة العاملة ، وقرر أن خدمة الفكرة الإسلامية بكل اتجاهاتها أصل من أصول التصوف الإسلامى وأن الاهتمام بشئون الوطن الإسلامى الأكبر أول أركان هذا التصوف كما قدم البراهين الدامغة رداً على الدعاوى الزائفة الموجهة إلى أهل الحق من الصوفية وأفسح مجال الدعوة الصوفية لقبول الجديد من الخدمات الثقافية والاجتماعية والعلمية والعملية وغيرها ، فرد إلى التصوف الإسلامى اعتباره ، وقدم منه مادة جديدة لكل من تبعه فى دعوة التجديد والنهضة، وعمل ولا يزال يعمل على تقريب وجهة النظر بين الصوفية وخصومهم فضلا بقية طوائف أهل القبلة حتى أصبح

كل ماقدمه من أفكار ومصطلحات وآراء هو مادة العاملين فى الحقــل الإسلامى عموما والصوفى خصوصا بوصف أن التصوف الحق هوالإسلام المصفى فى أرقى مراتبه الخاصة والعامة.

كل ذلك فى حياء وتواضع وزهد عميق، وانصراف عن الشبهات وترفع فى تناول الأمور ، وعلاج المواقف وتضحية موصولة بين الحس والمعنى ورغبة عن أسباب الظهور والتعالى على الناس ، وجرأة مهذبة فى الجهر بالحق، والوقوف إلى جواره حتى آخر الشوط وفناء عجيب فى التماس مكارم الأخلاق والاعتصام بالكتاب والسنة ، وخدمة العلم الصحيح .

فإلى مجلة «المسلم» وصاحبها ، وإلى قرائها وأنصارها الدعاء والتهـــانى والتقدير فى هذه المناسبة الجليلة ؟

حول معركة تحليل الربا

معركة الربا بين شيخ الأزهر الحالى وبعض موظفى إدارته من جهة ، وبين بقية علماء المسلمين ، وجمهور أهل القبلة من جهة أخرى ، معركة طالما انكشف فيها الحق من قديم بالبحث الدينى والاقتصادى وغيره كل الانكشاف ، فلم يبق هناك حاجة إلى تجديد القول بأن الربا محرم تحريماً غليظاً قاطعاً مطلقاً فى كل صوره ومراتبه،وقد وصلتنا كلمات كثيرة حول تأييد التحريم من رجال الدين ورجال الاقتصاد ، ونرى أن محاولة تحليل الحرام الصريح لم تبلغ من الكرامه أن يهتم بها الناس كل هذا الاهتمام ، ولو قاد حملتها شيخ الأزهر !! فشيخ الأزهر بشر يخطىء ويصيب !! ونحن لانتاقى ديننا عن شيخ الأزهر وحاشيته حتى يستغرق الأمر منا كل هذا الجهد ، ولم يبلغ الشيخ شلتوت مرتبة مشايخ الإسلام، فيستهلك من الناس الوقت الغالى فى الرد عليه حفاظاً على رتبة مشيخة الإسلام فى النفوس ، إنما هو شيخ الأزهر فهو ناظر مدرسة لا أقل ولا أكثر فهذه معركة فاشلة فى ذاتها وهى من الوجهة الاعتقادية قد ولدت ميتة ، فلندفنها ونوارى سوأتها ، والله يعلم المفسد من المصلح ، وقد تكون لنا عودة إن شاء الله .

شىء عن البهائية المنحلة

للأخ الشاب المحمدى السيد عبد العزيز العــدل

بمناسبة صدور القرار الجمهورى بالقانون رقم ٢٦٣ لسنة ١٩٦٠ بحل جميع المحافل البهائية ومراكزها الموجودة فى إقليمى الجمهورية ، وبوقف نشاطها وأيلولة جميع أموالهــا وموجوداتها ومراكزها إلى الجهات التى يعينها وزير الداخلية ، وعقوبة كل من يخالف ذلك بالحبس والغرامة ، الخ . الخ.
بهذه المناسبة أقدم هذه النحلة الزائفة لمنحلة فى كلمات لبيان مدى خطورتها على الأديان والأخلاق والوطنية والعروبة.

فى كتب الإسلام وأحاديث الرسول إشارة إلى ظهور المهدى فى آخر الزمان ، وهذه مسألة خلافية استغلت أسوأ الاستغلال فى كل عصر ، خصوصا فى عهــد الباطنية ثم البهائية حتى جعلوها مزيجا من البوذية ، والبرهمية والوثنيه والزرداشتية والهودية ، وأشهر زعماء البهائية البـاب ميرزا على محمد ، والبهاء ميرزا حسن على ثم عبد البهاء عباس .

ولقد أعلنوا فى جمادى الأولى سنـة ١٢٦٠ هـ ، ٢٣ مايو سنة ١٨٤٤ م دعوى اختيار الله زعيمهم بابا لرحمته وسموا هذا اليوم عيد المبعث ، وأن الباب خاتم النبيين ، وادعوا أنه نزل عليه كتاب سماه (البيان) المشار إليه فى سورة الرحمن ، وبدل كثيرا من المواريث ، وجعل من سورة يوسف وشرحها مائة وعشرين سورة ، « وكرر فى سائر كتبه قوله أننى أفضل من محمد ، وقرآنى أفضل من قرآنه ». وهو بمقام الألف وأنا بمقام النقطة ، وادعى أن قرآنه هو الذكر فى قوله تعالى (إنا نحن نزلنا الذكر) » وتهوس فادعى الألوهية ، أو أن الله قد حل فيه ، وبعث رسالة إلى شهاب الدين الألوسى « مفتى بغداد وصاحب تفسير « روح المعانى » يدعوه فيها إلى اتبـاع دينه الجــديد .

والبابيون والبهائيون يقدسون العدد (١٩) فهو فى حساب الجمل فى كلمتى واحد وموجود ، ويقولون : إن أمد دينه يطول (بقدر حساب المستغاث أى (٢٠٣١) عاما ، وشريعتهم الزائفة تقول : إن القيامة هى ظهور أمر الباب والبهاء ، ويوم الجزاء

هو الفصل بين المرحبين بمبادئه ، ورافضيها ، والجنة السرور بدعوته ، والنار الكفر به ، والنفخ فى الصور الجهر بدينه الكاذب ، والصعق نسخ دينه للأديان ، والثواب والعقاب تلذذ النفوس الطيبة باخلاقها ومعلوماتها ، وتألم الخبيثة بسيئاتها وجهالاتها ، ويقولون بالتناسخ أى بعودة الروح إلى حيوان ثم إلى الجسم وهكذا فيهدمون ، بهذا كل ماجاءت به الأديان من عهد آدم .

وبلغ بهم التمادى فى باطلهم ، أن حرموا طرق الثقافة والمعرفة والعلم ، إلا من كتبهم كى يبقى العالم فى عمايته ، وأباحوا حرق الكتب عدا كتبهم ، كما أباحوا هدم مزارات الأنبياء والأولياء وإقامة أخرى مكانها للبهائيين من دخلها كان آمنا .

وجعلوا فرض الصلاة ركعتين إلى تسعة ، ومصارف الزكاة للبابيين والبهائية فقط ، وإلغاء العقوبات إلا الدية ، والتفريق بين الزوجين ، وجعلوا الخمر والمخدر والدخان حلالا ، وجوزوا الاختلاط المنحل وخروج النساء سافرات ، وقالوا : الغسل من الجنابة مستحب فقط ، ورتبوا السنة ١٩ شهرا والشهر ١٩ يوما والسنة ٣٦١ يوما ، وقالوا . العالم قديم ، وجعلوا القبلة والحج إلى عكا بالشام وزعموا أن دينهم دين عمومى يوحد بين الملل كلها ، وقالوا : بالتستر على الخاطئين ولوطغوا فى البلاد فأكثروا فيها الفساد ، وقد ظاهروا كل عدو وكل مستعمر على العرب والمسلمين فى كل عصر رغم التنكيل بهم ، ففى (كرمان) فى عهد الأسرة القاجارية الحاكمة أخذوا وقتلوا من أجل ذلك ، وفى ٢ شعبان سنة ١٢٦٠ هـ فى الحجاز فى عهد نظام الدين حسين خان دحضت حججهم وبسط نطع الإعدام لبابهم وبهائهم لولا توبتهما ، وفى طهران بإيران كبلوا بالحديد وأودعوا السجون سنة ١٢٦٤ ، وأعدم زعماؤهم بالرصاص فى ساحة تبريز ٢٧ شعبان سنة ١٢٦٥ ، ٨ يوليو سنة ١٨٥٠ م ورمت جثثهم للكلاب ، وفى سنة ١٨٦٤ م اتفقت الدولة العلية ودولة الشاه على وقف نشاط هذه الجماعة فنفى حزبهم بحذافيره إلى أدرنة ، ثم إلى قبرص ومن جهة أخرى أيدهم الاستعمار ، فمثلا أقيمت لهم المعابد فى باكو ، وعشق آباد سنة ١٨٨٨ م وفى ١٩١٨/٩/٢٣ سجنت الأتراك زعماءهم فلما انتصر الحلفاء على الشرق أنعم على زعيمهم بنيشان الفروسية البريطانى ، وكذلك أقامت لهم أمريكا فى شيكاغو أعظم معبد لهم فى العالم يحجون إليه،فهم أخطر الجواسيس والكفرة؟



عظة المجلس والمنبر

العمل هو الحياة

للأستاذ الشيخ عبد الرحمن الجندى

الحمد لله دعا إلى العمل ، وأمر بالجد والاجتهاد ، وأشهد أن لا إله إلا الله القائل (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا ، فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه، وإليه النشور) وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، أول العاملين ، وسيد الكادحين ، ورضى الله تبارك وتعالى عن صحابته أجمعين .

أيها المسلمون : الإسلام دين عمل يستنهض الهمم ، ويدعو إلى الجد والإقدام ، ويشن الحرب على البطالة والمتبطلين ، فيقول ﷺ (أخشى ماخشيت على أمتى كبر البطن ، ومداومة النوم والكسل) وهذا كناية عن الإفراط فى الطعام والإفراط فى الطعام يدفع إلى الكسل والعجز ، وإلى التوانى والتواكل ، ولذلك نجد الرسول ﷺ يتوعد أولئك الكسالى الذين يخلدون إلى الراحة والدعة وعدم العمل فيقول : (أشد الناس عذاباً يوم القيامة المكفى الفارغ) يقصد بذلك أن الفراغ مع الشباب الثائر ، والمال الوفير يكون وبالا على صاحبه وعلى المجتمع الذى يعيش فيه ، ثم يأتى يوم القيامة فينال العقاب الشديد ، على إهماله وتفريطه وتوانيه ، أيها المسلمون : إن مبادىء الإسلام تدعو إلى خلق الإنسان الكامل ، ذى الشخصية الممتازة والمكان المرموق ، ولا تتحقق هذه المنزلة إلا إذا كان الإنسان صاحب عمل يرتزق منه ، ولذلك نرى أبا بكر أو عمر رضى الله عنهما كانا يسألان عن الرجل ، فإذا قيل ليست له حرفة سقط من عينهما ، لأنه أصبح عالة على المجتمع فهو لا يحس بإنسانيته ، ولا يؤمن بوجوده ، ولأجل ذلك دعا الإسلام إلى ترك المسألة ، وعدم الاستجداء ، سموا بالإنسانية ، وتقديراً للبشرية ، وأنذر المتسولين القادرين بأنهم يأتون يوم القيامة وعلى وجوههم مزعة من لحم .

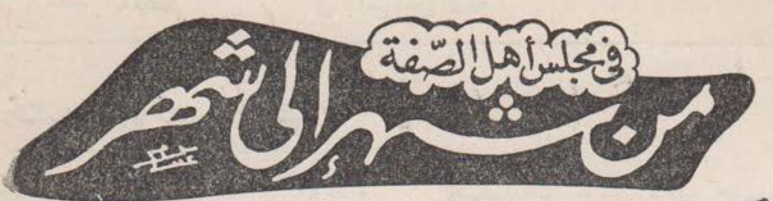
عباد الله إن الإسلام مليء

بالقصص الكثير ، عن المسألة ومذلتها وأن الرجل العامل الجد هو أكرم عند الله فى الدنيـــا والآخرة ، فى دنياه يكون موفور الصحة بعيداً عن الأمراض ، لأن العمل ينشط الجسم ويجدد الحياة ، ويمنع عن الإنسان الوساوس والأشجان ، وقد ثبت طبياً أن البدانة كثيراً ما تكون نتيجة ملازمة للراحة والكسل ، والبدانة فى ذاتها قـــد تضعف الدورة الدموية ، وتسبب الذبحة الصدرية ، وتحدث اضطراباً فى الهضم ، واحتقاناً فى الكبد أما العمل فيقوى الأعصاب ، ويفتل السواعد .

يا أخى المسلم : من أجل دينك ووطنك حاول العمل ، واخلع رداء الكسل ، فمن جد وجد ، ومن طلب دأب ، وما اشتار العسل ، من اختار الكسل ، وما ملأ الراحة ، من استوطأ الراحة ، قلب نظرك فى كل شيء تجد أثر العمل فيه واضحاً فهذه المخترعات المتعددة تتحدث عن العمل وتذكرك بالعاملين ، الذين كدوا مخلصين ، وليكن لك فى نبيك الكريم الأسوة الحسنة فقد كان ﷺ قبل الرسالة يرعى الغنم ، ويتاجر فى مال خديجة رضى الله عنها ، ثم اتخذ الجهاد عملا له بعد البعثة وكذلك كان إخوانه الأنبياء وصحابته الأطهار والأئمة ، لكل منهم عمله ممتثلين قول الله تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » .

أيها المسلمون اتقوا الله واعملوا بأوامر دينكم ، وإرشادات نبيكم ، واقتدوا بسيرة سلفكم ، فى ميدان العمل ، فلا عيب فى أن تعمل ، ولكن العيب أن تكون عالة على غيرك ، وتدبر ما صنعه النبى حينما مر على عابد فى صومعة فسأله عن عمله : فقال إنى عابد ، فقال له ومن يعولك ، قال : أخ لى ، قال : أخوك أعبد منك ، وقد قال عمر (ر) لا يقعد أحـــدكم عن طلب الرزق وقد علم أن السماء لا تمطر ذهباً ولا فضة ، قال تعالى (هو الذى جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور) .

عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سئل رسول الله ﷺ أى الكسب أفضل ؟ قال : عمل الرجل بيده ، وكل بيع مبرور ، وقال ﷺ (ما أكل أحد طعاماً قط خيراً من أن يأكل من عمل يده ، وأن نبى الله داود كان يأكل من عمل يده ، وقال ﷺ من أمسى كالا من عمل يده بات مغفوراً له أو كما قال ؟



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

أقامت العشيرة المحمدية حفل تكريم أخوى للشاعر المحمدى الكبير السيد قاسم مظهر بمناسبة شفائه من الرمد الذى كان قد ألم بعينيه حفظهما الله عليه وقد أم دار العشيرة طائفة كبيرة من أحباب الشاعر ورجال العشيرة وشبابها ، وتحدث فى الحفل طائفة من خيرة خطبائها وشعرائها ، وتسجيلا لهذا المعنى الطاهر ، وقياماً بحق الشاعر علينا نسجل مختارات شعرية من بعض ما ألقى فى هذا الحفل الأخوى المبرور .

مختارات من قصيدة جبر :

عوفيت يامظهر ... يا شاعرى الأكبر
يا أخلص الصحب ... يا مادح (الأنور)
يا طاهر المظهر ... يا طاهر المخبر
ياساقى الدنيا ... من فيضك الأغزر
إن يسحر الحسن ... من شعركم يسحر
أو يذكر النبل ... فى قاسم يذكر
يا صاحبى الأوفى ... ياشاعرى الأطهر
يا ناظم الدر ... ياصائغ الجوهر
ياساقى الجمع ... من نبعك الكوثر
أهديتنا النجوى ... من روضك الأزهر
ولأنت بالحسنى ... يا صاحبى أجدر
اشراقة اليمن ... فى (قاسم مظهر)
بالخير موصول ... والشانىء لأبتر
بوركت سباقا ... يامنصفا يشكر
والحمد لله ... عوفيت يامظهر

مختارات من قصيدة الماحى :

من روضــة عطـرية الأنداء ... أهــديك تهنئتى برغم حيــائى
فلكم وفيت لكل فرد بيننــا ... عذراً إذن يا اصــدق الخلصاء
يا لحن حب كم شــدا بإخائنــا ... يامشرق النجوى بــكل إخاء
لــئن اغذتك من الشدائد شـــدة ... فلكم سخـــرت بشـــدة وبداء
والله يعــلم كيف يعطى عبـــده ... من نعمـــة السراء .. بالضـــراء
نفسى فـــداؤك ياعبـــير ورودنا ... ياروح فضل فى ثياب صفـــاء
أنا لم أزرك خلال شـدتك التى ... كانت .. وقيت عـــوادى الأدواء
ولقـد تعمدت الغيـاب .. فلم أطق ... يوماً أراك وأنت فى إعيـــاء
يا من كتبت لنـــا جمال نفوسنـــا ... صوراً وألحـــانا وصفـو ضيـاء
كيف السبيل لرد فضلك .. أنت فى ... قمم الخـــلود ونحـن فى الأرجـاء
يا أيهـــا الرجل الكريم تحيـــة ... من شاعر هو منـك فى الأبنـاء
أنت الدعاء .. إذا دعـا لك شاعر ... عوفيـــت ياقيثـارة الشعـراء

مختارات من قصيدة ضيف الله :

هتف القلب بى : ثكلت وفائى ... إن تنكبت حلقـــة الشعراء
إن تشاغلت عن لحاقك بالصحب ... وجـانبت مـوكب الزمـلاء
إن تنـاسيت دعـوة للقـــاء ... بكـرام . أنعم بـه من لقـاء
إن تهـاونت فى يسير من الحق ... عـظيم فى ذمـــة الخـلصاء
إن تخـلفت ، والتخلف جـرم ... عن رفاق وإخـوة أصـدقاء
ما تخلفت ـ قبل ـ عنهـم وما ... قصرت فى حـق صحبنا هـؤلاء
فحـذار العشى أن تتـوانى ... عن وصـال الأحباب والرفقـاء
أفؤادى ... لقد حمدت لك اليوم ... وفاء ... وأنت أهـل الوفـاء
قم بنا يا فؤاد طيراً إلى الصحب ... جنـاحين حـلقـاً فى الفضـــاء
كيف لا ... إننـا نحيى صـديقاً ... وزميلا ... من خيرة الأصفياء

تـوجت شـعره خـرائـد فى طـه وفى أهـله ... وفى الأوليـاء
شاء مولاه أن يفيض عليه صفو نفس فكان بعض البلاء
رب ضر يتيح خيراً عميماً ونعيم .. يكون فى الابتلاء
حكمة شاءها الكريم وما أعجب ... إلا من ممعن فى الغباء
إن مـن أكثر العبـاد ابتلاء النبيين فالكثيرى الصـفـاء
يا صديقى .. سلمت من كل سوء ولربى فضـل عـلى الأوفيـاء
كان منك الوفاء .. شعراً لطه ولقيت الجزاء .. خير الجـزاء
إن يـكن مـر بالمحب ابتـلاء وارتضاه .. فذاك فضل السماء
يا صديقى أبشر فقبلك يعقوب أتـاه فضـل مـن البشراء
وليعقـوب ما علمت صـديقى من عـــلو فى زمرة الأنبياء
يا أخى (قاسم) الرفاق صفاء أظهروه (يا مظهراً) للرضاء
يا أخى هـــذه تحيـة قـلبى إنهـــا يا حبيب بعض وفائى

مختارات من قصيدة خطاب :

(فتى الأخلاق) والأدب الرفيع مقامك فوق كل فتى ضليع
كريم تحيتى ، وجميـل شـوقى أزفهمـا إلى الخــل الوديـع
إلى من حبه فى كلى قلب ويا للقلب مـن حصن منيـع
إلى من ينـثر الدرر الغـوالى لآمتـه كأزهار الربيـع
لعمرك إننى ما زلت أشـدو بذكرك ، أو بشعرك فى الجميع
فقـد طوفت فى أدب وعـلم وفقت مقـام كل فتى رفيـع
فإنك (قاسم) ظهر الأعادى وقاطـع دابر الخصم الوضيـع
وإنك (مظهر) تحيى نفوسـاً تكـاد تموت بالجهل الشنيـع
أخـى فى الله والوطن المفـدى ومن يدرى الأصول من الفروع
مرضت وتلك سنة كل حى فلم تيـأس ، ولم تك بالجزوع
وإنى قـد رأيتـك رأى عـين لحـكم الله تذعن فى خشـوع
فـكنت إذا خلوت إلى صـلاة عميقاً فى السـجود وفى الركوع

وعين الله ترعى كل عين تدين له وللهادي الشفيع
فقر بنعمة الرحمن عيناً (فعينك) منة الله البديع
ودمت لواءنا المعقود فينا ترفرف فوق هاتيك الربوع
(إلهى) إن رائدنا (زكى) هواه في سويداء الضلوع
إمام في التصوف عبقرى دعى ، فأجاب كل فتى رفيع
فيا رباه بلغه مناه وبلغنا ، ولا تطفىء شموعى

مختارات من شكر ضيف الحفل السيد مظهر :

شكراً لأهل عشيرتى شكراً يذيب محبتى
شكراً أرق من العبير ومن صفاء المزنة
شكراً لمن قد أوليتهم فى القلب كل مودة
شكراً لمن طوقوا جيدى بأكرم منة
هم فى السلام صحابتى هم فى العقيدة إخوتى
هم فى الهدى أنشودتى هم فى الرضا صوفيتى
شكراً لهم من شاعر والشعر أقصى غايتى
شكراً (لرائدنا) كبير القلب حلو الطلعة
هو للوفاء وبالوفاء يزين أجمل صورة
هو بالحنان الملهم الأخاذ منهل صبوتى
بوركت يا شيخى فأنت محمدى الهيبة
ورعاك ربى للعقيدة يا سنى الحجة
ورعى أحبائى وخلانى وزاد المهجة
والشعر مهما دق فى التبيان أوفى الفطنة
لن يستطيع بأن يفى شكرى لاخلص صحبتى

الذكريات الثلاث المباركة :

أقامت العشيرة المحمدية كعادتها بعد صلاة الجمعة الأخيرة من شهر رجب حفلها السنوى بالذكريات الثلاث المباركة ، ذكرى مولد مولاتنا السيدة زينب بنت الإمام

على ، وأخت الإمام الحسين رضى الله عنهم ، وذكرى معجزة الإسراء والمعراج ، وذكرى استرداد السلطان صلاح الدين الأيوبى لبيت المقدس من الصليبيين) فى صبيحة ليلة الإسراء) وقد تعانقت هذه المعانى الكبيرة فى نفوس المحمديين من الشعراء والخطباء فظلوا يفيضون المدد والتوجيه على الألوف من الجماهير الذين غص بهم المسجد من بعد صلاة الجمعة مباشرة إلى أن نادى المنادى لصلاة العصر وقد ناب عن السيد الرائد فى الإشراف على الحفل فضيلة الأخ الدكتور محمد بن فتح الله بدران ، وكان يتخلل الحديث والإنشاد تلاوات قرآنية من مشاهير قراء الإذاعة ، ويعبق فى آفاق المسجد عبير الهتاف المحمدى بالتلبية ، مما أعاد إلى هذه الجموع الزواخر ذكريات السلف الصالح وأمجاد الإسلام فى الحس والمعنى ، ثم توجه الجميع إلى الله تعالى أن يعيدها ذكرى نهضة وجهاد ، على المسلمين فى جميع البلاد ، كما توجهوا إلى الله فى طلب الشفاء والعافية للسيد الرائد ، فرج الله كربه ، وألبسه ثوب الصحة واستئناف الجهاد .

ضيف حبيب :

واستقبل المحمديون فى دار العشيرة فضيلة الأخ السيد مصطفى محمد العلوى من كبار القائمين بأمر مكتبة الحرم النبوى ، فى زيارة مفاجئة . لقى فيها سيادته ما هو أهله من التكريم . وثق الله عرى المحبة الخالصة لوجهه بين جميع المسلمين .

ذكرى اسلام المهتدى بالله :

الأخ المحمدى (المهتدى بالله) السيد ابراهيم خليل أحمد ، كان إسمه إلى يوم ٢٤ ديسمبر ١٩٥٩ (القس ابراهيم خليل فيلبس) وكان القس ابراهيم خليل فيلبس راعيا لعدة كنائس ، وأستاذاً للعقائد المسيحية فى كلية اللاهوت وحاملا لعدة شهادات ثقافية عالية ، ولكنه كان يحس فى أعماقه بشعور غريب نحو المسيحية والإسلام ، مدة قيامه بخدماته الدينية المتعددة مع زملائه القساوسة ، وظل هذا الشعور ينمو حتى أراد الله تعالى ، وتقدم الأخ الدكتور عبد المنعم الجمال بطباعة ترجمته لمعانى القرآن ، إلى إحدى المطابع الأجنبية التى كان يشرف عليها القس ابراهيم خليل فيلبس ، فى فاشترك القس ابراهيم مع الدكتور الجمال فى تصحيح نماذج المطبعة

وتناقشا كثيراً فى الإسلام ثم كان أن دل الدكتور الجمال زميله القس على السيد رائد العشيرة المحمدية ، وهنا تم أمر الله وانشرح صدر القس للإسلام ، واطمأن قلبه بالإيمان ، فأعلن إسلامه فى ١٩٥٩/١٢/٢٥ وترك زينة الدنيا التى كان فيها ، وراتبه الكبير الذى كان يتقاضاه ، ورضى بالقليل ، وعاش بأولاده الخمسة مع المحمديين صوفياً متقشفاً قانعاً راضياً بقضاء الله وقدره سعيداً بأنه مسلم وجهه إلى الله فى غير ضجة ولا إعلان ولا دعاية .

وفى يوم ١٩٦٠/١٢/٢٥ احتفل المحمديون بذكرى إسلام أخيهم الملقب بالمهتدى بالله السيد ابراهيم خليل أحمد وأولاده فى داره العامرة احتفالا بلغ غاية الروعة والجلال ، وقد اشترك معهم فى هذا الاحتفال جميع أهالى حى (عبده باشا) بالعباسية والطرق الصوفية وعلى رأسهم رجال السادة الخليلية ، والجمعيات الإسلامية وعلى رأسهما الجمعية الشرعية ، فكان حفلا إسلامياً نادراً ، جزى الله كل من أسهم فى هذا الحفل بما هو أهله ؟

المحمديون فى باروط :

تسير الدعوة بحمد الله فى باروط بنى سويف أحسن السير ، وقد تبرعت أسرة الشيخ أبو خوخة بزاوية جدهم رضى الله عنه ، لتكون مركزاً للدعوة وإقامة الشعائر

زيادة صفحات المجلة :

احتفالا بإتمام المجلة عامها العاشر بتأييد الله تقرر زيادة صفحاتها هذه الزيادة التى يحسها القراء بهذا العدد والله المسئول أن يأخذ بيدنا إلى ما يرضيه، وما يرضى القراء .

تقرير مجلة المسلم بمكتبات المدارس :

قررت وزارة التربية والتعليم مجلة (المسلم) للمطالعة بمكتبات المدارس الثانوية والفنية والمعلمين والمعلمات حتى يعم الانتفاع بها ، شكر الله إلى كل من أسهم فى ذلك ، وتولاه الله بأجزل العطاء .

حفل الشيخ العريان بذكرى مولد السيدة :

كان من أبهج وأضخم أحفال هذا العام بذكرى مولد مولاتنا السيدة زينب حفل الأخ الشيخ محمد العريان من كبار الدعاة إلى الله ورجال العشيرة المحمدية ، وقد شاركه إخوانه خطباء وشعراء العشيرة فى إحياء الليلة الختامية ، أعاد الله هذه الذكرى على المسلمين بالخير الوفير .

الملطاوى فى ضيافة جده الرسول :

الأخ المحمدى السيد حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة ، ورئيس مجلس إدارة المسجد الحسينى ، قصد فى رعاية الله الى زيارة قبر جده المصطفى ﷺ جد كل تقى ، كعادته فى كل رجب ، تقبل الله منه ، وكتب له السلامة ، وجعل لنا نصيباً من دعائه فى المشهد الطاهر .

والمقدم الحاج لبيب بدوى :

وقصد الى زيارة الروضة المباركة أخونا فى الله تعالى السيد الحاج لبيب بدوى مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ومن كبار المحمديين رافقه القبول والتوفيق .

فروع جديدة بالقناة :

تألف بعون الله للعشيرة فرع مبارك (بالسويس) وجعل مقره جامع العشيرة بها ، وتألف كذلك فرع موفق (بالكاب) وفرع عامل (بالقنطرة غرب) ، وسننشر إن شاء الله أسماء السادة أعضاء هذه الفروع فى العدد المقبل ، وفق الله كل عامل لوجهه الكريم

فى ذمة الله

انتقل إلى رحمة الله تعالى سماحة العالم الأديب الصوفى الوطنى المجاهد المغفور له السيد أحمد عارف الزين ، مؤسس مجلة العرفان ببيروت ، ووالد الإخوة الأماثل السيد نزار وأديب وزيد ، بعد حياة وطنية علمية دينية طويلة حافلة ، فقد كان رحمه الله من كبار رواد القومية العربية والاستقلال ، وفى سبيلهما سجن أكثر من مرة من منذ العهد التركى وعهود الانتداب ، وكان صحفياً متمكناً ، وفقيهاً تقياً ومتمسكا بمذهب الإمامية الجعفرية ، داعياً إلى التقريب بين مذاهب المسلمين ، وكثيراً ما كان يتمنى لو أن كانت ضجعته الأخيرة فى جوار مشهد مقدس، بعد أن ضحى بكل ما يملك فى سبيل دعوته ومجلته،حتى قصد إلى زيارة قبر الإمام الرضا بايران ، وهناك وافته منيته وتحققت أمنيته ، وقد قرر أحباؤه وعارفوا فضله إقامة حفل تأبين كبير له بمناسبة الأربعين فى قاعة اليونسكو الكبرى ببيروت .

رحم الله الشيخ الزين وعوض الوطن والإسلام عنه خيراً وبارك أبناءه ، وجعلهم خير خلف لخير سلف .

العشيرة المحمدية بأقسامها وفروعها ومجلتها تقدم أصدق التعزية إلى الأخ المحمدى الكبير ، عميد شعراء أهل البيت السيد محمود جبر فى وفاة المغفور له ابن خاله وزوج شقيقته ، وتسأل الله تعالى للفقيد وفير الأجر ، وللأسرة العوض والصبر .

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ السيد كمال عبد التواب المحمدى ببنى سويف فى وفاة المرحوم الشيخ محمود عبدالسميع أسكنه الله الجنة وعوض الأسرة خيراً

وتعزى العشيرة أسرة الدكتور الغوابى وعلى رأسها الدكتور سمير الغوابى بمناسبة مرور العام الأول على وفاة عميد الأسرة المرحوم الدكتور حامد الغوابى رفع الله درجته فى فراديسه .

في المحيط الإسلامي

• يجرى التفكير الآن في إنشاء مجلس أزهرى أعلى يحل محل جماعة كبار العلماء ، ويعتبر الهيئة العليا للبحوث والفتاوى الإسلامية ، ويتم تشكيله من مجموعة من العلماء المختصين في الشئون الدينية الإسلامية والعربية من بينهم أعضاء جماعة كبار العلماء الحاليون ، وشيوخ المذاهب الأربعة ويكون من اختصاصه دراسة كل ما يتصل بالبحوث الإسلامية والعمل على إحياء التراث الإسلامي ، وإخراج موسوعات في العلوم الإسلامية .

• قررت وزارة الأوقاف المساهمة في طبع الكتب الدراسية الأزهرية تخفيفاً عن كاهل طلاب الأزهر .

وقد اعتمد السيد وزير الأوقاف ألف جنيه بصفة مبدئية مساهمة من الوزارة في طبع الكتب لطلاب كلية الشريعة الإسلامية .

• افتتحت الجمهورية العربية المتحدة أول مركز إسلامي وجامع في سيلان .

• من القطب الشمالي عاد العميد أمين حلمى الثانى ، رئيس هيئة اتصال قوات الأمم المتحدة في غزة ومعه قصة غريبة . القصة تقول : أنه أثناء زيارته للقطب الشمالي استطاع أن يصل إلى جزيرة مهجورة لا يملكها أحد وبمقتضى نصوص القانون الدولى ، تصبح الجزيرة ملكا لأول من يصل إليها ويعلن ملكيته لها وبمجرد وصول الضابط العربي إلى القطب الشمالي رسم علم الجمهورية العربية على أرضها وأعلن عند وصوله إلى كندا ، في حفل رسمى عن ملكية الجمهورية العربية للجزيرة المهجورة ، وقال في خطاب رسمى في حضور سفير الجمهورية العربية في كندا إننا أصبحنا جيراناً لكندا ، نظراً لأن الجزيرة تقع بجوار كندا .

والجزيرة لا يقطنها أحد .

• أول شهادة من نوعها قدمها الشيخ شلتوت لمهندس من السنغال درس الهندسة في كلية السنترال في باريس وحضر إلى القاهرة لدراسة العلوم الإسلامية . . الشهادة منحت له بعد سنة من التحاقه ، ويعترف فيها شيخ الأزهر بأنه من أنبغ الطلبة الذين شاهدهم في حياته إذ درس اللغة العربية والعلوم الإسلامية خلال ٦ أشهر .

• في الاحتفال الذى أقامه معهد جوته لتدريس اللغة الألمانية في القاهرة أعلن الدكتور كرامر المستشار الثقافي لألمانيا ، أنه يدرس الآن مشروعاً يقضى بتدريس اللغة العربية في بعض المدارس الألمانية الثانوية كلغة ثانية ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولاتتملق ولاتتلون ولاتنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والاخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة وبالخلافة
١٠ - تلتقى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الناوية
١٤ - تكافح التخاذل والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولاترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11 GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حي على الفلاح　　　　لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد رمضان سنة ١٣٨٠ هـ

السنة الحادية عشرة　　　　العدد الثاني

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

" إنها مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم "

بسم الله وبحمده
والعزة لـه

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ — ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة رمضان سنة ١٣٨٠ هـ [العدد الثانى من السنة الحادية عشرة] ١٦ فبراير سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الربانى

هل القيام بالواجب رجعية ؟

يحلو لبعض الناس أن يرمينا بالجمود والتعصب والرجعية لمجرد أننا لانرضى عما نعتبره فى رأينا انتكاساً أو محاولة للانتكاس بآمال الأمة وثورتها ، ومانرى أنه لون من التمكين الخطير للاستعمار الفكرى الذى هو أفتك وأفتن من الاستعمار الحسى ، فنحن قد فتنا بالنقل الجزاف عن الغرب ، وبالتقليد الفج المغرق ، حتى لقد أصبحنا فيما نقلد فيه لانوشك أن نعى أو نمحص ، وقد نقل إلى أكثر من واحد من الثقات الجامعين بين الثقافتين ، والذين ينتقلون بحكم وظائفهم بين الشرق والغرب - نقل أننا فى تقليدنا للغرب اصبحنا أكثر من الغرب نفسه تحللا واستهتاراً ، وأن الكثيرين من سكان باريس نفسها ، ومن أسراتها المعروفة ، يبهتون لما يرونه منا من الوان الخلاعات والانكباب على الانسلاخ من التقاليد الفاضلة التى كانت ولازالت سحر الشرق وسر امتيازه وجاذبيته ، أن المرأة الأصيلة فى فرنسا وإيطاليا وأمريكا لم تبلغ تحلل المرأة العادية فى بلادنا ، وإن الحرية لم يسىء أحد استعمالها هناك إلا فى مناطق مشهورة ، ومواطن محددة وفى طبقات بالذات ، وإن صيحات الاستنكار من رواد الإصلاح والفضائل فى الغرب ومن رجال الدين هناك لاتفتر ولا تهدأ ، وأنها وراء كل جديد من وسائل الترفيه والمودات ، وظواهر الانمياع ، وأن لهذه الصيحات كرامتها وتقديرها وحسن الظن بها فى الجماهير ، وأن احداً لم يتهم هؤلاء برجعية ولاجمود وإذن فنحن عندما نقف فى وجه القول المنحل أو العمل المنهتك إنما نقوم فضلا عن الواجب الدينى الوطنى ، بالواجب الأنسانى العام ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ ألف الدكتور على عثمان كتابا صوفياً باللغة الإنجليزية عن (الإنسان فى الإسلام كما يراه الغزالى) وقد تحدث الدكتور فى هذا الكتاب حديثاً مستفيضاً عن جوهر الصوفية عند الغزالى ، وحبذا لو تيسرت ترجمة الكتاب إلى اللغة العربية ، لتعم به الفائدة ، وينفسح مجال النقد والتقريظ

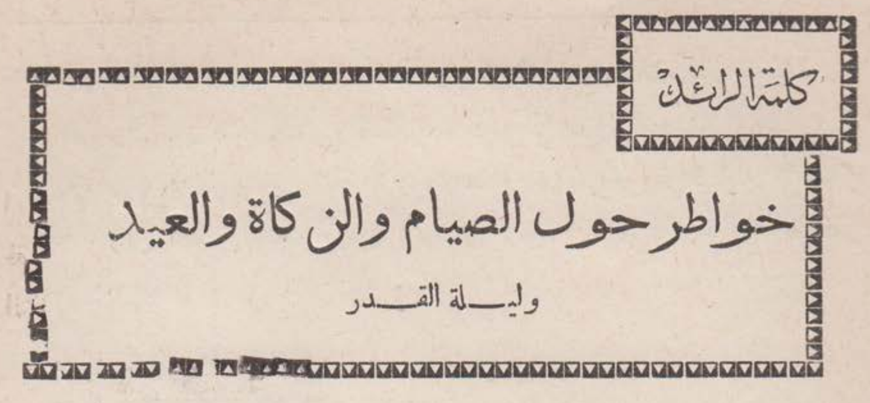
★ يزور الداعية الصوفى الكبير / سماحة الأستاذ العارف الشيخ محمد رشيد الخالدى مفتى زاده ، الدار البيضاء بالمغرب بدعوة من جلالة الملك محمد الخامس ، وفق الله رجالات الإسلام وجمعهم على الهدى فى كل زمان ومكان ، ويقوم سيادته هناك بتأسيس فرع مركزى للعشيرة المحمدية من كبار أعلام الصوفية بالمغرب

★ تتبلور حركة الإصلاح الصوفى فى مجلس الأمة ويتبناها عدد من النواب الذين يطلبون للإسلام السيادة وللتصوف التسامى والتمجيد وربما تكونت جبهة من النواب المهتمين بهذا الجانب لتصحيح الأوضاع وتطوير المظاهر التى لا تمت إلى الدين بصلة ، مما يخشى الناس الجهر بتبديعه واستنكاره لسبب أو لآخر

★ الشاعر محمد إقبـــال الصوفى موضوع الرسالة التى تقدم بها (عبد العزيز السكرى) بإدارة التأليف بوزارة الثقافة لنيل شهادة الدكتوراه من جامعة القاهرة

★ اللجنة الاجتماعية فى كلية الآداب بجامعة القاهرة تقوم الآن بدراسة العادات والشعائر الدينية عند المسلمين فى شهر رمضان المعظم ، فى الإقليم الجنوبى ، وستشمل الدراسة الوقوف على ما يتم ليلة رؤية هلال رمضان ، واحتفال الأحياء الشعبية « والمسحراتى » ، وأقوال المادحين والمنشـــدين ، وما يتم فى « الأذكار » ، وما يحدث فى ليلة عيد الفطر وفجر وصلاة العيد وخصوصاً تقاليد الصوفية

★ « خواطر » اسم الديوان الذى صدر أخيراً تأليف جابر تاج الدين الفائز بالجائزة الأولى فى مسابقة وزارة الثقافة والإرشاد عن مولد السيد البدوى ؟



خواطر حول الصيام والزكاة والعيد

وليــلة القــدر

بين يدى كثير جداً من استفسارات الإخوان واستفتاءاتهم الصوفية أو الفقهية ، أو غيرها ، غير أنني وجدتني في انتظار رمضان شهرالله ، مدفوعا إلى كتابة شيء من محصول خواطرى عن بعض نواحي الصوم على طريقة أهل الحديث ، عسى أن تكون تذكرة لى ولأمثالى ، وتبصرة لمن شاء أن يهتدى ويستقيم ، وتشبهاً بالرجال فيما يأخذون من سنة الحبيب (ص) .

عوائد الخير فى رمضان :

فى سنن الترمذى قال ﷺ « أفضل الصدقة صدقة رمضان » وروى ابن خزيمة عنه ﷺ « هو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة ، وشهر المواساة وشهر يزداد فى رزق المؤمن فيه ، من فطر فيه صـــائماً ، كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره ، من غير أن ينقص من أجره شيء » ثم رد ﷺ على المستفسرين فقال : « يعطى الله هذا الثواب ، من فطر صائماً على تمرة ، أوشربة ماء ، أو مذقة لبن ، ومن سقى صائماً ، سقاه الله من حوضى ، شربة لايظمأ حتى يدخل الجنة » وفى سنن الترمذى والنسائى عنه ﷺ « من فطر صائما ، كان له مثل أجره غير أنه لاينقص من أجر الصائم شيء »

الصوم فرصة لتكفير الذنوب :

أخرج الإمام أحمد بسند صحيح عن النبى ﷺ : « من صـــام رمضان إيمانا واحتساباً غفر له ماتقدم من ذنبه وما تأخر » ونحوه عند الشيخين والنسائى [بدون قوله (وما تأخر) وإيماناً واحتساباً معناها ابتغاء وجه الله لا لثمن ما .]

وروى ابن حبان فى صحيحه ، والبيهقى فى سننه عنـــه ﷺ قال : « مـن

صام رمضان، وعرف حدوده وتحفظ ماينبغى له أن يتحفظ، كفر ماقبله »

قالوا والتكفير هنا للكبائر والصغائر معاً بدليل الإطلاق فى الحديث وإلى هذا ذهب ابن حجر وابن المنذر، ورجحه الألبى، وجماعة، وقال آخرون التكفير للصغائر فقط، وإليه ذهب إمام الحرمين، ولكن الرجاء فى الله كبير (إن الله يغفر الذنوب جميعاً)

معانى بعض الخصائص:

فى الصحيحين بألفاظ مختلفة، أنه إذا جاء رمضان. فتحت أبواب الجنة، وأغلقت أبواب النار، وصفدت أو سلسلت الشياطين: الخ.

ويحتمل أن يكون معنى فتح هذه الأبواب وغلق تلك الأبواب على ظاهره، إعلاما للملأ الأعلى بكرامة هذا الشهر على الله، ويحتمل أن يكون المعنى مؤولا، أى أن الله يصرف قلوب عباده ويرزقهم التوفيق إلى فعل الخيرات التى بسببها يدخلون الجنة إن تفضل عليهم فيكون معنى فتح أبواب الجنة تنزل الرحمة، والهداية كما يصرف قلوبهم عن المعاصى التى يكون سبباً فى الرجس ودخول النار، أو ماهو حول هذا المعنى من البعد عن الأسباب التى تفتح للعبد باب النار، وكذلك تصفيد الشياطين، فقد يكون على حقيقته ويكون المراد كما جاء فى النسائى، تصفيد المردة العتاة الذين يسوقون بقية الشياطين إلى الإفساد، أو يكون المراد تصفيد عموم الشياطين فلا يوسوسون فى صدور الناس، وحينئذ يكون مايقع من الناس من الشرور فى رمضان إنما هو من نزغات النفوس وهوج الطباع السوء، أو يكون المعنى مؤولا بأن المراد من تصفيد الشياطين هو غلبة الإنسان على نوازع الشر فيه، وتسلطه على النفس والهوى، وتحكمه فى المغريات والمكاره والمساخط، فلا يقارفها، فكأنه سلسل شياطين نفسه: كل ذلك جائز والله أعلم بحقيقة أمره.

من أدب الصيام:

وفى الحديث الثابت عن رسول الله (ﷺ): فاذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث (أى لايتكلم الفحش) ولا يجهل (أى لايسب ولا يشتم) ولا يصخب

(أى لا يصيح ولا يهذر) ولا يسخر (أى لا يتلفظ بالهزء والسخرية) فإن سابه أحد أو ماراه (يعنى جادله) أو قاتله فليقل : إنى صائم .

ومعنى فليقل إنى صائم ، أن يذكر نفسه بواجب الصوم وأدبه وشروط قبوله عند الله ، حتى لا يضيع عليه جهده إن هو لم يحتمل من آذاه ، ويجوز له أن يتلفظ بها ليطفىء بمائها نار من سفه عليه إذا ذكر حق الصيام ورب الصيام .

الدعاء عند الإفطار :

روى الطبرانى فى الأوسط والكبير عن أنس وابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال (بسم الله اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ، وبك آمنت وعليك توكلت ، فتقبل منى ، إنك أنت السميع العليم) وروى ابن السنى عن معاذ بن زهرة ، كان النبى إذا أفطر قال (الحمد الله الذى أعاننى فصمت ، ورزقنى فأفطرت ، ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الأجر إن شاء الله) ثم يدعو بما شاء من الخير ، فللصائم عند فطره دعوة لا ترد كما جاء فى الحديث الصحيح .

الحكمة النثرية

التواصى بالحق والصبر

والعصر • إن الإنسان لفى خسر • إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر)

قال الإمام الشافعى رحمه الله : لو تدبر الناس هذه السورة لكفتهم - أى لوجهتم معانيها إلى كل خير فى الدنيا والآخرة ولذلك ذكر الطبرانى من طريق حماد بن سلمة عن ثابت عن عبيد الله ابن حصن قال : كان الرجلان من أصحاب رسول الله ﷺ إذا التقيا لم يفترقا إلا على أن يقرأ أحدهما على الآخر سورة العصر إلى آخرها ثم يسلم أحدهما على الآخر ، فتلك سنة المجاهدين فى سبيل الله ورثوها عن إمام المجاهدين سيدنا الرسول ﷺ ذكر وتذكير ، وعمل وفير

جريمة الفطر فى رمضان :

روى أبو داود وابن ماجة والترمذى عن أبى هريرة أن النبى ﷺ قال : من

أفطر يوماً من رمضان ، فى غير رخصة رخصها الله له ، لم يقض عنه صيام الدهر وإن صامه
وفى رواية البخارى : « من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صوم الدهر وإن صامه » .

وعن ابن عباس فيما رواه ابو يعلى والديلمى وصححه الذهبى : « عرى الإسلام ، وقواعد الدين ثلاثة , عليها أسس الإسلام ، من ترك واحدة منهن ، فهو كافر حلال الدم : شهادة ألا إله إلا الله ، والصلاة المكتوبة ، وصوم رمضان » قال الذهبى : وعند المؤمنين مقرر أن من ترك صوم رمضان بلا مرض، أنه شر من الزانى ومدمن الخمر ، والإجماع على أن متعمد الإفطار جحداً واستهزاء ، خارج عن دين الإسلام مستوجب أن يقام عليه حد المرتد عياذا بالله .

القنوت فى رمضان وغيره :

أبو حنيفة وأحمد (فى إحدى روايتيه) قالا بأن القنوت فى الوتر مشروع أبداً ، سواء كان وتر رمضان أو غيره ، وقال الشافعى : لا يقنت فى الوتر إلا فى النصف الأخير من رمضان ، أو فى العشر الأواخر منه ، لأحاديث فى ذلك لكل منهم

والمشهور فى القنوت دعاء الحسن بن على (اللهم اهدنا فيمن هديت) وقد حسنه الترمذى ، وصححه النووى . وللمصلى أن يزيد عليه بما شاء فإن المقصود أن يفضى العبد إلى ربه بما أهمه فى مناسبات فضله، ولم يقتصر رسول الله على دعاء واحد فى قنوته ، بل كان يدعو بما يناسب الأمر الواقع

والقنوت مشروع فى الصلوات الخمس عند حلول البلايا والنوازل الخاصة والعامة ، فقد روى أبو داود وأحمد أن رسول الله قنت شهراً متتابعاً فى الصلوات الخمس إذا قال (سمع الله لمن حمده) من الركعة الأخيرة ، يدعو على قبائل من بنى سليم غدروا بوفد النبى ﷺ وقتلوهم ، وكانوا يؤمنون عليه، وروى البخارى وأحمد أنه ﷺ كان إذا أراد أن يدعو على أحد أو أن يدعوا لأحد قنت بعد الركوع. وفى التزام القنوت فى صلاة الصبح خلاف معروف ، مالم يكن لنازلة فلا خلاف

ليلة القدر :

أما ليلة القدر فهى (خير من ألف شهر) بنص القرآن ، أى فى العمل لله بها

والتعبد له سبحانه فيها ، وهى الليلة التى (يفرق فيها كل أمر حكيم) بالإجماع مع النص ، وفيها أنزل كتاب الله (إنا أنزلناه فى ليلة مباركة) أى ليلة القدر، فلا شك أنها درة عقد ليالى الله فى العام كله ، ولا التفات إلى المتمسلفة الذين يقولون إنها كانت مرة واحدة فى الدهر ، ثم رفعت ، ويكفى فى الرد على ذلك صيغة المضارع فى قوله تعالى (فيها يفرق كل أمر) وهو يدل (كما هو معلوم للاطفال) ، على الدوام والاستمرار ، وأكدت السنة الثابتة ذلك ، ففيما روى احمد وابن ماجة والترمذى وصححه ، عن عائشة قالت : « يارسول إن علمت أى ليلة ليلة القدر ، ما أقول فيها ؟ قال : قولى « اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى » وهذا طبعاً بالإضافة إلى الدعاء بما أهم الإنسان ، وفى الصحيحين عن أبى هريرة ، أن النبى ﷺ قال : « من قام ليلة القدر إيمانا واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه »

ويستحب طلبها فى ليالى الوتر من العشر الأواخر من رمضان ، فمن العلماء من يرى أنها تنتقل فى هـذه الليالى وهو الأحوط ، وقد روى مسلم كان الرسول ﷺ يجتهد فى العشر الأواخر مالا يجتهد فى غيره وإن كان الجمهور على أنها ليلة السابع والعشرين ، فقد روى أحمد عن ابن عمر بسند صحيح قال ﷺ « من كان متحريها ، فليتحرها ليلة السابع والعشرين »

وروى مسلم وأحمد وأبو داود والترمذى وصححه عن أبى بن كعب ، أنه قال « والله الذى لا إله إلا هو أنها (يعنى ليلة القدر) فى رمضان ـ يحلف ما يستثنى ـ ووالله إنى لأعلم أى ليلة هى ؟ هى الليلة التى أمرنا رسول الله بقيامها ، هى ليلة سبع وعشرين » وقد أفردها بعض علمائنا بالتأليف والتفصيل .

معلومات عن صدقة الفطر :

أولا : فى الحديث الثابت عن رسول الله ﷺ : « صوم رمضان معلق بين السماء والأرض ، لا يرفع إلا بزكاة الفطر » قال ابن شاهين فى الفضائل ، حديث غريب جيد الإسناد . وسبب تعليق الصيام واضح فيما أخرجه أبو داود وابن ماجة عن ابن عباس قال : فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث وطعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهى زكاة ، مقبولة ، ومن أداها

بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات » فتكون الحكمة فى الزكاة هى جبر ماعسى أن يكون قد أصاب الصيام من خلل ونقص ، بسبب اللغو أو الرفث أو نحوه، والحديث دليل لمن قالوا بأن صدقة الفطر فرض أو واجب ،فإن مافرض رسول الله كالذى فرض الله ، وكل ما كان سبباً فى التطهير فهو واجب أو فرض ، وأكثر الأئمة على أنها سنة مؤكدة

(ثانيا) : والجمهور على أن من ملك زيادة عن قوته وقوت أهله ، لزمته زكاة الفطر مما زاد عن حاجته فى هذا اليوم خلافاً لأبى حنيفة وهى كما روى أحمد عن الرسول ﷺ صاع من بر على كل امرىء صغير أو كبير ، حر أو عبد ، ذكر أو أنثى ، غنى أو فقير ، قال ﷺ أما غنيكم فيزكيه الله (أى يطهره) وأما فقيركم ، فيرد الله عليه أكثر مما أعطى »

وفى الصحيحين ، قال ابن عمر : « فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر من رمضان ، صاعاً من تمر ، أو صاعاً من شعير ، على العبد والحر والذكر والأنثى ، والصغير والكبير من المسلمين »

والصاع عند الشافعية قدحان ، وعند المالكية قدح وثلث ، وعند الأحناف قدح وسدس ، وتكون من أغلب طعام أهل البلد ، والقيمة النقدية أفضل عند الأحناف ، لتعدد فوائدها للفقير فى هذا اليوم ، وعليه يجوز للمرء أن يخرج عن كل فرد ثمانية قروش تقريباً بالقرش المصرى ، أو ما يعادله هذه القيمة من النقد الخاص بكل وطن ومن شاء زاد ، ومن زاد زاده الله .

(ثالثا) : ويجوز أن تعطى الزكاة للأقربين الذين لا تلزمك نفقتهم شرعا . فيصح للمرأة الغنية أن تعطى زكاتها لزوجها الفقير لأنها غير ملزمة بنفقته ، ولكن لا يصح للرجل أن يعطى الزكاة لزوجته الفقيرة ، لأن نفقتها تلزمه شرعاً وعند أبى حنيفة لا يخرج الرجل عن ولده الكبير الراشد ، ولا عن زوجته خصوصاً إذا كانت غنية إلا إن تبرع بذلك .

(رابعا) : ويجوز إخراج الزكاة من أول يوم فى رمضان، وقد صح أن ابن عمر كان يبعث بزكاته قبل الفطر بيومين أو ثلاثة ، واستحبه الشافعى ومالك ، وروى

الطبرانى عن ابن عباس: «كنا نـأكل ونشرب ونخرج صدقة الفطر، ثم نخرج إلى المصلى. وأخرج البخارى أن النبى أمر بها قبل خروج الناس إلى الصلاة، والجمهور على أن يوم العيد كله وقت لإخراجها وقبل الصلاة أفضل، فإن أخرت عن هذا اليوم بغير عذر كان حراماً. ويخرجها قضاء، وهى فى ذمته حتى تؤدى.

وقد أجاز بعضهم نقل الزكاة أو بعضها من مكان إلى مكان للأحوج والأحق وبخاصة إذا جمع إلى الحاجة القرابة والتقوى، أو الاعتبارات الإنسانية والشرعية التى ترجح تقديمه على من سواه من أهل البلد المنقول منها الزكاة.

الحكمة الشعرية:

نفثة رجل حر

مما يؤجج كربى أنى رجل
سبقت فضلا ولم أحصل على السبق

إذا سغبت سففت الترب من سغب
ولم أقل للئيم سد لى رمقى

وإن صديت وكان الصفو ممتنعاً
فالموت انقع لى من مشرب رنق

وكم رغائب مال دونها ملق
أعرضت عنها ولم أقدم على الملق

وقد ألـين وأجفو فى محلهما
فالسهل والحزن مخلوقان من خلق

«الإمام الجرجانى»

احياء ليلة العيد

روى الطبرانى فى معجميه الكبير والأوسط: أن رسول الله ﷺ قال: «من أحيا ليلة الفطر وليلة الأضحى لم يمت قلبه يوم تموت القلوب». وقال الشافعى بلغنا أن الدعاء يستجاب فى ليال: منها ليلة الفطر وليلة الأضحى، وبهذا أوصى عمر ابن عبد العزيز عامله على البصرة، وقال له: إن الله يفرغ الرحمة فى هذه الليالى إفراغا. ويكون أحياؤها بأى ألوان العبادة أحببت، من صلاة، أو قراءة قرآن،

أو ذكر أسماء الله ، أو تفكر فى ملكوته تعالى الخ ، وبعض التابعين ومنهم عبد الرحمن ابن يزيد بن الأسود كان يستحب أن يحييها فى جماعة . لما فى ذلك من التشجيع على الخير والتعاون على التقوى ، والاجتماع على الله ، وإظهار صور السرور والرضا عن الله فى ليالى البركات ، ومواسم النفحات .

التكبير فى الاعياد:

ومذهب ابن حزم أن التكبير فى ليلة الفطر فرض ، لقولة تعالى (ولتكملوا العدة ، ولتكبروا الله على ما هداكم) قال والتكبير فى ليلة الأضحى حسن ، وذهب داود الظاهرى إلى أن التكبير فى ليلة الفطر واجب للآية المذكورة ، وهو عند بقية الأئمة مستحب ، وقد كانوا يخرجون إلى التكبير جماعات وفرادى فى ليلة العيد ، حتى تتجاوب أصواتهم مع أصوات المكبرين فى البيوت ، فلا يسمع الناس إلا التكبير من كل مكان .

وباب التكبير فسيح ، والصيغ الواردة كثيرة ، والصيغة المشهورة كلها أوجلها وارد ، ويجزىء لأداء السنة تكبيرة واحدة

ويبدأ التكبير فى الفطر منذ رؤية هلال شوال إلى صلاة العيد ، وكان من شيوخنا من يتجوز فيكبر إلى الضحوة الكبرى ، أما فى الأضحى فالتكبير من صبح يوم عرفه إلى عصر اليوم الثالث عشر من ذى الحجة ، وكان عمر يكبر فى قبته بمنى فيسمعه أهل المسجد فيكبرون بتكبيره ويكبر معهم أهل السوق حتى يرتج منى من أصوات المكبرين، وكل وقت صالح للتكبير فى البيت والشارع والسوق وعقب الصلوات وحتى فى الفراش ، وكان بعض السلف يصحب زملاءه فيمضون بالتكبير فى كل مكان .

وكما ندب التكبير للرجال جاز للنساء ، فقد ثبت أن النساء كن يكبرن خلف أبان بن عثمان ، وعمر بن عبد العزيز ، مع الرجال فى المسجد ، كما ثبت ذلك أيضاً عن ميمونة رضى الله عنها .

صيغة التكبير المشهورة :

وقد روى عن ابن مسعود وعن عمر رضى الله عنهما فى التكبير ، هذه الصيغة

المشهورة (الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، الله أكبر ، الله أكبر ، ولله الحمد) أما (الله أكبر كبيراً) فقد جاءت فى رواية عبد الرزاق بسند صحيح وقد ثبت عن النبى قوله فى بعض غزاوته وبعض أدعيته : (لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الأحزاب وحده) وكذلك (لا إله إلا الله ، لا نعبد إلا إياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون) وأما الصلاة على النبى فمطلوبة فى السنة مع كل دعاء وعبادة وبهذا لاتكون فى صيغة التكبير المشهورة بدعة ولا ممنوع ، كما يزعم بعض المتمسلفة المتخرصين، وقد قرر أهل العلم أن باب التكبير هنا واسع كباب الدعاء ، والذكر لانهى عن شيء فيه .

الدعاء فى يوم العيد :

يوم العيد من مواسم النفحات ، التى أمرنا بالتعرض لها فى الحديث الشريف ، فيستحب فيه الدعاء بما أهم الإنسان من أمر الدين والدنيا، وقد ورد الترغيب فى الدعاء بما جاء فى الحديث : « اللهم إنا نسألك عيشة نقية ، وميتة سوية، ومرداً غير مخز ولا فاضح اللهم لاتهلكنا فجأة ، ولا تأخذنا بغتة ، ولا تعجلنا عن حق ولا وصية ، اللهم إنا نسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى ، وحسن عاقبة الأخرى والدنيا ، ونعوذ بك من الشك والشقاق ، والرياء والسمعة ، فى دينك ، يامقلب القلوب لاتزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا ، وهب لنا من لدنك رحمة ، إنك أنت الوهاب »

صلاة العيد للرجال والنساء :

وهى سنة مؤكدة على الرجال ، قال علماؤنا وعلى النساء أيضاً ، لثبوتها فى الصحيحين عن أم عطية ، قالت : أمرنا أن نخرج العواتق والحيض (بضم الحاء وفتح الياء المشددة : أى الأبكار والثيبات متزوجات وغير متزوجات) فى العيدين ، يشهدن الخير ودعوة (أو جماعة) المسلمين، وروى ابن ماجة والبيهقى أن النبى ﷺ كان يخرج نساءه وبناته فى العيدين ، وروى البخارى عن ابن عباس ، قال خرجت مع النبى ﷺ يوم فطر أو أضحى ، فصلى ثم خطب ، ثم أتى النساء فوعظهن وذكرهن وأمرهن بالصدقة) ويلحق بالبنات فى الحكم الصبيان وتصح الصلاة منهم جميعا سواء كانوا جماعة أو منفردين فى المسجد أو المنزل ومن فاتته الصلاة منهم

قضاها ركعتين بتكبيراتها ، قلت . والكلام فى النساء خاص باللواتى يمضين عن آثار السلف الصالح مظهراً ومحضراً ومخبرا . وإلا فلا

الفرح واللهو المباح فى العيد :

قال أنس فيما رواه النسائى وابن حبان بسند صحيح : قدم النبى ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما ، فقال : قد أبدلكم الله تعالى بهما خيراً منهما . يوم الفطر والأضحى) وفى الصحيحين ومسند أحمد أن النبى أذن للحبشة باللعب بالدرق فى المسجد فى هذا اليوم ، وأذن لزوجته ﷺ بالنظر إليهم من خلفه حتى (شبعت وانصرفت) وروى البخارى ومسلم أن الرسول أذن لجوارى عائشة بالغناء بما قيل يوم بعاث (يوم الملحمة الكبرى بين الأوس والخزرج) وذلك فى حضرته ﷺ فلما أنكر ذلك أبو بكر ، طمأنه الرسول إلى أن ذلك غير ممنوع (حتى يعلم يهود المدينة أن فى ديننا فسحة وأنى بعثت بالحنيفية السمحة)وصح عن الرسول أن أيام العيد أيام أكل وشرب وذكر ، مع هذا اللهو البرىء و الغناء المباح ، والترويح المستحب كما ثبت أنهم كانوا إذا لقى بعضهم بعضاً فى العيد دعوا ، ثم قالوا (تقبل الله منا ومنكم) ما جعل عليكم فى الدين من حرج ، والحمد لله رب العالمين ؟

محمد زكي إبراهيم

العقيدة والفضيلة :

إن أصل الأصول فى دعوتنا ، وركن الأركان فيها ، وقطب الرحى منها ، والذى تعود إليه ألوان نشاطها كله ، هو (خدمة العقيدة والفضيلة والثقافة والإنسانية) وتكرر هذا التعبير الذى يجب أن يكون فى قلب كل محمدى ، وفى لسانه ، ونصب عينيه ، أعنى (خدمة العقيدة والفضيلة والثقافة والإنسانية) فى الإطار الصوفى الراشد الراقى الهادف العميق ، فكل ما يخطر ببال المجاهد المسلم من خدمات للفكرة الإسلامية ودعوتها وحضارتها وأخلاقها وآدابها وسلطانها وأمجادها وعلومها وفنونها عائد إلى هذه الكلمات الخوالد ، المشحونة بالمعانى الأوابد كلمات (خدمة العقيدة والفضيلة والثقافة والإنسانية) فهل عرفت هذا يا ولدى الحبيب أعرفه وعض عليه بالنواجذ ، وذكر به إخوانك كان الله لى ولك ؟

من بدائع تفسير القرآن

ولقد جاءهم من ربهم الهدى

من تفسير صوفي نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

« ولقد جاءهم من ربهم الهدى » لكن لمن اهتدى ، وكأين من آية فى السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون ، جاء فى الكتب السماوية والأحاديث النبوية ، مافيه الإشارة للتوحيد المحض ، ولكن النفوس أخلدت إلى الأرض وتشبثت بالند والضد ، أوليس فى قوله تعالى (أينما تولوا فثم وجه الله) وقوله (هو الأول والآخر والظاهر والباطن) مايمحو آثار الغير ؟ كقوله (أبصر به وأسمع) وقوله : (الله نور السموات والأرض) وغير هذا مما يشعرنا بإحاطته سبحانه وتعالى بالأشياء ، الإحاطة العينية ، اى هو ولا شيء غيره ، وهكذا كانت الإشارة تأتى إلى التوحيد الخالص على ألسنة المرسلين بقدر ماتسعه حويصلة السامعين ، فمنهم ظالم لنفسه ، ومنهم مقتصد ، ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ، لئلا تقول النفس : ماجاءنا من بشير أى ماجاءنا من مشير للمقام الخاص فلله الحجة البالغة ، ومن ذلك حجة سيدنا ابراهيم على قومه إذ رأى كوكبا قال هذا ربى إلا أنه وجد القلوب غير مستعدة لحمل الحقائق المحضة ، فسلاه الحق من أن يغتم عن تقصير قومه ، بقوله : (نرفع درجات من نشاء) ولبعضهم :

فتراءيت فى سوال لعين
بك قرت ومارأيت سواكا
وكذاك الخليل قاب قبلى
طرفه حين راقب الأفلاكا

ومامن داع إلى الله بإذنه ، إلا ويجهد جهده فى الدلالة عليه ، لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ، والمشير للبعض من ذلك فأقول : جاء فى سفر التكوين من التوراة عن سيدنا يعقوب (عليه وعلى نبينا وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام فى كل لمحة ونفس عدد ماوسعه علم الله - أنه قال : إن الله ضـابط الكل استعلى على فى لوز

بأرض كنعان) ومثل هـذا ما جاء فى سفر الخروج من التوراة أيضا فى حق سيدنا موسى (عليه وعلى نبينا وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام على الدوام) تراءى لى الرب فى لهيب النار المشار لها فى الكتاب ، فى قوله تعالى ـ إنى آنست ناراً) وفى الإنجيل من هذا القبيل مايتعذر نقله ، وفى السنة ما فيه الكفاية ، وما ذكرنا هـذا إلا لنعلم إن اشارة المتقدمين والمتأخرين ترمى لما وراء الأشياء ، وأنها لم تخلق سدى . وعلى أن لها الحظ الوافر من ظهوره سبحانه وتعالى فيها أو نقول بها فلا نتقيد بالمظاهر عما يقتضيه الظاهر ، إذ لو كانت السماء سماء والأرض أرضاً ، أى مجردين مما يعز افشاؤه ، لما مدح سبحانه وتعالى ـ سيدنا ـ ابراهيم (عليه وعلى نبينا وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام على الدوام) بقوله « وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين » فعلمنا أن فى الزوايا خبايا ـ المشار لها بقوله تعالى: (قل انظروا ماذا فى السموات والأرض) وهذا ونحوه مما يهتدى به مفيد للعلم بأنه سبحانه وتعالى هو القائم على كل نفس بما كسبت ، قال بعض الأكابر من أهل زماننا « إن شئت أن ترقى عن درجة أهل الدليل والبرهان ، فلازم قوله تعالى (هو القائم على كل نفس بما كسبت) وانظر هل تجد غيره قائما بنفسه ثابت البنيان ؟ بل لاتجده إلا هالكا ومتجدداً فى كل آن وما بعد العيان من برهان ولا بيان ، هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، فى كل الأطوار والأحيان ، كان الله ولا شىء معه ، وهو الآن على ما عليه كان ، وهكذا ما من إشارة صدرت من العلماء بالله ، إلا وفيها ما يهتدى به إلى أعلى درجات الإحسان ، ولكن الله من يشاء ولما علم سبحانه وتعالى ما تعوده المرشد بالطبع ، من تمنى الهداية لجميع خلق الله وبالأخص المصطفى ﷺ مع أمته ، أراد سبحانه وتعالى أن يستلفت ذلك المنصب الشريف لتعلقات الإرادة ، ومصرفات القدر حتى لايغتم بسبب ما تعارضه من نقائض رغبته ، فقال تعالى « أم للإنسان ماتمنى ؟ » أى فليس للإنسان كائنا من كان جميع مايتمناه إلا ماوافق القدر ؟

من روائع الحديث الشريف

تطور أحوال الصيام والقيام

للسيد أبي عصام عفى الله عنه

(أولا) أحوال الصيام

مذهب الحنفية ، وبعض الشافعية والمالكية ، أن أول صيام فرض ، كان يوم عاشوراء ، في أول سنة قدم فيها النبي ﷺ إلى المدينة ثم فرض صوم رمضان ، في السنة الثانية فنسخت فرضيته فرضية صوم عاشوراء

جاء في الصحيحين عن ابن عباس ، قال : قدم النبي ﷺ المدينة ، فرأى اليهود تصوم يوم عاشوراء ، فقال ما هذا ؟ قالوا يوم صالح ، نجى الله فيه بني اسرائيل من عدوهم ، فصامه موسى قال : ﷺ أنا أحق بموسى منكم فصامه ﷺ وأمر بصيامه

وفي الصحيحين عن علقمة ، قال : دخل الأشعث بن قيس ، على ابن مسعود (ر) وهو يطعم (يعني يأكل) فقال : يا أبا عبدالرحمن : اليوم عاشوراء !! فقال ابن مسعود : كان يصام قبل أن ينزل رمضان ، فلما نزل رمضان ترك (أي تركت فرضيته وبقيت سنيته ثم قال ابن مسعود : فادن فكل !!!

وفي الصحيحين عن عائشة (ر) قالت : كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية (تعني تكفيراً لذنب أذنبوه وفي هذا اليوم كانوا يكسون الكعبة تعظيما لليوم واستغفاراً للذنب) قالت عائشة : وكان النبي ﷺ يصومه ، فلما قدم المدينة صامه ، وأمر بصيامه فلما نزل رمضان ، كان رمضان الفريضة ، وترك عاشوراء ، فكان من شاء صامه ومن شاء ، لم يصمه.

وأخرج ابو داود والنسائي وأحمد عن معاذ بن جبل قال : وأما أحوال الصيام فإن رسول الله ﷺ قدم المدينة ، فجعل يصوم من كل شهر ثلاثة أيام ، وصام عاشوراء ، ثم إن الله فرض عليه الصيام ، وأنزل الله تعالى (ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام

الآية ، إلى قوله تعالى - وعلى الذين يطيقون فدية طعام مسكين) فكان من شاء صام ، ومن شاء أطعم مسكيناً فأجزأ ذلك عنه ، ثم إن الله عز وجل أنزل الآية الأخرى (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن - الآية إلى قوله تعالى - فمن شهد منكم الشهر فليصمه) فأثبت الله صيامه على المقيم والصحيح ، ورخص فيه للمريض والمسافر ، وثبت الإطعام للكبير الذى لا يستطيع الصيام ، فهذان حالان

قال : وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ، مالم ينـاموا ، فإذا ناموا امتنعوا ، ثم إن رجلا من الأنصار يقال صرمة (بكسر الصاد ، قال ابن عبد البر : هو ابو قيس ابن أبى أنس قيس بن مالك بن عدى كان راهباً فى الجاهلية على دين ابراهيم ثم أسلم وحسن إسلامه) كان يعمل صائماً حتى أمسى فجاء إلى أهله حتى صلى العشاء ، ثم نام ، فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح ، فأصبح صائماً فرآه رسول الله ﷺ وقد جهد جهداً شديداً ، فقال مالى أراك قد جهدت جهداً شديد؟! قال يارسول الله إنى عملت أمس ، فجئت حين جئت ، فألقيت نفسى فنمت ، فأصبحت حين أصبحت صائماً . قال : وكان عمر قد أصاب من النساء ، بعد مانام ، فأتى النبى ﷺ فذكر له ذلك ، فأنزل الله عز وجل (أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم - الآية ، إلى قوله ، ثم أتموا الصيام إلى الليل)

وأخرج بن جرير عن عطاء (وورد مثله عن ابن عباس وابن مسعود ، ومعاذ وقتادة) فى قوله تعالى (كتب عليكم الصيام) الآية قال: كتب عليكم الصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ثم فرض الله شهر رمضان ، يريد أن فرضية رمضان نسخت فرضية الأيام الثلاثة الشهرية ، وإن بقيت سنيتها ، وهى التى سميت فيما بعد بالأيام البيض ، أى الثانى عشر ، والثالث عشر والرابع عشر أو الثالث والرابع والخامس عشر من كل شهر عربى .

فتلك هى الأحوال التى طرأت على صور الصيام حتى استقرت فرضيته فى رمضان ، وماعدا ذلك فسنة أو واجب على التفصيل المعروف

(ثانيا) أحوال القيام :

فى الصحيحين عن عائشة (ر) أن رسول الله ﷺ خرج من جوف

الليل فى رمضان فصلى فى المسجد فصلى رجال بصلاته (أى صلاة القيام) فأصبح الناس يتحدثون بذلك فاجتمع أكثر منهم ، فخرج رسول الله ﷺ فى الليلة الثانية ، فصلوا بصلاته ، فأصبح الناس يذكرون ذلك. فكثر أهل المسجد فى الليلة الثالثة ، فخرج فصلوا بصلاته فلما كانت الليلة الرابعة ، عجز المسجد عن أهله ، فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ فطفق منهم رجال يقولون (الصلاة!!) فلم يخرج إليهم رسول الله ﷺ حتى خرج لصلاة الفجر فلما قضى صلاة الفجر ، أقبل على الناس ثم تشهد ، فقال : أما بعد ، فإنه لم يخف على شأنكم الليلة ، ولكنى خشيت أن تفرض عليكم صلاة الليل ، فتعجزوا عنها

وبقى الأمر على ذلك مدة أبى بكر ، فمن شاء صلى القيام فى بيته ، ومن شاء صلاه فى المسجد منفرداً أو فى جماعة ، حتى كانت خلافة عمر ، قال عبد الرحمن القارى خرجت مع عمر ابن الخطاب ليلة فى رمضان ، إلى المسجد فاذا الناس أوزاع متفرقون يصلى الرجل لنفسه ، ويصلى الرجل فيصلى بصلاته الرهط (أى الجماعة دون العشرة) فقال عمر ، إنى أرى ، لو جمعت هؤلاء على قارىء واحد ، لكان أمثل ثم عزم فجمعهم على أبى بن كعب ، ثم خرجت معه ليلة أخرى ، والناس يصلون بصلاة قارئهم ، قال عمر نعمة البدعة هذه ، فكان عمر أول من جمع الناس على صلاة التراويح بعد .

وفى الصحيحين من قام رمضان إيماناً واحتسابا (يعنى طاعة لله وابتغاء مرضاته) غفر له ما تقدم من ذنبه قال الليث بن سعد ما حاصله (لو عطل الناس المساجد من القيام ، أجبروا على الخروج إليها لأنه من الأمر الذى لاينبغى تركه) وبهذا أخذ الأحناف والحنابلة وطائفة من المالكية والشافعية وربما صلى رسول الله القيام مثنى مثنى كما هو شائع بين جماهير المسلمين ، وربما صلى أربعاً أربعاً ، كما ثبت فى البخارى عن عائشة ، وقد سألها أبو سلمة ابن عبد الرحمن ، كيف كانت صلاة رسول الله ﷺ فى رمضان ؟! فقالت : ما كان ﷺ يزيد فى رمضان ولا فى غيره عن إحدى عشرة ركعة ، يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ، ثم يصلى ثلاثاً (الحديث)

وأما العدد ففيه سعة فقد روى أبو يعلى والطبرانى فى الصغير عن جابر صلى بنا رسول الله ﷺ فى شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر ، وحديث عائشة فى الصحيحين أن النبى كان يصلى القيام ثمانياً ، أربعة وأربعة، ثم يوتر ، وحديث السائب بن يزيد (قال ابن اسحق، هو أثبت ماسمعت فى التراويح) قال كنا نصلى زمن عمر فى رمضان ثلاث عشرة ركعة ، وروى الزعفرانى عن الشافعى أنه رأى الناس يقومون فى مكة بعشرين ركعة غير الوتر ، وهو ماعليه أكثر الناس الآن ، وكان كذلك على عهد عمر وعثمان وعلى ، كما رواه الترمذى ، وهو رأى جمهور الفقهاء وعن سعيد بن جبير « أنها أربع وعشرون غير الوتر ، وروى الشافعى أيضا أنه رأى الناس يقومون فى المدينة بست وثلاثين ركعة غير الوتر ، وعن داود بن قيس قال أدركت الناس فى إمارة أبان بن عثمان وعمر بن عبد العزيز فى المدينة يقومون بست وثلاثين ركعة غير الوتر ، قال مالك وهو الأمر القديم عندنا ، وعن نافع قال ، لم أدرك الناس إلا وهم يصلون تسعاً وثلاثين يوترون منها بثلاث ، وكان زرارة بن أوفى يصلى بالبصرة أربعاً وثلاثين ويوتر ، وقال الترمذى إن أكثر ماصلاها الناس ، إحدى وأربعون ركعة منها الوتر ، قلنا، فالأمر واسع من حيث أن التراويح تهجد غير محدود بعدد ،ولم يرد نهى أبدا عن الزيادة فيها ،وهى نوع من استباق الخير ، قال الكمال بن الهمام : « الدليل يقتضى أن تكون السنة من هذا العدد ماعمله النبى ﷺ وهو ثمان ركعات ، والباقى مستحب، قلنا وهو توجيه مقبول،غير أننا نرى أن صلاة ثمان ركعات مطمئنات خاشعات ، خير ألف مرة من صلاة عدد اكبر بلا اطمئنان ولا خشوع

والقراءة فى التراويح راجعة إلى طاقة المصلين ، قال أحمد : يقرأ بالقوم فى شهر رمضان ما يخف على الناس ولا يثقل عليهم ، أى ولا ينقص من حق الصلاة ، وقد جاء أنهم كانوا يقومون بسورة البقرة فى ثمان ركعات فإذا قرىء بها فى اثنى عشر ركعة عد ذلك تخفيفاً ، وورد أنهم كانوا يقرءون المائتين ، ويعتمدون على العصى من طول القيام ولا ينصرفون إلى قبيل الفجر والله الموفق المستعان ؟

كان الشيخ رشيد رضا صوفيا محمديا

للأستاذ السيد عبد الرحمن عاصم مراقب التعليم الديني بطرابلس الشام

أكثر الناس لايعرفون من تاريخ المرحوم الشيخ رشيد رضا إلا أنه داعية وهابى ، أوهو فى أفضل الأحوال عالم سلفى ، ونسوا ماوراء ذلك من صوفية محمدية ارتفعت بالرجل يوماً إلى مقامات الخواص ، وهاهو ذا الأستاذ الكبير السيد عبد الرحمن عاصم ؛ مراقب التعليم الدينى بالقلمون بطرابلس الشام وهو ابن عم المرحوم الشيخ رشيد ، يسجل هذه الفترة الروحية المنصفة من حياة السيد رشيد ، قال السيد عاصم

يسرنى أن أجيب دعوة أخى السيد الداعية الكبير الأستاذ ابراهيم البطاوى من كبار رجال العشيرة المحمدية فأكتب عن تصوف السيد محمد رشيد رضا منشىء مجلة المنار ، وعن رأيه فى التصوف فأقول :

نشأ السيد فى بيت كرامة وعلم ونعمة ، يتحدث عن نشأته شيوخ بلدته (القلمون) (وهى من ضواحى طرابلس لبنان) وما إليها من مدن وقرى ، بأنه كان عزوفا عن سفساف الأمور وحقيرها ، وعن أهلها ، وأخذ يروض نفسه بالدراسة والعبادة ، واتخذ لذلك خلوة على سطح ركن من أركان المسجد الجامع فوق البحر ، وكان يزوره فيها الكبار من أساتذته وغيرهم ، وكان يرد نفسه عن كثير من رغائبها غير الضرورية للإنسان المهذب ، حتى صارت تقنع بتلك الخطة التربوية ، وبذا كان صحيح الجسم ، قوى الإرادة ، وصارت منزلته الدينية عالية فى المشارق والمغارب يتقبل عارفوه فتاوى مجلة (المنار) بقبول حسن ، ويتخذونها حجة ودليلا وأذكر بهذه المناسبة أنه كان حينما يعلم بتأليف جماعة لنقد (مناره) يحمد الله على ذلك ويقول هذا من فضل الله على ، أن سخر لى من يصحح كلامى ويصفيه مما عسى أن يكون فيه من خطأ ، وبذا أكون من الرابحين ، وإذا أرادونى بسوء ، وكتبوا جهلا ، أظهرنى الله عليهم فأنا الرابح أيضاً . وتلك درجة سامية من التصوف والرياضة الروحية

وكان إذا ظفر بمنافسيه ومناظريه من أكابر المتكلمين ، فإنه يعزو ذلك الظفر إلى الإخلاص ، لا لتفوقه عليهم بكثرة المحفوظات والمعلومات ، بل كان يرى

أن منهم من هو أكثر كفاءة منه

وأوصل السيد رشيد خلق الإخلاص إلى رئاسة الجمعية التأسيسية التى انتخبتها البلاد الشامية وأعلنت الجمعية استقلال البلاد ووحدتها وكان المستعمرون من الإنجليز والفرنسيين قسموها إلى ست دويلات (لبنان والعلويين وجبل الدروز وسورية والأردن وفلسطين) وكانت هذة بداية الوحدة العربية بالفعل

يقول السيد رشيد : كنت فى بداية أمرى شديد العناية بمطالعة كتب الأدب والتصوف وكان أعجب كتب التصوف إلى (أحياء علوم الدين) لحجة الإسلام الغزالى، فهو الذى طالعته كله . وكنت أكثر مراجعته وقراءة بعض أبوابه عوداً على بدء، ثم صرت أقرأه للناس ، وكان له أكبر التأثير فى دينى وأخلاقى وعلمى ، وإنه لتأثير نافع صالح فى أكثره (ضار فى أقله) وقد عالجت الضار منه بعد علمى به ، فما كان فيه من خطأ على فقد رجعت عنه بالتدريج بعد اشتغالى بعلم الحديث .

ويقول السيد ، وكان يعجبنى من كتب الشعرانى (اليواقيت والجواهر) وكان يعجبنى من (الميزان) مسائل الإجماع فى الأحكام : ثم يقول السيد رشيد : فكنت من أول النشأة صوفياً عبادة وتخلقاً ، ويقول إنه استفاد كثيراً من الشيخ عبد الغنى الرافعى ، فى العلم والأدب والتصوف ، وكان الرافعى يعشق (الإحياء) من قبل وإنما فتح لى باب الاشتغال بعلوم الحديث شرح (الإحياء) لما فيه من تخريج أحاديث الكتاب .

وقال السيد عن قصده من قراءة الكتب الطيبة للقوم ، إنه كان يتحرى أن يكون قلبه طاهراً ونفسه زكية ، ليكون مستعداً للعلم الإلهامى، وتكون مرآة نفسه صقيلة .

ومن كلمات السيد : نعم إن للبكاء من خشية الله وتدبر كتابه فى صلاة الليل ، حيث يعلم المصلى أنه لايسمع صوته أحد إلا الله . لذة روحية تعلو كل لذة . . (من ذاق عرف ، ومن حرم انحرف) ومن حديث السيد عن نفسه : وقد حبب إلى التصوف كتاب الإحياء ، فكنت أجاهد نفسى على طريقة الصوفية بترك أطيب الطعام ، اكتفاء بقليل نبات الزعتر مع الملح والسماق ، وبالنوم على الارض ... وقد طلبت من أعلم علماء شيوخ الطريق فى عصرنا الشيخ محمد القاوقجى

أن يسلكني الطريق على أصولهم في الرياضة والخلوة ، والترقى فى منازل المعرفة ، فاعتذر وقال لى يابنى إننى لست أهلا لما تطلب ، فهذا بساط قدطوى وانقرض أهله

ويقول السيد . سلكت طريق النقشبندية وقطعت مراتب اللطائف كلها ورأيت فى أثناء ذلك كثيراً من الأمور الروحية الخارقة للعادة ، كنت أتأول الكثير منها وعجزت عن تأويل بعضها ، إلا أنها من خصائص الروح التى تطهرها الرياضة وكثرة الذكر والفكر

وبلغت ثقة العارفين بدين السيد رشيد وخلقه ، أن صار بعضهم يرى النبي ﷺ بصورته ، ويرى رشيداً بصورة النبي ﷺ ، فمن ذلك رؤيا الصالح الشيخ عمر الرافعي ونظمها فى هذه الأبيات .

أعلامة الدنيا : لك الله مرشداً	بعلمك أهل الحق فى الغرب والشرق
تمثلت لى مولاى (رؤيا) كقادم	علينا خطيباً جاء يصدع بالحق
ومازلت تصفو فى جمالك مشرقاً	صفاء منار الحق فى مفرق الطرق
فأدهشنى هذا الجمال الذى أرى	ولم أره والله فى سائر الخلق
فقلت بنفسى ذا رشيد مصدقا	أم المصطفى ؟ والله أعلم بالحق !؟

هذا وحمد الله تعالى السيد رشيد أنه لم يغتر ويفتتن بما حصل له من مظاهر الكرامة ولم يدع أحداً يفتتن به لانه كان يعلل لهم أسباب تلك المظاهر .

وأختم هذه العجالة بأبيات أبيات من المقصورة الرشيدية ، ذكر فيها كيف صرف الله عنه الافتتان بالجميلات الفاتنات ، وفيها عبر لمن يغتر بالمنسوبين إلى الدين ، وليس للدين سلطان على نفوسهم ، ويتزيون بزى أهل التقى وليس لهم من

ذلك حظ إلا الانتساب والزى ، قال رحمه الله وأجزل ثوابه :

ورب ملداد خميصة الحشا   بهنانة ترنو بألحاظ اللأى
رقراقة شف زجاج وجهها   عن ذوب ياقوت وراءه جرى
خاشعة اللحاظ والصوت أتت   تلتمس الدعاء منى والرقى
أواه يامولاى صدرى ضاق عن   قلبى وم يفيض عنه من جوى
فضع عليه يدك التى بما   رك فيها الله تبرىء الضنى
أتت فتى خاف مقام ربه   مازال ينهى نفسه عن الهوى
لكنه استعصم راويا لها   ما أمر الله به وما نهى
فزال ماكنت له مستهدفا   فى ريق السن وميعة الصبا
وما أبرى النفس بعد من هوى   أمارة بالسوء إلا ماهدى
من لم يزعه الدين عن جهل الصبا   فما له من عاصم من الردى
لاتحذ عنك رغبة الحسان عن   زى أولى العلم وسمت ذى التقى
فكم نوار لم يلن معطفها   لفرهد مؤمل يحكى الرشا
أسلسها وراضها لنفسه   بجاذب الدين وطلسم الرقى
ذو نسك يلبس أخلاق التقى   مجرداً من كل أخلاق التقى
قد تخذ النسك له أحبولة   لصيد نافر الظباء والمها
وجعل الدين له تجارة   فما اشترى إلا الضلال بالهدى

اللهم علمنا ، ماينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا من لدنك علما (انتهى) ؟

(المسلم) : لقد قررنا،وكررنا،أنه مامن رجل أفاد ذكرا أو تاريخا روحياً أو دينياً، إلا كان له بالتصوف رابطة وعلاقة حتى زعماء السياسة والاجتماع والاقتصاد فى كل عصر، إذا أنت بحثت تاريخهم لوجدت كيف كان للتصوف أثره الأكبر فى دفعهم إلى الأمام وأخذهم بمقاليد العلم والمعرفة وإذا كان الناس يعتبرون الشيخ ابن تيمية إماماً للمذهب السلفى فقد عالج ابن تيمية التصوف وانتفع به، ومشهور عنه أنه سلك على المنهج القادرى ، وفى عصرنا هذا كل زعماء العلم والسياسة والاجتماع والدين والاقتصاد موصول نسبهم بالتصوف ، حتى سعد زغلول ومحمد عبده ، والمشاهير من بعدهم إلى ساعتنا تلك وعندما نذكر هؤلاء ، ونذكر التصوف ، لانريد أبداً كواذب المظاهر ، وخدعة الدعاوى وأكوام البدع المجسمة ، لا ، بل نريد التصوف المحمدى العميق الحر المطهر ، تصوف المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته والتابعين والأئمة ومن والاهم بإحسان إلى يومنا هذا، وهو التصوف الذى هو الإسلام فى أعلى مراتبه ، وأعمق جوانبه، والذى من لم يكن له نصيب منه ماذاق حلاوة الإيمان

الإغراق العلمى فى التفسير ايضـــاً

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

من تفسير أستاذ كبير فى الجيولوجيا :ــ

(١) فى قوله تعالى « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ، وبث منهما رجالا كثيراً ونساء (النساء ١) قال المفسر : النفس الواحدة هى الجوهر الفرد (مثل الفيرس ومشتقات الذرة) والخلية الحية الخ ... ومنها خلق الله سبحانه وتعالى السموات والأرض ما فيها وما عليها ، ومنها وجدت العناصر ومن العناصر وجدت المركبات الخ ، وليس هذا مقصوراً على الخلق الأول بل إنه سيكون ناموس الخلق الثانى ـ يوم القيامة : بدليل قوله تعالى « وكلهم آتيه يوم القيامة فرداً (مريم ٩٥) وقوله تعالى : « لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة » (الكهف ٤٨) مع أن تفسير هذا كله يستبين فى قوله تعالى « لقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم أول مرة ، وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم وما نرى معكم شفعاءكم الذين زعمتم الآية » (الأنعام ٩٤) فالفردية التى بهرت الأستاذ حتى أسس عليها ثلاث رسائل أو أربعاً لا تعدو أنها التجرد من الأنساب والعقار والمال والبنين الخ وما كانت النفس لتلتبس على فاهم لولا الميل إلى الإغراق فى التأويل العلمى، والنفس من غير تكلف هى ذات الإنسان المركبة من جميع عناصره المادية والروحانية ، والتى هى مناط التكليف والجزاء ومحل الحياة والموت « كل نفس بما كسبت رهينة ـ كل نفس ذائقة الموت الخ . » وأما النفس الواحدة التى أشير إليها فى مفتتح « النساء » فهى نفس آدم عليه السلام بدليل قوله تعالى فى سورة الأعراف ١٨٩ ، ١٩٠ « هو الذى خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن إليها فلما تغشاها حملت حملا خفيفاً الآية » فهل الجوهر الفرد تغشى جوهراً فرداً آخر فحمل هذا الأخير وولد ! وهذا المعنى متكرر فى مواضع مختلفة من القرآن الكريم . والعجب كل العجب ما ذهب إليه الأستاذ بسبب

الإغـــراق فى التفـير العلى الذى يشوش على المعـانى الظـاهرة الواضحة لأى قارىء بالعربيـــة (حتى لو كان مستشرقاً) .

(٢) فى تفسير قوله تعالى « حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون » (الأنبياء ٢٦) يشبههم بالجراثيم يتوالدون ويتكاثرون من حدب فى ظهورهم ، وهذا تفسير تأباه اللغة نفسها لأن « ينسلون » مكسورة السين معناها يسرعون ، كما فى قوله تعالى «فإذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون » (يس ٥١) فهل الموتى يتوالدون عند قيامهم من القبور يوم القيامة يوم تضع كل ذات حمل حملها ؟

(٣) فى قوله تعالى « قل كونوا حجارة أو حديداً أو خلقاً مما يكبر فى صـدوركم » (الإسراء ٥٠) يفسر الخلق الذى يـكبر فى الصـــدور بأنه « مكروب المرض » وهذا عجيب حقاً لأن المكروب ينمو فى كل مرتـع خصب له فى جسم الإنسان وهذا بديهى ، وإنه لعكس المطلوب وهو أى كائن جسيم يعظم فى أفئدتـكم أو عقولـكم كالجبـــال أو السموات ، يتحداهم الله تعالى بأنه فى جميع أحوالهم باعث لرفاتهم فى الآخرة ! وما حـدا الأستاذ لذلك إلا تغليبه نزعة العلم على المجاز البليغ فى الآية ، وهو من إعجاز القرآن الذى يجب أن يتذوقه ويدرسه من يتصدى لتفسير القرآن القليل أو الـكثير منه .

(٤) فى تفسير قوله تعالى « والذى أخرج المرعى فجعله غثـــاء أحوى » (سورة الأعلى) يقول هـو المرعى وحطام النباتات حملها السيل أو النهر كغثاء وصار أحوى أى تحول إلى أسود لامع فى اللون فبقايا تلك النباتات رسبت ودفنت فتحولت إلى طبقـات من الفحم الحجرى . وإنى وإن كنت لا أدعى معرفتى لتكوين طبقات الفحم الحجرى مثل الأستاذ الـكبير الذى هو رائد هـذا الميدان ، لـكنى أخالفه فى تفسير الآية بما رأى ، لأن المرعى وهو الـكلأ أو العشب لا يتحول إلى اللون الأسود اللامع ، ولـكنه يقرب إلى الصفرة أو السواد بعد الخضرة الناضرة مثلمـا يشاهد فى الدريس مثلا . وهو ما عبر عنه القرآن الـكريم فى موضع آخر بقوله تعـــالى : ثم يهيج فتراه مصفراً ثم نجعله حطاماً (الزمر ٢١) وهى استعارة تمثيلية عجيبة تشبه قوله

تعالى «واشتعل الرأس شيباً» ، أما التعبير بالحقيقة اللغوية ففى قوله تعالى : «فأصبح هشيما تذروه الرياح» وفيه إيجاز منقطع النظير (الكهف ٤٥) وهذه وغيرها من بدائع القرآن الكريم التى فتحت له الفتح المبين وليس تكوين الفحم الحجرى هو الذى فتح ونصر ؟

وأخيراً : سرى تيار الإغراق فى التأويل إلى رجال المنطق السليم والحكم السديد - فقد جاء فى مقال لمستشار جليل فى جريدة الأهرام تحت عنوان «ترجمة معانى القرآن» ما يأتى : لمناسبة بلوغ الصواريخ الذرية القمر ومحاولتهم تجاوزها إلى الكواكب الأخرى ، هذا الحدث أنبأ به القرآن الكريم وحث عليه فقال جل من قائل «يا معشر الإنس والجن إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا ، لا تنفذون إلا بسلطان (الرحمن ٣١) ويستطرد سيادته فيقول «لو أن الآية الشريفة وقفت عند كلمة «فانفذوا» لكان ذلك تحدياً من الله وتقريراً باستحالة النفوذ إلى أقطار السموات ولكن قوله «لا تنفذون إلا بسلطان» قاطع فى أن ذلك مستطاع» وهذا القول سبق بمثله أحد السادة العلماء ورددت عليه فى أحد أعداد (المسلم) لذلك أكتفى بالقول بأن التحدى قائم بدليل قوله تعالى فى الآية قبلها «سنفرغ لكم أيها الثقلان» فهل بعد هذا تهديد أو تحد ؟ بأنهم لن يفلتوا من قبضته تعالى ولن ينفذوا من ملكوته أى يغادروا السموات والأرض مغادرة تامة فإن الآية تقول تنفذوا (من) أقطار السموات والأرض وليس (فى) أقطار السموات والأرض «وفرق بين (من) و (فى) ولا شك فى أنهم مهما بلغوا فلن يخرجوا عن هذه الدوائر ، والله أعلم ، أما السلطان فليس سلطان العلم كما يراد أن يقال ، بل هو إذن الله جل وعلا رب السموات والأرض وما فوقهما مما لا لا يعلمه إلا هو سبحانه وتعالى» والسلطان هو الإذن منه جل وعلا يخص به سبحانه وتعالى من اصطفى من ملائكته وأنبيائه عليهم السلام كما خص به سيدنا محمد ﷺ فى المعراج وما خص به سيدنا عيسى عليه السلام بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيما (النساء ١٥٥) .

خاتمة : لقد تحاميت ذكر أسماء المفسرين لأننى قصدت مناقشة الموضوع لا الأشخاص ولكل مجتهد أجر إن شاء الله

يا أخى الدكتور حاتم :

فى عـدد ماض من (المسلم) تحدثنا عن خطورة رسالة (التليفزيون) ذلك المارد الجبار ، الذى أخذ يغزو البيوت ، ويتحكم فى الأسرات ، ويسيطر على الأخلاق والتقاليد والعادات ، وقلنا إن خطورة هذا المارد على ناشئتنا وأطفالنا ما لم يهذب أكبر من أن يستهان بها أو يؤجل النظر فيها ، وبينا كيف اهتمت الكنيسة الأجنبية بهذا الأمر حرصاً على الجيل الجديد وكان لنا العذر ونحن ندق ناقوس الخطر ، ونقول إن التليفزيون سلاح ذو حدين فالم يحسن استخدامه قتل وفتك ، ولقد شهدت ذات ليلة فيه أغنيتين ممثلتين ، إحداهما أغنية (التلفون) بين فتى وفتاة ، وكان تمثيل هذه الأغنية درساً فتاكا فى كيفية استعمال التلفون بين فتى عاشق وفتاة عاشقة ، ولا أدرى كيف نقى المراهقين فتنة هذا الدمار الخلقى الرهيب ، أما الأغنية الثانية فكانت (مين قال لك تسكن فى حارتنا) وكان تمثيلها درساً هداماً فيما يكون بين (بنت الجيران وابن الجيران) من الإشارات والعبارات والغزل الرخيص فى الأسر المنحلة ، وكانت الأغنيتان دفعاً إلى التلف فى برنامج ليلة واحدة ، فإذا تركنا هذا الجانب ، رأينا الجانب العلمى أيضاً بالتلفزيون فى حاجة إلى رقابة دقيقة ، فقد أذاع التليفزيون قصة النشوء والارتقاء مصورة على رأى (دارون) ومن على شاكلته غير مرة ومعلوم أن القول بأن الإنسان أصله القرد والقرد أصله حيوان مائى ، والحيوان المائى أصله الخلية والخلية أصلها الطينة المتعفنة الخ ... قول يتنافى مع جميع أديان السماء ، ولا يمثل أبداً نظرية قاطعة أكيدة الثبوت ، وقد أنكرها طائفة من كبار علماء أوربا على رأسهم (والاس) زميل دارون عند كلامه عن التحول والتطور وعجز دارون عن إثبات الحلقة المفقودة لتحقيق نظريته ، فالإلحاف على تكرار إذاعة هذه التمثيلية فوق أنه جرح للإحساس الدينى ، هو دعوة إلى الإلحاد ، والتمرد على العقيدة ، وكذلك رأينا الندوة الدينية التى عقدت للحديث عن ضرورة الإيمان

للإنسان أو عدم ضرورته ، وعلاقة ذلك بقصة القضاء والقدر ، ونرى أن حمل الجمهور على هذه المزالق الرهيبة ، التى لا تثمر خيراً ، ولا تعود بمصلحة خاصة ولا عامة ، أمر يتعين منعه نهائياً حتى لا تنعكس القضية ، ونعود من قصة التليفزيون بالحسرة والندامة فى الوقت الذى كنا ولا نزال نرجو أن يكون للوطن والدين والقومية والأخلاق فى الجهاد التليفزيونى أوفر نصيب إن شاء الله .

وليس معنى هذا أننا ننكر ما كان من خير وراء الجهد التليفزيونى ولكننا نرجو ألا يكون ضره أكبر من نفعه ، فيصبح ضراً كله ، وإذا كان العذر معروفاً فى أننا جماعة مبتدئة فى هذا الميدان ، فإنه لابد مع هذا من البيان وما قدمناه إنما هو مجرد أمثلة وهناك ماهو أمض منها وأخطر ؟

« المعتصم بالله »

التلبية هتاف العشيرة :

معنى لبيك اللهم لبيك ، إجابة لك اللهم بعد إجابة ، وطاعة لك اللهم بعد طاعة ، فالتلبية هى الإجابة عن رضى وحب وطواعية وتقديس ، فحين يقول المحمدى « لبيك اللهم لبيك » يعطى مولاه عهداً بالإجابة لندائه تعالى على ما أمر ونهى ، فى طاعة ومحبة ورضى وقداسة ، ولهذا كانت التلبية شعار المسلم وهو يؤدى أكبر شعائر الإسلام الجامعة بين العبادة المالية والجسدية والروحية فى الحج ، وكان رسول الله يدعو فى جوف الليل ، أو فى وضح النهار . فيقول فى دعائه « لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك ، الخير كله بيديك ، والأمر منك وإليك » الخ ، وهكذا تحولت التلبية إلى دعاء وذكر ، يدل على مطلق العبودية والفناء فى الأحدية ، والاستعداد للقيام بواجب الحق وواجب الخلق معاً ، يتكيف معناه على مقتضى مواقفه ، ويأخذ حقيقته من صورة مناسباته ، فهو ذكر وتذكير وعهد كبير ، ووعد بالجهاد والنفير ، وابتهال السالك الفقير ، إلى قدس الغنى القدير ، وكان هذا من أسرار اختيار المحمديين للتلبية هتافاً مميزاً لهم ، وفى المقام كلام مفصل لعلنا نعود إليه مرة أخرى إن شاء الله تعالى .

بلاغة القرآن و بلاغة الشيخ سيد

وإنصاف نصف شعبان

فى برنامج (نور على نور) راح فضيلة الأخ الشيخ سيد سابق مدير الثقافة بالأوقاف يتحدث عن مسألتين : ليلة نصف شعبان ، ثم بلاغة القرآن وفضيله الشيخ سيد سابق أخ فى الله أشهد له بالعلم فيما وقف عليه نفسه ، وأشهد له بالكفاية وبالوفاء ، ولا أفرض سوء النية فيما ذهب إليه ، إلا أن الإنصاف العلمى للبحث والإخاء فى الله يستوجب أن أستدرك عليه ما أحسبه مجانبا للصواب . وخصوصاً أن الكلام لم يكن خاصاً بقوم فى مسجد ، أو جماعـــة فى محاضرة ، فذلك ما كان من الممكن التجاوز عنه ، ولكنه كان موجهاً فى التليفزيون لمئات الألوف من المسلمين ، الذين شاعت فيهم البلبلة ، وكثرت المساءلة ، من غير موجب فيما نعتقد ، ولهذا كان لابد من إعلان التصويب هنا ، مادام لايمكن أن يذاع من طريق التلفزيون .

فقد قرر فضيلة الشيخ سيد سابق مذهبه فى الحملة على ليلة النصف وكرر ماقرره أبو بكر بن العربى من أنه لم يأت فى هذه المناسبة حديث يساوى سماعه ، ومعروف أن ابن العربى الأندلسى فقيه مالكى ، وتحقيق هذه المسألة مما تخصص فيه علماء الحديث ، وليس هو من أئمتهم ، ولعل أنه إنما وقع له من الأحاديث فى هذه المناسبة مانبه المحدثون إلى ضعفه أو وضعه ، فأطلق عليه حكمه ذاك ، فلا يكون من الإنصاف العلمى أن نقف ، عند هذا الحد الذى وقف عنده ابن العربى ونحبس أنفسنا ونحبس الناس فى هذه الدائرة ، ثم نزعم للناس أن هذا وحده هو الصواب ، والمحمديون يعرفون أنه قد وردت أحاديث قوية ومقبولة فى هذا الباب ، وألف ، أو جمع أهل صناعة الحديث فى ذلك رسائل وأجزاء لها وزنهـــا العلمى الكبير ، وسأضع يد الأخ الشيخ سيد

على أسماء بعضها وعلى أمكنتها لينصف نفسه وعلمه، من مجرد التقليد الذى أعرف أنه يحاربه ولا يرضاه.

وهكذا أحب أن يراجع الأخ فى دار الكتب رسالة خاصة، وضعها مؤلفها (وهو ثقة وإن كان لا يحضرنى اسمه الآن) فى حديث (قطع الآجال من شعبان إلى شعبان) ونعرف ويعرف المشتغلون بالحديث والفقه أن للأتراف تلميذ السيوطى رسالة خاصة فى ليلة النصف، وأن لابن حجر الهيتمى فيها رسالة وأخرى للنجم العينى شارح البخارى، ورابعة للشيخ زكريا الأنصارى، وخامسة للشيخ الشبراعى، وسادسة للشيخ الأجهورى، وسابعة للشيخ البشبيشى، وإذا تركنا الرسائل المعاصرة فإن لابن رجب الحنبلى فى (لطائف المعارف) اهتمام كبير بهذه الليلة، وللمنذرى (فى الترغيب والترهيب) عناية ملحوظة بها، وللألوسى فى تفسيره تلخيص قيم لما كتبه بعض المتقدمين فى فضائل هذه الليلة المباركة بإذن الله.

وفى الهند كتاب مطبوع من القرن الثانى عشر اسمه (ماثبت فى أيام السنة) وفيه كفاية وغناء، ولعل الشيخ الذى قال إنه لا يوجد فى ليلة النصف حديث يساوى سماعه لو تهيأت له فرصة متابعة هذه المراجع الأصيلة، لرجع عما قال، وما قلده بعض الرجال.

ثم لنفرض جدلا أن كل ماورد فى هذه الرسالات ضعيف فإنه مما لا شك فيه أنها أحاديث جاءت من طرق متعددة فما هو السبب العلمى أو الفنى الذى يمنعنا من تطبيق القاعدة الحديثية التى ترفع الضعيف إلى درجة الحسن إذا كان معتضداً بنحوه من طرق أخرى؟! إن الأحاديث الضعيفة (ودعنا من القوية الأخرى) التى أتت فى فضل هذه الليلة، قد أخذت رتبة الأحاديث الحسنة، من الوجهة الفنية والواقعية، فإذا أضيف إليها الأحاديث القوية الأخرى ثم أضيف إليها أن القضية كلها من فضائل الأعمال التى أجمعت الأمة على جواز العمل فيها بالضعيف، انتهت هذه الزوبعة التقليدية كلها، ولم يكن ثمة موجب لإثارتها مرة فى المسجد، ومرة فى الديوان، وأخرى فى التلفزيون علما بأن فى البلد موبقات معتقة أولى بهذا المجهود المفقود.

ولا يقال هنا إن الأمر هو مكافحة

بدعة ، أبداً ، فالبدعة ما لا أصل له وقد ثبت أن لفضل هذه الليلة بالإضافة إلى فضل شهرها أصل على سليم ، وقد كان الإمام أحمد (ر) يعمل بالضعيف المشهور وهو من هو !! والشيخ سيد سابق نفسه فى (فقه السنة) ذهب إلى هذا وأخذ به ، فكان الخير كل الخير ألا تذاع كل هذه البلبلة ، وأن يكتفى بأن ينبه على ما عسى ألا يكون له أصل من التقاليد العامة فى هذه الليلة ، وبذلك لا نصرف الناس عن خير ، لن تستبدلوه أبداً بخير منه ، بل إنما نسوقهم به إلى شر جديد مافى ذلك شك .!!

يا أخى الشيخ سيد : فى البلد (ليالى حمراء وسوداء وزرقاء) هى أولى بالمكافحة من هذه الليلة (البيضاء) أما تقليد محمد عبده وشلتوت فأعلى وأسفل فأعتقد أنه أصبح حكاية (قديمة) ورجل يدخل المسجد مخطئاً ، خير من ألف يدخلون الحانات ويتعبدون الملاهى ، ويبتهلون فى محاريب الرذائل والزندقة ثم لا نوجه إليهم كلمة واحدة !!!

هـذا هو التصويب ، أما العتاب الاول والأخـير ، فهو فيما لا يقبل الأخـذ والرد ، أو المماحلة ، فالأمر أكبر وأخطر من كل ذلك ، وأعنى به ما قرره الأخ الشيخ سيد غير مرة ، وبأساليب صريحة منوعة ، فى هـذا البرنامج من أن القرآن فى مكة كان أبلغ منه فى المدينة ، وكان كلما حاول الرد على اعتراض يوجه إليه فى هـذا الأمر أكد نفس المعنى بأسلوب أو بآخر وهكذا (وقف حمار الشيخ فى العقبة) وهو ما لا عـذر عنه ولا رخصة فيه ، وأولى بالأخ العالم أن يعتذر عنها كسقطة لسان ، خير من أن يظل إلى جانبها جدلا لا أمل معه ،

وفى جوار هذا مآخذ شتى كانت بهذه الندوة من هذا البرنامج ، لكنها لم تصل إلى هذا الحد الصريح فى مجانبة الصواب فلم نعرها الاهتمام . ولا ندعى العصمة . ولا نزكى على الله أحداً ؟

(م . ز . ١٠)

تعقيب وتصويب

حول أعلام الصوفية فى القرن السابع

لفضيلة الأخ الأستاذ عبد السلام محمد النجار

قرأت فى مجلة (المسلم) الغراء ص ٢٢ من عدد شهر جمادى الآخرة مقال الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى عن أعلام التصوف الإسلامى فى القرن السابع ، وقد جاءت بعض الأخطاء غير المقصورة فى المقال المذكور ، فلما لم تصوب فى عدد الشهر التالى بادرت بإرسال التصويب ، رجاء نشره ، حرصاً منى على أن تكون المجلة حائزة أسباب الكمال إن شاء الله

١ - ذكر الأستاذ أن وفاة المنصور قلاوون سنة ٦٧٩ والصواب سنة ٦٨٩ ، كما ذكر أن الناصر قلاوون هو أخوه ، والصواب أنه ثانى أبنائه، وأولهم هو الأشرف خليل ، الذى خلف والده واسترد مدينة (عكا) من النصارى ،وكانت آخر معقل بقى بأيديهم، وبذلك انتهت الحروب الصليبية فى القرون الوسطى ، وقتله مماليكه سنة ٦٩٣ فى (تروجة) وقد خربت الآن وتقع أنقاضها فى جنوب غرب روضة خيرى باشا بالبحيرة بنحو ستة كيلو ، ونقلت جثته إلى مصر ، حيث دفنت فى قبة بجوار مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها . ثم خلفه أخوه الناصر ، وعزل أكثر من مرة ، وفى سنة ٧٠٩ أعيد سلطاناً لثالث مرة ، فبقى إلى وفاته سنة ٤١ ، وفى عهده أسلمت مملكة النوبة (أى السودان اليوم) بلا حرب وكانت مملكة كبيرة تقع بين مصر والحبشة ، وقد بلغ الأسطول البحرى المصرى فى عهده قوة عظيمة ، وكان الناصر فى عهده . أقوى ملك مسلم ، بل كان أعظم سلاطين المماليك على الإطلاق ، وفى عهده أيضاً ألف النويرى الموسوعة الكبيرة المسماة (نهاية الأرب) . وقد طبعت منها دار الكتب المصرية (١٨) مجلداً كبيراً ، والباقى أكثر :ا طبع ، كما أن الناصر هو والد السلطان حسن صاحب المسجد المجاور لمسجد الرفاعى والذى يعتبر أضخم مساجد المماليك

وأنخمها ، وبالجملة فقد كان الناصر من أحاسن الملوك .

٢ ــ فات الأستاذ خفاجى ذكر بعض عيون الصوفية فى القرن السابع بعصر مثل الإمام البوصيرى ، صاحب البردة والهمزية وهما من أروع مامدح به خير البرية ، وابن عطاء الله السكندرى وياقوت العرشى ، والأخيران وإن كانت وفاة كل منهما فى أوائل القرن الثامن ، إلا أنهما عاشا معظم حياتيهما فى القرن السابع ، كما فاته ذكر سيدى أبى المعاطى دفين دمياط الشهير ، وهو فاتح بن عثمان الأسمر ، المتوفى سنة ٦٩٥ (وهو غير الشيخ مكين الدين الأسمر) دفين الإسكندرية الذى ذكره الأستاذ خفاجى .

٣ ــ ذكر سيدى عبد الرحيم القنائى فى مقال الأستاذ الخفاجى سبق قلم ، فقد توفى سنة ٥٩٢ أى قبل بدء القرن السابع بثمان سنوات فلا يصح اعتباره من أعلام القرن السابع

هذا بعض مالاحظته على مقال الأستاذ خفاجى مع تقديرى له وفقه الله - أرجو نشره إتماما للفائدة والله يوفقكم ويرعاكم ؟

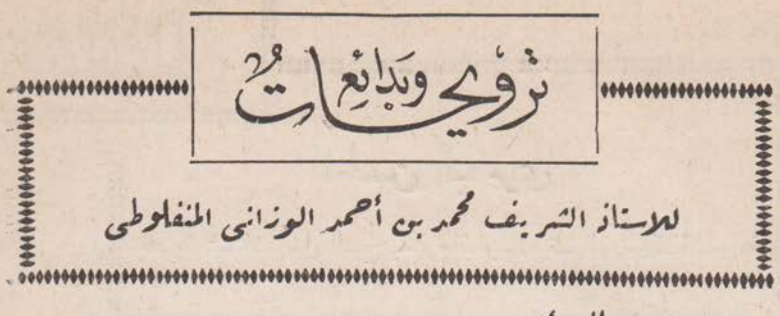
ألوان من مدنيتهم

فهل يراد بنا مثل هذا ؟

قامت الدنيا وقعدت عند ما صدر القانون الخاص بإلغاء المايوه البيكينى على شواطىء بريطانيا . . ورفضت جميع الفتيات ارتداء بلوزة فوق المايوه أثناء المشي على البلاج كما نص القانون . . وقال أصحاب الكبائن والمحلات التجارية الموجودة فى البلاجات إن المايوه البيكينى ضرورى جداً لرواج المصايف وبناء عليه وتحت الضغط الشديد من كل ناحية ألغى القانون . فهل هذا وذاك هى المدنية التى يريدون أن نقلدهم فيها

:::::::::::::::::

المرأة البلجيكية تنافس جميع سيدات العالم فى السمنة .. وفى طهو أشهى أصناف الأطعمة .. وقد تبين أن سبب هذه الظاهرة أن الرجل فى بلجيكا يحتقر المرأة النحيفة ولا يفكر فى الزواج منها أبداً ، لأنه يعتقد أن النحيلة هزيلة بسبب نشأتها فى بيت فقير جداً محروم من عناصر التغذية . . وقد جرت العادة هناك على أنه عند ما يتقدم الرجل للزواج من أية فتاة ينظر أولا إلى قوامها فإذا ملأت عينيه .. كان أول سؤال يوجه إلى أقاربها عن معلوماتها فى فن الطهو . . فإذا كانت طاهية ماهرة تزوج منها وهو مغمض عينيه ؟



ترويحات وبدائع

للأستاذ الشريف محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

الإدارة المنزلية للمرأة :

روى عن أسماء بنت أبى بكر الصديق رضى الله عنهما . أنها قالت : تزوجنى الزبير ابن العوام . وماله فى الأرض من مال ولا مملوك ولاشىء ، غير فرسه وناضحه فكنت أعلف فرسه . وأكفيه مؤنته وأسوسه ، وأدق النوى لناضحه (أى جمله) وأعلفه وأستقى الماء . وأخرز غربه (أى الدلو العظيمة) وأعجن خبزه . وكنت أنقل النوى على رأسى ثلثى فرسخ حتى أرسل إلى أبو بكر بجارية . فكفتنى سياسة الفرس فكأنما أعتقنى . ولقيت رسول الله ﷺ يوماً ومعه أصحابه . والفول على رأسى فقال ﷺ إخ إخ لينيخ ناقته . ويحملنى خلفه فاستحييت أن أسير مع الرجال وذكرت الزبير وغيرته . وكان أغير الناس . فعرف رسول الله ﷺ أنى قد استحييت فجئت الزبير فحكيت له ما جرى ، فقال : والله لحملك النوى على أشد على من ركوبك معه ﷺ وقال الرؤوف الرحيم ﷺ (فى حق النساء) حاملات والدات مرضعات رحيمات بأولادهن لولا ما يأتين إلى أزواجهن ، دخلت مصلياتهن الجنة .

موعظة الملوك والحكام :

قال هارون الرشيد لأديب زمانه ، وعالم وقته ، وراوية عصره (الأصمعى) يا أبا عبد الملك ، أنت أعلم منا ، ونحن أعقل منك ، فلا تعلمنا فى ملأ ولاتسرع إلى تذكيرنا فى خلا ، واتركنا حتى نبتدئك بالسؤال ، فاذا بلغت من الجواب قدر الاستحقاق، فلاتزد ، إلا أن نستدعى ذلك منك وانظر إلى ماهو ألطف فى التأديب وأنصف فى التعليم، وأبلغ بأوجز لفظ غاية التقويم) فانظر إلى رغبة الرؤساء والولاة للعلم لكرم طبعهم ، ولفضيلة أرواحهم وعنصرهم ، لا على وجه الإدلال ، وبسط النفوذ ، بل على وجه التعريض والإصـــلاح ؟

الحسن البصرى

لفضيلة الاستاذ الجليل الشيخ عبد الوهاب عبد اللطيف المدرس بكلية الشريعة

هو الحسن بن أبى الحسن يسار البصرى أبو سعيد مولى الأنصار . لأن أباه يساراً كان مولى لزيد بن ثابت . وقيل كان مولى لجابر بن عبد الله . وأمه خيرة مولاة أم سلمة ـ ولد لسنتين بقيتا من خلافة عمر بوادى القرى « بين المدينة والشام » ونشأ فصيحاً . عالماً عاملا . شجاعا . يقارن فى شجاعته بمثل قطرى ابن الفجاءة . لازم الجهاد . كتب للربيع ابن زياد والى خراسان فى الدولة الأموية وكان فى غاية الزهد . ناطقاً بالحكمة حتى قيل إن ماظهر عليه من الحكمة كان ببركة ارتضاعه ثدى أم سلمة أم المؤمنين . وذلك أن أم سلمة كانت ربما أرسلت أمه خيرة فى بعض حاجاتها . فتشاغله أم سلمة بثديها فيدران عليه اللبن فيرتضع ، قدم البصرة بعد مقتل عثمان .

وكان أزهد الناس فى الدنيا . واستولى عليه الخوف من الله فعاش حزيناً ومن قوله (إن المؤمن ليصبح حزيناً . ويمسى حزينا . ولا يسعه غير ذلك . لأنه بين مخافتين بين ذنب قد مضى لايدرى ماالله فاعل فيه وبين . أجل قد بقى لا يدرى ما يصيب فيه من المهالك) وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يوصيه فيما كتبه : (يا ابن آدم . إنما أنت أيام ، كلما ذهب يوم ذهب بعضك) وقال الأعمش : (مازال الحسن يعى الحكمة حتى نطق بها) وكان إذا ذكر عند أبى جعفر الباقر يقول : (هذا الذى يشبه كلامه كلام الأنبياء). وقال يونس بن عبيد :(مارأيت رجلا أصدق فيما يقول : وأطول حزنا منه) . وكان رضى الله عنه فى مقدمة المهلب بن أبى صفرة فى الحروب . وشهد له العلماء بالفقه والإسناد .

قال أنس : (إنى لأغبط أهل البصرة بهذين الشيخين . الحسن وابن سيرين) وقال قتادة : ماجالست رجلا فقيها إلا رأيت فضل الحسن عليه)

وقال مطر الوراق : (كان جابر بن زيد رجل أهل البصرة . فلما ظهر الحسن جاء رجل كأنما كان فى الآخرة . فهو يخبر عما رأى وعاين) وكان يرسل كثيراً .

وهو لم يحدث عن البدريين بالمشافهة ، كما قال قتادة . ولا يصح له سماع من على عند بعض المحدثين ، ولا من جندب، ولا من عائشة، ولا من عمران بن حصين ، ولا من أبى هريرة، كما ذكره ابن أبى حاتم ، ولذا قال فيه ابن سعد : « كان الحسن جامعا عالماً ، رفيع القدر ، فقيراً ، ثقة ، مأموناً ، عابداً : ناسكا . كثير العلم ، فصيحا جميلا وسيما . وكل ما أسند من حديثه ، وروى عمن سمع منه فهو حجة . وما أرسل فليس بحجة » وقال الذهبى : ولكنه حافظ علامة من بحور العلم فقيه النفس كبير الشأن ، عديم النظير ، مليح التذكير بليغ الموعظة رأس فى أنواع الخير »

وقال الدارقطنى : (مراسيله فيها ضعف . وقال العجلى فيه : تابعى ثقة . رجل صالح . صاحب سنة) وذكره ابن حبان فى الثقات . رأى مائة وعشرين من الصحابة . وحج سنتين وولى قضاء البصرة أيام عمر بن عبد العزيز ثم استعفى . وقال له مالك بن دينار « ما عقوبة العالم إذا أحب الدنيا » فقال : موت القلب ، فإذا أحب الدنيا طلبها بعمل الآخرة فعند ذلك ترحل عنه بركات العلم ويبقى عليه رسمه وتوفى سنة ١١٠ عشر ومائة . .

روى عن أبى بن كعب ، وسعد بن عبادة . وعمر بن الخطاب ، ولم يدركهم وروى عن عمار بن ياسر وأبى هريرة ومعقل بن سنان ولم يسمع منهم ورأى: عليا وطلحة وعائشة وغيرهم .

وروى عنه : حميد الطويل، وأيوب السختيانى وقتادة وسماك بن حرب ، وجرير بن حازم وغيرهم ؟

الشيخ الحصرى

تقرر تعيين الأخ الشيخ محمود الحصرى شيخاً لعموم المقارىء بالأوقاف ، وهو تعيين صادف أهله فله التهنئة والدعاء بالتوفيق .



عظة المجلس والمنبر

الصــــوم جنة

للأستاذ الشيخ عبد الرحمن الجندى

الحمد لله جعل الصوم وقاية وجنة ، وأشهد أن لا إله إلا الله القائل :

(يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم ، لعلكم تتقون) وأشهد أن محمداً رسول الله اللهم صل وسلم وبارك على إمام الصائمين وسيد الخلق أجمعين وآله وصحبه والتابعين

أيها المسلمون : أهل علينا شهر الصوم بجلاله ووقاره ، وخــيره وإنعامه ، فبعث فى قلوبنا ذكريات عطره ، امتاز بها هـذا الشهر العظيم .

وهل هناك حدث أجل وأعظم من نزول القرآن الكريم ، حيث يقول سبحانه (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن ، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان) نعم إن شهر رمضان هو شهر القرآن ففيه أنزلت أول سورة ، وهو شهر بدء نزول الوحى على خاتم الرسل (اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الإنسان من علق اقرأ وربك الأكرم الذى علم بالقلم ، علم الإنسان مالم يعلم) .

وهو كذلك شهر النصر والعزة ، ففى السنة الثانية من الهجرة ، لسبع عشرة ، خلت من رمضان ، كانت غزوة بدر الكبرى ، التى انتصر فيها الحق على الباطل ، وعرف المشركون قوة المسلمين ، وإيمانهم الصادق ، وثباتهم فى الملمات ، وتأييد الله لهم ، رغم قلة عددهم ، وكثرة أعدائهم ، ولـكن الله يؤيد بنصره من يشاء ، (وكم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله ، والله مع الصابرين) .

حقاً كان رمضان شهر العزة للمسلمين ، بل وللإنسانية كلها ، ففى اليوم الحادى والعشرين منه ، وفى السنة الثامنة للهجرة ، أتم الله نعمته الكبرى بفتح مكة ، فدخل الناس فى دين الله أفواجاً ، بعد أن كانت مكة معقلا حصيناً للشركين ، ولـكن الله زلزل أقدامهم وأزال دولتهم ، وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا والله عزيز حـكيم .

نعم نعم إن رمضان شهر

الفيوضات الإلهية والفتوحات الربانية وحسبه شرفاً وعلوا تلك الليلة العظيمة ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر:

إنها ليلة القرآن. ليلة الغفران. ليلة يعتق الله فيها من النار بعدد شعر غنم بني كلب. فهل هناك رحمة بالإنسانية أشمل من هذه الرحمة! وهل هناك تفضل أسمى من هذا التفضل الرباني.

عباد الله: كل دين إلهي يرمي إلى أغراض ثلاثة: إصلاح عقائد الناس، وتهذيب أخلاقهم، ومقاومة غرائزهم الحيوانية وتوجيههم إلى العبادة والصوم يتحقق فيه هذه الأغراض السامية إذ هو كف النفس عن الطعام والشراب والشهوات. فإذا استطاع الصائم أن يكبح جماح نفسه عن هذا الطريق، فإنه تزكو نفسه وتتطهر أخلاقه، ولذلك يقول الرسول (الصوم جنة) أي وقاية مما تقتضيه الغريزة الحيوانية وغيرها، من شر وعدوان، وفتك وإيذاء بالناس، وإيقاع بينهم، مما يقضي على العلاقات السامية بين الأفراد والجماعات.

أيها الإخوة ـ استقبلوا الصوم بنفوس منشرحه، وقلوب مؤمنة، وتزودوا بالأعمال الصالحة، وإياكم وقضاء لياليه في القيل والقال، والزور والبهتان؛ بل أحيوا هذه الليالي بتلاوة القرآن، وعبادة الديان، وليكن لكم في هدى رسول الله القدوة الحسنة فقد كان إذا جاء رمضان يكون أجود الناس وكان يعجل الفطر ويؤخر السحور وكان يفطر على رطبات، فإن لم يجد فتمرات، فإن لم يجد فحسوات من ماء.

يا أخي المؤمن: ماذا أقول لك عن الصيام، وأثره الصحي والخلقي والإجتماعي، إن آثاره في كل ناحية تملأ صفحات وصفحات، ويكفي أن أقول لك إنه ثبت طبياً أن الصوم أنجع دواء للقرحة المعوية، وكثير من الأمراض المستعصية، وفقني الله وإياكم للطاعة ومكننا من قيام ليله وصيام نهاره وأداء زكاته التي هي طهرة للبدن وصفاء للروح وتوسعة على الفقراء.

(الحديث) قال رسول الله: لكل شيء باب وباب العبادة الصوم، وقال لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك، وقال: للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه وقال: من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ذكرى السيدة نفيسة :

احتفلت العشيرة المحمدية بذكرى مولد السيدة نفيسة النبوية رضى الله عنها بعد صلاة الجمعة التى وليت الليلة الختامية للذكرى كما هى عادة العشيرة وكان ضيف هذه الندوة الأخ السيد عبد العزيز مفرح محافظ الجيزة ، وقد تحدث فى الحفل سادة من المجاهدين فى الله يتقدمهم الأخ السيد عبد الرحمن البنا والأخ الأستاذ شحاته فرج ، والأخ الشيخ مصطفى الرفاعى اللبان (عن فرع أسيوط) والشعراء المحمديون السيد قاسم مظهر ، والسيد ضيف الله والسيد محمود الماحى ، والسيد محمد كامل عبد العظيم ، وقدم الندوة عميد شعراء أهل البيت الأستاذ محمود جبر ، واختتم الندوة فضيلة السيد الرائد فى دخول صلاة العصر ، حيث انتهى الحفل بتلاوة القرآن كما بدئ به ثم انصرف الركب لإدراك صلاة العصر بمسجد السيدة سكينة النبوية . وهناك انعقدت الندوة الثانية حيث تمسك أهل الحى بضيوفهم من العلماء والشعراء إلى قرابة المغرب ، وكان المدد والرضا محسوسا ملموساً لا ينكر ، وكانت تدور الأحاديث والأشعار حول المعانى الرفيعة التى يجب أن يتحقق بها المسلمون فى نهضتهم مما اشتهر به أهل البيت رضى الله عنهم وبما قرره الإسلام دستوراً وسلوكا وعملا وأملا

الإفطار الأخوى فى رمضان :

يجتمع الإخوان المحمديون وأحبابهم كل يوم أربعاء أسبوعياً لتناول الإفطار الأخوى على سماط الفقراء بدار العشيرة إن شاء الله كعادتهم فى كل عام جعله الله عملا خالصاً لوجهه الكريم وكل محمدى مدعو إلى هذا السماط

تلاوة القرآن كل ليلة :

وبإذن الله تعالى سيتبادل الإخوان المحمديون تلاوة القرآن ومراجعته فى كل ليلة بدار العشيرة بعد صلاة

التراويح ، مع مناقشة شيء من المعاني والتفاسير ومزاولة بعض العبادات .

الندوات النهارية السنوية :

وعلى بركته سبحانه، تعقد الأسرة الثقافية وحلقــة الشعراء المحمديين ندوات رمضان النهارية بعد صلاة الجمع الخمس بمساجد الإمام الحسين ثم الخازندارة ثم الرفاعي ثم الشعراني ثم السيدة زينب أما الندوات المسائية والرحلات فيعلن عنها في وقتها إن شاء الله

ضيف... وندوة طارئة

كانت الليلة محددة لانعقاد المجلس الإداري واللجنة الفنية الدائمة للعشيرة وفي الأثناء وفد إلى دار العشيرة ضيف عراقي كريم، هو الأستاذ الجبوري المحامي حاملا تحيات وتمنيات الإخوان المحمديين بالعراق على اختلاف مذاهبهم إلى إخوانهم المحمديين في الجمهورية العربية، وكانت التحية التي رأى المجلس أن يقدمها لسيادته ، هو تحويل الجلسة الإدارية إلى ندوة تكريمية ، وفي هذه الندوة الأخوية الروحية المباركة تحدث كل من الأخ الدكتور علي عبد العظيم ، والأخ السيد محمد أبو المجد ، وفضيلة السيد الرائد والشيخ الرفاعي اللبان وسيادة الأستاذ الجبوري ضيف الحفل وعميد الشعراء المحمديين السيد محمود جبر ، وشاعر الشباب المحمدي السيد محمود الماحي ، واستغرق هذا الحفل الأخوي الصافي إلى قرابة منتصف الليل حيث ودع الضيف الكريم بما هو أهله من رجال العشيرة وشبابها الصالحين

بين الأخوين جبر والمهتدي بالله

في حفل ذكرى إسلام القس السابق الأخ المهتدي بالله السيد ابراهيم خليل أحمد ألقى عميد شعراء أهل البيت السيد محمود جبر هذه الأبيات

حالت شجون دون ذا وشئون
وتراكمت لك (ياخليل) ديون

وأتيت رغم العجز أعلن فرحتي
ولرب عجــز للوفي يبـين

يامن ولدت الأمس كيف سبقتنا
فإذاك في أوج الهداة مكين

من كان رائده (الزكي) فؤاده
فله قلوب للرضا وعيون

فاهنأ بما لاقيت في مرتضاته
والصعب دوما في المحب يهون

فى ذمة الله شاعرنا الخالد

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأخ الكبير عميد شعراء العروبة المغفور له الأستاذ خالد الجرنوسى ، عليه رحمة الله ، بعد ما قاد موكب الشعراء المحمديين فى ذكرى مولد سيدتنا زينب بنت على رضى الله عنها نائباً عن السيد الرائد والسيد جبر ، وكان فى هذا معنى من المعانى العميقة ، وكانت قصيدته فى هذه المناسبة من أبدع وأروع ماجادت به القريحة ، وكان رحمه الله يعد قصيدة ليلقيها فى حفل السيدة نفيسة ، فوافاه القدر المحتوم بعد ذكرى مولاتنا زينب بأيام .

وأخونا خالد الجرنوسى رجل لم يفتر عن الجهاد منذ صباه ، عرفته وأنا صبى فى بولاق من عهد طويل مؤسسا لجمعية (أصدقاء الواجب) وكانت جمعية وطنية خيرية ، تنسق الحركة الوطنية والاجتماعية فى بولاق ، ثم عرفته خطيباً وطنياً صاحب المرحوم الدكتور محجوب ثابت والمرحوم الشيخ القاياتى والمرحوم الشيخ ابو العيون ومعاصريهم وعرفته وطنياً جاهد مع الرافعى والجيزاوى وأحمد وفيق وعلى كامل وعرفته أديباً من مؤسسى رابطة الأدب العربى مع الشيخ عبد الله عفيفى والتفتازانى ورمزى نظيم وخليل نظير ثم شغله طلب العيش فجاهد وكافح حتى عين مدرساً بالتعليم الأميرى ، ثم اشتغل بالصحافة مع الوظيفة الحكومية حتى كانت تفرد له المصرى (صحيفة أسبوعية) كاملة ثم انصرف إلى تربية جيل من شعراء الشباب لخدمة قضايا العروبة ، سواء كانت سياسية أو أدبية أوغيرها وقد نجح فى تكوين هذه الباقة من الشعراء والشاعرات الذين تفخر الجمهورية العربية بالكثير منهم ، وفى هذه الأثناء انضم إلى حلقة الشعراء المحمديين جنديا غير مغرور ولا مستكبر ، فارتفع قدره فى القلوب والعيون ، وتضاعف عدد أحبابه ومقدرى فضله ، وكثيراً ما كان يتحرق على أنه فاته فضل السبق إلى الانخراط فى هذا السلك الإلهى ، ولكن الله عوضه فى هذا المدى القريب خيراً لم يكن ينبغى إلا لأمثاله المخلصين .

جعل الله الجنة مثواه ، وعوض العشيرة والعروبة خيراً فيه وألهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان .

عزاء لأسرة تحسين

تعزى العشيرة المحمدية ومجلتها الأخ الكبير الأستاذ محمد تحسين مدير المطبوعات فى وفاة المغفور له شقيقه أسكنه الله فسيح الجنات وألهم الأسرة والأحباب الصبر وعوضهم الخير

وعزاء يا آل عبد المقصود

العشيرة المحمدية تتقدم إلى الأخ الصالح السيد البكباشى عبد المقصود يوسف عضو العشيرة وإلى أسرته جميعاً وأصهاره بالتعزية فى وفاة المرحومة والدة حرمه أسكنها الله الجنة وألهم الأسرة الصبر والسلوان .

في المحيط الإسلامي

• قررت الجمهورية الباكستانية إنشاء جامعة دينية إسلامية على نظام الجامعة الأزهرية وقررت المملكة العربية السعودية إنشاء جامعة دينية إسلامية على نظام الجامعة الأزهرية بالمدينة المنورة، وسيكون لكل من الجامعتين الإسلاميتين جو ونظام وترغيب خاص.

• أبو الفتوح عصام الدين .. عضو مجلس الأمة عن محافظة سوهاج، قدم اقتراحا إلى المجلس بإغلاق جميع البارات ومنع «شرب الخمر، وإنتاجها واستيرادها، والاتجار فيها، وتداولها في الجمهورية العربية المتحدة»

وطالب العضو في اقتراحه، بمعاقبة كل من يضبط وهو يشرب الخمر، بالحبس ستة أشهر وغرامة مائة جنيه

(شكراً لك يا أخي أبو الفتوح)

• يبذل اليهود في فلسطين أكبر الجهد لاستبدال معالمها العربية بصورة صهيونية، وقد بدءوا في تغيير الأسماء العربية بأسماء يهودية. وكان من آخر تغيير اسم مدينة (مأمن الله) فسموها (اجرون) أحد زعماء الصهيونية المتعصبين.

• ثلاث معارك حاسمة في تاريخ الإقليمين المصري والسوري، وافق المجلس الأعلى للفنون على الاحتفال بذكراها، إذ كان لها الفضل في تكتل جهود الشعب العربي ضد العدوان الأجنبي ورده خاسراً على أعقابه. أولى هذه المعارك هي «حطين» في ٣ يوليو ١١٨٧ التي حقق فيها صلاح الدين الأيوبي نصراً حاسماً للعرب على الغزاة الصليبيين .. والمعركة الثانية «عين جالوت» في ٣ سبتمبر ١٢٦٠ التي هزم العرب فيها هولاكو زعيم التتر والمغول .. واليوم الثالث هو ٢٩ آيار (مايو) سنة ١٩٤٥ وفيه تظهر مقاومة الشعب العربي في سوريا وصموده أمام قوى العدوان الفرنسي حتى استقلت سوريا وردت كرامتها إليها بعد احتلال دام ٢٥ سنة ...

(والمسلم) تتمنى من الجمهورية العربية، زعيمة القومية العربية أن تنظر فيما إذا كان من الممكن الاحتفال بهذه الذكريات على شهورها العربية بدلا من شهورها الإفرنجية

يا أخي المحمدي تذكر أنه هنالك لبيك اللهم لبيك

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاصلاحية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التخالف والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولاتعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد شوال سنة ١٣٨٠هـ

السنة الحادية عشرة

العدد الثالث

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلمون

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة شوال سنة ١٣٨٠ هـ [العدد الثالث من السنة الحادية عشرة] ١٨ مارس سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

هل التقدمية تهتك وخلاعة ؟

الذين يغضبون منا حين نحمل على المباذل الهدامة التي تندس في مجتمعنا باسم التجديد والتقدمية ، فتفقده مقوماته الخاصة ، وتمحو عنه بقايا التصون ، والحفاظ على مواريث العروبة ، وفضائل العقيدة ، وخصائص الشرق المتدين، هؤلاء هل يرضيهم مثلا الإعلان الفاجر المثير عن رواية (غرام الأسياد) وهو واقع تحت أنظار فتياتنا وفتياتنا في كل مكان ، يحرك فيهم الغرائز الدنيا ، ويدفعهم إلى الإلحاح الشهوى ، وحماقات المراهقة ؟! هل يرضى هؤلاء السادة تلك الموجات (الجنس دينية) المتلاحقة في مظاهر الشباب وملابسه ، واتجاهاته الصغيرة ، ومعاملاته المتسمة بالاندفاع الجنسي ، والهوس الغريزى ، وليس إلا ؟ هل يرضيهم أننا لم نعد نستطيع التفرقة بين صور الفتيان والفتيات ، حتى في الواقع الحى ، لولا دقة الملاحظة ، وبقية من حدود الفرق بين الذكر والانثى ؟ ! أيرضيهم الأمر الواقع في آداب السلوك ، وممارسة الحياة الاجتماعية ، في الطرق والمواصلات ومواطن التجمع ، وأمكنة الانتظار ؟(ودعنا من دور اللهو والترفيه) ؟ أمن رسالة هؤلاء السادة حماية التميع ، ووقاية الخارجين على التقاليد الشريفة ، والعمل على خلق جيل منحل الخلق ، مضيع الإيمان ، مبلبل العقيدة ، تحكمه الحيوانية وتسوده اللامبالاة ؟! هل التقدمية اختلاط مطلق من كل قيد ، وتحرر لا يحده ضمير ، هل التقدمية تهتك وخلاعة وانسلاخ من الشرف ؟ أبهذا الهدم والتدمير المعنوى نخدم أوطاننا وقوميتنا ، ووحدتنا وعقيدتنا ، وقيادتنا وسيادتنا؟! بعض هذا أيها الناس!! ألا متى يستيقظ العقل والضمير ؟! ؟

المحرر

أخبارٌ وتعليقاتٌ

★ أوبريت رابعة العدوية التى أخرجها المرحوم عثمان أباظة ستتحول إلى فيلم يخرجه ابراهيم عماره، سميحة أيوب مرشحة لبطولة الفيلم، ستغنى أم كلثوم الأغنيات التى غنتها فى الأوبريت. (كان الله فى عونك يارابعة !!!)

★ لم تقم المشيخة الرسمية للطرق الصوفية هذا العام سرادقها الذى أقامته فى رمضان العام الماضى أمام باب مسجد الإمام الحسين، لتحيي فيه الطرق الصوفية ليالى رمضان

★ العالم الصوفى الفحل الدكتو عثمان يحى نائب العشيرة المحمدية فى باريس، جاد فى تحقيق كتاب (التجليات) وهو من أندر وأغزر كتب ابن عـــربى، مع شرحين له، لابن سودكين، والجيلى.

وقد دعى سيادته لإلقاء محاضرة عن تصوف الإسلام فى كلية اللاهوت بباريس كما دعى لإلقاء محاضرة عن الثقافة الإسلامية فى مؤتمر التربية والتعليم المنعقد بماالين بإشراف اليونسكو. فكان خير رسول للتصوف والإسلام.

★ فى يوم (١٤ من ديسمبر سنة ١٩٦٠) كانت خمسون عاماً قد مرت على أول زيارة للقاهرة من العارف بالله المغفور له الإمام الصوفى المحب، الشيخ يوسف النبهانى رضى الله عنه، ومما يذكر أن خديوى مصر وقتئذ أراد أن يعـــبر له عن تقديره ومحبته، فقرر له راتباً شهرياً قدره عشرة جنيهات مصرية، وكان لهذا المبلغ فى هذا الوقت قدره الكبير.

★ فى بعض الجهات المهتمة بالمظاهر التقليديه فى المجتمع، جرت مناقشة حول ما إذا كان من الممكن التجاوز والإغضاء عن بعض المظاهر الموروثة فى المجتمع الصوفى باعتبارها وسائل تنفيس وترويح، أو تهريج مألوف للترفيه، شأنه شأن بقية مألوفات الأعياد والمواسم المدنية والقومية. غير أن هذا النقاش انتهى عند الاعتراض، بما هى الوسائل التى تتبع حتى لايفهم الناس أن لهذه المظاهر علاقة بالدين، وأنها مجرد تقاليد ترفيهية، وكرنفالات ترويحيـة؟! وما هى الطريقة التى تنتزع بهـا من قلوب الجهلة والدهماء والسذج بقايا القداسة التى يحملونها بالوارثة لهذه المظاهر !!؟

كلمة الرائد

أمل فى الاوقاف والمجلس الاسلامي

(أولا) حول الجماعات الاسلامية :

كنا منذ شهور قد كتبنا إلى السيد وزير الأوقاف ، نرجوه فى أمر نراه من الأهمية بالمكان الأول ، وكان لنا مع سيادته حديث فى هذا الامر ، وخرجنا على موعد من سيادته بأنه سيبحث هذا الأمر ، شخصياً ، وينظر فيه بما هو أهله من عناية ، ووزير الأوقاف اليوم محل أمل المسلمين جميعاً .

ومضت الشهور وتكاثرت الشواغل والمسئوليات ، والمطالب المتجددة المتلاحقة علينا وعلى الوزير ، فرجحنا أنه نسى وإن كنا لم ننس بعد ، ومن جانب آخر اتضحت زيادة ضرورة الاهتمام بالأمر الذى عرضناه على سيادته ، ولايزال يستجد فى كل وقت يمر من الشئون مايستوجب التذكير ، والإلحاح الكثير ، والإلحاح فى الله عبادة وإنسانية ، ونحن كبلد إسلامى شرقى عربى ، لاغناء لنا عن القيم الروحية ، والمواريث الأخلاقية . بوصفها مقوما أساسياً من مقومات وجودنا العام ، وعاملا إيجابياً من عوامل تميز شخصيتنا الخاصة ، وطاقة أصيلة من طاقات الدفع ومواكبة الحياة ، ونبعاً أعمق نبع للعقيدة والإيمان والعلاقة بالله .

وإذا نحن (لاقدر الله) فقدنا هذه القيم والمواريث ، والطاقات فقد فقدنا أخص خصائصنا ، وأهدرنا القوى الروحية الحيوية ، التى هى سر البقاء وسر التفوق والتوفيق ، ونكون فى الوقت نفسه قد انسلخنا عن تاريخنا ، فأضعنا أندر ثروة يملكها شعب أصيل . وفتحنا أبوابنا للغزو الأجنبى المعنوى ، وهو أخطر غزو عرفه تاريخ الإنسان، ثم تعرضنا لسخط الله ومابعده من ويلات لاتبقى ولاتذر

وقد قامت الهيئات والجمعيات الإسلامية على هذا الثغر لتحميه ، وتدفع عنه ، وتخدمه ، وتدعو إليه ، وتذكر به ، وتملأ الفراغ الروحى ، بمالها من شعبية ، ومالها من تحرر من قيود الرسميات ، وصورها الصارفة للناس بسبب أو بآخر .

وبالرغم مما قد يكون أحياناً بين هذه الهيئات من مظاهر الخلاف المذهبى فإنها جميعاً تلتقى فى واقع الأمر على المبادئ والغايات، وإن اختلفت فى وجوه الوسائل والأسباب، وهذا الخلاف على حقيقته فرعى هامشى (وإن أوغل به بعضهم تعصباً إلى الأصول والأعماق) فهو من الخلاف الضرورى فى طبائع الحياة، لابد منه، ولا مصرف عنه، ولا عيب فيه. فإنما هو اقتضاء ذاتى لاختلاف الفهوم والثقافات والبيئات، وتفاوت معايير الأمور والملابسات.

ثم إذا نحن دققنا النظر، وجدنا كل هيئة من هذه الهيئات تخدم الحقل الدينى من جانب مستقل، فإذا بعضها يكمل بعضا ولا يستغنى بعضها عن بعض، فهى فروع متعددة من شجرة واحدة، فلو صفت النفوس من الهوى، لتقارب الجميع، وأعاد التاريخ نفسه، فقد مر عهد كان فيه الشافعى مثلا، لا يصاهر المالكى، وكان الحنفى، لا يعامل الحنبلى، وكانت المعارك الدموية تتكرر مستمرة مسعرة بين أنصار هذا المذهب وذاك، فوق ما كانوا يترامون به من التقبيح والتجريح، بله التكفير والتبديع ومرت الأزمان وتسامى الوعى وخمدت جذوة التعصب الأحمق، وفهم كل ما عند صاحبه، وأصبح كل يقلد كلا، ويستدل بدليله، ويترضى عليه، وذلك ماهو مرجو إن شاء الله فيما بين الهيئات المذهبية القائمة اليوم فى بلاد الإسلام. فحديثنا عن هذه الجماعات إذن إنما هو حديث عن الإسلام نفسه، والحديث عن الإسلام فرض عين على كل قادر عليه.

(ثانياً) الأمل المفقود:

والهيئات الإسلامية العاملة فى القاهرة، أو فى الإقليم الجنوبى عامة، قليلة معدودة، لا تصل إلى عدد أصابع الكفين، وهى يتيمة مضيعة، تنتمى أحياناً إلى غير أمها، حين يعضها اليتم، وتفتقد العطف فلا تهتدى إليه، وهى ترى مثلا أخواتها اللواتى يخدمن الجانب الإجتماعى أو الثقافى أو الصحى مثلا، تحتضنها الوزارات المختصة وتأخذ بيدها وتحميها وتغدق عليها وتغمرها بالمدد الحسى والمعنوى الكبير على حين أنها لا تؤدى رسالتها، ولا تقوم بمثل وظيفتها.

وقد كان الأمر يهون، لولا أن للهيئات الإسلامية أم طبيعية هى وزارة

الأوقاف ، ولها أب شرعى هو المجلس الإسلامى الأعلى فيكون ضم هذه الهيئات إلى إدارة تنشأ لها بالوزارة ، عمل أصيل من صميم أعمـــال الأوقاف ، ولعل فى تجميعها تحت لواء واحد ، مايخفف حدة النفرة بينهـا ، ويؤكد التعـــاون فى سبيل الهـدف العـام ، ويدور بهـا فى فلك المتفق عليه أخذاً ورداً ، ويمكن لها من التوفر على ملء الفراغ الروحى وتروية الجفاف الخلق ، وإخصاب الجدب المعنوى وفى الوقت نفسه يطمئن المسئولين على استقامة هذه الهيئات على الصراط السوى ، وعلى مسايرتها للركب الحثيث ومشاركتها فى حركة الدفع والتقـــدم ، مع العصمة من الزلل والانحراف ، والانعزالية .

ومن جانب آخر يطمئن الناس على موالاة الإقبال على هذه الهيئات والتعاون معها ، والإندماج فى خدماتها وعقائدها دون ماتشكك ولا تخوف ولا اضطراب

ولا شك أبداً فى أننا بحاجة ماسة إلى لدعوة الروحية لمواجهة المستوطن والوافد من الدعوات الانحلالية والإلحادية ، واللادينه والعلمانية ، بفلسفاتها المختلفة ، وبأثارها المحسوسة فى السلوك والمظاهر والمعاملات . وهذه أمور لايجدى فى ←

الأخـلاق فى التلفزيون

شكراً لله لكل عامل لله والوطن فقد كان لكلمة «المسلم» فى العـدد الماضى إلى الأخ الدكتور حاتم ، أثرها بحمدالله فقرر سيادته تأليف لجنة رقابة خلقيـة وفنية ، على برامج التلفزيون قبل ظهورها على الهواء مباشرة ، وهذه اللجنة مكـونة من الأساتذة حسن حلمى ، وسعد لبيب ، وعباس أحمد ، وكمال أبو العلا .

والأمل المعقود على هـذه اللجنة كبير ، فإن بعض البرامج أسفت إسفافا بعيداً عن كل فن وكل خلق ، وإن كانت اللجنة قد بدأت عملها فعلا بالغاء تسع برامج من برامج التلفزيون ، إلا أننا نأمل مزيداً من مراعاة ظروف أمتنا وضعيتها القيادية فى الشرق الإسلامى ، والوطن العربى ، والنظرات الفاحصة الدقيقة التى ينظر إلينا بها الأصدقاء والخصوم على السواء !!

كفاحها قانون ، ولكنه الرأى يدفع بالرأى ، والحجة تقرع بالحجة ، والدعوة تواجه الدعوة ، والعقيدة تغالب العقيدة ، فتنهض سداً منيعاً أمام الانهيار المعنوى المدمر، الذى يتسلل إلى الشعب فى مفاتن التجديد ومغريات الحضارة والتمـــدن

إن فكرة تكتيل هذه الهيئات فوق ماقدمنا من فوائده ،التى يرخص بجوارها كل ثمن ، ينشىء نوعا من الوحدة الفكرية بينها وهى بالتالى تعود بالوحدة الفكرية بين انصارها ، فتقى الأمة شر التفتت الاعتقادى , ويمضى بها إلى الوحدة التى هى شعار الدين والعهد الجديد .

وبهذا تصبح مجلات هذه الهيئات وصحفها قوة موجهة إلى الخير العام ، دون أن تستهلك نفسها وغيرها فى تأكيد الفرقة ، وتوسيع شقة الخلاف ، وإثارة الزوابع العصبية حول السطحيات والقشريات والفروع الاجتهادية .

وبالتالى يصبح للمجلس الإسلامى بدل اللسان الواحد عدد من الألسنة ، لها جمهورها المؤمن بها ، الواعى لها ، المقدس لدعواتها .

ثم إذا لم تتبن الأوقاف والمجلس الأعلى ، تلك الهيئات ، وهذه المجلات فمن ذا الذى يتبناها ، ويأخذ بيدها إلى غاياتها ، ويحقق مقاصدها ، وينتفع بها ؟

(ثالثا) المجلات الإسلامية الحرة :

بل إننى أطمع فى أكثر من ذلك ، أطمع فى ضم المجلات الإسلامية الحرة ،إلى حظيرة رعاية المجلس الإسلامى الأعلى ، فقد تكاتفت عليها عوامل الفناء حتى توارى منها الكثير تحت ضغط هذه العوامل ، ولم يبق إلا القليل الذى يغالب الموت بالجهد الفردى ، والتضحية الضخمة ، ولولا جهود كبيرة تساند اليوم بعضها ، ماصمد شىء منها إطلاقا فى هذا الميدان الجبار .

ومن المحزن المؤسف أن يكون هذا حال المجلات التى تعتبر لسان العقيدة التى يؤمن بها أكثر من خمسة وعشرين مليونا فى الجمهورية العربية المتحدة ، فليس لها موارد ولا إعانات ، ولا هى معتمدة حتى الإعلانات ، ويستحيل أن تكفى اشتراكاتها لاستمرار صدورها ، فضلا عن ضرورات تطويرها والنهوض بها :

والمقابلة بين المجلات الدينية الإسلامية ، والمجلات الدينية الأخرى يثير الشجن، ويضاعف الحزن . لهذا قلنا إن الأمر فى رأينا هام ، لا يقل عن كبريات المهام التى تضطلع بها الأوقاف والدولة فى عهدها الجديد .

وهكذا نضمن للأوقاف والمجلس الأعلى ، وللإسلام جميعا ألسنة جديدة عديدة ونضمن لهذه المجلات نفسها حياة رشيدة رغيدة .

(رابعا) شرط النجاح :

ولكى نصل بالفكرة إلى النجاح يجب أن يكون من المسلم به أمران : أما الأول فأن تترك لكل هيئة ومجلة حريتها المطلقة فى تكييف دعوتها، وتحقيق أهدافها وما وقفت نفسها عليه ، وأن يكتفى بالتخطيط العام فى التوجيه والإشراف والرعاية والتعاون بكل أنواعه، وأما الأمر الثانى: فأن تصبح وزارة الأوقاف ومجلسها الأعلى، حقاً لجميع المسلمين بجميع طوائفهم وعلى اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ، وألا يتحكم فيها مذهب معين ، وأن تتكافأ الفرص فيها بين السلفى والصوفى ، والسنى والمحمدى ، سواء كان فرداً أو جماعة ، ولعله يكفى الآن فى هذا الإشارة عن العبارة ! !

إن من أخطر الأمور أن تصبح أو توشك أن تصبح وزارة الأوقاف جمعية مذهبية ، تروج لدعوة معينة باسم الإصلاح والتجديد الدينى ، فإنما فقد الأزهر الآن تقديره المأثور فى قلوب الجمهور ، عندما أصبح هيئة مذهبية ، أكثر عصبية لبعض الجمعيات من أعضاء الجمعية أنفسهم ، وقد كان الأزهر لكل مسلم فأصبح قاصراً على من يدينون بالتمسلف والتوهب، الذى تتستر من خلفه دعوة سياسية غاية فى الخبث والعمق والخطورة ، وهى كبوة يجب أن تتنزه عنها وزارة الأوقاف اعتباراً بما أصاب الأزهر الشريف العزيز على كل مسلم .

نقول هذا هو الأمر الهام والأمل العام الذى نذكر به السيد الوزير المسلم ، والذى نأمل باسم الله والدين أن يعيد النظر فى بحثه على هذه الأضواء فهو بحق جديد مفيد، وبحق كبير خطير ، ولا شك أن له أثره الوثيق العميق وهذا العهد أجدر العهود بسلوك هذا الطريق، ومن الله التوفيق .

من بدائع تفسير القرآن

وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا

من تفسير صوفى نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

ومن كمال أعتنائه بتسليانه لسيدنا محمد ﷺ من أن يصيبه من الغم مايؤثر فى باطنه ، بسبب ما اعتاده قومه من الجفاء وغلاظة الطبع ، وعدم الانقياد ، مع مقابلته لهم بأنواع البرور كالهداية والشفقة ، والالتجاء للحق فى هدايتهم سراً وعلانية ، مع صبره على مايعارضه من تهديدات الألوهية ، على شدة حرصه كقوله تعالى « إنك لاتهدى من أحببت ولكن الله يهدى من يشاء » وقوله « ما كان للنبى والذين آمنوا معه أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولى قربى » وقوله « استغفرت لهم أم لم تستغفر لهم » وقوله « ليس لك من الأمر شىء » وغير هذا مما يفتت الكبد ، وربما كان يرجع على نفسه ويرى ذلك (بحكم البشرية فيه) نقصانا فى منصبه حيث لم يستجب له فى تيسير أنواع الهدايات لقومه ، فقال سبحانه وتعالى على سبيل التسلى والتصبر « وكم من ملك فى السموات لاتغنى شفاعتهم شيئا » وعليه فلا يكون ما أصابك قادحا فى منصبك ولا فى منصب غيرك من الشفعاء ، إنما الشفاعة تأتى طبق الإرادة ، وهو ، قوله تعالى : « إلا من بعد أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى » أى لا تأثير لمخلوق ولا شفاعة لأحد إلا من بعد أن يأذن الرحمن بالشفاعة لمن يشاء فيمن يشاء ، وعليه فتكون الشفاعة من الله لا من غيره (من يطع الرسول فقد أطاع الله) (إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله ،) والمعنى فلا نرى مؤثراً فى الشفاعة إلا الله ، ولو مع وجود أربابها ، والأمر يومئذ لله ، إلا إذا ظهر سبحانه وتعالى بفيض رحمانيته وحنانيته وشفقته فيمن يشاء بما يشاء كما ظهر بذلك فى سيدنا محمد ﷺ فسلم معارضا للغضب دنيا وأخرى وكان الحق هو الفعال على

ما تقتضيه الأسماء الإلهية ، والنعوت الأقدسية ، فكل يجر لحقيقته ، ومن ذلك قوله عليه وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام (أعوذ برضاك من سخطك وأعوذ بك منك) وهذه غاية فى ملاحظة الحق فى الفاعل والمفعول من سائر جزئيات السخط والرضا ، إلا أنها جلت من أن تصافحها الأفكار وعليه فلا تيأس أيها النبى على عدم اطلاعهم على المكونات وأنت ترى (إن الذين لايؤمنون بالآخرة ليسمون الملائكة تسمية الأنثى) فكيف تطمع بعقول بلغت الغاية فى الخسة أن تتلقى أنواع المعارف الإلهية ، والكشوفات الغيبية ، مع ما أكنته من الخرافات الواهية ، التى لاتستطيع المحيد عنها ، وإلى الآن تجد من يجنح لهذه الخطة على التقريب ، ويحسب أن له أوفر نصيب ، يجادل فى الله بغير علم ، لايصغى لخطاب ، ولا يفرغ من عتاب (وما لهم به من علم إن يتبعون إلا الظن) والحاصل أن الحجاب مانع من إدراك الحقائق على ماهى عليه فسائر أفراد الطالبين ، من غير أهل اليقين والنور المبين ، مالهم بما عند الحق من علم ، إن يتبعون إلا الظن ، فلهذا يتقوى إيمانهم تارة ويضعف أخرى ، ولايدرى فى العاقبة على أى حالة تكون لعدم اطلاعهم على حقائق الأشياء من أصلها ، ودخلوا البيوت من أبوابها فكشف لهم عن حقائق الذات ، الجامعة لسائر الأسماء والصفات ، فعرفوه سبحانه وتعالى على الوجه اللائق بجلاله ، وكانت معرفتهم ناشئة عن مكاشفة وعيان مع الدليل والبرهان ، وهؤلاء يحق إتصافهم بالعلم ، لأن العلم هو إدراك المعلوم على ماهو عليه إدراكا كشفيا ، فكانوا شهوداً على وحدانية الله ، كشهادته على نفسه (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم) ومن لم يصل إلى رتبتهم لايتصف بالعلم ، أى لايصدق عليه أنه عالم بالله ، وقد يكون عالما بأحكام الله ، والعلم يتشرف بشرف المعلوم ، وكل من لم يلاحظ ماوراء الكائنات من أسرار القيومية ، وأنوار الديمومية لايؤمن عليه أن تعبث بفؤاده الوساوس ، وغيرها من الشكوك والأوهام والظنون ، وإن كان الظن هو أعلاها فإنه لايغنى عن اليقين ؟



طعام النبى ﷺ وشرابه

للأخ المحمدى الدكتور عبد الوهاب حموده

قال ﷺ : ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه وإن غلبت الآدمى نفسه فثلث للطعام وثلث للشراب وثلث للنفس . قال الحافظ بن حجر قال القرطبي :

لو سمع بقراط بهذه القسمة لعجب من هذه الحكمة .

قالت عائشة رضى الله عنها وعن والديها لم يمتلىء جوف النبي ﷺ شبعاً قط وإنه كان فى أهله لا يسألهم طعاماً ولا يتشهاه . إن أطعموه أكل وما أطعموه قبل ، وما سقوه شرب .

روى الشيخان عن أنس رضى الله عنه قال : ما شبع آل محمد ﷺ ثلاثة أيام تباعاً حتى قبض .

وفى صحيح مسلم : ما شبع آل محمد يومين من خبز البر ، إلا وأحدهما تمر

وروى البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت :

توفى رسول ﷺ وليس عندى شىء يأكله ذو كبد إلا شطر شعير فى رف لى ، فأكلت منه حتى طال على فكلته ففنى .

روى مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فإذا هو بأبى بكر وعمر فقال ما أخرجكما من بيوتكما هذه الساعة ؟ قالا : الجوع يا رسول الله ، قال وأنا والذى نفسى بيده لأخرجنى الذى أخرجكما ، فأتى بهما رجلا من الأنصار فإذا هو ليس فى بيته ، فلما رأته المرأة قالت مرحباً وأهلا ، فقال لها ﷺ أين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء إذ جاء الأنصارى فنظر إلى رسول الله ﷺ وصاحبيه فقال الحمد لله ما أحد اليوم أكرم أضيافاً منى .

فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب ، فقال كلوا ، وأخذ المدية فقال رسول الله إياك والحلوب فذبح لهم

فأكلوا من الشاة ومن ذلك العذق (العذق عنقود من النخل) وشربوا فلما أن شبعوا ورووا قال ﷺ لأبى بكر وعمر : والذى نفسى بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيامة أخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى أصابكم هذا النعيم .

وروى مسلم عن طلحة بن نافع أنه سمع جابر بن عبد الله يقول أخذ رسول الله ﷺ بيدى ذات يوم إلى منزله فأخرج إليه فلق من خبز فقال ما من أدم فقالوا لا إلا شيء من خل قال نعم الأدم الخل .

قال طلحة فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر .

روى الترمذى عنه ﷺ قال :

لقد أخفت فى الله وما يخاف أحد ولقد أوذيت فى الله ما يؤذى أحـد ولقد أتت على ثلاثون من يوم وليلة مالى ولبلال طعام يأكله أحد إلا شيء يواريه إبط بلال .

وقد استشكل كونه ﷺ وأصحابه كانوا يطوون الأيام جوعاً ، مع ماثبت أنه كان يرفع لأهله قوت سنة وأنه قسم بين أربعة أنفس من أصحابه ألف بعير مما أفاء الله عليه وأنه ساق فى عمرته مائة بدنة فنحرها وأطعمها المساكين وأنه أمر لأعرابى بقطيع من الغنم . وغير ذلك مع من كان معه من أصحاب الأموال كأبى بكر وعمر وعثمان وطلحة وغيرهم مع بذلهم أنفسهم وأموالهم بين يديه وقد أمر بالصدقة . فجاء أبو بكر بجميع ماله وعمر بنصفه وحث على تجهيز جيش العسرة فجهزهم عثمان بألف بعير . إلى غير ذلك .

وأجاب عنه الطبرى كما حكاه فى فتح البارى بأن ذلك كان منهم فى حالة دون حالة لا لعوز وضيق بل تارة للإيثار وتارة لكراهية الشبع وكثرة الأكل .

نعم كان ﷺ يختار ذلك مع إمكان حصول التوسع والتبسط فى الدنيا له .

روى الترمذى من حديث أبى أمامة أن النبى ﷺ قال :

عرض على ربى ليجعل لى بطحاء مكة ذهباً .

قلت لا يا رب ولكن أشبع يوماً وأجوع يوماً فإذا جعت تضرعت إليك وذكرتك وإذا شبعت شكرتك وحمدتك

وأعـلم أنه لم يكن من عادته

الكريمة ﷺ حبس نفسه الشريفة على نوع واحد من الأغذية لا يتعداه إلى سواه ، فإن ذلك يضر بالطبيعة جداً ولو أنه أفضل الأغذية بل كان ﷺ يأكل ما جرت عادة أهل بلده بأكله من اللحم والفاكهة والخبز والتمر وغيره فأكل ﷺ الحلوى والعسل وكان يحبهما - رواه البخارى وغيره .

وأكل ﷺ لحم الضأن .

وأكل ﷺ من الكبد المشوية .

وكل لحم الدجاج - رواه الشيخان وغيرهما .

وأكل ﷺ لحم الأرنب - رواه الشيخان .

وأكل ﷺ الثريد وهو أن يثرد الخبز بمرق اللحم وقد يكون معه اللحم ، وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : اللحم سيد الطعام .

وكان ﷺ يأكل من فاكهة بلده عند مجيئها ولا يحتمى عنها وهذا من أكبر أسباب الصحة .

روى ابن عباس قال رأيت رسول الله ﷺ يأكل العنب خرطاً ، أما البصل فروى أبو داود عن عائشة رضى الله عنها سئلت عن البصل فقالت إن آخر طعام أكله رسول الله ﷺ فيه بصل مطبوخ .

وثبت عنه فى الصحيحين أنه منع آكله من دخول المسجد .

وكان رسول ﷺ يترك الثوم دائماً لأنه يتوقع مجيء الملائكة والوحى كل ساعة .

وكان ﷺ لا يأكل متكئاً كما صح أنه قال لا آكل متكئاً - رواه البخارى .

وقال ﷺ إنما أنا عبد أجلس كما يجلس العبد وآكل يأكل العبد ؟

دستور الجمهورية العربية

ينبغي أن يستمد من الكتاب والسنة

هذه أمنية المسلمين جميعاً أفراداً وجماعات ، لاخلاف عليها ، ولاشذوذ عنها ولا شك أن التشريع الإسلامى بشهادة أساطين القانون فى العالم كله ، تشريع مستكمل مرن خالد ، صالح لكل زمان ومكان ، ولكل انسان ، كما لاشك أن فى التمسك به تحقيقاً للشخصية العربية ، ولقوميتها ، ولاستكفائها الذاتى ، وفيه رفع لمعنوياتها ، وتأكيد لاستقلالها ، وفى إشراق هذا المعنى اجتمع السادة علماء الاقليم الشمالى ، وأبرقوا إلى سيادة الرئيس المسلم وفقه الله ، بالآتى : —

لما كانت الدساتير والقوانين الوضعية ، قد اتضح سوء أثرها فى الشرق والغرب ، وبعدها عمليا عن روح العدالة والحق ، لارتكاز أصولها على الأغراض والأهواء ، فكانت ألعوبة بيد أصحاب النفوذ الظالمين ، ويكفى مثالا وبرهاناً على فسادها ، اعتراف الكثير من الدول بالدولة الصهيونية الدخيلة التى شيدت دولتها على أرض غيرها ، بعد تشريد شعب كامل من أرضه وهم يدعون احترامهم للدستور والقانون ، وقد فضحت مجازر الفرنسيين بالجزائر واضعى حقوق الإنسان .

إن الواجب يحتم علينا اليوم أن نعلن ، أن بعد أعلنا قوميتنا العربية بأن دستورنا هو (القرآن الكريم) مصـــدر الإشعاع الإلهى والسمو الإنسانى ، الذى تفضل به الخالق الحكيم على العرب خاصة ، وعلى الإنسانية عامة ، وهو الكتاب المحفوظ من عبث المضللين والمغرضين (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وينبغى أن تكون القوانين بأسرها مستخرجة مستنبطة من هذا الدستور الإلهى العظيم ، (كنا أذل قوم فأعزنا الله بالإسلام ، فمها ابتغينا العز بغير ما أعزنا الله به ، أذلنا الله) والعالم بأسره شرقه وغربه يتطلب ملجأ يلجأ إليه ولا ملجأ من الله إلا إليه ؟

ستة أطباء ووزير حول المصحف

الطب الحديث فى القرآن الكريم

من شهور تشكلت لجنة بوزارة الأوقاف لدراسة بحث من نوع جديد

كان أعضاء اللجنة ستة أطباء يرأسهم الوزير أحمد عبد الله طعيمة .. وكان بين أيدى أعضاء اللجنة نسخ من القرآن الكريم ! . .

والبحث كان يدور حول الإجابة عن هذا السؤال :

ما مدى اتصال الطب الحديث بما نزل فى القرآن من آيات؟! وما مدى القيمة العلمية التى أشارت إليها هذه الآيات

ومن أجل الإجابة عن هذا السؤال اجتمع ستة أطباء ، منهم الدكتور ابراهيم حسن مدير جامعة عين شمس وإخصائى الأمراض الباطنية والدكتور محمود دياب جراح الأذن والأنف والحنجرة . والدكتور عدلى أباظه إخصائى الأمراض الجلدية

كان هذا الاجتماع أحد سلسلة اجتماعات بدأت منذ عدة أشهر . وفى كل مرة كان الموضوع واحد لايتغير . هو الارشادات الطبية التى وردت فى نصوص القرآن . وقامت اللجنة بتقسيم القرآن إلى أجزاء . خص كل طبيب جزء منها . وكانت مهمته أثبات أن القرآن قد سبق العلم الحديث بكثير .. وأنه قد أحرز منذ حوالى ١٣٩٠ سنة تقريباً من التقدم فوق ما وصل إليه الطب اليوم .

وقد أثبتت الدراسات العلمية للجنة أن القرآن الكريم قد سبق العلم فى كافة فروعه . وكان ميدان الطب هو أحد الميادين التى حقق فيها مثل هذا التقدم

فمثلا

تقول الآية الكريمة .. « حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير » والميتة هى المواد التى أصابتها الميكروبات المتعفنة .. وهى تكفى لإصابة من يتبادلها إصابات قاتلة .

والدم أسرع وسائل العدوى للأمراض والمعروف الآن أنه إذا استعصى على الطب علاج مرض ما ، لجأ الأطباء إلى الدم ليكشف بواسطته عن الأمراض ..

وأما لحم الخنزير .. فقد ثبت أخيراً أنه العائل الأصلى للدودة الشريطية .. وفى غيابه ، تنقطع الدائرة التى تعيش داخلها هذه الدودة وما تحمله معها من أمراض ..

وآية أخرى .. تسجل .. أن عسل النحل (فيه شفاء للناس)

واليوم أثبتت الابحاث العلمية أن للعسل الأبيض فوائد أكيدة لأمراض كثيرة . بل استعمالاته تزداد فى كل يوم . وأصبح عسل النحل يستعمل كعلاج سواء عن طريق الفم أو بالحقن . ويفيد فى حالات التسمم الناتجة عن تناول مواد خارجية كالزرنيخ والزئبق أو الداخليه كالتسمم البولى ، ويستعمل مسحوق منه كبودرة فى سرعة التئام الجروح دون أن تترك أثراً . وكان مستشفى « نورفلك » فى انجلترا أول من استعمله فى العلاج .

وأخيراً .. تم إنشاء معهدين فى الاتحاد السوفييتى لإجراء التجارب على المرضى ومدى تأثير عسل النحل فى علاجهم . ودخل المعهدين حتى الآن أكثر من ٥٠٠ مريض .

والقرآن سبق علم الأجنة . !

فقد قرر قبل الطب الحديث أن الجنين يتكون محاطا بثلاثة أغشية صماء ... لا ينفذ منها الماء ولا الضوء ولا الحرارة . وهذه الحقيقة وصل إليها الطب فى القرن الحالى ، وسموا هذه الأغشية بالأغشية الميمبرينية والأميبينية والكربوتية .

وتنص الآية .. « يخلقكم فى بطون أمهاتكم خلقاً من بعد خلق ، فى ظلمات ثلاث .. » .

وفى كل يوم ، تحمل لنا الحقائق العلمية ما يثبت إعجاز القرآن العلمى

ففى طب الفضاء .. أثبت العلماء أن الإنسان كلما ارتفع فى طبقات الجو تعرض لضغوط كبيرة تبعاً لمكونات الهواء ، فيصاب بضيق تنفس و بعض الأمراض الأخرى تعرف بأمراض الفضاء

وقد سبق القرآن العلم فى تقريرها .. وتحدثت الآية فقالت .. « ومن يرد أن يضله ، يجعل صدره ضيقاً حرجا كأنما يصعد فى السماء .. »

هذه بعض الأمثله فما رأى العلماء ؟

خطاب حول الذكر باسم الصدر

للأخ السيد الأستاذ أحمد خيرى

السلام عليكم وبعد ، فإنكم تعلمون الخلاف القائم بين بعض السادة الصوفية ، ولا سيما أتباع سيدى أبى الحسن ، وبين بعض المحدثين ، فسيدى أبو الحسن رضى الله عنه صح عنده حديث الأنين ، وجعله أى اسم الصدر (آه) من أسماء الذكر وبعض المحدثين يرى وضع الحديث (١) وأنه لا صحة له، وإنى لا أستطيع إهمال رأى سيدى أبى الحسن المبنى على الكشف النورانى ، والإلهام الربانى مع العلم الظاهرى وأتبع رأى الصناعة الحديثية المجردة ، ولاسيما أن لبعض المحدثين من الحماقات والخرافات مالا حصر له ، وحسبك أن حافظاً جليلا عاش فى القرن التاسع،رأى أن (حديث الغرانيق) صحيح من ناحية الصناعة الحديثية (وإفك الغرانيق) لايتصوره عاقل ، من أجل ذلك كله فإنى أعتقد صحة الحديث ، متابعة لسيدى أبى الحسن . وقد نظمت فى ذلك بيتين فقلت :

قد أنكروا خبر الأنين وإننى	أجد الأنين يخفف الآلاما
لا أستحل مقالة فى وضعه	فالشادلى لدى كان إماما(٢)

هذا من جهة ، ثم من جهة أخرى ، تعلمون أن اسم الصدر (آه) محل خلاف بين أتباع سيدى أبى الحسن الشادلى أنفسهم (والشادلى بالدال المهملة كما حققه السيد مرتضى الزبيدى فى تاج العروس)(٣) فمنهم من يذكر به ومنهم من ينكره . على أنه

---

(١) المسلم : لم يثبت فيما نعرف من طريق علمى قطعى أن مولانا الإمام الشاذلى ذكر باسم (آه) ولا خلفاؤه الأولون وإن كان الإسم أدلته عن السادة الذاكرين به .

والراجح أن الذكر به عرف حوالى عهد الشيخ الفاسى رضى الله عنه ، وقد كان من أهل العلم والكشف ، وعلى كل فللذاكرين به أدلتهم وتجربتهم وأذواقهم ، ولا ينبغى للشاذلية الخلاف عليه ، فمن شاء ذكر به ومن شاء لا أما إنكار غيرهم له فشيء آخر .

(٢) يطلب الاستاذ خيرى من السيدين الشاعرين جبر القاهرة وجبر المنصورة وكلاهما شاذلى أن ينسجا على منواله فى الدفاع الشعرى عن اسم الصدر .

(٣) المسلم : كان ضيفنا الشيخ العلوى الجزائرى يقول إننا فى بلادنا ننطق (الشادلى) بالدال المهملة طبيعة ووراثة .

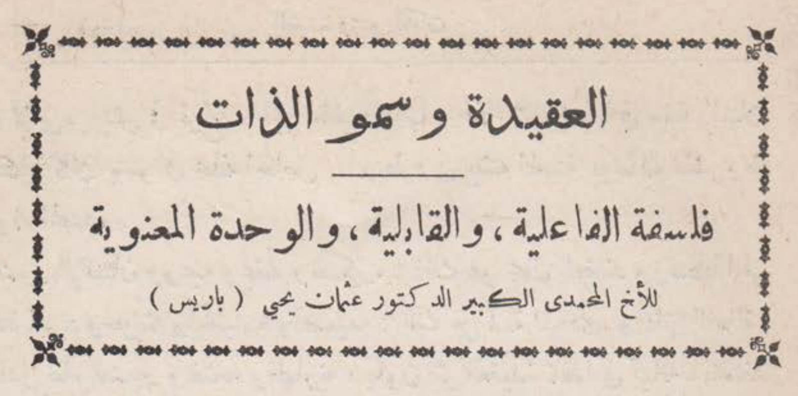
مما لاشك فيه أن الشيخ (العقاد) دفين طنطا وكان من أكابر القوم كان يذكر به وكذلك الشيخ (يوسف) دفين زاويته براغب باشا بالاسكندرية عن شيخه الشيخ (الحبشى) عن شيخه سيدى (عبد القادر) من سلالة سيدى عبد السلام الأسمر المتوفى فى زليطن بولاية طرابلس بمملكة ليبيا سنة ٩٨١ ، وحفيده سيدى عبد القادر المدفون مع تلميذه الشيخ الحبشى فى زاوية مشهورة بمينا البصل بالإسكندرية . فهؤلاء الأكابر ذكروا باسم الصدر على أنهم تلقوه عن مشايخهم وقد سألت الأخ الصالح الشيخ (عبد السلام أحمد رضوان) وهو بقية الناس اليوم بالإسكندرية ، ولا أبالغ إذا قلت إنه شاذلى العصر ، سألته عن اسم الصدر فقال تلقيته عن شيخى عن أشياخه عن سيدى أبى الحسن رضى الله عنه . وللأستاذ الشيخ محمد الحسينى الظواهرى من علماء الأزهر بحث طويل فى تقريظة لكتاب (نور التحقيق) للأستاذ حامد صقر ، كما كتب لى الأخ الصالح الحاج على سالم عمار (وبهذه المناسبة فإنه ممن ينكرون الذكر باسم الصدر) ولكنه كتب لى ضمن بحث طويل قيم ، أن الشيخ الحسينى الظواهرى ذكر رواية تتلخص فى أن سيدى أبا العباس المرسى روى عن سيدى أبى الحسن رضى الله عنهما أنه ذكر باسم الصدر ، ولايخفى على الأخ أعزه الله . أن التصوف مبناه الصفاء ، فاذا رأينا هؤلاء الأكابر الذين أوردت اسماؤهم وكلهم كان بركة ورحمة ، إذا رأينا أنهم ذكروا باسم الصدر ، وأضفنا إلى ذلك أنه مما لاشك فيه ، أن كل مريض يرتاح إلى الأنين ، وأنه إذا نوى بأنينه الشكوى إلى الحق سبحانه وتعالى ، فإن ذلك لايتنافى مع الرضا بالقضا ، وعلمنا بعد ذلك أن التأوه إذا كان مرده الإنابة إلى الله تعالى كان ممدوحا ، وقد ذكره الحق سبحانه وتعالى ذلك عن خليله سيدنا إبراهيم عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ، إذا رأينا ذلك كله فإننا نستخلص منه أن اسم الصدر ، ذكر به سيدى أبو الحسن رضى الله عنه ، وأنه ليس فيه مايحتاج إلى شن الغارة ، وتلقى المشايخ هذا الاسم بأسانيدهم يؤيد ذلك

وختاما أسأل الله سبحانه وتعالى لى ولكم العفو والعافية . والله سبحانه وتعالى يوفقكم ويرعاكم؟

سر الوجود محمد

مختارات من قصيدة لعميد شعراء أهل البيت السيد محمود جبر

غنى بحسنك «معبد» ... وهفت لحسنك خرد
ومشى الخلود مردداً ... إن الخلود «محمد»
وشدا الوجود مغرداً ... إن المكارم «أحمد»
سر الوجود «محمد» ... هل فى الورى من يجحد!
ياسامقا فى خلقه ... لك بالسموق تفرد
ياسابقا فى خلقه ... أنت الشفيع الأوحد
إن السجود لآدم ... معنى لقدرك يقصد
أما خطيئة نسيه ... فبفضل ذكرك تبعد
والنار حول خليله ... بعليل بردك تخمد
والساحرون وسحرهم ... لأخيك موسى سجد
غلبوا هناك وربما ... لولا سناك تمردوا
والحوت أنجى «يونسا» ... لأخوة لك تنجد
أما «المسيح» فرفعه ... لبشارة بك تسعد
الـكون لولا نوره ... ماضاء فيه فرقد
والأرض لولا هديه ... ما قام فيها مسجد
ولما رأيت بساحها ... متعبداً يتعبد
لهفى على متنطع ... دعواه حقد أسود
وفؤاده من جلمد ... ولقد يلين الجلمد!
قالت فديتك لاتعر ... سمعاً لقوم أرعدوا
قل للوجود هو الوجود ... كما أراد الموجد
قل للحياة هو الحياة ... هو الخلود السرمد
زعموا الفناء يناله ... أنا منكر مارددوا
أقرأت ماهتفوا به ... إقرأ . . وقل لا أشهد



العقيدة وسمو الذات

فلسفة الفاعلية، والقابلية، والوحدة المعنوية

للأخ المحمدى الكبير الدكتور عثمان يحيى (باريس)

تأثير أى مبدأ فى حياة الأفراد ، ونفوذ أية عقيدة فى ضمير الجماعات موقوف على وجود عاملين أساسيين : عامل إيجابى فاعل ، وعامل سلبى قابل ، وأريد بالشق الأول — أعنى العامل الإيجابى الفاعل — ما ينطوى عليه المبدأ ، وتحتويه العقيدة من قيم خالدة وحقائق كلية ومعان أبدية .

كما أقصد بالشق الثانى — أى العامل السلبى القابل — وإن شئت فقل العامل المنفعل القابل : مدى إخلاص المرء للمبدأ والعقيدة ، ومدى استجابته لهما ، وتفاعله معهما و « كينونته » بهما .

ولا ريب أنه بقدر ما تنتظمه العقائد والمبادىء من أفكار سليمة ، وتعاليم سديدة ومناهج واضحة رشيدة ، وبقدر ما تقدم للإنسانية من عزاء وسلوى ورجاء ، وبقدر ما تفتح أمام الضمير البشرى آفاقاً رحبة من الحرية والنور والإبداع — أقول : عند ذلك يكون تأثير العقائد بليغاً فى نفوس الأفراد ، وأثر المبادىء عميقاً فى روح الجماعات .

ومع ذلك ، فالعقيدة وحدها لا تنتج ثمرتها المطلوبة مهما يكن لها فى سلم القيم من مكانة واعتبار ، والمبدأ بمفرده لا يحقق فعاليته الأصيلة مهما يكن له من سمو ونفوذ ، فلا بد إذن من وجود وسط حى ، ومجال صالح تعيش فيه العقيدة ، ويحيا معه المبدأ ، كما أنه لا غنى أيضاً عن توفر أداة : مرنة ، طيعة ، يتحقق عندها جميع ما تنطوى عليه العقيدة ، ويحتويه المبدأ من : حكمة عليا ، ومعنى أبدى . وهدف سام بعيد ، هذا الوسط الحى ، وذلك المجال الصالح ، وتلك الأداة الطيعة : هى الإنسان ، مظهر العقائد ، ومرآة المبادىء ، وآلة مشيئة الكون التى هى قبس من مشيئة السماء !

« لاشيء يعيش فى فراغ ، حتى الحقيقة ذاتها » فكل شيء يحيا فى سعة وامتلاء وكل كائن ينمو فى مجاله الخاص ، ويطرد فى بيئته المعينة بوسائله المشروطة وظروفه المحددة .

ضمير الإنسان ووعيه وعقله وتفكيره : ذلك هو مجال العقائد ووسطها الحى وإرادة الفرد وحريته واختياره وتصميمه : تلك هى آلة المبادىء وأداتها الفعالة ، وعلى قدر نقاء الضمير وتفتحه وطهارته ، يكون أثر العقيدة نافذاً فى كيانه ، متغلغلا فى خباياه ، كما أنه بمقدار تركيز الإرادة وطواعيتها ومرونتها ، يكون تأثير المبدأ عميقاً فى الفرد ، بليغاً فى الحياة . وكذلك تصبح العقيدة بالقياس إلى الإنسان : أساس سلوكه ، ومحور وجوده ، وكذلك بقدر المبدأ بالنسبة إلى الفرد : عماد نظرته فى الكون ، وميزان حكمه على الأشياء .

من الثابت ، عند أرباب الأذواق العالية ، إن إخلاص المرء لمبدأ من المبادىء الرفيعة ، وحماسه لعقيدة من العقائد السامية ، قد يفضيان به ، فى نهاية المطاف ، إلى نمط فذ من الوحدة « الحقيقية » المعنوية (ولا أقول : المادية ...) بعين ذاته الواعية الشاعرة وموضوع نشاطها الإيجابى ، فيحس الإنسان آنئذ (وآنئذ فقط) فى أعماق كيانه ، إن هذا المبدأ ليس بعيداً منه ، أو أجنبياً عنه ، كما أن ذاته الواعية الشاعرة يحس بأنها ليست هى أيضاً بعيدة من هذه العقيدة أو أجنبية عنها . بل يشهد الإنسان آنئذ (وآنئذ فقط) أن ذاته هى عين ذلك المبدأ . ونفس تلك العقيدة : من غير مزج أو تركيب أو تعدد ! وعند ذاك (وعند ذاك فقط) يتجلى المرء . وهو فى أرقى أطوار وجوده : تعبيراً حياً للمبدأ . وصورة ناطقة عن العقيدة . ومثالا نموذجياً للفكرة التى عاش لها واستغنى بها ووهب قلبه لها .

أنا الشعب ! أنا لسان المستضعفين فى الأرض ! — هذا النداء الضارع . هذه الصرخة المدوية — عند ذوى التحقيق والتجريد : تعبير عن فناء المحدود فى اللامحدود . أو بتعبير أدق : تسامى المقيد إلى المطلق . وتعانق الذات والمعنى ! إن فرديتى المشخصة . المحددة . المقيدة . قد تسامت فى هذا الموطن إلى موضوع تفكيرها ومدار همومها . ومباءة عواطفها . فهذا « الأنا » . عند قولى : « أنا الشعب » لا ينطق عن « أنيتى » المعينة . ولا يفصح عن « إنيتى » المميزة . بل يدل عما هو

أشرف من ذلك وأنبل وأعظم : الشعب . فى آماله وآلامه . أصبح عماد فكرتى فى الحياة وشغلى الشاغل فى الوجود .

أنا الشعب !

ذلك هو صوت الواجب . ينبعث من أعماق الضمير .

ذلك هو نداء الحياة . يصدر من سويداء الفؤاد .

تلك هى صرخة البعث . تقضى على عناصر الجمود والموت .

« أنا من أهوى ومن أهوى أنا »

والحب . يا عزيزى — والحب الإلهى وحده : هو أداة هذه الوحدة السامية ، وهو وسيلتها المباشرة ومفتاح بابها السحرى ! ولكن الحب . يا صفى الروح ! هو كاللص : لا ندرى من أين يأتى ؟ ولا متى يأتى ؟ ولا كيف يأتى ؟ ومع ذلك . فمن الوفاء للحب الإلهى أن تكون قلوبنا مهيأة دائماً لتلق نفحاته : بالطهارة والوداعة والرجاء واليقظة .

« كانت لقلبى أهواء مفرقة ...... فاستجمعت - مذ رأتك العين - أهوائى ! »

ذلك لأن الحب الإلهى وحده هو مركز « الاستقطاب » فى كياننا . كما هو أيضاً أساس الجمع والتفريد فى حياتنا . ومحال علينا أن نغترف من « نهر الحقيقة الخالد » بغير « يد الحب » الإلهى . وعسير علينا أن نلج « فردوس العارفين » بنفس ما تضمخت بعد بعبير الحب الإلهى الأريج الزكى !؟



من إعجاز القرآن

آية «الحديد» من سورة الحديد

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

حقاً إن القرآن الكريم مازال ينكشف لمن يتدبره، عن معجزات مختلفة الصور فمن معجزات بلاغية، إلى أخرى دلائل علمية وتنبؤات صادقة إلى معجزات خلقية وإجتماعية ، ومن الأمثلة الجامعة لهذه الصور كلها ، آية (٢٥) من سورة الحديد فى قوله تعالى: « لقد أرسلنا رسلنا بالبينات ، وأنزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط ، وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس » . صدق الله العظيم .

ولا أعظم من هذه الإشادة بمعدن الحديد ، وحسبك أن اسمه اتخذ عنوانا للسورة وياله من عنوان جليل ، ينبهنا لما لهذا المعدن من فضل على الإنسانية ، لزهادة ثمنه ، وخطر منفعته حتى أن علماء تاريخ البشر ، جعلوا كشفه والاهتداء إلى كيفية استخدامه بداية لعصر جديد ، متقدم فى سلسلة تطور الحضارة ، تميزه على العصر الحجرى والعصر البرنزى ، تميزاً ظاهراً جرى بالإنسانية شوطاً بعيداً نحو ماوصلت إليه الحضارة حالا وقد تصل إليه مستقبلا . أليس الحديد تقوم عليه معظم الأدوات والآلات ، صغيرها وجسيمها ، من الإبرة إلى البارجة ، وأخيراً أصبح تشد عليه فى الأسمنت المسلح العمائر الضخمة ، والصروخ الشاهقة ، والقلاع والحصون والمخابىء (ويخلق مالا تعلمون) .

ليس هذا وحسب فإن الآية الشريفة قررت ناموساً خالداً بالـ الأهمية ، فى تكوين كل مجتمع سليم تكويناً صحيحاً إذا استطاع أن يجمع بين الحكمة والعدالة المستفادين من قوله تعالى « وأنزلنا معهم الكتاب والميزان، وبين أسباب القوة والدفاع فى قوله تعالى (وأنزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس) تأمل رعاك الله تشريف الحديد يتعدى فعل الانزال من جانب

الله تعالى إليه ، كتعديه إلى الكتاب والميزان ذلك لأن من المواطن مالا يعالجه الحجة والبرهان وفى الأثر (إن الله ليزع بالسلطان مالا ينزع بالقرآن!) . وعليه فطالما توفر العدل مع القوة لأمة من الأمم ، عزت وسادت بحق ورضا من الله والناس ، ولا أوضح لذلك بما وصلت إليه الدولة الإسلامية فى عهودها الأولى - عهود المساواة والعدل الذى يكاد يكون مطلقا ، والقوة المهيبة من كل جانب ، لكنها ما كادت تنحرف قليلا أو كثيراً عن هذين المقومين ، حتى انحسر مد بحرها وفاء ظل مجدها ، إلا أن يقيض الله لها من حين إلى آخر من يأخذ بالسببين فينشر لواء العدل ، ويشيد صروح المنعة والقوة ، مثل صلاح الدين الأيوبى ، ومثل (جمال) عهدنا المبارك إن شاء الله تعالى ، فيسطع نجمها بعد أفول وعلى الله بلوغ غاية المأمول فسبحان من هذا كلامه ، والحمد لله رب العالمين ؟

كلمة ذات معنى

ملايين المجانين من الخمر

بلغ عدد الذين أصيبوا فى فرنسا بلوثة عقلية بسبب الخمر لا عدة ألوف ، ولا عشرات الألوف ، بل عدة ملايين. فمستشفيات المجانين تعج بمدمنى الخمر إلى حد أن الحكومة أصبحت عاجزة عن إيواء كل هؤلاء المرضى بسبب الإدمان فقررت أن تصدر قرارات واقية ، ترسم مناطق لا يسمح فيها برخص للبارات والمقاهى . وتسحب رخصاً من الأماكن المكتظة ، وتضاعف رسوم الرخص فى أى حال .

والواقع أنى عند ما كتبت أحذر شباب بلادى من الخمر لم أفعل ذلك إلا عند ما رأيت وسمعت وقرأت وحكمت. فمن المذهل أن يندفع شبان لم يتخرجوا بعد فى مدارسهم ولا يمكنهم كسب ثلاثة قروش فى اليوم فى طريق الإدمان الذى يضنى صحتهم ويتلف عقولهم إن عادة الإدمان ستحولهم إلى مخلوقات منحلة شرسة مجرمة .

ولا يكفى لمقاومة انتشار الخمر الوعظ والإرشاد . إنما ينبغى أن نفرض شروطاً صارمة على منح رخص الخمر . فتلغى رخص الأحياء الشعبية جميعاً . ولا تجدد فى أى مكان رخصة بار مات صاحبه أو انتقلت ملكيته. وهذه إجراءات تنفع الشعب ولا تضر السياحة فإن السائحين لهم من الفنادق والمطاعم الكبرى ما ينشدون (أحمد الصاوى محمد)

في حفل ذكرى السيدة نفيسة رضى الله عنها

مختارات من قصيدة الشاعر المحمدى الأستاذ محمد كامل عبد العظيم

من هاهنا شمس النبوة تطلع ... والجاه والشرف الأشم الأرفع
من هاهنا نرضى النبي وربنا ... ونسير فى أثر الهداة ونتبع
من هاهنا نجد النفائس والندى ... من هاهنا فيض المعارف ينبع
بيت له فى العالم كل « نفيسة » ... لى فى تحيتها الطراز الأبدع
بيت يزود كل صاحب حاجة ... ضاقت بطلبه الجهات الأربع
يدرى جميع الناس حسن كماله ... والعارفون الحامدون الركع
عرفوه ملء قلوبهم وعيونهم ... هو رحمة البارى وفيض مترع
ما أنت وحدك بالنبي وآله ... صب . فحول الروض سالت أدمع
فى « مصر » من دار (الحسين) وآله ... حرم يضم العاشقين ويجمع

حبى « لأحمد » نفحة من فيضه ... ولسره السارى أروم وأطمع
كأس الهوى العذرى منه سقيته ... نبعا أجل من الزلال وأمتع
هذا الولاء له بأبراج (الحمى) ... صلة تطوف بها الحمائم تسجع
(أنفيسة) الدارين جئتك هائما ... قلقت وسادى بل تلوى المضجع
أيطيق عبء النوم جفن متعب ... ويطيق حكم الصبر (قلب) موجع ؟
حب النبى أعتاده فأمده ... منه بحبل عناية لايقطع
فمتى أرى نور (الحبيب) (بيثرب) ... فحشاشتى لجلاله تتطلع

فاستبشروا ياقوم فهى (نفيسة) ... بل نعمة فاضت بكم فتمتعوا
سيروا على نهج النبى وصحبه ... وبحبهم فتمسكوا وتجمعوا
فصل الخطاب بيمنهم . ويمينهم ... أندى من البحر الملىء وأوسع
هذا هو الفوز المبين وهذه ... كلمى وفى بيت النبوة ترفع

دموع المنصورة

على قبر الشاعر المحمدى الخالد الاستاذ خالد الجرنوسى

مختارات من قصيدة

الشاعر المحمدى الأستاذ عبد البارى ابو العينين الأستاذ بالتعليم الإعدادى بالمنصورة

أحقاً ضممت الشاعر الفذ ياقبر ... وحقاً نأى عن دوحه الطائر الحر

وحقاً توارى الشاعر الفذ فى الثرى ... وهل طويت فى الترب آماله الغر؟!

وكيف وسعت البحر ياقبر إننى ... لأعجب من بحر يغيبه قبر؟!

أجبنى فقد أودت بقلبى يد الأسى ... وزادت بى الآلام حتى انتفى الصبر

ولولا التقى مزقت قلبى ومهجتى ... ولكن أمر الله ماردّه أمر

فياموت حطمت القلوب ورعتها ... وعندك سيان البغاث أو النسر

أخالد إن الروض أذبله الأسى ... ويوم الندى قد شب فى دوحه الجمر

تبدلت الأفراح فيه مآتما ... وحل به جدب ولم يحال القطر

فعز القوافى يا قريض وقل لها ... ثكلت طبيباً كم به جبر الكسر

وفاضت دموعى والدموع إذا جرت ... فلا تعجبوا عل الوفاء وهو السر

نقلت من (المنصورة) اليوم أدمعاً ... على خالد حرى يذوب لها الصخر

لك الله يا أم اللغات فقد هوت ... من الأفق آمال وقد خسف البدر

وإن كنت يا أم اللغات فقدته ... ففيك أريج الزهر إن ذهب الزهر

وحسبك نفح الزهر حيا وميتا ... ولو غاب عنك الزهر لم يغب العطر

سأبكى وأروى غلتى بمدامعى ... وتبكى معى الدنيا وينتحب الشعر

ولو كانت الخنساء تدرى بفجيعتى ... لأفجعها رزئى وماهدها صخر

سلام على البحر الدفين فطالما ... تبدت لنا منه اللآلىء والدر

سلام على قبر يضم رفاته ... ومن قبل ضمته النزاهة والطهر

عليك سلام ماسكبت مدامعى ... وإن راعنى هجر فموعدنا الحشر

من ديوان رجال الله

الإمام أبو بكر الطرطوشى

للأخ المحمدى السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

مولده ونشأته :

هو محمد بن الوليد الفهرى الطرطوشى. وكنى بأبى بكر . ولد هذا الإمام العالم الزاهد الصوفى المتقشف فى الأندلس بمدينة طرطوش فى أواخر سنة ٤٥٠ هـ خمسين وأربعمائة من الهجرة . ثم تعلم وتتلمذ بين يدى شيخه الوليد الباجى القاضى بسرقسطه ، وسمع منه الفقه والحديث . وقد أجازه وأخذ عنه .

رحلته الى بلاد الشرق :

ثم رحل وهو شاب لا يزيد سنه عن خمس وعشرين سنة إلى الحجاز سنة ٤٧٦ فحج وزار قبر المصطفى ﷺ . ثم سافر بعدها إلى بغداد . ومكث بالشام مدة طويلة بالقدس . ثم دمشق. وقد انتهى به المطاف فى هذه الرحلة إلى ثغر الاسكندرية . وقد انبثق عقله . ونما ذكاؤه .وطار صيته بعلمه وورعه حين درس بها . فأصبح علما كبيراً من علماء الإسلام . حتى قال فى حقه بعض الصالحين (إن زهد هذا الإمام أكثر من علمه).

وكان رضى الله عنه . يأكل ما يلتقطه من فتات الطعام . ويطبخ طعامه فى شقف من الفخار . ومع هذا كان أصحاب السلطان والحكم يتبركون به . ويسعون إليه . ولكنه كان ينقبض منهم . ويتعفف عنهم . وذلك بعد اسداء النصيحة لهم . والشدة فى قولة الحق والصراحة فى الكلام معهم قال ياقوت فى ترجمته : كانت له نفس أبية . ينام فى بيت المقدس ويطبخ له فى شقف من الفخار . وكان بيته مجانباً للسلطان وقد استدعاه مرة . لما رأى عليه من الصلاح وسيما التقوى والورع. فلم يجبه . وفر منه متعللا بمرضه .

عبادته فى بيت المقدس :

كان يقوم ليله متعبـــداً أثناء

مقامه فى بيت المقدس . حكى عن نفسه قال : كنت نائماً مرة فى وقت السحر . فما أيقظنى إلا صوت من قلب حزين شجى ينبعث من مغن يفيض رقة وحناناً حتى أثر ذلك فى قلوب النائمين فى المسجد بقوله :

أخوف ونوم ؟ إن ذا لعجيب
ثكلتك من قلب ، فأنت كذوب
أما وجلال الله . لو كنت صادقاً
لما كان للإغماض منك نصيب

فاستعبرت منه العيون . وخشعت من رقته النفوس قال . ثم عزمت على الرحيل إلى الاسكندرية بدعوة من شيوخها وأهلها . وقد عاش فى الاسكندرية ثلاثين عاماً أو تزيد .

زواجه من الاسكندرية :

لقد تزوج رضى الله عنه من سيدة صالحة . ذات ثروة طائلة . فأطلقت يده فى مالها وقد أنجب منها أولاداً : وقد وهبته هذه الزوجة داراً لها فسيحة سكن هو فى أعلاها . واتخذ فى أسفلها مدرسة لتلاميذه ومريديه من طلاب علمه وتقواه .

استدعاؤه للسلطان بالقاهرة :

وقد أرسل إليه السلطان الأفضل ابن بدر الدين الجمالى بالقاهرة . فاستقبله أحسن استقبال . ثم سمع من وعظه الصريح وأمره بالرفق بالرعية . وقد تأثر السلطان من نصحه . ففتح أبواب قصره لكل قاصد . وصاحب حاجة أو مظلمة .

الحسد من قاضى الاسكندرية :

ثم رجع إلى الاسكندرية يدرس بها وينشر النور والهدى فى مدرسته . حتى التف حوله جمع من الطلاب يزيدون على أربعمائة . وقد أثار هذا قلب قاضى الاسكندرية . مكين الدولة أبو طالب احمد بن عبد المجيد بن حديد الذى كان له المكانة القضائية والدينية مع ماله من الثروة الطائلة ، حتى مدحه الشعراء والأدباء . وكان الإمام الطرطوشى . بعيداً عن حياة أهل الترف والبذخ فهو بهذا تتعارض آراؤه مع القاضى ابن حديد فى أعماله ونظامه مع الناس . فكان إذا خرج الإمام الطرطوشى يمشى خلفه موكب حافل من طلابه وعارفى فضله . أثارت حفيظة القاضى ابن حديد فرفع أمره إلى السلطان الأفضل بالقاهرة مدعيا أنه قد سبب للدولة الكثير من المتاعب .

فأرسل السلطان إلى والى الاسكندرية يأمره بإرسال الطرطوشى

إلى العاصمة ، فاستدعاه الوالى ، وأمره بالسفر إلى مقابلة السلطان وقد أعطاه مهلة قائلا له (يسر حوائجك فإنك تمشى يوم كذا) .

فقال الطرطوشي : وأى حوائج معى ؟ رياشى ريشى . وطعامى فى حوصلتى ثم سافر إلى القاهرة وقابل السلطان الأفضل . فأكرم مقابلته وبش فى وجهه.

دعاؤه على السلطان :

ولكنه أمره بالبقاء فى الفسطاط لا يبرحها محدداً له الإقامة فى مسجد الرصد جنوب الفسطاط . وقد منع الناس من الاتصال به . والأخذ عنه غير خادمه الخاص فقط . ثم عين له راتباً شهرياً . ديناران يصرفها فى حاجاته ومعاشه ومأكله . ثم مضت عليه بضعة أشهر . وهو فى اعتقاله . ولما ضاق الإمام ذرعاً قال لخادمه : إلى متى نصبر على هذا ؟ اجمع لى المباح من أعشاب الارض . فجمع له بعضاً من البقول . ثم واصل صومه وقام يتهجد ويبتهل إلى الله . ويدعو ويتضرع فى وقت السحر . ويفطر على الأكل من هذا الحلال عدة أيام فلما كان بعد صلاة المغرب قال لخادمه : رميته الساعة بدعوة مستجابة وقد نفذ فيه سهم الله . وإذا السلطان ـ وقد ركب من الغداة ـ فقتل غيلة فى حاشيته . ثم تولى بعده المأمون البطائحى فأخرج الشيخ من اعتقاله . وقربه وأدناه من مجلسه . وجلس بين يديه . وسمع منه وعظه ونصائحه .

مؤلفاته :

وبعد عودته إلى ثغر الاسكندرية ألف كتاباً فى الحكم والسياسة . وما يجب أن يكون عليه الحاكم مع شعبه وسماه (سراج الملوك) وقد أتمه بعد سنة كاملة . ثم قدم به القاهرة فى شوال سنة ٥١٦ هـ ليرفعه الى الوزير البطائحى الذى قبله ليعمل بما فيه . ثم طلب منه الإمام الطرطوشى بناء مسجد له فى ثغر الاسكندرية . فكتب له بذلك إلى القاضى ابن حديد يأمره بالاشراف على المسجد الذى يتخيره الإمام الطرطوشى على باب البحر بالاسكندرية . وتكون نفقته من ماله الخاص دون مال الدولة . ومن شعره فى الزهد .

إن لله عبـاداً فطنا
طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا
فكروا فيها . فلما عاموا
إنهـا ليست لحى وطناً
جعلوها لجة . واتخذوا
صالح الأعمال فيها سفنا ؟

من أخبار الأزهر الحديث

— لم تصدر مشيخة الأزهر القانون الخاص بشأن الانتســاب للشهادات الأزهرية من الخارج أسوة بما اتبعته وزارة التربية والتعليم مع أن القانون معد للصدور منذ عام ١٩٥٦ ومع ذلك لم يصدر حتى الآن .

— يقال إنه ستظهر فى السوق قريباً أنواع جديدة من العطور وأدوات الزينة من إنتاج وتعبئة طلبة المعاهد الدينية الأزهرية (مبارك مبارك!!) .

— تكونت أول فرقة موسيقية من طلاب الأزهر ، وبدأت تتدرب على بعض المقطــوعات الموسيقية لعبد الوهاب (هكذا يكون التجديد!!) .

— نجح طلبة معهد الزقازيق الدينى التابع للأزهر فى صنع محطة إذاعــة محلية (لا بأس !!).

— تقدمت إلى الأزهر ٥٠ مواطنة من حملة الشانوية العامة والإعدادية للالتحاق بمعهد الفتيات الذى يفتتح العام القادم (يا ليت !!وبشرط!!) .

— لأول مرة فى تاريخ الأزهر يقبل طالب من غير المسلمين الدراسة به ، الطالب من الإقليم الشمالى واسمه ابراهيم زغيب (حرج وإحراج !!) .

— صرح فضيلة الأستاذ شلتوت شيخ الجامع الأزهر ، بأنه يفكر فى عقد مؤتمر للبلدان الإسلامية لمناقشة « تفسير القرآن الكريم » فيما يتعلق بمطالب الاقتصاد الدولى ، وأفتى فضيلته بأن أموال الزكاة يمكن أن ينتفع بها فى أى مكان خارج الدولة أو المنطقة التى جمعت ،منها بشرط أن تستغل من أجل صالح المسلمين أو الإسلام ، كما أفتى بأن الإسلام لا ينهى عن استثمار المال فى شراء الأسهم والسندات ، إذ أن القرآن لم يمنع ذلك(مسألة فيها نظر!!).

— صرح شيخ الجــامع الأزهر لمندوب «الأهرام» بأنه قد تم الاتفاق على تنظيم أسبوع القرآن فى العـــالم الإسلامى (شىء طيب !!)

— فازت كلية اللغة العربية بكأس الحاج عبد العزيز القناعى لكرة السلة فى دورى الجامعات والأندية ، وكانت المباراة بينها وبين كلية الشريعة (عال!!)»؟

في مجلس الفتوى

أحكام مختلفة

لفضيلة الأستاذ الشيخ أبي البركات

ملاحظة : اكتفينا هذه المرة بذكر الجواب دون ذكر السؤال لأن الإجابة تدل عليه وقدناب السيد (أبي البركات) عن مجلس الفتوى فى هذه الإجابات ، قال :

ظاهرة التصوف فى المجلس الاسلامى :

فى إحدى رسائل المجلس الإسلامى الأعلى جمعت آيات الدعاء ، بإرشاد من فضيلة الشيخ شلتوت ، وقال المجلس فى تصديرها هذه العبارة الصوفية الأصيلة وهى : «آيات كريمات ينفعنا الله بأسرارها العظيمة» ، وكلمة أسرارها العظيمة عندما تصدر عما ينسب إلى المجلس الإسلامى تأخذ لوناً من القدسية الرسمية له وزنه واعتباره ، إذ أن الاعتراف بأن لآيات الله أسراراً ، كان لا يزال مقصوراً على الصوفية ، وكان مجعولا من عيوبهم ومآخذهم عند المتمسلفة . فالحمد لله على هذا الاعتراف الخطير .

ثم بعد تسجيل هذه الظاهرة ، لا بد من إعطاء التاريخ حقه ، فليس الشيخ شلتوت أول من أشار بهذا أو قال به ، فقد سبقه إليه أعلام من الصوفية ، وكان آخر صورة من هذا اللون (الحزب القرآنى) للطريقة المحمدية ، وقد جمعت فيه آيات الحمد وآيات الثناء والتهليل ، وختم بآيات الدعاء أعنى نفس الآيات التى أشار باختيارها الشيخ شلتوت ، وقد طبع هذا الحزب فى عام (١٩٣٧) ثم فى عام (١٩٥٠) ولا زالت نسخة متداولة فى أيدى الناس ، وهو يمتاز عن مختارات المجلس الأعلى ، بما لا بد منه للمتعبد والداعى ، من التقدم بآيات التحميد والتمجيد والتوحيد والذكر ، ثم آيات الدعاء .

فذلك ما لا بد من تسجيله أيضاً للبيان والتاريخ وهناك كلام ، لا يتسع له

انه هو الا وحي يوحى :

بمجلة دينية كبيرة الحجم ، نشرت لعالم دكتور أزهرى أن رسول الله ﷺ تأثر فى رسالته بالأديان السابقة ، ونقول : إن هذا خطأ أحمق وإن كان مقصوداً فهو جريمة دينية ، واجتراء بغير الواقع ، والدرجة العلمية شىء غير التحقيق العلمى والذوق التعبيرى ، وهذا الرأى الأزهرى الجديد سبق أن قال به خصوم الإسلام .

ورداً عليه إقرأ قوله تعالى : (إن هو إلا وحى يوحى) وقوله تعالى :(وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك) وقوله تعالى : (ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر ، الآيات) ثم قوله تعالى « قل نزله الذى يعلم السر فى السماء والأرض » وقوله تعالى : « أن أتبع إلا مايوحى إلى » وقوله « قل نزله روح القدس من ربك بالحق » وكلها آيات تنتفى نفياً باتاً أنه ﷺ تأثر بدين سابق .

وهذا بحث قرآنى واسع ، لا يحتاج فى تفنيده لهذه الدعوى إلى كلمة واحدة من غير كتاب الله . وعفى الله عن المجلة الكبيرة الحجم ، وعن كاتبها هذا الدكتور ولعله رجل كبير الحجم كذلك !! والحمد لله على أن أكثر المجلات الكبيرة الحجم ، لا يوشك أن يحس بها الجمهور المسلم !!

النشوق مفطر بالتأكيد :

فى رسالة أصدرها عالم باسم هيئة إسلامية رسمية ، قال فى الحديث عن (أمور لا تبطل الصوم) إن النشوق غير مفطر (ص ١٥) .

والذى يعرفه المسلمون ، أن قياس النشوق على الكحل وغبار الطريق كما جاء فى هذه الرسالة قياس فاسد منحرف، لأن الكحل لا يشد بالحفنة كالنشوق اختياراً بحكم (الكيف والمزاج أو الشهوة) من طريق المنخر المتصل مباشرة بالقناة الموصلة إلى المعدة ، وهى الطريق الطبيعى للأكل والشرب وليس هو كغبار الطريق ، ونقع الطحين ، فهذا وهذا من العوامل الاضطرارية الخفيفة الطارئة ، التى لا يمكن التحرز عنها ، والتى لا يمكن أن تترك بالتالى طعماً ، أو تحدث أثراً ، أو تتسرب إلى المعدة أما هذه القبضات والقبصات المكررة من النشوق، وهى تأخذ طريقها شداً إرادياً

عصبياً إلى (الزور) وهي ذات لون وطعم ورائحة وتأثير خدري معروف ، فلا يمكن أبداً أن تقاس بالكحل وغبار الطريق والطحين . والرأي عند أهل الدقة والاحتياط أن تعاطي النشوق مفطر ، ما في ذلك ريب . وطباعة كلام في رسالة تنسب إلى فرد أو هيئة شعبية أو رسمية ، ليس معناه أبداً العصمة من الخطأ أو الصحة على طول الطريق ، ومن قال بان النشوق غير مفطر فقد فتح الباب للقول بأن (شرب الدخان) ونحوه كذلك غير مفطر قياساً فاسداً منحرفاً ، كقياس النشوق ، وهكذا ، على أن الدنيا كلها تعرف أن الغرض من الصوم الإمساك عن كل ألوان الشهوات الحسية والمعنوية ، وفي النشوق بالذات شهوة حس ومعنى ، فكيف لا يفطر يا أيها الناس ؟! اتقوا الله ولو في التمسلف نفسه !!

الدعاء بين الخطبتين :

الدعاء بين الخطبتين أثناء راحة الخطيب غير واجب ، ولم يؤثر فيه أمر صريح ولا ترغيب خاص . غير ما جاء من أن الله أخفى ساعة الاستجابة في يوم الجمعة ، فرجح بعضهم أن تكون في الأوقات التي لا يلتفت الناس عادة إليها كفترة ما بين الخطبتين مثلا ، فيدعو فيها رجاء الاستجابة ، فمن ترك الدعاء في هذه الفترة لم يترك مطلوباً أساسياً ولا شيء عليه ، قالوا إلا إن سمع من الخطيب أمراً بالدعاء كما يحدث أحياناً من ذكر بعض الخطباء حديث (أدعو الله) الخ فقد لزمه طاعة الأمر بالدعاء في هذه الصورة وعليه أن يدعو وفي الدين سعة .

تحريم لحم الخنزير :

حرم الله لحم الخنزير لأسباب تحدث عنها العلماء والأطباء في أمثال (كتاب الطب والإسلام) وغيره ، وقد ثبت أن هذا الحيوان من أقذر الحيوانات الثديية ، وأنه يحمل أنواعاً كثيرة من الجراثيم الفتاكة ، وأن أكل لحمه يورث البرود ومختلف أمراض الأمعاء ويحدث في البطن أنواعاً من الدود القتال ، وأخيراً يصيب صاحبه بمرض مفصلي جبار لا علاج له ، وبهذا يشهد الذين يأكلونه في الغرب ، فضلا عما في تربيته من التعرض للنجاسات التي لا يقبلها المسلم ، وتعريض الناس

للضرر لما فى مخلفات حظائره من الروائح الكريهة والجراثيم الفتاكه ،أما أن أهل الغرب لا يرضون به بديلا مع كل هذا الضرر فراجع إلى العادة والوراثة والتعصب ضد الإسلام، وهو كالخمر والدخان ضررهما مؤكد والإقبال عليها شديد !!.

الوصية وبراءة الذمة :

مادام قد قام الوصى بالواجب عليه وسلم المال لمن كان يجب أن ينفذ الوصية ولكن الأخير لم يفعل فقد برئت ذمة الوصى ، وتعلق الحق الشرعى بذمة من أخذ المال وأتلفه فى غير ما ائتمن عليه ولصاحب الوصيـة أجره عند الله ، وعلى من أضـاعها وزره الـكبير ، أما بقية المال الذى تذكره الوصى ورده إلى الوارث ، وهو لا يكفى تحقيق شىء من الوصية فلعل من الخير والله اعلم ، أن يفـكر الوارث فى صدقة جارية يحققها للموصى بهذا المبلغ القليل ، فإذا لم يوفق إلى صدقة جارية ، فإلى صدقة عامة كإصلاح شـأن اليتامى أو العجزة أو الأرامل أو نحـو ذلك وبين يدينا فى هذا الجانب قاعدة ذهبية ، هى (وما كان لله سد بعضه فى بعض)؟

نحن أولى بذلك منهم

يطالبون بوقف الناظرة المهملة

فى اجتماع لمجلس الآباء بإحدى المدارس الامريكية للبنات واجه بعض أوليـاء الامور ناظرة المدرسة بتهمة خطيرة جداً ،وهى أنها تتهاون فى واجباتها التربوية ولا تفرض شخصيتها الوقورة على التلميذات ، وكانت نتيجة هذا التهاون أن بدأت التلميذات فى رفع الكلفة والخوف من ناحيتها وبالتدريج بدأت كل واحدة تذهب إلى مدرستها وفى شنطتها « عدة التواليت » كاملة ، فتضع الروج والبودرة والظلال هناك دون أن تجد معارضة من الناظرة وتعود التلميذة من المدرسة وكأنها عائدة من حفلة ساهرة وقد أرسل بعض أولياء الأمور يستجوبون « حضرة الناظرة » .. وقالت الناظرة ان الـكبت يشغل أذهان الطالبات أكثر من وضع الروج والبودرة .. ولم يقتنع أولياء الأمور بهذا طبعاً وطالبوا بوقفها عن العمل فوراً



فضل الايام البيض

للأستاذ الشيخ عبد الرحمن الجندى

الحمد لله ضاعف أجر العابدين، وأجزل الثواب للطائعين وأشهد أن لا إله إلا الله بيده الأمر وهو على كل شىء قدير، يقبل التوبة من عباده ويعفو عن السيئات وهو الغفور الرحيم، وصل اللهم على سيد الخلق أجمعين، إمام العابدين، وسيد المتبتلين، سيدنا محمد وارض اللهم عن صحابته والتابعين إلى يوم الدين.

أما بعد: فقد انقضى شهر الصيام والغفران وأقبل شهر شوال، وفيه يوم العيد العظيم، الذى يستقبله المسلمون بعد أن صاموا شهر الخير والبركات، شهر القرآن، وأقبلوا على رب الأرض والسموات طالبين منه سبحانه وتعالى أن يقبل منهم صيامهم وقيامهم وزكاتهم

أيها المسلمون - لقد وردت أحاديث ترغب فى صيام أيام من شوال، بعد صوم رمضان، وسميت تلك الأيام (الأيام البيض) وقال العلماء فى ذلك، إن الأيام البيض توجد فى كل شهر قمرى ففى النصف الأول من العشرة الثانية من كل شهر قمرى، ثلاثة أيام بيض هى الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر، وسميت بالبيض لكمال ضوء الهلال فيها، وقد أطلقوا اسم هذه الأيام على الأيام الستة من شوال التى رغبت السنن فى صيامها بعد صيام رمضان وجعلوا صيامها مع رمضان كصيام العام كله، والمواظب على ذلك كمن صام الدهر.

وطريقة صيام هذه الايام إما:

(١) أن تصام الثلاثة الأيام البيض الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر ثم يصام ثلاثة بعدها (٢) أو أن تصام ثلاثة أيام قبل الأيام البيض، ثم الأيام البيض الثلاثة (٣) أن تصام تلك الايام مجموعة أو متفرقة فى أيام الشهر كله بداية من ثانى أيام العيد:

والعلماء يرون استحباب صيامها ويعللون ذلك بأن صيام ستة أيام من شوال بعد صيام رمضان، يستكمل بها الصائم أجر صيام العام كله وعند المواظبة يكون كمن صام الدهر كله وأن صيام أيام

من شعبان أو شوال تعتبر كالسنن الرواتب قبل الصلاة وبعدها ، فيكمل بذلك ماحصل من خلل فى الفرض ، حتى أن عمر بن عبد العزيز رضى الله عنه كان يقول : من لم يجد ما يتصدق به فليصم يقصد بذلك أن من لم يجد زكاة الفطر فعليه أن يصوم ، والصوم يجبر عدم القدرة على إخراج الزكاة. ويقولون إن صوم رمضان يغفر ماتقدم من الذنوب فيكون الرجوع إلى الصوم بعد الفطر شكراً لله على هذه النعمة الكبيرة

كل هذا فى صيام الستة الأيام من شوال ، التى تسمى بالبيض ، أما صيام شوال نفسه فقد وردت فيه أحاديث كثيرة شتى أخرج الإمام أحمد والنسائى وأبو داود والترمذى ، من حديث مسلم القرشى . عن النبى ﷺ ، أنه سئل عن صيام الدهر ، فقال :

إن لبدنك عليك حقاً ، فصم رمضان والذى يليه ، وكل أربع وخميس ، فإذا أنت قد صمت الدهر وأفطرت ، وروى أن أسامة بن زيد كان يصوم الأشهر الحرم فقال ﷺ : صم شوال فترك الأشهر الحرم ، وظل يصوم شوالا حتى اختاره الله لجواره

أما من كان عليه صيام من رمضان وأراد أن يصومه فى شوال ، فعليه أن يبدأ بالفرض أولا ثم يصوم الأيام البيض بالطريقة التى تلائمه

ايها المسلمون هذا ملخص ماجاء فى صوم هذه الأيام فعلينا أن نسير فى هدى رسول الله وصحابته الأخيار فى صيامها لعل الله سبحانه وتعالى يقبل منا ومنكم ، يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

(الحديث) جاء فى صحيح مسلم أن النبى ﷺ قال : من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر ؟

(كل عام وأنتم بخير)

أعضاء المقر العام للعشيرة المحمدية ومجلتها ، والسيد الرائد ، يتقدمون بأبرك التهانى بعيد الفطر السعيد إلى العالم الإسلامى ، ثم إلى الاخوة المحمديين فى كل مكان ، ويسألون الله تعالى أن يعيده على المسلمين وهم فى أوج العز والتقى والسيادة ، ويرجو السيد الرائد شاكراً أن يعتبر الاخوة هذه التهنئة شخصية خاصة بكل منهم ؟

خصوصيات وعموميات

من هنا .. وهناك

★ قالت نيابة قصر النيل إن من حق الزوج أن يضرب زوجته لتأديبها وإن حق التأديب مقرر بمقتضى الشريعة الإسلامية للزوج على زوجته ، بما له عليها من السلطات الزوجية ، مالم يسىء استعمال هذا الحق ولم يتجاوز الحدود المرسومة له .

وكانت زوجة موظف بإحدى الشركات قد اتهمت زوجها بالاعتداء عليها بالضرب .

وقال الزوج إن زوجته حضرت إلى محل عمله بالزمالك وطالبته بنقود أمام زملائه وشهرت به أمامهم .

وأمر وكيل النيابة بحفظ التحقيق مع الزوج ، وقال إن زوجة المتهم هى التى توجهت إليه فى محل عمله بما يفهم معه أنها كانت سبباً فى إثارته ، فإذا عادت وذكرت بعد ذلك أن زوجها اعتدى عليها بالضرب فسيكون الزوج قد استعمل حقه فى تأديب زوجته ومن ثم يكون الضرب قد ارتكب بنية سليمة عملا بحق مقرر بمقتضى الشريعة الإسلامية .

★ وافق المركز القومى للبحوث على انتاج « هرمون الكوتيزون » الذى يعالج أمراض التهاب الجلد والمفاصل من نبات العرقسوس .

وقد وافق أحد مصانع الادوية على إنشاء « مصنع تجريبى صغير » يتم فيه اختبار أفضل الوسائل العملية لاستخلاص الهرمون الجديد بطريقة اقتصادية صناعية ، فى ضوء الأبحاث التى أجراها فى هذا الشأن ، الدكتور محمد بهاء الدين فايز رئيس وحدة الكيمياء العضوية النباتية فى المركز .

★ أفتى قسم الرأى بمجلس الدولة بأن شهادة الطلاق التى تفيد إبراء الزوج من نفقة العدة ومتجمد النفقة لا يعتد بها ما لم يصدق عليها من مأمورية الشهر العقارى المختصة .

كما يصبح من حق الزوجة تبعاً لذلك تقاضى قيمة النفقة المحكوم بها من المحكمة ما لم تقم الزوجة بتقديم تنازل رسمى عن حقها ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ندوات رمضان النهارية :

عقدت العشيرة المحمدية ، ندواتها النهارية المعتادة فى رمضان بعد صلوات الجمع الخمس بالمساجد الكبرى ، فبدأت الندوات بمسجد الإمام الحسين ، ثم مسجد الخازندارة ، ثم مسجد الشيخ الرفاعى ، ثم مسجد الإمام الشعرانى ، ثم اختتمت بمسجد السيدة زينب ، وقد كان من المتحدثين فى هـــذه الندوات كل من السادة المحمديين الأخوة الأستاذ حسن الملطاوى ، والأستاذ محمود عبداللطيف ، والأستاذ كامل محمدحسن ، والأستاذ محمد فتح‌الله بدران ، والأستاذ عبد الرحمن الجندى ، والأستاذ الدكتور على عبد العظيم ، والأستاذ السيد أبو المجد ، والأستاذ محمود ربيع ، والأستاذ عبدالرحمن البنا والأستاذ عبد الحليم محمود ، والسيد الرائد إلخ .. إلخ ..

كما كان من شعراء هـذه الندوات كل من الأساتذة الشعراء المحمديين ، السيد محمد التهامى والسيد محمود جبر ، والسيد قاسم مظهر ، والسيد محمود الماحى ، والسيد محمد بدر الدين والسيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، والسيد محمد كامل عبـــد العظيم ، والسيد عبد اللطيف خطاب ، والسيد عبدالغفار الدلاش ، والسيد عبد الحفيظ صقر ، والسيد عبدالهادى حرب ، والسيد محمد الهادى ، والسيد احمد الذهبى إلخ .. إلخ

وكانت تستمر هذه الندوات من بعد صلاة الجمعة مباشرة إلى حلول صلاة العصر ، وربما استؤنفت بعد صلاة العصر أكثر من مرة ، فإنما هى فاكهة القاهرة الروحية فى رمضان ، يتنادى إليها الناس ، ويتداعى لها الصوفية الراشدون وأحباب النبى ﷺ وآل بيته من كل مكان .

ندوات رمضان الليلية :

وقد كانت تقام ندوات رمضان

المسائية ، فى كل ليلة خميس بعد تناول الإفطار الأسبوعى على سماط الفقراء بمجلس أهل الصفة ، بمقر العشيرة ، يتحدث فيها صفوة الشباب المحمدى ، ورجال العشيرة وعلماؤها وشعراؤها وضيوفها وفى مقدمتهم الأخ السيد علوى حافظ سكرتير مجلس الأمة ومراقب عام رعاية الشباب .

وقد اشتركت العشيرة فى إحياء هذه السهرات الروحية كذلك مع جامعة الثقافة الحرة بعلمائها وشعرائها ومتحدثيها بمناسبة عيد الوحدة ، وذكرى بدر ، وغزوة الفتح وليلة القدر وغيرها .

واشترك السيد الرائد والسيد أبو العيون فى ندوة (لواء الإسلام) السنوية بطحانوب بدعوة من أعضاء الندوة والسيد الأستاذ أحمد حمزة .

كما أم سماط الفقراء الأسبوعى بدار العشيرة طائفة مباركة من خيرة المشتغلين بالشئون الإسلامية والشباب المحمدى ورجال العشيرة رياضة ومشاركة لأهل السماط أعادها الله تعالى ليالى مباركات على كل عامل لوجه الله .

فرع العشيرة بالمنصورة :

وعلى بركة الله تم التشكيل النهائى للمجلس الإدارى ، لفرع العشيرة بالمنصورة ، من الأخ السيد الدكتور رمضان موافى عميداً ، والسيد الأستاذ محب حماد المحامى، نائباً للعميد، والسيد الدكتور عارف حسين وكيلا ، والسيد الأستاذ عباس منصور وكيلا، والسيد الأستاذ محمد كامل جبر مسجلا ، والسيد الحاج رزق بهيج أميناً ، والسيد الاستاذ أسعد العقاد ، مساعداً للأمين، والسيد الحاج سعد لبيب أمين ، مراقباً ، والسيد الشيخ سيد الطحاوى، مراقباً، والسيد الاستاذ سيد صالح عبد الواحد، مراقباً ، ثم الإخوة أعضاء المجلس الإدارى ، السيد ابراهيم غالب، والسيد كامل رضوان ، والسيد محمد الجوهرى، والسيد على ندا ، والسيد محمد التامى ، والسيد محمود عبد اللطيف ، والسيد عبد الخالق بدور ، والسيد محمود عبد الماجد ، والسيد ابراهيم مصطفى ، والسيد على أبو حليمة ، والسيد ابراهيم فرج ، ثم عدد كبير من أعضاء الجمعية العامة .

وقد بدأ المجلس نشاطه فأحيا ، ليالى شهر رمضان بتلاوة القرآن ، كما أحياء ذكرى بدر والفتح والقدر مع مدارسة العلم والاسمار الأدبية

والصوفية بدار العشيرة ، بميدان المحطة في أمسيات ربانية تمتد إلى السحور .

كما قام المجلس بإشراف عميده الدكتور رمضان موافي بتوزيع قدر كبير من الصدقات وغيرها على المستحقين . ويعد المجلس لتأسيس حلقات له بمختلف أحياء المنصورة إن شاء الله .

فرع العشيرة بالسويس :

وبحمد الله تم تشكيل فرع العشيرة بالسويس على النظام الآتي : الأخ السيد محمد عبد الوهاب المهدي عميداً للفرع ، والسيد محمد على سلطان الدرديري نائباً للعميد ، والسيد عبد الرحيم على الضمراني وكيلا ، والسيد محمد سلامه سيد أحمد ، وكيلا ، والسيد محمد توفيق سيد على مسجلا ، والسيد برهان أحمد أميناً ، ثم الإخوة أعضاء المجلس الإداري السيد يوسف على منصور ، والسيد محمد عبد السلام الحريري ، والسيد محمد يونس ، والسيد زكي شعراوي ، والسيد أمين حسين خليل .

وقد قام الفرع بنشاطه الروحي المبارك في المناسبات الرمضانية المختلفة وهو يعد لإنشاء حلقات محمدية تابعة له

السيد علوي حافظ :

كان من الشخصيات الثورية البارزة التي اشتركت في سماط الفقراء والندوات الرمضانية المسائية الأخ الشاب الثائر الأستاذ علوي حافظ عضو مجلس الامة ورئيس رعاية الشباب والاتحاد القومي

المحمديون في بعض الجهات :

وقد شارك وفد العشيرة بالقاهرة الأخوة المحمديين بالحفير والخصوص بالقليوبية في إحياء ليلة القدر ، بإشراف أسرة التمكي والبهي ، كما أحيا المواسم الرمضانية الإخوة المحمديون الجعافرة والسلمانية وكوم السمن ، ودموشيا وباروط ، والحاجري ، والمساعده والدير وبلتان ، والعمار ، وكفر منصور والبصيلية ، ووليدة ، والأورمان وميت خربطه ، وغيرها جعله الله عاماً مباركا على الجميع .

المحمديون في العيد :

يحي المحمديون ليلة العيد بمجلس أهل الصفة ، ثم يؤدون صلاة العيد في صحبة السيد الرائد . ثم يجتمعون في ضحى ثاني أيام العيد بالدار المحمدية لتبادل التهاني وصلاة الظهر والقيام بالعبادة المعتادة .

الشيخ الميدانى فى ذمة الله

انتقل إلى الرفيق الأعلى ، صاحب الفضيلة والرحمة ، العالم العارف بالله الشيخ الميدانى رئيس رابطة العلماء بدمشق ومن أئمة الطريق النقشبندى ، وكبار رجال العشيرة المحمدية ، وقد كان رحمه الله تعالى مثلا إسلامياً للعالم الصوفى الورع التقى ، المجاهد بالنفس والنفيس ، فكان بلا شك صورة من بقية السلف الصالح ، ولا شك أن خسارة المسلمين فيه كثيرة ، ولقد كان يخص العشيرة دائماً بزياراته كلما نزل إلى القاهرة ، وكان يبدى من الأمل فيها ، والثقة بدعوتها ، وطهارة مقاصدها ، والعطف عليها ، والدعاء لها ، ما جعل فى نفس كل من رآه منها منزلة من الحب الصادق لا تعدلها منزلة .

فمثله ليس ملكا لوطن محدود ، ولا جماعة مخصصة ، وإنما هو ملك للاسلام جميعاً ، عوضنا الله جميعاً عنه خير العوض ، ورفع درجاته فى الجنة بما أهله ، ولنا فى تلاميذه ومريديه عزاء أن يهيء الله منهم من يملأ هذا الفراغ الكبير .

عزاء آل موسى بالجعافرة

وتعزى العشيرة المحمدية أسرة موسى والمحمديين بالجعافرة فى وفاة المرحومة والدة الأخ المحمدى الشيخ سالم موسى مأذون الشرع بالجعافره تغمدها الله بالرحمة والرضوان .

وتعزيه لآل الجبالى بالبصيلة

وتعزى العشيرة آل الجبالى بنجع السايح باليصيلية وتعزى جميع الإخوان فى وفاة المرحوم الصالح المبارك الشيخ عفيفى الجبالى من المحمديين بمناسبة ذكرى الأربعين تغمده الله بالرضا وألهم الأسرة والإخوان الصبر الجميل .

وعزاء آل الحامدى والوقاد

وتعزى العشيرة آل الحامدى والوقاد بقايتباى فى فقيدهم رحمه الله وألهم الأسرتين والأقارب والأحبة الصبر والسلوان .

في المحيط الإسلامي

* يدرس المجلس الإسلامى الأعلى مشروعاً لتيسير أداء فريضة الحج للفقراء، ويقوم المشروع على أساس إيفاد قافلة بحرية تنقل فقراء من الحجاج من عواصم مختلفة يتجمعون فيها إلى الأراضى الحجازية ثم تعيدهم إليها بعد الحج.

* يبحث مجمع اللغة العربية موضوع توحيد أسماء الشهور فى التاريخ القبطى والميلادى والسريانى والهجرى والفلكى.

وصرح مصدر مسئول فى المجمع بأن الغرض من توحيد أسماء هذه الشهور هو تلافى الاضطراب والتبلبل فى تسمية الشهور فى البلاد العربية، كما يستهدف بحث المؤتمر الوصول إلى وضع يقتصر فيه على نوع أو نوعين من هذه التواريخ المتعددة، والعمل به بطريقة موحدة بين البلاد العربية.

* قررت إسرائيل إنشاء «معهد إسلامى» فى سيراليون الإفريقية المسلمة ويقوم بالدراسة فى هذا المعهد الإسلامى أساتذة من إسرائيل، لتعليم الفقه الإسلامى والتفسير والحديث والعقائد واللغة وغيرها، فأين الأزهر والمؤتمر الإسلامى؟! والمجلس الأعلى والهيئات الإسلامية ؟!

* وافق السيد وزير الأوقاف على التصميم الهندسى لمحطة إذاعة صوت الإسلام ومبنى المجلس الأعلى للشئون الإسلامية الذى سيقام على شارع النيل فى مدينة الأوقاف.

وستشرع الأقسام الهندسية للوزارة فى تخطيط المشروع، لكى تبدأ محطة صوت الإسلام إرسالها من القاهرة فى أوائل العام الجديد إن شاء الله.

* يقوم المسئولون فى الحبشة بعملية تصفية العناصر غير المسيحية، وبهذا صرح رئيس هذه الدولة عند زيارته لإسرائيل فى الشهور الماضية، حتى لا يكون فى إثيوبيا، أو فى المناطق الأخرى الخاضعة لها، مخلوق واحد إلا الأرثوذكس، والحبشة تعتبر نفسها حامية هذا المذهب، ورئيس دولتها يعتبر نفسه حامى حمى المسيحية فى الشرق

* بدأ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية فى إصدار رسائل دورية إسلامية فى الموضوعات الهامة بأثمان زهيدة ؟

هـذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ . وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .

٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .

٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .

٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .

٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر الذوق والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية

٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة

١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل

١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى

١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية

١٤ - تكافح التخالف والتبطل والتمسلف والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة

٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم

٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية

٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة

٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية

٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية

٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى

٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة

٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم

٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد

٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO — EGYPT

حي على الفلاح الثمن ٢٠ مليما لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد ذي القعدة سنة ١٣٨٠ هـ

السنة الحادية عشرة العدد الرابع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين» صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى: مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى: خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم.

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى: ترسل القيمة إذن بريد (شبك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج: ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم، بالمدن الرئيسيه)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه.

نفحة العدد:

(من بلاغة القرآن)

الدعاء المقبول والدعوة الناجحة:

(١) «قال رب اشرح لى صدرى» أى ارزقنى روحاً معنوية فأدعو بمددك (٢) «ويسر لى أمرى» أى ارزقنى من الأسباب ما تشاء لنصرتى (٣) «واحلل عقدة من لسانى» أى ارزقنى منطق الإقناع الذى يغلب الطغيان (٤) «واجعل لى وزيراً من أهلى» أى ارزقنى مستشاراً أميناً أشدد به أزرى وأشركه فى أمرى (٥) «كى نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً» أى أنت غايتنا فالفضل منك وإليك

هل هناك فى أى كتاب سياسة، دستور وجيز جامع للدعاية بالحكمة الحسنة يدانى أو يطاول هذا النور الربانى؟! نسألك اللهم أن تجعل لنا نصيباً منه؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ذى القعدة سنة ١٣٨٠ هـ [العدد الرابع من السنة الحادية عشرة] ١٦ ابريل سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

أين غطاء الرأس القومى ؟

منذ سنوات كتبنا فى هذا المكان ، نسأل :
أين غطاء الرأس القومى ؟ خصوصاً فى مدن الجمهورية العربية ، وبالأخص فى مدينة القاهرة هذه العاصمة العالمية ؟ فقديماً كان الطربوش ، فحملنا عليه ، قومياً وصحياً ، وقال الناس وقلنا حباً وكرامة ، فهدمناه ، ولكننا لم نبن شيئاً سواه ، مع قرب البناء ويسره ، وبساطته ، ووفرة خاماته ، ثم ذهبنا نقلد الفرنجة فى أغطية رءوسهم ، فوقعنا فى نفس الخطأ الذى فررنا لأجله من الطربوش ، فهذه الأغطية أجنبية لا تمثل قوميتنا ، ولا شرقيتنا ، كالذى قلناه فى الطربوش تماما ، وهى من الوجهة الصحية ضارة ضرر ذلك الطربوش ، أو أشد وأكثر الناس لسبب أو لآخر ، لا يستطيع كشف رأسه أو لا يستطيع الاستمرار على كشف الرأس ، وكشف الرأس باستمرار سنة أجنبية ، وكثيراً ما يتنافى مع وقار الشيخوخة والكهولة ، تتنافيه مع ضعف الصحة ، وإن كان كشف الرأس فى الإسلام أصلا من أصول الحج فإنما هو لوقت محدود ، وللقيام بشعيرة مخصصة ، فهو فى هذا الموطن عبادة ، ذات هدف ، وهو فيها تربية ذات مقصد بعيد ، فليس الأمر هنا وهنا سواء ، كما زعم بعضهم ، وغطاء الرأس شارة قومية مميزة لكل مجتمع ، وعلى هذه الشارة يحافظ القوامون على الأمر فيها ، بقداسة وإيمان يبلغ حد التعصب ، ومجتمع ليست له علامة مميزة . مجتمع تائه متميع ، وهذا مالا ينبغى أن يوصف به مجتمعنا الأصيل المعرق ... عندنا (الطاقية البيضاء) بأشكالها المتعددة ، رخيصة ، جميلة ، صحية ، قومية ، فما المانع من استعمالها رسميا ؟! أرجو الاهتمام بهذا الاقتراح ؟

المحرر

أخبارٌ وتعليقاتٌ

★ ضمت بعثة الحج للاتحاد القومى هذا العام سماحة الشيخ محمد علوان شيخ الطرق الصوفية وثلاثة شيوخ طرق ممن لم يسبق لهم الحج ، والأستاذ السيد طه عبد الباقى سكرتير تحرير مجلة المشيخة .

★ تقرر أن يتم بالقاهرة احتفال رسمى بتسليم كسوة الكعبة إلى رئيس بعثة الحج العربية هذا العام ، ويبحث فى إعادة تسيير موكب المحمل فى مهرجان قومى

وتشمل الكسوة ٨ أحزمة : و٤ قطع مزركشة ، و١٢ مظلة ، و١٢ شرابة ، وستارتان ، وقدران نحاسيان بهما ١٠٠ رطل ماء ورد لغسل الكعبة ، واستخدم فى أعمال الزركشة ١٢ ألفاً و٤١٥ مثقالا من الفضة والذهب .

★ تمثل فى القاهرة رواية مسرحية سموها « قنديل أم هاشم » ، ولا يهمنا أن نتعرض لموضوع الرواية ، بقدر مايهمنا أن نستنكر صورة « الذكر » والدراويش المقحمة فيها ، بما يمس جلال التصوف النظيف ، وعندما علمنا أن الرواية ستعرض فى التلفزيون ، وتصبح فضيحة الدراويش فضيحة للصوفية كتبنا إلى المسئولين الذين استجابوا لله ولرسوله ، فمنعوا عرض هذه الرواية فى التلفزيون . وبقى على من يهمهم أمر الصوفية أن يعملوا لحذف هذا الجزء الحساس من هذه الرواية وخصوصاً أنها تعد لتمثل فى السينما أيضاً .

★ زار القاهرة العالم الصوفى الشيخ إبراهيم إيناس زعيم الطريقة التجانية بالسنغال ، وقد قابل السيد الرئيس جمال عبد الناصر وفضيلة شيخ الجامع الأزهر ، والشخصيات الإسلامية المشتغلة بالتصوف ، والشيخ إيناس مثل حى للنفوذ الصوفى الضخم فى العالم الإسلامى .

★ انتهت مدة عضوية المجلس الصوفى الحالى بمضى ثلاث سنوات على انتخابه وتنفيذا للمادة الثالثة من لائحة الطرق الصوفية الصادرة فى عام ١٩٠٣ انعقدت الجمعية العامة للطرق الصوفية فى الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٨ من مارس سنة ١٩٦١ لانتخاب ثمانية أعضاء بدل الذين انتهت مدة عضويتهم .

كلمة الرائد

قوميات واجتماعيات ودينيات

أمل فى أمير الحج :

بمناسبة حلول موسم الحج ، وتشكيل البعثة العربية ، التى ترافق الكسوة المشرفة إلى الكعبة المكرمة ، وتحمل معها (الصرة المباركة) وبمناسبة اختيار الأخ الصوفى المستنير ، وزير الاقتصاد السيد عباس زكى « أميراً للحج هذا العام » نتوجه إليه باقتراح لوجه الحق تعالى ، ونرى أنه جدير بالبحث والنظر ، فقد كان وما يزال التقليد المعمول به ، هو ترك اختيار أعضاء البعثة لأمير الحج ، على ما يرجح فيه الخير والمصلحة ، دون التقيد بدستور محدود ، ولكننا نعتقد أن طبيعة وزراء « الأرقام والحساب » تستوجب أن تكون أعمالهم محـــددة واضحة ممنطقة ، ولهذا نتوجه بالأمل إلى أخينا فى الله الوزير أمير الحج أن يستن سنة حسنة فى اختيـار البعثة ، يكون له أجرها ، وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، فيجعل من أركان تشكيل البعثة تمثيل الأزهر ، والأوقاف ، والمؤتمر الإسلامى ، والطرق الصوفية ، والهيئات الإسلامية ، والشخصيات العـــامة ، والصحف الدينيـة بنسب مقررة ، وشروط محددة ، حتى يمكن أن تمثل البعثة الجبهة الإسلامية فى الجمهورية تمثيلا صحيحاً مشرفاً ، كما نرجو أن يوضع للبعثة منهاج مدروس المعالم ، والوسائل والأهداف ، يلتزم به أفراد البعثة مدة الحج فى أداء واجباتهم ككتلة متضامنة ، بعضها يمثل بعضاً ، وتصرفات أفرادها كتصرفات مجموعها ، وكلها علم على الجمهورية العربية المتحدة .

يا أخى السيد الوزير : سألت الله تعالى ألا يفوتك شرف استنان هذه السنة ، وتحويلها إلى دستور مقدس واجب الاتباع فى كل سنة والله يجزيك عن نهضة هذه الأمة ما أنت أهله وما هو أهله .

وأمل فى وزير المساجد :

ووزيرنا الحبيب دائماً محل الأمل ، منذ بدأ بدايته الموفقة فى خدمة الإسلام والمسلمين ، وكنا مرة قد أشرنا إلى هذا الأمل ، ولكننا نعود فنكرره ، والمكرر أحلى، وهذه نهضتنا العملية والعلمية والدينية تشق طريقها الوعر الشاق بقوة الإيمان والعزم والتصميم ، فتعنو لها جبهة التاريخ ، وترتفع معها رءوسنا عزة وفخاراً ، وإنه ليعز علينا ألا تسجل هذه الحقبة من عهد النهضة ، فى أثر إسلامى جديد فريد يكون صورة لمن بعدنا ، وذكرى بجد لنا فى مقبل أيامنا .

إننا نأمل ألا يفوتك ياأخى فضل إنشاء (مسجد ناصر) المسجد النموذجى المثالى ، فى موقعه ، وفى فخامة عمارته ، وجلال مظهره ، وفى تجميعه لكل ما لابد منه للمسجد العصرى ، من مكتبة إسلامية جامعة ، وصالة للمحاضرات رائعة ، ودار للضيافة ، الخ . . الخ ، بحيث يكون مسجداً فريداً بحق ، ويكون جديراً بأن ينسب إلى قائد النهضة ورائد العروبة والإسلام الرئيس جمال عبد الناصر .

وإنى سائلك بالله وحبك له ، ثم بجمال وبحبك له ، أن تدرس هذا المقترح ، فهو جدير باهتمامك ، وأنت جدير بتنفيذه ، والقاهرة جديرة بألا يفوتها هـذا الشرف التاريخى الكبير .

وما دامت دار الأوبرا ستبنى فى مكان آخر ، فياحبذا لو أقيم « مسجد ناصر » فى مكان الأوبرا الحالية ، على باب القاهرة القديمة ، وفى المكان الجدير به اللائق بنسبته إلى (صلاح) هذا الزمان ، إن إقامة مثل هـذا المسجد الضخم الجامع الذى يمثل نهضة الدين والمهارة فى هذه الحقبة ، لاينبغى أن يكون فى ضاحية ، ولا فى منعزل عن الأعين ، بل يجب أن يكون فى أفخم مكان ، بقدر مايجب أن يصمم التصميم العظيم الذى لاتقف أمام تنفيذه عقبة المـال .

إن النهضة التى أنشأت « الإستاد العالمى ، والبرج الفارع ، والسـد العالى » لايجوز أبداً أن يفوتها بناء « مسجد ناصر » مسجد ثورة ٢٣ / ٧ / ١٩٥٢

عيد الأسرة لا عيد الأم :

تحدثنا من قبل غير مرة ، عن حقوق الأم فى الإسلام ، وكيف هيأ لها الإسلام منزلة لم تكن لها من قبل فى مذهب ولا دين ، وقلنا إن الدعوة إلى تقديرها والإحسان إليها خلق أصيل فى الإسلام ، لكن الصورة التى اعتادت الهيئات والمعاهد التعبير بها عن هذا الخلق صورة ذات حدين تضر من ناحيتين ، وتنفع من ناحية واحدة .

فالطفل الذى فقد أمه يكون الاحتفال بهذا اليوم عنده مأتم ، ومحزنة ، مهما قيل فى محاولة تعويضه عن أمه بأم بديلة ، ومهما بذل الناس فى محاولة استرضائه ، وقد رأت عيوننا من ذلك ما تستمزق له الأفئدة ، ثم إن قصر الاحتفال على الأم وحدها ، مما يبهم منزلة الأب فى صدر ولده ، وربما تحول هذا الإبهام إلى معنى غير كريم ينشأ مع الطفل فيفسد علاقته بأبيه .

وقد أشرنا إلى هذا من قبل وإلى ما هو منه ، واهتم به كثير من القوام على فكرة الاحتفال بهذا العيد ، ونشأت فكرة تسميته « بعيد الأسرة » بدلا من « عيد الأم » وعندئذ ينفسح المجال ، وتتيسر حلول هذه المشكلات النفسية والخلقية العميقة ، فلا يكون العيد قاصراً على الأم ، ولا يكون سبباً فى ألم يتيم ولا إهمال أب.

ثم صممت الأمهات خضوعا للعاطفة وحدها ، على ألا يتغير اسم الاحتفال وأن يبقى هكذا خنجراً فى صدر يتامى الأمهات ، وفى ظهر كل أب كذلك بغير سبب مقبول أو معقول ، فهلا نظرة إنسانية ، إن لم تكن عائلية إلى هذا الاحتفال حتى يكون خيراً لاشر معه ؟ ! مادام قد أخذ صورة دورية شبه رسمية .

كرامات الأولياء من صميم الإيمان :

عندما حملنا على من يدعون الصلاة فى الكعبة ، ويجاهرون بعدم الاستجابة لأذان الجمعة أو غيرها ، وهم بجوار المساجد ، لم نكن ننكر أبداً كرامات الاولياء ونحن ندافع عنها بالقلم واللسان ، فى كل زمان ومكان ، ولكننا أردنا (أولا)

التفريق بين الكرامة والشعوذة (وثانياً) بيان الحكم الفقهى ، ونحن ملزمون به شرعاً دون أى ترخص فيه ، إلا مع من رفع عنه القلم . وليس أولئك منهم .

أما مسألة مقام (البدلية) فنحن نؤمن به ، وكنا نعرف بعض من أكرمه الله بهذا المقام ، ولكنه كان متمسكاً بظاهر الشرع تمام التمسك وكان يحاول التستر على هذه الكرامة عنده بكل الوسائل (ومقام البدلية) أفرد له محدث الأمة الإمام السيوطى بحوثاً فى أليفه واعترف به علم الروحية الحديث وسماه (الطرح الروحى) وله رجاله فى كل زمان ، وشرطهم الأول والأخير هو التمسك بالكتاب والسنة ، وعندما يخالف أحدهم عن هذا ، فلم بعد يسمى ما يحصل منه كرامة (إن كان يحصل منه ما يشبهها) ولكنه يكون استدراجاً أو خداعاً أو شيطنة أو كذباً أو شعوذة والعياذ بالله فمن حاد عن ظاهر الشرع قيد شعرة ، فلا كرامة له ، ولا ولاية له ، ومادام عقله معه فنحن مأمورون بجهاده ، وأخذه بكل مايرده إلى الكتاب والسنة ، وإن طار فى الهواء أو سار على الماء . فالمسيخ الدجال سوف يأتى بالمذهلات من الخوارق ، ومع هذا فهو مدع مفتر كذاب ، يكفر من آمن به أو صدقه أو اعتذر عنه ، فاعتبروا يا أولى الأبصار .

الكرامة بعد الموت :

ومن المقررات عند أهل الحق . أهل العلم والمعرفة بالله ، أن الله يكرم أحباءه بعد الموت . كما يكرمهم فى حياتهم بما يشاء من الخوارق ، والحديث ثابت فى الصحيح بشأن الصحابى الذى عاهد الله ألا يمس مشركا . فلما استشهد أرسل الله إليه ظلة من الدبر (بفتح الدال المشددة وكسر الباء — وهو نوع من النحل الشرس) جعلت تحيط به حتى انتهى أمره ، بدون أن تستطيع أن تمسه يد مشرك ، إكراما له من الله بعد مماته ، وفى الباب أحاديث أخرى ثابتة .

ولم ينكر أحد من أهل القلوب ، ولا أهل الإنصاف العلمى جميعاً ، إكرام الله تعالى للموتى بفضل كثير كبير ، والاستقراء ، والاستقصاء ، والتجربة التى لا تتهم ، كل أولئك شاهد مابعده شاهد على صحة وقوع الكرامة بعد الموت تفضلا من

الله على الميت الصالح ، ولا يزال الله ينفع بها كثيراً من العباد .

أما إسراع النعش بحامليه فجائز ، وقد ورد أن الجنازة إذا وضعت على أعناق الرجال تقول : «قدمونى قدمونى» إذا كانت سعيدة ، وذلك أن الدنيا سجن المؤمن كما جاء فى الحديث ، فانظر كيف يهرب أو يسرع السجين من سجنه إذا انطلق إلى البيت الذى يحب ، وللشهود العدول فى ذلك أقوال لاترد فى باب التجربة والاخبار الثابتة ، ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه .

القراءة بالآيات المختارة فى الصلاة :

وأكثر ماورد عن رسول الله ﷺ أنه كان يقرأ بالسورة كلها فى كل ركعة أو يقسم السورة على ركعتين ، أو يبدأ قراءته فى كل ركعة بأول سورة ، بحيث يقف حيث شاء الله ثم يركع ، ولكنه لم يلتزم هذا ، حتى يكون سنة أكيدة ، لاينبغى خلافها ، فقد شرع لنا غير هذا ، وأجاز لنا القراءة فى صلواتنا بآيات مختارة ، من القرآن دون نظر إلى ما ذكرنا من القيود ، رفعاً للحرج فى دين الله السمح الفسيح ، فعن ابن عباس فيما رواه مسلم ، كان رسول الله ﷺ يقرأ فى ركعتى الفجر « قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا — الآية » والتى فى آل عمران « تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم — الآية) وفى رواية أبى داوود ، أنه كان يقرأ فى الركعة الثانية « فلما أحس عيسى منهم الكفر — الآية) ومن هنا أخذ علماء الأصول على اختلاف مذاهبهم جواز القراءة فى الصلاة بأية آية مختارة من كتاب الله ولو (مدهامتان) فليس فى القرآن شىء مهجور ، كما قال الإمام على كرم الله وجهه وعلى ذلك سار جمهور العالم الإسلامى سلفاً وخلفا ، وعليه أجمعت الأمة وتواتر الأمر ، فصلاة القارىء بالآيات المختارة صحيحة مقبولة إن شاء الله .

التخفيف والتطويل فى الصلاة :

والقاعدة الأساسية فى الصلاة ، أن تكون تامة الاركان ، فياضة بالخشوع والتدبر والاتقان ، وقد ورد أن النبى ﷺ صلى بالسور الطويلة ، كما صلى بالسور الوسطى

والسور الخفيفة ، آخذاً فى الاعتبار مقتضيات كل ظرف ومناسبة ، وقد غضب ﷺ على معاذ عندما أطال حتى أمل الناس ، وسمى ﷺ التطويل الشديد فتنة ، وحسبك بها تسمية تفيد معانى لاتغيب عن ذهن المتأمل ، والمرء يستطيع أن يصلى صلاة تجمع بين الخفة وتمام الاركان ، وقد جاء فى الحديث « ما رأيت أخف ولا أتم صلاة من رسول الله ﷺ » ، وقد كانت مطالب الدنيا فى العهد الأول بسيطة قليلة تأذن بالتطويل الشديد ، أما فى عهدنا هذا فليس كل الناس يستطيع ذلك ، لإلحاح المناسبات والمسئوليات والمطالب فى عهدنا عهد جنون السرعة ، وعندما يتهيأ التطويل لجماعة بحكم ظروفهم ، فعليهم أن يقيسوا ظروف غيرهم ، وهذا ماجعل الأئمة يحكمون بالكراهة على التطويل ، مالم يكن لجماعة ارتضوا ذلك وأذنت به حالاتهم ، وليس أفضل من المحافظة على (الصلاة الوسطى) التى لا هى ثقيلة ، ولا هى خفيفة ، ولعل عموم آية الصلاة الوسطى ، لا يضيق بهذا المعنى .

وعن عائشة فيما رواه أحمد « كان رسول الله ﷺ يصلى الركعتين قبل الغداة ، فيخففها حتى لأشك ، أقرأ فيهما بفاتحة الكتاب أم لا ؟ وعن نافع فيما رواه الشيخان ، كان عبد الله بن عمر يفعل ذلك ، وعن حفصة بنت عمر « كان رسول الله ﷺ يصلى ركعتى الفجر قبل الصبح يخففهما جداً » ، وكان يقرأ فيهما على الأغلب بالكافرون ، والإخلاص ، كما رواه أحمد وابن ماجة وابن حبان ، ولا دليل على محدودية الحكم أو تخصيصه هنا فالتطويل حسن فى محله ، والتخفيف أحسن فى محله والأساس تمام الأركان فى التطويل والتخفيف مع الخشوع كل فى موضعه .

ابتهال المضطر :

كتب إلى أحد أبنائى فى الله يسألنى دعاء أكون قد جربته فى النوازل ، أما أنا فقد جربت شيئاً كثيراً ، لكن هذا الدعاء ، وكله أو جله من الكتاب والسنة ، والتوجه المستجاب ، وقد جربته فى الشدائد والكروب ، وجربه أحبابنا كذلك مع اتخاذ الوسائل الظاهرية ، فأخذ الله باليد ، وحقق الآمال ، وهو هدية لله آذن به كل ملهوف ، ويستطيع العالمون رد أجزائه إلى الوارد الثابت فى الكتاب والسنة

وقد أجمعت الأمة ، بالنصوص الصريحة ، أن الدعاء ينفع فيما نزل ومالم ينزل ، وأنه يعالج القضاء ، وقد سئل النبي عن الدعاء ، أيرد من قدر الله ؟! قال هو من قدر الله . (وقال ربكم ادعوني أستجب لكم) . ولو قدم الإنسان بين يدى الدعاء بصلاة الحاجة ، لكان أرجى وأنجع إن شاء الله . أما الدعاء فهو :

بسم الله ، سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، وتبارك الله ، واستغفر الله والله أكبر ، اللهم لك الحمد ، وإليك المشتكى ، ومنك الفرج ، وأنت المستعان ، وبك المستغاث ، وعليك التوكلان ، اللهم صل صلاة كاملة ، وسلم سلاما تاما ، على سيدنا ومولانا محمد ، الذى تنحل به العقد ، وتنفرج به الكرب ، وتقضى به الحوائج وتنال به الرغائب ، ويدرك به حسن الخواتيم ، ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه والتابعين ، فى كل لمحة ونفس ، بعدد كل معلوم لك ياحى ياقيوم ، يابديع السموات والأرض ياذا الجلال والإكرام ، اللهم بما أنت أهله ، اجز عنا سيدنا المصطفى بما هو أهله ، واكشف عنا السوء ، واجعل لنا من كل هم فرجا ، ومن كل ضيق مخرجا ، اللهم إنى أسألك بك ، وأتوسل إليك بنبيك نبى الرحمة ، ياسيدى يا رسول الله إنى أتوسل بك إلى ربى فى حاجتى لتقضى لى اللهم شفعه فى ، وتقبل بفضلك شفاعته ، وانصرنى واسترنى ، واجبرنى واحفظنى ، ولاتخزنى ، ولاتحزنى ، ولا تفضحنى ولاتذلنى ولاتضلنى ، ولاتضرنى ، ولاتفجأنى ولاتفجعنى ، والطف بى فيما جرت به المقادير ، اللهم لاتشمت بى الأعداء ، ولاتجعلنى مع القوم الظالمين ، يامن يجيب المضطر إذا دعاه ، يامن يكشف السوء عمن ناداه ، أنت ربى ، وعليك حسبى ، أنت ولى فى الدنيا والآخرة ، توفنى مسلما ، وألحقنى بالصالحين ، ياصريخ المستصرخين ، ياغياث المستغيثين ، يامنتهى رغبة العابدين ، المفرج الكرب عن المكروبين ، المروح الغم عن المغمومين ، مجيب دعوة المضطرين ، وكاشف السوء يا إله العالمين ، ويا أرحم الراحمين (ثلاثا) اللهم اقض حاجتى وأنت بها أعلم (ثلاثا) ولاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، فتعالى الله الملك الحق ، لا إله إلا هو رب العرش الكريم ، ومن يدع مع الله إلهاً آخر لابرهان له به ، فإنما حسابه عند ربه ، إنه لايفلح الكافرون ، وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين ، لا إله إلا أنت سبحانك إنى كنت من الظالمين (ثلاثا) وأفوض أمرى إلى الله إن الله بصير بالعباد (ثلاثا) —

بين السيد الرئيس ورائد العشيرة

بعث السيد الرئيس جمال عبد الناصر وفقه الله وأيده إلى السيد رائد العشيرة المحمدية بالبرقية الآتية :

السيد محمد زكى ابراهيم : رائد العشيرة المحمدية

« أشكركم خالص الشكر ، على تهنئتكم بالعيد ، وأبعث اليكم والى زملائكم بأطيب التمنيات »

جمال عبد الناصر

وكان ذلك رداً على البرقية التى وجهها السيد الرائد إلى سيادة الرئيس ، تهنئة وتبريكا ودعاء بمناسبة عيد الفطر المبارك ، حقق الله فى الرئيس المنصور الموفق بالله ، أمل العرب وأمل الإسلام ؟

← ربنا اغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا فى أمرنا ، وثبت أقدامنا ، وانصرنا على القوم الكافرين ، اللهم علمك بحالى حسبى من سؤالى (ثلاثاً) يالطيفاً قبل كل لطيف ، يالطيفاً بعد كل لطيف ، يالطيفاً فوق كل لطيف ، الطف بنا يا لطيف يا لطيف يالطيف ، اللهم اغفر ذنبى ، واستر عيبى ، وفرج كربى ، وأصلح قلبى ، واشرح صدرى ، ويسر أمرى ، وارفع قدرى ، وعاملنى بما أنت أهله ، ولا تعاملنى بما أنا أهله واكشف عنى السوء ، واحفظنى مما أخشى وأتوقع ، اللهم استر عورتى ، وآمن روعتى ، اللهم ثبتنى بالقول الثابت ، اللهم رضنى بقضائك وقدرك ، وارزقنى الصبر عليه ، والطف بى فيه يا أرحم الراحمين (ثلاثا) وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين . هذا (وفى رسالة المحمديات) من الأحزاب والأوراد النبوية ما يكفى ويشفى ، وننصح كل واقف على باب الله ألا يفوته الانتفاع بهذه الرسالة ، والله المستعان ؟

محمد زكى ابراهيم

فأعرض عمن تولى عن ذكرنا

من تفسير صوفى نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

بسم الله الرحمن الرحيم

« فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا » صدق الله العظيم

فأعرض عمن تولى عن ذكرنا ولم يرد إلا الحياة الدنيا أى أعرض بكليتك عنه ، ولا تعلق قلبك بتخليصه مما هو عليه ، « كل ميسر لما خلق له ، أأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون ، إنما تنذر من اتبع الذكر ، لا من أعرض عنه واتخذ إلهه هواه ، وبالأخص المستولى حب الدنيا على قلبه . الآخذ بمجامعه فلا سبيل لهدايته . لفنائه واضمحلاله فى محبوبه ، وغيبته عما سوى مطلوبه المسمى بالدنيا ، من أحب شيئاً كان له عبداً ، فبالطبع هو لايرى ولا يسمع إلا بها ، كما يرى كل من سلك على غير سبيله ، وأشار لما سوى مطلوبه بعين الاستخفاف ، وقد جربنا كثيراً ممن أخذ حب الدنيا أفئدتهم ، فوجدناهم صوراً لامعنى فيها لهم قلوب لايعقلون بها ، وآذان لايسمعون بها ، يقولون سمعنا وهم لايسمعون ، لاهية قلوبهم ، فظهر لى أنهم تماثيل خلقوا للاعتبار ، فاعتبروا يا أولى الأبصار إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل ، أولئك هم الغافلون ، ولما بالغ التنزيل فى تخسيس من هذه صفته ، استلفت السامع للاعتدال ، حتى لايفرط به معتقده فى الخليقة ، فيخرج عن مطلوبية الاعتذار ، والنظر إلى القدر ، قال تعالى : « ذلك مبلغهم من العلم » فتعين على من ماله بصيرة ، أن لايرى الخلائق على اختلاف طبقاتهم إلا بعين تعذرهم فيما هم عليه ، والمعنى فلا نرى ماهم عليه تجردوا من الحكم الإلهية، والحالة أن جميع ما فى

— الوجود إلا والناموس الإلهي فيه معنى، وهي نظرة الخاصة من الموحدين .

فكأنه سبحانه وتعالى قال لنبيه ﷺ وهو أعلم، أعرض عمن تولى عن ذكرنا ، ولا تعترض أو تعارض ماهو عليه بقلبك ، فتفوتك ملاحظة سر القدر ، ثم أقول إن التسليم لايقع من الإنسان على الوجه الأكمل ، إلا بعد الانكشاف له عن مكنونات القضاء والقدر ، وإن كان مع جودة الفكر لا يستطيع أن يدرك الهداية في وجود الضلال ، والصفاء مع وجود الخلل ، وإن اتضح له ذلك من وجهة يتعذر من الأخرى ، إلا بعد مايطوى المقدور في وجود القدر ، والقدر في وجود المقدر فحينئذ لايبقى له من جهة متعلقات الإرادة أدنى ارتياب إنما يرى الكل على أحسن خطة وأكمل سيرة ، والحكمة أجل من أن تتضح للعموم ، أو تحيط بها كل الفهوم ، وقد انكشفت هاته الحقائق لخاصة الخاصة من الموحدين ، والحمد لله رب العالمين ، ثم أقول إن ماعليه بواطن أهل الخصوصية ، من جهة سريرتهم مع الله وكيفيات وصولهم إلى الله وفنائهم فيه غير متيسر ذكره . فكل من يريد الإفصاح عن معلوماتهم والاطلاع على مكنوناتهم ، من غير ماينخرط في سلكهم مايزداد من الله إلا بعداً ، والى الآن تجد الناس جاثين على معلوماتهم ، مختلفين في مقاصدهم ، ومن ذلك ماقاله بعضهم :

تخالفت الأقوال فينا تبايناً
برجم ظنون بيننا مالها أصل

وما زالت ألسنة الخلق فيهم بين مدح وقدح ، والكل يقول فيهم باجتهاده والحق من ورائه ، أو نقول : لايمر على أفكاره ، ومن المعلوم أن الإنسان كائناً من كان لايخطر بباله أن وصوله العارف الى الله هو وصوله الى نفسه لاغير ، وحتى لو قال به فيكون على سبيل الإيمان والتقليد ، وأما الكيفية فمجهولة ، وقد جاءت الإشارة بهذا في التنزيل من قوله سبحانه « فمن اهتدى فإنما يهتدى لنفسه !! » والمعنى أن غاية مايهتدى إليه السائر أن يهتدى إلى نفسه أى يعرفها ، فمن عرف نفسه فقد عرف ربه ، وغاية مايضل فيه السائر ، أن يضل عن نفسه ، أى يجهلها ، ومن ذلك قوله تعالى « نسوا الله فأنساهم أنفسهم » ومن أجل هذا نقول : إن السبيل

الموصل إلى الله ، أخفى من أن يتوصل إليه الخصوص ، فضلا عن العموم بالرغم عما يبذله المرشد من توضيح المحجة وإقامة الدليل . ولا يزداد الخفاء فى الفكر العام إلا إطناباً ، ولهذا قال تعالى : « إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بمن اهتدى » وبهذه المناسبة ظهر لنا أن ما ذكره الحق من الهداية والضلال فى هاته الآية ، هما غير المعروفتين من الطريق العام . وإلا فلا يكون علمهما موكولا إلى الله ، لوضوح المحجة ، « وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » فتعين أن المعنى راجع إلى ماهو أخص من ذلك ، فلهذا كان علمهما راجعاً إلى الله ، ثم الراسخين فى العلم ، والذى يزيدك انتباها لما ذكرناه هو إضافة السبيل إلى ضمير الألوهية ، فعلمنا أن المراد بالسبيل سبيل الحضرة الإلهية ، لا غير فمن سلكه انتهى أمره إلى الله ، ومن لا — فلا — قال تعالى (نوله ماتولى ، ومن أجل ما لزمه من الخفاء احتاج إلى المرشد قال تعالى « واتبع سبيل من أناب إلى ، بخلاف طريق الجنة فإنه لا يلتبس على أحد لمباينته طريق الضلال الحلال بين والحرام بين ، إلا من غلبت عليه شهوته ، واتخذ إلهه هواه ، وعلى كل حال يكون على علم من انحرافه عن جادة الاستقامة ، وأما الطريق الموصل إلى الله فقد يلتبس على السائر كيفما كان ، إلا إذا اتخذ رفيقاً ، ولا يلتبس فى الغالب إلا بطريق الجنة ، وقد يكون مختاراً للطالب ، لما يرى فى طريق الله مالا يوافق طبعه ومعلوماته ، ظناً منه أنه أحسن المسالك الموصلة لحضرة الله ، لما يرى فيه من أنواع الجزاء « من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها » فيتخذه سبيلا حتى إذا بلغ غايته ، تعرضت له دار السلام بما فيها فيقول : ما كان قصدى فيك ، فتقول أنا جزاؤك وأنا حظك ، فلا يرضى بها جزاء إلا أنه لم يقد إليها وليس ذلك إلا لما فاتهم من مطلوبهم ، وهكذا إلا إذا فتح الله عليهم رضوانه ، ومن هذا القبيل ماقاله بعضهم لما كشف له عن مقامه فى الجنة ، حال احتضاره ، والحالة أن قصده كان ربه تعالى :

إن كان منزلتى فى الحب عندكمو
ماقد رأيت فقد ضيعت أيامى
أمنية ظفرت روحى بها زمناً
واليوم أحسبها أضغاث أحلام ؟

منزلة العلم فى الاسلام

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى ابو داود والترمذى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والبيهقى « من سلك طريقاً يلتمس فيه علما سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع ، وإن العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الارض ، حتى الحيتان فى الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر »

وقال فيما رواه ابن عبد البر فى كتاب العلم « تعلموا العلم فإن تعلمه لله خشية ، وطلبه عبادة ، ومذاكرته تسبيح ، والبحث عنه جهاد ، وتعليمه لمن لا يعلمه صدقة وبذله لأهله قربة » ورحب بطالب العلم فقد روى أحمد والطبرانى وغيرهما ، واللفظ للطبرانى بإسناد جيد ، عن صفوان بن عسال المرادى ، رضى الله عنه قال : أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكئاً على برد له أحمر ، فقلت له يارسول الله إنى جئت أطلب العلم ، فقال « مرحباً بطالب العلم ، إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ، حتى يبلغوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب »

وروى البخارى ومسلم : « من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين » ورواه أبو يعلى وزاد فيه « ومن لم يفقهه لم يبال به » وحث عليه حتى جعل فضله أعظم من فضل العبادة ، كما جعل تعلمه وتعليمه أفضل الصدقة ، فقال : « فضل العلم خير من فضل العبادة ، وخير دينكم الورع » رواه الطبرانى فى الاوسط ، والبزار بإسناد حسن ، وقال « أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم » رواه ابن ماجة بإسناد حسن ، وبين الله فضل العلماء وجعلهم مرجع الناس فى أمورهم ، فقال : « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون »

وروى ابن ماجة وغيره « طلب العلم فريضة على كل مسلم » وقال عز من قائل مبيناً شرف العالم على غيره (مثل الفريقين كالأعمى والأصم والسميع والبصير، هل يستويان مثلا ؟!) وقال تعالى «وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوى الأحياء ولا الأموات » وروى البخارى ومسلم (مثل ما بعثنى الله به من الهدى والعلم ، كمثل غيث أصاب أرضاً ، فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء وأنبتت الكلأ والعشب الكثير ، وكان منها أجادب أمسكت الماء ، فنفع الله بها الناس ، فشربوا منها وسقوا وزرعوا ، وأصاب طائفة أخرى منها، إنما هى قيعان لا تمسك ماء ، ولا تنبت كلأ ، فذلك مثل من فقه فى دين الله ، ونفعه ما بعثنى الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ، ولم يقبل هدى الله الذى أرسلت به) ورغب ﷺ فى طلبه حتى جعل لمن طلبه الاجر على أى حال : روى الطبرانى (من طلب علماً فأدركه ، كتب الله له كفلين من الأجر ، ومن طلب علما فلم يدركه كتب الله له كفلا من الأجر) بل عظم درجته إذا جاءه الموت وهو يطلب العلم . روى الطبرانى فى الأوسط « من جاءه أجله وهو يطلب العلم ، لقى الله ولم يكن بينه وبين النبيين ، إلا درجة النبوة) وعرف أنه لا غبطة إلا فى خصلتين ، العلم أحداهما ، روى البخارى ومسلم « لا حسد إلا فى اثنتين، رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق ، ورجل آتاه الله الحكمة ، فهو يقضى بها ويعلمها ، وجعل أجر العلم باقياً بعد الموت غير مقطوع ، فقد روى مسلم «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية ، أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » وجعل الدنيا باطلة ، وزخرفها ونعيمها لا قيمة له ، ولا خير فى أحد إلا بالعلم والتعليم ، وما يلى ذلك من ذكر الله وطاعته ، روى الترمذى وحسنه والبيهقى وابن ماجة « الدنيا ملعونة ملعون ما فيها ، إلا ذكر الله وما والاه، وعالماً ومتعلماً » وروى ابن ماجة « عليكم بهذا العلم قبل أن يقبض، وقبضه أن يرفع — وجمع بين أصبعيه الوسطى والتى تلى الإبهام — هكذا ، ثم قال : العالم والمتعلم شريكان فى الخير، ولا خير فى سائر الناس» أى فى غير العالم والمتعلم

وجعل الله للعلماء ميزة الشفاعة فى

الخلق يوم القيامة، روى البيهقى وغيره « يبعث العالم والعابد ، فيقال للعابد أدخل الجنة ، ويقال للعالم اثبت حتى تشفع للناس بما أحسنت أدبهم » وجعلهم كالنجوم يهتدى بهم ، روى أحمد عن أنس « إن مثل العلماء فى الارض ، كمثل النجوم يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر ، فإذا انطمست النجوم أوشكت أن تضل الهداة » ورغب فى طلب العلم حتى جعله كالجهاد فى سبيل الله روى ابن ماجة والبيهقى عن أبى هريرة « من جاء مسجدى هذا، لم يأته إلا لخير يتعلمه أو يعلمه ، فهو بمنزلة المجاهدين فى سبيل الله ، ومن جاء بغير ذلك فهو بمنزلة الرجل ينظر إلى متاع غيره » ولو لم يرد فى السنة عن العلم وطلبه والعلماء وكرامتهم إلا هذا الحديث الذى رواه البيهقى من رواية الوليد بن مسلم لكفى ونصه (عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال : « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من غدا يريد العلم يتعلمه لله ، فتح الله له باباً إلى الجنة وفرشت له الملائكة أكنافها وصلت عليه ملائكة السموات وحيتان البحر، وللعالم من الفضل على العابد ، كالقمر ليلة البدر على أصغر كوكب فى السماء ، والعلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ولكنهم ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظه وموت العالم مصيبة لاتجبر ، وثلمة لا تسد » وروى هذا الحديث أبو داود والترمذى وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه)

المعاملات الأدبية مع العشيرة ومجلتها

الإخوة العلماء والأدباء والشعراء والخطباء والزجالون والكتاب المحمديون والمتعاونون معهم من أحبابهم فى احتفالات العشيرة وندواتها ودروسها ومناسباتها والخطابة فى مساجدها ، والكتابة فى مجلتها ، نرجو منهم جميعاً بإلحاح ألا تكون معاملاتهم الأدبية مع العشيرة إلا من طريق المسئولين المعروفين فيها سواء كانت محادثات تليفونية أو مكاتبات أو زيارات، أو غيرها ، كما نرجو التحقق من توقيع المكاتبات وختمها بخاتم العشيرة ، وإبلاغ العشيرة تليفونياً عن كل ماخالف ذلك

من إعجاز القرآن

«ونحن أقرب إليه من حبل الوريد»

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

هذه الآية الشريفة على إيجازها هى من جوامع كتاب الله تعالى بلاغة وإعجازاً عقلياً وعلمياً (قطعياً لارجم فيه بالغيب) تأمل أيها المؤمن رعاك الله ما حوت هذه الكلمات المعدودات من نفائس وأحكام مادية وأدبية وعلمية .

بسم الله الرحمن الرحيم

« ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ، ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » . (ق ١٦)

(١) بدأت بإيراد الخلقة فى جملتها ، ومقتضى ذلك أن يعلم الخالق طبيعة مخلوقه .

(٢) تقدمت من علم طبيعته ← من العلم الشامل بطبيعته ومبانيه إلى الإحاطة بكرامته وعوارضه فى (ما توسوس به نفسه) وما يستلزمه هذا الحكم الغيبى من إيمان المصدق وحسن عاقبته ، وكفر المكذب وسوء عقباه — نعوذ بالله ...

(٣) بلغت النهاية فى الترقى إلى سماء (الحجية) التى تعنو لها رقاب جميع طلاب الحقيقة فى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) صدق الله العظيم .

إذ أن حبل الوريد هو مجرى الدم الذى هو مناط حياة الإنسان وسلامته إذا صفا من الشوائب والعوائق . أو موته واعتلاله إذا كدره شىء من ذلك . وإننا لنسمع كل يوم عن شخص فى عنفوان صحته أودت به جلطة دموية — عافانا الله من هذا — فى أى جزء من أجزاء الدورة الدموية التى تشتغل (بموتور) القلب وبسبور (الوريد) منذ يكون الحى جنيناً إلى أن تفارقه الحياة طفلا أو شيخاً كما أنه أى وسوسة عاطفة لخير أو شر ، حب أو كره ، خوف أو سلام مفاجىء يضطرب ←

— لها القلب فتسرع دقاته، ويضطرب نبضه، وقد يموت بسببها حتف أنفه. هذه هى الحقيقة التى فطن لها العرب حتى قالوا لمن يجود بروحه (سالت نفسه) وفهمها الطب الحديث، فشاع الآن أنه يسعف المشفى على الهلاك بعدد من الحقن المنبهة أو الدم فى الوريد، لأنه أقرب إلى قلبه من كل أنسجة الجسم.

وبديهى أن الذى خلق هذه المجارى الدموية من وإلى القلب، هو جل وعلا أقرب إلى الإنسان منها، لأن الخالق قديم، والمخلوق حديث، (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير)؟. بمثل هذه الأمثلة وكثير ماهى فى القرآن الكريم، تكون بلاغة القرآن لغة عربية وأحكاماً إنسانية وعلماً قطعياً لاشبهة فيه — أما المحاولة بأى علم ظنى دخيل متقلب فهو قول بالرأى، حرام، نسأل الله الهداية واليقين وحسن الختام؟

من هو ؟

هذه الحلقة يقدمها شهرياً، الأخ الشاعر المحمدى الكبير. الأستاذ قاسم مظهر، فهو يصف شخصية من الشخصيات الإسلامية، وعلى القارىء أن يتعرف من هى، ويمكن للقراء معارضة الشعر بالشعر، أو التعريف عن الشاعر بالشعر أو النثر، وهكذا نفتح هذا الباب الأدبى الطريف، وجوابه فى عدد مقبل:

ايك بعطر رسول الله قد فاحا	وزورق فى سماوات الرضا ساحا
ومعزف قد شدا بالنور منطلقاً	إلى السماء يذيب الروح أمداحا
يامن قصرت على البيت الكريم هوى	وعشت فى ظله ما عشت صداحا
جعلت شعرك للأقداس أغنية	تصب فى مسمع الوجدان أقداحا
وجئت بالحب والإخلاص فى نغم	يحيى القلوب أناشيداً وأفراحا
بوركت يا (...) طوافاً بأودية	طلعت فى أفقها المزهو لماحا



هو الظاهر والباطن

للأخ العارف بالله السيد محمد الحافظ التجانى

(١)

أعلم أن أظهر الموجودات وأجلاها هو الله تعالى وكان هذا يقتضى أن تكون معرفته أول المعارف، وأسبقها إلى الأفهام، وأسهلها على العقول وترى الأمر بالضد من ذلك، فلا بد من بيان السبب فيه، وإنما قلنا إنه أظهر الموجودات وأجلاها لمعنى لا نفهمه إلا بمثال، وهو إنا إذا رأينا إنساناً يكتب أو يخيط مثلا، كان كونه حياً عندنا من أظهر الموجودات فحياته وعلمه وقدرته وإرادته للخياطة عندنا، من سائر صفاته الظاهرة والباطنة، إذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحته ومرضه، وكل ذلك لا نعرفه، وصفاته الظاهرة لا نعرف بعضها، وبعضها نشك فيه كمقدار طوله واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته.

(٢)

أما حياته وقدرته وإرادته وعلمه وكونه حيواناً، فإنه جلى عندنا، من غير أن يتعلق حس البصر بحياته وقدرته وإرادته، فإن هذه الصفات لا تحس بشىء من الحواس الخمس، ثم لا يمكن أن نعرف حياته وقدرته وإرادته إلا بخياطته وحركته، فلو نظرنا إلى كل ما فى العالم سواه، لم نعرف به صفته، فما عليه إلا دليل واحد، وهو مع ذلك جلى واضح، ووجود الله تعالى وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة كل ما نشاهد وندرك بالحواس الظاهرة والباطنة، من حجر ومدر ونبات وشجر وحيوان وسماء وأرض وكوكب وبر وبحر ونار وهواء وجوهر وعرض، بل أول شاهد عليه أنفسنا وأجسامنا وأوصافنا، وتقلب أحوالنا وتغير قلوبنا، وجميع أطوارنا فى حركاتنا وسكناتنا.

(٣)

وأظهر الاشياء فى علمنا أنفسنا، ثم محسوساتنا بالحواس الخمس، ثم ←

←— مدركاتنا بالعقل والبصيرة، وكل واحد من هذه المدركات له مدرك واحد وشاهد واحد . وجميع ما فى العالم شواهد ناطقة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها، ودالة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته، والموجودات المدركة لا حصر لها، فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد لها إلا شاهد واحد، وهو ما أحسسنا به من حركة يده، فكيف لا يظهر عندنا ما لا يتصور فى الوجود داخل نفوسنا وخارجها، إلا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله، إذ كل ذرة فإنها تنادى بلسان حالها إنه ليس وجودها بنفسها ولا حركتها بذاتها، وإنها تحتاج إلى موجد ومحرك لها، يشهد بذلك أولا تركيب أعضائنا وائتلاف عظامنا ولحومنا وأعصابنا، ومنابت شعورنا وتشكل أطرافنا وسائر أجزائنا الظاهرة والباطنة، فإنا نعلم أنها تأتلف بأنفسها كما نعلم أن يد الكاتب لم تتحرك بنفسها ولكن لما لم يبق فى الوجود شىء مدرك ومحسوس ومعقول وحاضر وغائب إلا وهو شاهد ومعترف عظم ظهوره، فانبهرت العقول ودهشت عن إدراكه فإن ما تقصر عن فهمه عقولنا فله سببان :

أحدهما خفاؤه فى نفسه وغموضه، وذلك لا يخفى مثاله، والآخر ما يتناهى وضوحه، وهذا كما أن الخفاش يبصر بالليل ولا يبصر بالنهار، لا لخفاء النهار واستتاره لكن لشدة ظهوره، فإن بصر الخفاش ضعيف يبهره نور الشمس إذا أشرقت، فتكون قوة ظهوره مع ضعف بصره، سبباً لامتناع إبصاره فلا يرى شيئاً إلا إذا امتزج النور بالظلام أو ضعف ظهوره .

(٤)

فكذلك عقولنا ضعيفة، وجمال الحضرة الإلهية فى نهاية الإشراق والاستنارة، وفى غاية الاستغراق والشمول، حتى لم يشذ عن ظهوره ذرة من ملكوت السموات والأرض فصار ظهوره سبب خفائه، فسبحان من احتجب بإشراق نوره واختفى عن البصائر والأبصار بظهوره، ولا يتعجب من اختفاء ذلك بسبب الظهور، فإن الأشياء تستبان بأضدادها، وما عم وجوده حتى أنه لا ضد له عسر إدراكه فلو اختلفت الأشياء فدل بعضها دون بعض، أدركت التفرقة على قرب ،

ولما اشتركت فى الدلالة على نسق واحد أشكل الأمر . ومثاله نور الشمس المشرق على الأرض فإنا نعلم أنه عرض من الأعراض يحدث فى الأرض . ويزول عند غيبة الشمس . فلو كانت الشمس دائمة الاشراق لا غروب لها لكنا نظن أنه لا هيئة فى الأجسام إلا ألوانها . وهى السواد والبياض وغيرهما فإنا لا نشاهد فى الاسود إلا السواد وفى الأبيض إلا البياض . فأما الضوء فلا ندركه وحده . ولكن لما غابت الشمس وأظلمت المواضع أدركنا تفرقة بين الحالين . فعلمنا أن الأجسام كانت قد استضاءت بضوء . واتصفت بصفة فارقتها عند الغروب . فعرفنا وجود النور بعدمه . وما كنا نطلع عليه لولا عدمه إلا بعسر شديد . وذلك لمشاهدتنا الأجسام متشابهة غير مختلفة فى الظلام والنور . هذا مع أن النور أظهر المحسوسات. فما هو ظاهر فى نفسه وهو يظهر لغيره . أنظر كيف تصور استبهام أمره بسبب ظهوره لولا طريان ضده

(٥)

فالله تعالى هو أظهر الأمور وبه ظهرت الأشياء كلها . ولو كان له عدم أو غيبة تغير ، لانهدت السموات والأرض . وبطل الملك والملكوت ولادركت بذلك التفرقة بين الحالين . ولو كان بعض الأشياء موجوداً به وبعضها موجوداً بغيره ، لادركت التفرقة بين الشيئين فى الدلالة ولكن دلالته عامة فى الأشياء على نسق واحد ووجوده دائم فى الأحوال يستحيل خلافه . فلا جرم أورثت شدة الظهور خفاء . فهذا هو السبب فى قصور الافهام .



(٦)

وأما من قويت بصيرته ولم تضعف منته. فإنه فى حال اعتدال أمره لا يرى إلا الله تعالى. ولا يعرف غيره. يعلم أنه ليس فى الوجود إلا الله وأفعاله من آثار قدرته. فهى تابعة له فلا وجود لها بالحقيقة دونه. وإنما للواحد الحق الذى به وجود الأفعال كلها. ومن هذه حاله فلا ينظر فى شىء من الافعال. إلا ويرى فيه الفاعل. ويذهل عن الفعل. من حيث أنه سماء وأرض وحيوان وشجر. بل ينظر فيه من حيث أنه صنع الواحد الحق. فلا يكون نظره مجاوزاً له إلى غيره كمن نظر فى شعر إنسان أو خطه أو تصنيفه ورأى فيه الشاعر والمصنف. ورأى آثاره من حيث أثره. لا من حيث أنه حبر وعفص وزاج مرقوم على بياض فلا يكون قد نظر إلى غير المصنف وكل العالم تصنيف الله تعالى، فمن نظر إليه من حيث أنه فعل الله، وعرفه من حيث أنه فعل الله لم يكن ناظراً إلا فى الله، ولا عارفاً إلا بالله ولا محباً إلا له، وكان هو الواحد الحق الذى لا يرى إلا الله، بل لا ينظر إلى نفسه من حيث نفسه، بل من حيث أنه عبد الله، فهذا الذى يقال فيه إنه فنى فى التوحيد، وإنه فنى عن نفسه وإليه الإشارة بقول من قال «كنا بنا ففنينا عنا، فبقينا بلا نحن !!»

(٧)

فهذه أمور معلومة عند ذوى البصائر، أشكلت لضعف الأفهام عن دركها، وقصور قدرة العلماء بها عن إيضاحها وبيانها بعبارة مفهمة، موصلة للغرض إلى الأفهام، أو باشتغالهم بأنفسهم واعتقادهم أن بيان ذلك لغيرهم مما لا يعنيهم، فهذا هو السبب فى قصور الأفهام عن معرفة الله تعالى، وانضم إليه أن المدركات كلها التى هى شاهدة على الله، إنما يدركها الإنسان فى الصبا عند فقد العقل، ثم تبدو فيه غريزة العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم بشهواته، وقد أنس بمدركاته ومحسوساته وألفها، فسقط وقعها عن قلبه بطول الأنس، ولذلك إذا رأى على سبيل الفجأة حيواناً غريباً أو نباتاً غريباً أو فعلا من أفعال الله تعالى خارقاً للعادة عجيباً، انطلق لسانه بالمعرفة طبعاً، فقال سبحان الله، وهو يرى طول النهار نفسه وأعضاءه وسائر

الحيوانات المألوفة ، وكلها شـــواهد قاطعة ، لا يحس بشهادتها لطول الأنس بها ، ولو فرض أكمه بلغ عاقلا ، ثم انقشعت غشاوة عينه ؛ فامتد بصره إلى السماء والأرض والأشجار والنبات والحيوان دفعة واحـدة ؛ على سبيل الفجـأة ، لخيف عـلى عقله أن ينبهر ؛ لعظم تعجبه من شهادة هـذه العجائب لخالقها ؛ فهذا وأمثاله من الأسباب ؛ مع الانهماك فى الشهوات ؛ هو الذى سد عـلى الخلق سـبيل الاستضاءة بأنوار المعرفة ؛ والسباحة فى بحارها الواسعة فالناس فى طلبهم معرفة الله كالمدهوش الذى يضرب به المثل ، إذا كان راكباً لحماره وهو يطلب حماره ؛ والجليات إذا صارت مطلوبة صارت معتاصة ؛ فهذا سر هذا الأمر فليحقق ولذا قيل :

لقد ظهرت فما تخفى على أحـد
إلا على أكمه لا يعرف القمرا
لـكن بطنت بما أظهرت محتجبا
فـكيف يعرف من بالعرف قدسترا

تعقيب على قرار

تعميم المساجد فى جميع المدارس

ودور الآباء فى تربية الجيل الجديد

للأخ المحمدى الأستاذ (السيد حسن سمد)

قررت اللجنة الفنية الدائمة للمقترحات بالاتحاد القومى إنشاء مساجد فى جميع المدارس تشرف على كل منها لجنة من الطلبة والطالبات ، وستنظم فى هذه المساجد ندوات فى الاخلاق والدين والفضيلة لينشأ جيل قوى بعيد عن المذاهب الهدامة .

وقد أحالت اللجنة هذا القرار إلى وزارتى الأوقاف والتربية والتعليم لتنفيذه

(الأهرام فى ٢٥ مارس ١٩٦١)

طالعت هذ القرار المجيد فانشرح له صدرى ، ولست أشك فى أن كل مسلم غيور على سلامة دينه ، محب لله ورسوله إلا قد اغتبطت نفسه إن كان قد قرأه أو استمع إليه .

نعم لنا أن نبتهج بهـذا القرار الإصلاحى الموجه إلى ما أفسدته المدنية الحـديثة الكاذبة فى أخلاق أبنائنا وبناتنا ، لأن تنفيذه بالسرعة المرجوة منه إن شاء الله سيعد جيلا من الشباب القوى الأمين ، المتجه إلى ربه ، المتخلق بالآداب الدينية ، الشباب الجاد فى تحصيل درسه ، الطموح التواق إلى معالى الأمور ، العامل لخير أمته ووطنه ، الشباب الذى ينبذ الميوعة ، السائر فى طريق المجد صعودا نحو العلم والفضيلة وأقول الفضيلة بكل ما فيها من معانى الخير والإنسانية ، وما تحمل من معانى الصدق والبر ، وما ترمى إليه من معانى العزة والكرامة والرجولة ، وما تحوى من وسائل النجاح فى الحياتين الدنيوية والأخروية .

ولقد حرك ذلك القرار فى نفسى صوراً كثيرة كانت تتراءى أمامى من الشباب الذى يعيش بيننا ، وكانت هذه الصور تؤرقنى إشفاقا على جيلنا الصاعد

من الشباب أراه وقد انصرف إلى ترديد تلك الأغانى السخيفة ومافيها من ميوعة وخنوثة ، وتتبع تلك النكات البذيئة وما جمعت من هراء ، وذلك المرح الساخر المسف فى أسلوبه ، والترويح غير المستحب بأمور منها الدين براء ، وتأنف منها الأذواق والفطر السليمة وتنفر منها الآذان ، وليس ببعيد منا ذلك العبث الممجوج الضار بالأخلاق المضيع للأرواح الذى حدث فى القناطر الخيرية فى عيد الفطر على الكوبرى الهزاز ، وراح ضحيته أنفساً كثيرة أغلبها برىء ومن قبله حادث « دندرة » « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره » .

فتلك الصور من الشباب المنصرف عن الدين والفضيلة وتعاليم العقيدة التى نراها فى مجتمعنا ، يبدأ فيها الشباب مقلداً للآخرين دون روية أو تبصر ، غير عالم بما تجره إليه من بعد عن الفضائل ، وانغماس فى الرذائل ، ثم لايلبث الفساد غير بعيد حتى يصبح من طباعه ، فيبعد به عن المثل العليا التى يدرسها ثم يسفهها ، وقد يصل به الإسفاف والتسفيه إلى إنكار القيم الأخلاقية والدينية إنكاراً يودى به إلى الكفر بالخالق تبارك وتعالى — والعياذ بالله — فيجهر بالفحش ، وينطق بالإثم ، ويباهى بفعل الشر ، غير مبال بما بما يوصله هذا الإجرام الشنيع ، إلى الويلات المتلاحقة التى تصيبه فى حياته وبعد مماته . ولا حول ولا قوة إلا بالله .

ولقد فطنت اللجنة إلى كل ذلك الفساد الذى عم وازكم ، فما وسعها إلا أن تعمل وتبدأ فى الإصلاح من حيث بدأ النبى ﷺ طريق الإصلاح لهذه الأمة العربية المجيدة ، إنه الطريق إلى المسجد ، هو الطريق إلى الله ، حيث الجد والعمل ، والبر ، والرحمة والمحبة والصدق ، والنور ، والتعاون ، والاشتراكية ، والسلام ، والرخاء ، فما أجمل الطريق ، وما أطهره .

رب سائل يسأل : وما الواجب علينا إزاء هذا القرار ، وما دورنا فيه؟

وللإجابة على هذا السؤال نقول وبالله التوفيق :

إن نجاح هذا المشروع الجليل يحتاج منا نحن الآباء المعونة الصادقة المخلصة لله تبارك وتعالى ولرسوله ﷺ ، يحتاج منا أن نسهم فى تنفيذه منذ الآن

كل فى محيط أسرته ، وذلك بحسب الأمور الآتية :

١ ــ غرس الحب لله ولرسوله فى قلوب الأبناء .

٢ ــ يكون الوالد القدوة الصالحة للأبناء قولا وعملا .

٣ ــ توجيه الأبناء وحضهم على إقام الصلاة ، وسؤالهم عن تأديتها بين الحين والحين .

٤ ــ مراقبة الأبناء فى حكمة ، وأن نبعد بهم عن الاستماع إلى الأغانى الرخيصة ، أو ارتياد أماكن اللهو رويداً رويدا ، أما ترديد الأغانى أو النكات المبتذلة فتمنع إطلاقا .

٥ ــ تحبيب الأبناء فى المساجد ، واستصحابهم إليها من وقت لآخر .

٦ ــ تخصص مكافآت تشجيعية للصغار من الأبناء الذين هم على الصلاة يحافظون إلى أن يعتادوها ويألفوها .

٧ ــ يستبدل سرد القصص الروائية والسينمائية والمسرحية بالإكثار من القصص الدينى وإظهار البطولات الإسلامية المجيدة والتاريخ بها حافل .

بهذا نسهم فى البدء بتنفيذ قرار اللجنة ، لتنجح المدرسة ومسجدها فى تربية الجيل تربية قومية إسلاميه بعيدة عن المذاهب الهدامة ، إذا دخل أحدهم المسجد قال : « نويت سنة الاعتكاف » فإن أقبل على الله للصلاة فهو معتكف وإن اشترك فى ندوة دينية بالمسجد فهو معتكف ، وإن أخذ فى استذكار دروسه واستظهار علومه فهو معتكف ، وإن جلس متأملا خلق السموات والأرض فهو معتكف .

وبعد : فإن أبناءنا وديعة لدينا ، لهم حقوق العلم والصون والتأدب . فطوبى لمن علم أبناءه ، وصانهم عن الانحلال والتبذل ، وأدبهم بآداب الدين .؟

يوم القرآن
فى جمعية التربية الإسلامية

أقامت جمعية التربية الإسلامية بشبرا حفلها السنوى المبارك احتفالا بتخريج فوج جديد من حفظة القرآن ، وقد حضر الحفل السادة مندوبو الأزهر والأوقاف ، وأشرف عليه فضيلة رئيس الجمعية الشيخ على المنصورى ، ورأس لجنة الاختبار فضيلة الاستاذ الشيخ أحمد على الاستاذ بكلية الاصول وأم الحفل طوائف من العلماء والوجهاء وأولياء أمور الطلبة وغيرهم .

خصوصيات وعموميات

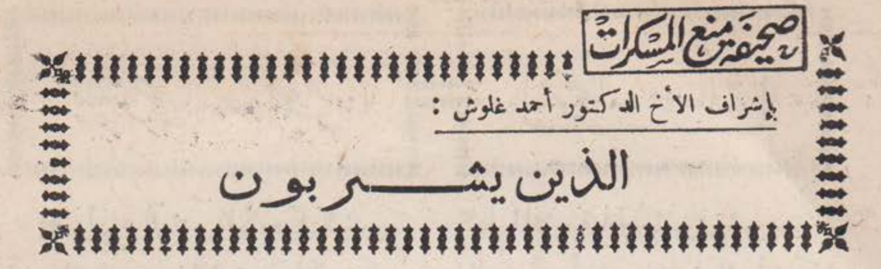
★ أذاع الرئيس الأمريكي كيندي أن بنك التصدير والاستيراد الأمريكي اعتمد قرضاً جديداً بمبلغ ٢٥ مليون دولار لصالح إسرائيل، وقال ان القرض سيستخدم في شراء آلات زراعية من أمريكا وذلك لمعاونة إسرائيل في تدعيم مستعمراتها الزراعية ولشراء معدات كهربائية وإنشائية لتوسيع الموانى الإسرائيلية.

وهذا هو رابع قرض تعطيه أمريكا لاسرائيل في ٦ أشهر فقط، وذلك بالإضافة إلى مبلغ ٢٠٠ مليون دولار التي منحتها لها منذ عام ٤٨ حتى الآن، وبخلاف الـ ٨٠ مليون دولار سنوياً التي تجمع من المنظمات الصهيونية في أمريكا لصالح إسرائيل. فقد منحت أمريكا لاسرائيل في شهر فبراير الماضي فقط قرضين أحدهما بمبلغ ١٠ ملايين دولار والثاني بمبلغ ٦ ملايين دولار وقدمهما لها صندوق قرض التنمية الامريكي. وقبل ذلك بأربعة أشهر قدمت أمريكا لإسرائيل قرضاً بمبلغ ٢٫٥ مليون دولار لدفع نفقات إدخال النظم الملاحية الحديثة. وفي شهر سبتمبر الماضي أيضاً منحت ٧ بنوك أمريكية جمعية النداء اليهودي المتحدة التي تجمع التبرعات لإسرائيل قرضاً بمبلغ ١٥ مليون دولار ... فاعتبروا يا أولي الأبصار.

من هنا.. وهناك

★ أعلنت محافظة القاهرة أنها لن تلغي تراخيص المقاهي الموجودة في المدينة، وأن السياسة الجديدة للمحافظة تقضي بعدم الترخيص بفتح أي مقهى جديد في المدينة. ويبلغ عدد المقاهي الحالية نحو ستة آلاف.

★ عندما يغزو الجراد شبه الجزيرة العربية يقول سكانها.. (جاء الخير) لأن المطر يهطل قبل وصوله... والجراد يؤكل الآن في السعودية واليمن والكويت والعراق وإيران والأردن والهند وباكستان.. ويأكله الهنود الحمر في أمريكا.. وفي المكسيك يباع الجراد (المحمر) في الشوارع. وفي اليابان يأكلونه بشراهة بعد تحميره أو تدخينه كالرنجة.. ويباع معبأ كالتونة والسردين والجمبري. وبالغت حكومة الفلبين في الاعلان عن الجراد كطعام شهي فطبعت كتاباً سجلت فيه ٣٢ طريقة لطهي الجراد!



الذين يشـــربون

يجب أن نعرف ما هو عدد الذين يشربون هذه الخمور ؟

إن المفاجأة التى أذهلت الباحثين الاجتماعيين هى أن عدد الذين يشربون الخمور ويبتلعون الـ ٨٨ مليون لتر فى السنة فى أجوافهم . .

هؤلاء لا يزيد عددهم على النصف مليون رجل وامرأة فى جميع أنحاء القطر وعدد السيدات فى هذا النصف مليون لا يزيد على إحدى عشر ألف واحدة ! وهناك ١٠,٥٠٠ من المدمنين للخمر بصفة منتظمة بينهم ٢٠٠ سيدة فقط . .

أما الباقون فهم زبائن لتجار الخمور فى المناسبات والأعياد فقط .

وعلى هذا الأساس نجد أن هناك أفراداً فى مصر يبتلع كل منهم ١٧٥ لتراً من الخمور فى السنة أى ما يقرب من ١٥ لتراً فى الشهر الواحد وهذه نسبة منخفضة بالرغم من كل ذلك . . إذا وضعنا إلى جانبها متوسط استهلاك الفرد للخمور فى انجلترا أو أمريكا مثلا . . وذلك بالطبع راجع إلى طبيعة المجتمع الذى نعيش فيه وأثر التدين فى معظم النفوس وقيام الدعوة باجتناب الخمر .

• مصر تشرب خموراً بأربع ملايين جنيه !

• فى بلادنا ١٠ آلاف مدمن و ٢٠٠ مدمنة .

• عدد الحانات .

وإذا أمسكنا بعد ذلك ورقة وقلماً لكى نحسب عدد المحلات التى تقدم الخمور إلى الناس فى مصر فسوف نجد أن هناك ٩٣٥ مخزناً للخمور فى القاهرة وحدها علاوة على ٣١٥ باراً وخمارة منتشرة فى الأحياء الأجنبية ومنطقة بولاق والفجالة . . أما الاسكندرية ففيها ٧٥٨ مخزناً للخمور وباراً وخمارة . . وباقى القطر كله فيه ١٨٦١ مخزناً وباراً وخمارة فقط .

ومعظم هذه المحلات يملكها اليونانيون المقيمون فى مصر . . وقد

كان عدد هذه الحانات والمخازن منذ ٥٠ عاما — فى عام ١٩٠٨ يبلغ أربعة آلاف حسب تقرير وزارة الداخلية لرئيس الجمعية ونزل هذا الرقم فى عام ١٩٢٨ إلى ١٨٦٠ ثم نزل مرة أخرى فى عام ١٩٣٠ إلى ١٠٥٢ .. والسبب فى هذا النزول هو القرار الذى أصدرته الهيئة الدائمة لمؤتمر منع المسكرات الذى عقد فى عام ١٩٢٨ بمدينة « أنفرس » ببلجيكا بناء على طلب مندوب مصر الدكتور أحمد غلوش .

وكان هذا القرار يتضمن « أن أى بلد من البلدان لايجوز أن تكون الامتيازات الأجنبية فيها سبباً يعوق ماتسنه حكومتها من القوانين لحماية أهلها من أخطار المسكرات » ..

والحقيقة المؤسفة أن كثيراً من الخمارات الموجودة فى القاهرة تعتمد على أولاد البلد كعنصر ، لاستهلاك الخمور ولو أن السوق مقصورة على السياح والأجانب المقيمين هنا . .

والتقارير تقول أن معظم الاستهلاك المحلى للخمور يحدث فى « رأس السنة » بالذات ، ففى عام ١٩٥٢ شربت مصر ليلة الكريسماس حوالى ١٨ ألف زجاجة ويسكى ، ٩ آلاف زجاجة

تهنئتان فى الله

أما التهنئة الأولى فللأخ المحمدى الصوفى الكبير السيد وحيد رمضان سفير الجمهورية العربية المتحدة فى المجر ، حقق الله به وفيه أمل العروبة والإسلام .

وأما التهنئة الثانية . فللأخ المحمدى الشاب الصوفى السيد كمال هجرس قنصل الجمهورية العربية المتحدة فى نيويورك ، نفع الله به الإسلام والعرب ،

شمبانيا ، ٥٦٠٠ زجاجة كونياك .. ودفعت مصر فى هذه الليلة ٣٥٥ ألف جنيه ثمناً لذلك ..

وفى عام ١٩٥٤ شربت فى ليلة الكريسماس حوالى ١٥ ألف زجاجة ويسكى ، ٧ آلاف زجاجة شمبانيا ، ٥ آلاف زجاجة كونياك ، ٣ آلاف زجاجة أصناف أخرى ودفعت مصر فى هذه الليلة ٣٥٠ ألف جنيه ثمناً لذلك

فهل من معتبر ؟

ترويحات وبدائع

مداعبة فى بيت شاعر محمدى

كان ذلك فى رمضان وفى ليلة القدر ، وكنا جماعة من الشعراء المحمديين فى بيت الأخ الشاعر المحمدى الكريم السيد محمد عبد المنعم ضيف الله وكنا فى صحبة السيد الرائد ، وبعد الإفطار . قال الشاعر السيد محمود الماحى :

هذا الوجود عن الوجود تسامى ... وطواه ليل العاديات فناما

يغفو فتزعجه رؤاه .. وإن صحا ... هامت حقيقته هناك وهاما

وتضله أيامه فيزوره ... رمضان يملأ كونه أنغاما

ويحيله نوراً وإيماناً وأد ... عية تجاب وجنة وسلاما

ولنا على (رمضان) عادات جرت ... فى الله حباً صادقاً .. ووئاما

فتقام فى (دار العشيرة) دعوة ... لموائد الفقراء ممن صاما

ولربما جمع الرضا إفطارنا ... فى دعوة من مؤمن يتسامى

نتنسم النفحات من يد (شيخنا) ... ونذيب فى آدابه الأنساما

وبليلة القدر الكريمة نلتقى ... فى بيت (ضيف الله) عز مقاما

فيهزنا الترحاب عند لقائه ... ونحس من ترحابه الإكراما

هى عادة ميمونة موصولة ... صارت عليه حجة ولزاما

وقال الشاعر الأستاذ قاسم مظهر :

فى ملتقى الود الندى ... صافحت نور « محمد »

وأتيت يسبقنى الوفاء ... لشاعر متجرد

قد هام فى الألق المشع ... وعاش فوق الفرقد

بوركت (ضيف الله عبد ... المنعم) المتفرد

وبقيت رمز أخوة ... تسعى لأكرم مقصد

في ظل (رائدنا) الحبيب   وحبه المتجدد

ثم قال الشاعر الأستاذ عبد الحفيظ صقر :

إنا التقينا إخوة   في الله لا في المغنم
طاب اللقاء لطاعة   في بيت (عبد المنعم)
جئنا لنرضى ربنا   والله أفضل منعم
هذا التآخي خالد   وأعز من صلة الدم
ولرب من أهلي أخ   لأبي وأمي ينتمي
ما نال قدس أخوة   روحية من مسلم

أما الشاعر الأستاذ محمود جبر ، فإنه تخلف عن الإفطار مضطراً ، للقيام بمجاملة إنسانية ، ولكنه حضر بعد هذا فقال :

قد كنت (ضيف الله) ضيف أسيف   لحرمت مما سقته لضيوف
لازلت ياحي المشاعر مثلها   تهدي إلى الأضياف خير صنوف!!
وبليلة القدر المجيدة دائماً   تهدي الطعام وجودة التأليف
طعم الأحبة في رحابك طيباً   فجرى القصيد يسوق كل طريف
فاعذر صديقك إن تقاعد شعره   فالشعر لا يوحي بغير (خروف)!

وهنا قال الشاعر الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله :

يارفاق «وروائدي» وضيوفي   أنا ضيف . وكل ضيف مضيفي !!
سبقت منكم المكارم سبقاً   لايدانيه جهد موف ضعيف
إن تكن (سنة) فإني أراها   (فرض عين) على نحو ضيوفي
زورة منكم تفوق على الدهر   ألوفا من زائري الألوف
لم لا ؟! وهي طابقت (ليلة   القدر) فباتت تزهى بقدر منيف
زانها «الرائد» الحبيب كما   زينها الصحب من أديب وصوفي!!
وتبارى الأحباب فيها بشعر   عبقري السمات ، داني القطوف
طوقوني به فرصع جيدي   كيف أوفي حقوقهم ؟ كيف أوفي ؟!

وحبانا بفضـــله «الرائد» الفذ ... فأدلى بـكل رأى حصـيف!!
فاغترفنا من المعـــين فيوضـاً ... وعـلوماً مـن تالد أو طريف
(يازكى) الفؤاد.. أنت «ذكى» ... طابق الوصف كنية الموصوف
قد صحبت «التقى أحمــد» فى الر ... كب «كريم الأخلاق» ركن الصفوف
وأديب الشباب شاعرنا (الملاحى) ... بعشونة الحبيب اللطيف !!
وأخا القلب «قاسماً مظهر» الطهر ... ومعنى الإخاء.. خير عفيف
وصــديق الصفاء «صقراً» وكم ... حلق فى الافق لم يرع من حتوف
غــير أنا وقد حرمنا «عيداً» ... راح يسعى مواسياً لأسيف
لم يكن غائباً.. وإن غاب عنا ... إن فى روحه اتصال الطيوف
حين أدى حق الأســيف أتانا ... عاجل الخطو شارحا للظروف
أنت «ياجـــبر» للوفاء مثال ... قد نوفى، وأنت أفضل موفى
لم أجد فيك من عيوب ســوى ... أنك تسعى مطالباً «بخروف»!!
لا على «جبر» إننى لملب !! ... غير أنى مطالب بصنوف :
بعضها «العجل» طيبا وسميا ... فلتعجل ... بقلبه فى رغيفى !!



غزو الفضـــاء ودابة الأرض فى القرآن

لمناسبة عودة الطيار الروسى سالما بعد أن طاف مراراً حول الكرة الأرضية على متن الصاروخ ، عاق الأستاذ العلامة عبد الرازق نوفل على الحادث فى جريدة الجمهورية فى عدد ١٣ أبريل سنة ١٩٦١ أنه مما سبق القرآن الكريم به العلم بأربعة عشر قرناً ولامانع أن يكون كذلك ، فأسرار القرآن ولفته الأنظار إلى ملكوت الله جل وعلا مازالت موضع دراسة المفكرين أما المؤمنون فتزيدهم هدى وأما الجاحـــدون فيزدادون ضلالا على ضلالتهم .

هذا الالتفات حسن بل واجب على القادر عليه لاشك فيه إلا أن محاولة إثبات مطابقة الكشوف العلمية لبعض الآيات القرآنية يجب أن تكون بحذر وبعد الدرس اللائق بهذا الشأن الخطير من جميع الوجوه اللغوية والنقلية وإلا تعرض المجتهد للخطأ حيث لايشفع له صدق إيمانه وحسن نيته وحسبه أنه تعجل وقال فى القرآن الكريم برأيه ! لذلك أود بالإشارة إلى مقال الأستاذ الأخير أن أعود إلى تأكيد عدم انطباق آيات الرحمن « يامعشر الجن والإنس إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض فانفذوا لاتنفذون إلا بسلطان ، فبأى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران » ، صدق الله العظيم ، تأمل نهاية التحدى بانهزامهم دون نفاذهم من أقطار السموات والأرض وأريد أن أضيف إلى ماسبق لى نشره لبيان ذلك الإشارة إلى المعنى اللغوى ←

منزلة الذاكرين عند الله

روى أحمد ونقله ابن القيم ، سئل النبي ﷺ أى المجاهدين أعظم أجراً ؟ قال : أكثرهم ذكراً لله ، فقيل : أى الصائمين أعظم أجراً ؟! قال : أكثرهم ذكراً لله (ثم ذكر الصلاة والزكاة والحج والصدقة) كل ذلك يقول النبى : أكثرهم ذكراً لله ، فقال أبو بكر : ذهب الذاكرون بكل خير ، قال ﷺ : نعم ؟

لمادة « تنفذوا » مثلا بما جاء فى المصباح المنير « نفــذ السهم فى الرمية أى خرقها وخرج منها » فهل للصـواريخ نفذت فى أقطار السموات وخرجت منها ، اللهم كلا ثم كلا (*) وأخيراً زاد الأمر حرجا بمجادلة الأستاذ أن يفسر « الدابة » فى قوله تعالى :

« وإذا وقع القول عليهم أخرجنا لهم دابة تكلمهم » إلى قوله تعالى : « ووقع القول عليهم بمـا ظلموا فهم لاينطقون » حسبى أن أقول نقضاً لقوله هذا إنه ظاهر فى الآيات مقدمات وعاقبـــة المكذبين الذين يحق عليهم الهلاك بقضاء الله تعالى كما حصل من الناقة ، مع قوم صالح ﷺ وكما يكون فى علامات آخر الزمن ، وهو مايهدى إليه السياق ويؤيده النقل الصحيح !
وأخيرا أضيف مقالا واحدا من كثير من معنى « الدابة » فى القرآن الكريم وحسبى أن أستدل بقوله تعالى (والله خلق كل دابة من ماء) فهل الصاروخ دابة تدخل فى الملكية الشاملة ؟ اللهم كلا ثم كلا ، وليتجاهل من يتجاهل ، والله غنى حميد ؟ (م . ع . م)

* الصاروخ الذى حمل الطيار وعلا به لم يقطع سوى ١/ ٨٠٠ من المسافة بين الأرض وأقـرب كوكب وهو القمر فـكيف بباقى الاجرام العليا قبل الشمس وبعدها .

نحن أولى بذلك منهم

منع ناظر مدرسة بمدينة دايتون بولاية أوهيو فى أمريكا طـالبة عمرها ١٤ سنة من دخول المدرسة فى أحد الأيام لأنهـا صبغت شعرها باللون القرنفلى قال إنه لن يسمح لها بالانتظام فى الدراسة إلا إذا أعادت إلى شعرها لونه الأسود الطبيعى .

✵ أجرى استفتاء فى ألمانيا بين الرجال عن المرأة المثاليـة فى عام ١٩٦٠ فتبين من نتيجة الاستفتاء أن الرجل الألمـانى لايؤيد فكرة اشتغال المرأة ولايتحمس للزواج منها . .

أما المرأة المثالية فى نظر الرجال فهى سيدة البيت التى تهتم بشئون أسرتها وتشرف على كل صغيرة وكبيرة فى منزلها . وتستطيع أن تطهو أشهى أنواع الطعام لزوجها ، وتقوم بتربية أطفالها بدون أى مساعدة من أمها وتبقى فى البيت مثل الخادمة المطيعة لزوجهـا ، وتلبى جميع طلبـاته ، وتوفر له الراحة الكاملة .

الصــــــلاة عماد الدين

للأخ المحمدى الأستاذ السيد محمد عبد الفتاح المدير السابق للتربية والتعليم

الحمد لله تعبد عباده باليسير من الأمر ، وجازى عليه بالجزيل من الأجر أحمده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه ، وأستغفره، وأسأله صلاح القلوب وغفر الذنوب والتوفيق لأداء المكتوب وأشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً ﷺ عبده ورسوله ، القائل « وجعلت قرة عينى فى الصلاة » اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد ،وعلى آله وصحبه والتابعين (وبعد) فيقول الله سبحانه « إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا »والصلاة توجه للمولى العظيم ، ومناجاة له ، بذكر من آيات الذكر الحكيم ، فرضها الله على عباده المؤمنين ، ليلاقى بهم فى كل يوم عدة مرات ، فيبثونه خوالج قلوبهم ويرجــونه تحقيق مآربهم ، فى أمور دنياهم وآخرتهم ، وليفرح بهم سبحانه إذ استجابوا لدعونه، ويؤكد لهم حنانه ويتقبل رغباتهم ، ويحقق آمالهم .

وشأن المولى سبحانه فى فرض الفرائض أن يرسل بها الروح الأمين سيدنا جبريل عليه الســـلام فيبلغها إلى سيدنا رسول الله ﷺ فينشرها ويعلمها للنـــاس .

أما الصلاة فكانت من الأهمية والمعزة على الله بحيث استدعى رسوله ﷺ إلى رحلة فى السموات العلى ، فى ليلة المعراج الأسمى ، فسار الرسول يحف به عظماء الملائكة حتى إذا وصل إلى سدرة المنتهى ، ووقف بين يدى ربه الأعلى ، حين دنا فتدلى ، فكان قاب قوســين أو أدنى ، فرض الله عليه الصلاة ، أدرك الرسول ﷺ مغزى هذه الرحلة ، وعرف قدر الفريضة الجديدة ، وأنها عند الله أعز وأغلى من أن تبلغ إليه على يد رسول ، ولو كان الروح الأمين ، جبريل ، فرض المولى سبحانه وتعالى الصلاة فرض عين على كل مسلم مكلف لا تسقط عنه بحال من الأحوال ، ولا يغنى عنه ←

← غيره عنه فيها ، سواء فى حال الصحة والمرض ، فالمريض يصلى قاعداً إن عجز عن القيام ، ويصلى مضطجعاً إن عجز عن القعود ، ويصلى مومئاً إن عجز عن الاضطجاع ، وفرضها فى الحل والسفر . وفرضها فى السلم والحرب ، لم يعف مكلفاً منها أبداً ، إلا من أطبق عليه المرض ، فأفقده وعيه أو عقله، فحينئذ يسقط عنه التكليف، وقد اهتم الرسول ﷺ بالصلاة المفروضة أشد الاهتمام ، ثم جعل بازاء كل فريضة سنة قبلها أو بعدها، بل زاد على ذلك فصلى للخوف ، وصلى للشكر، وصلى للاستسقاء وصلى للاستخارة ، وللضحى ، وتهجد، وما حز به من أمر من الأمور واشتد عليه ، إلا كان فزعة منه أن يسرع إلى ربه ، فيناجيه بالصلاة ، وفى الصلاة إشارات بليغات . أما القيام فيمثل فيه الإنسان الصورة الكاملة التى خلق عليها آدم عليه السلام ، والتى يكون فيها بتمام مواهبه ، من العقل والإرادة والقدرة ، تلك المواهب التى بها احتمل الأمانة ، وكانت مناط التكاليف ، ولهذا كان القيام محل القراءة ، المحتاجة إلى التفكير والتأمل، وقد أحس الإنسان بأن هذه المواهب قد خدعت كثيراً من الناس ، وغرتهم بأنفسهم وظنوا أن لهم قدرة ، لاسلطان عليها لقدرة الله ، وإن لهم إرادة مستقلة عن إرادة السماء، فضل كثير منهم ، وخرجوا بل وادعى بعضهم الألوهية، فالمصلى حين يتمم قراءته وينتهى من تفكيره فيها يسرح إلى الفرار من تلك الحالة ، التى تسبب له الغرور والفتنة ، فيركع ، وهو بهذا الركوع يقول لسان حاله : يارب إنى أخاف أن أزل أو أضل ، كما زل وضل كثير من قبلى ، ولذلك كان الركوع موضع تسبيح فقط،لا محل قراءة ولا دعاء ،ثم يعود الإنسان فيفر أيضاً إلى السجود وهو منتهى هيئة الخضوع والذلة للمعبود، وكأنه يقول : يارب إنى أتشبه الآن بالأشجار المثمرة ، التى تضع رءوسها فى الطين ، وتبذل خيراتها وثمارها كلها لعبادك ، فأنا أتمثل بها وأضع رأسى على مواطىء الأقدام خضوعا لك ،وذلة لعظمتك، ولهذا كان هذا السجود أحب الأعمال إلى الله ، ويقول الرسول فيه « أقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد » . ومن هنا كان السجود محل الدعاء والرجاء والطلب بعد التسبيح والحمد والتكبير ، وأما القعود فى الصلاة

فهو للتشهد، والتشهد هو تحية الضيافة فى ليلة المعراج عند سدرة المنتهى فعند ما غمره النور الأعظم سيدنا الرسول انطلق قائلا « التحيات لله والصلوات والطيبات » فرد المولى سبحانه بقوله « السلام عليك أيها النبى ورحمة الله وبركاته » فقال الرسول : السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، واستمع الملائكة تبادل التحية ، فاندفعوا وعلى رأسهم جبريل يقول : « أشهد ألا إله إلا الله وحده لاشريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله » قالوا وفى ذلك يقول الله سبحانه (شهد الله أنه لا إله إلا هو ، والملائكة وأولو العلم ، قائماً بالقسط ، لاإله إلاهو العزيز الحكيم) وأراد الاسلام أن يسجل هذه الصورة السماوية فجعلها فى الصلاة ، بعد كل ركعتين ، وفى ختام كل صلاة ولما كان كل دعاء يختم بالصلاة على النبى يكون من أسباب قبول المولى له ، جعلت الصلاة عليه عقيب التشهد فى كل صلاة ، عسى أن ترفع إلى المولى ، فتفوز بالقبول ... هذه ياعباد الله جوانب روحية من الصلاة التى فرضها الله ، وجعلها عمود الدين ، فمن أقامها فقد أقام الدين ، ومن هدمها فقد هدم الدين ، وقد أنذر المولى سبحانه تارك الصلاة ، بعقوبات ترتجف لهولها القلوب ، وتفزع لذكرها الأحلام ، فانظروا أولا كيف تحرصون على إقامتها ، فى أوقاتها الفاضلة ، وثانياً كيف يكون أداؤها من الخشوع والخضوع وحضور القلب ، مع تلك المعانى ، التى تحقق قرب ربكم منكم ورضاه عنكم ، اللهم اجعل الصلاة قرة أعيننا ، وربيع قلوبنا ، وتفريج همنا وغمنا ، وتقبلها منا كأحسن ما تتقبل من عبادك الصالحين ، واغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين يارب العالمين

قال سيدنا رسول الله ﷺ « الصلاة ميزانك ، ومنتهى كيلك ، فإذا وفيت نجيت ، وإذا نقصت عذبت » وقال سيدنا رسول ﷺ « من واظب على الصلوات الخمس ، بوضوئها ومواقيتها وركوعها وسجودها ، ويعترف أنها حق الله سبحانه وتعالى ، حرم الله عزوجل جسده على النار » ، وقال ﷺ بين الرجل وبين الكفر (والشرك) ترك الصلاة ، وقال : أول ما يعرض من عمل العبد صلاته ، فإن قبلت ، قبل كل عمله ، وإن ردت ، رد كل عمله أو كما قال : ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

أسرة النشاط الثقافى :

انعقـــدت أسرة النشاط الثقافى بحضور طائفة من المحمديين فى مقدمتهم السيد محمود جبر ، والسيد عبد المنعم ضيف ، والسيد قاسم مظهر ، والسـيد محمود الماحى ، فى حضرة السـيد الرائد وبعد مناقشة الموضوعات المعروضة ، تقرر الآتى :

١ ــ عدم الاقتصار على المساجد الكبيرة بالقاهرة فى الندوات النهارية والعمل على زيارة كل ما يمكن زيارته من المساجد والنوادى فى كل حى ، بثاً للدعوة الربانية الرفيعة .

٢ ــ زيارة المساجد الكبيرة بالمدن والأقاليم وزيارة النوادى وفـــروع العشيرة فى المناسبات الدينية ، حتى لا تحرم هذه المواطن من هذه الفوائد والمنح الروحية الفريدة .

٣ ــ تطوير نظام الندوات الليلية والنهارية بحيث يتماشى مع كل إنسان فى كل زمان ومكان . بقدر الإمكان .

٤ ــ الانتفاع بالطاقات الشعرية والأدبية المعطلة المضيعة أو الملتوية أو المكبوتة فى الشباب وتربيتها وتهذيبها وتوجيهها للخدمة المحمدية .

نشاط فرع السويس :

زار دار العشيرة وفد كريم من المجلس الإدارى لفرع العشيرة بالسويس فى مقدمتهم : السيد محمد عبد الوهاب المهدى ، والسيد محمد سلطان ، والسيد عبد الرحيم الضمرانى ، والسيد محمد عبد السلام الحريرى ، حاملين محاضر تكوين حلقات الفرع ، بالمحافظة مع حب المحمديين وإخائهم المطهر وجهادهم لذات الله ، رضى الله عنهم جميعاً .

هذا وقد اتخذ الفرع له مقراً كريماً ، بشارع أحمد عرابى رقم ١١٦ بحى الأربعين بالسويس ، وعلى تقوى من الله ورضوان تم تشكيل حلقات لفرع السويس فى كل من حى الكوبرى

بالجناين ، وكفر أبو العـــز ومدينة السويس ، وكفر النجار .

وقد تكونت حلقة المدينة من كل من الأخ السيد محمد سلطان (أميناً للحلقة) ، والسـيد حلمى أبو سمرة (نقيباً للحلقة) والسيد زكى شعراوى (سكرتيراً) والسيد محمد الدرديرى (للصندوق) والسيد عبده محمد ابراهيم مراقباً) والسيد يوســف ابراهيم (مستشاراً) والسيد كمال حسين عضواً ، مع طائفة من الأحباب .

كما تكونت حلقة (الكوبرى بالجناين) من الأخ السيد اسماعيل توفيق عبد الحكيم (أميناً للحلقة) والسيد الحاج محمود محمد شحاته (نقيباً للحلقة) والسيد عبدالله محمد عطوان (سكرتيراً) والسيد حسن محمد عطوان (للصندوق) والسيد محمد مسلم خطاب (مراقباً) والسيد احمد عبد الفتاح ، والسيد عيد احمد ، والسيد محمد عبد اللطيف عبد العزيز مستشاراً .

وتكونت حلقة كفر النجار بحى الأربعين بالسويس من الأخوة السادة السيد عبد الرحيم على الضمرانى (أميناً للحلقة) والحاج محمد بغدادى عبد الرحمن (نقيباً للحلقة) والسيد يوسف احمد محمد (سكرتيراً للحلقة) والسيد عبد الرحمن أحمد عبد الرحيم (أميناً للحلقة) والأخوة الأعضاء السيد محمد عثمان نصر ، والسيد على نور الدين محمد ، والسيد مبارك أحمد اسماعيل القاضى ، والسيد عبد الحميد أحمد سالم ، وطائفة أخرى من العاملين لوجه الله ، وفقهم الله وأخذ بيدهم إلى محابه ومراضيه .

فرع العشيرة بالقنطرة غرب :

وبتوفيقه تعالى ، وعلى بركته تأسس فرع للعشيرة بالقنطرة (غرب) من الإخوة الأماثل .

السيد سعد الدين ابراهيم محمد أبو رزيق (عميداً للفرع) والسيد عبد الرازق آدم حسين (نائباً للعميد) والسيد أحمد رضوان (وكيلا أول) والسيد سعد ابراهيم محمد (وكيلا ثانياً) والسيد عبد الكريم أبو المجد عثمان (أميناً للصندوق) والسيد محمد عبد الرحمن السيد سالم (مسجلا) والسيد محمود شاهين على (عضواً) والسيد سالم سلمى (عضواً) مع مجموعة أخرى من الأخوة المخلصين ، كتب الله لهم التأييد والتوفيق والهداية .

عزاء لشيعة أهل البيت

نوجه أخلص تعزياتنا وأصدقها إلى إخواننا الشيعة خصوصاً وإلى المسلمين عموما ، فى وفاة الزعيم الكبير السيد آية الله الطباطبائى ، أسكنه الله فسيح جناته وجزاه على جهاده للإسلام خير الجزاء .

وتنعى العشيرة إلى العالم الإسلامى آية الله السيد مهدى الشيرازى كبير علماء كربلاء ، وتعزى فيه المسلمين جميعاً جعل الله الجنة مثواه ، وعوض الإسلام الخير .

وتعزية لآل عبد اللطيف

وإلى آل عبد اللطيف عموما ، وإلى الأخ المحمدى الجليل السيد صديق عبد اللطيف ، محافظ الاسكندرية ، والأخ المحمدى الكبير السيد محمود عبد اللطيف عضو مجلس الأمة ، نقدم أصدق تعزياتنا فى فقيدة الأسرة أسكنها الله رضوانه ، وألهم الأسرة الصبر والعزاء .

ولآل القاياتى عزاء

وللبيت الصوفى العريق ، بيت القاياتى ، تعزية خالصة فى فقيدته وخصوصاً إلى الأخوين الجليلين السيد عبد الجواد شيخ الطريقة ، والسيد كامل عضو مجلس الأمة . أسكن الله الفقيدة فسيح جناته ، وألهم الأسرة السلوان .

عزاء لآل محرم بجعافرة القايوبية

وتعزى العشيرة أسرة محرم عموما والأخ السيد أمين حجاج خصوصاً فى وفاة المرحومة المبرورة جدته أسكنها الله فراديس الجنة .

عزاء لآل زايد بدموشيا بنى سويف

وتعزى العشيرة إخواننا بدموشيا عموما ، وأسرة زايد خصوصاً فى وفاة المرحوم الشيخ زايد عميد الاسرة أسكنه الله فسيح جناته .

في المحيط الإسلامي

• التنظيم الجديد للأزهـــر ، الذى يدرسه الآن وزير الدولة السيد كمال رفعت مع السيد كمال الدين حسين، سيجعل الجامعة الأزهرية تتكون من ٣ كليات هى . كلية أصول الدين وكلية الشريعة والقانون ، وكلية اللغة العربية ... وستمنح كلية الأزهر خريجيها درجات الليسانس والماجستير والدكتوراه ... وستتطور الدراسة بمعاهد الأزهر الابتدائية والثانوية لإزالة الفوارق بينها وبين المدارس الإعدادية والثانوية الأخرى لإعداد من يدرسون بها للالتحاق بكليات جامعة الأزهر أو بكليات الجامعات الأخرى فى الجمهورية .. وسيبدأ فى تنظيم دراسات إضافية للطلبة الحاليين لتأهيلهم لدخول امتحانات معـــادلة للشهادة الإعدادية والثانوية العامة فى العام الدراسى القادم .

• أذيع فى المملكة العربية السعودية نص قانون جديد يطالب كل من يعمل ضد المملكة أو لدولة بالموت أو السجن مدة ٢٥ عاما . وقال راديو مكة الذى أذاع هذا مفاجأة أن هذا القانون ينطبق على أعضاء الوزارة والموظفين الذين هم برتبة الوزير سابقين وحاليين .

• إلى شيخ الأزهر الشيخ محمود شلتوت قدم الشيـــخ محمد إيناس زعيم المسلمين فى غرب إفريقيا التماساً محفوراً على اثنين من سن الفيل النادر يدعوه فيه مسلمو إفريقيا لزيارة بلادهم .

• قال الدكتور محمود حب الله مدير المركز الإسـلامى بواشنطون : « إن المسلمين فى الولايات المتحدة الأمريكية يحتفلون بشهر رمضان كما يحتفل به المسلمون فى بقاع العالم » ... « وقال : إن شهر رمضان يعرف فى أمريكا عن طريق التقاليد الموروثة للمســلمين وعاداتهم لأنه من الصعب على الأمريكى المسلم معرفة أوقات الصيام بالضبط لأن فترة الصيام لا تعلن بالتوقيت المحلى كما هو الحال فى أقطار الشرق الأوسط » . . وصرح أيضاً بأن مســـجد ومركز واشنطون الإسلامى مفتوحان طوال شهر رمضان للصلاة وسيفتح المسجد أبوابه مساء كل جمعة للصـلاة الجماعية وتلاوة القرآن الكريم .

• اقترحت لجنة الشئون الدينية فى الاتحاد القومى إنشاء مدارس إسلامية للبنات تتبع الأزهر .

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتمسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلح
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) ()

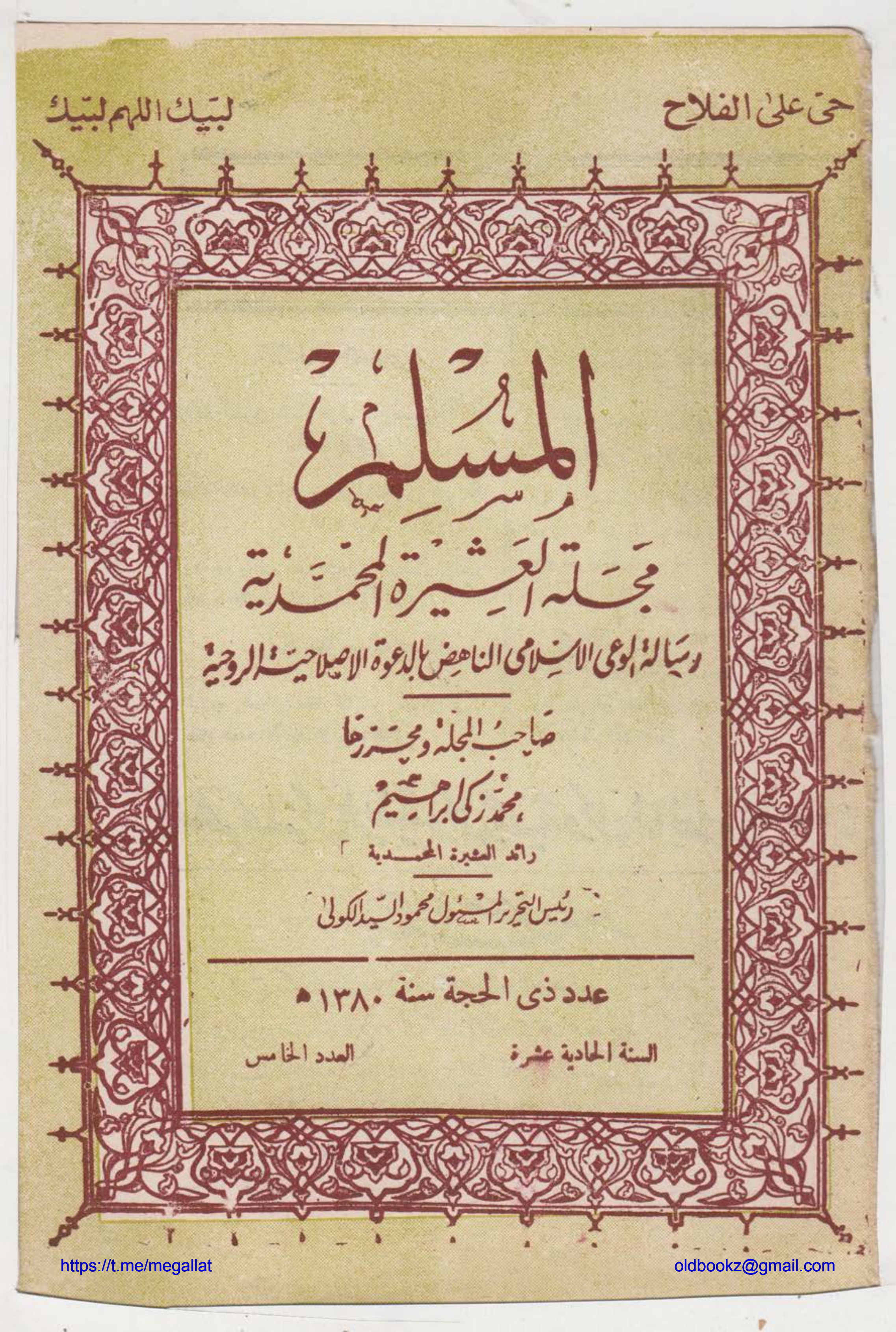
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
عدد ذي الحجة سنة ١٣٨٠ هـ
السنة الحادية عشرة
العدد الخامس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم «تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين» صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الاقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حواله على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله اكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة ذى الحجة سنة ١٣٨٠ هـ [العدد الخامس من السنة الحادية عشرة] ١٦ مايو سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الربانى
« الصيف والانحلال »

أهلت شهور الصيف وأهلت معها بواكير الخلاعة والانحلال، وبدأت صيحات الشيطان تنطلق من مكان إلى مكان، وأخذت هتافاته وتلبيات جنوده تتردد فى كل ماتقع عليه العين من شأن كل فتاة أو امرأة، بدأت الأكمام تنحسر عن السواعد، وأطراف الأثواب تتعلق فوق السيقان والركب، والجيوب تنفتق عن أفتن ما فى الأثداء من إثارة، وتتكشف الحركات عما تحت الآباط وما حولها من أنوثة، وتنهدل الأثواب عن الظهور إلى ماتحت الخصور، ثم تلتصق الأثواب بما يتبقى من الجسم فتصفه فى غلمة وشبق أفتك من العرى وأقتل، فإذا نظرنا إلى ما مع ذلك من مشية التثنى والتخلع، بل هذا الرقص العلنى المباح، باسم الحرية الشخصية فى الشوارع والطرقات، وإلى هذا الإغراء الهائل المشع من ألوان الشفق فى الوجوه الجريئة، وإلى (طرقعات) اللبان فى الأفواه تحت الأسنان، وإلى ميوعة الحديث ونعومة الأداء، وتهتك الحركات، ثم إذا أضيف إلى كل هذه الصورة ذلك المنكر الموسمى المعتاد من فجور الصحافة المنحلة بنشر الصور المثيرة للنساء العاريات فى المصايف، وقد ظهرن بما يسمى (البكينى) على أوضاع مجنونة، كلها شهوات وفورات غرائز، ونداء جنسى متوقح، ثم إذا أضيف إلى ذلك أيضاً هذه التمثيليات الواقعية الصيفية الدائمية التى تمثل بين الفتيان والفتيات على الكورنيش، وفى الخلوات والشواطى. والحدائق إذا نظرنا إلى كل ذلك وبكينا سوء فهم معنى الحرية والتقدمية، قال المنحلون : جمود ورجعية، فمتى يتفهم هؤلاء معنى الشرف والفضيلة ؟!

المحرر

أخبار وتعليقات

★ من قبل عشر سنوات ونحن ننادى الشاذلية من مختلف الطوائف أن يستجيبوا لإحياء ذكرى إمامهم مجدد الطريق المحمدى سيدى أبى الحسن الشاذلى فى مولد نموذجى شرعى دقيق ، يكون مثلا إسلامياً لما ينبغى أن تقوم على أساسه الموالد الصوفية النظيفة ، ونحمد الله على أن وجدت الصيحة الخالصة لوجه الله بعض الآذان من صفوة من (المريدين) الصادقين بالاسكندرية ، فوضعوا نواة تحقيق هذا المقصد الرفيع ، وأقاموا هذه الذكرى المباركة بمسجد الإمام أبى العباس فى كتلة شاذلية مباركة ، دون مانظر إلى اختلاف أسماء الفروع والأشياخ وإنه لمن الوفاء أن نذكر بالفضل الأخ الشاعر السيد محمد عادل مخلوف الشاذلى الذى رعى الفكرة وخدمها ، بكل مايملك حتى تهيأ الفرصة لإقامة المولد الشاذلى العام .

★ أجاب الشيخ إبراهيم إيناس (وصحة إسمه بانياس) زعيم الطريقة التجانية بالسنغال دعوة المشيخة الرسمية للطرق الصوفية إلى حفل شاى ، بحثت فيه محاولة انعقاد المؤتمر الصوفى العالمى الذى كانت العشيرة المحمدية قد دعت إلى عقده واتخذت وسائل ذلك من سنوات ، ثم طرأ ما حال دون التنفيذ فى وقته .

★ وضعت اللجنة التى ألفت بمجلس الأمة للنظر فى تطوير الموالد توصياتها استجابة لاقتراح الدكتور الجوجرى ، وهى توصيات لا بأس بها فى الجملة ، وإن كان لنا عليها تعليق واستدراك ، إلا أن فى جوهرها خير لا شك فيه .

★ العقيد عبد الحميد لطفى مأمور الأقصر طاف على مكاتب الوزراء ومعه « علب فضية مليئة بالملاليم » يهدى منها إليهم ليتبركوا بها ... فهى ملاليم من نذور سيدى عبد الرحيم القناوى وجرت العادة على توزيعها للبركة .

★ الأخ السيد مصطفى محمد يارلان التركى الأزهرى من شباب العشيرة بتركيا يقوم الآن فى (قونيه) بنشر الدعوة المحمدية ، وقد أخذ فى دراسة تفسير الفخر الرازى وكتاب اللباب فى الفقه للشباب القونى وفقه الله وأخذ بناصره ، وبارك مسعاه

كلمة الرائد

مسائل متعددة

المؤتمر الصوفى الإسلامى العالمى :

بمناسبة زيارة السيد إبراهيم إيناس الزعيم الصوفى السنغالى للقاهرة ، تجددت فكرة الدعوة إلى المؤتمر الصوفى العالمى ، الذى سبق أن دعت إليه العشيرة المحمدية من قديم ، وللتاريخ نذكر أنه فى شهر المحرم عام (١٣٧٥) أى منذ أكثر من خمس سنوات وجهت العشيرة المحمدية دعوتها إلى زعماء العالم الصوفى فى محافظات الإقليم السورى ومحافظات الأردن ولبنان ، وفى اليمن ، وعدن ، والإمارات الجنوبية ، وفى المديريات الشمالية بالسودان ، وفى العراق ، وإيران ، ثم فى أفغانستان والهند ، ، وباكستان الشرقية والغربية ، وكذلك المغرب العربى كله ، والنيجر ونيجريا ، وإفريقية بأقسامها (مااستقل الآن منها ومالم يستقل) وفى زنجبار وسيلان ، وأنديونيسيا ، وتركيا والجاليات الإسلامية بفنلندا وفرنسا وانجلترا وألمانيا وسويسرا ، والمهاجر العربية بالأمريكتين الخ الخ .

ولقيت الدعوة بحمد الله استجابة واعية من كل من وجهت إليه ، لسمو الأهداف التى حددتها الدعوة إلى المؤتمر ، وعلى ذلك تألفت اللجنة التنفيذية بإشراف المغفور له الأستاذ الأكبر الشيخ محمد الخضر حسين ، وتألفت لجنة الشورى الدينية بإشراف فضيلة الأستاذ الشيخ محمد الأودن ، ولجنة الشورى الإدارية بإشراف السيد عبد الملك حمزة ، واللجنة الصحفية بإشراف السيد عبد الوارث كبير ، ولجنة العلاقات الخارجية بإشراف السيد محمد صادق المجددى واللجنة الثقافية بإشراف السيد الدكتور محمد غلاب ، واللجنة القانونية بإشراف السيد محمود عبد اللطيف ، ولجنة الدعوة بإشراف السيد الرائد الخ الخ ،

ثم وضعت اللائحة الداخلية ، التى قررت أن (المؤتمر الصوفى العالمى) فرع

مستقل حر، من فروع العشيرة المحمدية، وأن غرضه خدمة التصوف الإسلامى فى العالم، وخدمة العالم نفسه من طريق التصوف بكل مايسعه هذا المعنى، وبالتالى خدمة الإسلام والعروبة من طريق التصوف المطهر، بكل مايحمله معنى خدمة الإسلام والعروبة عموما وخصوصاً مع البعد المطلق عن كل مايتعلق بالسياسة، والشخصيات وأسباب الفتن والخلافات، وجعلت رياسة المؤتمر رياسة أخوية فخرية مؤقتة تتبادلها البلدان المشتركة فيه بنظام دورى، وكذلك جعلت الانعقادات العامة تتنقل فى الأوطان العربية والإسلامية على نظام مقرر على أن يكون بكل منها مؤتمر صوفى محلى كفرع دائم للمؤتمر الصوفى العالمى.

وبعد كل ذلك وفى آخر لحظة، قامت عقبة المال، مع عقبات أخرى طارئة حملتنا مضطرين على أن نصرف النظر مؤقتاً عن سرعة التنفيذ، حتى تجددت الفكرة الآن لدى المشيخة الصوفية الرسمية بمناسبة زيارة السيد إيناس، ونحن من كل قلبنا ندعو الله أن يوفق المشيخة إلى تحقيق هذه الفكرة الجليلة الشأن، البعيدة المدى، العميقة الأثر، فلعل من إمكانيات المشيخة ووسائلها الرسمية والشعبية ما يذلل أمامها ماقام أمام العشيرة من قبل من عقبات، والله المستعان،

الحملة على تعدد الزوجات :

من أبرز ما يسمونه مطالب المرأة فى هذه الأيام، القضاء على ما أباح الله من تعدد الزوجات، رغم أن هذا التعدد فى أقليم كمصر، يوشك أن يكون معدوما تقريباً، فلا يوجد واحد فى المائة يجمع بين زوجتين، ورغم أن التعدد إنما شرع لأسباب إنسانية واقتصادية وخلقية وقومية لاتغيب، عن منصف فلاتزال الأصوات ترتفع حول هذا الشأن، والاستفتاءات عنه لاتنقطع، على أننا نرى أحرار الزعماء العالميين كانوا ولا يزالون ينظرون إلى التعدد كعلاج أساسى لابد منه للقضاء على كثير من الأوبئة الأخلاقية، والحفاظ على القوى والطاقات الأصلية والنوعية فى الأمم الطامحة.

فمثلا فى ١٣ / ١٢ / ١٩٦٠ أذاعت روتر أنه اكتشفت وثيقة بخط (مارتن بورمان) نائب هتلر كان قد كتبها فى عام (١٩٤٤) يقول فيها أن « هتلر كان

يفكر تفكيراً جدياً فى أن يبيح للرجل الالمانى الزواج من اثنين ، زواجاً شرعياً لضمان مستقبل قوة الشعب الألمانى .

ولا يستحي المطالبات بعدم التعدد من التمثل بالعرف المسيحى ، رغم مايعانيه أهله من أزمات ومتاعب عامة وخاصة ، والديانة المسيحية بريئة من دعوى عدم تعدد الزوجات ، فإنه من الثابت تاريخياً وعلمياً ، أن الدولة أو الكنيسة فى أى بلد من البلاد الاوربية ، لم تكن تعترض على زواج الرجل بأكثر من زوجة ، حتى منتصف القرن السابع عشر الميلادى . ثم رؤى لسبب أو لآخر ، ألا يتزوج الرجل بأكثر من واحدة ، وهنا سنت عدة تشريعات مدنية أخذت فيما بعد الصورة الدينية فى أوربا وأمريكا ، تنص على حظر تعدد الزوجات ، ومن ثم يظهر أن منع التعدد فى الديانة المسيحية أمر جديد وبدعة سيئة ، لاعلاقة لها بأصول الشريعة المسيحية فيما يقرره العلم والتاريخ .

وقد أرسل بعض كبار الألمان إلى بعض المصادر الإسلامية يطلبون موافاتهم بدراسات وافية عن تعدد الزوجات فى الإسلام ، وحكمة التشريع ، وكذلك طلبت مثل ذلك بعض البلدان الأوربية التى يزيد فيها عدد النساء عن الرجال ، لمحاولة تلافى التدهور الأخلاقى الرهيب فيها ، وتدهور القوى البشرية فى قلة عدد الرجال .

فهل آن لحاملي وحاملات لواء هذه الدعوة أن ينصفوا أنفسهم ودينهم ووطنهم وأوقاتهم وأوقات الناس جميعاً من ترداد هذه النغمة ؟ !

ماذا يعمل الرجل يتشهى الولد ، مع المرأة العقيم ؟ ! وماذا يعمل الرجل الشريف مع الزوجة المريضة ؟ ! أو مع المرأة الدميمة أو اللئيمة التى لاتعصمة ؟ ! أيخالل عليها ويصادق وينشىء علاقات غير شرعية مع أخريات ؟ ! أو يطلقها ويدعها تقاسى آلام الطرد والانتظار ؟ ! أم يلجأ إلى ما أحل الله فيحفظ على الزوجة الأولى عيشها ، ويضم إليها أخرى يتحقق بها المعنى الإنسانى المنشود ؟

إن دعوى تشريد الاولاد من أثر التعدد ، دعوى لاتقوم على أساس دينى أو اجتماعى ، إنما هى أثر من آثار التخلف الاقتصادى ، والفقر والجهل ، فتى ماعولج الفقر والجهل انتفت هذه الظاهرة التى هى كل مايملكه خصوم التعدد ،

القرآن المترجم والمجلس الإسلامي :

يزور العشيرة الآن شاب ألماني أسلم هو السيد « علاء الدين شابي » وهذا هو اسمه الإسلامي ، وقد جاء القاهرة رجاء تعلم اللغة العربية حتى يستقي الإسلام من نبعه الأصلي ، وهو القرآن الكريم في لغته الأصيلة ، لكثرة ماوجد من الفوارق الهائلة في معاني الترجمات المنتشرة في العالم الأوربي ، حتى أصبحت هذه الترجمات بما فيها من الخلافات ، تمثل الأناجيل المسيحية بما فيها من الخلافات ، وحتى ليخشى أن يأتي يوم من الأيام تتحزب كل جماعة لترجمة يحتجون بمعانيها على الترجمة الأخرى ، فيدخل الخلاف بهذه الطريقة إلى الأصول الإسلامية ، التي لم تختلف عليها الأمة من قبل بحمد الله .

والانجليز الذين يهتمون بالإسلام يقرءون الآن الترجمة الجديدة التي أعدها ونشرها المستشرق الإنجليزي جورج أوبري الأستاذ بجامعة أكسفورد .

وقبل هذه الترجمة أصدر « السيد محمد مرمادوك بكثال » ترجمته التي أعيد طبعها سبع مرات منذ نشره لأول مرة في (١٩٥٣) وبلغ مابيع منه أربعمائة ألف نسخة بوساطة دار نشر أمريكية يديرها مستر (كورث إبنوك) .

وتعتبر ترجمة مرمادوك في الغالب أسلم ترجمة قرآنية ، ومع هذا فقد أخذ أخونا العالم المحامي السيد محمد عبد الحافظ معوض على هذه الترجمة عدداً ضخماً من الأخطاء الأساسية ، وقد نسق سيادته هذه المآخذ تنسيقاً علمياً في رسالة سماها (المستدرك على ترجمة مارمادوك) ودفع بها إلى الأزهر ، رجاء إذاعتها بطريقة أو بأخرى حتى لاينخدع الناس بهذه الأخطاء في أكثر تراجم القرآن ذيوعا ، ولكن الأزهر الشريف كعادته الشريفة !! لم يهتم بهذا الشأن انشغالا بما هو أهم من القرآن ... بما لاندري ماذا ؟!

فهل يطمع مثلي في المجلس الإسلامي الأعلى راجياً أن يبحث أمر إذاعة هذا المستدرك تصحيحاً لأربعمائة ألف نسخة قرآنية مترجمة يقرؤها ملايين الناس شئنا أو لم نشأ ، وذلك حتى يصدر المجلس ترجمته للمعاني القرآنية التي سوف تعتبر إماما

ومرجعاً عالمياً خالدا فى هذا الشأن إن شاء الله .

الشيء بالشيء يذكر :

وقد نشرت الأهرام أن اليابان ستطبع لأندونيسيا خمسة ملايين نسخة من القرآن تتكلف مليوناً وثمانمائة ألف دولار .

ولم يشر الخبر إلى أن الطباعة ستكون باللغة العربية أم الأندونيسية ، وفى كلتى الحالتين فإن الخبر محل نظر ، فنحن نعلم مدى الجهد الاسرائيلي المبذول لتحريف القرآن سواء فى لغته أو فيما يترجم إليه ، ومثل هذه المناسبات فرص متاحة لانظنها تفوت إسرائيل . أليست إسرائيل صاحب فكرة المصحف المختصر والمصحف المزيف والمصحف المحرف ؟ !

وإن كان لنا عزاء كبير فيما وفق الله الدولة إليه من تسجيل التلاوة القرآنية بلغتها العربية فى قراءاتها السبع الواردة ، إلا أن ذلك لاينبغى أن يصرفنا أبداً عن الاهتمام الأكبر بالمطبوع مع المسموع ، وبخاصة أن المسموع لن يكون له أثره الكبير فى الترجمات التى تأخذ طريق النظر المتيسر لكل الناس .

ولقد أخذت فكرة القرآن المسموع بقلب موسيقار مسيحى شهير يدعى (لورانس أوليفيه) فهو يقوم الآن بتسجيل (الكتاب المقدس) على إثنى عشرة اسطوانة ، مدة كل منها ساعة أو ساعة ونصف ، بمرافقة أوكسترا كاملة ، تعزف الألحان الكنسية على آلات موسيقية تاريخية ، وهذا خبر غنى على التعليق عليه .

فلم عن النبى (ﷺ) :

وهذا خبر خطير جرىء ، أو أكثر من جرىء ، بل لعله خبر وقح ، ذلك الذى نشرته صحف الدنيا ، تقول إن شاه إيران وافق على إخراج فلم عن النبى ﷺ تحت رقابة عالم إيرانى يسمى (روحانى) على أن تكون رقابته بعيدة عن الجانب الفنى .

والخبر بهذه الصورة مثير كل الإثارة ، وخصوصاً أن رقابة العالم الإيرانى على الفلم رقابة صورية ، ومفهوم أن الذى يقوم بشئون الفيلم أجانب عن الإسلام كانوا قد حاولوا ذلك من قبل فى عدة بلاد إسلامية فلم يفلحوا ، وإذا كان عندنا عالم مصرى معروف نتهمه بشىء من التهـاون فى تناول بعض الأمور الدينية

يلم قبل أن تمثل السيدة زينب بنت الإمام على ، فى فيلم سينمى من حيث أنها شخصية مقدسة لم يوجد من الممثلات من يجوز لها الاجتراء على أخذ وضعها التمثيلى ، رغم أن فلم السيدة زينب كتبته أديبة مسلمة متحفظة ، ووضع السيناريو عالم أزهرى برتبة دكتور ، فكيف بتمثيلية عن النبى ﷺ كل حظ المسلمين فيها رقابة المتن العلمى أو التاريخى بقدر الإمكان ؟ !

إن هذه الخطوة التبشيرية الاستعمارية الخطيرة يجب أن تكون محل اليقظة المطلقة والاهتمام الكامل من جمهور المسلمين ، ومن علمائهم على وجه الخصوص ثم من هيئاتهم الغيورة التى تقوم على هذه الثغور الدقيقة ، إن هذا الخبر ، يجب ألا يمر كأى خبر ، إنه المعول الأول فى هدم التقليد الإسلامى الذى يمتاز به دين الله :

يا أزهر ، يا مجلس إسلامى أعلى ، يا مجلس صوفى ، يا مؤتمر إسلامى ، يا أوقاف يا جمعيات إسلامية ، يا طرق صوفية : شيئاً من اليقظة والعمل قبل فوات الأوان !!

اعتذار وموعد وبيان :

لدى عشرات من الأسئلة الصوفية والفقهية قديمة وجديدة ، أعتذر مؤقتاً إلى إخوانى أصحابها ، عن تأخيرى فى الإجابة عليها مضطراً ، فإن طوارىء الحوادث العامة تلزمنى أن أعالجها لوقتها ، فاضطر إلى تأجيل غيرها مما لا يضر فيه التوقيت وإنى أسأل الله أن يهىء لى سبيل كتابة هذه الإجابات فى أقرب الأوقات ، ولقد كتب إلى رجل فاضل يعتب على تقديم الموضوعات العامة على موضوعاتنا الصوفية وأحب أن أقرر أن كل ما أكتبه إنما هو تصوف وهو مما لا يجوز أبداً عن أن يغيب عن أى متصوف . والتصوف انطلاق إسلامى ، وليس من التصوف حبس النفس فى حد محدود يعطل قواها أو طاقاتها ، ويصرفها عن تطورات الأحداث ، وطوارق الإسلام ، ويعزل مابين الصوفى والحياة ، إنما التصوف هو الإسلام المتحرك الحى ، الكامل الشامل الذى لا يغيب عن المؤمن به شىء من حركات الزمان فيما له وما عليه ، وفى علاقة ذلك بدينه وربه العظيم .

فكل ما نكتبه ، وما نعالجه يا سادة تصوف ، وتصوف فى أرقى مستوياته وأبرع ألوانه الفعالة فيما نعتقد ، وعلى الله قصد السبيل ؟

محمد زكى إبراهيم

من بدائع تفسير القرآن

ولله ما فى السموات وما فى الأرض

من تفسير صوفى نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

بسم الله الرحمن الرحيم

ولله ما فى السموات وما فى الأرض ، ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى ، الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم ، إن ربك واسع المغفرة ، هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ، وإذ انتم أجنة فى بطون أمهاتكم ، فلا تزكوا أنفسكم ، هو أعلم بمن اتقى (الآيات إلى ـ الذى وفى)

(صدق الله العظيم)

(ولله مافى السموات ومافى الأرض ليجزى الذين أساءوا بما عملوا ، ويجزى الذين أحسنوا بالحسنى) أى فلا يظلم ربك أحداً ، فمن سار على طريق يصل إليه ، فمن كانت قسمته فى الدنيا فلا يحرم نصيبه ، ومن كانت فى الآخرة فعلى الله جزاؤه ، ومن ليس له نصيب فيهما ، ولا فى الأرض ولا فى السماء ، جعل له الحق تعالى قسمته من نفسه ، وأبدل له حقيقة من حقه « إن يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله ، ثم أقول : إنه لما كان الإنسان فى الغالب يقول : من هذه صفتهم فقد جلت والله سيرتهم ، وتعالى منصبهم و تعذر مسلككم فلزم ألا نطمع فى شىء مما هم عليه ، لعدم وجود الأهلية ، وهذا هو قول الغالب ممن يتسم بالصلاح ، فضلا عن غيره وهى من مصائد الشيطان يلقيها على الطالب لكى لا يتزحزح من مركزه ، ومن حسن تيسيره سبحانه وتعالى للطالبين وشفقته على السائرين أن رفع مايتوهم السائر أنه غير صالح للوقوف مع الله . حيث يرى من نفسه مايراه فذكر له نعته من يستحق الوقوف ببابه . توسعاً من فضله ، فقال (الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللمم) أى فمن كان هذا وصفه لا يعوقه ما يقترفه من الصغائر فى حال سيره (إن ربك واسع المغفرة) فسيصلح ظاهره ويطهر سريرته

بما يلقيه فيها من أنوار التوحيد (إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون) ومتى يستطيع العبد أن يتخلص من جميع مساوئه حتى يتفرغ لطلب الحق ، قال فى الحكم العطائية ، (لو أنك لاتصل إلا بعد فناء مساويك ، ومحو دعاويك ، لن تصل إليه أبداً ، ولكن إذا أراد أن يوصلك إليه ، غطى وصفك بوصفه ، ونعتك بنعته فوصلك بما فيه إليك ، لا بما منك إليه) ولما كانت فى أنواع الطالبين نفوس تعتمد على ماتكتسبه من العلم والعمل فى سيرها إلى الله ، وربما ترجع بسبب ذلك من حيث لاتشعر ، أراد سبحانه وتعالى أن يستنقذها بمنه وكرمه مما هى عليه ، فقال . (هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض ، وإذ أنتم أجنة فى بطون أمهاتكم ، فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى) فكأنه سبحانه وتعالى يقول : لاتزكوا أنفسكم ، قبل تزكيتها ، والخطاب والله أعلم عائد على غير المتمكن فى مقام الفناء ، وأما هو فتكون تزكيته لنفسه من باب شكر النعمة ، قال عليه وآله الكرام أفضل الصلاة وأزكى السلام على الدوام ، « أنا سيد ولد آدم ولا فخر » ، ومن هذا القبيل أقوال العارفين .ويكون العارف فى ذلك الحال متكلما بلسان الحق لا بلسانه ، ومعبراً عن ذات الحق لا عن ذاته ، وعليه فلا يكون داخلا فى الفريق الاول ، ولما كان المقام أجل من أن يصل إليه كل سائر ، والغالب على الأكثر الرجوع بعد الشروع ، أراد سبحانه وتعالى أن يستلفت السائر لماله هنالك تفضلا منه لكيلا يرجع بعد سيره فقال (أفرأيت الذى تولى وأعطى قليلا وأكدى) ، فجاء بهذا سبحانه وتعالى تثبيتاً لفؤاد السائر ، وتحذيراً من أن يغتر بمن رجع بعد ماسار ، فى سبيل الهداية ماشاء الله ، فلا يأمن مكر الله ، وما أصيب إلا بسبب تقصيره فى جانب الله ،وهو قوله (وأعطى قليلا وأكدى) أى بخل فرجع من حيث لايشعر ، وهذا هو السبب الواحد فى كل من رجع عن الله ، لأن النفس فى الغالب لاتسمح ببذل الكل ، والبائع أجل من أن يكابش المبتاع ، ومن النصائح : —

فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى

فإن قبلتها منك ياحبذا البذل

فمن لم يجـــد فى حب همى بنفسه
ولو جاد بالدنيا إليه انتهى البخ ل

وعليه فعلى أى شىء حصل من رجع عن الطريق ؟! (أعنده علم الغيب فهو يرى) فالهمزة للاستفهام الانكارى على مقصوده العقيم ، وسيره السقيم المعدوم النتيجة ، فكأنه يقول فغاية وصوله الحرمان لعدم تحصيله على شىء مما للقوم من العلوم الغيبية والأسرار الذوقية ، ثم استطرد كون الراجع عن الله جاهلا بأثر الأقــدمين وما كابدوه فى طلب الحق ، وإلا فلا يرجع ، وهو قوله تعالى (أم لم ينبأ بمـا فى صحف موسى وابراهيم الذى وفى) ومن المعلوم أنه لو كان اطلع على آثار النبيين ، وخواص الموحدين ، لمـــا اعتراه فشل فى طريقه ، ولهذا ذكر سبحانه وتعالى سيدنا ابراهيم بقوله الذى وفى ، فكأنه يقول : الاتصال منوط بالوفاء ، ملة أبيكم إبراهيم ، ومن وفائه عليه ، وعلى نبينا وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام ، أنه سلم نفسه للحريق وامتثل لذبح ولده الشفيق (إن ابراهيم لأواه حليم) عن الحسن رضى الله عنه وعنا به ، أن ابراهيم ما أمره الله بشىء إلا وفى به ، وعن عطاء بن

السائب أن سيدنا ابراهيم عهد ألا يسأل مخلوقا ، فلما قذف فى النـار ، قال له سيدنا جبريل عليه وعلى نبينا وآله أفضل الصلاة وأزكى السلام ، ألك حاجة ؟ فقال : أما إليك فلا ، فمن أدنى اطلاع على سير الصديقين ، وشوق المحبين ، لا يرى من نفسه إلا التقصير فى جانب الحق ، كيفما صنع . إلا إذا سلم نفسه للموت ، وهى عندهم من موجبات الفوت والموتى يبعثهم الله ، فالحق أحق أن يتبع لحضرة الله أعز من أن تشترى بالتمويه ، فالناقد بصير ، كيفما تكن يكن ؟

من روائع الحديث الشريف

بعض فضائل الأذان والإقامة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

الأذان فى اللغة الإعلام ، وفى الشرع الإعلام بالصلاة بألفاظ مخصوصة ، فى أوقات مخصوصة ، مصدره النقل عن صاحب الشريعة ، وقد اختلف العلماء فى حكمه ، والمشهور فى مذهب الشافعى ، أن الأذان والإقامة سنتان لكل الصلوات فى الحضر والسفر . للجماعة والمنفرد ، وبه قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى وأصحابه ، وإسحاق بن راهويه ، ونقله السرخسى عن جمهور العلماء ، وقال ابن المنذر : هما فرض فى حق الجماعة فى الحضر والسفر ، وقال مالك : يجب فى مسجد الجماعة ، وقال عطاء والأوزاعى إن نسى الإقامة أعاد الصلاة ، وعن الأوزاعى رواية أنه يعيد مادام الوقت باقياً ، قال العبدرى : هما سنة عند مالك ، وفرضاً كفاية عند احمد ، وقال داوود : هما فرضاً فى صلاة الجماعة وليسا بشرط لصحتها ، قاله النووى فى شرح المهذب ، وذكر العلماء فى حكمة الأذان أربعة أشياء ، إظهار شعائر الدين ، وكلمة التوحيد ، والإعلام بدخول وقت الصلاة وبمكانها ، والدعاء إلى الجماعة ، ولقد روى فى فضله أحاديث كثيرة ، منها مارواه الشيخان عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : لو يعلم الناس مافى النداء والصف الأول ثم لم يجدوا إلا أن يستهموا عليه لاستهموا ، ولو يعلمون مافى التهجير لاستبقوا إليه ، ولو يعلمون مافى العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا ، وروى مسلم عن معاوية رضى الله عنه قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول : المؤذنون أطول الناس أعناقاً يوم القيامة ،

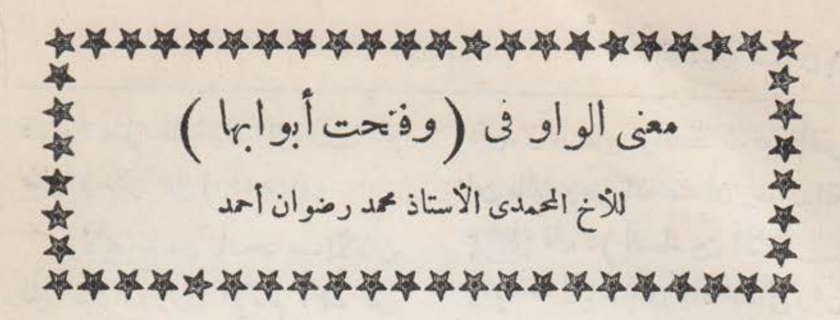
وإجابة المؤذن بمثل مايقول مطلوبة ، وروى البخارى ومسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ ، إذا سمعتم المؤذن

فقولوا مثل ما يقول المؤذن ثم صلوا وسلموا على (الحديث) .

ولا يخرج من المسجد بعد الأذان لغير عذر ، وروى الإمام أحمد عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : وخرج رجل بعد ما أذن المؤذن ، فقال أما هذا فقد عصى أبا القاسم ﷺ ثم قال: أمرنا رسـول الله ﷺ قال : إذا كنتم فى المسـجد فنودى بالصـلاة فلا يخرج أحدكم حتى يصلى » ورواه مسلم وأبو داود والترمذى والنسائى وابن ماجة ، دون قوله (أمرنا) الخ ويسن الدعاء بين الأذان والإقامة ، روى أبو داود والترمذى واللفظ له عن أنس ابن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : (الدعاء بين الأذان والإقامة لا يرد) ورواه النسائى وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما وزاد (فادعوا) وزاد الترمذى فى رواية (قالوا فماذا نقول يارسول الله ؟ قال . سلوا الله العافية فى الدنيا والآخرة) وروى أبو داود عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما (أن رجلا قال يارسول الله إن المؤذنين يفضلوننا فقال رسول الله ﷺ قل كما يقولون فاذا انتهيت فسل تعطه ، ورواه النسائى وابن حبان؟

السيد الرائد فى الحجاز

فى آخر لحظة ، فوجىء السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم باختياره عضواً بالبعثة الرسمية للحج هـــذا العام ، وكان قد سبقه إلى الأراضى المقدسة طائفة كبرى من الأخوة المحمديين وأحبابهم وأنصارهم ، ومراعاة لصحة السيد الرائد ، ورغبة منه فى أداء هذه الشـــعيرة على وجهها طوق الجهد قرر سيادته أداءها مع حرمه المصون إن شاء الله بعيداً عن كل مظهر أو حال أو قول أو عمل يتنافى من قريب أو بعيد مع ما ينبغى للفقير الصوفى ، طالب النجاة والقبول والمغفرة ، وفقه الله ويسر له ، ونفع به الإسلام والمسلمين .



معنى الواو فى (وفتحت أبوابها)

للأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد

قرأت قوله تعالى : (وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها) بلا واو قبل (فتحت) فلما قال تعالى : « وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا حتى إذا جاءوها » قال « وفتحت أبوابها » بإثبات الواو قبل فتحت والله سبحانه وتعالى لا يأتى بحرف لغير معنى ، لقوله تعالى: « آيات محكمات » والمحكمة هى التى لا نقص فيها ولا زيادة وكل مافيها له معنى قائم به ؟ ، وقد رجعت إلى التفاسير فرأيت بعضهم قال الواو للحال ، مستدلا بقوله تعالى : « جنات عدن مفتحة لهم الأبواب » وليس فى هذه الآية عندى من دليل ، لأن جنات عدن إحدى أنواع الجنات المنتشرة فى الجنة العامة . وقال بعضهم إنها مقحمة ، وقيل عاطفة . وكل ماذكروه لا يدل على المراد بها فى فهمى : وقد رجعت إلى كتاب (المغنى) لابن هشام وقد ذكر للوار ثلاثة عشر معنى غير مافرعه على بعضها ، فلم أجد معنى يوافق ماخطر لى

والذى ألهمنيه الله جل وعلا : أنها للتمييز والتكريم . أما لأنها للتمييز فلأنها ميزت أهل الجنة من أهل النار وأبانت أنهم ليسوا مثلهم ، فأهل النار يحشرون حشراً ويساقون سوق عنف فى هوان وإذلال وإسراع ، اقتضى أن تكون الأبواب مفتحة تعجيلا لعذابهم بدليل قوله تعالى : يوم يدعون إلى نار جهنم دعا ، وقوله تعالى « يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصى والأقدام » .

أما أهـــل الجنة فلا يدخلونها إلا بحسب الدرجات « والسابقون السابقون أولئك المقربون فى جنات النعيم » فأبوابها مغلقة حتى تمتاز كل درجة من غيرها بدليل قوله ﷺ فى رواية لمسلم « أول زمرة يدخلون الجنة من أمتى على صورة القمر ليلة البدر ، ثم الذين يلونهم على أشد نجم فى السماء إضاءة ثم هم بعد ذلك منازل ، وقوله

ﷺ « آتى يوم القيامة باب الجنة فأستفتح ، فيقول الخازن :من أنت : فأقول : محمد . فيقول بك أمرت أن لا أفتح لأحد قبلك » رواه مسلم من حديث أنس ، وغير هذين مما دل على أن كل أهل طاعة يدخلون من باب من أبوابها .. وعن عاصم بن ضمرة عن على كرم الله وجهه . أنه ذكر النار فعظم أمرها . ذكرا لا أحفظه . ثم قال « وسيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمراً » حتى إذا انتهوا إلى باب من أبوابها وجد عنده شجرة يخرج من تحت ساقها عينان تجريان ، فعمدوا إلى إحداهما ، كما أمروا ، فشربوا منها ، فأذهب الله ما فى بطونهم من أذى أو بأس . ثم عمدوا إلى الأخرى فتطهروا منها فجرت عليهم نضرة النعيم . . . الخ

وأما تسميتها واو الإكرام، فلأنها أفادت اكرام الله جل وعلا أهل الجنة بالنظر إلى ما يفعل بأهل النار ليدركوا مقدار إنعام الله عليهم فى دار الخلد والنجاة، إدراكا لا يصل إليه إدراكهم دون رؤية ما حدث لأهل النار من هوان والله هو العليم بما أراد ؟

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

نموذج من عربدة السكيرين

هذا رجل فى الخمسين من عمره ، ينم مظهره عن طيبة ووقار، وقف أمام ضابط نوبتجى قسم عابدين يطلب تحرير محضر له ضد زوجته ، .

وشرح بلاغه فى عبارات قليلة قال:

ــ إنها لاتحترمنى ، لقد طردتنى من البيت . ورفضت أن تفتح لى الباب بالأمس ، ولم تقف فى معاملتها السيئة لى عند هذا الحد ، بل حرضت أبنائى الثلاثة ضدى ، فكرهونى ، وأساءوا معاملتى ، إنها خائنة وأنا أشك فى تصرفاتها ، وأطلب مراقبتها لضبط خيانتها ، كما أطلب فى الوقت نفسه إحضارها وأخذ التعهد عليها بعدم التعرض لى عند حضورى إلى البيت :

وكان واضحاً أن شيئاً ما يكمن وراء شخصية الرجل الذى بلغ نصف قرن من حياته ، وفى النهاية جاء يتهم زوجته بالخيانة وإساءة المعاملة له .

وحضرت الزوجة : كانت سيدة فى نحو الخامسة والثلاثين من عمرها وقبل أن تسمع كلمة واحدة مما جاء على لسان زوجها الكبير ، أخذت تبكى وقالت :

أنا أعرف ماذا قال عنى ، لكنه مسكين فى حاجة إلى إدخاله إحدى المصحات . . إن حياتى معه قصة مثيرة لقد تزوجته منذ خمسة عشر عاما ، كنت أنا فى العشرين من عمرى .. ورغم فارق السن بيننا فقد قبلته زوجا لى ، لقد قالوا لى إن الرجل فى هذا السن . هو الزوج الصحيح الذى يرعى بيته وشئون زوجته . .

وبعد أن تم زواجنا ، وجدت أنه الزوج الذى كنت أنشده ، ماعدا صفة واحدة هى التى كرهتها فيه . . الخمر .. لقد اكتشفت أنه سكير مدمن ، وفكرت وقتها فى الطلاق ، لكننى وجدت أن من واجبى أن أقف إلى جانبه وأجاهد معه كى أخلصه من هذا الداء . . ومضى عام على زواجنا ، وفشلت جهودى معه ، لكننى كنت قد ارتبطت به بطفل .. ومضت حياتنا بعد ذلك وأنا أجاهد معه كى ←

من هــــو ؟ !

الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر

فى الحلقة الأولى من هـــذا الباب وصف الشاعر الأستاذ قاسم مظهر أخاه فى الله الشاعر المحمدى عميد شعراء آل البيت الأستاذ محمود جبر . وقد جاءتنا الإجابات كلها مجمعة على هذا ، فشكر الله للإخوان هذا التجاوب الكريم ، وها نحن أولاء نقدم هذه الحلقة الثانية :

وفيلسوف شــدا بالشعر عملاقا ... وهام فى ســبحات الحب ذواقا

وعاش فى الأرض وهو الروح منطلق ... إلى السماء يجوب الأفق سباقا

يقبل الترب فى الأعتاب منتشياً ... ولم يزل طائفاً بالسر مشتاقا

وطاف بالدور دور الله يملؤها ... من شعره العذب أعماقا وآفاقا

قد حمل العمر فوق الجهد طاقته ... وراح يشكو من الإرهاق إرهاقاً

تنوعت فيـــه طاقات مبعثرة ... وخــيرها ماسمى بالروح أطباقا

← أخلصه من الخمر التى سيطرت على كيانه لكنى فشلت بعد أن أنجبت منه أطفالا ثلاثة . . وفى الأيام الأخيرة ، ذهبت الخمر بعقله وفاتحت أهله فى الأمر ، ثم أوقعنا الحجر عليه ، ومن يومها وهو يتهمنى بأشياء كثيرة ، لقد اضطررنا إلى ترك البيت الذى كنا نقيم فيـــه فى الجيزة بعد أن فضحنا أمام الجيران والسكان بالبلاغات التى كان يقدمها ضدى وضد أولادى كل يوم . . . وبالأمس حضر إلى البيت عند منتصف الليل مخموراً ، وأخذ يسبنى بألفاظ جارحة ثم انصرف . . إنه مسكين فى حاجة إلى إدخاله إحدى المصحات . .

وعندما انتهت الزوجة من أقوالها راح الزوج الكهل يبكى بدوره طالباً منها الغفران ، على أن لا يعود إلى الخمر ، وصحبته الزوجة ثم انصرفت ، وهى تقول للضابط النوبتجى إنه لن يكف . . سيأتيك غداً ليقدم بلاغا آخر . . تماما كما كان يفعل فى قسم ثان الجيزة .

وهذه صورة من ألف صورة تتكرر فى كل مكان تقريباً بنتيجة تعاطى هذا البلاء الكريه ؟

أســـبوع مكافحة المخدرات

أقام الاتحاد القومى بالدرب الأحمر بالاشتراك مع محافظة القاهرة أسبوعاً حافلا لمكافحة المخدرات كان الأول من نوعه جلالا ونجاحا ، وقد اشتركت فيه الهيئات والشخصيات المشتغلة بالشئون الدينية والاجتماعية والثقافية وشئون الشباب ، وأقبل الجمهور عليه إقبالا ضخما ، ونجحت التجربة نجاحا منقطع النظير وكان يومه الختامى يوما من أيام القاهرة التاريخية ، ولاشك أن الفضل فى هذا المجهود العظيم يعود أساساً إلى شخص السيد محافظ القاهرة الأستاذ صلاح دسوقى وإلى شخص السيد رئيس الاتحاد القومى بالدرب الأحمر الأستاذ علوى حافظ صاحب الفكرة ، والذى أفاض عليها من حيويته وكفايته وطموحه وتجديده ما استحق به التقدير والإعجاب والدعاء .

وقد اشتركت العشيرة المحمدية فى هذا المؤتمر الكبير ، بشعرائها ، وعلمائها ووعاظ مساجدها ، وشبابها على مستوى مسئوليتها الوطنية والدينية .

وقد مثل العشيرة فى هذا المؤتمر كل من الشاعرين الكبيرين الأستاذ جبر والأستاذ المساحى مع أصحاب الفضيلة العلماء الأســتاذ الشيخ شحاته فرج ، والأستاذ الشيخ احمد فرحات ، والأستاذ الشيخ صادق خليل ، والأستاذ الشيخ عبد الغفار الدلاش ، والأستاذ السيد حسن سعد ، والأستاذ عبدالعزيز العدل مع طائفة من الشباب .

هذا وربما أفردت مجلة المسلم عدداً خاصا منها لنشر أهم أبحاث هـــذا الأسبوع وأحداثه ومقرراته إن شاء الله ، ويسرنا ألا ننسى أن نسجل المجهود العظيم الذى بذله الأستاذ سيد نصر المدير المنفذ للهيئات الاجتماعية بالدرب الأحمر فى خدمة هذا الأسبوع فى كل الاتجاهات داعين لكل من أسهم بجهد فيه ؟

ترويحات وبدائع

قادة الشعراء المحمديين ومداعبة جبرية!!

أراد أخونا عميد شعراء أهل البيت السيد محمود جبر أن يداعب بعض أحبابه فى الله من قادة الشعراء المحمديين فكتب هذه الأبيات وهو يقسم أنه لم يرد بها (جر شكل) أى واحد منهم ونحن نكتفى اليوم بنشر مداعبته لخمسة فقط ونستبقى الباقى ! ! ، قال :

ضيف الله :

لضيف الله أبيات ... يسويها كما شاء
ويكثر من دعابته ... فيروى منك إظماء
فإن تطلب (عزومته) ... يبدل (واوها) ياء !!
وإن طالبته (أكلا) ... يبدل (كافه) هاء !
وإن طالبته (ديكاً) ... يبدل (كافه) باء !
وإن طالبته (مالا) ... أجاب سألتنا (ماء) !
فإن طالبته ماء ... حرمت الماء إرواء
دعابتنا لضيف الله ... أسمى الناس إبقاء
وأقرى الناس ضيفانا ... وأرضى الصحب إيحاء

محمود الماحى :

وأما صاحبى الماحى ... فيقصى عنك حواء !!
ويجلوها كشيطان ... وكالحيات رقطاء !
وتكبر فيه إعراضاً ... وتحمد منه إغضاء
فإن نادته حسناء ... حنا قوسيه إحناء
وحياها وناجاها ... وأطرى الحسن إطراء

وساق الشعر مرتجلا ... وأبدع كيفما شاء
يرتل شعره فى حب ... آل البيت أضواء
ويرسل فى خصومهمو ... أعاصيرا وأنواء
ويبكى عند باب الله ... أدواء وأهواء
شباب العمر فى يده ... بناه فعز بناء
وأغنى الشعر إبداعا ... وعانى فيه إثراء

قاسم مظهر :

وأما قاسم الشادى ... فكالشابى إيحاء
يوشى الشعر تشبيباً ... ويعلى الحسن إعلاء
ينمنمه ويكتمه ... ويمعن فيه إخفاء
ويكتب عن معارفه ... فيفشى السر إفشاء
وكم أهدى (لأهل البيت) ... أفياء وأنداء
يرى فى الحسن آراء ... تجبذ منه إغراء
فإن آذته حسناء ... تكتم عنك إيذاء
وقدم خير برهان ... كزوج نال إرضاء
له (سبع) تؤيده ... وترضى عنه حواء

محمد التهامى :

وأما الشاعر الجافى ... عنيناه لو جاء
(تهامى) وتهمته ... جفاء قد غدا داء
مهيب السمت إن حيا ... وأحلى الناس إلقاء
أبى إن سعى ضيم ... وبالأعباء ما ناء
(جفاء) لفظة ساءت ... فأبعد يا أخى (الفاء)

شمس الدين :

وشمس بات مشغولا ... وزاد العبء أعباء

بنات الشعر شاغله	وسائل عنه أصداء !!
أخى (شمس) غدا (بدراً) (١)	يراه الناس وضاء
رقيت الشمس من عين	ترى الأضواء ظلماء
ومن وقر بأسماع	ترى الأنسام أنواء
لماذا قد نسيت (الآل)	هل أصبحت نساء ؟
لقد والوك نعماء	فوال (الآل) إرضاء

الحاء والباء :

أولئك خير أصحابى	وأصفى الناس أجواء
إذا حدثت بينهمو	ترى بشراً وإصفاء
وإن حاورت لم تسمع	حديثاً منهمو ساء
كواكب فى (عشيرتنا)	زهت حسناً وأضواء
وأما (الرائد الزاكى)	زكى فضلا وآلاء
عيوف ما انحنى أبداً	ولا مارى ولا راءى ! !
رعى الرحمن أحبابى	وزاد (الحاء والباء) !!

(١) يضرب المثل فى تقصير الأحباب ، بالعشيرة ، بالشاعر الخطيب الحبيب (بدر) الدين ، فإذا زاد الدلال والتقصير قيل فى اصطلاح العشيرة (بدران) .

جولة أخرى فى الرحاب الصوفى

للأخ العارف بالله السيد سلطان تحسين تابنده

(بيدخت — إيران)

التصوف عند الشيعة الإمامية :

الصوفية من الشيعة بعد السيد (نعمة الله) اتبعوا طريقته وسيرته غالباً ومؤلفاتهم على سبك مؤلفاته . منهم : الحاج محمد جعفر القراكزلو الهمدانى الذى كان من كبار العلماء والعرفاء فى القرن السابق، وألف كتباً بالفارسية منها «مراحل السالكين ومرآة الحق» ومنهم الحاج زين العابدين الشيروانى وهو أيضاً كان من المتبحرين فى العلوم العقلية والنقلية، وقد ساح سنين كثيرة وعاشر الطوائف المختلفة من المسلمين وله مؤلفات «بستان السياحة، ورياض السياحة وحدائق السياحة، وكشف المعارف» وقد توفى فى سنة ألف ومائتين وثلاث وخمسين . ومنهم الحاج مولا سلطان محمد الجنابذى العالم العارف الشهير فى هذا القرن (القرن الرابع عشر من الهجرة) الذى اشتهر بالنبوغ وكان شيخ السجادة فى الطريقة (النعمة اللهية) فى عصره، وألف فى العلوم الأدبيـــة والفلسفية والدينية ، وأشهر مؤلفاته فى العرفان التفسير الموسوم باسم «بيان السعادة» وهو تفسير كبير للقرآن المجيد بالعربية ، جمع فيه رموز العرفان ودقائق الحكمة ،ونكات الأدب وأسرار الأحكام ، ومن مؤلفاته بالفارسية «سعادتنان وولايتنان ، ومجمع السعادة وبشارة المؤمنين ، وتنبيه النائمين ، والتوضيح والإيضاح» ، وهما شرحان على الكلمات القصار المنقولة من بابا طاهر العريان، الأول بالفارسية والثانى بالعربية ، وسيرته معروفة فى التحرير والجمع بين المعقول والمنقول وتطبيق أسرار السلوك على الأحاديث المروية عن النبي ﷺ وعن أهل بيته ، وكانت ولادته فى جمادى الأولى ١٣٥١ ومات فى السادس والعشرين من شهر ربيع سنة ألف وثلاثمائة وسبع وعشرين .

ولا ننسى أخيراً الرسالة الموسومة باسم

«صالحية»، وهو الكتاب الذى ألفه الحاج ملا على نور على شاه ابن الحاج مولانا سلطان محمد وخليفته باسم المولى صالح على شاه وقد جمع فيه دقائق أسرار التوحيد، والعوالم النزولية والصعودية، وحقيقة الإنسان والسلوك إلى الله، وذكر فيه أسرار الأحكام الشرعية مع التطبيق على رموز السلوك والعرفان، وقد ولد فى ربيع الآخر ١٣٨٤، ومات فى الخامس عشر من ربيع الأول سنة ألف وثلاثمائة وسبع وثلاثين.

المقصد الاسمى فى التصوف :

والمقصد الأعلى والمنظور الأسنى للتصوف توجه الإنسان بكليته إلى الله وانسلاخ النفس عما سواه، وقطع علاقات القلب عن الماديات فإن السالك إلى الله يجب أن يعتقد أن الله حاضر وناظر إليه فى جميع الأمكنة والازمنة، وهو محيط بجميع الأشياء (وفى كل شىء له آية) ويجتهد فى ذلك حتى يصل إلى مقام يشاهد هذا المعنى بالبصيرة القلبية ويرى فناء جميع الأشياء حتى ذاته فى جنب الله، ولا يرى موجوداً على الحقيقة إلا الله، وفى هذا المقام لا يرى أحداً فى الدار غيره، فهو المستقل بالوجود الذاتى، وما سواه وجوده معار من وجوده. ولولا قيوميته ما كان،

ولهذا الأمر ثلاث مراتب : الاولى التوحيد الافعالى، وهو أن لا يرى فعلا فى هذا العالم إلا بحول الله وقوته، وهو يقول بلسان حاله لاحول ولاقوة إلا بالله، وبعدها التوحيد الصفاتى وهو أن يرى جميع الصفات من الله فى مظهر اللطف والقهر، ولسان حاله يقول لا إله إلا الله ثم يرتقى تدريجياً من هذا المقام إلى التوحيد الذاتى وهو أن يفنى فى جنب ذات الله ويرى جميع الموجودات فانياً غير الله، ويقول بلسان حاله لاهو إلا هو.

اختلاف المقامات :

ومن هذا المقام ظهر شهود الفناء التام للموجودات وبقاء الوجه الإلهى فقط، الذى هو قرة عين العارفين، ومقصد السلوك، ثم ظهر هذا المقام فى لباس الفلسفة، وصار فى مباحث الحكمة الإلهية، وهو غير ما توهم العوام بل المقصود أن الوجود الحقيقى هو وجود الله ووجود غيره أثر وظهور من وجوده، فيكون وجود جميع الموجودات كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء.

والآراء فى هـــذا المقام مختلفة باختلاف شهود السالكين فان بعضهم قد شاهدوا الصفات اللطيفة وسعة الحق ورآه محيطا بجميع الموجودات متجلياً فى جميع الأطوار والعوالم ، ولم ير وجوداً سوى الوجود الحقيقى له تعالى فى الأطوار المختلفة .

وبعض آخر قد شاهد جبروت الحق وعظمته وجلاله، وصفاته القهارية ولم ير موجوداً فى جنب جـــبروته وعظمته ، بل رأى وجوداتهم كسراب بقيعة فقال بوجود الموجودات ظلياً وصورياً فقط .

وارتقى بعض من هذا المقام بحيث لم ير لغيره تعالى وجوداً أصلا إلا بالوهم والخيال ، فقال بأن وجود الموجودات إنما هو وهم صرف كما قيل :

كل مافى الكون وهم أو خيال
وانعكاس فى مرايا أو ظلال

وظهرت أقوال أخرى أيضاً باختلاف المكاشفات والمشاهدات ، وبعد ظهور هذه المشاهدات والتفوه بها وقعت فى مرحلة التحرير ، وأخذ كل من الفلاسفة الاشراقيين واحداً من هذه الأقوال ، وظهر التعدد فى الآراء ، ولكن ليس هناك اختلاف فى الحقيقة ، إلا باختلاف الكشف والشهود ، وكل من هذه المشاهد فى الواقع صحيح ، ومطابق لمقام من شاهده بالبصيرة ، والاختلاف إنما هو فى مرحلة الأخذ والتحرير .

التصوف والشريعة :

ولا بد أن نعلم أن التصوف مستلزم لحفظ الظواهر الشرعية لأن اللب لا يمكن نموه وبقاؤه بدون القشر فلازم للصوفى أن يعمل بالظواهر ويكون متحققا بتناول جميع الأوامر والنواهى ، لأن كل من كان أقرب إلى الله فهو أولى بإطاعة أوامر الله ، ولما كان التصوف فى كل مذهب قد تجلى بلباس هـذا المذهب ، فلذا كان التصوف فى الإسلام مطابقا لما قرره سيدنا رسول الله ﷺ ، بل كان حقيقة حاله ، ولذا يكون التصوف الكامل فى الإسلام ملازما للجمع بين الظاهر والباطن ، والشريعة والطريقة ، مخالفاً للرهبانية ، وترك الدنيا ، بل يلزم المريد بالاجتماع والدخول فى الحياة وإعانة أفرادها والكسب ، وفى الأخلاق أيضاً يتبع أوامر الرسول ويحذو

حذوه . فحسن الخلق فى التصوف الإسلامى هو أساس السلوك، والصوفى الحقيق مسلم قرآنى بكل هذا المعنى .

مراحل النفس :

ومراحل النفس الإنسانية فى الأخلاق أربع : التخلية والتجلية والتحلية والفناء — والتخلية عبارة عن ترك الرذائل ، وتطهير النفس من الأدناس والأرجاس، وتخلية القلب عن كل صفة أو خلق يكونان مخالفين للسلوك الإسلامى إلى الله ، والتجلية عبارة عن تهيئة القلب وتجليته لظهور الكمالات ، والتحلية اتصاف النفس بالكمالات الإنسانية ، والصفات الحميدة النفسانية . وظهور الكمالات فى القلب وتنوره بها ، والفناء استهلاك وجود السالك فى نور الأحدية حتى لا يرى أحداً غير الله ، وهو أيضاً ذو ثلاث مراتب : الصحو والطمس والمحو — فالصحو عبارة عن الفناء الأفعالى بحيث يرى السالك جميع الموجودات فعل الحق تعالى ، والطمس الفناء الصفاتى وهو أن يرى صفات الأحدية متجلية فى جميع المراتب ، فهى مظهر لصفاته تعالى ، والمحو عبارة عن الفناء الكلى حتى لا يرى فى الكون أحداً إلا الله ، وتتكيف الأخلاق الفردية والاجتماعية فى كل مرتبة بحسبها .

مراحل السلوك :

وللسلوك مراحل مختلفة يعبر عن كل منها بلسان العرفاء بالمقام ، ولكل مقام تكليف وحكم غير ما للمقام الآخر والمراد من الأحوال فى اصطلاح الصوفية المعانى الواردة من الغيب على قلب السالك من غير تدخل إرادته واختياره ، والحالات والمقامات كثيرة بعدد نفوس السالكين ، ولما كان حكم كل مقام وحال غير حكم المقامات والأحوال الأخرى ، فلازم لكل سالك أن يستر حاله ومقامه عن غيره ، ولا يتفوه بما يشاهده ، لأنه ربما يكون مضراً بحال غيره ، ولذا ورد فى أحاديث أهل البيت من طريق الشيعة « لو علم أبو ذر مافى قلب سلمان لكفره » .

وهكذا ترى أن التصوف الصحيح هو عين الشريعة ، ولبها ، ومن فاته التصوف فما ذاق حلاوة الإيمان ولا عرف أسرار الإسلام ؟

فى ذكرى مولد الامام الشاذلى

للأخ الشاعر المحمدى السيد محمد عادل مخلوف السكندرى

سلام على قطب التصوف فى الدهر ... وشيخ طريق القوم فى آخر الأمر

سـلام على الغوث الإمام ملاذنا ... وأستاذنا ، شيخ الحقيقة ، والحبر

سليل رسول الله والدوحة التى ... تضوع من أزهارها الكون بالعطر

ومن عاش مثل الانبياء بأرضنا ... إماماً كبير القلب ، والعقل، والقدر

ولو عاش فى أرض المسيح معلماً ... لدقت له الأجراس من مطلع الفجر

أو اختار قوماً كاليهود لساقهم ... كما ساق موسى الشعب فى لجج البحر

إذا ترجموا معنى (الإمامة) عندنا ... لكانت كمدلول (النبوة) فى العبرى!؟

وقفت بباب الشاذلى تبركا ... أقدم من قلبى وأنشد من شعرى

ومهما أجدت المدح لم أبلغ الذى ... يليق به فى آى شعرى أو نثرى

إمام يسير الأولياء بركبه ... كسير النجوم الزهر فى فلك البدر

فهذا أبو العباس فى الركب ساطع ... وياقوت ،والحنفى كالكوكب الدرى

وهذا الأباصيرى، وذاك السكندرى ... وزروق والمدنى وادريس والبكرى

وأخام وابن الفارض القطب شاديا ... وموكب أعلام يجل عن الحصر

وثمت سادات الوفائية العلى ... وآل أبى عليان منتجع السر

وعمران ، والفاسى ، وابن عجيبة ... وداود والراضى ويوسف فى الإثر

وعقادنا ، ثم الحصافى داعياً ... وعبد الرحيم البر فى الموكب المصرى

إذا لم يكن للشاذلى مفاخر ... سوى من ذكرناهم، لحاز ذرى الفخر

فكيف بمن حاز الكمالات كلها ... وخلد أسرار الحقيقة ... والسير

وكيف بمن قد كان فى الشرع حجة ... على فقهاء العقل والنقل فى العصر

ومن يستقى من مد عشرة أبحر ... من الملك والملكوت فى السر والجهر

ويبرىء أمراض النفوس بنظرة ... لها فوق مفعول الطلاسم والسحر

عليه سلام الله فى الارض والسما ... عداد نجوم الليل .. أو لجج البحر

الدس والافتراء على صوفية العلماء

للأخ الأستاذ السيد محمد على أحمد

الإمام الشعرانى :

كان مما وقع له من ذلك افتراء أعدائه عليه ، أنه أفتى الناس فى الحج سنة سبع وأربعين وتسعمائة بتقديم الصلاة عن وقتها ، إذا كان وراءهم حاجة ، وشاع ذلك فى الحج ، قال رحمه الله : « فما رجعت إلى مصر إلا وأجد غالب الناس ينظر إلى شزراً ، فقلت ما بال الناس ؟ فأخبرونى بالمكاتبات التى جاءتهم من مكة ، فلا يعلم عدد من اغتابنى ولاث بعرضى ، إلا الله عز وجل (المنن ص ٥٤٠ بولاق ١٢٨٨)

وقال فى (تنبيه المغترين ص ١٢ طبعة ١٢٧٨) : « فطالع ياأخى كتبى ، وانتفع بما فيها من النصح ، ولاتصغ إلى قول حاسد فإنى حررتها بحمد الله على الكتاب والسنة ، قبل أن أضعها على الورق ، وأنا رجل سنى محمدى . وماألفت شيئاً من الكتب حتى تبحرت فى علوم الشريعة ، وحررت موادها على مشايخ الإسلام .. إلخ » اهـ.ومن هذا يعلم أن كل ماينسب إليه مخالفاً للكتاب والسنة فى كتبه كبعض ما فى الطبقات وغيرهامدسوس ومفترى عليه.

الإمام الغزالى :

ومما يلحق بهذا ما أصاب كتابه (الدرة الفاخرة) من التحريف وعبث النساخ . قال الحافظ السيوطى فى الجزء الأول من (الحاوى للفتاوى): « .. نعم الدرة الموجودة الآن ، مشتملة على ألفاظ ركيكة ، وأشياء غير مستقيمة الإعراب . والذى يظهر أن ذلك من تغيير النساخ ، لكثرة تداول أيدى العوام عليها ، فزادوا فيها ونقصوا وحرفوا وغيروا ، وقد نقل الحافظ ابن حجر فى التخريج عنها شيئاً ليس موجود فيها الآن ، فكأنه مما أسقطه النساخ ، وقد أمليت عليها تخريجاً فى خمسين مجلساً (فى سنة أربع وسبعين وثمانمائة) حررت فيه ماوقع من الأحاديث والآثار ،وبينت ماله أصل ومالاأصل له . » اهـ .

وقد دس عليه الكتاب المسمى : (سر العالمين وكشف مافى الدارين) ←

← كما دس عليه أيضاً كتاب أشار إليه الإمام الشعرانى فى (المنن ص ١٦٦) بقوله : وقد رأيت كتاباً كاملا مشحوناً بالعقائد المخالفة لأهل السنة والجماعة ، صنفه بعض الملحدين ، ونسبه إلى الإمام الغزالى ، فأطلع عليه الشيخ بدر الدين ابن جماعة ، فكتب عليه : كذب والله وافترى من أضاف هذا الكتاب إلى حجة الإسلام » انتهى .

ومما زور عليه ولم يصح نقله عنه قولهم : « إن لله عباداً لو سألوه أن لا يقيم الساعة لم يقمها ، وإن لله عباداً لو سألوه أن يقيم الساعة الآن لأقامها » قال الإمام الشعرانى : « فإن مثل ذلك كذب وزور على الإمام حجة الإسلام ، رضى الله تعالى عنه وأرضاه يجب على كل عاقل تنزيه الإمام عنه ، لأنه يرد النصوص القاطعة الواردة فى مقدمات الساعة ، فيؤدى ذلك إلى تكذيب الشارع صلى الله عليه وسلم فيما أخبر به ، وإن وجد ذلك فى بعض مؤلفات الإمام ، فذلك مدسوس عليه من بعض الملاحدة » اه (المصدر السابق)

العلامة الشيخ مجد الدين الفيروزابادى

(صاحب القاموس) :

من ذلك مادسه عليه بعض الملاحدة من تصنيف كتاب ، فى تنقيص الإمام أبى حنيفة رضى الله عنه ، ثم أوصله إلى الشيخ جمال الدين بن الخياط اليمنى ، فشنع على الشيخ أشد التشنيع ، فأرسل إليه الشيخ مجد الدين يقول له : « إنى معتقد فى الإمام أبى حنيفة غاية الاعتقاد وصنفت فى مناقبه كتاباً حافلا ، وبالغت فى تعظيمه إلى الغاية ، فأحرق الكتاب الذى عندك أو اغسله ، فإنه كذب وافتراء على . انتهى » (المصدر السابق).

أبو يزيد البسطامى رضى الله عنه :

مما دس عليه هذه العبارة : (إن آدم عليه السلام باع حضرة ربه بلقمة) قال الإمام الشعرانى : « فإن الشيخ أبا يزيد من جملة مشايخ رسالة القشيرى الجامعين بين الشريعة والحقيقة ، فكيف يصدر عنه مثل هذا الكلام الجافى ، فى حق آدم عليه السلام ؟ ! فافهم اه

ومنه أيضاً : (لو شفعنى الله تعالى فى الأولين والآخرين لم يكن ذلك عندى بكبير ، غاية الأمر أنه شفعنى فى لقمة طين) — قال الإمام : « فإن ذلك كلام من لم يشتم رائحة الأدب ، فإنه يبطل خصوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى . وقد فتحت لك ياأخى باب

الأجوبة عن علماء الإسلام من الفقهاء والصوفية رضى الله تعالى عنهم أجمعين فقس على ذلك . » اهـ (المصدر نفسه).

الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى

سبق أن بينت بطلان ما ادعته دائرة المعارف الاسلامية فى (عدد ١ مجلد ١٣) من نسبة كتاب (من نهى إلى نوادر جحا) إلى الإمام جلال الدين السيوطى .

وهذا كتاب آخر يسمى : (الكنز المدفون والفلك المشحون) نسب إليه ظلماً ، دون أن يعنى طابعوه بالتثبت من اسم مصنفه ويأبى الله إلا أن تظهر الحقيقة من خلال صفحاته .

ففى (ص ١١١ — طبعة بولاق ١٢٨٨) أشار جامع الكتاب إلى وقوع مذاكرة بينه وبين أخيه فى الله تعالى ، ناصر الدين بن المليق بالقدس فى ٢٣ من شعبان سنة سبع وستين وسبعمائة ، وهذا التاريخ سابق لمولد الحافظ السيوطى (المولود فى مستهل رجب سنة ٨٤٩) باثنتين وثمانين سنة تقريباً

وفى (ص ١١٥) صرح باسمه بحروف مقطعة هكذا : ى و ن س ا ل م ا ل كى (يونس المالكى) . وبهذا بطلت نسبة هذا الكتاب إلى الإمام الحافظ جلال الدين السيوطى نهائياً .

العارف ابن عطاء الله السكندرى :

مما افترى عليه مانسبه إليه كاتب فى (مجلة عالم الروح عدد ٥ سنة ٤) من القول (بالحلول) . كبرت كلمة تخرج من فيه ... وقد استند فى زعمه ، إلى عبارات لاتدل إلا على خالص التوحيد . والغالب أنه فهمها ولكنه لأمر ما سلك هذا المسلك الشاذ وادعى هذه الدعوة الظالمة الجريئة .

فقد قال الذهبى عنه : « كانت له جلالة عظيمة ، ووقع فى النفوس ، ومشاركة فى الفضائل ، وكان يتكلم فى الجامع الأزهر فوق كرسى بكلام يروح النفوس ومزج كلام القوم بآثار السلف وفنون العلم فكثر أتباعه » . وقال الشعرانى . « كان ينفع الناس بإشاراته ، ولكلامه حلاوة فى النفوس وجلالة » . وقال أبو المحاسن : « وكان رجلا صالحاً عالماً يتكلم على كرسى ، ويحضر ميعاده خلق كثير ، وكان لوعظه تأثير فى القلوب » اهـ (أنظر مقال الدكتور أبو العلا عفيفى فى مجلة الثقافة (العدد ٤٣٢ السنة ٩) ؟

(الاعتصام)

حول الذكر باسم الصدر

على أثر مانشرناه من طلب الأخ الكبير الاستاذ أحمد خيرى الدقاع الشعرى عن الذكر باسم الصدر أرسل إلينا الأخ السيد على مصطفى صالح لشيخه أخينا العارف بالله المرحوم الشيخ عمران أحمد عمران الشاذلى قصيدة نكتفى منها بالآتى :

دعوا (الأواه) المولى فغيرك ملامه أولى
فكم للصب تهيام بمن فى قلبه حلا
حجاب الغافل اللاهى يميل عن الهوى ميلا
ولو ذاق الهوى يوما لصام ونحوهم صلى
إذا ما الشوق متقد بوجد فى الحشا جلا
تأوه مغرم دنف صبا ، كى يبتغى وصلا
ينفس عنه آلاما (بآه) قط ما ملا
يرددها على شغف وكم من غلة بلا
شعار المغرم العانى وشرعة عاشق ظلا
فهل فى قولها إثم على عشاقها ؟ ! كلا
وفى القرآن (أواه) ؟ مكررة ، فما أحلى
أضل خليل مولانا ؟ أم النافى لها ضلا ؟
وجاء (دعوه) عن (طه) عليه الله قد صلى
فهلا يهتدى عبد نأى عن هدية ؟ ! هلا ؟ !
أما قول النبى يكفى !! على نهج الهدى دلا
وفى التنزيل مقتنع لمن قد يطلب العدلا
وأهل الله ساداتى هو أكرم بهم أهلا
فلذ بجاههم والزم وخذ من بينهم خلا
وهم بالله لا حرج وخل فى الهوى العذلا
وطر لله مستبقاً ترى الكاسات قد تجلى
وكرر (آه) فى شوق وزمزم فى صفاً واملا
وهرول عند (مروتها) وطف إن أشرقت (ليلى)
وصلى الله مولانا على من قدره علا

في مجلس الفتوى

حكم اللقطة

أجاب على الأسئلة هذه المرة فضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فراره ، أما الإجابات الشخصية والمسائل التي لا ينتفع بها جمهور القراء فقد أرسلت بخطابات إلى أصحابها كالعادة

المرجو بيان حكم اللقطة ، ومدة التعريف بها وهل ينتفع بها بعد التعريف وهل يعرف التافه ؟

الجواب : جاء بنيل الأوطار للشوكاني ج ٥ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، وبالمغني لابن قدامة ص ٦٣٤ إلى ٦٤٨ ما يأتي :

حكم التعريف ، الوجوب ، وقال الشافعي لا يجب التعريف إذا أراد حفظها لصاحبها ، ولا يجب تعريف التافه كالعصا والحبل والدرهم عند الإمام أبي حنيفة ، وعند مالك لا يجب التعريف بما كان أقل من ربع دينار فينتفع به بدون تعريف ، وطائفة من الأئمة لم يحدد اليسير ومنهم الحنابلة .

أما هل يعرفها على الفور . فخلاف في ذلك ، وأما مدة التعريف — فأقوال عام واحد ، أو ثلاثة أشهر ، أو ثلاثة أيام ، أو أربعة أشهر ، والأولى تقدير المدة بقيمة اللقطة ، فكلما كانت ذات قيمة كلما زادت مدة التعريف .

أما مكان تعريفها وكيف يعرفها :

قالوا : يعرفها في مكانها ، وفي غيره في الابتداء كل يوم مرتين ، في طرفي النهار ثم في كل يوم مرة ، ثم في كل أسبوع مرة ، ثم في كل شهر مرة ، ويجوز له توكيل المعرف .

أما هل يملك اللقطة بعد التعريف بها . قال أحمد هي ملكه بدليل رواية الجماعة ، (إذا جاء صاحبها ، وإلا كانت كسائر ماله) وفي رواية (فإن جاء صاحبها وإلا فهي كسبيل مالك) .

أما إذا جاء مالكها بعد إتلافها ، فعليه رد مثلها حيث أنه يضمنها ، وقال أحمد وداود الظاهري ، إذا عرفها المدة ثم أتلفها لا يضمن ، لأنه عرف المدة القانونية ، وأما بالدليل ، وذلك مبني على أنها هل هي كالوديعة أم لا ؟ فعلى أنها وديعة يضمن إذا أتلفها بعد أن عرفها المدة القانونية ، وعلى أنها ليست وديعة لا يضمن الله اعلم ؟



فضيلة الحيـــاء

لفضيلة الأخ المحمدى الشيخ عبد الرحمن الجندى

الحمد لله جعل الحياء شعار المؤمنين وأشهد أن لا إله إلا الله، رفع لواء المخلصين، وأشهد أن محمداً رسول الله سيد المتواضعين، اللهم صـــل وسلم وبارك عليه وعلى آله، وارض اللهم عن كل مؤمن عف كريم.

أيها المسلمـون: ما أعظم النفس الإنسانية، حين تتسم بخلق الحياء، وحين تسمو فى نظرها العزة والكرامة إن هذه النفس تكون خالصة الإيمان ثابتة اليقين، راسخة العقيدة، لأن الحياء، هو الذى يكسبها، هذه الميزات العظيمة، وهو الذى ينقلها من عالم المادية الفانية، إلى عالم الصفاء الروحى الطاهر، ولذا يقول الرسول ﷺ «الحياء والإيمان قرناء جميعاً. فإذا رفع أحدهما رفع الآخر» وقال: لا إيمان لمن لا حياء له، وروى عن ابن عمر رضى الله عنه، أنه دخل على النبى ﷺ فوجده يبكى فقال ما يبكيك يارسول الله؟ قال: أخبرنى جبريل عليه السلام: أن الله يستحي من عبد يشيب فى الإسلام أن يعذبه، أفلا يستحي الشيخ أن يذنب، وقد شاب فى الإسلام؟!»

أيها المسلمون: يقول الرســـول الأكرم ﷺ «الحياء خير كله» بهذا الحديث الشريف، وبتلك الحكمة المحمدية الرائعة، يرغب ﷺ فى هذا الخلق العظيم، يبتعد به الإنسان عن الرذائل، ويكف عن الموبقات، ويمتنع عن المنكرات، ويدفع عن نفســـه الشرور والآثام، روى عن عبد الله ابن مسعود رضى الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: «استحيوا من الله حق الحياء، قالوا: إنا نستحي والحمد لله، قال ليس كذلك، ولكن من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى، والبطن وما حوى، وليذكر الموت والبلى، ومن أراد الآخرة، ترك زينة الدنيا» بهـــذا الحديث الشريف، يبين الرســـول

الأكرم ، جملة الفضائل التي يتحلى بها صاحب خلق الحياء ، وذلك بحفظ اللسان ، والأذن عن الغيبة والنميمة ، وغض الطرف عن النظر إلى المنكر امتثالا لقول الله تبارك وتعالى « قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ، ويحفظوا فروجهم ذلك أزكى لهم ، إن الله خبير بما يصنعون » وكما يكون الحياء بحفظ اللسان والأذن والعين ، يكون باستعمالها فيما أمر الله بالنظر فيه ، والاستمتاع إليه ، من صالح العظات والتبصير في ملكوت السموات والأرض ، وما خلق الله من إنسان ونبات وحيوان كذلك يكون الحياء ، بكف النفس عن أكل أموال الناس بالباطل ، وعن الانغماس في الشهوات ، والخوض في الأعراض ، والغيبة والنميمة تبعد صاحبها عن درجة الإنسانية ، وتجعله بعيداً عن الخلق الكريم ، فإذا ما ابتعد عن ذلك فإنه يكمل دينه ويقوى إيمانه ويصاغ صياغة تؤهله لأن يكون من عباد الله الخلصاء .

أيها المسلمون : الحياء كثير الأنواع فهناك حياء الإنسان من الله تعالى ، وذلك بامتثال أوامره ، واجتناب نواهيه ، وحياؤه من الناس على وجه يمنع الأذى عنهم ، ويمنع المجاهرة بالقبيح بينهم ، وحياؤه من نفسه ، وذلك بأن يعفها عن الدنايا ، ويبتعد بها عن الموبقات ، ولا يعمل في السر عملا يستحي منه في العلانية ، إلى غير ذلك من أنواع الحياء فيما بين العبد وربه ، وما بينه وبين الناس ، فاتقوا الله أيها المسلمون : واجعلوا ذلك الخلق الكريم شعاركم ، والصفات النبيلة لباسكم ، وتزودوا فإن خير الزاد التقوى ومن أحسن قولا ممن دعا إلى الله ، وعمل صالحا ، وقال إنني من المسلمين .

قال رسول الله ﷺ « الحياء من الإيمان ، والإيمان في الجنة ، والبذاء من الجفاء ، والجفاء في النار » وقال : وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم — صدق رسول الله .

الكتب والكتاب

كتاب قصص الأنبياء للأستاذ العميد حامد عبد القادر

تعليق للأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

كتاب نموذجى فى موضوعه وهو العدد الثالث من مجموعة « دراسات فى الإسلام » التى يصدرها المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بوزارة الأوقاف .

أستعير منه لتقريظه تشبيهاً قديماً بديعاً ورد فى بعض مقالاته « إنه نسيج وحده » فقد حدد السيد المؤلف فى مقدمته النفيسة خطة تأليفه تحديداً دقيقاً وموفقاً بين الغرض من هذا التحديد وهو جمع أهم ما ورد فى السور المختلفة عن النبى الذى يسرد قصته هادفاً إلى أمرين : أولهما لبيان أن ذكر قصة النبى يختلف فى السور المختلفة من حيث مناسبة كل سورة للإيجاز أو الإطناب وفى جمعها فى صحيفة واحدة إيضاح وتكامل لأنباء القصة ، فضلا عما فى اختلاف النظم القرآنى من حلاوة تتفتح لها أسماع المؤمنين ، وتنشرح لها القلوب السليمة . وثانيها وهو من الأهمية بمكان عظيم ، أن المؤلف قصد إلجام المدعين جهلا أو عدواناً أن القرآن الكريم فيه تكرار وحشو كثير (كبرت كلمة تخرج من أفواههم) وأخيراً فيه تسلية للرسول ﷺ فى المواطن المتجددة ، وجهاده المتواصل طوال بعثته الشريفة عليه وعلى آله أفضل الصلاة والسلام

ولما كان هذا الكتاب الجليل من الكتب الخالدة فى المكتبة العربية الإسلامية ، ويرجى أن تتكرر طبعاته أتجاسر مع عظيم تقديرى للمؤلف العالم الكبير وكتابه القيم بالإشارة إلى ملاحظات يسيرة معظمها سقطات تحرير أو طبع وهى :

(١) فى صحيفة ١٥ فى تفسير قوله تعالى « وخلق منها زوجها » أورد المؤلف خلاصة أقوال المفسرين وأنهم فريقان ، فجمهورهم على أن « من » للتبعيض ، ومؤداه أن حواء أم البشر عليها السلام ، كانت بعض جثمان آدم عليه السلام ، وفريق يرى أن « من

للجنس ، أى أنها مخلوق مستقل من جنس آدم عليه السلام، وتوسع سيادته فى الاستشهاد على ذلك بآيات من قبيل « لقد جاءكم رسول من أنفسكم » أى من جنسكم مما يشعر بأنه يميل إلى ترجيح رأى الأقلية مع أنه يخيل إلى مع اعترافى بفضل الأستاذ الكبير أن هذا الاستدلال فيه انحراف لغوى شديد لأن «خلق منها» أصلها الوصل قبل خلق من هى ، هذا الضمير الذى يدل بلا شك على الذات لا على « الجنس » وليس هذا الفهم مقصوراً على جمهور المفسرين ، بل يستفاد من الحديث الشريف أنه فهم سيدنا محمد ﷺ فقد روى البخارى ومسلم والترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ استوصوا بالنساء فإن المرأة خلقت من ضلع وإن أعوج مافى الضلع أعلاه فإن ذهبت تقيمه كسرته وإن تركته لم يزل أعوج ! فاستوصوا بالنساء خيراً » .

كما أن هذا المعنى هو مأثور الديانات الأخرى من قبل !

(٢) فى صحيفة ٦٠ يقول المؤلف : روى أن يعقوب عليه السلام كان من فرسان ملوك الفرس » لاشك أن

كل عام وحضرتكم بخير

تزف العشيرة المحمدية بكامل هيئاتها ، أبرك التهانى بحلول عيد الأضحى المبارك إلى جميع المسلمين فى المشارق والمغارب ، مع الابتهال العميق إلى الله تعالى أن يهىء لأهل القبلة سبيل الخلاص والنهضة ، وجمع الكلمة واستعادة القوة ، وأن يعيد إليهم مجدهم السليب وعزهم المفقود وتمسكهم بدين الله .

هذه سهوة وليست بهفوة لأن دارا عاصر الاسكندر وبينه وبين يعقوب حوالى ٢٠٠٠ سنة .

(٣) فى صحيفة ١٠٩ كانت ولادة عيسى ﷺ حوالى سنة ٣٠٤ لغلبة الاسكندر المقدونى صوابها سنة ٣٢٤ لموت الاسكندر ، لأن الاسكندر لم تمتد حياته إلى ٣٠٤ ق . م

هذه هنات بعدد الأصابع يغفر الله لى كنت أسرفت فى إيرادها ، على كل إنها لاتكاد تطفىء شيئاً من سناء وجه الكتاب المنير ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

السيد محمد رشيد الخالدى :

فى طريقه إلى حج بيت الله الحرام ، زار القاهرة السيد العالم العارف بالله ، الشيخ محمد رشيد الخالدى مفتى زادة شيخ الطريقة النقشبندية الخالدية ، وقد تواقد على الفندق الذى نزل به (فندق أمية) بالقاهرة طوائف من العلماء والأدباء والوجهاء ، وعلى الرغم من ضيق الوقت الذى قضاه بالعاصمة ، فقد كان ينتقل من حفل تكريم إلى حفل تكريم ، وقد أقيم له بالعشيرة حفلان أحدهما من قسم الرجال تحدث فيه صفوة ممتازة ، فى مقدمتهم الأخ العالم الكبير الدكتور على عبد العظيم والسيد الرائد ، والشعراء المحمديون . السيد محمود جبر ، والسيد ضيف الله ، والسيد الماحى ، وأقام قسم السيدات الحفل الثانى للسيد الخالدى ، وفى الحفلين تحدث سماحته فى مسائل الشريعة والحقيقة الصوفية مما كان محل الإعجاب والتقدير وقد سجل بعض شباب العشيرة الدروس التى ألقاها سيادته رجاء نفع المسلمين بها عندما يحين الوقت المناسب لنشرها بإذن الله .

أخ مسلم ألمانى :

ويزور دار العشيرة الأخ المسلم الذى تسمى (علاء الدين شلبى) تيمناً باسم الأسرة الإسلامية التركية التى كانت تقلد خلفاء الإمبراطورية العثمانية ، سيف الخلافة ، والأخ علاء الدين من (كوبجز برج) بالمانيا الغربية وثقافته تجارية عالية ، وقد اعتنق الإسلام عن بحث وفهم علمى ، كان سببه معانى القرآن الكريم ، وقد جاء القاهرة عن طريق ليبيا ليتمم ثقافته العربية والإسلامية بالأزهر ، ونزل ضيفاً على دار التبليغ الإسلامى والعشيرة المحمدية التى وجد فى شبابها المثقف ، واجتماعاتها الروحية وخدماتها الإنسانية ما زاده حباً فى الإسلام والمسلمين .

وقد أقام له الأخ السيد حسن

المليجى المهندس وعضو العشيرة حفل استقبال محمدى فى داره بالعباسية حضره طائفة من رجال العشيرة وشبابها مع السيد الرائد ، وقد استمر الحفل الأخوى الروحى إلى ما بعد منتصف الليل .

من نشاط فرع السويس بالزقازيق :

يعتبر نشاط فرع العشيرة المحمدية بالسويس مثلا مباركا للعمل الدائب الخالص لوجه الله ، ويعمل الإخوان هناك على امتداد فروع الدعوة حيث كانوا ، وحيثما حلوا .

وقد شكل الأخ المجاهد المجتهد السيد محمد عبد الوهاب المهدى هيئة تأسيسية لفرع الزقازيق من كل من الأخوة المحمديين ، السيد عبد المنعم عامر الموظف بالاستذاف العالى بالزقازيق ، والسيد عبد المنعم العطار التاجر ، والسيد اسماعيل محمود ، والسيد عوض حسين ، ، والسيد محمد فؤاد ، والسيد الشربينى ، والسيد محمد سليمان ، والسيد محمد جاد عمر ، (وكلهم من موظفى التربية والتعليم) والسيد جوده الحنفى من رجال الازهر ، والسيد حسن مكاوى الموظف ببلدية الزقازيق ، وطائفة أخرى من الصفوة النبيلة . وفقهم الله وأخذ بنواصيهم إلى مافيه مدده ورضاه .

فرع العشيرة بحدائق شبرا مصر :

وقد افتتح السيد الرائد مسجد فرع العشيرة بحدائق شبرا فى شارع الشيخ نصر الهورينى بخطبة الجمعة ، حيث تداعى الإخوان والأحباب من كل أطراف شمالى القاهرة ، فاستمعوا إلى الخطبة الجامعة والحديث الروحى اللذين أفاضهما الله على لسان السيد الرائد ، ثم التقى الإخوان بعد ذلك على مجلس العبادة ، ثم انصرفوا فى صحبة السيد الرائد إلى دار مضيفهم الأخ الشيخ فهمى عبد اللطيف كبير إخوان الحدائق حيث تناولوا الحلوى والشراب المحمدى وانصرفوا شاكرين داعين ،

الخيرات الدورية :

وبمناسبة اقتراب أيام عيد الأضحى وزعت العشيرة الخيرات المعتادة من الأكسية والدقيق واللبن على أكثر من ثلثمائة أسرة ، تقبل الله من كل كل فاعل خير .

العشيرة فى صحراء سيناء :

وعلى بركة الله وهداه ، تحرك الركب المحمدى من رجال فرع العشيرة بالسويس إلى منطقة أبورويس فى جنوب سيناء على بعد أكثر من مائتى ميل فى قلب الصحراء ، وفى مسجد الشركة الشرقية للبترول ألقيت بذور الدعوة المحمدية وأصبح أمين حلقتها فضيلة الشيخ محمد نور الدين إمام وخطيب مسجد الشركة .

والركب المحمدى الطاهر يتقدم باسمه واسم فرع السويس واسم المقر العام للعشيرة بأبرك الشكر والدعاء إلى الإخوة السيد مأمور الشط والسيد مأمور أبو زنيمة ، والسيد مدير عام الشركة الشرقية للبترول ، وفضيلة الأستاذ الكبير واعظ السويس العام ، وفضيلة إمام وخطيب مسجد الشركة ، سائلين الله أن يجزيهم أكرم الجزاء على تعاونهم الكبير فى سبيل إنجاح الرحلة ، وإبلاغ الرسالة المحمدية .

فرع العشيرة بالكاب بالقنال :

وعلى تقوى من الله ورضوان تأسس بالكاب منطقة القنال فرع للعشيرة من الإخوة الصالحين :

السيد محمد عبد العزيز الخولى (عميداً للفرع) والسيد طه محمود (نائباً للعميد) والسيد محمود محمد حسنين (وكيلا أول) والسيد محمود يونس عبد الرحيم (وكيلا ثانياً) والسيد أنور محمد النجدى (أميناً للصندوق) والسيد عبده محمد حسنين (مسجلا) والسيد أحمد محمد حسن (عضواً) والسيد أحمد على عيسى (عضواً) وعدد آخر من الإخوة العاملين لذات الله ، أيدهم الله وثبتهم على الخير ووفقهم إلى ما يحب ويرضى ؟

عزاء آل سيد أحمد بالبرانقة

تعزى العشيرة المحمدية الأخ المحمدى الكبير فضيلة الأستاذ الشيخ شحاته فرج وجميع أسرة سيد أحمد بالبرانقة ، وعلى رأسهم الأخ الجليل الأستاذ عبد الفتاح المفتش بالتربية والتعليم فى وفاة فقيدة الأسرة ، أسكنها الله أعلى فراديس الجنة وعوض الأسرة عنها خير العوض .

خصوصيات وعموميات

★ فى ميزانية الإقليم الجنوبى خص القطاعات الإنتاجية ٤٠٠ مليون جنيه، وقطاع الدفاع والأمن والعدالة ١١٢ مليوناً، وقطاع الخدمات ٢٦٢ مليوناً.

★ فى الإقليم الشمالى خص القطاعات الإنتاجية ٤٦٤ مليون ليرة، وقطاع الدفاع والأمن والعدالة ٣١٤ مليونا وقطاع الخدمات ٣٧٣ مليونا.

★ بلغت تقديرات الميزانية الموحدة ١٤١ مليوناً و ٧٥ ألف جنيه بزيادة قدرها ١٢ مليوناً و ٣٨٠٢٠٠ جنيه عن الميزانية الحالية. ومن أهم هذه الزيادات ٧ ملايين جنيه للقوات المسلحة.

★ بلغت تقديرات الميزانية الملحقة بالميزانية الموحدة ١١٢ مليوناً و ٨٠٥٤٧٠ جنيها، بزيادة قدرها ١٩ مليوناً و ٤١٢٨٧٠ جنيها، بلغ نصيب الإقليم المصرى منها ١٠٠ مليون و ٢٤٨٨٠٢ من الجنيهات والإقليم الشمالى ١٢ مليونا و ٥٥٦٦٦٨ جنيها

★ علماء أمريكا أنتجوا جهازاً الكترونياً يستطيع أن يقرأ صفحة مكتوبة ويحتفظ بها فى ذاكرته.

ما عليك إلا أن تضع الورقة فى فتحة جانبية بالجهاز فتتحول الكلمات والأرقام إلى شريط كله ثقوب، يخرج من الناحية الأخرى فتعيده مرة ثانية إلى الجهاز فتسمع المكتوب.

من هنا.. وهناك

★ لن تتزوج الفتاة وسنها أقل من ١٥ سنة!..

لن تتم الخطبة فى سن الطفولة كما يحدث بأن يقال أن ابنة فلان لابن فلان وهما مازالا طفلين!..

لن يستطيع الأزواج إخفاء أنهم قد سبق لهم الزواج.

سوف يشترط أخذ موافقة العروسين على الزواج علانية قبل أن تتم مراسم الزواج ويصبح رسمياً.. حتى يضمن عدم الضغط على العروس بإجبارها على الزواج..

هذه عن القرارات التى اتخذتها اللجنة النسائية التابعة لهيئة الأمم المتحدة التى عقدت أخيراً فى جنيف لمناقشة موضوع الزواج.

فى المحيط الإسلامى

• تبدأ أول إذاعة للمصحف المرتل إلى العالم الإسلامى ليلة ٢٣ يوليو القادم بمناسبة العيد التاسع للثورة، وستوزع ألف مجموعة منه بالمجان على حكومات العالم الإسلامى وهيئاته فى أواخر يونيو بحيث لا تبدأ إذاعته من محطات الإذاعة العالمية قبل الموعد المحدد.

وتقرر الانتهاء من تسجيل المصحف يوم ١٠ مايو المقبل.

وأعدت كذلك أغلفة فاخرة يضم كل منها مجموعة كاملة من المصحف المرتل الذى ستهديه الحكومة إلى الحكومات الإسلامية. والهيئات.

وقدرت تكاليف إخراج القراءة الأولى لهذا المصحف بمبلغ ٢٠ ألف جنيه. وهى قراءة «حفص». واعتمد مثل هذا المبلغ فى الميزانية الجديدة، لمواصلة تسجيل القراءات الأخرى.

• صرح تنكو عبد الرحمن رئيس وزراء الملايو أنه يسعى الآن فى تكوين رابطة بين الدول الإسلامية على نحو رابطة الكومنولث البريطانى

وقال رئيس وزراء الملايو. إننا نؤمن بأن المسلمين أخوة أينما كانوا. ولذلك فإن هناك كل الأسباب التى تدعو جميع الدول الإسلامية إلى الاجتماع لبحث مشاكلها، وقال وإننى أتوقع أن يجىء الوقت الذى نستطيع أن نجتمع فيه لا من أجل أن نكون كتلة لكى تحارب كتلة أخرى، ولكن من أجل بحث المسائل التى تعود علينا بالفائدة المشتركة.

• تتضمن ميزانية وزارة الأوقاف للعام الجديد عقد مؤتمر لعلماء الشعوب الإسلامية يمثلون ٨٠٠ مليون مسلم فى أنحاء العالم. كما تتضمن العناية بابلاغ الدعوة الإسلامية إلى الخارج واستقبال أبناء المسلمين الوافدين والتوسع فى نشر حفظ القرآن الكريم ونشاط المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

• يفكر السيد صلاح الدسوقى محافظ القاهرة فى مشروع قاهرة الفاطميين الذى يهدف إلى إبراز الآثار القديمة والمبانى التاريخية فى أحياء الحسين والأزهر والصاغة حتى سور مصر القديم الذى بناه الفاطميون من بوابة النصر حتى بوابة المتولى ... والنية تحويل جامعى الحسين والأزهر ووصل الميدانين ليكونا ميداناً واحداً تتوسطه نافورة ضخمة وتحيط به مبان من طراز عربى موحد.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامح والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التقاليد والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التعطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلح
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الإسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(لعل بهذا نحيى تفرا إسلاميا شاعرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) ()

AL MOSLEM.

REVIEW OF
The Mohamedan Ashira (family)
SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM
11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

لبيك اللهم لبيك

حي على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد المحرم سنة ١٣٨١ هـ

السنة الحادية عشرة

العدد السادس

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الإجراء اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الأزهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائما ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه .

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة المحرم سنة ١٣٨١ هـ [العدد السادس من السنة الحادية عشرة] ١٤ يونية سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

الأقلام الشيوعية الداعرة

الأديان السماوية : الإسلام والمسيحية واليهودية (ولا يعرف فى الجمهورية العربية المتحدة) أتباع لغيرها ، كلها تحتم على المؤمنين بها قدرا مشتركا من الفضائل ، لا مصرف عنه ، ولا عذر فيه ، هـذه الفضائل المشتركة بين الأديان السماوية ، هى بذاتها التى فرضتها القوانين الوضعية، والتزمت بها الأوضاع العامة ، ومبادىء التشريعات الاجتماعية ، وقواعد الخدمات الإنسانية وأثبتت التجارب العلمية والنواميس الكونية ضرورتها للحياة ، كضرورة التنفس للإنسان . هذا القدر من الفضائل الأصيلة فى الوجود البشرى ، هى التى ننادى بها وندعو إليها ، ونقف بجوارها لخدمة البشرية نفسها ، وللإبقاء على بعض مميزاتها الإنسانية ، أن تتلاشى فى مواريثها الحيوانية ، والتصاقها العكسى بالطين والظلام ، فنحن إذن أبعد الخلق عن الجمود والتخلف والانهزامية ، حين نهتف بحماية الفضيلة ، أو حين نحمل على أمواج الرذائل وأفواجها المتدافعة ، فلحساب من بعد ذلك تفنى بعض دور الصحف والمجلات نفسها وطاقاتها فى سبيل صرف الناس عن عقائدهم ، وبقايا إيمانهم وفضائل بشريتهم ؟ لحساب من تتعاوى هـــذه الأقلام بالإثم والإفك والرجس والنجس ، وتحطم القيم العالية ، وتدمر المثل المقدسة ، وتلحف على أن تطيش المعايير ، وتنخرم الموازين ، ولا يبقى لفضيلة أثر ولا خبر ؟ !

فالم تكن هـــذه هى اللادينية والالحادية الممهدة للشيوعية ، تتستر باسم التقدمية والتحرر ! فأى شىء تكون ؟ ! هذه صيحة حق ، فحذار فالشيوعية الفاجرة ، من وراء هذه الأقلام المنحلة الداعرة ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ مثلت البعثة الرسمية للحج هذا العام ، أرقى مستوى صوفى اسلامى فكان علماء البعثة جميعا من المشتغلين بالشئون الإسلامية العامة والشئون الصوفية الخاصة على مستوى القمة تقريبا ، وكان على رأس هذه الباقة أمير الحج العالم المسلم الصوفى الفيلسوف ، الذى أحيا كثيراً من سنن السلف ، وفضائلهم وخصائص أخلاقهم إحياء عمليا أثناء هذه الرحلة المباركة .

★ كان ضمن بعثة الاتحاد القومى إلى الأراضى الحجازية سماحة السيد شيخ الطرق الصوفية ، وبعض السادة المشايخ وقد عادوا جميعا إلى القاهرة بخير .

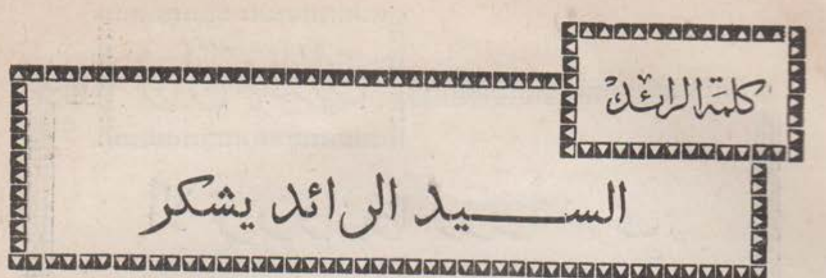
★ كانت هناك فرص كبرى متاحة فى موسم الحج بالأراضى المقدسة لتحقيق فكرة المؤتمر الصوفى العالمى ، فقد رأينا بالصدفة على ضيق الوقت ، أكثر من زعيم صوفى كان يؤدى حق الله فى الأراضى المقدسة . وكان حبذا لو استغل ذلك .

★ منعت بعض السلطات الدينية الحجازية علماءها من الاتصال ببعض الشخصيات الصوفية العربية . أثناء أدائه الحج والزيارة .

★ لكثرة علماء الصوفية وزعمائهم فى الأرض المقدسة هذا العام لم يعقد المؤتمر السنوى المعتاد فى موسم الحج

★ أقامت شخصية كبيرة مسئولة حفل عشاء شخصى لزعماء الصوفية الذين رافقوا بعثة الحج الرسمية بمناسبة عودتهم إلى القاهرة ، وقد دعى إلى الحفل بعض رجال الإذاعة والتلفزيون والصحافة ، ودار نقاش طويل استغرق الوقت إلى ما بعد منتصف الليل حول أصول القضايا الإسلامية العامة ، والصوفية الخاصة ، وكيف يمكن أن تتعاون وسائل الاعلام ، على المحافظة على خصائص هذه الأمة

★ ينتظر أن يضع مجلس إدارة مسجد الإمام الرفاعى بالقاهرة تقليدا إذاعياً تليفزيونياً جديدا فى خدمة الدعوة إلى الله يكون أركانه زعماء التصوف المستنير .



بالنسبة لعودة السيد الرائد من الحج مرهقاً، تعباً من أثر الرحلة نفسها، ثم من أثر إصابته بالأنفلونزا الحادة، ثم لانشغاله الموصول ليلا ونهاراً بمقابلات زواره ومهنئيه، وتصريف المصالح العاجلة والتي مضى عليها الوقت، ومواجهة بعض الطوارىء، لم يستطع أن يكتب كلمة هـذا الشهر مضطراً وأسرة المجلة تعتذر إلى قرائها بالنيابة عنه وتكتفي بنشر هذا الشكر مع الدعاء والثناء، قال سيادته

إليك يا إلهى أرفع آى الشكر والولاء على ما تفضلت به، فيسرت لى الحج والزيارة منحة مفاجئة، وهدية غير منتظرة، داويت بها جراحى، وغسلت بها آلامى، وعوضتنى بها بعض ما أفقدنى الابتلاء الشديد الذى ابتليني، وجعلتها جائزتى على نجاحى فيما اختبرتنى به، فصبرت عليه، وهو قاس قاتل، ورضيت به، وهو مؤلم لئيم، فلك الحمد اللهم ولك الشكر.

ثم إنى أشكر الله تعالى إلى أخى فى الله تعالى السيد الوزير أمير الحج، شكرا صادقا خالصا لذات الله، كله دعاء بظهر الغيب، ووفاء من أعماق القلب.

واشكر الله إلى المخلصين المهذبين من رجاله أجزل الله لهم العطاء

ثم إليكم أيها الإخوة فى الله، وأيها الأحبة فى كل مكان أرفع شكرى، وأسأله الله أن يجزيكم عنى، على مجاملاتكم الكثيرة الوفيرة لى، خير ما يجزى إخوانا عن أخ صدقهم وصدقوه، وفى الله وحده عرفهم وعرفوه، فأحبهم فى الله وأحبوه ثم أشكر السادة الإخوة المودعين والمستقبلين فى السويس والقاهرة، وأشكر الزائرين والمهنئين الذين لم ينقطع سيل توافدهم، والمتفضلين بالسفر إلى القاهرة من الإقاليم بصفة خاصة، كما أشكر الله إلى المهنئين بالبرق أو البريد أو التليفون، وأخص بالشكر أولئك الذين لازمونى، وأنفقوا من الجهد والمال والوقت والحب ما الله معوضهم عنه أفضل العوض، والذين أقاموا لى الحفلات سواء فى الذهاب أو فى الإياب، إننى أكتم أسماء أهـل الفضل من إخوانى وأبنائى، وكلهم كذلك فاضل والله هو الذى يتولاهم بما هم أهله وما هو أهله، يارب لك الحمـــد كما ينبغى لجلال وجهك وعظيم سلطانك؟



ألا تزر وازرة وزر أخرى

من تفسير صوفى نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

لما كان الوهم فى الغالب يطرق أصناف الطالبين فمنهم من يظن أن يسرع به نسبه ، ومنهم ومنهم ، رفع سبحانه وتعالى إيهام المتوهم ، لئلا يعتمد فى طريقه على ما للغير ، كما هى عادة المنتسبين . من اعتمادهم على آبائهم وأنسابهم وغير ذلك مما لا يؤثر تزحزحا فى طريق الله ، وفى الغالب يعوق صاحبه ، فقال تعالى : « ألا تزر وازرة وزر أخرى وأن ليس للإنسان إلا ماسعى » فظهر لنا من هذه الآية أن الإنسان لا تعوقه معصية ابنه ، ولا تنهض به طاعة أبيه ، وعليه فلا ينبغى للإنسان أن يعتمد فى سيره إلى الله إلا على ما حصل عليه « وكل إنسان ألزمناه طائره فى عنقه » وليس له إلا ماسعى ، وهذا مايقتضيه الفهم الخاص هنا ، لأن السعى باعتبار الوجه الأكمل لا يكون إلا فى طلب الله وأما فى غيره فبطالة واغترار وإنى أرى من الأولى أن تصرف هذه الآية على هذا الوجه ، وتكون حقيقة ، وأما لو حملناها على السعى فى طلب الجزاء لاحتاجت إلى تأويل ، لأن الإنسان قد ينتفع بدعوة الغير ، كشفاعة الشفعاء وغيرها مما هو مقرر ، وماورد فى هذه الآية على خلافه ، فتعين أن تحمل على السير فى طلب الله ،

> بسم الله الرحمن الرحيم
>
> ألا تزر وازرة وزر أخرى ، وأن ليس للإنسان إلا ماسعى ، وأن سعيه سوف يرى ، ثم نجزاه الجزاء الأوفى ، وأن إلى ربك المنتهى ، وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا ، ، وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ، من نطفة إذا تمنى ، وأن عليه النشأة الأخرى ، وأنه هو أغنى وأقنى وأنه هو رب الشعرى .
>
> «صدق الله العظيم»

الآن السائر لا ينتفع بسير غيره ضرورة، ومهما تحقق صدقه، وجد مطلوبه، كما فى الحديث « إذا تقرب إلى عبدى شبراً تقربت له ذراعا، وإذا أتانى ماشياً أتيته هرولة » وهو معنى قوله: « وأن سعيه سوف يرى »، أى فى أقرب مايكون يحصل على نتيجة سعيه، بخلاف طالب الآخرة، فلا يحصل على مراده إلا بعد الموت، وإن كان الموت قريباً فالحق منه أقرب إليه، « ونحن أقرب إليه من حبل الوريد » وما بعدت المسافة إلا على من تولى، وأعطى قليلا وأكدى، فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم، ولبعضهم فى ذم من كانت هذه صفته:

رضوا بالأمانى وابتلوا بحظوظهم
وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا

فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم
وما ظعنوا بالسير عنه وقد كلوا

فهذه حالة من لم يوف بعهده، وأما من أخذ موثقاً من الله ألا يلتفت لسواه أو أوفى بما عاهد عليه الله، سيجعل له الرحمن وداً (ثم يجزيه الجزاء الأوفى) أكثر مما يتخيله، ولبعضهم:

ونلت مرادى فوق ما كنت راجياً
فواطرباً لو تم هذا ودام لى

« وما عند الله خير للأبرار »، ولما كانت النفس الكاملة تأبى فى سعيها أن يكون غير الحق جزاءها، فهى تختلج دائماً خشية أن يكون حظها ما سوى النظر إليه، فبالطبع تتشوق دائماً أن تسمع موثقاً من الله يزيدها اطمئناناً على أن تكون غايتها غير مشوبة بشيء فأجاب سبحانه وتعالى صاحب هذه النفس على مايقتضيه الفيض الأقدس بقوله « وأن إلى ربك المنتهى » فاطمأنت بذلك القلوب بما تحققته من رضاء المحبوب، فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون، وهذه غاية العبد من ربه وهى المعبر عنها بالفناء فى الله، لأن الانتهاء إليه مقتض للفناء فيه ضرورة لعدم ثبوت الحدوث مع القدم « فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا » فحينئذ يبقى ولا خلق، « كنت سمعه وبصره الخ » ثم يكشف له عن حقيقة ما فى الوجود، فيجد ألا موجود مع الله، ولا ظاهر سواه، « أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى، قل: لا أشهد. إنما هو إله واحد » أى هو القائم على كل نفس بما هى عليه، وتفصيل ما أجملناه هو قوله

« وأنه هو أضحك وأبكى ، وأنه هو أمات وأحيا ، وأنه خلق الزوجين الذكر والأنثى ، من نطفة إذا تمنى ، وأن عليه النشأة الأخرى ، وأنه هو أغنى ، وأقنى ، وأنه هو رب الشعرى » وأنه هو هو إلى مالا نهاية للهوية فى ظهور الآنية ، هو الأول والآخر والظاهر والباطن ، وهذه غاية يصل إليها الواصل يفتح له فيها عن ملكوت السموات والأرض ، فلا يرى زائدا عن الواحد الفرد ، « الله نور السموات والأرض » فلا غرو أن قال : هذا ربى ، ملة أبيكم ابراهيم ، وما كان من المشركين ، فلما رأى كوكبا قال : هذا ربى ، وما قال هذا إلا بعد المشاهدة ، ولا يحزنك قولهم من أن ابراهيم كان على غير علم بالإلهيات ، فذلك ، قولهم بأفواههم « مالهم به من علم إن يتبعون إلا الظن » ؟

كلمة ذات معنى

اسمعوا يادعاة الاختلاط

لو أننا كنا نحن الذين عملنا هذه العملة لتجاوبت أصداء البرق والاذاعة تقول : « الشرق يحبس النساء . . العرب يعودون إلى عهد الحريم ! . . فضيحة الحرية فى الألعاب الأوليمبية ! . . سفراء لدول يحتجون على الجمهورية العربية المتحدة !

ومع ذلك فالذى وقع وقع فى أوربا . وفى روما ! . . والذين سجنوا النساء وحشروهن بين جدران من حجر وأبواب من حديد هم الطليان : فقد قررت اللجنة المنظمة لدورة روما الأوليمبية منع اختلاط الرجال بالنساء أثناء الدورة وهن نحو الألف لاعبة . أقيم لهن معسكر خاص ، أسلاك شائكة ارتفاعها ثمانية أقدام . . والحارسة أرملة [illegible] أقرب امرأة وجدوها تشبه الوحش الضارى . . وربما كان زوجها نفسه قد مات ضحية شراستها .. فهى فى وقت واحد عدوة الرجال وعدوة النساء ! . .

والواقع أن هذا القرار الحكيم لم يتخذ « جهجهون » : أو كما يقولون : خبط عشواء بل اتخذ بناء على التجربة وعلى معرفة طبيعة الرجال والنساء .. وخاصة ضعف حواء ! . فهى مثل أمها من أقدم العصور على استعداد دائماً لإخراج آدم من الجنة ، أو على الأقل إخراجه من الدورة الأوليمبية مطبوعا بالفشل مدموغا بالخيبة وضيعة الأمل :

وهذا درس لنا ما فى ذلك شك .. كفيل بأن يحررنا من عقدة التفرقة بين الصبيان والبنات خشية أن نتهم بأننا نعيد أيام الأغوات واليشمك والحريم !

فلنذكر الدرس . ولا نجعل فى معاهد أو ملاعب شبابنا الرياضية أو غيرها الأمر مختلطاً فللشباب نشوة أشد من الفودكا لاسيما إذا طاح الرأس ودار الرقص .. والخصور واهنة . بالبنان تتجذبه وبس ؟

(أحمد الصاوى محمد)

فضل صلاة النساء فى المنزل

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى أحمد وابن خزيمة وابن حبان فى صحيحهما عن أم حميد امرأة أبى حميد الساعدى رضى الله عنهما أنها جاءت إلى النبى صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إنى أحب الصلاة معك ، قال قد علمت أنك تحبين الصلاة معى وصلاتك فى بيتك خير من صلاتك فى حجرتك وصلاتك فى حجرتك خير من صلاتك فى دارك وصلاتك فى دارك خير من صلاتك فى مسجد قومك ، وصلاتك فى مسجد قومك خير من صلاتك فى مسجدى قال فأمرت فبنى لها مسجد فى أقصى شىء من بيتها وأظلمه وكانت تصلى فيه حتى لقيت الله عز وجل »

شرع الإسلام الصلاة للنساء كما شرعها للرجال وفرض عليهن الصلوات الخمس كما فرضها على الرجال ، ولكن استحب للمرأة ألا تخرج للجماعات ، وأن تصلى فى بيتها ، وذلك حكمة عالية يرجى من ورائها صيانة الأخلاق ، والمحافظة على الآداب ، واحتشام المسلمة ، واستجماع القلب للعبادة

فانظر رحمك الله إلى حديث الرسول ﷺ فى اختياره صلاة المرأة فى حجرتها على صلاتها فى دارها وصلاتها فى مسجد قومها على صلاتها فى مسجد النبى ﷺ وإن كانت صلاة فى مسجد النبى ﷺ تعدل ألف صلاة فى غيره من المساجد ، والدليل على أن قول النبى ﷺ « صلاة فى مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ، إنما أراد به صلاة الرجال دون صلاة النساء ، ثم انظر إلى رواية الطبرانى وهى : (النساء عورة وإن المرأة لتخرج من بيتها وما بها بأس ، فيستشرفها الشيطان فيقول : إنك لا تمرين بأحد إلا أعجبته ، وإن المرأة لتلبس ثيابها فيقال أين تريدين فتقول : أعود مريضاً ، أو أشهد جنازة ، أو أصلى فى مسجد ، وما عبدت امرأة ربها مثل أن تعبده فى بيتها)

قال المنذرى : وإسناد هذه حسن وقوله فيستشرفها الشيطان أى ينتصب ويرفع بصره إليها ويهم بها لأنها قد تعاطت سبباً من أسباب تسلطه عليها ، وهو خروجها من بيتها ، وعن ابن عمر الشيبانى : أنه رأى عبدالله يخرج النساء من المسجد يوم الجمعة ويقول : أخرجن إلى بيوتكن خير لكن ، رواه الطبرانى فى الكبير بإسناد لا بأس به كما قال المنذرى فهل تستطيع بعد هذا كله إلا أن تفهم أن روح الدين الإسلامى قوية فى الغيرة على النساء والعمل على صيانتهن وعدم تبذل من ليست أهلا للتبذل منهن ، وإذا كان هذا الذى سمعت فى شياطين الجن فما بالك بشياطين الإنس المتمردين ، خصوصاً أبناء هذا الزمان الذين لا دين يردعهم ، ولا خلق يزجرهم ، ولا إنسانية تعصمهم ، ولا غيرة تدفعهم عن غيهم . فهم يتعرضون للنساء بحال تتفجع لها القلوب ، وتكلم من سوء قبحها الأفئدة ، والمسئولون قد يغضون الطرف عن تأديبهم والضرب على أيديهم ، فانطلقوا على فرائسهم كالوحوش الضارية ، ومن يضلل الله فلن تجد له ولياً مرشداً ،

نعم قد يكون فى ذهاب المرأة فى هذه الأيام إلى المسجد أو إلى إحدى الجمعيات للتفقه فى دينها خير ، غير أن هذا يجب أن يحاط بما لا يجعله شراً ويغير به وجه المراد ؟

شاذلية المنصورة فى ضيافة أبى الحسن

تحرك ركب أبناء الطريق الشاذلى بالمنصورة قبيل أيام عيد الأضحى المبارك بزعامة شيخهم الداعية السيد أحمد العيسوى فى سيارات كعادتهم فى كل عام إلى وادى حميثرة حيث زاروا ضريح مولانا أبى الحسن الشاذلى ثم وزعوا الأكسية والهدايا وظلوا فى ساحته الرحيبة أياماً سعيدة، وفى سجل الزائرين كتب الاخ الشاعر المحمدى محمد كامل جبر بخطه هذين البيتين :

بزيارة القطب العلى أبى الحسن   منن يجود بها الزمان على منن
فعساى امنح من زيارته رضا   وهداية أحيا بها طول الزمن

وقد عاد هذا الركب بعد صلاة العيد وفى نفوس أعضائه أعذب ذكرى لهذه الزيارة المباركة

من بدائع إعجاز القرآن

« كتاب السعادة فى آية واحدة »

للأخ المحمدى الاستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

مازال قارىء القرآن الكريم المتدبر لمعانيه يتفتح بصره إلى بوارق ساطعة من دلائل القدرة وتنطلق بصيرته — إن شاء وشاء الله المحسن له — إلى المزيد من أنوار الهداية والإيمان.

وإليك مثلا آية لاتتجاوز السطر الواحد، ومع ذلك فقد حوت من أصول العلوم الدينية والدنيوية ماتضيق عنه الأسفار الكبار. تلك هى قوله تعالى «والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لاتعلمون شيئاً، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون» (النحل ٧٨) إذ بدأت فأجملت فضل الله على الإنسان السوى بإخراجه من ظلمات بطن أمه ينبثق انبثاق الصبح من ظلمات الليل البهيم. ويبزغ بزوغ النبات من بطن الأرض الميتة، ليس فيه إلا ظاهرة الحياة الناقصة امتداداً لحياة فى الرحم، حياة أقوى منها حياة الكتكوت الذى يفقس من البيضة حديد، بصر العينين ولا معهما قوى الساقين نشيطهما قادراً على تمييز الحب والتقاطه إلى غير ذلك من مظاهر الحياة التى لم يبد مثلها فى الإنسان الوليد! لكن الله القادر على كل شىء غرز فى جسمه النحيل بذوراً صالحة لو أحسن تعهدها لزكت وأنبتت منه إنساناً كاملا أو شبيهاً بالكامل يمكنه أن يستفيد من النعم الجلى الجامعة لضروريات وحاجيات ابن آدم وهى التى عدد الله أمهاتها فى الآيات الثلاث اللاحقة (٧٩، ٦٠، ٦١)، ومانلك البذور المغروزة فى جسم الإنسان الوليد إلا أعضاء الحواس غفلا عن وظائفها وهى السمع، والإبصار، والأفئدة، وآية الآتية هى فى هذا الترتيب العجيب المعجز، الذى لايصدر إلا عن أحكم الحاكمين سبحانه وتعالى على لسان أشرف المرسلين ﷺ.

ذلك لأن الوليد له سمع لكن

المسموعات من حوله كالذى أو الطنين لا يشعر منه بلذة أو ألم ولا يدرك له معنى ما ! ولا يلبث أن يميز شيئاً غير النغم تناغيه به أمه أو حاشيته فيتدرب مبتدئاً « مم » و « ماما » التى فيها غذاؤه و « أمبو » و « بابا » وفيها سقاؤه ، وكلتاهما من الحروف الشفوية تتحرك بها شفتاه فى أثناء الرضاع — سبحان القادر على كل شىء ! — أما إن كان محروما من نعمة السمع — فعندها تتميز الأشياء — فهو الأصم الأبكم يكاد يرفع عنه التكليف لأنه مهما كبر وفطن فهو مظنة عدم الفهم الصحيح ، فإن فهم بعض الشىء فشهادته ناقصة وإمامته ممتنعة ، إذ هو على الأقل فى ظاهره وفى الغالب أقرب إلى حياة الأنعام منه إلى حياة الإنسان .

ثم يلى ذلك نعمة البصر فى الوليد الذى مهما يكن سليما ، فالمبصرات من حوله كالضباب أو السديم الذى لم يتفتق بعد ! لا يميز شيئاً حتى الثدى الذى يرضعه فهو يلتهمه بالغريزة هداه إليها (رب العالمين الرحمن الرحيم) وإذ به يتدرب شيئاً فشيئاً على احتمال الأشعة الضوئية ثم يميز الألوان الفاقعة وهكذا إلى غيرها من المبصرات ، و أخيراً تدفعه نفسه أن يمد إليها يداً ضئيلة لا تمسك ريشة العصفور ! ولا تدرك الحار من البارد ولا الخشن من الأملس .

وهنا تأتى وظيفة الأفئدة — أو العقول — تجرى عمليات التفاعل بين ما حصل عليه الطفل من مسموعات ومبصرات وملموسات ، وبعضها هضما لاشعورياً وتكون منها أوليات العلوم مرتبة مختزنة فى مخ الإنسان مستعدة إلى الترقى من البديهى إلى النظرى إلى الفلسفى بقدر ما يتيسر لإنسان المستقبل — وكل ميسر لما خلق له ! وهنا بلغت حجة الله المنعم على الإنسان منتهاها فإما أن يشكر وإما أن يكفر ! تأمل رعاك الله أيها المؤمن الصادق والمسلم المخبت لله خالقك الكريم - شدة الاعجاز وعظمة البلاغة - التى ←

حاسب نفسك !

على تأخير الاشتراك للآن .

عاتب غيرك ؟

على تقصيره فى الاشتراك للآن

هاد أحبابك !

(فالمسلم) خير الهدايا للأحباب

→ لا ينبض لها إلا كل قلب سليم ، ولا يتذوقها إلا كل عربي فصيح في قوله تعالى « لعلكم تشكرون » ، فقد حوت منتهى الإيجاز دون المساس بأوسع المعانى التى ينطوى تحتها « لعلكم تسمعون » « ولعلكم تبصرون » ، « ولعلكم تتدبرون وتتفقهون » ، لأن التفقه أخص من التعلم ! فإذا فقهتم التفقه الصحيح أدى بكم إلى الانقياد والتسليم .

وبالمناسبة أود أن أشير بإيجاز إلى قوله تعالى « لعلكم » فى هذا الموطن وأمثاله فى القرآن الكريم ، فإنها أداة « الرجاء » فى جانب ابن آدم نفسه ، بعد أن مهد الله له السبل وأنعم عليه بالتمييز والاختيار ، وليست مطلقاً فى جانب الله تعالى العليم الخبير المريد لما كان وما سيكون .

نسأله تعالى الهداية والتوفيق ؟

جمعية متخرجى المقاصد الإسلامية اللبنانية

فى مجال الإصلاح والصلاح

فى الوقت الذى نجد فيه بعض الهيئات المقنعة الدخيلة على لبنان الشقيق تتسرب فى خفاء وخبث وتعمل على هدم أسس العروبة والإسلام ، والسلام نرى أن تلك الجمعية التى تسمت باسم متخرجى المقاصد الإسلامية ، تعمل جاهدة لتحقيق غاياتها فى ثبات رزين . من مساع مشكورة موفقة لتقويم التربية والتعليم ، خاصة الحقوق بالمناقشات بالحسنى والحكمة ، وتقديم الاقتراحات والعمل المباشر ، وفعلا استجيب للنداء وتم الكثير — وفى عام ١٩٥٩ نشرت بيان أعمالها فى شتى المجالات الاجتماعية والثقافية والقومية والعربية — وموقفها الحازم من القضايا البارزة التى عالجتها كمشكلة تعريب التعليم والثقافة فى لبنان ، وتنوير الأذهان . بالمحاضرات والندوات . والنشرات الدورية ،

وفوق ذلك فقد أوضحت الجمعية السالفة شخصيتها فى صورة صادقة ناطقة لم تنل الرتوش والظلال منها شيئاً ، فتحس وتلمس وترى فى نظامها الأساسى والداخلى مايؤكد نهوضها بتبعاتها ومسئولياتها ، وحيا الله المقاصد الإسلامية ووفقها لتمضى فى تأدية رسالتها أبداً . ؟

خاطرة حول الهجرة

بقلم الأخ المحمدى فضيلة الشيخ عبد الرحمن الجندى

يحسب كثير من النـاس أن الهجرة النبوية قد تمت فى أول يوم من المحرم وليس كذلك ، فإن الإعداد والتفكير للهجرة بدأ فعلا من المحرم ، ولكن التنفيذ كان فى شهر ربيع الأول وهـذا ماحدا بالمسلمين إلى اختيار المحرم بداية للعام الهجرى بوصف أن الاتجاه إلى الهجرة كان أضخم حادث أثر فى الإسلام أعظم التأثير (المسلم) .

لقد مرت بالإنسانية محن كثيرة ، وضلالات متعددة وبلغت ذروتها فى أوائل القرن السابع الميلادى ، حتى تفنن الناس فى عبادة الأصـنام ، وتقديس الأوثان ، وضياع القيم العليا وتحطيم الأخلاق ، فشاءت حكمة الإله القدير ، أن ينقذ الإنسانية من هذه الضلالات ، ويثيبها إلى رشـدها ، فأرسـل لهـا ذلك الرسـول الأمين ، ليخرج الناس من الظلمات إلى النور ، بإذنه أرسـله بدعوة جديدة ، لم يألفها العرب ولا غيرهم من قبل ، وجاءت هذه الدعوة على يد رجل عرفته قريش وليـداً ، وطفلا ، ويافعاً ، وشـاباً ، وكهلا ، فعرفت فيه كل مقومات الرجولة من صـدق ووفاء ، وكرم وحلم ، حتى لقب بأكرم الألقاب وحكموه فى مشاكلهم فكان أعدل قاض وأنزه حكم .

وما كادت هذه الدعوة تفاجىء العرب من هذا الرجل الكبير المتصف بهذه الصفات الكريمة النبيلة ، حتى أصيب العرب بذهول ، وأخذوا يفكرون طويلا ، تجاه تلك الدعوة الغريبة عليهم وإن كان قد جاء بها أخ لهم ، وسيد من أكرم بيوتهم ، لقد فكروا وتخيروا وأخيراً ذهبوا إليه ، وقالوا له : إن كنت تريد ملكا ، ملكناك علينا ، وإن كنت تريد مالا ، جمعنا لك ، وإن كنت ترغب فى شىء مهما يكن شأنه فنحن رهن إشارتك ، على أن تعدل عن هذه الدعوة ، ولكن الرسـول ﷺ وهو الذى اختاره ربه ، ليكون منقذ البشرية من وهدتها ، لا يمكن أن يعـدل عن دعوة الله ، ولا أن يحيد قيد أنملة ، وقال لهم فى ثقة وإيمان قولته التاريخيـة الخالدة « والله لو وضعوا الشمس فى يمينى والقمر فى

يسارى ، على أن أترك هـذا الأمر ما تركته ، أو أهلك دونه » .

إزاء ذلك الموقف الحاسم الذى وقفه النبى ﷺ ، اشـتد تعذيب الكفار له ، وتفننوا فى إيذاء أتباعه ، حتى استشهد منهم كثير ، ومع ذلك لم يزدهم ذلك التنكيل إلا استمساكا بدينهم ، وصبراً على احتمال الأذى وكان من أثر ذلك أن أذن الرسول لبعض أصحابه بالهجرة إلى الحبشة ، فهاجر إليها أناس لم تكن لهم عشيرة تحميهم ، أو قبيلة تردعنهم كيد أعدائهم — وبعد ذلك — تتابعت الهجرة إلى الحبشة فراراً من ذلك الأذى اللعين ، ثم كانت وفاة عمه أبو طالب من الأسباب التى جعلت قريشاً تشتد فى قسوتها معه ﷺ ومع أصحابه حتى أنه اتجه إلى الطائف أملا فى أن يجد له نصراء من أهله ، ولكنه لقى من أخواله هناك إعراضاً وتسفيهاً ، فرجع متألماً ، وجلس إلى جدار حائط فى ظل شجرة ، وأخذ يردد دعاءه الكريم .

(اللهم إليك أشكو ضعف قوتى وقلة حيلتى ، وهوانى على الناس ، يا أرحم الراحمين ، انت رب المستضعفين ، إلى من تكلنى ؟ الخ) ، وبينما هو فى ألمه ودعائه يصلى فى جوف الليل إذ بالجن تسمع قرآنه فى صلاته فتطرب له « وتعجب به ، وتذهب إلى قومها قائلة : إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشد فآمنا به ، ولن نشرك بربنا أحدا ، عند ذلك ، هدأت نفس النبى بتلك الزورة من الجن ، وبأولئك المؤمنين منهم ، وكان هذا تعويضاً له عمن كفر بدعوته من الإنس فى رحلته إلى الطائف وكانت تسلية وبشارة ، بأن الدعوة التى نبذت من عالم الإنس ، قد آمن بها عالم الجن فهى رسالة مؤيدة من السماء ، وهؤلاء الذين يقفون فى سبيلك أيها النبى ستزول دولتهم ، ويصبحون أثراً بعد عين .

واتجه رسول الله بعد ذلك إلى عرض نفسه على القبائل فى موسم الحج ، وكان من هذه القبائل ، قبيلة من عرب يثرب (المدينة) . عرفوا وصفه الذى كانت تصفه به اليهود ، فآمن منهم ستة ، كانوا سبب انتشار الإسلام فى المدينة ، ثم جاءت بيعة العقبة الأولى وبيعة العقبة الثانية ، وتتابع أهل المدينة ، وأخذوا فى نشر الإسلام فى تلك الأرض الطيبة الجديدة .

ولما سمعت قريش بإسلام الأنصار

ومبايعتهم لرسول الله ﷺ اشتد الفزع ، وخافوا أن تدول دولتهم فمكروا مكرهم ، وأجمعوا أمرهم على التخلص منه واجتمعوا فى دار الندوة وتضاربت بينهم الآراء، ثم كان الرأى أن يأخذوا من كل بطن غلاما ، ويعطوه سيفاً صارما، فيضربوه ﷺ ضربة رجل واحد فيتفرق دمه فى القبائل ، فلا تقوى بنو هاشم على حرب قريش جميعها ، عند ذلك أوحى الله إلى نبيه بما مكر به القرشيون ، وأمره ألا يبيت فى مضجعه ، وأذن الله له بالهجرة فهاجر فى الليلة التى دبر الأعداء فيها القضاء عليه، ونام فى مكانه سيدنا على ولما أجمع القوم رأيهم ، كانت المفاجأة الكبرى ، إذ خرج ﷺ بأمر الله وأعمى الله أبصار وبصائر اولئك الذين ترصدوا له بالباب ، واتجه الى صاحبه أبى بكر فى ظاهر مكة وهناك اتجها سويا إلى غار ثور فنزل فيه وكان ﷺ يقول لصاحبه ليثبت قلبه ماظنك باثنين الله ثالثهما ؟ ! وقد حكى الله جل جلاله ذلك الموقف الرائع فقال سبحانه « إلا تنصروه فقد نصره الله إذ أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين إذ هما فى الغار ، إذا يقول لصاحبه لاتحزن إن الله معنا ، فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا ، والله عزيز حكيم »

هذه بعض الخواطر عن هجرة الرسول إلى المدينة المنورة ، فيها عظة واعتزاز وفيها تكريم للعاملين ونصر المؤمنين فما أحرانا أن نأخذ دروس الإخلاص منها ، والثقة من ثناياها ، فإن فيها السعادة للبشرية ، والحياة الكريمة للإنسانية .

وفى الحديث الشريف : عن أبى موسى رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال رأيت فى المنام أنى أهاجر من مكة ، إلى أرض بها نخل ، فذهب وهلى إلى أنها اليمامة أو هجر ، فإذا هى المدينة . ؟

صحيفة منع المسكرات بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

الأديان والخمر

هى ثورة أيدتها ثورات الأديان لتخليص السكيرين وتطهيرهم فى أتونها ليعودوا إلى الجادة القويمة ونعرض فيما يلى آراء الأديان السماوية ومواقفها من الخمر.

صرحت الكتب السماوية بموقفها من الخمر :

فى اليهودية أن : (الخمر) بالكلدانية « حمارة » أو « حمرة وذكر فى سفرى (دانيال ، وعزرة) أن الكلمتين معناهما النبيذ المستعمل بضآلة لاتذكر تبركا فى القداس . والمناسبات والمراسيم الدينية أوصت به الموسوية ، باعتبار أن النبيذ عصير فاكهة تبارك الرب عليها — أى أنه عصير العنب الذى لايسكر ، أما إدمان المشروبات الروحية والكحولية فهى سموم ، وانتحار بطىء يفتك بالصحة الجسمانية والخلقية والروحية ، وفى سفر التثنية (أن الخالق سبحانه وتعالى يكره السكير . لأن الروح وديعته لدى الإنسان وعليه المحافظة عليها ، وتعاطى المسكرات يتجاوز ضرره إلى النسل إذ يهزله ويسقمه ، أو ينحرف به إلى الفساد الخلق ، والإجرام والخروج على المجتمع

وفى المسيحية : التحريم المطلق ففى رسالة « إفيشوس » التى كتبها « بولس الرسول » : ولاتسكروا بالخمر التى فيها الخلاعة » — وواضح أنها تجر إلى الخلاعة المردية إلى الهاوية ، أما مايردده عشاق الخمر الوارد فى كتابات « بولس » لماقال لتلميذه : « استعمل قليل الخمر لمعدتك وأسقامك » فأساءوا فهمه وتذرعوا بذلك لإباحة السكر لأن « بولس » يعنى إباحة الخمر حال المرض عندما ينصح بها طبيب صالح فقد ينصح الطبيب بالدواء السام ، وليس تعاطى السم حلالا على طول الخط ، وقد نصح زعيم مسيحى ابنه قائلا : « احذر الخمر ، لأن عناصرها دماء الملوك ، والخراف ، والخنازير » فالشارب يتمثل أنه ملك فيزهو ويختال ، ثم يرقص دون حياء كالخروف ، وأخيراً يتمرغ ويلغ فى

الوحل كالخنزير ، والمسيحية تمنع قليلها لكبر خطره ، وشارب القليل يغرى الغير فيتمثلون به ، والخمر فى حد ذاتها مغرية وهى نوع من أنواع الهروب من المسئوليات ، فالكثيرون يحاولون إفراغ همومهم فى الخمر ليلا ، ولكنهم يصبحون على همومهم ، وقصة الأم التى نصحت ابنها بعدم السكر ، تؤكد ماسبق ، فالابن يشرب من وراء أمه فيجدف (يكفر) على الله تعالى وتصورله الخمر عداوة أمه له فيقتلها .

أما الشريعة الإسلامية : فتقرر أن منكر حرمة الخمر كافر لإنكاره نصاً قرآنياً قطعياً ! فيقول تعالى : « يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون ؟ »

وحين نزول الآية الكريمة قالوا : انتهينا يارسول الله ثم أراقوا أوانى الخمر ، والنص بليغ فى دلالته وعباراته قوية فى النهى فإنه بين أن الخمر رجس شيطانى فى تناولها إثم كبير ، والأمر باجتنابها معناه جعلها بعيدة لاتماس ، كما أن الخمر والميسر من العمل الجالب للعداوة وهو حرام ، والنص الكريم حرض على الانتهاء من شربها فقال « هل أنتم منتهون » .

والخمر أم الخبائث — وهى تجرىء على الإقدام على الكبائر ، فالزنا ، والقتل ، والفسوق ، والعصيان وما إليهن مؤسسات على الشرب .

وقد دخلت امرأة عربية مكة فى الجاهلية ، فسقوها خمراً فتساءلت : هل نساؤكم يشربن هذا؟ قالوا نعم ، قالت إنهن لزوان ، والشرب يحرضهن على الزنا .

خمور الجنة : ووردت آيات كثيرة فى القرآن عن خمور الجنة يفرق بين خمور الدنيا المحرمة ، وخمور الآخرة وذكر كلمة خمر فى جزاء القيامة ، يبين أن كل لذات الدنيا تكون يوم القيامة ، ولكنها تبرأ وتخلو من الفساد ، والقرآن يصفها « لايصدعون عنها ولا ينزفون » فلا يصيبهم شربها بتغطية العقل وفقد الإرادة ، والجرأة على الفساد ، فهى نوع آخر وإن كان الاسم متشابها ؟

من وحى الهجرة

لشاعر الشباب المحمدى الأستاذ محمود الماحى

الليل سهران الجفون . . بظلمة الكون اكتمل
ومعالم الصحراء . . قد مدت كأطراف الأزل
وكتائب الصمت الرهيب . . تدب فى سفح الجبل
والبيد فى فرح تهدهده تباريح الوجل
والبدر فى وجه السماء رأى المهاجر . . فاكتمل
والنجم يرقص والضياء بنور عينيه اشتعل
وأنامل التاريخ أمسكت البنان على عجل
لتخط أروع قصة فى خلدها أو فى مثل
والكون حين تحمل السر استعز بما حمل
والدهر يبسم والوجود عن الوجود قد انشغل
ضمت جوانبه بآمال المنى . . أحلى أمل
والوحى بين يديه قيثارا تغنى . . وارتجل
وعلى أديم الأرض . . أقدام تسير على مهل
خطواتها فوق الرمال كأنها لمس القبل
ما ذلك السر الرهيب ترى . . ومن هذا البطل
هذا رسول الله هاجر للمدينة . . وارتحل

وتسير قافلة النبى على هدى نور النبى
سارت بوحى الوحى للمختار من أمر العلى
هى حكمه أذن الرسول بها بمعناها الخفى
فمضى بسر يقينه . . يمضى . . فلا يثنيه شى
بل هاجر الرجل الأبى . . بدينه السمح الأبى
ببطولة كالخلد . . كالاقدار . . كالنور الجلى
تسرى معانيها إلى معنى الشجاعة فى « على »

فيبيت فى دار « النبى » . . يفديه بالعمر الفتى
ضحى لينعم بالمبيت بمضجع الطهر النقى
وسرت بمعناها الوفى . . إلى « أبى بكر » الوفى
هذا الصديق الصادق الصديق ذو القلب الرضى
وسرت إلى أسماء وهى كبرعم الزهر الندى
فتحملت ما ناله منها أبو جهل العتى
إذ راح يضربها . . فما لانت . . ولا باحت بشى
بل صانت السر الرهيب بقوة الله القوى
لتسير قافلة النبى . . على هدى نور النبى

وتسير فى إثر الرسول قوافل متتابعه
رهط من الأعداء تحملهم خيول مسرعه
أصواتهم تحت الغبار كولولات الزوبعه
جنت عقائدهم فباتوا فى حياة ضائعة
وأضواهم الحقد المرير على نوايا مفزعه
فتلمسوه ليقتلوه . . . وإنما المولى معه
فمحمد فى الأرض تحرسه السماء السابعه
ومحمد فى الغار . . لا شىء هنالك روعه
متعبد فى غاره . . وكأنه فى صومعه
الوحى بالتأييد والتثبيت يطرق مسمعه
وقوافل الأعداء حيرى فى البقاع الواسعه
خدعوا بخيط العنكبوت وبالحمامة وادعه
فتفرقوا . . ومضى النبى إلى المدينة فى سعه
والغار يبكى حينما هم النبى فودعه
يافرحة الأنصار والأنوار فيهم ساطعه
ما أروع التاريخ ، حين نقصه ، ما أروعه

الدس والافتراء على صوفية العلماء

للأخ الأستاذ السيد محمد على أحمد

العارف الشيخ عبد القادر الجيلانى :

ومن عجيب مانسب إلى هـذا العارف القول بالجهة ، قال العارف الشعرانى بعد أن نقل بعض العبارات من « كتاب البهجة » : فلا أدرى أذلك الكلام دس على الشيخ فى كتابه ، أم وقع ذلك فى بدايته ، ورجع عنه ، لما دخل فى الطريق ، فإن من المعلوم عند كل عارف بالله تعالى أنه تعالى لا يتحيز ، والشيخ قد شاعت ولايته فى أقطار الأرض فيبعد من مثله القول بالجهة قطعاً » اه (المبحث الثالث من اليواقيت ص ٨١ ج ١) قلت وفى الغنية أيضاً مثل تلك العبارات (أنظر ص ٥٠ ج ١ بولاق ١٢٨٨)

الشيخ محيى الدين :

مما زور عليه القول (بقبول إيمان فرعون) . قال العارف الشعرانى : « وذلك كذب وافتراء على الشيخ ، فقد صرح الشيخ فى الباب الثانى والستين من الفتوحات بأن فرعون من أهل النار الذين لا يخرجون منها أبد الآبدين ... الخ » (اليواقيت ص ١٦ ج ١ طبعة ١٢٧٧) .

ومما نسب إليه باطلا القول (بالحلول) . قال العلامة الشعرانى قال الشيخ فى عقيدته الصغرى : « تعالى الحق تعالى أن تحله الحوادث أو يحلها » وقال فى عقيدته الوسطى : « اعلم أن الله تعالى واحد بالإجماع ومقام الواحد يتعالى أن يحل فيه شىء أو يحل هو فى شىء أو يتحد بشىء . وقال فى الباب الثالث من الفتوحات : اعلم أنه ليس فى أحد من الله شىء ولا يجوز ذلك عليه بوجه من الوجـوه . وقال فى باب الأسرار : لا يجوز لعارف أن يقول أنا الله ولو بلغ أقصى درجات القرب وحاشا العارف من هذا القول حاشاه إنما يقول أنا العبد الذليل فى المسير والمقيل . (ص ٧٨ ج ١) .

ويقول فى معنى (الاتحاد) : المراد من الاتحـاد حيث جاء فى كلام القوم

فناء العبد فى مراد الحق تعالى ... وكان ينشد :

وعلمك أن كل الأمر أمرى
هو المعنى المسمى باتحاد

ومن المدسوس عليه أيضاً القول بأن أهل النار يتلذذون بدخولهم النار وأنهم لو أخرجوا منها تعذبوا بذلك الخروج . قال العارف الشعرانى : « وإن وجد نحو ذلك فى شىء من كتبه فهو مدسوس عليه : فإنى مررت على كتاب الفتوحات المكية جميعه فرأيته مشحوناً بالكلام على عذاب أهل النار ... إلى قوله : إذ الكشف الصحيح لايجىء قط إلا مؤيداً للشريعة ولا يقبل من صاحبها إلا قدر مخالفته لها » اه (ص ٢٧٦ من الكبريت الأحمر طبعة ١٢٧٧) .

ومما ينسب إليه البيتان الآتيان على هذا الوجه :

الرب عبد والعبد رب
ياليت شعرى من المكلف
إن قلت عبد فذاك ميت
وإن قلت رب أنى يكلف

وصحة البيتين هكذا :

الرب حق والعبد حق
ياليت شعرى من المكلف
إن قلت عبدا فذاك ميت
أو قلت رب أنى يكلف

وليس فى هذين البيتين مافى الأولين من التحريف ولا مايدل على سقوط التكليف .

وفيما نسب إليه افتراء عليه من القول بسقوط التكليف يقول العارف الشعرانى : وقد ذكر الشيخ محيي الدين أنه لايجوز لولى قط المبادرة إلى فعل معصية أطلع من طريق كشفه على تقديرها عليه . كما أنه لايجوز لمن كشف له أنه يمرض فى اليوم الفلانى من رمضان أن يبادر للفطر فى ذلك اليوم بل يجب عليه الصبر حتى يتلبس بالمرض لأن الله تعالى ماشرع الفطر إلا مع التلبس بالمرض أو غيره من الأعذار قال : وهذا مذهبنا ومذهب المحققين من أهل الله عز وجل » اه

العارف الدسوقى :

إن من أسخف وأسمج أنواع الدس والافتراء على الله تعالى مانسب إلى هذا العارف (الطبقات الشرنوبية) ص ٥ طبعتى ١٢٨٠ و ١٣٥١) من هذا الكلام : « أذن لى ربى أن أتكلم وأقول أنا الله . فقال لى قل أنا الله ولا

تبالى . وفى هذا من الشناعة والاجتراء مايغنى عن الإطالة .

ولقد أحسن السيد شيخ الطريقة المحترم بالتبرؤ من هذا الكتاب الشنيع المؤسس على الكذب والدجل والإفساد والتخريف وكان المنبه عليه فضيلة الشيخ حسن النجار (أنظر العددين ٤ و ٧ من مجلة الإسلام — السنة الخامسة) .

ومن لطائف ماوقع للعارف الشيخ عبد القادر الجيلانى ماحكى عنه أنه قال : تراءى لى مرة نور عظيم ملأ الأفق ، ثم بدت لى فيه صورة تناديني . ياعبد القادر أنا ربك ، وقد أسقطت عنك التكاليف ، فإن شئت فاعبدنى ، وإن شئت فاترك . فقلت له اخسأ يالعين ، فإذا ذلك النور قد صار ظلاما . وتلك الصورة صارت دخاناً . ثم خاطبنى اللعين وقال لى ياعبد القادر نجوت منى بعلمك بأحكام ربك وفقهك فى أحوال منازلاتك ، ولقد أضللت بمثل هذه الواقعة سبعين من أهل الطريق فقيل للشيخ عبد القادر : من أين عرفت أنه شيطان ، فقال بإحلاله لى ماحرمه الله على لسان رسول الله ﷺ فإنه تعالى لايحرم شيئاً على ألسنة رسله ثم يبيحه لأحد فى السر أبداً .

الإمام على عليه السلام :

وقد اختلف فى نسبة كتاب (نهج البلاغة) إليه لما تضمنه من الطعن فى الخليفتين الجليلين (أبى بكر وعمر رضى الله عنهما) قال العلامة اللغوى الشيخ حمزة فتح الله رحمه الله تعالى بعد نقل الخطبة المسماة بالشقشقية : « . غير أن الحافظ الذهبي نص على أنه مكذوب عليه جزما قال لما فيه من الحط الصريح والسب للشيخين رضى الله عنهم أجمعين ←

← وهو الحق ، (ص ٢٢٨ جـ ٢ من المواهب الفتحية بولاق ١٣٢٦)

ويقال إن الصحيح من كلام أمير المؤمنين فى نهج البلاغة قد يبلغ عشرة أو نصف عشره والباقى من كلام الرضى والمرتضى (انظر ص ٥٨ من مختصر التحفة الاثنى عشريه — طبعة السلفية ١٣٧٣)

ابن سينا :

أما ابن سينا ذلك الفيلسوف المعروف فقد أشار العلامة المناوى إلى توبته فى (شرح القصيدة العينية — الموسوعات ١٣١٨) وإن كانت آراؤه التى انحرف فيها تقتضى التنبيه عليها . قال العلامة المناوى : قال تلميذه الجوزجانى وكان قوى القوى .. إلى قوله : فاهمل مداواة نفسه ... ثم تاب واغتسل وتصدق ورد كثيراً من المظالم ولازم التلاوة وبقى على ذلك أياما ثم مات بهمذان سنة ثمان وعشرين وأربعمائة عن ثلاث وخمسين سنة انتهى) اهـ (ص ٥)

وفى هذا القدر على سبيل المثال لا استيعاب كفاية وأرجو أن تكون لى كلمة ختامية فى فرصة أخرى ، ورحم الله أمرأ صرف نفيس عمره فيما ينفعه فى معاشه ومعاده ويعود على وطنه بالعزة والخير والإسعاد فالعمر قصير والسفر طويل وخير الزاد التقوى وفى وفى كتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ كفاية وسعادة وشفاء ؟

الشيخ أبو الوفا الشرقاوى

انتقل إلى الرفيق الأعلى المغفور له العالم العارف بالله ، الداعية الصوفى الخلوتى الكبير الشيخ أبو الوفا الشرقاوى . ابن العارف بالله الشيخ أبو شرقاوى الكبير من أشهر أئمة الدعوة الصوفية الشرعية فى العصر الحديث . وممن كان لهم نفوذهم الروحى الضخم فى كافة الأوساط والمستويات ، وممن رفعوا كرامة التصوف وحفظوا حدوده ، وكانوا حجة لله على منكرى الروحيات والمبعدين عن حرم القدس الأعلى رحمه الله ورفع درجاته فى أعلى الجنة



من الحان الروح

للأخ الشاعر المحمدى الأستاذ عبد الله شمس الدين

فى أمسية من أمسيات هذا الربيع والصفاء الروحى ممزوج بالطبيعى وتلاقت الأرواح متعانقة، والجمع خضم يودع سماحة رائده ويهنئه بالسفر إلى البقاع المباركة لتأدية مناسك الحج ألقيت خطب فياضة وقصائد عصماء نختار منها هذه الأبيات

إلهى : ما أحلى نـداك على فمى ... وحبك سار فى فؤادى وفى دمى

تناديك روحى وهى نشوى طروبة ... بهذا النداء الحلو عـذب الترنم

تراك بظهر الغيب . من كنه سرها ... تراك... أجل ، ولكن بغير التجسم

وهيهات عينى أن تراك . فإنها ... سجينة وادى الطين فى غيهب عمى

تعاليت ياربى عن العين رؤية ... وعظمت فى هذا الجلال المطلسم

تجليت بالأسـرار فى كل كائن ... ونـورك ألاق لـكل ميمم

وثمة أسرار كبا العلم عندها ... يمزق منها العقـل إن لم يسلم

وما العقـل إلا بعض سر مغيب ... جهلناه كنهـاً فى زحام التعلم

تفيض عليه الروح من أمر ربها ... فيشرق بالإدراك أو بالتفهم

وما نحن ياربـاه إلا كما ترى ... بقايا جهالات على التيه ترتمى

ومهما يكد العـلم فهو ببابكم ... لبعض تفـاهات وبعض توهم

ويا هزل من يسعى بعلم بلا هدى ... ويا جـد من وافى بنورك يحتمى

شرح همزية البوصيرى

أهدانا الأخ الكبير الأستاذ محمد رضوان أحمد رئيس التحرير السابق لمجلة «المسلم» قدراً من مؤلفه القيم فى شرح همزية الإمام البوصيرى الذى نهج فيه سيادته نهجا أدبياً صوفياً حديثاً ، جلى به أسرار البلاغة واللفتات الروحية فى هذه المدحة الخالدة ، جزى الله أخانا المؤلف عن النبى ﷺ ومادحه أبرك الجزاء

قصة سراقة فى حادث الهجرة

سار النبى ﷺ مع صاحبه يقطع البيد ويطوى الصحراء متجهاً إلى المدينة لا يعترضه معترض ولا يصده عنها صاد رغم ما وضع المشركون فى طريقه من عقبات ، وأحكموا من حواجز بإيغارهم الصدور حقداً على رسول الله لخروجه على تقاليدهم الوثنية ، وما حفزوا به من همم القبائل من جعلهم تلك المكافآت العظيمة من حق من يأتى به ﷺ أو يقتله، وكان سراقة بن مالك مقدم بنى مدلج وكبيرهم حريصاً على أن يقبض على رسـول الله ليفوز بالمكافأة مع ما يناله من الشهرة عند العرب ، فبينما هو جالس فى نادى قومه يحدثهم ويحدثونه إذا برجل يدلف إلى ناديهم ، وينبئهم بأنه رأى ركباناً يسيرون على الساحل متجهين نحو المدينة يظنهم محمداً ورفقاءه فوجم سراقة مخافة أن يسبقه غـيره أو يلحقه القوم جميعاً فيفوته بذلك ما كان يرجوه من مال ومنزلة لو انفرد وحده بهذا الأمر ثم جمع قواه ورد على هذا النبأ فقال: ليس ذلك محمداً ورفقاءه ، إنما هم بنو فلان وفلان انطلقوا بأعيننا يبحثون عن ضالة لهم فظن القوم صدق سراقة ، ثم استأنفوا الحديث وبعد ساعة انسل سراقة من بينهم مسرعا إلى بيته ، فأمر جاريته أن تسرج فرسه ، وأن تنطلق بها فتحبسها عليه وراء أكمة عينها لها ، وتسلح سراقة وخرج من ظهر البيت مبالغة فى إخفاء أمره ، وتمضى بعد ذلك ساعة يركب فيها سراقة فرسه ويتبع أثر النبى ﷺ هاهو رسول الله وصاحبه قد أدركهما الطلب وليس لهما معقل ولا حصن يأويان إليه سوى الالتجاء إلى الله القادر على إنقاذهما من براثن عدو ظالم عات ، وكلما ازداد قربه كلما اشتد خوف أبى بكر ، ولما أيقن أن سراقة لا يصده عنهما صاد نادى الصديق رسول الله هـذا الطلب قد لحقنا ، فطمأنه رسول الله ثقة بنصر مولاه ودعا ربه « اللهم اكفناهم بما شئت » فما أسرع ما أجاب الله دعوته فصرع عدوه من فوق فرسه ، وهو الفارس المجرب ولما نهض سراقة استقسم بالأزلام

فخرج مايكره ولكن حرصه على أن ينال مائة ناقة أبى عليه إلا أن يعاود اعتداءه ، فركب الفرس مرة ثانية ، وقفز بها نحو رسول الله فإذا بفرسه قد ساخت يداها فى الأرض حتى بلغتا الركبتين وإذا بسراقة قد صرع للمرة الثانية فيرى أنه يحاول عبثاً وقد وقر فى نفسه أن تناول الجوزاء أقرب إليه من أن ينال محمداً بسوء فذلت نفسه وتقدم إلى رسول الله ﷺ صاغراً يطلب إليه الصفح ويعرض عليه الزاد والمتاع فيأبى رسول الله أن يصيب منه شيئاً ، ويدور بنفس سراقة أن الذى حال بينه وبين رسول الله ﷺ قوة قاهرة وعناية ربانية لا يقف فى طريقها شىء

ويستنتج من هذا أنه سيكون لرسول الله ﷺ دولة تبلغ ذروة المجد وتقهر خصومه وتتغلب على أعدائه مادامت تلك القوة الإلهية ترعاه ، فالتمس من رسول الله ﷺ كتاباً يمنحه فيه رسول الله ﷺ عهداً على نفسه أن يقبله بين المسلمين أى وقت شاء ، وقد أسلم سراقة بعد الفتح عندما انصرف النبى ﷺ من غزوة حنين فقد لقيه سراقة وقدم إليه الكتاب فعرفه النبى ﷺ فقال : يوم وفاء وبر ، أدن فدنا منه وأسلم ، هذا وقد رغب النبى ﷺ أن يرد الناس عنه فتعهد سراقة بذلك وعاد يرد عن النبى الناس ، إلى أن وافى مكة فاجتمع عليه أهلها يسألونه عن محمد وأصحابه ومازال به أبو جهل حتى اعترف بأنه أدرك محمداً رسول الله وصاحبه وأنه صد عنهما بقوة قاهرة لا يدرى مصدرها .

وانصرف المشركون يائسين من العثور على النبى وصاحبه يقولون وقد انقطع الأثر من قال إن محمداً صعد من هنا إلى السماء ، فما كذب وكان ذلك نصراً مبيناً من الله ومصداقاً لقوله تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله الآيات)

وكان رسول الله ﷺ قد وعد سراقة بسوارى كسرى ، ولعل العدة كانت عند سراقة ضرباً من الخيال ، لكن الله عند مافتح بلاد الفرس على يد المسلمين أيام عمر بن الخطاب ، وجاءت الغنائم وفيها سوارى كسرى ، تذكر عمر عدة رسول الله ﷺ فأرسل يطلب سراقة وفى جمع إسلامى عظيم تحققت معجزة الرسول وألبس عمر رضى الله عنه سراقة سوارى كسرى كما وعده الرسول ﷺ وقد أخرجه الذين كفروا ثانى اثنين الله ثالثهما ؟

بـــداية ابن أدهم

كان الإمام الزاهـــد الصوفى الأشهر سيدى ابراهيم بن أدهم بن منصور ، من أبناء ملوك خراسان وكان حين زهد الدنيا فى ثمانين سريرا يتمتع بين المحاظى والحرائر سئل كيف كان بدء أمرك؟ فقال : كان أبى من ملوك خراسان ، وكان قد حبب إلى الصيد ، فبينما أنا راكب فرسى يوما وكلبى معى إذ رأيت ثعلبا أو أرنبا ، فحركت فرسى نحوه ، فسمعت كأن نداء من ورائى يقول ياابراهيم ما لهذا خلقت ، ولا بهذا أمرت،فوقفت أنظر يمنة ويسرة ، فلم أر أحداً فقلت لعن الله الشيطان ، ثم حركت فرسى فسمعت كأن نداء أعلى من الأول ، يقول ياابراهيم مالهذا خلقت ولا بهذا أمرت ، فوقفت أنظر يمنة ويسرة فلم أر شيئا فقلت لعن الله الشيطان ، ثم حركت فرسى ، فسمعت كأن النداء بين قربوس سرجى يا ابراهيم ما لهـــذا خلقت ولا بهذا أمرت فوقفت وقلت ، هيهات !! جاءنى النذير من رب العـــالمين !! والله لا عصيت ربى ما عصمنى بعد يومى هـــذا !!

ثم توجهت إلى أهلى ، وخلفت فرسى وجئت إلى بعض رعاة أبى فأخذت جبته وكساءه وألقيت عليه ثيابى ووليت ، فلم أزل أرض تقلنى وأخرى تضيفنى ، حتى بلغت العراق فعملت بها أياما ، فلم يصف إلى شىء من الحلال ، فسألت بعض المشايخ عن الحـــلال ، فقال عليك بالشام فانصرفت إلى بلدة يقال لها المنصورية فعملت بهـــا أياما فلم يصف لى شىء من الحلال، فسألت بعض المشايخ فقال إذا أردت الحلال فعليك بطرسوس فإن المباحات بها والعمل فيهـا كثير فانصرفت إليها فبينما أنا قاعد يوما على باب البحر ، إذ جاءنى رجل فاكترانى كى أنظر له بستانا فتوجهت معه وأقمت بالبستان أياما كثيرة فاذابخادم له أقبل ومعه أصحاب له ، ثم قال (ياناطورنا) اذهب فأتنـا بأكبر رمان وأطيبه فأتيته برمانة فكسرها فوجدها حامضة فقال (ياناطورنا) أنت منذ كذا فى ←

مداعبة أخوية والله . . .

لم يكن يخطر ببال الأستاذ محمود جبر ، ولا ببال أسرة التحرير ، أن يفهم بعض الأخوة مداعبته الشعرية لبعض إخوته الشعراء (وقد نشرت فى العدد الماضى من المسلم) على غير وجهها اللطيف المحبب ، المقصود بالذات فإنما تكون المداعبات دائماً من أثر الحب الصحيح الخالص لوجه الله ، وإلا فلا يوجد هناك أى باعث لمجرد ذكر الأخ فضلا عن مداعبته ، مالم يكن هناك حب ، وثقة ، وأمل ، ولهذا كان اختلاف فهم المراد من هذه المداعبة محل دهش وتعليق فى الوسط المحمدى ، وبخاصة أن مقدمة المداعبة ، وأسلوبها ، والتعليق عليها ، وماينضح به كل ذلك من مودة ، وأمـــل ، وثقة ، ورفع كلفة ، كان كافياً فى إيجاد جو أخوى أدبى شعرى ، يقابل الدعابة بالدعابة ، والمحبة بالمحبة ، والعتاب الجميل بالعتاب الجميل .

أما وقد شاءت الظروف أن يفهم بعض الأخوة غير المراد مما لم يكن قط فى الحسبان ، فإن مجلة « المسلم » تكتفى بما نشر من هذه الدعابة ، معتذرة آسفة ، راجيه ألا يكون لسوء الفهم محل بعد هذه الكلمة ، وأن يعتـــبر وجوه الموضوع منتهياً على خير وإنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرىء مانوى

← هذا البستان ، تأكل من فاكهتنا ورماننا ، ولا تعرف الحامض من الحـــلو ؟ فقلت والله ما أكلت من فاكهتكم ، ولا أعرف الحلو من الحامض فغمز الخادم أصحابه ، وقال ألا تعجبون من هذا ؟ ثم قال لى لو كنت أنت ابراهيم بن أدهم ما كنت بهذه الصفة ! ! (الناطور هو الحارس)

وذاع أمرى فأقبل الناس على البستان فلما رأيت كثرتهم اختفيت ، ثم التحقت بعمل آخر هو حراسة كرم فمر بى يوما جندى وقال أعطنى من هذا العنب ، فقلت له صاحبه لم يأذن به فضربنى بالسوط فطأطأت له برأسى وقلت له أضرب رأسا طالما عصى الله !! فاستحى الرجل وتركنى وانصرف !

هكذا كان بدء أمرى ... ؟ ؟

من سجل الفضليات

السيدة أسماء الخثعمية

للأخ المحمدى الأستاذ السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

من السابقات إلى دعوة الإسلام والتفانى فى العقيدة الدينية السيدة أسماء بنت عميس بن معد الخثعمية ، رضى الله عنها ، فقد نالت شرف الهجرتين وأمها خوله بنت عوف بن زهير ، وهى إحدى المهاجرات ، والمنجبات الكريمات ، البليغات فى القول الفصل ، والنافذات برأيها الثاقب ، ذات العلم الرصين ، والخلق المكين .

هاجرت رضى الله عنها الهجرة الأولى مع زوجها جعفر بن أبى طالب إلى الحبشة ، وقد ولدت له هناك . عبد الله ، ومحمداً ، ثم لما استشهد رضى الله عنه فى غزوة تبوك ، وكان قائد الغزوة ، ولقبه الرسول ﷺ بالطيار (يعنى فى الجنة) تزوجها أبو بكر الصديق ، فولدت له محمداً ، الذى كان أميراً على مصر ، وقد حزنت عليه حين سمعت بمقتله ، فدخلت مسجد بيتها ، وكظمت غيظها ، وصبرت حتى برز الدم من ثدييها ، فكانت بذلك رضى الله عنها من أملك الناس لنفسها عند مدلهمات الخطوب ، وشدائد الأزمات ، وفداحة المصائب ، وقد روى عنها كثير من أعلام الإسلام ، منهم : عبد الله بن جعفر ، وعروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، والقاسم بن محمد ، من الصحابة والتابعين .

وقد اختصها الله من بين النساء فى وقتها ، بعلم تعبير الرؤيا ، إلهاما من الله تبارك وتعالى ، حتى كان بعض الصحابة يأتون إليها ليقصوا عليها ما رأوه فى مناماتهم ، فتعبر لهم من الخيال ، والمثال ، إلى الحقيقة والمشاهدة فتقع الرؤيا كما قالت ، وكان عمر رضى الله عنه ، كثيراً ما يتردد عليها ، ويسألها عن تأويل ما رأى فى منامه ، وقال لها مرة (مداعباً لها) وهى قادمة من الحبشة « ياحبشية ، سبقناكم بالهجرة » ، فقالت أسماء : أى لعمرى . صدقت ،

كنتم مع رسول الله ﷺ ، يطعم جائعكم ، ويعلم جاهلكم ، وكنا البعداء الطرداء ، أما والله لآتين رسول الله ﷺ فلأذن له ذلك : فأتت النبي ﷺ فقالت يارسول الله ، إن رجالا يفخرون علينا ، ويزعمون أنا لسنا من المهاجرين الأولين ، فقال لها رسول الله ﷺ بل لكم هجرتان : إلى أرض الحبشة ونحن مرهنون بمكة ثم هاجرتم بعد ذلك إلى ، فكان فى ذلك أبلغ رد بعد ردها على عمر .

وقد حضرت أسماء رضى الله عنها ليلة زفاف السيدة عائشة الصديقية ، إلى زوجها الحبيب ﷺ ، فقد روى عنها أنها قالت : كنت صاحبة عائشة فى الليلة التى هيأتها وأدخلتها على رسول الله ﷺ ومعى نسوة ، قالت : فوالله ماوجدنا عنده قرى ، إلا قدحاً من لبن فشرب ، ثم ناوله عائشة :

قالت . فاستحيت الجارية ، فقلت . لاتردى يد رسول الله ﷺ خذى منه ، قالت : فأخذت منه على حياء ، فشربت منه ، ثم قال : ناولى أصحابك فقلن : لانشتهيه ، فقال ﷺ لاتجمعن جوعاً وكذباً ، قالت أسماء ، فقلت يارسول الله ، إن قالت إحدانا لشئ تشتهيه ، لا أشتهيه أبعد ذلك كذباً ؟ فقال ﷺ : إن الكذب ليكتب كذباً حتى تكتب الكذيبة كذيبة .

وقد تولت أسماء هذه أمر الزهراء البتول ، بنت رسول الله ﷺ ساعة إحتضارها ، بعد أن اغتسلت السيدة فاطمة رضى الله عنها ، قالت لأسماء : ياأمه : إئتينى بثيابى الجدد ، فلبستها ، ثم قالت : قد اغتسلت ، فلا يكشفن لى أحد كفناً ، وشكت نحول جسمها من كثرة العبادة ، فقالت يا أسماء : أتستطيعين أن توارينى بشىء ؟ قالت أيا أم الحسن : إنى رأيت الحبشة يعملون السرير للمرأة ، ويشدون النعش بقوائم السرير ، فعمل لها نعشها ، فلما نظرت الزهراء إليه . قالت : سترتمونى ستركم الله ، ثم تبسمت ولم تر رضى الله عنها مبتسمة بعد وفاة أبيها ﷺ إلا ساعتها ، ثم نامت فى نعشها وأغمضت عينيها إلى الأبد ، ثم حملها زوجها رضى الله عنه إلى البقيع ثم بعد ذلك تزوج الإمام على أسماء هذه بعد وفاة سيدة نساء أهل الجنة ، خوفاً من الرهبانية المنهى عنها فى الإسلام ، ولقد

روى عنها أنها لجالسة فى منزلها مع ولديها محمد بن جعفر ، ومحمد بن أبى بكر ، وهما صبيان يلعبان فى براءة الطفولة ، ويتفاخران بين يديها كما يقول : أنا أكرم منك ، وأبى خير من أبيك ، فيقول لها على كرم الله وجهه : اقضى بينهما يا أسماء ، قالت : ما رأيت شاباً من العرب خيراً من جعفر ، ولا رأيت كهلا خيراً من أبى بكر ، فقال لها على : ما تركت لنا شيئاً يا أسماء ، ولو قلت غير الذى قلت : لمقتك ، فقالت على الفور : إنه ثلاثة أنت آخرهم لخيار! فانظر إلى حسن وفائها لزوجيها السابقين ، وكيف كان سرور الإمام على بقولها : وهو فتى الإسلام ، وبطل المسلمين ، وابن عم خاتم المرسلين . ؟

من هــــو ؟!

للشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر

فى الحلقة الثانية من هــذا الباب وصف الشاعر الأستاذ قاسم مظهر أخاه فى الله شاعر الشباب المحمدى الأستاذ محمود الســاحى وقد جاءتنا الإجابات كلهــا مجمعة على هــذا ، فشكر الله للاخــوان هذا التجاوب الكريم وهــا نحن أولاء نقدم هــذه الحــلقة الثالثة

عشــــقته المنــابر	واشتهته المشــاعر
ملهم الفــكر صادق	كلمــــا رف خاطر
شائق اللفظ نسجه	رائع الفن ســــاحر
كم تغنى « بأحمـــــد »	فشجتنا المزاهــــر
وتهــادى لأهـــله	وهـــــو للآل زائر
يبعث الشعر فيهمو	حيث تحلو الخواطر
فهـــــو للحق واعظ	وهو فى الوصف شاعر
والوفاء الكبير فى	وده العــذب زاخر
نضر الله قلبــــه	فهـــــو للنور ساهر
أنا فى الحب ضيفه	وهــو للضيف آثر

خصوصيات وعموميات

★ اخترعت شركة أمريكية آلة كاتبة تستطيع أن تتكلم أمامها فتكتب لك .

★ الشخص الذى يدخن علبة سجائر يومياً يقصر عمره ٨ سنوات ، والذى يدخن علبتين من المحتمل أن يقصر عمره ١٨ سنة ، أما الذى يدخن قدراً متوسطاً من السجائر فإن عمره يقصر بمقدار ثلاثة أمثال الوقت الذى استغرقه فى تدخين السجائر !!

قال هذا الدكتور الأمريكى لينوس بولنج رئيس قسم الكيمياء والهندسة الكيميائية بمعهد التكنولوجيا والذى يعد حجة فى البروتينات وغيرها من « الجزئيات الضخمة » بجسم الإنسان

★ فوزية عبد العزيز حضرت حفلة السفارة اليوجوسلافيه ، كانت هذه أول حفلة تحضرها فوزية مع زوجها قال سالمون ، سفير الكونجو فى القاهرة .

(فوزية مسلمة وسالمون مسيحى !!)

من هنا .. وهناك

★ تقدمت ٩ مدرسات بالوجه القبلى بشكوى إلى النيابة الإدارية ضد زميلتهن وقلن فيها أنها تقيم معهن فى المسكن الداخلى بالمدرسة ، وأنها تأتى بأعمال خارجة عن حدود الأدب واللياقة ، وتخاطبهن بألفاظ لا تليق بكرامتهن ، كما أنها أثارت غضب الأهالى من تصرفاتها وحركاتها غير المألوفة لأهل الصعيد .

اتضح من أقوال بعض أهالى البلدة أن المدرسة تعودت استئجار دراجة كل يوم بعد الظهر لتلهو بها فى شوارع البلدة وهى ترتدى بطلوناً ضيقاً ، وأنهم يشاهدونها من حين لآخر تجلس فى مسكن المدرسات المطل على الطريق الزراعى وأرجلها متدلية خارج المنزل .

وأيدت المدرسات وناظر المدرسة أقوال أهالى البلدة

وانتهى قرار وكيل النيابة الإدارية بإحالة المدرسة إلى المحاكمة ، وتضمن القرار طلب فصلها لأنها لا تصلح لأن تكون مدرسة تربى النشء وترعى شئونه .

زوايا الصوفية فى القرن العاشر

لفضيلة الأستاذ السيد
محمد عبد المنعم خفاجى

شهد القرن العاشر الهجرى فى القاهرة نهاية حكم دولة المماليك الشراكسة عام ٩٢٣ هـ بانتصار السلطان العثمانى سليم الأول على قوات طومان باى العسكرية كما شهد العالم الإسلامى قبل ذلك بقليل انتصار المسيحيين على دولة الإسلام فى الأندلس عام ٨٩٧ هـ — ١٤٩٢ م وقد نقل العثمانيون الخلافة الإسلامية إلى القسطنطينية وحملوا آخر الخلفاء العباسيين فى القاهرة إليها . وقبضوا على العلماء الأعلام وعلى الزعماء وقادة الفكر ، وعلى الصناع والعمال ، وبعثوا بهم جميعاً إلى هناك ، وأصبحت القاهرة منذ ذلك العهد ولاية عثمانية يحكمها حاكم تركى ونقلت نفائس المخطوطات كذلك من مكتبات القاهرة إلى مكتبات استامبول .

وكان للتصوف منزلة كبيرة فى هذا العصر ، وكان الصوفيون لا يبالون بالحكام ، لأن لهم المكانة عند الشعب فشمس الدين الحنفى من قبل كان له مواقفه الجريئة مع السلطان فرج بن برقوق وشمس الدين الديروطى المتوفى عام ٩٢١ هـ كان يجابه السلطان الغورى بما يكره دون وجل أو خوف ، وكذلك بركات الخياط كان نفوذه أوسع من نفوذ علماء الأزهر وتوفى عام ٩٢٣ هـ ، وسواهم .

وقد اشتهر فى هذا العصر أعلام من جلة الصوفية ، وقامت فى القاهرة كثير من الزوايا ، ومن أهمها : زاوية محمد السرو ، وقد قامت ٩٢٣ هـ ، وزاوية أبى السعود الجارحى المتوفى بعد عام ٩٣٠ ، وهى بالكوم الخارج بقرب جامع عمرو . وزاوية إبراهيم أخى الدمرداش فى الطريق ، وقد قامت عام ٩٤٠ هـ ، وزاوية جلال الدين البكرى المتوفى عام ١٠١٨ هـ ، وقد أنشأها عام ٩٩٦ هـ بشارع الأزهر بقرب الجامع الأزهر ، وزاوية الخضيرى وقد قامت عام ٩٦٥ هـ خلف مسجد طولون بشارع الخضيرى وزاوية الحلوجى المؤسسة منذ عام ٦٨٨ هـ وقد دفن فيها عبيد الله

البلقيني بعد عام ٩٣٠ هـ . والحلوجى وكانت تعرف به وهى بين المشهد الحسينى والأزهر ، وزاوية الخلوتى محمد كريم الدين المتوفى عام ٩٨٦ هـ . وهى بشارع الجودرية : حارة الجودرية وزاوية الدمرداش المحمدى ، وقد قامت عام ٩٣٩ هـ . ودفن بها محمد بن عثمان دمرداش عام ١١٩٤ هـ . فيما بعد ، وزاوية تاج الدين الذاكر وقد أنشئت بعد عام ٩٢٠ هـ خارج باب زويلة بشارع السيوفية وزاوية الصفيحة (أحمد) وقد أنشئت عام عام٩٤٢ هـ بشبرا قبالة القربية عام٩٤٢هـ وزاوية سعودى المجذوب وقد قامت عام ٩٤١هـ بقرب مدرسة السلطان حسن ، وزاوية الشامية أنشأتها الست الشامية عام ٩٩٤ وزاوية الشعرانى ، وقد أنشئت عام ٩٧٣ هـ بباب الشعرية ، وزاوية أحمد الشنبكى ، وقد أنشئت عام ٩٣٣ هـ جهة باب الشعرية ، وزاوية عبد الرحمن المجذوب وقد قامت عام ٩٤٤هـ بالحسينية قرب جامع الملك الظاهر ، وزاوية عصفور وقد قامت عام ٩٤٢هـ بخط بين الصورين تجاه زاوية أبى الحمائل ، وزاوية أبى الخير وقد أنشئت عام ٩٢٧ هـ ، وزاوية مدين الأشمونى وزاوية مرشد المتوفى بعد عام ٩٤٠ ، وزاوية على المرصفى وقد أنشئت بعد عام ٩٣٠ هـ ، وزاوية احمد المنير المعروف بأبى طاقية وقد أنشئت بقنطرة الأمير حسين بالقاهرة بعد عام ٩٣٠هـ ، وزاوية عبد الحليم المنزلاوى المتوفى عام ٩٣١ هـ بخط المقسم بجوار زاوية الشيخ مدين وزاوية على المصرى المجذوب المتوفى سنة ٨٦١ هـ . داخل باب الشعرية إلى غير ذلك من زوايا كانت بمصر خلال هذا القرن .

وقد انتشرت بالقاهرة خلال هذا القرن وماقبله الطرق الصوفية ومن بينها : الطريقة القادرية التى تنتسب إلى عبد القادر الجيلانى المتوفى عام ٥٦١هـ والرفاعية التى تنسب إلى أحمد الرفاعى المتوفى عام ٥٧٦ هـ ، والشاذلية التى تنسب إلى الشاذلى المتوفى عام ٦٥٦ هـ ، والأحمدية نسبة إلى أحمد البدوى المتوفى عام ٦٧٥ هـ ، والنقشبندية نسبة إلى محمد النقشبندى المتوفى عام ٩٧١ هـ ، والمولوية نسبة إلى جلال الدين الرومى الصوفى المعروف الفارسى الأصل المتوفى عام ٦٧٣ هـ . ويحقق الدكتور توفيق الطويل أن عدد الطرق الصوفية إبان ذلك بلغ نحو الثمانين ؟

ورفعنا لك ذكرك

للأخ المحمدى الأستاذ السيد محمد عبد الفتاح المدير السابق للتربية والتعليم

الحمد لله بدأ الوجود بنور حبيبه المختار، وأكرمه ورفع ذكره فوق الأذكار.

أحمده، سبحانه وتعالى، وأشكره وأتوب إليه وأستغفره، وأسأله النفع بحب رسوله العظيم، وأشهد أنه الله وحده لاشريك له، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً ﷺ عبده ورسوله.

اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه والتابعين (وبعد) فيقول الله سبحانه لحبيبه « ورفعنا لك ذكرك » قال سيدنا رسول الله ﷺ أتانى جبريل فقال « إن الله ربى وربك يقول» أتدرى كيف رفعت ذكرك؟ فقلت الله ورسوله أعلم قال.. إذا ذكرت ذكرت معى، أى جعلت تمام الإيمان بذكرك معى.. وجعلتك ذكراً من ذكرى، من ذكرك ذكرنى، ومن أثبتك أثبتنى، ومن أنكرك فما عرفنى، فلا يذكرك أحد بالرسالة إلا ذكرنى بالربوبية.

من ذلك نعرف عناية الله برسوله الكامل، وجعل محبته مشروطة بمحبته وطاعته منوطة بطاعته، وبيعته معقودة ببيعته. قال سبحانه « من يطع الرسول فقد أطاع الله ». وقال سبحانه: « إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله »، وقال. « قل إن كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله »... كيف لا وقد أرسله الله ليقيم به الدين وفتح به أعيناً عميا، وآذاناً صما وقلوباً غلفا ووهبه كل خلق جميل، وسدده ووفقه إلى كل عمل كريم جليل. فجمع محاسن الخصال وجميل الفعال، فكيف لايحب من هذه أوصافه، شاهد فيه الصحابة كل ذلك وفوقه، من آيات الله ومعجزاته فثبت يقينهم بالله وإيمانهم برسالته وملأت عظمته ومحبته قلوبهم فأكبروه، وتواصوا بذلك وكانوا يقولون لمادحه بالغ وأكثر فلن يحاط بوصفه.

عباد الله : منى الاسلام منذ بدء بطوائف أكل الحسد قلوبهم فحقدوا على الرسول لما أتاه الله من الفضل العظيم والمقام المحمود فنصبوا أنفسهم لعداوته ومحاربة دعوته (وقد دمغهم الله بالوصف اللائق بهم فقال سبحانه « وكذلك جعلنا لكل نبى عدواً من المجرمين » . ولا يزالون فى كل زمن يظهرون حتى فى زمننا هذا ، فقد ظهر أذناب أولئك المجرمين يطعنون أيمان من يحبون الرسول ويمدحونه ويتوسلون به ، ويقولون إن ذلك فساد فى العقيدة بل شرك وكفر وتجنوا بذلك على كل من مدح الرسول ﷺ .

أيكون مدح الرسول والتوسل به كفراً وفساداً فى العقيدة ؟ هل يصدر ذلك القول من شخص فيه شىء من العقل أو قليل من الإيمان .

أما مدحه ﷺ فالله سبحانه أول من مدحه وأكثر الثناء عليه فى كتبه المنزلة جميعاً ، وتبعه فى مدحه الصحابة أجمعون فاتخذنا الله ورسوله والصحابة قدوة فى ذلك .

أما التوسل فقدوتنا فيه أيضاً صحابة الرسول ، توسلوا به جميعاً فى حياته وبعد مماته ، وقد قال ﷺ أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم ، فهو توسل صريح يرجو به من الرسول ﷺ الشفاعة يوم الحشر ، ومن من المؤمنين لا يرجو هذا الرجاء ، ومن منهم يعتقد أن طاعته فى الدنيا كفيلة وحدها بنجاته يوم الدين ، لا أحد يعتقد ذلك ، إلا من أضلهم الغرور وسول لهم أنهم فى غير حاجة إلى وسيلة ولا شفاعة . يقول سيدنا مصطفى البكرى (رضى الله عنه) فى ورد السحر ... « إلهى إنى أخاف أن تعذبنى بأفضل أعمالى ، فكيف لا أخاف من عقابك بأسوأ أحوالى ؟ » ... وحاشا لله أن يكون ظالماً ، أو غاشماً فيعاقب على العمل الحسن ، بل إن العمل الفاضل لا يدعى فاعله أنه أتى به كاملا من كل وجوهه خالياً من النقص والغفلة ، ولذا لا يعرف إن كان عمله يستحق القبول أو عدم القبول ، وإن كان مقبولا أهو كاف فى شكر نعم الله الغامرة للعبد طول حياته ؟

لا ياقوم : إن المؤمنين يعتقدون أن قبولهم فى الآخرة يكون بفضل الله وشفاعة الرسول .

عباد الله، نحن لانأسى ولانحزن على هؤلاء فقد حملهم غرورهم على الشك فصرف الله قلوبهم عن رؤية آياته الحقة، قال تعالى: «سأصرف عن آياتى الذين يتكبرون فى الأرض بغير الحق» فمنعهم التفكر فى أمره، ورمى قلوبهم بالشك، وقال أويس القرنى (رضى الله عنه) «أف لتلك القلوب قد خالطها الشك فما تنفعها الموعظة» فنحن لايشغلنا من أمرهم شىء، فقد كتب عليهم ماكتب، وإنما خشيتنا وهلعنا فمن سريان عدواهم إلى قلوب المؤمنين فينزل بها دبيب الشك بما يزخرفون من الأقوال، وإن الشياطين ليوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً، فيحل بهم ماحل بالمارقين الذين خسروا الدنيا والآخرة. وقد أعد الله لهم ماذكره فى قوله تعالى. «إن لدينا أنكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذاباً أليما»

فاتقوا الله عباد الله واحذروا هؤلاء الذين أضلهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم، وقيض لهم الطاغوت فقادهم، وإلى الجحيم دفعهم

اللهم إنا نتوسل إليك بحبيبك نبى الرحمة، يارسول الله، إنا نتوسل بك إلى ربنا ليمكن حبك من قلوبنا ويعطف قلبك علينا ويجعلك يوم العرض قائدنا وشفيعنا ويهدينا بك إلى طريق الرضوان والجنة وجميع المسلمين ؟

أطعمة وأشربة . . . مفيدة جداً ورخيصة جداً !

الكركديه يمنع الالام ويقتل الميكروبات

من الأحسن لك أن تتعود شرب الكركديه ! فقد اكتشف فيه الدكتور عبد العزيز شرف أستاذ الأقرباذين بكلية الطب بجامعة القاهرة مادة تقتل الميكروب وتزيل آلام المغص والمعدة خصوصاً الآلام التى تنشأ عن العادة الشهرية عند بعض السيدات .

وأجرى دكتور عبد العزيز على المشروب من التجارب ما دل على أنه يفيد فى التخلص من كثير من الآلام الطارئة ويؤدى عمله فى قتل الميكروبات بنفس طريقة تحضيره كشراب يغلونه ويشربونه كالشاى ، وتركيزه بنسبة ٢٠ ٪ يجعله قادراً على الفتك بالميكروبات فوق لذة شرابه .

الترمس وجذور القطن يخفضان ضغط الدم

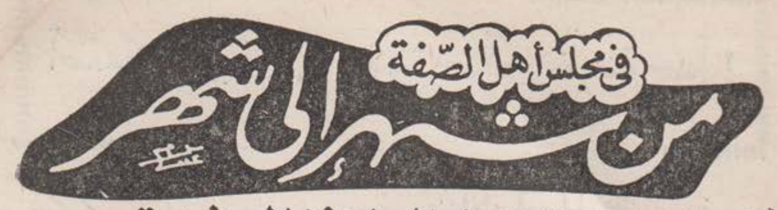
وأجـــرى الأطباء دراسة على جـــذور أشجار القطن ، فتبين أن تناول خلاصته يخفض ضغط الدم عند الإنسان والحيوان ، وينبه عضلات الأمعاء ، وينشط حركة الرحم .

وتبين من دراسة أقرباذينية على الترمس أنه يخفض ضغط الدم أيضاً وينبه الأمعاء كمادة مسهلة ، ويطرد الديدان المعوية .

الموزة تساوى واحد بفتيك

كل مائة جرام من الموز تمد الجسم بمائة (وحدة حرارية) أو بمعنى آخر أن الموزة الواحده لها نفس القيمة التى تقدمها شريحة من اللحم من نفس الوزن وهذه الفاكهة يمكنها بمفردها أن تقدم للجسم جميع العناصر الضرورية لحياته : السكر والبروتين والأملاح المعدنية والكالسيوم والفسفور وفلوريد الجير (وهى مادة تمنع تسوس الأسنان) والمينزيوم .

وبعض العلماء الأمريكان اكتشفوا أن فى الموز هورمونات مهدئة للأعصاب وهى : السمروتونين والنوربيفرين ، وهى هورمونات ثبت صلاحيتها فى ضبط الجهاز العصبى ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

المحمديون فى العيد :

احتفل المحمديون بوقفة عيد الأضحى المبارك وصلوا صلاة العيد بمسجد سيدى محمد الممتلىء بباب الشعرية واستمعوا إلى الخطبة الجامعة من الأستاذ السيد محمد وهبى ابراهيم ، ثم طاف المحمديون كعادتهم على بيوت الإخوان مهنئين بالعيد هاتفين مكبرين ملبين ، وقد اجتمع الإخوان كعادتهم قبيل الظهر بالدار المحمدية فى ثانى أيام العيد لتبادل التهانى والقيام بتقاليدهم المعتادة .

حج مبرور إن شاء الله تعالى :

إلى جميع إخواننا الحجاج المحمـــديين العائدين من البيت الحرام فى كل قطر وكل بلد وكل منطقة تزجى باسم العشيرة وأقسامها وفروعها وحلقاتها أبرك التهانى وأيمن الدعوات ثم إلى الإخوة الحجاج أعضاء مجالس العشيرة تتقدم بصالح الدعوات راجين اعتبار هذه التهنئة موجهة إلى كل أخ منهم خاصة وبالذات وبصفته الشخصية تقبل الله منا ومنهم أجمعين .

عودة السيد الرائد من الحجاز :

وفى رعاية الله عاد فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم عضو بعثة الحج الرسمية للجمهورية العربية المتحدة — إلى القاهرة ، بعـد أداء المناسك ، وخـدمة الإسلام والمسلمين ، وقد استقبله فى السويس وفد الإخوان من القاهرة بسياراتهم حيث نزلوا ضيوفا على فرع العشيرة بالسويس ، وقام رجال الفرع هناك بتنظيم حفلهم الأخوى، وتقديم تحية الغداء للسيد الرائد وحرمه ورجال المقر العام للعشيرة بالقاهرة ثم استقل وفـــد منهم السيارات مع إخوان القاهرة ، حيث شاركوا

إخوانها فى استقبال السيد الرائد وحرمه وتحيتهما ، وقد بقيت الوفود والزيارات موصولة الحركة بالليل والنهار بالدار المحمدية بقايتباى ومكتب العشيرة بجامع البنات أكثر من عشر ليال من كل إخوان العشيرة بالمدن والأقاليم ، وأقيمت عدة أحفال وولائم مختلفة لهذه المناسبة المباركة ، تقبل الله منا ومن إخواننا ، ونفعنا ونفع المسلمين بالسيد الرائد ودعوته وجهاده فى الله .

غداء الدار المحمدية العامة :

أقام السيد الرائد بالدار المحمدية العامة حفل غداء أخوى كبير بمناسبة مرور سبعة أيام على عـــودة بعثة الحج إلى القاهرة ، حضره أكثر من مائتى أخ من المحمديين وبعض أعضاء البعثة ، ورجال التربية والتعليم وغيرهم وقد رفعت الكلفة بين زوار الدار المحمدية فكان أبهج حفل أخوى نهارى فى هذه المناسبة ، ظل مستمرا إلى قرابة صلاة المغرب ، ومازال الأحباب يتوافدون بعده إلى ما بعد منتصف الليـــل كشأنهم فى الليالى الماضية ، وكان من قراء هـــذا الحفل الأخ الشيخ عبد العزيز البرجينى قارىء الاذاعة ، كما كان من قراء هذه الأمسية الأخ الشيخ محمد الطوخى قارىء الإذاعة وبعض القراء المحمديين .

تقدير لابد منه :

وكان من أخر الأحفال التى أقيمت بمناسبة عودة السيد الرائد من الأراضى المقدسة الحفل الأخوى الفخم الذى أقامه الأخ المحمدى الكبير السيد صابر مكى ، عميد المحمديين بباب الشعرية وقد تجلى فى هذا الحفل الكريم البذل المحمدى على أوسع معانيه كما تجلى فيه الإخاء الحق الخالص لوجه الله جزى الله الأخ السيد صابر مكى وكل من أسهم فى هذه المناسبة السعيدة بمـا هو أهله ثم نخص بالتقدير أخوينا المحمديين الحبيبين السيد المهندس الأستاذ محمد احمد ، والأخ الأستاذ احمد الجلاد عضو الاتحاد القومى .

ولابد من الاعتراف بالتقدير للسادة هيئة التدريس ومجلس الآباء بمدرسة السيد الرائد لمـا قاموا به من إقامة حفلين للتوديع والاستقبال كانا أكرم مثل لصدق الإخاء وخالص الوفاء شكر الله لهم وجزاهم الله من الخير بمـا هم أهله جميعاً ؟

في المحيط الإسلامي

• تقدم الدكتور مؤنس بن الدكتور طه حسين لجامعة السربون بفرنسا برسالة عن « القرآن الكريم » للحصول على درجة الدكتوراه ، فيا ترى ما هو رأى الدكتور مؤنس فى القرآن ؟ وهل هناك مطابقة بينه وبين رأى والده فى القرآن كما جاء فى كتابه المعروف (الشعر الجاهلى) ؟

• جامع سيقام فى ميونيخ وسيتسع لـ ٥٠٠ شخص ، وسيلحق به مضيفة للطلبة ومعهد ثقافى إسلامى ومأوى للحضانة .

• سيؤذن محمد عبد الوهاب أول أذان لمسجد جامعة عين شمس يوم افتتاحه ، وقد تبرع عبد الوهاب لهذا المسجد بمبلغ ١٠٠ جنيه .

• ينتظر أن يتم تشكيل لجنة من كبار العلماء لتطوف بمختلف البلاد الإسلامية لتقريب المذاهب الإسلامية المختلفة ، والجمع بين هذه المذاهب على قواعد وأسس عامة ، والرد على مؤامرات إسرائيل التى تهدف إلى تحريف القرآن الكريم ، وخاصة فى الدول الإفريقية والأسيوية .

وستكون هذه اللجنة عبارة عن لجنة تحضيرية للمؤتمر الإسلامى الكبير المنتظر عقده فى القاهرة خلال شهر يونيو القادم .

• الهدية الغريبة التى وصلت إلى قصر الشاهانية الامبراطورى ، وصلت من تل أبيب إلى طهران كانت باسم الحكومة الصهيونية فى فلسطين المحتلة إلى الشاه رضا بهلوى بمناسبة ولادة ولى عهده .

والهدية عبارة عن لوحة تذكارية من الذهب الخالص نقش عليها بالأحجار الكريمة قسم من كتاب التوراة يتصل فى نظر الصهيونية « بكورش الكبير » أحد الحكام القدماء لإيران ، وتعتبره الصهيونية أكبر صديق لها . ويرمز ذلك فى نظر إسرائيل إلى أن صداقة الحاكم الإيرانى للصهيونية متصلة من قديم بحكام إيران .

• وزير الأوقاف ، قرر إنشاء عشرة مكتبات للقرآن الكريم فى العالم الإسلامى ، تشرف على كل منها أسرة متخصصة من علماء المسلمين . وتضم كل مكتبة جميع المصادر المتصلة بالقرآن الكريم ، والمباحث العالية والتفاسير بمختلف اللغات ، بحيث تكون مرجعاً للباحثين فى شئون القرآن .

هــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادىء وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والإصلاح والربانية.
٦ - شأنها التجميع، الترميم والتروح والاعتدال
٧ - نشر الاحسان والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الربانية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الغش والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التحلل والتبطل والتسلط والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والأولياء أحياء وموتى
٣٥ - لاتلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

لبيك اللهم لبيك

...ى على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد صفر سنة ١٣٨١ هـ

السنة الحادية عشرة
العدد السابع

المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين . صدق الله العلي العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

فى سورة الفاتحة

الإسلام والإيمان والإحسان

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم (فيها معانى الإسلام) مالك يوم الدين (فيها معانى الإيمان) إياك نعبد وإياك نستعين فيها الجمع بين (الإسلام والإيمان) إهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ، استحضار فقتل الذات العلية وخشية (ففيها الإحسان) لذلك من وعى سورة الفاتحة وعمل بما فيها جمع مراتب القرب الثلاث الإسلام والإيمان والإحسان وفاز فى الدارين ؟

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الادارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة صفر سنة ١٣٨١ هـ [العدد السابع من السنة الحادية عشرة] ١٤ يولية سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

أعداد الصيف والانحلال الصحفي

أعداد الصيف التي تعودت أن تصدرها دور الصحافة بالقاهرة (وبمجرد الإشارة إليها يغنى عن الحديث عنها) ماذا يراد بها ؟ هذا هو السؤال الذي نوجهه إلى المسئولين عن الصحافة في هذا البلد ، هل يراد بها الإعلان عن المصايف ، والترغيب في الاصطياف ؟! أم يراد بها الإعلان عن الأجسام ، والترغيب في وسائل الإغراء وتحطيم تقاليد المروءة ، والدفع إلى التحلل من بقايا التصون والاحتشام ، وتجريد الشرق من سحر العفة ، وميراث الأنوثة الشريفة ؟! ماذا يراد بنشر هذه الصور المثيرة للغرائز الحيوانية ، صور المصطافات في ملابس البحر ، وقد برزت من تحتها كل الأعضاء المثيرة في إغراء وإمعان وفضول ، أوقح مما لو كانت هذه الأعضاء عارية بالمرة ، ثم قطعة الثوب في حجم ورقة التوت تدل على ما تحتها بتفصيل نكد مشئوم فتاك ، يسمونها (البكيني) وقد تعرت المرأة تحته من كل فضيلة ، وبرئت من إنسانيتها وأنوثتها الخجولة الحيية ، وأعلنت عن كل جسمها بكل مفاتنه ، من العورة المغلظة ، إلى العورة المخففة ، مع ما يكون مع العري من الدلال ، والانفعال ، وإهدار القيم والمعايير ، وتحطيم الحدود باسم التقدمية والانطلاق ، نقول ماذا هو المراد بنشر هذه الصور الحيوانية في أوضاعها الشهوانية الفوارة (وبوزاتها) الماكرة الهادفة ؟! ثم نسأل : لقد كان مثل هذا الانحراف هو الباعث على نقل الصحافة إلى إشراف الأمة تحت سلطان الاتحاد القومي ، فماذا أفادت هذه النقلة ؟! ونحن نعاني الآن من هذا الانحلال أكثر مما كنا نعاني بالأمس ، أين هي توجيهات السيد الرئيس ؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ كانت العشيرة المحمدية قد تقدمت إلى المسئولين برغبة جعل التصوف مادة أساسية تدرس فى الأزهر ،على أن ينشأ لها كرسى خاص بها أسوة بالجامعات الأخرى ، إسلامية وأجنبية ، وبينت العشيرة فى مذكرتها أن هذا الوضع سوف يضع الأمور فى نصابها ، ويعرض التصوف الإسلامى على الناس عرضاً لا زيف فيه ولا دخيل ولا مدسوس ، ويكون سبباً فى التقريب بين طوائف الأمة ، وفى الانتفاع به فى مكافحة المذاهب والآراء الضالة ، وافدة أو متوطنة ، والآن بمناسبة صدور قانون الأزهر الجديد ، تجدد العشيرة عرض هذه الرغبة النافعة بإلحاح .

★ قررت وزارة الأوقاف إعادة تجديد المسجد الذى كان يتعبد فيه السيد أحمد البدوى بطنطا قريباً من مسجده الحالى بعد أن تصدع وخيف من سقوطه على المصلين فيه ، وهو غير المسجد الذى به ضريحه المبارك .

★ تتردد فى النواحى المسئولة إشاعة قوية بأن قانوناً ثورياً تطورياً بوضع لتنظيم التصوف الإسلامى فى إقليمى الجمهورية ، وأنه سيدفع التصوف دفعاً لم يكن على بال ، غير أن وقت صدوره غير معروف الآن .

★ أكبر أبناء السيد ابراهيم بانياس زعيم الصوفية فى السنغال السيد أحمد ابراهيم التجانى سفير السنغال فى القاهرة ، صفع فرنسياً مسئولا فى مطار أوريول بباريس لأنه تفوه بكلمات تمس الإسلام والصوفية .

★ الصوفى الوحيد الذى نزل فى ضيافة الملك سعود فى حج هذا العام ، هو السيد ابراهيم بانياس وحاشيته إذا استثنينا أمير الحج العربى .

★ الشيخ محجوب عثمان قاضى السودان السابق من كبار الأئمة الصوفيين ، هو الذى يقود حملة التبشير بالإسلام فى أدغال جنوب السودان التى كانت مغلقة أمام غير التبشير المسيحى ، حتى أسلم على يديه وأصحابه أكثر من سبعة عشر سلطاناً يتبعهم أكثر من خمسين ألف نفس ، رغم قلة المال والعتاد وانشغال المسئولين المسلمين ؟

كلمة الرائد

قانون تطوير الازهر

فى غير هـــذا المكان من (المسلم) يطالع القارىء ملخصاً دقيقاً وافياً لمشروع قانون تطوير الأزهر ، الذى أقره مجلس الأمة فى آخر جلسة من دورته الماضية ، والأزهر للمسلمين جميعاً ، فلا بد من كلمة نقرر فيها رأينا خالصاً لوجه الله ، وعند ما يكون هذا الرأى مخالفاً لرأى آخر ، فإنما هو اجتهاد فى ســبيل المصلحة ، والمصلحة بلا أدنى شك هدف الجميع ، وللمجتهد الثواب أخطأ أو أصاب !

إن الذى يهمنا كجماعة إسلامية ، والذى يهم أفراد المسلمين جميعاً ، هو أن يظل الأزهر الرمز الإسلامى المقدس ، وأن يظل هو مركز الإشعاع الدينى الأعظم ، وأن تحفظ عليه تقاليده ومظاهره وأساليبه العلمية والقرآنية ورسالته الإسلامية العالمية وأن يبقى لرجاله زيهم الخاص المميز ، وسلطانهم الروحى النافذ ، وأن يحفظ الأزهر من أدران السفور المحرم والاختلاط بين الجنسين ، وأن تحفظ عليه كتبه الخاصة وأن تيسر له الهيمنة على شئون العقائد والأخلاق فى كافة وسائل النشر والإعلام وأن يتهيأ لرجاله التوسع فى الدراسات الدينية وتخصصاتها ، وبالذات فيما يتعلق بلغة العرب وتاريخهم العام والخاص ثم بعلوم السنة وعلوم القرآن ، والشريعة والأصول ، وفلسفة الأديان وتواريخها وتطورها ومقارناتها ، وأن يبقى حفظ القرآن شرطاً أساسياً فى إدراك شرف الالتحاق بمعاهد الأزهر ، حتى لا يصيبه ما أصاب دار العلوم ودور المعلمين كذلك ، وأن يجبر الطالب الأزهرى على الاندماج العملى فى العبادات والأخلاق الإسلامية ، مع التنزه عن الترخص فى شىء منها ، وأن يحفظ لخريجيه وسائل المعاش المشرف ، ودوافع الإنتاج والتجديد والاستقرار ثم ليكن بعد هذا ما يكون من التجديد والتطوير حسبما يتماشى مع منطق التقدم المدنى ، ويتساوى مع مقتضى الحال ، ومستلزمات كبريات الآمال فى هذا المعهد العتيق ، الذى يعتبر المرجع الأخير للثقافة الإسلامية فى العالم كله .

ولقد وضع المسئولون أمانة ذلك كله فى أعناق رجال الأزهر، أعنى الذين سوف يشتركون فى وضع اللائحة التنفيذية للقانون، وكل ما قرأناه من التصريحات والرد على بعض الاستفسارات، كان يضع مسئولية الأمل الإسلامى كله فى يدى هذه اللجنة، ونحن نبارك كل عمل ينهض بالأزهر إلى الأفق الجدير به، وبتاريخه، وبأمل المسلمين فيه، ونحمد الله تعالى إلى كل من أسهم أو يسهم فى تطويره تطويراً يقيله من عثرته، ويرد إليه اعتباره، ويربطه بآفاق الحياة، ويهيء له الإسهام فى خدمة العلم والسلام والإنسانية جمعاء، بالإضافة إلى رسالته الإسلامية والعربية الأصيلة.

إن بعض استفسارات جذرية كان قد أثارها فضيلة الأستاذ الشيخ المدنى، وفضيلة الأستاذ الشيخ الشرباصى فى المؤتمر الذى عقد خاصاً بمناقشة هذا القانون وقد رد عليهما السيد الوزير الأخ كمال الدين حسين رداً مريحاً مطمئناً، وعندنا من مثل هذه الاستفسارات كثير، خصوصاً فيما يتعلق بالطالب الأزهرى الذى سيكلف باستيعاب العلوم المدنية المقررة فى المدارس العامة إلى جانب العلوم الدينية التى يكاد ينوء بها الأزهريون فى معاهدهم الآن، ومشكلة طول مدة الدراسة بهذه المعاهد، وأعمار الطلاب، وعلى كل فلا بد من الانتظار حتى تنتهى لجنة اللائحة من وضعها حتى يمكن النظر والحكم، وإلى أن يتم ذلك نرجو ألا يفوت أعضاء اللجنة وزن ما يجيش فى نفوس الناس من آمال ومخاوف، بحيث تحقق هذه اللائحة موازنة كريمة بين واقع الأزهر فى ماضيه وحاضره، وبين التطور الذى لا بد منه للاحتفاظ بالأزهر فى مستواه الإسلامى الرفيع، بل نقله إلى المستوى الأعلى.

ونرجو كذلك ألا يغيب عن المسئولين حين تأليف اللجنة أن تتمثل فيها كل العناصر والاتجاهات الأزهرية، وعدم الاكتفاء برجال الإدارة فى الأزهر، وأن يفتح الباب لتلقى الاقتراحات والملاحظات من كل من يهمه أمر الأزهر من مسلمى العالم حتى تتجمع من هذه الملاحظات والمقترحات ثروة تستفيد منها اللجنة فى وضع لائحة تأخذ باليد إلى الغاية الكبرى بإذن الله. إن الأزهر ليس هو رجال الإدارة فيه، ولكن الأزهر هو مجموعة علمائه وطلابه وخريجيه، والمنتفعين به ومحبيه ولكل أولئك حق فى توجيه اللجنة والتعاون معها فى هذا العمل التاريخى الخالد. ←

الرئيس الموفق يهنيء رجال العشيرة

هنأ المحمديون السيد الموفق بالله ، الرئيس جمال عبد الناصر بعيد الأضحى المبارك مبتهلين إلى الله أن يؤيد به العروبة والإسلام ، فرد سيادته بالبرقية الآتية :

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية

أشكركم والجميع على تهانيكم بعيد الاضحى المبارك وأبعث اليكم جميعاً بأخلص التمنيات (جمال عبد الناصر)

كما هنأ المحمديون سيادته داعين بمناسبة عيد الجلاء ، فرد مشكوراً بالبرقية الآتية :

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية

أشكركم خالص الشكر على تهنئتكم بعيد الجلاء وأبعث اليكم بأطيب التحيات (جمال عبد الناصر)

أيد الله السيد الرئيس ، وحقق به وفيه آمال العرب والمسلمين .

← ولن يغيب عن المسئولين كذلك، أن أزهراً جديداً أسسوه فعلا فى ليبيا ، وأن أزهراً آخر أسسوه فى الحجاز ، وأن أزهراً ثالثاً يبحث أمر تأسيسه فى الباكستان وأن أزهراً رابعاً (آخر موديل الافرانسيه) يبحث أمر تأسيسه فى تونس ، ولا يستبعد أن يكون هناك تفكير فى أزهر بالعراق أيضاً بجوار جامعة النجف ، ولكل ناحية من هذه النواحى منطقها الخاص فى سبب تأسيس أزهر جديد بها ، فلا ينبغى قط أن ندع ثغرة واحدة فى لائحتنا يعتمد عليها أزهر من هـــذه (الأزاهر أو الأزهرات) المستحدثة لأسباب سليمة أو سقيمة ، مذهبية أو سياسية !!

ولا يفوتنى وأنا أختم هذه الكلمة المجملة الهادفة ، أن أشير إلى أن إيطاليا ،

قررت إنشاء جامعة كاثوليكية لشباب أفريقيا رداً على جامعة صداقة الشعوب التى أنشأها السوفييت فى موسكو والاشارة هنا تغنى عن العبارة !!

إن الكنيسة الأسبانية وحدها تخرج فى كل عام (ثلاثين ألف قسيس) ... !! ينتشرون للخدمة التبشيرية فى كافة أنحاء العالم .

ولعل أن يكون لنا عودة تفصيلية فى هذا المجال عند ما يحين وقتها ، ونعود فندعو الله من كل قلبنا لكل من أسهم أو يسهم فى النهضة بالأزهر نهضة تعود على الإسلام والعروبة بكل ما هو خير وأبقى بقدر ماندعوه للجنة اللائحة بالتوفيق والتسديد والنجاح ،حتى تحقق فيها وفى الأزهر آمال المسلمين أجمعين .

بلاغ نبوى :

روى الطبرانى والمنذرى من طريق حسن عن عمار بن ياسر عن رسول الله ﷺ ثلاثة لايدخلون الجنة أبدا الديوث ، والرجلة من النساء ومدمن الخمر ، قالوا يارسول الله ، أما مدمن الخمر فقد عرفناه ، فما الديوث ؟ قال : الذى لا يبالى من دخل على أهله قالو : فما الرجلة من النساء ؟ قال : التى تتشبه بالرجال .

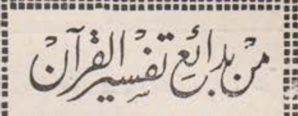
(والمسلم) يهدى هذا الحديث إلى سيدات هذا الزمان اللائى تتشبهن بالرجال حتى فى شرب الدخان

عود الى الاعتذار :

والله إنى لخجل كل الخجل من العودة إلى الاعتذار لإخواننا أصحاب الأسئلة والاستفتاءات الذين يطلبون أن تكون الإجابة منى بالذات ، شكر الله لهم حبهم وثقتهم ، وجعلنى أهلا لهذا الحب وهذه الثقة .

وإنى لأسأل الله تعالى ، أن يهيىء لى من الوقت والصحة ما أحقق به أملهم عاجلا إما بالردود الشخصية أو النشر بمجلتهم الحبيبة ، ولكم يا أحبابى وأبنائى ، أبرك دعائى ، وأصدق ثنائى ، وعلى حب الله ، حتى نلتقى بإذن الله ؟

محمد زكى إبراهيم



وأنه أهلك عاداً الأولى

من تفسير صوفي نادر لسيدى أحمد بن مصطفى العلوى

> بسم الله الرحمن الرحيم
> وأنه أهلك عاداً الأولى ، وثمود فما أبقى وقوم نوح من قبل ، إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ، والمؤتفكة أهوى ، فغشاها ماغشى فبأى آلاء ربك تتمارى — الآيات إلى آخر السورة .
>
> «صدق الله العظيم»

قال تعالى . وأنه أهلك عاداً الأولى وثمود فما أبقى ، وقوم نوح من قبل إنهم كانوا هم أظلم وأطغى ، والمؤتفكة أهوى أى أهلك ، وأهوى بالجميع إلى مكان سحيق وهكذا يفعل بسائر الكائنات فى نظر العارف فى حال ظهور العظمة التى تأبى أن يتخللها شيئاً وإليها الإشارة بالموصول «فغشاها ماغشى» أى غشى الكائنات وعمها ما عم ، من أنوار الشهود ، فصارت لاترى بانفرادها ، إنما ترى بظهوره سبحانه وتعالى فيها ولما كان الإنسان غالباً يستبعد كونه سبحانه وتعالى يظهر فى الجليل والحقير والكبير والصغير ، حسداً من عنده ، واحتقاراً لمصنوعات ربه ، قال تعالى عن هذا نعته «فبأى آلاء ربك تتمارى» أى فأى شىء احتقرته من آلاء الله فصرت به تتمارى ، من أن يكون قابلا للتجلى الإلهى ، والحالة أنه فى الحال منطو فى صفة منشئه «والسموات مطويات بيمينه» والكل جار على مقتضى أسمائه وصفاته ، ويقول بعضهم :

وكل قبيح إن نسبت لفعله
أتتك معانى الحسن فيه تسارع

ولما أتى سبحانه وتعالى بالبيان الكلى ، فيما قدمناه ، مما يخفى إدراكه للعموم ، نبهنا الآن على ذلك ، حتى لايعد من جملة أبساط المواعظ ، فقال

« هذا نذير من النذر الأولى » أى مما أكنته أسرار الاوائل من النبيين والمرسلين جاد به الحق سبحانه وتعالى على الأواخر ، تشريفاً لنبيهم - سيدنا محمد ﷺ لكى تشارك علماء أمته أنبياء بنى إسرائيل ، والعلماء ورثة الأنبياء ، ولما كانت القلوب أبعد من أن توحد ، وأكثر من أن تتعظ ، وأن بما قدمناه من الحقائق ، وسطرناه من الرقائق ، هددها سبحانه وتعالى بقوله « أزفت الآزفة ليس لها من دون الله كاشفة » فياللعجب « أفمن هذا الحديث تعجبون ؟» استبعادا منكم لتقريره فى الواقع ، وتضحكون استخفافاً واستهزاء بمن يتكلم به ، وهو على بصيرة من ربه « ولا تبكون » أى على مافاتكم من الله ، فقد ضعتم وضاعت حياتكم سبهللا ، وقد قيل :

على نفسه فليبك من ضاع عمره
وليس له فيها نصيب ولا سهم

« وأنتم سامدون » أى غافلون عن جميع مابطرقكم من الإشارات ويتلى عليكم من الآيات وعلى كل حال «فاسجدوا لله واعبدوا » أى وإن كان فاتكم مافاتكم من معرفة ، فلا يلزم من ذلك التقصير فى عبادته ، أقوام خصصوا بخدمته ، حتى صلحوا لجنته ، وأقوام خصصوا بمحبته ، فصلحوا لحضرته « كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك وما كان عطاء ربك محظورا » اللهم يامعطياً بكل وسع ، أسألك بكل قلب ولسان ، أن تواجهنا بوسعك ، وتعاملنا بلطفك ، يامن هو القائم على كل نفس بما كسبت ، فلا تكلنا لأنفسنا ولا تحجبنا بحظوظنا ، عن حقوقنا إلا إذا كان حظنا منك ، فاجعله اللهم حظاً موفوراً وارفع عنا حجاباً كان مستوراً ، واقبضنا إليك قبضاً ميسوراً وزدنا بك بهجة وسرورا ، وصل اللهم على سيدنا محمد وزده تعظيما ونوراً ، فإنى لاأقدر قدره من جهة الصلاة عليه إلا من حيث صلاتك عليه ، وارض اللهم على أتباعه من عهدنا إلى عهده ، وارحم اللهم من قلد الجميع ، وبذل الجهد فى نصرته ، وسلم تسليما يفوح شذاه على جميع من اعتنى بالحق ووعاه ؟

كيف تكون صلاة المسلم !!

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى الطبرانى بإسناد حسن ، وابن خزيمة فى صحيحه عن أبى عبد الله الأشعرى ، أن رسول الله (ص رآى رجلا لا يتم ركوعه ، وينقر فى سجوده ، وهو يصلى ، فقال (ص) لو مات هـذا على حاله هذه ، مات على غير ملة محمد (ص) .

طلب الشارع منا أن نقيم الصلاة وإقامتها : أداؤها مستوفية للشروط والأركان ، قال تعالى : « وأقيموا الصلاة » ، وروى أحمد وأبو داود واللفظ له عن أبى مسعود البدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « لا تجزىء صلاة الرجل حتى يقيم ظهره فى الركوع والسجود » وروى أحمد والطبرانى وابن خزيمة والحاكم وقال صحيح الإسناد عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ، قالوا يا رسول الله كيف يسرق من صلاته ؟ قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ، أو قال لا يقيم صلبه فى الركوع والسجود » وروى الطبرانى فى الكبير ، وأبو يعلى بإسناد حسن وابن خزيمة فى صحيحه عن أبى عبد الله الأشعرى أن رسول الله ﷺ « رأى رجلا لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده وهو يصلى ، فقال رسول الله ﷺ : لو مات هذا على حاله هذه مات على غير ملة محمد ﷺ ثم قال رسول الله ﷺ : مثل الذى لا يتم ركوعه وينقر فى سجوده ، مثل الجائع يأكل التمرة والتمرتين لا يغنيان عنه شيئاً » ، قال أبو صالح : قلت لأبى عبد الله من حدث بهذا عن رسول الله ﷺ ؟ قال أمراء الاجناد ، عمرو بن العاص وخالد بن الوليد وشرحبيل بن حسنه سمعوا من رسول الله ﷺ وروى الطبرانى فى الأوسط عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال

رسول الله ﷺ « لو كان لأحدكم هذه السارية لكره أن تجدع (أى تقطع) كيف يعمد أحدكم فيجدع صلاته التى هى لله ، فأتموا صلاتكم ، فإن الله لا يقبل إلا تاماً » وروى أبو يعلى عن على رضى الله عنه قال : (نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع وقال يا على مثل الذى لا يقيم صلبه فى صلاته كمثل حبلى حملت ، فلما دنا نفاسها أسقطت ، فلا هى ذات حمل ولا هى ذات ولد » ورواه الأصبهانى وزاد « مثل المصلى كمثل التاجر لا يخلص له ربحه حتى يخلص له رأس ماله ، كذلك المصلى لا تقبل نافلته حتى يؤدى الفريضة » وروى ابن خزيمة فى صحيحه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال « صلى بنا رسول الله ﷺ الظهر فلما سلم نادى رجلا كان فى آخر الصفوف فقال : يافلان ألا تتق الله ، ألا تنظر كيف تصلى ! إن أحدكم إذا قام يصلى إنما يقوم يناجى ربه فلينظر كيف يناجيه ، إنكم ترون أنى لا أراكم ، إنى والله لأرى من خلف ظهرى كما أرى من بين يدى » وروى البزار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال المنذرى . (من رواية عبد الله بن واقد الحرانى وبقية رواته ثقات) قال قال رسول الله ﷺ قال الله عز وجل « إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بها لعظمتى ولم يستطل على خلقى ، ولم يبت مصرا على معصيتى وقطع النهار فى ذكرى ، ورحم المسكين وابن السبيل والأرملة ورحم المصاب ، ذلك نوره كنور الشمس ، أكلؤه بعزتى ، واستحفظه ملائكتى ، أجعل له فى الظلمة نوراً ، وفى الجهالة حلماً ، ومثله فى خلقى كمثل الفردوس فى الجنة » وروى أبو داود عن مطرف عن أبيه رضى الله عنه قال : (رأيت رسول الله ﷺ يصلى وفى صدره أزيز كأزيز الرحى فى البكاء) وروى البخارى وأبو داود والنسائى وابن ماجة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ : ما بال أقوام يرفعون أبصارهم إلى السماء فى صلاتهم ؟ فاشتد قوله فى ذلك حتى قال : (لينتهن عن ذلك أو لتخطفن أبصارهم) وروى البخارى والنسائى وأبو داود وابن خزيمة عن عائشة رضى الله عنها قالت . سألت رسول الله ﷺ عن التلفت فى الصلاة فقال : « اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة العبد »

فتأمل أيها المؤمن إلى ذلك كله لتعلم أن الصلاة بلا خشوع كالجسد بلا روح ؟

التصوف أفعل فى الإصلاح من القانون

لفضيلة الشيخ عبد الرحيم فوده

مما لاشك فيه أن الاسلام مدين للطرق الصوفية بسعته وانتشاره ، فقد امتد إلى كل اتجاه بوساطة هؤلاء ، وأن فيهم قطعاً خيرين ، وهؤلاء فى التقدير العام لهم قيمتهم التى يجب أن يأخذوها ولكن الإسلام يجب أن يفهم على حقيقته والحياة أصبحت حياة عمل وكفاح .

فأعتقد أن التصوف فى الاسلام هو الذى يقتبس من القرآن ، وإذا صفا الانسان باختياره وبانبعاث من قلبه وكرس جانباً من وقته لعبادة الله ، وشكره ، فهذا زيادة خير . وحديث الرسول معروف (لارهبانية فى الإسلام) يعنى الانقطاع عن الشهوات «قل من حرم زينة الله التى أخرج لعباده والطيبات من الرزق» «فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه» .

فآيات القرآن صريحة واضحة فى أن هذه الحياة لم تخلق أبداً للتبتل والانقطاع وليس هذا نظاما مفروضاً ، ولكن إذا اتبعه الإنسان بمحض اختياره فهو منه وله فيه مطلق الحرية وقد كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى حتى تتورم قدماه .

ولايمكن أن ينكر إنسان ما للتصوف من خطر كبير فى توجيه الناس إلى الله ، وفى إصلاح المجتمع ، وفى ردع العصاة عن العصيان فهذا يحدث بصورة أفعل وأنفذ مما يحدث من العلماء ومن رجال القانون ، ولكن ينبغى أن يحسن التوجيه ، والتوجيه فيما أعتقد هو التعليم ، إن مكان شيخ الطريقة فى نفوس الناس أقوى من أى مكانة ، ومن هنا يجب أن نسلك فى التوجيه سبيل التعليم ، وألا ننظر إلى الأوضاع التى نعالجها كأنها حرب على الإسلام ، بل ننظر إليها على أنها من الإسلام ، ثم نعالجها فى ضوء هذا النظر ونردها إلى قواعد الإسلام الصحيحة أما كفاحها بالقانون أو كفاحها بالإنكار ، فهذا خطر كبير جداً لأن الشعب مرن على هذا ، وانعقد ضميره على مايراه ، ومكانة رجال الطرق الصوفية فى نفوس الشعب كبيرة وخطيرة ، ولا بأس أن يكون لهم مكانة ماداموا يبتغون وجه الله ، ويتوخون إصلاح البيئة والمجتمع الذين يعيشون فيه ؟

هذا هو قانون الأزهر الجديد

عرض السيد فؤاد جـــلال على مجلس الأمة فى مساء يوم ٢٣ / ٦/ ٦١ مشروع قانون بإعادة تنظيم الأزهـر والهيئات التابعة له ، وقرر المجلس تأليف لجنة من (٢٧) عضوا لبحث المشروع وتقديم تقرير عنه فى نفس الليلة ، وتألفت اللجنة ، واجتمعت وانضم إليها كثير من أعضاء المجلس ورأس اللجنة الأستاذ فتحى رضوان وحضرهـا السيد كمال رفعت والسيد كمال الدين حسين مع السيد فؤاد جلال

وانقسم الرأى فيها إلى قسمين قسم تزعمه الشيـخ حسن مأمون ، وفتحى رضوان ، وآخرون ، وهؤلاء كانوا يرون بقاء الأزهر على ما هو عليه مع إدخال إصلاحات تطورية متدرجة لا تخرجه عن طابعه الخاص به

والقسم الثانى تزعمه الأستاذ لطفى جمعه ولطفى واكد ، وآخرون، وهؤلاء يرون ضرورة تطـور الأزهر دفعة واحدة بالقانون الجديد وتغييره الشامل فهو عمل كالاصلاح الزراعى ، وتأميم القناة وتوحيد المحاكم لاتدرج فيه .

وأخذ الرأى على القـانون ، وهو (١٠١) مادة ، ثم عرض على المجلس الذى أقره فيما بعد الساعة الرابـعة صباحاً ، وكان هـذا القانون هو آخر شىء أقره المجلس فى هذه الدورة

وقبل عرض المشروع على المجـــلس عرضه السيد كمال الدين حسين على فضيلة شيـخ الأزهر فى منزله فوافق على تفاصيله ، وصرح الشيخ بأن هذا القـــانون دفعة ثورية لدعم رسـالة الأزهر العلمية والإسلامية فى الداخل والخـارج ، وبنحو هـذا صرح كبار رجال الإدارة فى الأزهر .

ولما كان الأزهر يهم المسلمين فى كافة بقـاع الأرض فإننـا نسجل فيما يأتى تلخيصاً دقيقاً مفصلا للقانون الجديد :

الإدارة العليا للأزهر :

نص القانون على أن الأزهـــر مقره القاهرة وأنه يتبع رياسة الجمهورية وأن يـكون للأزهر وزير يتولى تصريف شئونه العـامة ، كما يـكون للأزهر شيخ لتصريف شئونه الدينية ويـكون للشيخ وكيل يعاونه وينوب

عنه فى غيابه ، ويصدر قرار من رئيس الجمهورية بتعيين وزير الأزهر وشيخه ووكيله

هيئات الازهر :

ونص القانون على أن الأزهر يشمل خمس هيئات ، وهى (١) المجلس الاعلى للأزهر (٢) المجمع العلمى الإسلامى (٣) إدارة الثقافة والبعوث (٤) جامعة الأزهر (٥) المعاهد الأزهرية

المجلس الاعلى :

ويرأس المجلس الاعلى شيخ الأزهر ويضم المجلس (١) مدير جامعة الأزهر (٢) ووكيل شيخ الأزهر (٣) وعمداء كليات الأزهر (٤) وأربعة من أعضاء المجمع العلمى الإسلامى (٥) ووكلاء وزارات الاوقاف والتربية والعدل والخزانة (٦) وثلاثة من خبراء التعليم الجامعى وإلى هذا المجلس تعود جميع شئونه الأزهرية التعليمية والمالية والفنية ويكون للمجلس أمين عام يعين بقرار جمهورى

المجمع العلمى الاسلامى :

ويعتبر الهيئة العليا للبحوث الإسلامية ويقوم بتجديد الثقافة الإسلامية وتجريدها مما ليس منها ويعمل على إزالة التعصب السياسى والمذهبى والتقريب والمواءمة بين آراء المسلمين والإفتاء فيما يستحدث من المعاملات وغيرها .

ويتألف المجمع من خمسين عضواً يمثلون جميع المذاهب الإسلامية فى العالم ، ويكون منهم عشرون من غير الجمهورية العربية المتحدة ، ويكون نصف الأعضاء على الأقل من المتفرغين ويكون للمجمع أمانة عامة دائمة ويعين أمين المجمع ورئيسه وأعضاؤه بقرار جمهورى ويشرف المجمع على إدارة الثقافة والبعوث الإسلامية :

جامعة الازهر :

أما جامعة الأزهر فتختص بكل ما يتعلق بالتعليم العالى فيه والبحوث المتعلقة به، وخدمة التراث الاسلامى والحضارة العربية ، وحفظ التراث العلمى والفكرى والروحى ، وتخريج العلماء العاملين ، وتوثيق الروابط مع الجامعات والهيئات العربية والإسلامية والاجنبية :

كليات ومعاهد الأزهر :

وتشمل الجامعة الأزهرية (١) كلية الدراسات الإسلامية وهذه تضم أقسام الشريعة والعقيدة (الأصول) والحديث والتفسير والفلسفات الخ) (٢) كلية الدراسات العربية (وتشمل اللغة وآدابها ومشتقاتها والتاريخ العربي العالمي والجغرافيا العربية العالمية والسياسة العربية الخ) (٣) كلية المعاملات والإدارة (وتشمل العلوم والقوانين التجارية وعلوم الاجتماع والدعاية والسكرتارية الخ) ثم يضاف الى هذه الكليات (٤) كلية الهندسة والصناعات (٥) وكلية الزراعة (٦) كلية الطب، ويجوز إنشاء كليات أخرى، ومعاهد عالية، بقرار جمهوري كما يجوز إنشاء معاهد تتبع الكليات ومدارس تعليمية لمواد ودراسات تتصل بأغراض الأزهر، كمدارس التجويد، والقراءات، وأقسام الإرشاد الخ وذلك بقرار من وزير الأزهر.

الإدارة الفرعية :

ويكون لجامعة الأزهر مدير وأمين عام ووكيل ومجلس جامعة كما يكون لكل كلية عميد ومجلس كلية، ويختص المجلس بوضع الخطط الدراسية ونظام المحاضرات والبحوث وتعيين مدة الدراسة ومدة الامتحان والعطلة السنوية وشروط القبول وقيمة الرسوم، ومنح الدرجات العلمية ووضع اللوائح، وإنشاء كراسي الأستاذية، وتعيين هيئات التدريس وإعداد مشروعات الميزانية، وإقامة الأبنية والمنشآت الخ.

معادلة شهادات الأزهر :

تمنح جامعة الأزهر درجة الإجازة العالية من كلياتها وهي تعادل الليسانس والبكالوريوس، ثم درجة التخصص وهي تعادل درجة الماجستير ثم درجة العالمية وهي تعادل الدكتوراه

المدارس الأزهرية :

ونص القانون على أن تسمى الأقسام الإبتدائية بمعاهد الأزهر (المدارس الإعدادية للأزهر) وأن تسمى الأقسام الثانوية بالمعاهد (المدارس الثانوية للأزهر) ومدة الدراسة بالمرحلة الأولى ست سنوات

وبالإعدادية أربع سنوات وبالثانوية خمس سنوات ، والدراسة الجامعية النظرية أربع سنوات، وتنشأ للإشراف على المعاهد الأزهرية ومدارسها إدارة عامة تتعاون مع الأجهزة المختصة بوزارة التربية والتعليم .

شيخ الازهر :

ونص القانون على أن شيخ الأزهر هو الإمام الأكبر وصاحب الرأى فى كل ما يتصل بالشئون الدينية والمشتغلين بالقرآن وعلوم الإسلام وله الرياسة والتوجيه فى كل مايتصل بالدراسات الإسلامية ، فى الأزهر وهيئاته ، وهو يرأس المجلس الأعلى للأزهر :

ويختار شيخ الأزهر من بين هيئة المجمع الإسلامى أو من تتوفر فيهم الصفات المشروطة فى أعضاء المجمع ويعين بقرار جمهورى هو ووكيل الأزهر الذى يختار من بين أعضاء المجمع أيضاً أو ممن تتوفر فيهم الصفات المشروطة فى أعضاء المجمع

طالب الازهر :

ونص القانون على تزويد طلبة الأزهر فى كل مراحله بقدر كاف من الثقافة الاسلامية إلى جانب المعارف والخبرات التى ينفرد بها نظراؤهم فى المدارس المدنية الأخرى ، حتى تزول الفوارق بينهم ، مع إعدادهم للحصول على الشهادات العامة إعدادية وثانوية وفنية بأنواعها لتتكافأ لهم الفرص فى مجال العمل أو الدخول إلى كليات الجامعات والمعاهد الأخرى .

وتحدد وزارة التربية مدى التجاوز عن شرط السن وغيره بالنسبة لهؤلاء التلاميذ

كما يجوز للحاصلين على الإعدادية والثانوية العامة أن يلتحقوا بالأزهر بعد اجتياز معادلة فى العلوم الأزهرية التى لم يدرسوها :

الخطوات التنفيذية :

ويجرى الآن إعداد اللائحة التنفيذية للقانون ، وستكون مستقلة تماما عن لوائح الجامعات فى الجمهورية العربية المتحدة ، ولن تدخل جامعة الأزهر فى نطاق المجلس الأعلى للجامعات :

وستصدر من وزير الأزهر، جميع القرارات اللازمة لبدء الدراسة على أساس هذا القانون فى العام الجديد على أن تنشأ بقية الكليات المنصوص عنها فى القانون تدريجاً وسيأخذ الأزهر الطابع الجامعى بكل ما له من نظم وتقاليد.

هذه هى الصورة العامة للقانون الذى أشرنا إليه منذ شهور، وتتابعت علينا فيه الإستفسارات حتى رد القانون عليها جميعاً، أما تعليقنا على هذه الدفعة وأما أملنا الذى نأمل للأزهر وفى الأزهر، فقد أشرنا إليه فى (كلمة الرائد) وسوف ننتظر حتى تصدر اللوائح التنفيذية والتنظيمية بعد أن أصبح النظام الجديد أمراً واقعاً بالفعل، فنرى إلى أى حد أفاد هذا التطور الأزهر والاسلام ؟

تشطير ابتهال صوفى

الابتهال ينسب إلى الشيخ ابن الحلاج والتشطير لعميد شعراء أهل البيت
الأخ السيد محمود جبر

(لبيك . لبيك ياقصدى ومولايا)	طفقت أشكو وما انفكت شكاوايا
وقد رحمت بفضل منك نجوايا	(لبيك لبيك يا سؤلى ومحيايا)
(أدعوك أم أنت تدعونى إليك فهل	سترت يارب عن جهرى خفايايا
قلبى وروحى ضراعات إليك ترى	(ناديت إياك — أم ناجيت إيايا)
(حبى لمولاى أضنانى وأسقمنى)	وأصبح الجسم ظلا فى مرايايا
وردد الناس ماذا عند مدنفكم	(وكيف أشكو إلى مولاى مولايا)
(ياويح روحى من روحى ويا أسفى	على الحشايا ... وماتحوى حشايايا
مابت أخشى سوى قلبى فيا حرقى	(على منى ، فإنى أصل بلوايا)

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

الاثار السيئة للبيرة والكحول

من الناس من يزعم أن شراب البيرة يغذى الجسم ويزيده قدرة على مزاولة العمل ، والحقيقة أن البيرة وغيرها من المشروبات المتخمرة ، ليس فيها إلا قدر ضئيل لايذكر ، سواء من عنصر السكر أو عنصر اللحم فهذا القدر هو من القلة والضآلة ، بحيث أنه لأجل أن ينال الإنسان منها قسطه اللازم له فى وجبته من الطعام فعليه أن يشرب من البيرة مقداراً كبيراً من الكحول الذى هو سم للجسم . فالإنسان الذى تبلغ به الغفلة إلى حد التغذى بالبيرة فإن أمره لابد أن يئول إلى الضعف والانحلال .

وفى عرفنا أن مايشترى من شراب البيرة بـ ٣٠ درهما فيه من الغذاء أقل مما فى رغيف الخبز الذى يباع للناس بدرهم واحد .

والمشروبات الكحولية تحدث أسوأ الأثر فى صحة الهضم وامتصاص كل مابالطعام من غذاء ، فضلا عما يسببه الكحول للمعدة من الاضطرابات والأذى . وما يحدثه فى جدرانها من التقرح والالتهابات .

وإذا تناول الإنسان بضع أكواب من البيرة ، أو بضع كاسات صغيرة من المشروبات الروحية القوية فى خلال أربع وعشرين ساعة فان عدد دقات قلبه يزيد عن الحد الطبيعى بمقدار إثنتى عشرة دقة فى الدقيقة ، فهذا العمل الاضافى للقلب يؤثر فى عضلاته وأعصابه ويجعلها تعجز عن مقاومة أى جهد زائد عن المعتاد إذا مانزلت بمدمنى الخمر نازلة من مرض أو غيره .

كذلك إن إدمان المشروبات الكحولية يؤدى إلى استرخاء القلب وتمدد عضلاته وبالتالى إلى إضعاف الدورة الدموية بأسرها . . وإصابة القلب ،

وثمة أثر سيء آخر يلحق بالقلب أيضاً وهو أن الكحول من شأنه إذا كثر تناوله أن يصلب الاوعية الدموية فيفقدها مرونتها وليونتها الطبيعية فتصبح جدرانها كثيفة صلبة قابلة لان تنقصف لأول صدمة قوية ، فمثلها كمثل الأنبوبة المطاطة إذا جمدت وجفت !

اعبدوا المال ولا تعبدوا الله !!

مذهب إلحادى جديد فاتقوه

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الفتاح المدير السابق للتربية والتعليم

نشر أحد الكتاب العصريين كتاباً منذ وقت قريب ، أعلن فيه أن غايته من الكتاب إصلاح المجتمع ، والدفع به إلى الحياة الراقية التى تعمر الخزائن بالمال ، فتحقق الآمال ، وتغمر الجموع بالسعادة وتمكنه من الظهور بين الأمم.

ثم ذكر أن فى الأمة عيوباً معوقة عن إدراك الهدف ، وأن لها تقاليد تقيد قدميها عن السير إلى الغاية ، وإن لها معتقدات تكبلها وتغل يديها عن العمل .

وإن أول واجبات الإصلاح عنده هى خلع تلك الأغلال ، ونبذ تلك المعتقدات حتى تتحرر الأمة وتنطلق ، وإنه ليصرح بأنه يختار لها معتقدات أخرى ، اتخذتها الدول العظمى فأغنتها وقدمتها وجعلتها سيدة العالم . وهو يعنى بهذا أن عقائدنا فى الله والملائكة والأنبياء ، واليوم الآخر ، أخرتنا وعودتنا القناعة والذل والتواكل والخمول ، حتى صرنا بها فى مؤخرة الأمم ، وفى مقام من الذلة والضعف لا يرضاه أحد كما يزعم.

ويقول ... لم لا نترك هذه المعتقدات وننبذها ، ونتخذ ما اتخذته الولايات المتحدة الأمريكية من معبودات ، فنرقى كما ارتقت ونسود كما سادت ، إنهم يعبدون المال ويبحثون عنه فى كل مكان ، ويقاتلون من أجله فى كل بقاع الأرض ، ويتطلعون إليه ممثلا فى البترول ، أو المعادن المركوزة فى باطن الأرض ، فيسارعون إليها لإحرازها ، وسبق جميع الأمم إليها وهم يحصلون عليها ، ويفعلون بها ما يريدون ، فلم لا نعمل كما يعملون ؟!

هذا ما يدعو إليه السيد الدكتور المثقف ... ونحن لا نسمى دعوته هذه إلحاداً فقط ، بل هى براءة من الدين ، سببها الجهل الفاضح بحقيقة العقيدة الإسلامية ، وحقيقة الإيمان ، والجهل بالأمة وبتاريخها الطويل ، المملوء

بالعبر والمفاخر ، ولو علم من ذلك شيئاً لرأى أن الإيمان هو الذى دفع الأمة ومنحها القوة من قبل وبسط نفوذها وسلطانها على جميع الأمم ، فى أقل زمن عرفه التاريخ ، ولم يكن لها وسيلة فى الانتصار إلا الإيمان والصبر وذلك ما علمهم إياه ربنا سبحانه فى قوله « إن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين ، وإن يكن منكم ألف يغلبوا ألفين بإذن الله ، والله مع الصابرين » وقد صدقوا فى إيمانهم ، وصدقوا فى صبرهم ، ، فصدقهم الله وعده ، وما خذلهم حتى دان العالم لهم .

أى قوة دفعت سيدنا علياً بن أبى طالب ، إلى أن يمسك بباب حصن خيبر الذى كان يعجز عدة رجال عن زحزحته من مكانه ، فأمسك به وحده فاقتلعه من مكانه ، حتى بهت اليهود ودب الرعب فى قلوبهم ، وسلموا الحصن للمسلمين . هذه القوة هى قوة الإيمان وأى قوة حملت سيدنا خالد بن الوليد على نقل جيشه العظيم من العراق إلى الشام لينضم إلى جيش المسلمين تنفيذاً لأمر سيدنا عمر رضى الله عنه ، مخترقا الصحراء التى عجز الحلفاء فى الحرب العالمية الأولى عن قطعها ، مع ما لهم من الوسائل الحديثة . إن هذه القوة هى قوة الإيمان ، وهذا طارق بن زياد ، ينقل جيشه من بلاد المغرب إلى بلاد الأندلس ، ولم يكن جيشاً كبيراً ، ولما عبر الجيش البحر أحرق طارق جميع السفن ، وقال لجنوده « البحر وراءكم ، والعدو أمامكم وليس لكم من طعام إلا ما تأخذونه من أعدائكم » فغمرت الشجاعة وحمية الإيمان قلوب الجنود ، فانتصروا وكونوا دولة إسلامية عظيمة ، دامت عدة قرون ، إن هذه أيضاً قوة الإيمان ... إن العقيدة الإسلامية فى جميع الأزمان ، كانت درعا لكل من اعتنقها اعتناقا صحيحاً صادقاً . وجميع من اعتقدوها كانوا أمثلة عظيمة فى البطولة ، فكان منهم الحكام العادلون ، والساسة العظماء ، ومنهم العلماء الفطاحل والمخترعون الذين بقى لهم من الآثار العلمية ما يعتبر الآن من أهم المراجع فى المجامع العلمية الكبرى .

إن هؤلاء جميعاً كانوا من المؤمنين المتقين ، بل كانوا من عظماء المتعبدين ، وما منعهم الدين ولا العقيدة ولا تعبدهم الليل والنهار من بلوغ أقصى الغايات فى جميع الميادين

إنا نتصدق على ذلك الدكتور

المغرور بنصيحة ، نرجو بها مخلصين أن يهدى الله بها قلبه فيرجعه إلى الدين . إن عليه :

أولا : أن يدرس تاريخ أمته ليعرف أسباب تقدمها الحقيقية ، وأسباب تأخرها الحقيقيه ، فلا يخلط بعد ذلك فى حكمه على غير أساس من علم أو تاريخ ، أو واقع محسوس .

ثانياً : أن يدرس قدراً صالحاً من علومها الدينيـــة الشرعية والعقلية والروحية حتى يستقيم فكره ويعتدل منطقه . فلا يخبط خبط العشـــواء ويهرف بما لا يعرف .

ثالثاً : أن يخفف من تقليد أصحاب المدنية الغربية ، تقليداً أعمى ، فانهم اتخذوا الهوى والمال معبودهم فصدهم عن السبيل فهم لا يعلمون .

رابعاً : وأن يبحث مطاعنهم فى ديننا بالمقارنة إلى أديانهم ، ثم بالمقارنة إلى القوانين الكونية والخـــلقية والاجتماعية والنفسية المنصفة ليعلم ما لم يكن يعلم .

خامساً : أن يمارس تعاليم الدين ممارسة صحيحة ، ويجربها تجربة عملية بأمانة ، فلعل أن يضى منها القلب وترقى بها الروح ، وتنجح التجربة .

إنه إن فعل ذلك أشرقت شمس الإيمان فى قلبه وأصبح آمناً على نفسه من الفتنة والزيغ فلا يعود إلى الطعن فى الدين ، وإشاعة الضلال بين المسلمين

أيها المحمديون . اتقوا الله واحذروا أمثال هؤلاء المفتونين ، فهم أذناب للشيطان ، أضلهم الله وأعمى أبصارهم وحذروا أولادكم وأحباءكم من قراءة كتبهم وأفكارهم ، فكلها سموم قاتلة أيسرها الإلحاد والضلال ، أما الصحف التى تصر وتلحف على نشر هذا الإجرام الاعتقادى فإنا نرفع أمرها إلى السيد الرئيس المسلم رائد المروبة وحامى العقيدة ، جمال عبد الناصر أيده الله وأيد به الدين والوطن .

اللهم إنا قد رضينا بك رباً وبالإسلام دينك الحق ديناً ، وبسيدنا محمد عبدك نبياً ورسولا ؟

تلقينا القصيدة العاطفية البليغة التى ألقاها الأخ المحمدى الكبير الأستاذ محمد كامل جبر بضريح الإمام المجدد أبى الحسن الشاذلى ، ونرجو نشرها قريباً إن شاء الله

قانون الأزهر قبل خمسين سنة

بمناسبة صدور القانون الجديد للأزهر ننشر صورة الكتاب الذى أرسله حزب الأحرار المصرى فى (١٢ / ٤ سنة ١٩١١) أى قبل خمسين عاما ، إلى المعتمد البريطانى بشأن قانون الأزهر فى تلكم الأيام وفى المقارنة بين القانونين والزمنين عبرة كبرى ، وهذا نص الكتاب :

صاحب الفخامة السير ألدن جورست عميد الدولة المشرفة على مصر .

بكل احترام أرفع لفخامتكم ما يأتى :

حيث أن القانون الذى أعدته الحكومة للأزهر غير كاف للوصول إلى الغرض المقصود لأنه معدومة منه روح الشورى أى سلطة الأمة وسائدة فيه روح السلطة المطلقة ، وحيث أنه وإن صودق عليه من لفيف من أعضاء مجلس شورى القوانين فإنه لا يخفى على واسع اطلاعكم وعظيم خبرتكم أن هؤلاء المصادقين ليست متوفرة فيهم بكل أسف صفات الاستقلال والكفاءة الواجبين فى طريق النيابة عن الأمة ، وحيث أن فخامتكم نائب دولة الإصلاح المشرفة على مصر ، فباسم الأحرار المصريين أحتج لدى فخامتكم على ذلك القانون الأبتر راجياً من عدل الأمة البريطانية التى هى أعرف الأمم بحقوق الأمم إجراء إعادة النظر فى مشروع إصلاح الأزهر حتى يسن له قانون تسود فيه روح الأمة فتطمئن خواطرها على نظام معهد يهمها أمره ويستفزها فساده . وتفضلوا ياسيدى العميد العظيم بقبول فائق الاحترام ؟

كلمة أخيرة وشعر

حول الذكر باسم الصدر

للأخ المحمدى الأستاذ على سالم عمار الشاذلى

وبعد : فقد كنت بالمنصورة وهناك أطلعنى الأستاذ محمد كامل جبر ، على مقال للسيد الأستاذ أحمد خيرى بمجلة المسلم ، (عدد شوال) بخصوص اسم الصدر (آه) وقد كان الأستاذ خيرى قد استفسر منى عن علاقة الاسم المذكور ، بسيدى أبى الحسن رضى الله عنه ، وعن المراجع الدالة عل ذلك ، ولما كنت قد بحثت هذا الموضوع ، ووضعت فى الجزء الثانى من كتاب (أبو الحسن الشاذلى) بابا له . فقد كتبت ملخصا به ، وأخبرته أنه لم يرد بأى مرجع من المراجع الوثيقة الصلة بالإمام ، والتى تعتبر حجة فى ذلك ، بل لم يظهر إلا فى بيئة الشيخ محمد بن مسعود الفاسى المتوفى سنة ١٢٨٩ هـ ثم كتبت له ملخصاً بحجج المؤيدين لإسميته ، والمنكرين عليه ، وكان من المؤيدين الشيخ الحسينى الظواهرى ، الذى وضع تقريظاً على كتاب (نور التحقيق) للأستاذ حامد صقر قال فيه : روى عن الشيخ أبى العباس المرسى أنه قال : « كان الشيخ أبو الحسن يأخذ أتباعه إلى مغارة فى الجبل ، فيذكرون بذكر يسمع له كرير ككرير الأسد ، واستنتج الشيخ الظواهرى أن ذلك الذكر هو (آه) بالرغم من أنه لم يذكر المرجع الذى روى عنه الرواية المذكورة ، ونحن إذا سلمنا بصحة الرواية لانسلم بالاستنتاج .

وحيث أن الأمر كذلك فإنى أرسل لفضيلتكم ما كتبته ، تضميناً للبيتين اللذين كتبهما الأستاذ خيرى فى المقال المذكور .

(آه) الأنين على اصطلاح قاما	(الله) ذكر للعلا يتسامى
لجماعة قد أثبتوه بذكرهم	كاسم كريم صاحب الأعلاما
قالوا بأن الشاذلى أتى به	فتأثروه تلقياً وقياما
والقصر فى لفظ الجلالة جائز	وبسرعة الترديد قد يترامى

والله قد مدح (الخليل) بأنه تخذ (التأوه) فطنة ولزاما

وجماعة قد أنكروه لأنه لم يأت فى شرع النبي تماما
(قد أنكروا خبر الأنين وإننى لأقحم الألفاظ والأقلاما
فبأى لفظ للأنين وبالرضا (أجد الأنين يخفف الآلاما)
(لا استحل مقالة فى وضعه) وضعا يشكل ريبة وملاما
ماصح أن الشاذلى أتى به (فالشاذلى لدى كان إماما)

والشاذلى إمامنا متمسك بالشرع نصاً بالتتابع قاما
قد كان يلتزم النصوص صريحة ويعب فى بحر الهدى إسلاما
والذكر فى حد الكمال مقيد لغة ، ونطقاً ، فكرة ، ونظاما
والذاكرون وإن تفاضل قدرهم واع ومسلوب ، وكل حاما
فالذاكر الواعى يصون لسانه والذاكر المسلوب حيث أقاما
والصحو فى عرف التصوف لازم للمرشدين كفاية وقواما

والله سمى ذاته بحقائق عليا ووفى حقه إعظاما
قد أنزل الأسماء بين كتابه ورسوله قد بين الأعلاما
(والآه) لم تظهر بلفظ حاسم حتى يكون قبولها إلزاما
مقيمة الحسنى إذا لم تكتمل فيها المحاسن جملة ونظاما

أما الخليل فقد (تأوه) مضمراً فى سره ، ما قد شكا آلاما
سار (الأمين) إليه وهو بمحنة ليزيل عنه فى الجحيم ضراما
فأبى الإباحة عن حوائجه له فالله كاف عبده إكراما
فبأى (آه) نهتدى فى ذكرنا لحقيقة عظمى لها نتسامى
وتعدد (الآهات) ليست كلها ذكراً ولسنا نجهل الأعلاما
أولى فأولى أن نناجى مفردا جمع المحاسن والكمال تماما
(الله) لفظ مفرد فى ذاته فاذكر به تستوعب الإسلاما

تعقيب وتصويب

حول السفور، والواو فى (وفتحت)

تعقيب للأخ العارف بالله الشيخ عبد القادر ملاحويش قاضى الفرات السابق

... إنى لا أزال أترقب مجلة العشيرة المحمدية لحظة فلحظة لتقر عينى بما فيها من الدعوة الإسلامية الحقيقية والذب عن الشوائب المشئومة الردية، وخاصة ما يسمونه سفوراً وهو خلاعة قبيحة زادت على ما كان فى الجاهلية، وقد كل اللسان واحترق الجنان، من كثرة النهى والزجر والتهديد بسوء العاقبة والاستغاثة بأهل المروءة والغيرة والحمية، لتدارك هذه الخصلة الشنيعة حفظاً للشرف وصوناً للعرض وحرمة للكرامة، من وقوع ما لا تحمد عقباه من نسائهم وبناتهم وأخواتهم مما يسبب لهم التأثر والتأسف والتحسر والندم، وقد تلونا عليهم من الآيات الكريمة والأحاديث السامية ما يلين له الحديد لو كان لهم أذن صاغية أو قلب ينبض، ولكن لا حياة لمن تنادى. قال تعالى «إن فى ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد» ولكن أين ذلك القلب والسمع المقصودين فى هذه الآية الكريمة .؟!

وكانت قد ظهرت آثار السفور فى تدوير الوجه فقط سنتى ٢٤ – ١٣٢٨ فأصدرت المشيخة الإسلامية فيه بياناً مؤثراً جداً، تنذر من لم ينزجر بالسجن والتحقير، وبلغته إلى قضاة ذلك الزمن وداعيكم من جملتهم وبمجرد إعلانه صار له وقع فى النفوس وانكفت الناس عنه وبقى الحال إلى احتلال الإفرنسيين حيث ظهر بعضه . ولا يزال يتوسع تدريجاً إلى أن بلغ من الخلاعة ما ترون وهذه صورة البيان أقدمها لسيادتكم وقد ترجمته باللغة العربية وتلوته على المنبر أيضاً، وعليه إذا لم تتدخل الحكومة بالأمر فلا ينفع وعظ الواعظين، لأن الله تعالى قد يزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن، فنسأل الله أن يلقى فى قلب حكومتنا الرشيدة ما ينقذنا من هذه الشناعة ويصون كرامتنا ومن الله العون والتوفيق .

هذا وإن ما جاء فى عدد المجلة

الخامس ص(١٦) لحضرة الأخ المحمدى الأستاذ محمد رضوان أحمد غمره برضائه الرحمن ، فى معنى الواو فى قوله تعالى (وفتحت أبوابها) لم يسبقه به سابق وأظن لن يلحق به لاحق لأنها للحال بإجماع المفسرين ومعناها موافق للواقع لأن التقدم بفتح الباب للقادم إكراماً له وزيادة فى احترامه وفى الاحتفاء بهم عدم انتظارهم قياماً ليفتح لهم الباب قال تعالى فى حق أهل الجنة « هذا ذكر وإن للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الأبواب » وهذا تعظيم لهم ما بعده تعظيم . والخلق يكون خوفاً من فرار ولا فرار هناك ، ومن هذا أخذت قاعدة التقدم بفتح أبواب القصور للأمراء ووقوف الشرطة عن يمينهم وشمالهم تبجلا لهم وليحصل لهم كمال السرور والفرح بدخولهم رأساً ووجود المستقبلين قياماً لهم منتظرين قدومهم ليتشرفوا بلقائهم ويؤدون لهم التحية . أما أهل النار عند ما يساقون لها يجدون أبوابها مغلقة والخزنة أمامها يمنعون الداخل والخارج إهانة لهم وتحقيراً لشأنهم وإذا جىء بمن هو من أهلها أوقف مصفداً حتى يفتح له بابها فيزج زجاً قال تعالى « يوم يدعون إلى نار جهنم دعا » ويقولون لهم توبيخاً وتقريعاً « هذه النار التى كنتم بها تكذبون » كما أن المجرمين فى الدنيا حينما يساقون للسجن مغلولين ومحاطين بالشرطة فيجدون الباب مغلقاً على من فيه زيادة فى إذلالهم وإهانتهم وخوفاً من فرارهم، فيوقفون أذلاء مهانين حتى يفتح لهم فيزجون فيه مع الغلظة والإهانة ، وغير خاف على علمكم الواسع أن كل ما فى الكون قد نبه الله تعالى عليه بقوله جل قوله « ما فرطنا فى الكتاب من شىء » ؟

فقيـــــدة آل ضيف

انتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة الصالحة المباركة شقيقة أخينا فى الله تعالى السيد احمد أبو ضيف ، شيخ عموم السادة الضيفية ، والعشيرة ومجلتها توجهان إلى سيادته وإلى الأسرة والطريقة أصدق التعزية .

مسألة طواف الحائض

حج الحائض كامل صحيح وإن لم تطف للإفاضة

لفضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم

كانت مسألة طواف الحائض ومدى صحة حجها، من أهم ما تكرر سؤالنا فيه، قبل الحج وفى أثنائه، وبعد انتهائه، ثم جاءتنى عدة خطابات من داخل الجمهورية وخارجها، فى رجاء تسجيل الرأى الذى أفتيت به فى الحجاز، فقد كان مخالفاً لرأى الأكثرية الكاثرة من علمائنا فى الحج هذا العام، وإنه ليرضينى أن أسجل على نفسى الأخذ بهذا الرأى والإفتاء به، والراحة إليه، والثقة فيه، مع تمام احترامى وتقديرى لكل رأى يخالفه، فإن صح أن نسمى هذا اجتهاداً فهو كذلك، وأنا (ومن اتبعنى) ملزم به، حتى يتبين لنا أن الصواب فى جانب آخر، وما نظن ذلك سيكون

وقد تمسك أشياخنا حين خالفونا بما رأوا أنه الأحوط، فأفتوا بأنه ليس من حق المرأة التى أدركها الحيض أثناء الحج أن تطوف طواف الإفاضة، وهو ركن، حتى تطهر وبهذا يكون حجها ناقصاً، أو على التحقيق لا تكون قد حجت. مالم تطف عند أشياخنا أولئك، وعليها أن تعيد الحج فى عام مقبل وإلا ضاع عليها كل ما فعلت.

وترخص بعض أشياخنا رضى الله عنهم، فقالوا بل لها أن تأتى الجريمة الكبرى فتتحفظ وتتهجم على البيت، وتطوف للإفاضة ثم تذبح بدنه.

وحول هذين القولين كانت تصدر فتاوى أشياخنا فى الحج لا تريم.

أما أنا، فقد علمت ذلك، ودرسته وبحمد الله خالفته لله، فأفتيت بصحة حج الحائض، وإن لم تستطع طواف الإفاضة، وناقشت الأمر، فقلت:

ما ذنب هذه السيدة المؤمنة، التى دفعها إيمانها إلى أداء هذه الفريضة، التى يعزف عنها ملايين القادرات عليها من المترفات وذوات الثراء، وقد

خرجت من بيتها مهاجرة إلى الله ورسوله ، ولم يكن من صنعها أن جاءها الحيض ، ولا هو برغبتها ولا من إرادتها ، ولم يكن فى طاقتها أن تدفعه أو تمنعه ، ولم يكن بإمكانها التخلف عن الركب والانتظار وحدها التطوف حين تطهر وهى لا تستطيع أن تضمن العمر إلى عام جديد ، ربما يتناسب فيه وقت طهرها مع وقت الحج (أو لا يتناسب) كما لا تستطيع أن تضمن استمرار الاستطاعة المالية أو الصحية أو الزمنية ، فهى مجبرة مكرهة مضطرة من كل الوجوه ، والإسلام دين عقل ويسر وعدالة ، فبأى حق نحكم بفساد حجها ! ! وبأى شرع نلزمها بإعادة الحج ، وهى لم تكن سبباً فى إفساده أو بطلانه بوجه أو بآخر ؟ !

والله تعالى يقول : « وقد فصل لكم ما حرم عليكم إلا ما اضطررتم إليه » « فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا إثم عليه » .

وليست المشكلة مشكلة امرأة واحدة ، ولكنها مشكلة ألوف النساء اللواتى يجدن أنفسهن أمام هذا المأزق فى كل عام ، فتتحطم نفسياتهن ، ويتأزم إيمانهن ، ويفقدن الأمل والثقة فى الدين بلا ذنب مأتى ولا جريرة مختارة .

وكما أن المرأة الحائض ، لم تصنع حيضها باختيارها ، فكذلك المرأة الطاهرة من الحيض ، لم تصنع طهرها باختيارها ، كلتاهما مجبرة على ما هى عليه ، فتساوت كفتا الميزان ، من هذه الناحية ، وعندئذ يكون منح طائفة ومنع طائفة . أمراً لا عدالة فيه والوقوف عند قول وترك قول أيسر منه تحكم .

لماذا نلزم هذه بإعادة الحج ، وقد لا تطيق الإعادة لسبب أو لآخر ، بل هذا هو الأرجح الأدخل فى صميم الواقع ، أو عند الترخص نلزمها بذبح بدنة قد لا تملك ثمنها ، وإن ملكته فهى فى حاجة إليه ! !

إن المتتبع ليسر الإسلام وسماحته وعدالته ، ومعقولية أحكامه ، ومنطقية حكمته ، لا يرى أبداً إنزال العقوبة بالمرأة الحائض ، كيفما كانت هذه العقوبة ، سواء كانت معنوية كالحكم ببطلان الحج أو إفساده ، أو مادية كإلزامها بالإعادة أو ذبح الناقة ! ! بعد أن قاست الشدائد ، وخرجت من الوطن ، وتركت الأهل ، وأنفقت المال ، وتعرضت للمتاعب التى ينوء

بها الرجال كما هو الواقع المحسوس.

والذى أعلمه أن الأحناف لم يشترطوا فى الطواف الطهارة، فيصح عندهم طواف الحائض والجنب مع الحرمة، ومع الإثم بدخول المسجد الحرام، ويجزى هذا الطواف عن الفرض، ولكن مع ذبح بدنه.

فإذا تأثمت المرأة الحائض، ولم تطف طواف الركن (وهو طواف الإفاضة) وسافرت من مكة قبل الطهر، ولم يكن باستطاعتها الانتظار، لسبب خارج عن إرادتها فقد نقل القاضى البازرى الجهنى، عن مالكية مصر، رواية عن مالك رضى الله عنه، أن من طاف طواف القدوم وسعى، ورجع إلى بلده قبل طواف الإفاضة، (جاهلا أو ناسياً) أجزأه طواف القدوم عن طواف الإفاضة، خلافا للبغداديين، وقد حكى الروايتين كذلك القاضى أبو عبد الله محمد بن أحمد المالكى فى كتاب (المنهاج) فى المناسك.

ويتخرج على رواية المصريين سقوط طواف الإفاضة عن الحائض التى تعذر عليها الطواف، ولا سبيل لها إلى الإقامة بمكة حتى تطهر فإن عذرها الذى أوضحناه سلفا، أظهر من عذر الجاهل أو الناسى.

وبعض الشافعية يحتالون فى تطبيق قاعدة الإحصار على مثل هذه الحالة ولا نرى بها فائدة، فالرأى رأى المصريين عن مالك، فهو الأرفق والأوفق وهو الأمثل فى قانون الإسلام فلتطمئن كل امرأة منعها الحيض من طواف الإفاضة، على أن حجها كامل صحيح بعذرها الاضطرارى الصريح إن شاء الله وهو حكم العقل والدين.

ألا وإن النبى ﷺ قال (الحج عرفة) وعليه فمن وقف بعرفة فقد حج، وكل امرأة وقفت بعرفات فقد وقع لها الحج سواء كانت على حيض أو على طهر، وسواء طافت أو لم تطف كما هو مفهوم المنطوق النبوى.

أما من جاءها الحيض أو المخاض فى الطريق إلى الحج، فعليها أن تغتسل غسل الإحرام، وتهل بالنسك، وتلبى وتؤدى ما يؤدى الحجيج، عدا الصلاة حتى تطهر من حيضها إن شاء الله؟

ترويحات وبدائع

رجل من أهل الجنة

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزانى المنفلوطى

عن سيدنا أنس بن مالك الأنصارى خادم رسول الله ﷺ قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ فقال : يطلع عليكم رجل من أهل الجنة ، فطلع رجل من الأنصار : تنطف لحيته من وضوئه ، قد علق نعليه بشماله فلما كان الغد : قال النبى ﷺ مثل ذلك ، فطلع الرجل مثل المرة الأولى ، فلما كان اليوم الثالث : قال النبى ﷺ مثل مقالته أيضاً ، فطلع ذلك الرجل على مثل حالته (وهذا الرجل هو سيدنا سعد بن مالك الأنصارى رضى الله عنه) فلما قام النبى ﷺ تبعه عبد الله بن عمرو ، فقال : يا سعد ، إنى لا حيت أبى فأقسمت لا أدخل عليه ثلاثاً . فإن رأيت أن تؤوينى إليك ، حتى تمضى فعلت قال : نعم ، قال أنس : فكان عبد الله يحدث أنه بات معه تلك الثلاث الليالى : فلم يره يقوم من الليل شيئاً ، غير أنه إذا تعار (تقلب على فراشه) ذكر الله عز وجل ، وكبر لصلاة الفجر ، قال عبد الله : غير أنى لم أسمعه يقول إلا خيراً ، فلما مضت الثلاث ليالى ، وكدت أن أحتقر عمله ، قلت : يا عبد الله لم يكن بينى وبين أبى غضب ولا هجرة ، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لك ثلاث مرات : يطلع عليكم الآن رجل من أهل الجنة . فطلعت أنت الآن الثلاث مرات ، فأردت أن آوى إليك ، فأنظر عملك ، فأقتدى بك ، فلم أرك عملت كبير عمل ، فما الذى بلغ بك ما قال رسول الله ﷺ قال : ما هو إلا ما رأيت ، فلما وليت دعانى فقال ما هو إلا ما رأيت ، غير أنى لا أجد فى نفسى لأحد من المسلمين غشاً ولا أحسد أحداً على خير أعطاه الله إياه ، فقال عبد الله : هذه التى بلغت بك (وهى التى لا نطيق) ؟

هل تذكرت يا أخى :

— تسديد الاشتراك

— تذكير الإخوان بالتسديد

فى توديع واستقبال السيد الرائد

فى الحفلات الكثيرة التى أقيمت بمناسبة توديع واستقبال السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم فى مناسبة الحج ألقيت كلمات وقصائد وأزجال شتى ، وقد كان توجيه السيد الرائد أن نكتفى بالإشارة إليها مع الشكر والدعاء ، لكن أسرة التحرير رأت أن تنشر مختارات قليلة من بعض هذه المقطوعات تسجيلا لها ، وشكراً عملياً لأصحابها ، ونكتفى هذه المرة بنشر هذا القدر ، مع الدعاء والثناء على أن يليه قدر آخر فى عدد مقبل إن شاء الله :

من قصيدة الاخ الاستاذ خطاب :

وقفت أنشد أشعارى وأهديها ... إلى العشيرة مسروراً أهنيها

مبادىء الدين والأخلاق مشرقة ... من قلب (رائدها) بالعلم يعليها

فيها شباب لدين الله منتصر ... يرعى الشريعة بالأرواح يفديها

هذا (زكى) ، فتاها فى قيادته ... من العواصف باسم الله راعيها

بالأمس حج لبيت الله معتمراً ... ووجه النفس نحو الله توجيها

وزار قبر رسول الله ملتمساً ... شفاعة منه فى الأخرى يرجيها

واليوم عاد وعين الله تكلؤه ... لدعوة الحق يذكيها ويزكيها !!

ومن قصيدة الاخ الاستاذ جبر :

قالوا (الزكى) إلى رحابك سائر ... فأجبت : يحمل للحبيب سلاما

وعن الأحبة فى (العشيرة) كلهم ... يسعى ، ليبلغه هوى وهياما

إنا هنا نحيا على تحناننا ... نتعجل الساعات والأياما

لبيك يارب الحجيج ، بأحمد ... أنل الحجيج العفو والإكراما

واقبل (زكيك) داعياً وملبياً ... وأفض عليه السعد والإنعاما

ليعود أوفر مايكون مجاهداً ... يعلى المنار ، ويفحم الأخصاما

هو عبدك الزاكى ، فزده زكانة ... وانصر به القرآن والإسلاما

ومن قصيدة الأخ الدكتور الهادي :

إذا غدوت بدار للعبادات — وزرت مكة حباً في الفيوضات
وحلقت كل نفس في عوالمها — وصارت الروح مشكاة لمشكاة
فطف بكعبة رب البيت مبتهلا — عني هناك لأحظى بالزيارات
وبلغ المصطفى عني تحياتي — وقل له إنني أزجي سلاماتي
(يارائد) القوم في هذا الحجيج ومن — يختارك القوم رمزاً للهدايات
السر عندك مكنون وأنت له !! — ياحافظاً كل أسراري وحاجاتي !
هي الأمانة حملناك ، سيدنا !! — ياخير من حمل اليوم الأمانات

ومن قصيدة فضيلة الشيخ زين العابدين فرارة :

ظمئت لماء البيت ، حتى شربته — فأرواك منه ربه وأعانكا
وزرت الرسول المصطفى غير مرة — هياماً به ، حتى تبسم ضاحكا
أخي : إن شوقي زاد للبيت ، هل جرت — لنا دعوة منكم بخير هنالكا
وهلا ذكرت القاعدين بدعوة — تقوم بهم ، بينا تؤدي المناسكا ؟

ومن قصيدة الأخ الأستاذ قاسم مظهر :

تنقل بنا للنور حيث تسير — فإنك في روض القلوب عبير
وإنك شيخي في الطريق ورائدي — وإنك أهل للرضا وبشير
بربك بلغ للرسول تحيتي — وشوقا طوته حرقة وزفير
وسر في حمى الرحمن ، إنك واصل — وإني بفيض السر منك أسير
لقد فاتني حظي ، فكيف أرده ؟! — وهيض جناحي ، كيف كيف أطير
وفيك عزائي حيث يممت داره — فرؤياك رؤياه وأنت تزور

ومن قصيدة الاستاذ المامى:

التى وجهها إلى أخته فى الله وو لدته الروحية حرم السيد الرائد بمناسبة عودتها من الأرض المقدسة يقول :

سر النبي (ليثرب) نادا كى	فأجبته : لبيك حين دعا كى
ومشيت فى ركب الحجيج مشوقة	تتسابق الأشواق عبر خطا كى
فى صحبة ، مثل العبير ، زكية	أولاك فجر شروقها مولاك
ياطالما اشتقت المزار وأنت صا	برة ، يذوب الصمت فى شكواك
حتى دعاك المصطفى ، وأجبته	ورضـاك مبتسم لمن أرضاك
ولقد رأيتك مثلما شاهدته	بالروح سارية مع الأفلاك
حتى إذا مازرت روضته وقد	مدت لها فى الزائرين يداك
عادت وفيها من بشائر فيضه	ونواله ، مالم يتح لسواك

من هـــو ؟!

تلك هى الحلقة الرابعة التى يكتبها الشاعر المحمدى ، المهذب الوفى ، الأستاذ قاسم مظهر وكانت الحلقة الماضية عن أخيه فى الله الشاعر المحمدى المعروف الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله فمن هو المقصود بهذه الحلقة من الشعراء المحمديين ؟؟!

هو فى الشعر وفى الطب سواء	ملهم الفطرة مرضى الإخاء
ماتخلى قلبـــه عن صاحب	أو توانى حينما يدعو النداء
يؤثر الود ويرضى أهله	ويغالى فى رضاء الأصدقاء
ووفى مخلص فى حبه	لايمارى أو يحابى فى الوفاء
شعره عذب وفى ترنيمه	نغم الروح وأحلام السماء
وترى الرقة فى مبضعه	يبرىء الشاكى ويمحو كل داء
قد عرفناه	وألفناه حبيب الشعراء
حينما كان يغنى قلبه	وهو فى الشدو مجيد فى الغناء

عظة المجلس والمنبر

النصيحة فى الإسلام

لفضيلة الأخ المحمدى الشيخ عبد الرحمن الجندى

الحمد لله جعل النصيحة دعامة من دعائم الإسلام ، وأشهد ألا إله إلا الله أمرنا بالإرشاد والتوجيه فقال سبحانه « ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » وصل اللهم على أشرف خلقك ، وأكرم رسلك نبى الرحمة ، ورسول الحكمة ، وارض اللهم عن صحابته ، الذين وقفوا حياتهم لخدمة الدين ، والنصح للمسلمين ، فعظم شأنهم ، وأسعد الله بهم الإسلام والمسلمين

عباد الله يقول المعصوم ﷺ ، « الدين النصيحة » قالها ثلاثاً ، قلنا لمن يارسول الله ؟ قال لله عز وجل ، ولكتابه ، ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ، هذا الحديث الشريف يتناول مسائل لها قيمتها وقدسيتها ، ويوجه الإنسان المسلم إلى الجهاد الدائب لتكوين المجتمع السليم ، وتكوين الأمة المتضامنة المتعاونة ، وأساس ذلك هو النصح لله والنصح لله هو القيام بأداء واجباته على أكمل وجه حتى نصل إلى مقام الإحسان ، الذى يقول الرسول فيه : « أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » ولن يتأتى ذلك إلا بالمحبة الواجبة لله وفى الله ، والاجتهاد فى التقرب إليه بمختلف الطاعات ، وترك المحرمات ولهذا يقول ، علماء الصوفية رضوان الله عليهم « الحب أفضل من الخوف » لأن مايترتب على الحب من الفضائل أكبر وأكثر مما يترتب على الخوف « والذين آمنوا أشد حبا لله » ومن النصح الواجب لله ألا يرضى الناصح بمعصية العاصى ، قال ﷺ «لاتقفن عند رجل يقتل مظلوما فإن اللعنة تنزل على من حضره ولم يدفع عنه » .

وأما النصيحة لكتاب الله ، فهى تدبر هذا الكتاب ، والحرص عليه والسير على هديه والتحلى بآدابه ، ولذلك قال ﷺ « تركت فيكم أمرين لن تضلوا ما تمسكتم بهما كتاب الله وسنتى » وما أحرانا نحن المسلمين أن

نحرص على كتابنا وأن نقدره حق قدره وأن ننصح لأولئك الذين يتخذون من قراءته تجارة يساومون الناس عليها ويجعلون منه مزامير وأغاني تغضب الله وتفسد الناس .

وأما النصيحة لرسول الله ، فقد كانت في حياته ببذل الطاعة له، والجهاد معه ، كما فعل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ، وأما بعد وفاته ، فتكون بالسهر على سنته ، والبحث عن أخلاقه والتحلى بآدابه ، وشدة الغضب والإعراض عن البدع والمنكرات

ومن النصح لرسول الله كذلك رد الأهواء المضلة ، ودفع الشبه المقلقة كإيراد الكتاب والسنة على غير مواردهما الحقيقية ومكافحة المذاهب المنحلة والأفكار الاستعمارية .

وأما النصيحة لأئمة المسلمين، فتكون بمعاونتهم على الحق ، وطاعتهم فى غير معصية الخالق ، والدعاء لهم قال ﷺ « ثلاث لا يغل عليهن قلب امرىء مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم جماعة المسلمين »

وفى الصحيحين عن النبى ﷺ أنه قال : « ما من عبد يسترعيه الله رعية ثم لم يحطها بنصيحة ، إلا لم يذق عرف الجنة »

وأما النصيحة لعامة المسلمين ، فهى إرشادهم إلى مصالحهم ، وقضاء حاجاتهم وتعليمهم أمور دينهم ودنياهم

ومن أعظم أنواع النصح ، أن ينصح الإنسان لمن استشاره فى أمره ، كما قال ﷺ « إذا استنصح أحدكم أخاه ، فلينصح له »

وقال بعض العلماء فى قول أبى بكر المزنى « مافاق أبو بكر رضى الله عنه أصحاب محمد ﷺ بصلاة ، ولا صوم ولكن بشىء كان فى قلبه — قال: الذى كان فى قلبه : الحب لله عز وجل ، والنصيحة فى خلقه .

أيها المسلمون : يظن بعض الناس، إن هذه الحياة شخصية فردية، لا يسأل فيها الإنسان إلا عن نفسه، وإن ألجأته الظروف ، فعن بعض ذوى قرباه ، ويعللون ذلك بكلمات يضعونها فى غير موضعها ،فيقولون : نفسى نفسى : دع الخلق للخالق : أقام العباد فيما أراد : عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم « وهم بكلامهم هذا يثبطون الهمم، ويقطعون ما أمر الله أن يوصل.

روى أن أبا بكر رضى الله عنه قال — أيها الناس إنكم تقرأون هذه الآية وتضعونها فى غير موضعها (يأيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم) وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الناس إذا رأوا الظالم. فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعممهم الله بعذاب منه .

فيأيها الذين تختارون لأنفسكم موقف الانقطاع والانكماش ، عن إرشاد الناس ونصحهم ، إنكم المسئولون عن أنفسكم وعن غيركم ، واخشوا قوله تعالى (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة) وقوله ﷺ لتأمرن بالمعروف ، ولتنهون عن المنكر ، أوليسلطن الله عليكم شراركم ، ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم ؟ أو كما قال :

نحن أولى بذلك منهم فاعتبروا يا أولى الأبصار

تناقلت الصحف العالمية أنه لن يقوم الرجال بمهمة التدريس فى مدارس البنات بأمريكا ، ابتداء من العام القادم ولن تقوم السيدات بتدريس أية مواد فى مدارس الصبيان هذا هو القرار الذى تنوى تنفيذه وزارة التعليم فى أمريكا بعد ظهور نتيجة الاستفتاءات بشأن هذا الموضوع فقد سئل الطلبة إذا كانوا يفضلون تدريس الرجال أو السيدات فى مدارسهم كما سئلت الطالبات نفس السؤال وكانت نتيجة الاستفتاء مذهلة لجميع المسؤلين فى التعليم فقد كانت الإجابات عكس ماكانوا يتصورونها جميعا .

قال الطلبة بمنتهى الصراحة إن كل حصة تدخل فيها سيدة لتدريس أية مادة مهما كانت أهميتها ، تضيع عليهم بدون أن يستفيدوا منها حرفا واحداً السبب هو أنهم لا يستطيعون أن يركزوا تفكيرهم على المادة أو المعلومات التى تقدمها المدرسة بقدر مايركزونه على المدرسة نفسها وقوامها وشكلها وتسريحة شعرها والطريقة التى تتكلم بها وملابسها . أما المدرس فهو لا يسترعى انتباههم فى شىء وذلك يمكنهم من التركيز على مادتهم ، أما الطالبات فقد فضلن تدريس السيدات لسبب واحد هو أن الواحدة منهن لا يهمها تأنيب المدرسة ، ولا تخجل منها أو تتأثر بكلامها . أما إذا أنبها أى مدرس فإن ذلك يجعلها تبكى مدة قد تطول أسبوعا وتغضب منه وتمتنع عن حضور حصصه شهراً كاملا مما يعطلها عن دراستها !

ندوة الوزير بمسجد الرفاعي

فى عدد سابق من « المسلم » أشرنا إلى رغبة بعض المسئولين فى إقامة بعض الندوات التوجيهية، التى يشترك فيها علماء الصوفية ومتحدثوهم بمسجد الرفاعى، وها قد دعا الأخ الصالح وزير الاقتصاد الحاج حسن عباس زكى إلى ندوة لمناقشة موضوع « واجب الفرد نحو المجتمع » وأقيمت الندوة برياسته فى الصالة الكبرى الفارقة بين المسجد والأضرحة بالرفاعى، وحشد لها التلفزيون إمكانياته، وحضرها عدد ضخم من مختلف الطبقات والبيئات وتحدث فى الندوة السيد الداعى وفضيلة الشيخ الشرباصى، وكانت بلاشك ندوة ناجحة، أغرت رجال التلفزيون بأن يسجلوا منها حلقتين متتابعتين لبرنامج (نور على نور) والذى يهمنا تسجيله من الملاحظات الهامة على هذه الندوة النافعة هو :

(أولا) كان قد أراد أن (يستغلها) بعض الأفراد لنفسه مقدما، لكن تكتيك الوزير قلب هذا (الاستغلال) رأساً على عقب، وحسناً فعل.

(ثانياً) كانت مفاجأة كبرى للجمهور أن اكتشف فى الوزير المهندس السيد الشرباصى، رجلا مسلماً غيوراً خطيباً خبيراً بالثقافة الإسلامية. ينهض من مجلسه ليرد (مع الأسف) هذه الشطحة الساقطة التى جرت فى الندوة على لسان رجل يقال إنه ينتسب إلى الأزهر الشريف. ثم لا يستحى أن يغتمز الإسلام فى موضوع البحث بالندوة.

(ثالثاً) مما أعجب به الجمهور، حالات (الإغفال) التى بدأت بإغفال طلاب الظهور على شاشة للتلفزيون وفى مقدمتهم ذلك (المعمم) المتمسلف الذى جعل يقحم مسألة الشرك والتوحيد فى الموضوع إقحاماً سمجاً، لمجرد أن يقول الناس هذا فلان !! وكان عدم الرد خير رد عليه،

(رابعاً) كذلك أعجب الناس بسعة الصدر التى لمسوها فى وزير الاقتصاد، وقد قام أكثر من رجل يسألونه (عن التسعيرة، والضريبة، والتموين، والاستيراد) وكلها لا تتصل بموضوع الندوة فى شىء.

(خامساً) أما ما نسجل اعجابنا واعجاب الجمهور به بحق ، فهو الموقف الإسلامى الرائع الصريح الذى وقفه الشيخ الغمراوى مفتش المساجد ، وهو يتحدث عن إغفال التربية الدينية والخلقية والروحية فى مجتمعات الشباب ومتجمعاتهم ومعاهدهم اكتفاء بالتربية الرياضية . ثم تأييد فضيلة الشيخ الشرباصى لهذا الموقف الجليل والملاحظة الأخيرة أن طول مدة الندوة ، وعدم تحرى أفضل الأوقات لها واضطراب التنظيم كذلك ، اضطر عدداً كبيراً من المثقفين والمسئولين إلى الخروج قبل النهاية بل أحياناً قبل البداية !! وإن كان ذلك بالطبع لم يمنع نجاح الندوة كل النجاح ؟

فى المحيط الإسلامى

• بعثت السفارة السودانية فى إيران بمذكرة إلى مدير مصلحة الشئون الدينية فى الخرطوم تقول فيها إنه عثر فى إيران على نسخة خطية من القرآن يرجع تاريخها إلى سنة ١٩٨ هجرية خلال الأيام الأولى لخلافة المأمون ، وتعتبر أول نسخة من القرآن كتبت على الورق العادى .

• المؤتمر الثانى لشباب العالم الإسلامى تقرر عقده بالقاهرة وقد حضر إلى القاهرة انعام الله خان رئيس المجلس الأعلى للشباب فى الباكستان ، للاتفاق على عقد هذا المؤتمر ، ينتظر أن يحضر هذا المؤتمر ممثلو شباب ٦٠ دولة .

كان المؤتمر الاول قد عقد فى كراتشى عام ١٩٥٥ ، وحضره ممثلو ٤٠ دولة .

• أعلن الرئيس أحمد سوكارنو أن أضخم مسجد فى العالم سيبنى قريباً فى جاكارتا وقال سوكارنو إنه سيشرف بنفسه على عمليات بناء المسجد الذى سيقام فى وسط العاصمة الاندونيسية ، وسوف يتسع لنحو ٢٥ ألفاً داخل المسجد ونحو ٤٠ ألفاً فى فنائه .

المسلم : أليست القاهرة بحاجة إلى مثل هذا المسجد ؟ .

• قررت وزارة الأوقاف إنشاء مكتبة للبعوث الإسلامية فى القاهرة تضم عشرة آلاف مجلد وموسوعة فى الفقه والتفسير والحديث .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

البدايونى والصديقى بدار العشيرة :

استقبلت دار العشيرة فى حفل أخوى رائع فضيلة الأستاذ الشيخ عبد الحامد البدايونى شيخ هيئة العلماء والصوفية بالباكستان وصاحب الفضيلة الشيخ أحمد نورانى الصديق سكرتير هيئة العلماء والصوفية بها وذلك بمناسبة مرورهما بالقاهرة فى طريقهما إلى قلب إفريقيا ، لتأدية رسالة التبليغ الإسلامى هناك .

وكان فى استقبالهما فى مجلس أهل الصفة طائفة كريمة من رجال العشيرة وشبابها وأحبابها ، وقد تحدث مرحباً بهما ومعرجاً على شئون الإسلام وواجب المسلمين والصوفية فى الوقت الحاضر كل من الأخوة السيد محمد الحافظ التجانى ، والأستاذ ابراهيم البطاوى ثم ألقى الشاعر الأستاذ قاسم مظهر قصيدته الرقيقة ، وقرأ القرآن الأخ الشيخ احمد الشريف : والشيخ محمد بركات ، وقدم للحفل الأستاذ عبد العزيز العدل ، وقد تحدث فضيلة السيد نورانى عن معنى الشرك والتوحيد فى الشهادتين وقارن بين المسلم الموحد والمسيحى والبوذى الموحد ، وبين أن الفرق بينهما محصورة فى الإيمان بالرسول ﷺ فمن لم يدخل من بابه لم يصل إلى الله وإن وحد ، ومن دخل من بابه وصل إلى الله ، وتقدس عن الشرك به وإن عصى . ثم تحدث عن الوحدة الإسلامية وواجب المسلمين حيالها ، واختتم كلمته شاكراً داعياً ، ثم أعقبه السيد الرائد فتحدث حديثه الربانى الجامع الشامل لأحداث الوقت وموقف المسلم منها فأفاض فى المعانى الإسلامية العليا إفاضة لم تدع مجالا لمتحدث وأعقبه فضيلة الشيخ محمود ربيع فتحدث عن واجب المسلمين نحو الفرق المفرقة للوحدة والمجترئة على حرم الله ورسوله حساً ومعنى ، ثم اتخذت عدة قرارات بعد أن تحول الحفل إلى جلسة إدارية للجمعية العامة ، وكان قد خرج الضيوف بكل تجلة واحترام . ؟

حفل أخوى كريم :

احتفـل بذكرى الهجرة الأخ المحمدى الكبير السيد عمر مرعى فى منزله بالقبة حفلا أخويا رائعا دعى إليه طائفة مباركة من صفوة المشتغلين بالشئون الإسلامية والقضايا الصوفية من المحمديين وغيرهم

اذاعة تلفزيونية للرائد :

وقد دعى السيد الأستاذ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية للحديث عن الهجرة ومعه الأخ الشيخ ماهر اسماعيل فى البرنامج التلفزيونى (نور على نور) وقد تحدث سيادته حديثا جديداً فى كل ما كان يوجه إليه ، وقد أذيع حديثه بالتلفزيون مرتين : الأولى بعد ظهر الجمعة (٣٠ / ٦ / ٦١) الموافق السابع عشر من المحرم والثانية بعد عشاء يوم الاثنين الذى وليه مباشرة

الهجرة فى حلقة السلطان برقوق :

وأحيت حلقة العشيرة بالسلطان برقوق بالقاهرة ذكرى الهجرة النبوية فى حفل كبير ضم أعيان الحى وشبابه المثقف وعلماءه وألقيت الكلمات وأقيمت العبادات ، ووزعت الصـدقات ، واستمر الحفل إلى منتصف الليـل وكان من أبهج وأحفل السهرات الدينية

فى حلقة باب الشعرية :

كما أحيت حلقة باب الشعرية هذه الذكرى العطرة بمقر الحلقة بمسجد سيدى محمد الممتلى بعد صلاة الجمعة الثانية من المحـرم وهناك تبارى المتحدثون والشعراء ، واستمر الحفل الكبير إلى قرابة صلاة العصر .

وفى فرع السويس :

وكذلك أحيا فرع السويس هذه الذكرى العطرة بعد صلوات جمع المحرم فى مساجد الحلقات بالتناوب كما مهد الفرع بهذه المناسبة لتكوين بعض الحلقات الجديدة فى صحراء سيناء وشواطىء البحر الأحمر .

وفى فرع المنصورة :

وكذلك أحيا فرع المنصورة هذه الذكرى المباركة فى مسجد سيدى سعد ، واشترك فى الإحياء السادة الشاذلية

العيسوية وغيرهم من الطرق الشرعية

بعض الفروع الأخرى :

وقد تلقينا من بعض فروع العشيرة الأخرى أنها قامت بإحياء هذه الذكرى بالتعبد وقراءة القرآن، والوعظ، والصدقة، فحياها الله جميعاً وأخذ بيدها إلى جوامع الخير والجهاد فى الله.

فى فرعى الكاب والقنطرة غرب :

وقد تم بحمد الله الافتتاح الرسمى لفرعى الكاب والقنطرة غرب بمقريهما الجديدين، وباشراف الأخ الأستاذ محمود أبو المجد فى مناسبة الهجرة النبوية

فرع العشيرة بالسمطة والسنابسة :

وقد تشكلت بحمد الله الهيئة التحضيرية لفرعى العشيرة بناحيتى السمطة بدشنا والسنابسة بقنا، وانضم إليها طائفة مباركة من العلماء والأعيان والموظفين ورجال الطرق الصوفية الشرعيين وسننشر الأسماء فى عدد مقبل من «المسلم» إن شاء الله.

هذه مدنيتهم

فهل يرادبنا مثل هذا ؟

من يصدق أن هناك بعض البلاد فى أوربا لم تعترف بعد بمساواة المرأة بالرجل، بل على العكس مازالت المرأة هناك تعيش فيما هو أسوأ من عهد الحريم الذى يعاب على الشرق منذ زمن

ففى إيطاليا بعض القرى تعتبر أن الزوج هو الحاكم بأمره، وأن زوجته هى خادمته المطيعة ... والرجل هنا مرفه إلى أقصى درجة ممكنة اعتماداً على هذه السلطة ... إذا خرج مع زوجته مثلا ركب حصاناً وسارت هى خلفه على أقدامها مهما كان طول المسافة التى يقطعها، وليس من حقها أن تشكو أو تتكلم ... ولا يصح مطلقاً أن تركب الزوجة ويمشى الزوج على أقدامه.

كما أن من واجب الزوجة هناك أن تحمل جميع الأثقال عن زوجها وأن تقدم له المقعد إذا ما دخل الحجرة، وتجلس هى على الأرض ولانستطيع أن تناقش الزوج فى أى موضوع مطلقاً.

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامح والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وتبنيه بالمراقبة
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه مرحلا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

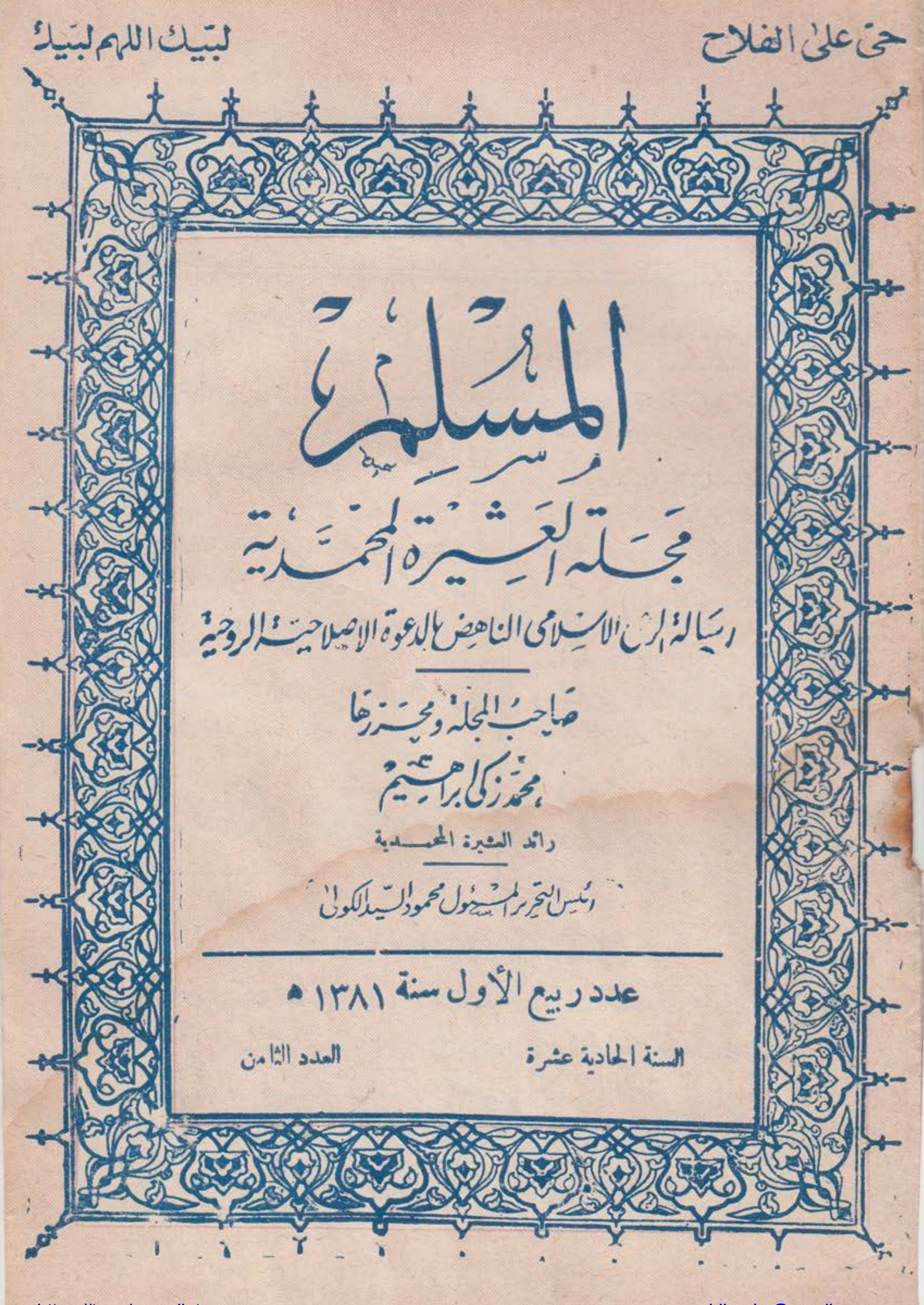
The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT

حيّ على الفلاح

لبيك اللهم لبيك



المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الرأي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد ربيع الأول سنة ١٣٨١ هـ

السنة الحادية عشرة

العدد الثامن

المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الأرض ولا فسادا ، والعاقبة للمتقين » صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

المسلم مجلة كل طريقة وكل جمعية وكل طائفة وكل مسلم

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة ربيع الأول سنة ١٣٨١ هـ [العدد الثامن من السنة الحادية عشرة] ١٢ أغسطس سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

بدعــة التبديع والتشريع

كاتبة مسلمة ، تقول إن أذان الأوقات في الميكروفون بالمساجد ، يزعج الناس ويقلق مضاجعهم ، ويؤذي إحساسهم ، وأن الأذان في الميكروفون بدعة لا يقبلها الإسلام

هذا مجمل ما كتبته السيدة بعد تهذيبه ، وربما اقتنع بهذا طائفة من المسلمين تحت حكم الجهل والهوى ، والكاتبة التي تحكم بتبديع الأذان في المكبر ، لم تدرس الفقه الإسلامي ، ولا التفسير ولا الحديث ولا فقه اللغة وفروعها ، ولا علم الأصول ولا قواعد القياس والاستنباط ، ولم تتوفر في شخصها المحترم شروط الاجتهاد حتى يتهيأ لها الحكم بالتشريع أو التبديع في دين الله ، ولا شك أن الاستحسان أو الاستهجان الذي لا يستند إلى ركن من أصول الدين يكون خطيئة مضاعفة وما أجمع علماء الدين على استباحة الأذان والخطبة في المكبر ، إلا بعد أن توافرت لديهم الأدلة ، وتحققت الفائدة بالإجماع ، والسيدة الكاتبة الداعية إلى إخماد صوت الله ، وخنق الأذان باسم البدعة ، تعرف أنه لا يستغرق في كل مرة أكثر من دقيقتين ، أي أن فترة أذان الأوقات الخمسة مجتمعة لا تزيد في اليوم الواحد على عشر دقائق ، أي لا تساوي وقت نصف أغنيـة واحدة من أغاني الدعر والانحلال ، وكان أولى بها أن تقول لنا رأيها في بدعية ما عليـه بنات جنسها الآن من ميوعة وعري وتهتك وتخلع وانحلال ، في المحضر والمظهر والمخبر ، أفيزعج سيادتها وأمثالها دقيقتان ينطلق فيهما اسم الله ، ولا تزعجها هذه الأبواق المفتوحة ليلا ونهاراً بأسوأ الأغاني في المقاهي والملاهي ؟ ياهذه قليلا من الإنصاف

المحرر

أخبار وتعليقات

★ دعت حكومة الباكستان السيد حسن عباس زكى الوزير المتصوف إلى زيارتها، ليدرس شئون الاقتصاد بها وسيتهيأ لسيادته هناك فرصة الاتصال بكبار الصوفيين المسلمين، الذين تتكون منهم أقوى جبهة إسلامية فى الشرق الأقصى، إن كل أهل السنة فى الباكستان والهند يؤمنون بالتصوف، ولا يكاد يشذ عن ذلك إلا قليل، وسيمثل وزيرنا الاقتصادى التصوف الإسلامى هناك أشرف تمثيل.

★ سبق أن نشرنا نبأ الخلاف الواقع بين الدكتور عبد الرحمن بدوى والشاعر طاهر أبو فاشا حول (أوبريت) رابعة العدوية ودعوى الأول أن الثانى أخذها عنه وقد انتدبت المحكمة الأستاذ أحمد باكثير خبيراً للفصل فى الموضوع بعد أن طال أمده وسيكون تقريره نهائيا فيه.

★ زار القاهرة فضيلة الشيخ عبد الحامد البدايونى شيخ هيئة العلماء والصوفية بالباكستان يصحبه سكرتير الهيئة السيد أحمد نورانى الصديقى فى طريقهما إلى نيروبى بأفريقيا، وقد أقامت لهم العشيرة حفل استقبال أخوى بمجلس أهل الصفة.

★ اعترضنا كثيراً، ولا نزال نعترض على المكان المختار لإقامة المولد النبوى فى منقطع بأدنى صحراء العباسية، مما لا يهيىء أداء الرسالة المأمولة فى هذه المناسبة المقدسة، وقد نبهنا فى العام الماضى إلى المكان اللائق مرة بعد مرة، ونعود اليوم فنجدد الذكرى ونردد التوجيه فالرضى عن هذا المكان خطيئة.

★ قرر مجلس إدارة مدينة نصر إنشاء مسجد كبير جامع يسمى مسجد (رابعه العدوية) إحياء لذكراها، واعترافا بأثرها فى الأخلاق والتصوف والربانيه.

★ تقيم العشيرة المحمدية إن شاء الله حفلا لإحياء ذكرى العالم الفيلسوف الصوفى الفرنسى المسلم (رينيه) الشيخ عبد الواحد يحي فى مناسبة وفاته.

كلمة الرائد

مفرقات مجمعات

خطورة تطوير الأزهر والدعوة إلى إهمال القرآن :

فى العدد الماضى من «المسلم» سجلنا رأينا الإجمالى فى تطوير الأزهر، ووضعنا الأمانة كل الأمانة فى أعناق السادة المختارين لوضع اللائحة التنفيذية ، التى سوف توجه الأمور فى الأزهر إلى وجهتها العملية الواقعية ، وبينا أنه سيكون لهذه اللائحة شأن أخطر من القانون نفسه، ولهذا رجونا ألا يقتصر وضع اللائحة على نفر مخصوص من الإداريين بالأزهر، ولكن يجب أن يشترك فيها بصفة خاصة ، كل شخصية إسلامية تهتم بشئون الأزهر ، أو بالدعوة إلى الله ، حتى تكون اللائحة نابعة عن إجماع أو شبه إجماع من الشخصيات والهيئات الإسلامية فى إقليمى الجمهورية على الأقل إن لم يكن من كل علماء المسلمين فى العالم .

وبهذا نستفيد عدة فوائد ، منها احتكاك الأفكار ومقارعة الآراء ، ومنها اتقاء الاعتراضات وسد أكثر الثغرات ، ومنها القضاء على الانفراد بالرأى ، واكتساب حكم التاريخ، وسد الباب على من يبحثون على الأسباب لخلق (أزهرات) جديدة .

وليست فكرة تطوير الأزهر كما قررنا فكرة جديدة ، إنما هى فكرة قديمة أخذت صوراً شتى ، وألواناً متعددة ، وقد سجل المرحوم الشيخ الظواهرى فى رسالته شيئاً منها فى كثير من البراءة والرغبة فى خدمة الأزهر والإسلام .

والذى جعلنا نعود إلى الكتابة فى هذا الموضوع هو ما كتبه أحد السادة مدرسى الأزهر (مع الأسف) مطالباً بعدم اشتراط حفظ القرآن فى طالب الالتحاق بالأزهر ، وهو يقول بالنص إن:(اشتراط حفظ القرآن للطالب الصغير لم يأت به قرآن ولا سنة ، وليس واجباً لا يتم تعلم الدين إلا به ، إن حفظ القرآن قد يكون للتعبد ، ـ وهذا ما لا شأن لنا به ـ وإنما نتناول حفظ القرآن للتعليم)

انتهى كلام الأستاذ الكبير جدا المدرس بالأزهر بعجره وبجره وفصه ونصه !!.

والأستاذ (المذكور أعلاه) يحمل عدة شهادات جامعية، ومع هذا لم يصل إلى علمه أن حفظ القرآن جاء به الإسلام عموماً وخصوصاً، وأن من الآيات وبما صح رفعه إلى رسول الله ﷺ من أحاديث الترغيب فى حفظ القرآن والترهيب من تركه أو نسيانه ما يكفى لتأديب أى قلم جرىء، يدعو إلى إهمال كتاب الله بمثل هذا المنطق الأعوج السكفيف.

ولقد عرفت مصر بأنها حرم القرآن، وليس فى العالم كله وطن سكن القرآن إلى قلوب أهله وحفظهم ولسانهم كمصر، حتى أصبح ذلك من خصائصها وميزاتها العالمية، فما لم يشترط حفظ القرآن فى الملتحق بأزهرها ففيمن يشترط؟ أيشترط فيمن يلتحق بالجامعات المدنية ومعاهدها؟! كيف لا يعفى الطالب من حفظ نصوص الشعر والنثر، ثم يعفى من حفظ كتاب الله الذى هو مادة البلاغة وحصن اللغة، وأصل الإيمان؟ وما لم يحفظ طالب الدين كتاب الدين، فمن أين يستمد استشهاده على أصول دينه؟ كيف يستدل ويستنبط ويرجح ويقارن، وهو لا يدرى مواقع الآيات ولا يدرى كيف ينطق بها صحيحة، عربية خالصة من العجمة والأمية والسوقية والعامية؟! فضلا عما ينبغى له من العلم باللزوميات القرآنية الأخرى؟.

وما لم يحفظ الطلبة القرآن، فما هو موجب الابقاء على علومه الشرعية واللغوية

أين نقابة الأزهريين؟

نرجو ألا يفوت الأزهريين فى هذه الوثبة، وخصوصاً من سيقوم منهم بالاشتراك فى وضع اللائحة التنفيذية، أن يؤخذ فى الاعتبار إنشاء نقابة عليا لهم كنقابات الهيئات المثقفة من المعلمين والقضاة والمحامين والأطباء والمهندسين، والصحافيين وغيرهم فهم أجدر بأن يكون لهم بيت عام وقانون يربطهم جميعاً وينظر فى مصالحهم، وشئونهم المتعددة، وبالتالى فى شئون معهدهم العتيق، معهد المسلمين أجمعين.

وغيرها . ومعنى هذا أننا نخطو الخطوة الكبرى فى القضاء على الإسلام قضاء مبرماً مجرماً ، بإهمال المادة الأساسية فى بنائه العقيدى والتشريعى والثقافى واللغوى ، وتصبح دراسة الاسلام بعد هذا واحدة من الدراسات العامة ، تتساوى مع دراسة الجغرافيا والحساب أو ما هو أدنى من قشريات العلوم .

إنها دعوة مجرمة فى حق الاسلام وحق اللغة ، وحق العروبة التى لم يعرف لها قيمة إلا بالقرآن ، والتى تقف الدولة كل طاقاتها وموادها لخدمتها ، خدمة القومية العربية ، التى لم يسمع بها مدرس الأزهر الجامعى الكبير .

فاليوم ، وبعد اقتراح مدرس الأزهر ، أريحى نفسك يا وزارة الأوقاف من تعهد القرآن ومدارسه ، فقد أفتاك مدرس الأزهر بأن القرآن إنما أنزل للتعبد (وهذا ما لا شأن له به كما قال) ولم يصل إلى علم الأستاذ الأزهرى الجامعى ماهى خطورة حفظ القرآن التى يعرفها المستشرقون ، ويضطرب من هولها المبشرون والمستعمرون ، ولا ما هى آثاره الثقافية والعلمية والإيمانية والإنسانية والإجتماعية والسياسية والاقتصادية والربانية ، التى فرضت على المسلمين وغير المسلمين حفظه ، والتخصص فى خدمته وخدمة علومه ، إن مدرس الأزهر يطلب تحقيق الأمنية الكبرى لأعداء الإسلام بإهمال كتابه الأعظم . فيحيى سنه (غلادستون) ومن ورثه من خصوم الإسلام

واليوم ، وبعد اقتراح مدرس الأزهر ، أرح نفسك أيها الأزهر من أن تكون لك فى مدارس المرحلة الأولى روافد ذات خصيصة إسلامية مستقلة هى حفظ القرآن ، ويكفى أن تتلقى طلبتك من أشباه الأميين الذين تدفعهم إليك مدارس التعليم الإلزامى ، مسخاً مشوهاً ، لا هم من المتعلمين ولا هم من العوام . وحسبك أن تقرر شهادات الميلاد أنهم مسلمون .

ثم أرح نفسك أيها الأزهر من معهدك الذى تسميه (معهد القراءات) للإبقاء على اللهجات والحروف التى نزل بها القرآن ، فإنه ما لم يكن حفظ القرآن فى كتاب ولا سنة ، كان تعهد قراءاته ، وما يتعلق به عبثاً ولغواً وضياعاً ينبغى القضاء عليه

ثم أنتم أيها المسئولون عن جمعيات تحفيظ القرآن ، انذروا هذه الجمعيات بتصفية مدارسها ، ثم أغلقوا أبوابها وحلوا مجالسها وسرحوا تلاميذها ، فإن حفظ

القرآن للتعليم لم يرد فى كتاب ولا سنة ، كذلك أفتاكم الأستاذ الجامعى المدرس بالأزهر (الدكتور فتحى عثمان) فيما كتبه عن تطوير الأزهر فى (الأهرام) !!!

عفا الله عنك يا دكتور فتحى ، لم لم تدع لنا أزهرنا بقرآنه الثقيل عليك ، ثم تذهب فتبحث لنفسك عن أزهر آخر يؤمن بأن حفظ القرآن بدعة لم تأت فى كتاب ولا سنة ؟ ! ثم يا ويل الأزهر من الدخلاء على الأزهر ، ويا ويله الويل كله حين يكون أمثال هؤلاء من موجهيه ، والمشتركين فى تطويره وإصلاحه .

أما نحن ، فلا نزال نؤكد ضرورة بقاء شرط حفظ القرآن وتجويده فيمن يريد الالتحاق بالأزهر الشريف وهى ضرورة عن رغبة واعية إجماعية من أهل القبلة (أفراداً وهيئات ومذاهب !!) فليرض الدكتور فتحى أو ليسخط !! وأمامه البحر الكبير ... !! ولعل الدكتور المذكور لم يبلغه أن فى القاهرة والعالم كله مدارس تسمى المدارس الانجيلية وظيفتها خدمة الإنجيل ... قبل كل شىء !!

إننا نطالب بحرارة بتطوير الأزهر ، وربطه بالفكر العالمى فى كل المجالات وإدماجه فى الحياة العامة بكل طاقاتها وحراراتها ، ولكن مع حفظ لونه الدينى واللغوى ، والإبقاء على خصائصه العلمية ومظاهره التاريخية الأساسية ، وتمكينه من أن يمثل الإسلام الأصيل أصدق التمثيل ، وفى هذه الحدود فليكثر عبد أو يقل وأخيرا : أين أنت أيها الأستاذ الأكبر : شيخ الجامع الأزهر ؟ أين أنت

من كلام مرءوسك ... كلامه الصغير الخطير ؟!

ثم هل القرآن إنما نزل للتعبد ، لا للتعليم ولا للتشريع ولا للتربية ولا للتوجيه ولا للحياة ؟

حول كلمة (ارفعوا أصواتكم)

قرأت الكلمة المؤمنة المباركة التى كتبها بهذا العنوان الأخ الأستاذ حسين يوسف بمجلة (صوت الإسلام) ووقفت كثيراً عند تعقيبه ، فقد أذكرنى مجلساً كبيراً دعيت إليه ، فى دار أحد كبار المسئولين بمناسبة عودتى من الحج ، وكان بالمجلس بعض أشياخنا السادة علماء الأزهر الأتقياء ، وجرى الحديث إلى أشياء يتعين إنكارها ، ولا بد من طلب العون على إنكارها ، أو تغييرها بقوة السلطان فقال المسئول المسلم : وهل طلب علماؤنا ذلك رسمياً ؟ أنتم تتهامسون فيما بينكم ، لا

يسمع بكم سامع ، ولا يحس بكم مسئول ، وتكتمون ما أوجب الله عليكم أن تعلنوه ثم تجاروننا على اجتهادنا صواباً أو خطأ ، وما نحن بملائكة ولا أنبياء ، ثم تعودون باللائمة بعد هذا علينا ، ما هذا شأن العلماء ، ولا تلك وظيفتهم فى الإسلام .

قال بعضهم ، بل قد نقول ، فلا يسمع لكلامنا بعد !! وكم قلنا ؟ قال : وهل كررتم المقال ، ودأبتم على البيان ، وواصلتم المطالبة ، ووزنتم الامور ، وألحفتم فى طرق الأبواب ، وتنويع الوسائل . والتزام ذلك بوصفه الوظيفة الكبرى لعلماء المسلمين؟

ثم أولا وأخيراً ، هل ضربتم لنا المثل العملى ، والقدوة الفعلية ، بأنفسكم فى أولادكم وفى بيوتكم وأعمالكم ومعاملاتكم ، حتى نلتزم بها ، ويلتزم بها الناس ؟! وتحملوننا على الاستماع إليكم والأخذ بتوجيهاتكم ؟!

وهنا ساد صمت بليغ ، قطعه صوت قارىء القرآن مستفتحاً بآيات من (براءة) وأنا أسوق هـذا الكلام على مسئوليتى إلى علمائنا الرسميين ، ونسألهم عليه الإجابة إن كان لمثل هذا الكلام المسكت من جواب !!

الهجرة النبوية كانت فى ربيع الاول :

أحد أبنائى فى الله ، من العلماء الموظفين بالمساجد الكبرى بالقاهرة ، رجل محبوب ناجح فى عمله ، على تقى وورع ، سمع الحديث التليفزيونى الذى كنت ألقيته بمناسبة الهجرة ، فسألنى ملحفاً باسم طائفة من إخوانه أن أكتب لهم ملخصاً لهذا الحديث ، وبخاصة أن مناسبته لا زالت قائمة فى ربيع الأول قيامها فى المحرم .

واستجابة لرغبته أذكر أننى قررت فى هذا الحديث التلفزيونى أموراً منها :

(١) أن الهجرة النبوية لم تكن فى أول يوم من المحرم ، كما هو الشائع حتى بين كثير جداً من المثقفين ، كما أنها لم تكن فى أى يوم من هذا الشهر ولا الشهر الذى بعده أى لا فى المحرم ولا فى صفر على الإطلاق .

(٢) أن الهجرة النبوية حدثت فعلا فى صدر شهر ربيع الأول ، كما كانت ولادته ووفاته ﷺ فى يوم الاثنين من صدر شهر ربيع الأول ، على اختلاف سطحى فى نوع الأيام العددى ، وكما وقعت أحداث إسلامية أخرى ذات قيمة خاصة فى هذا الشهر الكريم ، منها الإجماع فى خلافة عمر على اختيار هذا التاريخ .

(٣) لم يكن المسلمون قبلا يؤرخون مكتوباتهم بالأيام والشهور والسنين ، وكانوا يعرفون السنين بأشهر الاحداث فيها ، كما أطلقوا على عام ولادته ﷺ عام

الفيل مثلا .

(٤) فلما كانت خلافة أمير المؤمنين عمــر ، أبلغه أبو موسى الأشعرى عامله على البصرة ، أنه تأتيه مكاتيب الخليفة ، لا يدرى أيها سابق ولا أيها لاحق ، مما يضطرب معه أمر الولاية وتنفيذ القرارات .

(٥) واتفق أن جاء من اليمن صحابى ، أبلغ الخليفة أنه رآهم هناك يؤرخــون مكاتيبهم باليوم والشهر والعام ، وجاءت كتب يعلى بن أمية من اليمن على هذه الصورة ، فاستحسن عمر ، ذلك وصمم على إدخاله فى تنظيماته وإصلاحاته التى وطن بها لحضارة الإسلام وهو الرجل المرن القوى البعيد الأهداف .

التهنئة بعيد المولد النبوى

العشيرة المحمدية ومجلتها (المسلم) وفروعها المختلفة ، تهنىء المسلمين فى جميع الأقطار بعيد ذكرى المولد النبوى المبارك ، وتسأل الله سبحانه وتعالى أن يعيد هذه الذكرى عليهم جميعاً ، وقد توحدت جهودهم ، وتعاظمت دولتهم ، وتسامت أخلاقهم ، وحققوا فيهم أمل النهضة والإصلاح ، وأصبحوا أئمة يهدون بأمر الله إلى صراط الله .

(٦) جمع الخليفة حوله الراشدين من الصحابة واستشارهم فى أى الأحداث يبدأ به التاريخ الإسلامى : أيكون المولد النبوى ، أم المبعث والرسالة ، أم وفاته ﷺ أم هجرته ، ولكل حادث منها خطورته ، وبعد البحث والترجيح اختيرت الهجرة ، لأنها كانت الفيصــل بين الإشراك والتوحيد ، ومن يومها أشرق نور الإسلام على الآفاق ، وكان صاحب هذا الاقتراح هو سيدنا على (ر) .

(٧) ثم نوقشت مسألة بداية العام الهجرى ، أيجعلون بدايته شهر ربيع الأول لمناسبة الميلاد المحمدى ، أم يجعلون بدايته فى رجب الفرد الحرام لميزته بين الشهور الحلال ، أم يجعلون البداية من رمضان لخصوصيته بالصوم وزكاة الفطر ؟!

(٨) لكن سيدنا عثمان (ر) اختار شهر المحرم ، وعلل اختياره بأنه آخر الثلاثة السرد الحرم ، وهو منصرف الناس من الحج ، ولأن البيعة الكبرى حدثت فى ذى الحجة ، وكان أول هلال بعدها هو المحرم ، وفيه بدأ التفكير فى الهجرة

والإعداد لتنفيذها ، والعزم عليها ، وانتظار إذن الله فيها . فوافق على ذلك الصحابة ، ونفذه عمر رضى الله عنه .

(٩) وبهذا يعرف (أولا) أن العزم على الهجرة والإعداد لها كان فى المحرم ، ولهذا وغيره اختير مبدأ للتاريخ الإسلامى (ثانياً) أن تنفيذ الهجرة فعلا تم فى أوائل شهر ربيع الأول (ثالثاً) أن الذى اختار حادث الهجرة للتاريخ هو سيدنا على (رابعاً) أن الذى اختار المحرم لبداية العام الهجرى هو سيدنا عثمان (خامساً) أن الخليفة سيدنا عمر ومعه الخاصة المستشارون من الصحابة وافقوا على ذلك بعد بحث كافة الوجوه ، وأن ما أقروه كان عين الصواب (سادساً) أن ذلك الاختيار تم فى شهر ربيع الأول (أيضاً) بعد أن مضى على الهجرة نحو سبعة عشر عاماً .

(١٠) وهناك أقوال أسقطناها من حسابنا ، كالقول بأن النبى ﷺ لما قدم إلى المدينة أمر بالتاريخ من ربيع الأول أو غيره ، كما فى شرح البخارى نقلا عن اكليل الحاكم ، فإنما هو من مراسيل الزهرى ، وهى ليست بشىء عند علماء الحديث ، ومنهم الشافعى ويحيى بن سعيد القطان ، ثم هى لا تناهض الثابت الصحيح الذى قررناه ، وقد اعتمدت على ما رواه ابن أبى خيثمة من طريق محمد ابن سيرين ، وما جاء عن ابن المسيب من الطريق المعتمد ، وما نقله الحافظ السخاوى وغيره من الاثبات الثقات . ولعلى بهذا أكون قد أجملت الموضوع من أهم أطرافه بإذن الله وقدمت مادة يجب أن يحيط بها كل مثقف .

الصوفى الداعية رينيه : عبد الواحد يحيى :

فى ربيع الأول من سنين ليست بعيدة جداً ، انتقل إلى رحمة الله تعالى العالم الفيلسوف الصوفى المسلم (جينو رينيه) الذى عرف فيما بعد باسم الشيخ (عبد الواحد يحيى) رحمة الله عليه ، كان الرجل عالماً فيلسوفاً مسيحياً معروفاً فى بلده (فرنسا) وكان أستاذاً جامعياً كبيراً ، وكان يبحث عن الحقيقة ، حتى جاء مصر واتصل بالأزهر ، وحبب إليه الإسلام ، فأسلم ، وتعمق فى طلب الله . فتصوف وزهد وتقشف ، وتاقت نفسه إلى السلوك ، فتلقى البيعة بالطريقة الشاذلية عن المرحوم الشيخ محمد عليش ، وبهره نور التصوف والإسلام فعكف على دراسته وخدمته ، والدعوة إليه ، حتى كون مدرسة فكرية لا يزال

تلاميذها فى فرنسا وسويسرا يتابعون خطاه ، ويتأثرون منهجه ، فيدعون غيرهم إلى الله والإسلام ، كما دعاهم شيخهم ، ويخدمون التصوف الإسلامى الحق دراسة وتطبيقاً كما عودهم ذلك أستاذهم العظيم ، ومنهم غير واحد على صلة كريمة بالعشيرة

ترك الشيخ عبد الواحد مركزه الجامعى فى فرنسا وأقام بالقاهرة ، وخلع الزى الاوربى ، واتشح بأزياء شيوخ الأزهر ، وداس راتب وظيفته الأولى على إغرائه ، وجعل يأكل من عمل يده وإنتاج قلمه ، وما يؤلف من رسائل ، وما يكتب فى الصحف الفرنسية وغيرها ، خادماً للإسلام وتصوفه ، وسكن فى الحى الحسينى المتواضع ، واتخذ من مجلة (المعرفة) التى كان يصدرها الأخ الأستاذ عبد العزيز الاسلامبولى ميداناً لقلمه كذلك ، وتزوج كريمة أحد العلماء المصريين وأنجب منها بنين وبنات ، رعاهم الله ورباهم ، ثم انتقل إلى الرفيق الأعلى ، ودفن بمدافن القاهرة ، بعد أن أدى رسالة روحية وعلمية قولية وعملية وخطية لم يسبقه بها فرنسى مسلم فى التاريخ الحديث .

ثم نسى الناس الفيلسوف العالم الصوفى المسلم الفرنسى الشيخ عبد الواحد يحيى الذى أحب الإسلام وخدم التصوف ، وضحى فيهما بكل ما يملك ، نسيه الناس رغم انفراده بميزات وخصائص وخدمات لم تتح لكثير من أصحاب الشهرة والتاريخ المذاع ، لولا أن قيض الله له نفحة من نفحاته ، فكانت لفتة من الأخ الصالح الوفى العالم الدكتور عبد الحليم محمود ، فكتب رسالته اليتيمة للتعريف بهذا الرجل العظيم ، لحفظ بعض حقه على التاريخ .

وإذا كان لهذا الرجل حق فى إحياء ذكراه فعلى الصوفية المستنيرين وحدهم وإنه لمن إكرام الله تعالى لروحه ، أن يجرى ذكره منذ قريب فى مجلس وزير صوفى معروف ، فيحبذ الوزير ضرورة إحياء ذكراه بما يتناسب معها ، وها قد آن أوانها ، ولم يبق إلا أن نأخذ بإذن الله فى التنفيذ ، فليس يكفى أن تقوم العشيرة فى هذا العام بإقامة حفل صغير كالذى أقامته فى العام الماضى لهذه المناسبة .

ضاعت الاندلس فى ربيع الاول :

اقترحت العشيرة المحمدية فى العام الماضى على هيئات المسلمين وطوائفهم فى

بقاع الأرض ، إحياء ذكرى ضياع الأندلس ، فردوس الإسلام المفقود ، واقترحت على الصحف الإسلامية ألا تغفل ذكرى أعظم حادث إسلامى فى تاريخ دين الله ، وربطت العشيرة فى العام الماضى بين إحياء ذكرى المولد النبوى ، وإحياء هذه الذكرى الحزينة ، التى لا يعرف عنها جيلنا ولا الجيل الحديث قليلا أو كثيراً ، كأثر كان من آثار سيطرة الكفر والاستعمار على مقدرات الوطن وثقافاته ، وإذا كان اليهود ما يزالون يتخذون (المبكى) عند جدار خرب فى أرض فلسطين حتى احتلوها ، فنحن لا نطلب من المسلمين إلا أن يتذكروا أضخم عبرة مرت بدولتهم ، وأكبر حادث هز تاريخهم ، ليكون منه قوة دافعة لهم إلى الأمام . فيما هم بسبيله من زعامة وقيادة وإمامة وجهاد ، نريد أن نأخذ من محنة المسلمين فى الأندلس عبرة ، فلا تتكرر التمثيلية فى فلسطين والجزائر مثلا ، لنتذكر محاكم التفتيش ، وأنها أول ما أقيمت للمسلمين فى أسبانيا ، لنتذكر المحارق البشرية ، وإن هذه الأفران أول ما بنيت فى الدنيا بنيت (ليخبز) فيها من يبقى على دينه الإسلامى فى أسبانيا ، لنذكر قنوات الدم التى كانت تحفر لتجرى فيها دماء من تظهر عليه علامات الإسلام هناك . لنتذكر (السحل العراقى) وأنه نقل على أحسن صوره التى كانت تستخدم لمن يتهم بمجرد الإيمان فى أسبانيا أو الولاء للمسلمين ، ثم لنتذكر حضارتنا هناك والمجد الغالى العالى المضاع ، ولما تزل آثاره بعد كل تلك القرون شامخة الآناف ، رفيعة الأودار ، رهيبة الماضى المجيد ، ولا ننسى يوم دقت جيوشنا قلب فرنسا وسويسرا ، ولولا كلمة من الله سبقت لكان لنا اليوم شأن غير هذا الشأن .

وعندما نذكر أن آخر ملوك بنى الأحمر سلم مفاتيح الأندلس إلى (إيزابلا وفرديناند) فى اليوم الثانى من ربيع الأول عام (٨٩٧) هجرية ، فلنذكر بجوار الأندلس مما ضاع من الإسلام جزائر صقلية . ومالطة ، وقبرص ، وغيرها ، ولنعقد العزم على ألا تفلت من أيدينا بعد ذلك قطعة من أرض الإسلام ، فضلا عن الأرض التى جمعت بين الإسلام والعروبة .

وإنها لأمانة فى عنق كل مسلم وكل هيئة مسلمة وكل صحيفة مسلمة أن تكرر ذكرى ضياع الأندلس ، وتستخلص منها العبرة والذكرى ، وتعتصر منها أسباب القوة والنهضة ، واستعادة السيادة والمجد السليب ، اللهم قد بلغت ، اللهم فاشهد .

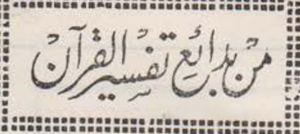
الدستور والإسلام :

ما من أدنى شك فى أننا أمة مسلمة ، كل مجدها من مجد الإسلام ، وأننا بموقعنا الجغرافى ، وبموضعنا الدينى ، وبتاريخنا فى الحاضر والماضى ، وبدورنا الثورى القيادى وبنظرة العالم كله إلينا ، ثم بما يترصدنا به خصومنا فى الداخل والخارج ، بكل ذلك وما يتصل به من قريب أو بعيد ، محتم علينا الحتم اللازم أن يكون دستورنا مستمداً من القرآن ، وأنه ينص على أن ديننا الرسمى هو الإسلام ، ولسنا فى ذلك رجعيين كما يحلو لبعض الدساسين المضللين أن يتهمونا به ، مع فريق من المندفعين ، وأنصاف المثقفين ، والجهلة المتعالمين ، إن فى دول أوربا الكبرى دولا ينص دستورها على أن دينها الرسمى هو المسيحية ، كإيطاليا مثلا ، ومن لم ينص منها على ذلك صراحة نص عليه عملا ، فأقام الأحزاب الدينية وقومها ، وأمدها بكل وسائل القوة والنفوذ والخلود ، سواء فى ذلك فرنسا وانجلترا وألمانيا ، ففيها جميعا الأحزاب المسيحية السافرة التى تسيطر على مقررات الدولة ومقدراتها بأسمائها وتقاليدها الدينية المثيرة وليس هناك من يسمى هذا رجعية أو تخلفا .

حتى أمريكا نفسها ، وهى الدولة التى ترصد للتبشير فى ميزانيتها الرسمية ما بين خمس وعشر الدخل الرسمى ، ففيها الأحزاب الكاثوليكية والبروتستانتية التى تشتغل بالسياسة الظاهرية ، وبالحركة الدينية أصلا وبالذات ، حتى اليابان فأحزابها الدينية معترف بها ، مقدس وجودها ، وهذه إسرائيل الحقيرة ، تنص على أن دينها الرسمى هو اليهودية . وأنها دولة دينية تخدم الدعوة الصهيونية ، دون أى اعتراض .

فليس بدعاً بعد هذا أن نطالب بإصرار وإلحاح مع كل محب لهذا الوطن ، ألا يفوت لجنة الدستور ، استقاء تشريعاتها من القرآن ، والنص على أن دين الدولة هو الإسلام ، ولسنا بحاجة إلى تذكير اللجنة بالآيات والأحاديث والآثار وأحداث التاريخ ، فأعضاء اللجنة بحمد الله على أرقى مستوى ثقافى . وليس بمنسى أن كثيراً من الناس يجمعون لنا الهنوات ، ويتسقطون منا الهفوات ، ويتخذونها سلاحاً يرموننا به ، والذكرى تنفع المؤمنين ؟

محمد زكي إبراهيم



الاخلاص والفلق

من تفسير الإمام الصوفى الكبير السيد روزبهان البقلى

سورة الاخلاص :

قل هو الله أحد : قل أمر من عين الجمع ، وارد على مظهر التفصيل هو عبارة عن الحقيقة الأحدية ، أى الذات من حيث هى بلا اعتبار صفة لا يعرفها إلا هو ، والله بدل منه ، وهو اسم الذات مع جميع الصفات ، دل بالأبدال على أن صفاته تعالى ليست بزائدة على ذاته بل هى عين ذاته ، لا فرق إلا باعتبار العقل ، ولهذا سميت سورة الإخلاص ، لأن الإخلاص تمحيص الحقيقة الاحدية ، عن شائبة الكثرة ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : كمال الإخلاص له . نفى الصفات عنه ، لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف ، وشهادة كل موصوف أنه غير الصفة ، وإياه عنى من قال : صفاته تعالى لا هو ولا غيره أى لا هو باعتبار العقل ، ولا غيره باعتبار الحقيقة .

أحد : خبر المبتدأ ، والفرق بين الأحد والواحد : أن الأحد هو الذات وحدها بلا اعتبار كثرة فيها ، أى الحقيقة المحضة ، التى هى منبع الوجود .

ولم يكن له كفواً أحد : إذ لا يكافىء العدم الصرف الوجود المحض ، ولهذا سميت سورة الأساس ، فأساس الدين على التوحيد بل أساس الوجود ، وعن أنس عن النبى ﷺ : قال أسست السموات السبع والأرضون السبع على قل هو الله أحد ، وهو معنى صمديته .

سورة الفلق :

قل أعوذ برب الفلق : أى التجىء إلى الاسم الهادى والوذ به بالإتصاف به والاتصال بروح القدس فى الحضرة الأسمائية ، لأن الفلق هو نور الصبح المقدم على طلوع الشمس أى برب نور الصبح ، تجلى الصفات ، الذى هو

مقدمة طلوع الذات ، ورب نور صبح الصفات ، هو الاسم الهادى ، وكذا معنى كل مستعيذ بربه من شر شيء ، فإنه يستعيذ بالاسم المخصوص بذلك الشيء ، كاستعاذة المريض مثلا بربه ، فإنه يستعيذ بالشافى ، وكاستعاذة الجاهل من جهله فإنه يستعيذ بالعليم .

من شر ما خلق : أى من شر الاحتجاب بالخلق وتأثيرهم فيه ، فإن من اتصل بعالم القدس فى حضرة الأسماء واتصف بصفاته تعالى ، أثر فى كل مخلوق ، ولم يتأثر من أحد ، لأنهم فى عالم الآثار ومقام الأفعال ، وقد ارتقى هو من عالم الأفعال إلى مباديها من الصفات .

ومن شر غاسق إذا وقب : أى من شر الاحتجاب بالبدن المظلم ، إذا دخل ظلامه كل شيء ، واستولى وتأثر بتغيرات أحواله ، وانحراف مزاج فى القلب ، لمحبة القلب له وميله إليه وانجذابه نحوه .

ومن شر النفاثات : أى القوى النفسانية من الوهم والتخيل والغضب والشهوة ونحوها ، التى تنفث فى عقد عزائم السالكين بإيهانها بالدواعى

حكمة الشعر

إليك إله العرش أشكو نوائبا
من الدهر لا يقوى لها المتحمل
وإنى لأرجو أنها بك تنجلى
فإنك لى جاه وحصن ومعقل

(مبتهل)

الشيطانية ، وحلها ونكثها بالوساوس والهواجس .

ومن شر حاسد إذا حسد : أى النفس إذا حسدت نور القلب ، فانتحلت صفاته ومعارفه باستراق السمع ، فطغت وظهرت عليه وحجبته وذلك سر التلوين فى مقام القلب ، ويجوز أن يكون الغاسق هو النفس المستولية الحاجبة بظلمة صفاتها للقلب والحاسد هو القلب إذا ظهر فى مقام الشهود فإن تلوين مقام الشهود بوجود القلب كما أن تلوين مقام القلب بوجود النفس وتخصيص هذه الثلاثة بالاستعاذة منها بعد الاستعاذة من المخلوقات عموما إنما كان لأن أكثر الاحتجاب منها دون ما عداها من المخلوقات عموما لاتصالها به وتعلقه بها ؟

الحمام وستر العورة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

بمناسبة انكباب الناس على المصايف للاستحمام عرايا ، لا فرق بين المرأة والرجل ، وقد بحت أصواتنا فما ازدادوا إلا نفوراً ، استكباراً فى الأرض ومكر السيء ، بهذه المناسبة نذكر هنا أدب دخول الحمام العادى عند المسلمين ، ليقيه المحافظون على دينهم على ما يكون فى المصايف من انحلال جاهلى وحيوانية رهيبة ، وليعلم المسلم إلى أى طريق نسير (المسلم) .

روى عبد الرازق عن ابن جريج قال (بلغنى أن النبى ﷺ خرج فإذا هو بأجير له يغتسل عارياً فقال لا أراك تستحى من ربك ، خذ إجارتك لا حاجة لنا بك) وأخرج النسائى والترمذى وحسنه والحاكم وصححه (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر ، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام) وروى ابن ماجة وأبو داود (ستفتح عليكم أرض العجم وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات فلا يدخلنها الرجال إلا بالأزر وامنعوها النساء إلا مريضة أو نفساء) وروى أصحاب السنن الأربعة (بئس البيت الحمام ترفع فيه الأصوات وتكشف فيه العورات) وروى ابن عساكر (أنشد الله رجال أمتى لا يدخلون الحمام إلا بمئزر ، وأنشد الله نساء أمتى لا يدخلن الحمام) وروى ابن عساكر أيضاً (نعم البيت يدخله الرجل المسلم بيت الحمام وذلك أنه إذا دخل سأل الله الجنة واستعاذ من النار ، وبئس البيت يدخله الرجل المسلم بيت العرس وذلك أنه يرغبه فى الدنيا وينسيه الآخرة) وروى ابن عساكر أيضاً (إذا كان آخر الزمان حرم فيه دخول الحمام على ذكور أمتى بمآزرها قالوا يارسول الله لم ذلك ؟ قال لأنهم يدخلون على قوم عراة ، ألا ←

بين الرئيس والسيد الرائد

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية

أشكركم والسادة زملاءكم خالص الشكر على جميل تهنئتكم بعيد الثورة وأبعث اليكم جميعاً باطيب الامانى ؟

جمال عبد الناصر

وذلك رداً على برقية العشيرة بالتهنئة بعيد الثورة والأمل فى أن توضع بهذه المناسبة أسس الدستور الإسلامى ، وتطوير الأزهر ، بما يحقق آمال المسلمين فيه ويحفظ عليه تاريخه ووظيفته الأساسية .

← وقد لعن الله الناظر والمنظور إليه) فانظر إلى هذا ، وانظر إلى تلك الحكمة البارزة من تشديده ﷺ فى دخول النساء الحمام ولو بمئزر ، لتعلم أن هذا الدين الحق ما شرع للناس إلا ما فيه خيرهم وصلاح حالهم، وحفظ أخلاقهم وقد روى أحمد والطبرانى (قال المنذرى بأسانيد رجالها رجال الصحيح) عن أم الدرداء رضى الله عنها ، قالت خرجت من الحمام فلقينى النبى ﷺ فقال : والذى نفسى بيده ما من امرأة تنزع ثيابها فى غير بيت أحد من أمهاتها إلا وهى هاتكة كل ستر بينها وبين الرحمن عز وجل) ثم انظر إلى ذلك السخف الذى يبدو من كثير من المسلمين فى المصايف والترع والخلجان من تكشفهم وعدم مبالاتهم بالعرى ولا بالنظرات المصوبة نحوهم فأين هؤلاء من روح الدين وحكمته السامية ، وقد كره العلماء التكشف حتى فى الخلوة حياء من الله والملائكة إن هؤلاء الذين يكشفون عن عوراتهم خصوصا فى المصايف خالفوا الله عز وجل وخرجوا على أمر رسوله ﷺ فويل لهم مما خالفوا ، وويل لهم مما يصنعون ؟

غزو الفضاء كغيره فى القرآن

يزيد اليقين ويخزى الملحدين

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

أيها المؤمنون ! اعجبوا ما شئتم وأكبروا البطولة ما وسعكم، لكن لن تراعوا ولا يفتننكم هذا عن يقينكم ، فإن الأمر ما زال فى السنن الكونية الربانية ، والرائدان عاشا فى جو أرض صناعى على غذاء طبيعى حتى رجعا إلى أمهما الأرض .

لعل قارئنا يدهش وتحدثه نفسه أننى غيرت رأيى فى تفنيد ادعاء من زعموا أن قول الله تعالى « سنفرغ لكم أيها الثقلان» إلى قوله تعالى «فبأى آلاء ربكما تكذبان يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران (الرحمن ٣١ - ٣٥) .

زعموا أن فى هذه الآيات حثاً على غزو الفضاء وأن فى قوله تعالى « لا تنفذون إلا بسلطان » هو سلطان العلم - وقد سبقهم من قال بذلك - وما العلم إلا إذن الرحمن جل وعلا لمن يرتضى من ملك أو رسول كريم . وحاكمتهم إلى دلالة اللفظ العربى ومنطق السياق ، فاللفظ إن استطعتم أن تنفذوا من أقطار السموات والأرض (وليس فى داخلها - كما هو حاصل بالفعل) ثم إن المنقبين فى الأرض لم يتجاوزوا بعد الميلين أو الثلاثة من عمق نصف قطرها إلى مركزها البالغ ٤٠٠٠ ميل أى لأقل من ١/ ١٠٠٠ منه وكذا تيتوف غازى الفضاء الأخير لم يرتفع صعدا لأكثر من ١٦٠ ميلا فى حين أن المسافة إلى القمر وهو أقرب الأجرام إلى الأرض ٢٤٠ ر ٠٠٠ ميل . أى ١ / ١٥٠٠ منها . فضلا عن المسافة الشاسعة إلى الشمس وهى ٩٣ ر ٠٠٠ ر ٠٠٠ ميل ، ويلى ذلك بعض السيارات الهائلة مثل المشترى وزحل كل هذا فى السماء الدنيا أى سماء (المجموعة الشمسية) تنفذ إليها من السماوات العلا أضواء ما لا يعلم عدده إلا الله من نجوم ومجموعات لا تدانيها

الشمس حجما ولا عظمة (جل الخالق)
ومن فوق ذلك كله ما يصفه القرآن
الحكيم بقوله تعالى « تكاد السماوات
يتفطرن من فوقهن » (الشورى ٥)
أى من جلال خالقها مما لا يصل إليه
إلا حملة العرش المقربين (والله أعلم)

وكذلك قول من زعم أن سفينة
الفضاء الاولى لجاجارين هى بعينها دابة
الأرض التى أخبر عنها القرآن ،
« وإذا وقع عليهم القول أخرجنا لهم
دابة من الأرض تكلمهم (النمل ٨٢)
فظاهر السياق أنه إذا قضى الله تعالى
بهلاك كفار آخر الزمان أخرج لهم
الدابة المذكورة ، لكن سبحانك يارب
ها هو ذا (الرد خالص) قد صعد
ورجع غازى الفضاء الثانى فهل سفينته
دابة ثانية ؟ وهل كلتاهما مخلوقة من ماء
كما يصف القرآن « والله خلق كل دابة
من ماء »

هــذا موقفى فى جميع ما كتبته
سابقا أحذر نفسى والمؤمنين من
الاغراق فى التفسير العلمى الذى هو
أو هى من بيت العنكبوت وأقصر
عمرا من الزهور !

وأود أن أتساءل : هل القرآن
يبيح غزو الفضاء ؟

هـذا السؤال لم أتعرض له نفيا
ولا إيجابا تاركا إياه لأهل الإحاطة
باستنباط الأدلة استنباطا صحيحا !
ومع ذلك فلعل فى مثل قوله تعالى
« الذى خلق سبع سموات طباقا ماترى
فى خلق الرحمن من تفاوت فارجع
البصر هل ترى من فطور؟» (الملك ٣)
لعل فيها وفى غيرها إباحة بل وحثا
لأن فى تكرار الأمر بترديد البصر
أى المقترن بالتدبر والتفكير مايقتضى
محاولة كشف شىء من أسرار هذا الكون
العظيم (والله أعلم)

وياليت أمة من الأمم الإسلامية
ضربت بسهم مع الضاربين

(وإنما الأعمال بالنيات ولكل
امرىء ما نوى) نسأله تعالى الهداية
والعون وأخــيرا يحملنى التوارد
الذهنى على ألا أقف عند «غزو الفضاء»
بل أريد أن أحاج المبهورين بالمخترعات
العجيبه العصرية فى حين أنهم يزعمون
أن المعجزات أساطــير وخرافات
وأفهمهم بأنها جديرة أن يزيد الإيمان
لا أن تزعزعه ، فإنهـــا فى جميع
صورها وأعجب تصاريفها لا تعدو

أن تكون تقليدا لمخلوقات الله البديع الحكيم فالغواصة سمكة بالرغم من عظمتها عاجزة والطائرة بالرغم من جبروتها طائر ناقص وهكذا كل المخترعات فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

ثم إن هذه المخترعات جديرة بأن تقرب إلى المؤمن فهم المعجزات والكرامات الواردة فى القرآن الكريم والكتب المقدسة، إلا أن المعجزات مدد من الله لرسله وأوليائه من، القادر بغير وسائط ولا علائق ولا علل ولا مادة ولا تجربة، اللهم إلا «كن فيكون» لدعوة الخير والسلام! أما الاختراعات فهى الإفادة من تقليد المثل العليا من مخلوقات الله تعالى ثم الاستعانة بتجارب السابقين واقتحام المهالك والأهوال لتطوير هذه المخترعات أقول والأسف يملأ الفؤاد ويحز فى الأكباد أنها للهلاك والدمار وإن أصابت خيراً فمن جنب وعن غير قصد! وإلى القارىء بعض الأمثلة على ذلك!

(١) تحرك عرش بلقيس الذى حققه الذى عنده علم من الكتاب قبل أن يرتد طرف سليمان ﷺ أليس هذا صورة أشد إعجازاً وأشرح للنفس من رائد الفضاء فهذا نذير وذلك بشير وكفى!

ومثل هذا بساط الريح الذى أوتيه سليمان ﷺ والطائرات الجبارة أليس الهدهد وفهم سليمان لمنطقه — وإيمانه — وسفارته داعيا إلى الله ورسوله بأبلغ من النفاثات وغيرها؟

(٢) ألبست بصمات اليد وهى معبرة دليلا قاطعاً على هوية صاحبها جديرة بأن تفهمنا صدق أصدق القائلين «وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا»؟

(٣) أليس آلة التسجيل «ريكوردر» تقرب لنا قوله تعالى:

«الذى له ملك السماوات والأرض والله على كل شىء شهيد»(١) فهذه الآية جامعة لكافة المسموعات، وعامة المبصرات التى يحكى بعضها التلفزيون حكاية مقيدة ومحدودة وممسوخة إلخ

(٤) تأمل رعاك الله الوصف الجامع فى قوله تعالى عن لقمان لإبنه «يابنى إنها إن تك مثقال حبة من خردل فتكن فى صخرة أو فى السماوات أو فى الأرض يأت بها الله» (لقمان ١٦)

---

(١) لعل فى قوله تعالى «ووجدوا ما عملوا حاضراً» ما يؤكد هذا المعنى أيضاً (المسلم)

أليس فى هذا الكشف الجامع إيحاء لذوى الألباب أبلغ من المخترعات الكاشفة كلها مثل الأشعة السينية والرادار وغيرها ، مما استعملت للتجسس والخيانة وكشف الأستار حتى لا يدعى إنسان أنه آمن فى سربه مطمئن فى حصن داره ؟

(٥) وأخيرا على سبيل المثال — لا الحصر — أليس فى معجزة موسى ﷺ « وأدخل يدك فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء » هل فى جمع النظائر المشعة المصلتة على رقاب الإنسانية لا يحميها منها مخبأ ولا حصن الفرقان الأعظم بين رحمة الرحمن وجبروت الجبارين ! (اللهم حوالينا ولا علينا)

ألم يكن الأولى بأولئك المغرورين من الملحدين ومن يجاروهم أن يرعوا بقول الله تعالى « وما أوتيتم من العلم إلا قليلا » وقوله تعالى « علم الإنسان ما لم يعلم كلا إن الإنسان ليطغى أن رآه استغنى »

ما أفحش طغيان أدعياء الغنى فى العلم وقولهم إنهم أدنو ما أدنو عن علم حقا أن طغيانهم لأشد شناعة بهم

بلاغ نبوى

الأوتاد : رجال الله

قال رسول الله ﷺ إن للمساجد أوتادا ، جلساؤهم الملائكة ، إن غابوا فقدوهم ، وإن مرضوا عادوهم ، وإن طلبوا حاجة أعانوهم ، فإذا جلسوا حفت بهم الملائكة ، بأيديهم قراطيس الفضة ، وأقلام الذهب ، يقولون أذكروا رحمكم الله . زيدوا زادكم الله

من حديث عقبة بن عامر رواه أبو القاسم بن بشكوال وذكره صاحب الدر المنظم

وبالإنسانية من طغيان جبابرة التاريخ البشرى أمثال شمشون الجبار ونيرون وفرعون بل ومن صولات الوحوش فى غاباتها !

وإنا لا ندرى أشر أريد بمن فى الأرض أم أراد بهم ربهم رشدا ؟

سبحان الذى أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذى باركنا حوله ، لنريه من آياتنا إنه هو السميع البصير .

من هـو ؟!

وهذه هى الحلقة الخامسة ، من السلسلة الاخوية المحبية ، التى يكتبها الشاعر المحمدى الوفى ، الاستاذ قاسم مظهر تخليدا لإخوته شعراء المحمديين ، ومطارحه لإخوانه قراء مجلة المسلم ، وكانت الحلقة الماضية عن الشعر الدكتور محمد الهادى فن هو يا ترى صاحب هذه الحلقة ؟

سألت عنه المرابع	وكل تال وتابع
سألت عنه الدرارى	وكل شاد وساجع
فقيل عنه مشوق	مترنم القلب خاشع
ويحرق الروح وجدا	على قرابين جائع
ويملأ السمع شجوا	حتى يشير المدامع
وفى المحاريب يشدو	مطأطىء الرأس راكع
ويخفض الصوت حتى	تكاد تخفى المقاطع
وحينما يقهر النفس	س حبه بالمواجع
يعلو ويعلو ويغدو	كالسيل يضنى المواقع
وقيل عنه أديب	حر المشاعر رائع
وشاعر لا يجارى	حلو الخواطر ماتع
وقيل عنه رهيب	يذرى هول المدافع
فى جسمه عضلات	تودى بأقوى مصارع
لكنه فى ضميرى	لحن لأحلى الدوافع
(والله أكبر) منه	كانت (نشيد) الطلائع



في مجلس الفتوى

مسألة القباب والبناء على القبور

وحكم الصلاة في المساجد الملحقة بالأضرحة والقعود عليها

لفضيلة السيد الأستاذ محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية

أولا: مسألة القباب والبناء على القبور:

تلقيت سؤالا مطولا، من جماعة من المسلمين فى إحدى القرى توشك أن تشتعل بينهم نيران الفتنة. بظهور جماعة حديثة بينهم، ترميهم بالشرك والكفر، لأنهم لا يرون بأسا بالبناء على القبور، ولا يمتنعون من الصلاة فى المساجد ذات الأضرحة.

وقد طلب هؤلاء الإخوان بإلحاح أن أعود إلى الكتابة فى هذا الموضوع حسما للنزاع، وإظهاراً لوجه الحق فى الموضوع.

والذى أراه مستعيناً بالله، هو أن القائلين بتحريم البناء على القبور وهدم القباب، وتخريب الآثار الإسلامية يحتجون بحديث جابر عن مسلم «نهى رسول الله ﷺ أن يجصص القبر، أو يقعد عليه، أو يبنى عليه، وحديث أبى الهياج عند مسلم «ألا تدع تمثالا إلا طمسته ولا قبراً مشرفاً إلا سويته». ثم بكلام ابن القيم وشيخه. ومن حذا حذوهم فى فهم مضمون هذه الأحاديث.

وليس فهم ابن تيمية وابن القيم ومن والاهم فرض عين على كل مسلم، بل دين الله ملك لأهل القبلة جميعاً، يفهم كل قادر منهم نصوصه بحسب اجتهاده، وقد بقيت الأمة قروناً سبعة تفهم فى هذا المعنى غير فهم ابن تيمية وابن القيم، ولهذا لم تقم هذه الفتنة من قبل، وكان فهم السلف قبل ابن تيمية ملخصاً فيما يأتى وهو الحق والعدل والحكمة والإنصاف والسماحة

أولا: أن رسول الله أراد بهذا النهى، أن يقضى على الشرك الذى كان موجوداً بعبادة الأحجار وتأليه الموتى كما فعل ﷺ فى النهى عن زيارة القبور وقتئذ، حتى إذا اطمأن إلى استقرار الإيمان وثبوت التوحيد،

أمر بزيارتها لانتفاء علة النهى، كذلك كان أمره بتسوية القبور وعدم البناء عليها وذلك ما فهمه السلف، ولهذا لم تهدم الابنيـــة التى بنيت فى السبعماية عام الأولى من تاريخ الإسلام، سواء كانت على قبور الصحابة أو على قبور التابعين أو الخلفاء والأمراء والملوك، فى جميع أقطار الإسلام.

ثانياً: من تحدث فى هذا الأمر من الأئمة الأربعة، فقد نظر إلى المعنى السابق، وأخذ بعضهم فى الوقت نفسه بالأحوط، فقال بكراهة هذه الابنية (بمجرد الكراهة) وذلك فى حالات منها.

(١) كونها فى الأرض المسبلة، لئلا يضيق على الناس.

(٢) ألا يكون فى البناء على القبر فائدة للمسلمين فيكون عبثاً.

(٣) أن يقصد بالبناية على القبر الزينة والخيلاء، وفى هذه الأحوال يكون البنـــاء مكروهاً فقط، وهو المستفاد من أصول كتب المذاهب الأربعة ومن نصوص أقوال الشافعى ومالك وما عزى إلى أبى حنيفة وأحمد

ثالثاً: ذكر القرآن فى معرض التقدير والتوجيه من قصة أهل الكهف: (قال الذين غلبوا على أمرهم، لنتخذن عليهم مسجداً) قال المفسرون، وقد اتخذ أهل الإيمان المسجد عليهم بالفعل، ولو كان فى هذا ما حرم الله ما جاء فى القرآن بهذه الصيغة ولا هـذه الصورة التى تفيد المنقبة والرضا والمشروعية.

رابعاً: يقرر علماء الحديث أن ترك العمل بالحديث قروناً، يصبح علة قادحة فيه، وأقل آثار القدح ألا يفهم على ظـاهره، فالحديثان المذكوران وما فى معناهما معلولان بالترك. لانصراف فهمهما إلى ما هو أوفق وأرفق، أو ما يزيل الحرج مما عمت به البلوى، كلما جاز تطبيق هذه القواعد، كما هو ثابت فى علم الأصول.

خامساً: يقرر المغفور له العلامة الشيخ الكوثرى أن حديث أبى الهياج فى إسناده اختلاف مع عنعنة حبيب ابن أبى ثابت، وحديث جابر فيـــه عنعنة أبى الزبير ثم ان فى مستدرك الحاكم أن العمل ليس على هـذه الأحاديث وأن قبور أئمة المسلمين من الشرق إلى الغرب تخالفه خلفاً عن سلف.

سادساً: يستخلص من هذا (١) أن البنـــاء على القبر منع فى صدر الإسلام خوف الشرك، وبانتفاء هذه

العلة انتفى المعلول فيجوز البناء (٢) يكره البناء على القبور في الحالات الثلاث : حالة الأرض المسبلة لئلا يضيق على الناس ، وحالة المراءاة بالبناء ، وحالة عدم انتفاع المسلمين بما يبنى . فإذا كانت الأرض مملوكة ، أو لم يقصد بالبناء الرياء ، أو عاد على المسلمين نفع من البناء على القبر ، كالمساجد والزوايا والمدارس والمشافى والملاجىء وغيرها امتنعت الكراهة ، لتحقق المصلحة (٣) أن الأحاديث الواردة تركت قروناً فلم يعمل بظاهرها فهذه علة فنية فيها ، ثم فيها الطعن بالعنعنات كما سبق ، فهي غير صالحة للحجية في هذا الباب ، اللهم إلا إذا فهمت فهماً يتماشى مع منطق الإسلام السمح والنظر إلى الأمور من كل زواياها مع وزن المصالح العامة وهو ما فهمناه هنا ، ونحن به ملزمون شرعاً حتى نستيقن الخطأ فيه ، وليس كذلك إن شاء الله

سابعاً : دفن رسول الله ﷺ في بيت عائشة بوصية منه ﷺ وهو بيت مسقوف ، ودفن معه أبو بكر وعمر ، ولم ينزع الصحابة السقف ، ولا عللوا بقاءه بخصوصية أو حكم مميز ، والقبة على القبر نوع من السقوف القوية . التي لا تتأثر من قريب ، حتى لقد كانت تبنى الخنادق أيام الغارات الجوية على صورة القباب ، لمقاومتها للعوامل الجوية ، وطول احتمالها ، ثم إنه لم يرد النهي عن القباب بالنص ، ولم يرد اسمها في حديث يرفض أو يعتمد فتخصيصها بالتحريم نوع من التحكم ، وعصبية من الهوى المتبع .

ثامناً : بنى الأمويون القبة على الصخرة المباركة بالشام والدنيا غاصة ببقية الصحابة والتابعين والفقهاء والعلماء ولم يصل إلينا خبر واحد ، عن رجل واحد أنكر بناء القبة على الصخرة ، فلو كانت القباب ممنوعة لما حدث ذلك ولما رضى السلف الصالح بحق بهذا البناء

تاسعاً : على قبر رسول الله ﷺ قبة جددت غير مرة ، ولم يؤثر عن أحد من السلف الصالح أنه أنكر بناء هذه القبة ، أو رأى بدعيتها ، أو شركيتها .

عاشراً : بما أن القبة نوع من السقف له مميزات الاحتمال والاستمرار وليس لها أى معنى من القدسية والتعظيم المدعى ، فقد أصبحت تبنى في كل بقاع الأرض على صالات التمثيل وقاعات التجمع ، ودور اللهو العام ، وأصبحت

تبنى لمجرد الزينة كما هى فى أبنية (مصر الجديدة) مثلا . ولا يوشك أن يبنى الآن بناء عام إلا كانت القبة جزءا فيه ، لمجرد التجميل أو الانتفاع بقوتها وبأوضاعها الهندسية ، كما فى أبنية البرلمانات العالمية وغيرها ، ففكرة التقديس التى يعتمد عليها المانعون لا وجود لها على الإطلاق . إلا فى أذهانهم وتحت ضغط تعصبهم وجمودهم .

ثانيا - مسألة المساجد الملحقة بالقبور :

بقيت مسألة المساجد الملحقة بالقبور ، وقد سبق أن وفيناها حقها فى كلامنا عنها (بالمسلم) ولكننا استكمالا لجواب السؤال نقول ، إن النهى عن اتخاذ القبور مساجد يراد به عين القبر ، لا ملحق القبر . فإن الملحق بالقبر شىء غير القبر نفسه ولهذا لا يسمى المسجد قبرا ، ولا القبر مسجدا وبهذا ينتهى الجـــدل ، عند التسليم بظاهر الأحاديث . وتكون الصلاة فى المساجد الملحقة بالقبور خارجة من النهى لأنها شىء غير القبر نفسه ، ويكفى فى الاستئناس بهذا ، قوله تعالى فى معرض الرضا والتوجيه (قال الذين غلبوا على أمرهم لنتخذن عليهم مسجدا) وقف قليلا عند قوله تعالى (عليهم) لا بجوارهم ولا بعيداً عنهم

ثم تكون اللجاجة بعد هذا فى ذلك الأمر غل شخصى ، أو داء نفسى أو مجرد عصبية للتقليد الذى لا عقل معه ، ولا فضل فيه .

هذا أولا . أما ثانياً فمسجد رسول الله ملحق بقبره ، منذ كان قبره ﷺ بيتا مفتوحا بابه على مسجده وقد قدمنا أنه ﷺ دفن فى بيته بوصية منه (ما من نبى مات إلا دفن حيث قبض) ولم يؤثر عن صحابى ولا تابعى ولا من بعدهما أنه أنكر اتصال قبر النبى بمسجده ، فكان ذلك إجماعا من الأمة ، يتعين معه أن تفسر أحاديث النهى على غير ظاهرها الذى يتمسك به بعضهم ، ثم بالتالى يتعين الأخذ بمفهوم أهل الإجماع ، وهم أدرى بدين الله ، فلا يلتفت من بعده إلى تشغيب لا خير من ورائه على الإطلاق

أما ثالثاً : فإن الإجماع على أن قبر إسماعيل عليه السلام موجود بالحطيم تحت جدار الكعبة المطهرة ، مع قبور أخرى ، فلو كان وجود القبر فى المسجد ممنوعا على مفهوم هؤلاء القوم لما صح

الخبر المشهور عن رسول الله من أن الصلاة فى هذا المكان أفضل من كل مكان . ولكان رسول أمر بنبش القبر أو نقل رفاته على الأقل . مما يدل على أن علة النهى أصبحت لا وجود لها ، وكذلك ثبت أن بالمسجد الأقصى (وبه صلى النبي فى الاسراء) عدة قبور لعدد من الأنبياء فهذه هى المساجد الثلاثة المشرفة وعليها تقاس بقية المساجد ، إذ لا خصوصية على الاطلاق .

أما رابعاً . فقد بنيت المساجد بجوار القبور استنادا على الأدلة السابقة ، وعلى رجاء التماس البركة مما يتلى فى المساجد من قرآن . وما يتردد من أذكار ، وما يتكرر من أذان وصلاة ، وفى رجاء دعوة صالحة ينتفع بها الميت إن شاء الله ، وهى مقاصد عالية رفيعة محثوث عليها ، والأمور بمقاصدها ، وعلى هذا الأساس شمخت العمارات الإسلامية فى المشارق والمغارب وتحققت منفعة المسلمين بالبناء على القبور ، ولولا هذا المعنى ما وجدت فى دار الاسلام أثرا مجيدا ولا مسجدا مشيدا ، ولا بناء خالدا تفخر به حضارة الاسلام .

ثالثاً - الصلاة فى المساجد ذات الاضرحة :

أما اعتراض المعترض بأن المصلى فى المسجد قد يتوجه إلى القبر إذا كانت القبلة إليه ، ففيه تفاصيل منها :

(١) المعروف أن القبور والأضرحة تكون دائما فى غرف خاصة بها ، فلو فرضنا أن الغرفة كانت أمام المصلى ، فهو يصلى اذن إلى الحائط لا إلى القبر ، ولو فرضنا أنه كان يصلى داخل هذه الغرفة ، فهو يصلى إلى سترة وهذه السترة قد تكون السور الخشبى أو النحاسى حول الضريح ، فهو لا يصلى إلى القبر أيضا ، ولو فرضنا أنه كان يصلى إلى القبر أو عليه مباشرة ، فقد ارتكب على الاكثر مكروها لا تفسد به الصلاة إذا سلمنا بالكراهية جدلا

(٢) ومع هذا فقد جاء فى (مدونة المالكية) سئل بن القاسم : هل كان مالك يوسع أن يصلى الرجل ، وبين يديه قبر قد يكون سترة له ؟ قال : مالك لا يرى بأسا بالصلاة فى المقابر ، وهو إذا صلى فى المقبرة ، كانت القبور بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه وشماله ، إلى أن قال : قال مالك :

بلغني أن أصحاب رسول الله كانوا يصلون في المقبرة .

نقول ، وهذا أنهم فهموا النهي في مثل قوله ﷺ « لا تصلوا على قبر ولا إلى قبر » فهموه فهما إيمانيا بمعنى أن النهي كان لمن لم يطمئن قلبه بالإيمان ، فيخشى أن تغلب عليه نزعة الشرك فيسجد للحجر ، أما وقد مضت هذه العلة ، فقد دار الحكم معها ومضى هو أيضا ، فلا حرج في الصلاة على القبور ، ولا إليها . وعلى هذا سكنت السيدة عائشة حجرة رسول الله ﷺ وقد دفن فيها الرسول وأبو بكر وعمر وكانت تصلي فيها على هذه القبور وإليها وفي الصحيح أن امرأة ضربت خباءها على قبر زمناً ، ومفهوم أنها كانت تصلي في الخباء على القبر وإليه ، والأمثال شتى .

(٣) ونحن الآن بعد نحو ألف وثلث ألف من عمر الإسلام ، فلم يعبد مسلم حجرا ، ولا أشرك مسلم بربه وثنا ، ولا سجد لغير الله ، وقد يخطىء بعض العامة آداب زيارة القبور والأضرحة (وهنا يجب أن نسمي الأشياء بأسمائها) فهذا يسمى خطأ أو يسمى جهلا ، وقد يسمى ذنبا ، ولكنه لا يسمى شركا ولا يسمى كفرا ، إذا أردنا أن ننصف الدين والعلم والناس وقد بشرنا رسول الله أن أمته لن تشرك بالله شيئا ، فلن تعبد شمسا ولا قمرا ولا وثنا ، ولكنها قد تقع الشرك الخفي ، وهو الرياء

(٤) ثم إن نقل أحكام الحلال والحرام ، إلى أحكام الكفر والإيمان تحكم ليس من حق أحد ، وهو كذلك لون من التعمية والتدليس العلمي ، وقد وقع اتفاق الأمة على أن المسلم إن عمل عملا أو قال قولا يحتمل الكفر من تسعة وتسعين وجها ، ويحتمل الايمان من وجه واحد فقد وجب الاخذ بهذا الوجه الايماني الوحيد .

(٥) أما قوله تعالى (وما يؤمن أكثرهم بالله إلا وهم مشركون) فالمراد أنهم إما منافقون يظهرون الايمان ويخفون الشرك ، وإما أنهم يجمعون مع الإيمان بالله الإيمان بما كانوا عليه من عبادة الأوثان ، تلفيقاً بين الأمرين وانتفاعا - في رأيهم - بالناحيتين « إذ نسويكم برب العالمين » ، وليس كذلك أحد من المسلمين الآن بحمد الله فلا يجوز إطلاقا تطبيق آية نزلت في أعداء الله على أوليائه ، فذلك كما قال

البخارى كان شأن الباطنية وأمثالهم ممن يستحلون دماء المسلمين ويلتمسون لذلك أدنى شبهة

أما حديث : « لعن الله اليهود والنصارى ، اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » فتوجيهه كما قدمنا : أى أنهم جعلوا من أنبيائهم آلهة يعبدونهم فى مساجدهم من دون الله عبادة اللات والعزى ، هذا على فرض حجيته وعدم نسخه ، وإلا فهذا الحديث وأمثاله مما نسخ باستقرار الايمان فى القلوب ، وبما أسلفناه لك من القواعد والأصول شأنه شأن حديث النهى عن زيارة القبور، والنهى عن زيارة النساء للمقابر وما هو من هذا الباب ، وخصوصاً أن بين حديث النهى عن زيارة النساء للقبور وحديث النهى عن اتخاذ القبور مساجد بينهما مشاركة زمنية ، وإيمانية ولفظية ، فظروفهما واحدة ، وبدايتهما واحدة ، هنا (لعن الله اليهود والنصارى) وهناك (لعن الله زائرات أو زوارات القبور) ثم ارتفع اللعن بالاذن العام فى الزيارة ، وبتعليم النبى لعائشة كيف تزور القبور ، وماذا تقول عندها ، كما هو ثابت فى الصحاح فكان اللعن موقوتاً بما فى القلوب من الانحراف ، ثم زال بزواله بحمد الله .

رابعاً القعود على القبور :

بقيت مسألة تحريم القعود على القبر ، ونحن فيها من رأى مالك رضى الله عنه فقد فهم النهى عن القعود فى الحديث، بمعنى قعود التبول أو التغوط على القبر ، واستدل على جواز القعود العادى على القبر بما صح من أن سيدنا عليا كان يتوسد القبور وينام عليها وهو باب مدينة العلم، فتعين أن يكون القعود المنهى عنه هو قعود قضاء الحاجة (أى التبول والتبرز) أو قعود المستهتر بالقبر وساكنه ، أو قعود الغافل عن الموت وما بعده ، أو نحو ذلك ، لا مجرد القعود العادى لسبب مقبول ، وذلك أدخل فى باب معقولية الأحكام وسماحة الإسلام .

وأخيراً ، فهذا هو الواضح القويم نقدمه للسائل وأمثاله خالصا لوجه الله بريئا من الهوى والعمى ، ومن السفه والعمه ، وليس فى خاطرنا قط أن تقلع الطائفة الأخرى عما أصيبت به من مرض الجرأة على إخراج الناس من حظيرة الإسلام ، لمجرد رغبتهم فى ذلك تعللا بالذنب أو الخطأ أو الجهل

دون سلطان مبين (ولو فتحنا عليهم بابا من السماء فظلوا فيه يعرجون ، لقالوا إنما سكرت أبصارنا ، بل نحن قوم مسحورون)

واعلم أنه ليس في طاقة فرد ولا جماعة مهما بلغ شأنه أو شأنها أن تخرج مسلما من حظيرة أهل القبلة بخطيئة أو معصية ، حتى لو ارتكب الكبائر كلها ، فهو معصوم العقيدة والدم بقول « لا إله إلا الله » كما ثبت في صحيح الأحاديث وحق لا إله إلا الله الذي جاء في الاستثناء هو ألا يتعمد أن يستحل محارم الله محاربة لله وذلك بحمد الله لم ولن يتأتى من مسلم وإن زنى وإن سرق ، بل وإن قتل ، ونستغفر الله ونتوب اليه .

خامساً - كلمة أخيرة :

وقد كنا في حل من أن نعود للنفخ في النار ، وشغل الناس بهذه الفرعيات التوافه ، وهؤلاء الفتانون قد عموا وصموا عما يجرى بين العرب وما يعانيه الإسلام من أبنائه وأعدائه كما عموا عن هذا الهول الهائل والخطر الداهم المتمثل في اللادينية والانحلالية والإلحاد والشيوعية والتهتك والانحراف العقيدى العام ، مما يتهدد اصول الإسلام وتاريخه وحضارته ، بل يتهدد كيانه وبقاءه كل ذلك لا يهم هؤلاء الفتانين . إنما يهمهم أن يلبسوا على الناس دينهم وأن يقفوا بأبواب المساجد ليسبوا الداخلين اليها . ويمنعوا القاصدين نحوها باسم البدع الموهومة والشرك المصطنع ، وبذلك يمكنون لخصوم هذا الدين من مصارعته في جو الغفلة والجمود والرجعية التي يتعهدونها في الناس . فما نرى منهم غضبة لفجور يؤتى . ولا دفعا لغارة داعرة ، مما تدهمنا به وسائل الأعلام بأنواعها . فضلا عن دور اللهو والمصايف ووسائل السقوط وتقليد الغرب المدمر ولا رأينا منهم نقدا للترف الوقح والاقطاعية الآثمة والشهوات والنزوات المجنونة التي يخب ويضع فيها أئمتهم وسادتهم أدعياء السلفية وأدعياء حراسة الدين (والاشارة تغنى عن العبارة) .

فمثلا تزلزل الأرض زلزالها لبناء قبة على قبر . ولا تزلزل لبناء قصر به مائة حجرة للمحاظى والسرارى ، وتخرج الأرض أثقالها إذا زار مسلم ضريح ولى . ولا تخرج أثقالها وآلهتهم يزورون

أقبح الكباريهات . وأفجر ملاهى إيطاليا وفرنسا وبيروت ، ويستحل دم المسلم الذى يتوسل إلى الله بأحبابه ثم يعصم دم المتوسل بالكفرة والمستعصم بالاستعمار والمتآمر على الله.

أيها الناس قليلا من الحياء . إن لم يكن قليل من العقل والانصاف ؟!

وبعد فالحق قررنا ، ومن شاء فليؤمن ، ومن شاء فليكفر ، ومن استغنى ، فالله أغنى ؟

محمد زكى ابراهيم

هذه مدنيتهم

(فهل يراد بنا مثل هذا)

بعد أن كانت أنباء انتحار الزوجات فى الهند بسبب ظلم الأزواج والحموات أمراً طبيعيا جدا .. أصبحت الآن أخبار انتحار الأزواج بسبب ظلم الزوجات أمراً طبيعيا جدا !

فقد كان لخروج المرأة الهندية من وراء الحجاب رد فعل عنيف لم يتوقعه الرجال إطلاقا !

وبعد أن تمكنت المرأة الهندية من نفسها ومن مكانتها فى الدولة، بدأت ترغم البرلمان من يوم لآخر على إصدار قانون جديد لتحسين مركزها أو لتعزيزه وآخر هذه القوانين قانون بإلغاء نظام المهر والشبكة الذى كانت تباع به العروس وتشترى فى رأيهم

أكثر من هذا أصبحت المرأة الهندية هى صاحبة السلطة والسيادة على بيتها وعلى زوجها ، كما أصبحت مطمئنة إلى أن زوجها لن يتزوج عليها بعد أن أمرت بإصدار قانون لمنع تعدد الزوجات ، وأصبحت أيضا صاحبة الرأى الأول والأخير فى زواجها وطلاقها، كما أصبحت مطمئنة إلى أنها سترث زوجها أو والدها بعد وفاته ، وأصبحت أيضاً تحتل أكبر المراكز فى الحكومة والهيئات

إن الزوج الذى يعرف أين تذهب زوجته طوال اليوم محسود من بين الأزواج من الهنود ، وكانت هذه هى النتيجة الطبيعية لهذا التحرر أى التحلل الكبير؟

تحية الشعر الى ضيوفنا علماء الباكستان

في الحفل الأخوى الذى أقيم تكريما للعالمين الصوفيين الجليلين السيد عبد الحامد البدايونى والسيد أحمد نورانى الصديقى بدار العشيرة ألقى الأخ الشاعر المحمدى قاسم مظهر هذه القصيدة : نائبا عن حلقة الشعراء المحمديين

نغم يطوف بخاطرى ولسانى ... ويذوب فى قلبى وفى وجدانى
نغم ترقرقه المشاعر كلما ... هلت على بشائر الإخوان
نغم هو الحب الأصيل لمعشر ... رفت عليهم فرحة الإيمان
نغم هو الود المبارك للالى ... يتعشقون مناهج الفرقان
ياباقة الإسلام فى ساح الهدى ... أهلا بكم يا آل (باكستان)
أهلا بكم من وافدين لدارهم ... والدار (دار) أخوة وأمان
أهلا « بعبد الحامد » العالى النهى ... من عز بالتقوى وبالإيقان
أهلا « بأحمدنا وصديق « الهدى » ... من هزنا بوفائه (النورانى)
هذى العشيرة فى خمائلها هنا ... تشتاق أغصان الى أغصان
هى دار كل المسلمين وساحها ... روض لكل مغرد فنان
والمسلمون زنابق غيسانة ... تهدى عبير المؤمن الربانى
والمسلمون وإن تفرق دربهم ... يتجمعون على سنا القرآن
والمسلمون وإن تشتت شملهم ... يدنيهمو التكبير كل أوان
أوطانهم فوق الحدود لأنها ... نسجت حواشيها يد الرحمن
عيد اللقاء بكم يترجمه هنا ... لحن سما فاضت به الشفتان
يا آل (باكستان) حبكمو لنا ... نور يشع على مدى الأزمان
إن تنزلو أرض الكنانة تنزلوا ... أرضا بها للحب خير مكان

باشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

أنواع الخمور وتأثيرها على الجسم

لنبدأ بحثنا هذا بتعريف ماهية الخمر علمياً ، فإن العلم لا يداجي ولا يحابي ولا يخادع ولا يرائي، وإنما هو يقول الحق ويهدى السبيل ، فنقول :

الخمر ليست نتاجاً طبيعياً على الإطلاق ، فليس ثمة نبع أو بئر أو جدول ، أو نهر أو مستقر طبيعي ، يوجد به خمر ، ولا السماء تمطر خمراً كما تمطر السماء ماء .

وإنما الخمر سائل صناعي خسيس هو نتائج جسيمات رميمة متحللة ، بتأثير تعفن أعصاب المواد الغذائية المفيدة ، من أثمار وفاكهة وأعناب وحبوب نشوية ونباتات سكرية ، تصطنع بها أنواع الخمور ، بواسطة عملية تعرف بالتخمير، وليس التخمر سوى تعفن وفساد وتغير خبيث ، طرأ على تلك المواد السكرية أو النشوية ، فغير وبدل من عناصرها الأصلية ، بأن أحالها إلى نوعين من السموم الحادة ، إحدهما عقار يسمى الكحول ، وهو العنصر الفعال في تحويل العقل من حال الصحو إلى حال السكر ، كما يؤدى إلى قلب الأوضاع رأساً على عقب، إذ يجعل من الصاحي سكران ، ومن العاقل مجنوناً ، ومن السليم عليلا، ومن الكريم لئيما ، ومن الغنى فقيراً ، ومن الشريف وضيعاً ومن العامل المجد كسولا ، ومن كل ذى خلة نبيلة ، ذا منقصة ورذيلة

أما العنصر السام الثاني فهو غاز يعرف باسم غاز ثاني أوكسيد الكربون وهو نفس الغاز الذى يخرج من الإنسان بواسطة الزفير ، ولا شأن لنا به في هذا البحث لأن وجوده في السوائل الخمرية ، ينتهى بحضور الخمر .

وتنقسم الخمور بحسب طريقة استخراجها واصطناعها إلى ثلاثة أنواع :

(الأول) الخمور المعروفة باسم الأنبذة ، وهى التى تنشأ من تعفين أو تعطيب الفاكهة والأعناب ، بتخميرها حتى تنبعث لها رائحة كريهة هى دليل الاختمار .

(الثانى) هو الخمور الناشئة من تعفين الحبوب النشوية كالحنطة والشعير والقمح والأرز ونحوها ، وهذا النوع يعرف باسم البيرة أو البوظة ، وكان عرب الجاهلية يسمونها المذر .

(الثالث) الخمور المستقطرة بواسطة الأنبيق ، وهو جهاز كان الكيميائيون العرب أول من استحدثه وهى تستقطر إما من البيرة ، وحينئذ تسمى بالويسكى ، وإما من الأنبذة المختلفة، وحينئذ تعرف باسم الكونياك أو الصدر ، أو الجن ، أو الروم ، أو العرق ، وغير ذلك من المشروبات الكحولية الروحية .

ومن الأخطاء الشائعة لدى العامة زعمهم بأن الويسكى يستخرج من البصل . والحقيقة أن البصل لا يستخرج منه خمر قط ، إنما الويسكى هو كما قلنا شراب يستقطر من البيرة ، وهى بدورها تستخرج من المواد النشوية .

ولو وقفنا على مقدار الخسارة الاقتصادية التى تلحق بالعالم، من جراء تحويل الملايين من القناطير المقنطرة من الحب والأعناب إلى كحوليات ومشروبات مسكرة ، ونقارن بين ما فيها من بقية غذاء لا يسمن ولا يغنى من جوع ، وبين ما كان فى الأعناب والحبوب من غذاء وعلاج ، قبل استحالتها إلى خمور ، لأخذتنا الدهشة ولأشفقنا على الإنسان الظالم لنفسه والظالم لبنى جنسه ، والكافر بنعمة ربه وأى كفران بالنعمة أشد من كفران من يقوده حب الكسب من أى سبيل كان ، بأن يعمد إلى تحويل تلك الأرزاق العظيمة التى خلقها الله تعالى نعمة منه وفضلا ، ليقيم بها صلب الخلائق ، ويغذى بها أجسامهم وعقولهم ، لتقوى على مزاولة العمل إلى شراب ينعدم فيه العنصر الغذائى والعلاجى ، فلا يبقى منه نفع يذكر .

ولو وقفنا على مقدار الخسارة المادية ، التى تحدث باستحالة المواد

« شؤم الخمر »

روى الحاكم بإسناد صحيح عن أبى هريرة (ر) قال : قال رسول الله ﷺ : من زنى أو شرب الخمر ، نزع الله منه الإيمان ، كما يخلع الإنسان القميص من رأسه .

القشوية ، شعيراً كانت أو حنطة ، أو غيرها ، إلى شراب البيرة أو البوظة لأدركنا فداحة الحيف الذى يقع على عاتق الطبقات الرقيقة الحال ، التى كانت تستطيع أن تحصل على حاجتها من تلك المواد الغذائية ، بأثمان معتدلة لولا تدخل القساة من أصحاب مصانع البيرة والبوظة .

وقد اتضح أن ستة أرطال من حب الشعير ، تأتى بخمسة أرطال نابت الشعير ، الذى يعرف باسم الملط ، وهذه الخمسة الأرطال تأتى بعشرة أرطال من البيرة ، وإذا حللنا هذه العشرة الأرطال لنعرف مقدار ما بها من غذاء ، لوجدناه لا يزيد على الغذاء الموجود فى ملء ملعقة كبيرة من دقيق الشعير ، وإنه اتضح علمياً أن رغيف الخبز ، الذى يباع للناس بدرهم واحد فيه من الغذاء فوق ما يباع للناس بعشرين درهما من البيرة ، فيا لهول الخسارة المادية ، ويا لهول الخداع .

كذلك قل عن الأنبذة المسكرة ، فإن الغذاء الذى أودعه الخالق سبحانه فى الفاكهة والأعناب ، التى استحالت إلى الخمر ، ينقرض معظمه ويكاد يعفو أثره بهذه الاستحالة ، ففى قليل جداً

أنواع الخمر المحرم

عن ابن عمر (ر) قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال : إنه قد نزل تحريم الخمر وهى من خمسة أشياء : العنب والتمر والحنطة والشعير والعسل

من الزبيب ، يوجد من الغذاء ما يزيد على ما فى زجاجة كبيرة من النبيذ المسكر .

ومع ثبوت هذه الحقائق العلمية ، ثبوتاً لا يقبل الشك والجدل ، نرانا نسمع من عشاق الخمر أن أصحاب بنت الحان ، من يقول إنه يشرب الخمر طلباً لما بها من غذاء وصحة ، والحقيقة أن عامة من يحتسون الخمر أيا كان نوعها لا يبغون منها غذاء ولا صحة ، وإنما هم يذهبون فى طلبها وينفقون المال فى شرائها لأجل إسكار عقولهم ، والوصول بها إلى ما يتخيلونه من نشوة وقتية ، وطرب زائل ، وانتعاش نفسى مضلل كاذب . وكأنى بهؤلاء يشترون الضلالة بالهدى ، والعذاب بالمغفرة ، وهم بين مفتون مخدوع ، وفاتن مخادع وهم بين هذا وذاك يخادعون الله وهو خادعهم ؟

ثقافة صحية مبسطة

وهذه أيضاً صحيفة جديدة تنشئها (المسلم) لتزويد قرائها بقدر مفيد من الثقافة الصحية فى الأجسام والطعام والشراب وغيره ، فإنما الإسلام وصوفيته إحاطة وعلم وثقافة شاملة . فى ربانية صحيحة ، وروحانية كاملة :

ثلث وثلث وثلث

قال رسول الله ﷺ : ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه حسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإن كان لا بد فاعل ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه - أو كما قال

الجزر وفيتامين الجمال والضغط :

الجزر غذاء جيد بما يحويه من مواد سكرية وبروتينية. وهو من أغنى أنواع النباتات بفيتامين (ا) الذى يعتبره بعض الخبراء فيتامين الجمال ، لأنه يقى العينين والأنف والفم من الالتهابات ويصفه الأطباء كأداة للوقاية من أمراض البرد والنزلات الشعبية .

وقد درس الخبراء العرب الجزر فوجدوه يحوى مادة تخفف الضغط ، ويشعر الفرد العادى بزيادة سرعة تنفسه ، إذا أكل منه كمية مناسبة .

الملح يقوى الأسنان :

يجرى العلماء السويديون فى إنتاج مركب جديد من الفلوريد يضاف إلى ملح الطعام العادى للإقلال من تآكل الأسنان ، وهم بسبيل تعميم انتشاره والانتفاع به .

الفرق بين البطيخ والشمام :

البطيخ يحتوى على حوالى ٧ فى المائة من المواد السكرية بينما الشمام لا يحتوى على أكثر من ٥ فى المائة ثم إن كمية المياه فى البطيخ أزيد منها فى الشمام ، والبطيخ غنى بفيتامين ا وفقير فى فيتامين ج ، ولكن الشمام أغنى من البطيخ فى فيتامين ج وأفقر منه فى فيتامين ا ، وكمية الألياف فى البطيخ أقل منها فى الشمام ، وهذا الذى يجعل الشمام عسر الهضم نوعاً عند بعض الناس، ويقول الأطباء إن البطيخ أقل عسراً فى الهضم لدى الأطفال من الشمام ؟

مع الأخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

يسر أسرة التحرير أن تستفتح هذا الباب النافع إن شاء الله ، وأن تجعله فى أبواب المجلة الأساسية ، خدمة للثقافة النسوية المحمدية من وجوهها المختلفة .

مشروعية أغانى الأعراس :

عن البخارى وأحمد أن عائشة ، زفت فتاة يتيمة إلى رجل من الأنصار فلما عادت سألها النبى ﷺ ما كان معكم لهو ؟ فإن الأنصار يعجبهم اللهو أو قال : هلا بعثتم جارية تضرب بالدف وتغنى ، قالت ماذا تقول ؟ قال ﷺ تقول :

أتيناكم ، أتيناكم ... فحيانا وحياكم
ولولا الحنطة السمرا ... ء ما سمنت فتاياكم

وتقول :

أتيناكم أتيناكم ... فحيونا نحييكم
ولولا الذهب الأحمـ ... ـر ما حلت بواديكم
ولولا الحنطة السمرا ... ء ما سمنت عذاريكم

وهذه الأشعار مما كان يتغنى بها العرب قديما فى الأعراس . أقرها النبى ﷺ ولم ينكرها لما فيها من الترفيه والبهجة واللهو المباح .

ولما دخل النبى ﷺ على الربيع بنت معوذ يهنيها صبيحة عرسها ، رأى الجوارى عندها يضربن بالدف ويتغنين بشهداء يوم بدر ، الذين كانوا من أسرة هذه العروس فجعل النبى يستمع ، حتى أرادت إحدى المغنيات الخروج عن هذا النهج فنهاها الرسول ﷺ .

ومن هذا نأخذ (١) مشروعية الغناء الدنيوى فى الأعراس (٢) مشروعية اللهو والضرب بالدف ونحوه فيه (٣) لا يكون فى الغناء معنى خبيث ولا

تلحين مخنث (٤) لا بأس بسماع الرجال لهذا اللهو والغناء عند أمن الفتنة (٥) دين الله سمح يسر سهل ليس فيه حرج على ما لا يضر الناس .

كيف تصنعين الصابون بنصف ثمنه ؟

ثمن الصابون بند أساسى فى ميزانية كل أسرة ، فليس من الحكمة أن تشترى الصابون من المتاجر . بل يجب أن تصنعيه بيديك ، وثقى أن صنعه فى بيتك يوفر لك نصف ميزانيتك إن صنع الصابون سهل . كما أنه يمكنك أن تصنعى ما هو أجود مما يباع ، وإليك طريقة صنع الصابون ← فى المنزل :

المقادير : ٣ أقات زيت — أقة بودرة تلك أو دقيق — رطل ونصف رطل من الصودا الكاوية ٤ كوبات من الماء

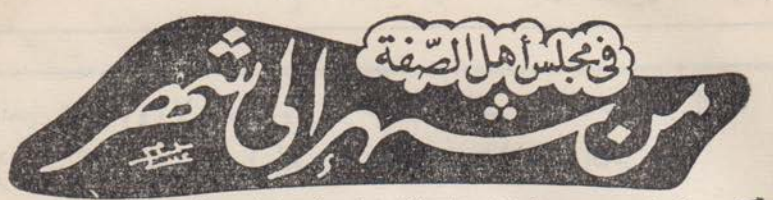
حديث الصحيفة

روى أبو داود وابن ماجة والترمذى عن ثوبان (ر) قال: قال رسول الله ﷺ: أيما امرأة سألت زوجها طلاقها من غير ما بأس فحرام عليها رائحة الجنة

طريقة العمل : اخلطى الزيت بالبودرة أو الدقيق خلطاً جيداً . . . أذيبى الصودا فى الماء بعد غليه (على أن يتم ذلك بعيدا عن النار . . .) ثم أضيفى محلول الصودا إلى خليط الزيت والبودرة بالتدريج مع الاستمرار فى التقليب نحو ثلث ساعة فى اتجاه واحد اتركى الخليط كما هو فى الإناء نحو يومين ثم ضعيه فى صينية أو قالب مبطن بالورق الخفيف نحو خمسة أيام . وعندئذ يجف ويمكنك بعد ذلك تقطيعه بالحجم الذى يلائمك ؟

مع حواء المسلمة :

• السيدة كلثوم حكيمى رئيسة جمعيات سيدات (تايلاند) المسلمات قابلت شيخ الأزهر مطالبة بفتح المجال أمام طلبة وطالبات وطنها لدخول الأزهر وتلق علومه .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

تطوير الأزهر :

أبرقت العشيرة المحمدية باسم المقر العام والفروع والحلقات إلى المسئولين وإلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر فى رجاء المحافظة على قرآنية الأزهر وعروبته ، وأن يكون تطويره مؤكداً لحقيقته التاريخيـة وزعامته الدينية واللغوية ، وعدم تمكين خصوم الأزهر فى الداخل والخارج من محاربته ومحاربة الإسلام والعروبة ، بما عسى أن يكون فى التطوير من ثغرات ، نرجو أن تتداركها اللائحة التنفيذية إن شاء الله .

إسلامية الدستور :

وكذلك أبرقت العشيرة المحمدية باسم المقر العام والفروع والحلقات إلى المسئولين ، وإلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، فى رجاء جعل دستور الدولة إسلامياً مستمداً من الكتاب والسنة والإجماع ، واجتهاد الأئمة ، وخصوصاً أنه قد ثبت أن التشريع الإسلامى (علمياً وقانونياً ودولياً وتطبيقياً) كفيل كل الكفالة بحماية النهضة وتحصينها ودفعها للأمام مع حفظ كافة الحقوق ، وتقرير كافة الواجبات ، داخلية كانت أو خارجية فردية كانت أو طائفية أو جماعية أو دولية ، ولا شك أن فى تحقيق ذلك تأكيداً لدعوة القومية العربية ، والشعارات الإسلامية ، وتثبيت للدور القيادى والتحررى الذى تضطلع به الجمهورية الفتية :

تدريس القرآن :

وأبرقت العشيرة أيضاً بالشكر والتأييد إلى مجلس محافظة القاهرة على تقريره تدريس مادة القرآن الكريم إجبارياً فى جميع مراحل التعليم ، مع رجاء أن يكون تدريس هذه المادة منظماً على نسق ترتيب المصحف ، لا أن تكون آيات وسوراً مشوشة ، لا رابط بينها ، ولا علاقة لها بالترتيب المصحفى المقدس ، وأن يقسم حفظ

القرآن كله ، أو أكبر قدر من القرآن على المراحل الابتدائية والإعدادية والثانوية ، وأن يكون النجاح فى هذا الحفظ أساس النجاح والنقل السنوى من صف إلى صف .

تجربة إلغاء الربا :

وأبرقت العشيرة المحمدية إلى السيد الرئيس جمال عبد الناصر تشكره على تجربة إلغاء الربا فى الجمعيات التعاونية الزراعية ، وتسأله تحقيق أمل المسلمين فى تعجيل إلغاء الربا بكل صنوفه وألوانه فى مختلف المعاملات ، وإحلال بعض الأفكار والقواعد الإسلامية التى قررها صفوة علماء المال والاقتصاد المخلصين ، محل هذا الربا الاستعمارى اليهودى المشين .

شكر واجب :

وأبرقت العشيرة المحمدية إلى السيد الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة والإرشاد تشكره على غيرته الأخلاقية بالأمر بنزع الاعلان المثير لبطلة فيلم فطومة (هند رستم) مع رجائه فى الأمر بتشديد الرقابة على أمثال هذه الاعلانات الفاجرة التى طالما حملنا عليها ونبهنا إليها .

طالب هدى إلى الإسلام :

وقد هدى الله إلى دين الاسلام ، طالباً كان مسيحياً من كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية هو ضيف العشيرة المحمدية السيد محمد مدحت صبرى ، ثبته الله على الحق ، ورزقه ورزقنا حسن الخواتيم .

حلقة الفتيات المحمديات :

وافتتحت العشيرة موسمها الصيفى لحلقة الفتيات المحمديات ، للدراسات الاسلامية الجامعة ، وكان حفلا عائلياً إسلامياً ماجداً ، واستفتح المحاضرات الأخ المحمدى الكبير الأستاذ السيد محمد أبو المجد ، والأخ المحمدى الكبير الأستاذ الدكتور على عبد العظيم ، وشهد الافتتاح السيدات مندوبات الهيئة الادارية لقسم السيدات ، والواعظات ، وقد وضعت مناهج هذه الحلقة ، ووزعت دروسها بحيث تشمل كل ما يهم الفتاة المسلمة العلم به من أمور دينها ودنياها . وهذه الحلقة غير الدروس الأسبوعية العامة للسيدات المحمديات .

أستاذ صوفى من لبنان :

وزار دار العشيرة باحثاً ومنقباً ومستفهماً السيد الأستاذ عفيف عسيران مدرس الفلسفة والتصوف

بالجامعة اللبنانية ، وقد أمضى مع السيد الرائد ساعات طويلات كلها علم وإشراق ومعرفة .

احتفالات المولد النبوى :

وتستعد الدار المحمدية ومجلس أهل الصفة ، وفروع العشيرة بالقاهرة والأقاليم لاحياء ذكرى المولد النبوى بالمشروع من العبادة ، والخالص من الصدقة، والتوفر على الوعظ والارشاد جعلها الله ذكرى خالصة لوجهه الكريم .

اعتراف بالجميل :

ومن الاعتراف بالجميل أن نذكر الأخ الدكتور فتحى الزيات من كبار موظفى جامعة أسيوط على اهتمامه بما كلف به أخوياً من شئون العشيرة ، فالله يتولاه بما هو أهله من الخير .

خالص التهانى :

ونوجه إلى السيد الأستاذ محمد على الصفتى مراقب عام الشئون الادارية بهيئة النقل البرى بوزارة المواصلات أصدق التهانى سائلين الله تعالى له دوام الرقى ؟

الى الرفيق الاعلى

انتقل الى رحمة الله الأخ المحمدى العالم العارف بالله المجاهد فى سبيله الزعيم العربى الاسلامى الفلسطينى الكبير ، الشيخ محمد صبرى عابدين بعد حياة حافلة بالجهاد الأصغر والأكبر فى سبيل العروبة والاسلام ولا شك أن نعيه كان خسارة كبرى لاتعوض ، وقد كان مثلا للمسلم الربانى المجاهد فى أرقى مستوياته رحمه الله تعالى وأسكنه أعلى فراديس الجنة وعوض المسلمين والعرب عنه خيرا ، وجعل من ذكراه لهم حافزا إلى إدراك أسمى درجات السيادة والمجد

ولحق بالرفيق الأعلى الأخ الدكتور السيد عبد العلى الحسنى مدير ندوة العلماء بلكناو بالهند ، ونحن إذ ننعاه إلى العالم الاسلامى ، نتقدم بأصدق التعزية إلى الأسرة الحسنية المعروفة المجاهدة ، ونسأل الله تعالى أن يعوض الاسلام والمسلمين عن فقيدهم كل خير

وتعزى العشيرة المحمدية الأخ السيد المجاهد فى الله الاستاذ عبد الرحمن جاىو الموظف بالاذاعة فى وفاة المرحوم والده أسكنه الله فسيح جناته وألهم آله الصبر

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامح والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادى بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تلتقى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم السالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المختلفة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
٣٣ - تحيى معالم السنة وتأخذ المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما) ق

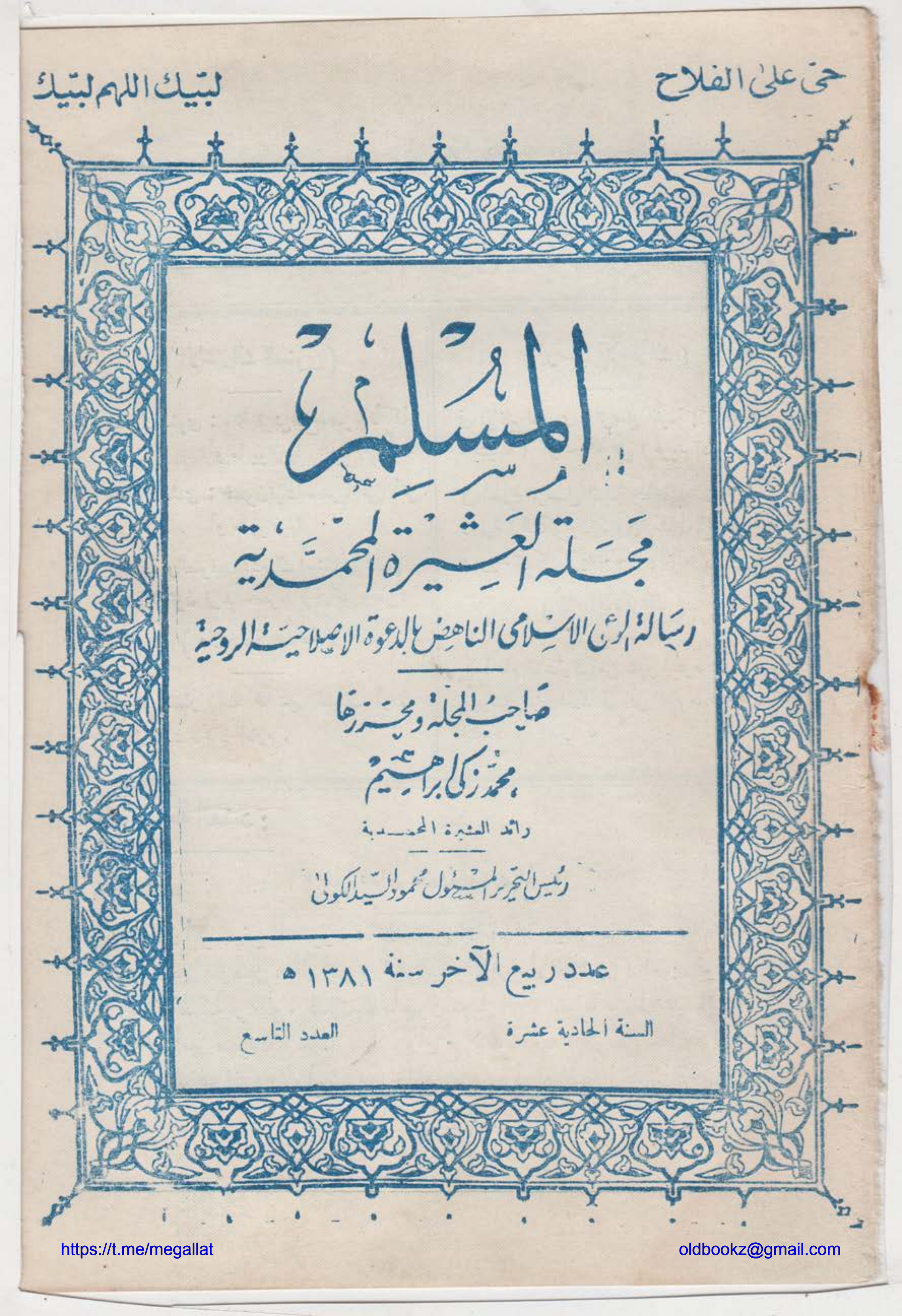
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



حي على الفلاح
لبيك اللهم لبيك
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الرأي الاسلامي الناهض بالدعوة الاصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكوني
عدد ربيع الآخر سنة ١٣٨١ هـ
السنة الحادية عشرة
العدد التاسع

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ، وَالعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

« من أمجاد السلف الصالح »

كان أبو جعفر المنصور ، قد طلب من الإمام الأوزاعى موعظته ، فقال له: يا أمير المؤمنين ، قال عمر بن الخطاب : الأمراء أربعة : (١) أمير قوى ، جاهد نفسه وعماله ، فذلك كالمجاهد فى سبيل الله ، يد الله باسطة عليه بالرحمة (٢) وأمير ضعيف ، جاهد نفسه ، وأرتع عماله بضعفه ، فهو على شفا هلاك ، إلا أن يرحمه الله (٣) وأمير شقى : جاهد عماله ، وأرتع نفسه ، فذلك الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وآله وسلم « شر الرعاة الحطمة » فهو هالك وحده (٤) وأمير أشقى منه ارتع نفسه وعماله ، فهلكوا جميعاً وأهلكوا الناس .

بسم الله وبحمده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعى الإسلامى الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيره

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨١ هـ [العدد العاشر من السنة الحادية عشرة] ١١ أكتوبر سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الربانى

هذه الأغانى المجرمة !!

لا شك أبداً فى أن أول من حمل على الأغانى الرخيصة المتبذلة ، والألحان المخنثة ، والكلمات المراهقة ، وأول من واجه المؤلفين والملحنين والمغنين ، وألزمهم المسئولية الكبرى ، هى مجلة (المسلم) المجلة التى وقفت وحدها سنين تكافح هذا الوباء الوبىء ، وتجاهد هذا الاتجاه المستهجن ، وتنادى بأعلى صوتها ، منبهة إلى الخطر الفتاك ، الكامن من وراء هذه الألفاظ وهذه الألحان ، وهذا الأداء ، ويا طالما ذكرنا الألفاظ ويا طالما أشرنا إلى المعانى . ثم يا طالما رمينا بالجمود ورمينا بالرجعية ، ورمينا بالتخلف ، وخضنا المعارك اللسانية والكتابية والكيدية ، حتى أثمر التصميم والوقوف فى جانب الحق الأبلج بعد حين واستيقن الناس أن الأمة سليمة ، بحمد الله ، وأن المترفين الأثرياء من سدنة الإقطاع الفنى هم وحدهم الذين يدفعون بالأمة إلى الهاوية ، وإذا كانت هذه الحملة بعد سنين قد وجدت طريقها إلى الصحف اليومية ، وأصابت التأييد من المسئولين فإن الأمر يستوجب انقلابا جذرياً فى الجهاز القائم على شئون الأغانى بالإذاعة ، وإن كان الواجب ليس هذا فقط . بل الواجب أن يوضع حد أدبى تعتبر مجاوزته جريمة يؤخذ مقترفها بالحزم الشديد ، سواء المؤلف أو الملحن أو المغنى أو من أجاز الأغنية ، ويتعين مع هذا مراجعة جميع هذه الأغانى الساقطة ، وإعدام ما جاوز الحد منها ، فإن ترك الأمر على هذه الحال تدمير أخلاقى دينى ثورى قومى اجتماعى ، أكثر من خطير ؟

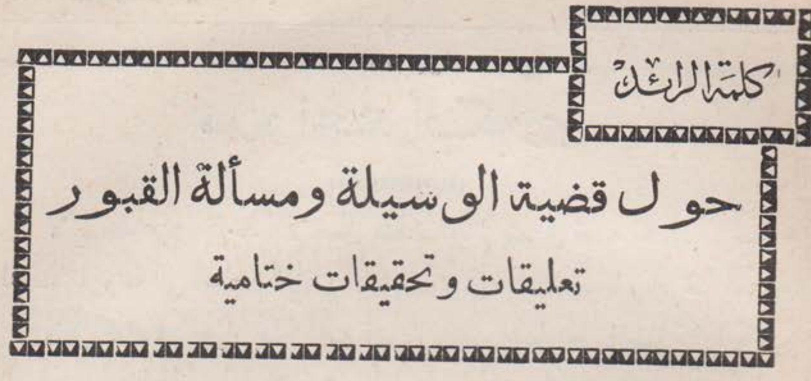
المحرر

رأس الحسين بمشهد القاهرة يقيناً

بمناسبة الاحتفال المصرى المعتاد بذكرى الإمام الحسين بن على فى آخر يوم ثلاثاء من ربيع الآخر أقام (الحافقيون العباكلة) ومن جهل جهلهم ، الدنيا وأقعدوها ، حول جواز إحياء هذه الذكرى ، أو عدم جواز إحيائها ، وتفرع عن ذلك قولهم المأثور بعدم وجود الرأس الشريف بالقاهرة ، وكنا قد حسمنا هذا الخلاف من قبل ، وبينا أنه إن كان الرأس بالقاهرة ، أو بغير القاهرة ، فهذا مزار يستحضر القاصد إليه روح المزور داعياً لها متوسلا بها ، والأرواح الطيبة فى عالمها الأعلى لا تتقيد بمكان ، فالانطلاق شأنها ، وقد انعدم لديها القيد والوقت والحد لحكم الوقت والحد فرع عن سجن الروح فى الجسم المحدود ، المقيد بقوانين المادة ، وقد اصطلح الناس أن يتناجوا مع هذه الروح العظيمة فى هذا المكان ، فلا عليهم بعد ذلك من الجسم أو الرأس أين تكون ؟ وهكذا تطرد هذه القاعدة فى كل مزار لأهل البيت أو لأولياء الله .

وقد أراد الله أن يقطع حجة القائلين بعدم وجود الرأس بالقاهرة وأن يسمهم على الخرطوم ، فقد عثر الباحثون بالمتحف البريطانى بلندن من نحو عشر سنوات على نسخة خطية محفوظة من (تاريخ آمد) لابن الأزرق المتوفى عام (٥٧٢) وهى مكتوبة فى عام (٥٦٠) ومسجلة بالمتحف المذكور تحت رقم (٥٨٠٣) شرقيات ، وقد أثبت صاحب هذا التاريخ بالطريق اليقينى أن رأس الحسين قد نقل من عسقلان إلى مصر فى عام (٥٤٩هـ) أى فى عهد المؤرخ وتحت سمعه وبصره .

ولا نظن أن مخلوقا يتمتع بذرة من الأنصاف يمارى فى وجود الرأس بمصر بعد ذلك ، أو يمارى فى أن ظهور هذه النسخة الخطية من هذا الكتاب فى هذا الوقت كرامة لأهل البيت جميعاً ، وللحسين بخاصة ، ولو علم (ابن تيمية) وهو خصم الحسين الأخصم بذلك ، لبكى بقية عمره توبة مما كتبه فى رسالته المعروفة عن رأس الحسين ، ونقله أنها رأس ... بمصر سامحه الله !!



بعد نشرنا فتوانا بشأن القباب ، والمساجد الملحقة بالقبور ، وما يتعلق بذلك في العدد الأسبق من (المسلم) تلقينا عدة تعليقات واستفسارات ، ستعرفها من ردنا عليها فيما يأتي إن شاء الله .

ولكن لا بد من كلمة بين يدي الرد على هذه التعليقات ، إذ لا بد من أن يتأكد بعض أصحاب هذه التعليقات أن علم الدين شيء ، غير علم الوقاحة ، وأن الخلط بينها عجز وحماقة ، ونحن لا نجبر أحداً على اعتقاد ما نعتقد ، كما لا نحب أن يجبرنا أحد على اعتقاد ما يعتقد ، وهؤلاء وغيرهم يعلمون أن هذا القلم إذا شاء أن يجاريهم على أساليب الشتم والسب (وهذه لا علاقة لها بموضوعية البرهان) لأحاطهم من واقع حياتهم بعاصفة مدمرة ، لا يرفع بعدها لواحد منهم رأس ، ولا ينتصب له كيان ، ولكننا نزال نكرر ترحيبنا بكل تعليق أو نقد أو توجيه خالص لله .

عودة الى قضية التوسل :

وأنا لم أتعرض في كلمتي السابقة لموضوع التوسل ، فقد سبق لي أن بينت وجه الحق فيه غير مرة ، بيد أنهم وقد أقحموه في تعليقاتهم إلي ، فهذا هو الوجه عندنا جمهور المسلمين نقدمه على الإجمال :

(١) إذا تحدثنا في أمر الوسيلة أو القبور مثلا فإننا إنما نتحدث في أمر فرعي حسبك وغيرك فيه الدليل الظني ، إذ أن كل ما انسحب عليه حكم الجواز ، فمحله الفروع ، والفروع محلها : الخطأ والصواب ، والحلال والحرام ، فنقلها إلى حكم الكفر والايمان أو الشرك والتوحيد ، ظلم للعلم وللدين ، والاستدلال فيها بآيات

هذه المحنة الكبرى

لا يوجد عربى واحد ولا مسلم منصف ، لم يتمزق قلبه أسفاً وحسرة للمحنة المروعة التى أصابت الإقليم السورى، والوحدة العربية، والقومية العربية

وكل كلام فى جوار هذه المحنة قليل ، ونحن إنما ننظر إليها قبل الجانب السياسى ، من الجانب الإسلامى عموماً ، ومن الجانب العربى خصوصاً ، ثم من الجانب الخلقى على الوجه الأخص .

ثم ننظر إلى مقدماتها ونتائجها ، فلا يساعفنا المنطق ، ولا يساعدنا التفكير ، وإن كان لا بد لكل ليل من نهار ، فإننا نخاف أن يطول هذا الليل .

إنها محنة العروبة ، ومحنة الإسلام ، ومحنة الأخلاق أولا وقبل كل شىء .

أيها العرب: أهذا هو شأن العرب؟! أيها المسلمون: أهذا هو عمل المسلمين ؟! اللهم إنها فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ، اللهم فاهدنا بهذه الفتنة إلى ما تحب وترضى ، وبصرنا بها وذكرنا ، واجعلنا ممن يعرف الحق حقاً فيتبعه ، ويعرف الباطل باطلا فيجتنبه .

وطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وأجرى الخير على يديه ، والويل ثم الويل لمن جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير ، وأجرى الشر على يديه ؟

← أنزلت فى الكفار تلبيس أو تدليس،واستدلال بما هو غريب عن موطن النزاع

ثم إن الأمر الواحد قد يكون فى نظر رجل صوابا بدليله، وفى نظر رجل آخر خطأ بدليله ، والإنسان مختار شرعاً وعقلا فيما تساوى فيه الدليلان ، وله ترجيح ما يرتاح إليه ، من غير تحكم فيما سواه ، وهذه هى سماحة العلم وميزة الإسلام .

وقد وضع أبو حنيفة فى ذلك قاعدته الذهبية حين قال مامعناه : (إننى أرى أننى على صواب قد يحتمل الخطأ ، وأن غيرى على خطأ قد يحتمل الصواب) نقول وحسب امرىء أن يتحرى ويختار ، ثم هو بعد ذلك معذور أمام مخالفه بحجته

ودليله . فلو أننا أخذنا بهذه القاعدة ، ثم تعاونا على ما اتفقنا عليه ، وعذرنا بعضنا فيما اختلفنا فيه ، وتناصحنا، على أساس أن الخلاف بين مسلم ومسلم ، لا بين مسلم وكافر أو مشرك ، لما تفرقت الأمة ولما تمزقت هذا التمزيق الشنيع . ولما ضاع منا كل هذا الوقت والجهد الثمين ، ولم يقل عاقل قط ، إن الخلاف على الفروع يسقط الإيمان أو يخرج من الملة ، فهذا الخلاف الفرعى ضرورة بشرية ، كنتيجة لما حمل كل صحابى من علم مستقل ، وما نشره كل منهم من مفاهيم ، فضلا عن حكم البيئة والاستجابة الوراثية ، وحجم التحصيل العلمى ، وصفاء مادة الإيمان ، وطاقة الإدراك ، وقد أقر النبى هذا الخلاف الفرعى بين الصحابة وهو حى ، والوحى ينزل ، وتلقاه صحابته من بعده ، بعض من بعض دون نكير ، وعليه أبى مالك (ر) أن يحمل الخليفة العباسى الناس على ماجاء فى الموطأ وحده .

وهذا كتاب الله يحسم فيما بين الكفر كله ، والإسلام كله ، فيقول : (لا إكراه فى الدين) وليس من مقدمات علوم الإسلام إكراه الناس على ترك ما اقتنعوا به إلى مالم يقتنعوا به ، بل إن الإسلام يلزم المسلم بالوقوف عندما اقتنع به حتى يتبين له الخطأ فيه ، فكل هذا الهرج والمرج ، ومحاولة نصب المعارك الدينية ، والنفخ فى بوق الفتنة ، وإثارة الغبار الخانق ، كل ذلك ليس من دين الله ، ولا من مصلحة الأمة ، ومن العسير الاقتناع بحسن الظن فيه ، وإنه ليضع علامات استفهام على كثير من الوجوه والعمائم !!

(٢) وقد سبق أن قررت أننى أفرق بين الوسيلة والوساطة ، فالوساطة فيما أفهم ، هى طلب الشىء من الوسيط مباشرة من دون الله ، اعتقاداً بأن الوسيط على كل شىء قدير ، وذلك كما عبد الكفار أوثانهم ، وطلبوا منها الحياة والموت ، والرزق ، والخلق ، تقديساً لها ، وإيماناً بأنها تفعل من دون الله ماتشاء استقلالا ، شاء الله أو لم يشأ ، ولذلك قالوا (إنما نعبدهم) لا إنما نحبهم أو نزورهم أو نتوسل بهم كبشر مثلنا . (وهذه دقيقة جداً ، فتأمل)

وليست الوسيلة كذلك قط ، فهى طلب من الله مباشرة مع الاستشفاع إليه بخاصته أو بعمل صالح يرضاه تأكيداً فى الاعتراف بالضعف والتقصير فى جنب

وحدانيته ، وخشية ألا يكون العبد مقبولا ، فلا يستجاب له ، ورهبة من جلال الألوهية أن يتقحم عليه عبد بطالب ، لم يقدم من قبله سبباً يرضاه الله(١) ، فما لم يكن العبد أهلا للاستجابة ربما عطف الحق عليه إكراما لحبيب شفع له ، ففرق كبير جداً بين هذه الوسيلة ، وتلك الوساطة ، هذه إيمان وزيادة ، وتلك شرك وزيادة .

وفى هذا الإطار ، من شاء توسل ، ولاشىء عليه ، ومن شاء ترك ولا شىء عليه.

والوسيلة من حيث هى ، جزء أصيل من دين الله ، بنص الكتاب والسنة وعمل السلف والخلف ، والخلاف عليها فى النوع ولا كذلك الوساطة قط .

وعندما يخطىء مسلم فى أسلوب توسله فيقال أخطأ أوجهل ، ولا يقال كفر ولا أشرك ، ثم نذهب فنغسل جهله أو خطأ لسانه بما وقر فى قلبه من إيمان ، ذلك أن المتوسل ، عالماً كان أو جاهلا ، لا يعتقد أبداً فى استقلال المتوسل به فى الفعل أو الترك ، من دون الله ، وإنما يتوجه إلى الله تعالى ، بما يرضى الله عنه فى المتوسل به حيا كان أو ميتـاً ، ومراضى الله من خلقه ، معان رفيعة ثابتة ، باقية معهم فى حياتهم الأولى والآخرة ، إذ أن الروح خالدة بعد الموت مع معانيها ، بكل خصائصها وليس للجسم فى الحياتين نصيب من هذه الخصائص .

(٣) والتوسل بالعمل الصـالح (بوصفه من المعانى الكريمة) جائز عندنا وعندهم ، والتوسل بالحى الصـالح (بوصفه من أصحاب المعانى الكريمة) جائز عندنا وعندهم ، فمحل النزاع بيننا وبينهم بسيط ، هو التوسل بالميت الصالح ، فنحن نجيزه للسبب الذى قدمناه ، وهم يمنعونه بدعوى أن التوسل بالميت معناه (على الأقل) طلب الدعاء منه للمتوسل ، وتلك عبادة له فيما يزعمون .

والأصول العلمية تقول ، إن الدعاء من حيث هو دعاء يعتبر وظيفة عبودية ، لا وظيفة ربوبية ، سواء فيه الحى والميت ، كلاهما عاجز ضارع إلى الله طالب منه.

ومسمى العبادة واحد ، سواء وجهناه إلى الحى ، أو وجهناه إلى الميت ، ولا نعرف المقاييس العلمية فى الإسلام شيئاً إذا وجهناه إلى الحى لم يكن عبادة ، فإذا وجهناه إلى الميت كان عبادة ، وأنف العلم والإسلام مع الأسف ... راغم !!

---

(١) وذلك مقرر فى ترتيب الآية « إياك نعبد وإياك نستعين » قال العلماء : وفيه تقديم الوسائل بين يدى المسائل .

وبعد : فإن طلب الدعاء ممن يملكه وممن لا يملكه (علي شر الفروض) لا يترتب عليه خروج من الملة بالكفر أو الشرك ، وليس من حق أحد أن يشرع ما لم يأذن به الله من أحكام ، ثم يفرضها بالمغالطة على العلم والدين .

وأظنني بهذا قد حسمت الأمر من الوجهة العلمية العقلية ، وليس في نفسي التعرض هنا للجانب النقلي ، فإنه أحداً من أصحاب التعقيبات لم يعرج عليه ، ومن شاء مزيداً من هذا الباب فليرجع إلى رسائل المحدثين ، ولعل من خيرها رسالة (محقق التقول) للكوثري .

وعود الى مسألة القبور والمساجد :

وهنا سأرد إجمالا كذلك على السادة المعلقين والمستفسرين ، ولسوف تعرف السؤال من جوابه إن شاء الله .

(١) حديث الشيخين : ألا وإن من كان قبلكم ، كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مساجد) ، وحديث مالك في الموطأ : (اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وحديث البخاري ، أنه لما ذكرله ﷺ كنيسة بالحبشة ، ذات تماثيل أو تصاوير قال ﷺ : (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات ، بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور ، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة)

أقول : إنني لم أترك التعرض لهذه الأحاديث ، فإنني في كلمتي السابقة ، قدمت موازين ، ومقاييس للتطبيق العلمي ، وجعلت ماذكرته هناك من الأحاديث أمثلة للتدريب فقط ، وما يقال هناك ، يقال هنا ، سواء منه القول بالنسخ بعد تمكين التوحيد من القلوب ، أو بحملها على عبادتهم من دون الله ، واتخاذها آلهه جديدة يسوونها بالله ، أو بتأولها بغير ذلك مما لا يتعارض مع أصول الأحكام .

قال الإمام البيضاوي ماملخصه : (انهم لما كانوا يسجدون للقبور ، ويجعلونها قبلة ، واتخذوها أوثانا تعبد من دون الله ، لعنهم ومنع المسلمين من ذلك) ثم قال (وأما من اتخذ مسجداً في جوار رجل صالح . وقصد التبرك بالقرب منه ، لا للتعظيم

ولا للسجود له ، ولا للتوجه إليه من دون الله ، فلا يدخل فى ذلك الوعيد ».

وقد نقل الحافظ ابن حجر هذا النص فى (فتح البـــارى) واعتمده ، وهكذا يكون تأول هذه الأحاديث وفهمها فهما إسلامياً فى هذا الإطار الإيمانى متعين من كل وجه ، وهذا هو سبيل أهل العلم خلفاً عن سلف .

أما القول هنا بسد الذرائع ، فهذا مما ألغى الشارع اعتباره هنا لما فيه من نقل الأحكام ، وفساد المقاييس . وإلا فقد كان أولى سداً للذريعة ألا نطوف بأحجار الكعبة ، ولا نقبل الحجر الأسود ولا نسعى بين الصفا والمروة ولا نصلى عند مقام ابراهيم، بدعوى أن هذا مفض إلى الشرك لأنه تعظيم لغير الله ، وإذن فقانون سد الذرائع لا ينسحب هنـا على الإطلاق، بل لك أن تقول أن بناء القبور بجوار المساجد سنة صحابية عملية وإقرارية فإنه لما وسع ثالث الخلفاء الراشدين ، عثمان ابن عفان المسجد النبوى ، وجدد فيه ماشاء الله ، لم يحاول فصله عن الحجرة النبوية وبها القبور الثلاثة ، وعثمان ممن أمرنا رسول الله باتباع سنتهم من بعده ، لأنهم أعلم بدين الله (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ) وبهذا يصبح بناء المســـجد بجوار القبر ســـنة صحابية مكررة ، ومنه يتعين فهم أحاديث النهى على فهمنا لها ، ويتعين تأويلها كما أولناها ، فهو الحق الأبلج فى دين الله وهو الأرجح الأوثق فى باب معقولية الأحكام .

قلنا : وقد فتح الصحابة بلاد الشام ، وفيها البناء على قبر الخليل وولديه إسحق ويعقوب وغيرهما ، وفى بيت المقدس البنـاء على قبر داود ومن معه من السابقين ولم يأمر عمر ولا أحد من الصحابة بهدم هذه المبانى ولا هذه المساجد ، ولا نبش هذه القبور ، إذ أنهم فهموا الإسلام وما جاء من أحاديث هذا الباب كما فهمناها وبها تتأكد سنية جواز بناء المساجد فى جوار القبور .

وقد روى البخارى تعليقا على وجه الجزم أن فاطمة (الكبرى) بنت الحسين ضربت قبة على قبر زوجها الحسن بن الحسن ، أقامت بها عاما كاملا ، وكانت بالطبع تصلى فيها ومعها من معها من آل البيت وأنصارهم ، والإسلام نضر ، والغيرة عليه قائمة ، وحملة الدين وحماته فى كل مكان ، ولم ينكر عليها أحد ، ولا رماها واحد

منهم بالكفر أو الشرك بالله ، أو حتى بمخالفة السنة ، وكل ذلك قاطع فى جواز اتخاذ المساجد فى جوار القبور بلا تحريم ولا نكير ، بل هو سنة صحابية متبعة كما قدمنا ولا نظر إلى التهويل والتشغيب والتشويش الذى يحترفه طلاب الدنيا باسم الدين .

أما مسألة تعليق جواز البناء حول القبر على الملكية ، فليس قول الفقهاء عامة وإنما قلنابه فى كلمتنا السابقة ، أخذاً بالاحتياط والعزيمة ، وإلا فإن من العلماء المعتد بهم ، من خالف فى ذلك ، واحتج بدفن الصاحبين مع النبى ﷺ فى القبر المبنى حوله الجدران ، وليس هذا القبر من أملاكهما ، بل إنه ليس من ملكه ﷺ لأن الأنبياء لا يورثون ، لأنهم لا يملكون ودفنه ، ﷺ بإجماع الصحابة وبإشارته ﷺ فى البناء فيه معنى الإذن منه ﷺ بالبناء على القبر سواء كان فى الملك أو غيره ، وإجماع الصحابة على دفن الخليفتين معه ﷺ فيه تأكيد هذا المعنى وتأييده

ويزداد هذا المعنى تأكيداً وتأييداً بتصميم الصحابة والتابعين وتابعيهم على تجديد ما يتهدم من الحجرة المشرفة ، كما حدث ذلك فى عهد عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير ، وعمر بن عبد العزيز ، ومن بعدهم ومن قبلهم ، ثم بدفن الخليفتين الراشدين فى الحجرة المشرفة انتفت دعوى الخصوصية ، فجاز لنا بهذا أن نبنى حول قبور الصالحين لنفس الأسباب والمقاصد التى لوحظت فى بناء الحجرة المشرفة على القبور الثلاثة المطهرة ، سواء فى الملك أو غيره .

وبعد فهذا ما نذهب إليه ، ونعتقد من أعماقنا صوابه ، ولا علينا ، آمن به من آمن أو كفر من كفر ، فالعلم أمانة نرجوا أن نكون قد أدينا منها ما شاء الله على اليسر والسماحة ، وحسن الظن بأهل القبلة ، وسعة الأمل فى فضل الله ، نقرر هذا مستغفرين منيبين ؟

محمد زكى إبراهيم

تسجيل السيرة النبوية فى اسطوانات

ستقوم وزارة الأوقاف بتسجيل السيرة النبوية مسرودة مرتلة فى اسطوانات توزع على المساجد الكبرى بالجمهورية العربية وبلاد العالم الإسلامى .

من بدائع تفسير القرآن

سورتا الكوثر والكافرون

من تفسير الإمام الصوفى الكبير السيد روزبهان البقلى

سورة الكوثر :

إنا أعطيناك الكوثر : أى معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيلى ، وشهود الوحدة فى عين الكثرة بتجلى الواحد الكثير والكثير الواحد، وهو نهر فى الجنة من شرب منه لا يظمأ أبداً .

فصل لربك : أى إذا شاهدت الواحد فى عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة التامة بشهود الروح وحضور القلب وانقياد النفس وطاعة البدن بالتقلب فى هياكل العبادات فإنها الصلاة الكاملة الوافية بحقوق الجمع والتفصيل .

وانحر بدنة أنانيتك لئلا تظهر فى مشهودك بالتلوين وتسلبك مقام التمكين وكن مع الحق بالفناء الصرف باقياً ببقائه أبداً ، فلا تكون « أبتر » فى وصولك وحلك ، واتصال أمتك الذين هم ذريتك بك « إن مبغضك الذى على خلاف حالك المنقطع عن الحق .

هو الأبتر : لا أنت ، فإنك الباقى ببقائه الدائم المتصل بك ذريتك الحقيقية من أهل الإيمان أبداً ، لا بدين المذكور فيهم دهر الداهرين ، وهو الفانى بالحقيقة الهالك الذى لا يوجد ولا يذكر ولا ينسب إليه ولد حقيقة والله أعلم .

سورة الكافرون :

قل يا أيها الكافرون : الذين ستروا نور استعدادهم الأصلى بظلمة صفات النفوس وآثار الطبيعة فحجبوا عن الحق بالغير

لا أعبد أبداً وأنا شاهد للحق بالشهود

ما تعبدون من الآلهة المجعولة بهواكم المصورة بخيالكم والممثلة المعينة بعقولكم لمكان حجابكم

ولا أنتم عابدون أبداً وأنتم على

حالكم وما أنتم عليه من احتمالكم

ما أعبد : لامتناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم بالرين

ولا أنا عابد : قط فى الزمان الماضى قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الأول ، والفطرة الأولى أى الذات المجردة وحدها

ما عبدتم : فيه بحسب استعداداتكم الأولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادى فى الأزل وتوجهه إلى الحق فى الفطرة ، ونقصان استعداداتكم أزلا

ولا أنتم عابدون : بحسب ذلك الاستعداد

ما أعبد : أى ولا يمكنكم عبادة معبودى بحسب الفطرة لنقصها الذاتى ، والحاصل أن عبادتكم معبودى ، وعبادتى معبودكم على الحال التى نحن فيها من الاستعداد الثانى ، الذى هو كمالى واحتجابكم . كلاهما محال فى الحال والاستقبال ، وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الأول أيضاً بحسب الذوات والأعيان أنفسها كان غير ممكن فى الأزل لوفور استعدادى وقصور استعداداتكم ومعنى سلب الإمكان الاستقبالى والوصفى والذاتى والأزلى ليفيد ضرورة السلب الأزلية

لكم دينكم : من عبادة معبوداتكم

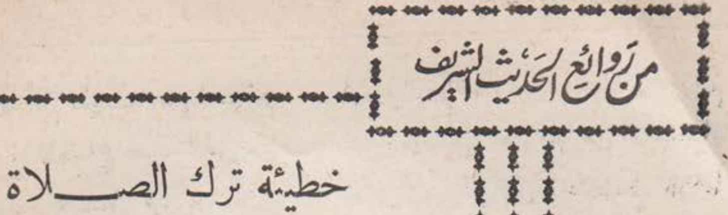
ولى دين : من عبادة معبودى أى لما لم يكن وفاق بيننا تركتكم ودينكم فاتركونى ودينى والله أعلم ؟

فى ذمة الله زعيم التعليم الحر

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأخ الأستاذ محمود عثمان رئيس الاتحاد العام للتعليم الحر ، والزعيم الذى أتم الله على يديه غاية ما كان يتمناه رجال التعليم الحر المسمى الآن بالتعليم الخاص ، ثم أهمل هذا الزعيم بعد ذلك ليقضى بقية حياته ناظراً لمدرسة ابتدائية لا يوشك أن يذكره أحد لا من المعلمين ولا من الرؤساء ، حتى مات فى ميدان الخدمة فجأة وهو يؤدى ضريبة ما وفقه الله إليه ، فإلى رحمة الله ورضوانه ، وما عند الله خير للأبرار ؟

السيد الصديق المهدى

وانتقل إلى الرفيق الأعلى السيد الصديق المهدى خليفة المرحوم السيد عبد الرحمن المهدى زعيم طائفة الأنصار بالسودان ، تغمده الله بالرحمة وأحسن عزاء السودان فيه



خطيئة ترك الصلاة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن بريدة قال سمعت رسول يقول : (العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر)

قال الله تعالى مخبراً عن أصحاب الجحيم « ما سلككم فى سقر ؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين » وروى مسلم « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » وروى ابن ماجة والبيهقى عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال (أوصانى خليلى ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت ، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة ، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر) وروى البزار والطبرانى فى الكبير بسند حسن عن ابن عباس رضى الله عنه قال : (لما قام بصرى قيل نداويك وتدع الصلاة أياما قال لا . إن رسول الله ﷺ قال : من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان) وروى البزار (لا سهم فى الإسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له) وروى الأصبهانى (من ترك صلاة متعمداً أحبط الله عمله . وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع لله عز وجل توبة) وروى أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا نعرف له علة ، عن بريدة رضى الله عنه قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول (العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر » وروى الطبرانى فى الأوسط بإسناد قال المنذرى . لا بأس به عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله

ﷺ « من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً » وروى ابن حبان فى صحيحه عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال: « من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله »

أفبعد هذا كله نرى عذراً لأحد يتهاون بالصلاة إلى حد أن يضيعها ، اللهم إن هذا منكر لا يرضيك ، فألهم أمة محمد صلوات الله عليه رشدها حتى تتمسك بأهداب تلك الفريضة التى نص رسولك على أنها آخر عروة تنقض فى الإسلام ، وروى ابن حبان فى صحيحه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ « لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها فأولهن نقضا الحكم ، وآخرهن الصلاة » ؟

تهنئتان

أما الأولى فمهداة من شاعر أهل البيت السيد محمود جبر ، إلى الحسنين الصوفيين الصالحين الأخ حسن عباس زكى ، والأخ حسن اللطاوى ، يقول الشاعر :

أتم الله نعمتـــــه   فـولى الخـير كفئين
فذا (حسن) وذا (حسن)   رعى الرحمـن بـدرين
خـزائن مصـر يحفظها   أمينان ، بلا مـين
تعـالى الله ، صـاغها   من الحسنى عـلى عين

وأما التهنئة الثانية ، فمن الأخ السيد محمد الوزانى إلى الأخ الصوفى الصالح السيد عبد العزيز الليثى وكيل منطقة أسيوط التعليمية ، قال :

عبد العزيز : إليك ألف تحية   لله ، فى سر وفى إعلان
أنت الجدير بكل فضل سابغ   من بارى الأقوام والأكوان
فلك التهـانى والتحايا كلها   من صاحب بر ، هو (الوزانى)

تطوير الأزهر
والكتب الصفراء والفتيات

للأستاذة عقيلة البجلات

قرأت فى الصحف حديثا عن المشروع الجديد الذى أريد به تنظيم الأزهر وإصلاحه ، وليس هناك عاقل يعارض فى إصلاح هذه الجامعة الإسلامية الكبرى ، التى مضى عليها ألف عام أو أكثر ، وما زال لها جلالها ومكانتها السامية فى سائر أنحاء العالم . ولكن هذا المشروع قد جاء فيه أن ولاة الأمور وفقهم الله ، يريدون فتح كليات مادية ومدنية فى الأزهر الشريف مثل كليات الطب والهندسة والزراعة والمعاملات وغيرها ، مع أنه يوجد فى بلادنا عدد من هذه الكليات ومن الممكن أن ينشأ غيرها فى الاماكن المناسبة ولو كان من الميسور أن تكون كلية الهندسة المراد إنشاؤها فى الأزهر جامعة فى عدل ومناصفة بين الدراسة المادية والدراسة الدينية ، دون أن تطغى الأولى على الثانية لما تردد أحد فى المناداة بإنشاء هذه الكليات فى الأزهر الشريف ، ولكن هذه الكليات فيما أعتقد ستكون علومها المادية ودراساتها الدنيوية طاغية على غيرها من دراسات الدين واللغة . ولذلك نرجوا من ولاة الامور أن يبحثوا هذا الأمر . حتى يواصلوا المحافظة على الصبغة التاريخية العالمية الموروثة للأزهر الشريف ، وهى أن يكون الحصن الأكبر والمجال الأوسع للتفقه فى علوم القرآن والحديث والفقه والتوحيد والتاريخ الإسلامى ، والتفقه فى علوم اللغة العربية التى تعد أول مقوم من مقومات عروبتنا ، كما أنها لغة قرآننا . ولا يمنع هذا أبداً أن تضاف إلى هذه العلوم ثقافة عامة تكون روافد معينة على حسن الإنتفاع بهذا التفقه الواسع فى علوم الدين واللغة . وهذه العلوم ، من واجبنا ، ونحن عرب ونحن مسلمون أن نحافظ عليها ، وأن نجذب إلى دراستها الواسعة جمعاً من أبنائنا ، حتى لاينصرف عنها الشباب ، وبذلك يقفر مجالها من طلابها .

إن لنا تراثاً إسلامياً وعربياً ضخما

ورثناه عن أسلافنا العظام الاماجد ، وهذا التراث فيه تعاليم وقيم ومبادىء وآداب وعلوم ، ومن الخطأ أن يقال إن الكتب القديمة عقيمة أو عديمة الفائدة ، فالذين يكتبون اليوم ويؤلفون فى الدين والشريعة والادب لا يستطيعون أبداً أن يقطعوا ارتباطهم بهذا التراث أو استمدادهم منه ، وهذه الكتب القديمة التى يعيبونها بأنها صفراء فيها خير كثير ، وصفرتها كصفرة الذهب الإبريز الذى ينتفع به الكثيرون ثم يجحدون الفضل ، وليس بعيب أبداً أن نعتز بماضينا ومواريثنا ، بل هذا واجبنا حين نجدد ونتطور ، لأن إنكار كل قديم مع الأعجاب بكل جديد ، ليس من سمات الراشدين .

وهناك أمر آخر وهو أنه جرى حديث عن دخول الفتيات الأزهر ، وقيل من قبل إن معهداً أزهرياً سيفتح عما قريب ولا يوجد عاقل يعارض تعليم المسلمات أمور دينهن وعلوم قرآنهن وتاريخ أسلافهن ، ولو أننا وثقنا وتيقنا أن هذا المعهد سيكون منفرداً مستقلا بعيداً عن الاختلاط أو الاندماج فى معاهد الطلاب وكلياتهم لما ترددنا فى الإقبال عليه ، ولكن الذى نخافه هو أن يكون مصير هذا المعهد كمصير قسم الفتيات الذى أنشىء ، فى دار العلوم ، فقد كان هذا القسم مستقلا وأكد المسئولون أولا أنه لن يمتزج أبداً بأقسام الطلاب ، ولكن ما هى إلا سنوات حتى ذاب قسم الفتيات فى فصول الطلاب ، واختلط الحابل بالنابل .

إن قانون إصلاح الأزهر يتضمن وجوهاً من الخير ، وهى عند الإخلاص فى التطبيق ستؤدى إلى ثمرات يانعة رائعة ، ولكن هذا الإصلاح يحتاج إلى إبعاد الثغرات عنه . ونعتقد أن المسئولين سيحملهم واجبهم على الاستجابة لكلمة النقد البريئة . وصوت النصح الخالص ، (وقد كررته من قبل مجلة العشيرة) والله الهادى إلى سواء السبيل ؟

اختتام الدراسة الصيفية :

أنهت العشيرة الدراسة المحمدية الصيفية لقسمى الفتيان والفتيات ، وتتخذ الاجراءات لاستئناف الدورة الشتوية على نهج وأسلوب جديد ، إن شاء الله .

حول غطاء الرأس القومي

سبق أن كتبت المسلم غير مرة تستحث على اتخاذ غطاء قومي للرأس يتناسب مع الإسلام والصحة والبساطة وزعامة الجمهورية، ويكون علامة فارقة يعرف بها لابسها، وضربنا الأمثال، واخترنا الطاقية البيضاء، ورشحناها لتكون الزى القومى للرأس لملاءمتها من كل الوجوه القومية والصحية والعملية والمالية وغيرها، ويسرنا اليوم أن ننشر رأى المغفور له شيخ الإسلام الراحل الاستاذ الشيخ الخضر حسين رضى الله عنه، فى موضوع الزى عموماً ومنه غطاء الرأس، قال :

إنى علمت أنه قد اقترح أن يكون الزى الموحد هو الزى الأوربى، لأنه أصبح زياً عالمياً، ولأنه من الناحية العملية أكثر ملاءمة لهيئات العمال والفلاحين، وهذا الزى يتألف من بنطلون وقميص بأثمان مناسبة.

وإنى أصرح بأن القبعة والبيريه ليستا زياً عالمياً، وأن فئات كثيرة من قارات الأرض لم تتخذ هذا الزى ولذلك لم يبلغ أن يكون زياً عالمياً، ثم إنه ليس من الحتم على أية أمة أن تجارى الشكليات حتى لو كانت عالمية قبل أن تقتنع بأن ذلك أصلح لها.

والأصلح لجو كل أمة هو ما دلتها عليه تجارب ألوف السنين. وإذا استوحى المصلحون من هذه التجارب الطويلة مايكون به توحيد الزى. فإنهم يصيبون بذلك الغرض من التوحيد والإفادة من تجارب الزمن.

وإن الجمهورية العربية على الخصوص عضو ممتاز ومرموق فى العالم الإسلامى الذى زاد تعداده فى هذه السنوات على خمسمائة مليون، ومن غير المنتظر أبداً أن يرضى العالم الإسلامى بأن يفنى شخصيته فى غيره ويندمج فى الزى الأجنبى عنه، المزعوم أنه عالمى، لاسيما وأن فى سنن الإسلام الجوهرية التى لا يمكن أن يتساهل فيها المسلمون - إلا بانحرافهم عن دينهم - أن يكونوا متميزين عن غيرهم. وأئمة المسلمين يعدون من الخروج على الإسلام الانحراف عن زيه إلى زى غير المسلمين فيما اختصوا به من علاماتهم وقد كان من علاماتهم فى القرون السالفة

« الزنار » فكان لبس المسلمين يومئذ للزنار يعد فى الفقه الإسلامى خروجاً على الإسلام يستحق فاعله العقوبة ، والمتعارف الآن عند المسلمين فى مختلف أقطارهم أن القبعة هى علامة غير الإسلام فلها الآن مثل حكم الزنار فيما مضى .

وعلى كل حال فإن شهوة الانغمار فى الزى على زعم أنه عالمى – وما هو بعالمى – سيفصل سكان الجمهورية العربية المتحدة وهم قلة قليلة من المسلمين عن إخوانهم من أمم العالم الإسلامى البالغ عددهم خمسمائة مليون وأول ما سيكون من سوء الأثر لذلك فى شطر وادى النيل الجنوبى

وقد جربت إحدى الأمم الشرقية هذا الأمر قبل نحو ربع قرن ، وحملت شعبها عليه بالقوة ، ومع ذلك لا يزال شعبها حزيناً آسفاً مكسور الخاطر ، مما حمل عليه عاملا للرجوع عنه .

ولا يزال العالم الإسلامى ينظر إلى ذلك بعين الاستنكار والاستغراب ، وقد كان القائمون بهذه التجربة يتوقعون هم والذين شجعوهم على ذلك أن يكونوا قدوة فيه لأمم إسلامية أخرى فكان المسلمون أحصف من أن ينزلقوا فى ذلك لأنهم يعلمون أن به خروجاً عن سنة من سننهم التى احترموها والتزموها منذ أربعة عشر قرناً .

إن فكرة توحيد الزى فكرة حسنة ولكنها فى أى قطر يغلب على سكانه العمل بأحكام الإسلام ينبغى أن لا يصطدم بسنة من سننه ليكتب لها النجاح والبقاء والرضا من الله ومن جمهور الأمة ؟

مولد سيدى مرزوق الاحمدى

رخصت وزارة الأوقاف بإدارة مولد سيدى مرزوق الأحمدى رضى الله عنه ، لمدة ثمانية أيام ابتداء من يوم الخميس ٥ أكتوبر سنة ١٩٦١ إلى يوم الخميس ١٢ منه ، وقد وزع السيد محمد حسن شمس الدين شيخ الطريقة الدعوة على رجالها للاشتراك فى هذا الاحتفال الكبير ، الذى حضره طائفة كبيرة من المسئولين والعلماء وكبار الرجال جعله الله ذكرى خير وبركة ؟

صحيفة الأخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

خذى ما يكفيك بالمعروف :

من أعجب الأحاديث النبوية التى تنتصر لحق صريح للمرأة أو ولدها، وهو إنفاق الزوج عليهما الإنفاق الضرورى، بحسب العادة والعرف، ما رواه البخارى ومسلم عـ عائشة رضى الله عنها أن هنداً بنت عقبة، قالت يارسول الله : إن أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطينى ما يكفينى وولدى، إلا ما أخذته منه وهو لايعلم؟ فقال (خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف).

فقد نسبت هند إلى أبى سفيان البخل فى الإنفاق مع أنه غنى يستطيع أن يعطيها ما فيه الكفاية. فأفتاها ﷺ إذا كانت الحال كذلك بأخذ الضرورى الهام من ماله بالمعروف والمعنى أنها إذا أخذت المال بهذه الصورة لأمور غير أساسية ولا ضرورية ولا هامة، فإنه يحرم عليها وتعتبر خيانة للمال، ولا يرضاها الإسلام فتأملى !!

الخطيبة وهداياها :

قضت محكمة السيدة زينب بأن الخطيبة وحدها هى التى تلزم برد الهدايا التى يقدمها لهـا خطيبها إذا فسخت الخطبة ولا يكون والدها مسئولا عن ذلك.

وقد أصدرت المحكمة هذا الحكم فى قضية رفعها موظف فى وزارة المواصلات ضد مدرسة ووالدها يطالبهما فيها برد مبلغ ٨٤ جنيها قيمة هدايا كان قد قدمها إلى المدرسة بصفتها خطيبة له.

وقد فسخت هذه الخطيبة الخطبة قالت المحكمة :

وحيث أن المدعى وجه طلباته الى خطيبته ووالدها. إلا أن المحكمة ترى أن توجيه الطلبات إلى الوالد لايستند إلى أساس من القانون. إذ أن الهدايا كانت تسلم للخطيبة فتكون هى المسئولة دون غيرها عن رد تلك الهدايا. لأن المسئولية فى هذا مسئولية شخصية.

فوائد زيت الخروع واليود الصحية :

يجب أن تحتفظ كل سيدة فى أجزاخانة بيتها على مزيج من زيت

الخروع واليود الأبيض .. لأن لهذا المزيج ست فوائد هامة جداً . فهو :

١) يقضى تماما على قشرة الشعر .
٢) يضفى على الشعر لوناً جميلا ويعيد إليه لونه المفقود .
٣) يساعد على نمو الشعر .
٤) يساعد على إزالة الكالو بسهولة .
٥) يقوى الأظافر .
٦) يمنع تشققات الجلد فى فترة الحمل .

لتلميع الموبيليا :

شراء كميات متساوية من الخل . والسبرتو الأحمر . وزيت بذرة أو زيت مغلى . وزيت نفط أو تربنتينا . ثم يعبأ فى زجاجة وبقطنة مبللة تدهن الموبيليا ، وبعد فترة من الزمن تلمع بواسطة فوطة صفراء ، وتكرر هذه الطريقة شهرياً .

نوع المولود :

إن الطب حتى اليوم لم يستطع أن يحدد نوع المولود قبل ولادته . إن فرصة ولادة مولود ذكر هى تماما كفرصة ولادة مولودة أنثى .

إن الجنين يتكون من اندماج البويضة التى يفرزها مبيض المرأة مرة كل شهر مع أحد الحيوانات المنوية التى تفرزها خصية الرجل .

وهذه (٥٠) فى المائة منها تحمل خواص إذا اندمجت مع البويضة تنتج مولودة أنثى .

و (٥٠) فى المائة منها تحمل خواص اذا اندمجت مع البويضة تنتج مولوداً ذكراً .

والحيوان الذى يصل إلى البويضة أولا ويغزوها هو الذى سيحدد نوع المولود . فتصورى أن النسبة واحدة لأن العدد واحد ونوع المولود يتحدد بالسباق الذى يحدث بين الحيوانات المنوية على مراد الله .

أما المرأة فهى ليست مسئولة عن نوع المولود لأنها تفرز نوعا واحداً من البويضات يمكن أن ينتج ذكوراً أو إناثاً .

إذن فالمسألة متوقفة على القدر ومهما كانت النتيجة يجب أن نرحب بها ونسعد بها لأنها هبة من الله .

السبرتو مفيد للشعر :

الشعر الدهنى الناعم غير المتماسك يمكن إعطاؤه بعض الجفاف والتماسك بدهنه ولو مرة كل أسبوع بقطعة مغموسة فى قليل من السبرتو الأبيض ؟

من وحى تطوير الازهر :

القرآن وصلاة الظهر فى الأزهر

تلقينا فيما تلقينا من كتابات حول تطوير الأزهر الكلمة الآتية من الطالب السيد حسن أحمد الشريفى بمعهد القاهرة الدينى ونحن ننشره كصورة لبقية آراء الطلبة المحمديين بالأزهر قال :

قد قرأت ما كتبتم سيادتكم بمجلة (المسلم) عن موضوع الأزهر وتطوره الجديد وأحب أن أبدى رأيى فى ذلك الموضوع الذى يهم كل مسلم فى بقاع الأرض وهو ملخص فى الآتى :

أولا : جعل القرآن الكريم هو المادة الأساسية الأولى فى جميع المراحل التعليمية بالأزهر وجميع كلياته سواء الحادثة أو القديمة ، بحيث يتحتم على الطالب الذى يرسب فى هذه المادة إعادة السنة مرة أخرى ولو لم يرسب فى غيرها من المواد الأخرى حتى لا يضيع كتاب الله فى ذلك الوقت الذى تتألب عليه الشيطانية لمحوه من الصدور العامرة به والمستعدة له بل ومن الألسن والكتب .

ثانياً : جعل اللغة العربية هى المادة التالية لكتاب الله فى الرتبة - بحيث يتحتم على الطالب الذى يرسب فى هذه المادة إعادة السنة مرة أخرى بدون أن يكون له الحق فى دخول الدور الثانى إذا كان معه علم آخر .

ثالثاً : ميعاد خروج الطلاب حالياً وسابقاً - فى جميع المعاهد الأزهرية هو الساعة الواحدة والنصف أو الثانية ظهراً على الأكثر، بدون أن يكون هناك فسحة من الوقت بين كل حصة والتى تليها - فيستحسن جعل ميعاد الخروج فى الساعة الثالثة بعد الظهر على أن يكون ذلك الفرق من الزمن لتأدية فريضة الظهر بدلا من ضياعها على طلاب الأزهر الشريف وأساتذته .

« المسلم » مسألة عدم صلاة الظهر من الطلبة والأساتذة لحلوله أثناء حصص اليوم الدراسى كانت وما زالت سيئة كبرى فى توزيع أوقات الدروس بالأزهر ، وقد حملنا على ذلك غير مرة ونبهنا اليه بالحاح ، وعجبنا كيف لا يؤثر كل ما كتبناه فى السادة الأزهريين المسئولين .

من هـــو ؟!

كانت الحلقة الماضية عن الأخ الشاعر المحمـدى الأستاذ محمد التهامى السكرتير بالجامعة العربية ، وها هى ذى حلقة أخرى يقدمها الأخ المحمدى الوفى ، الشاعر قاسم مظهر، فيا ترى من هو صاحب هذه الحلقة ؟!

فاسف الشعر وانطلق وتغنى على الورق
أزهرى معلق القلب بالليل والفلق
هو فى الشعر مثلما هو فى النثر قد سبق
عشق الرمز فى الكلام ويشدو مع الشفق
همه لو خياله جاوز الأفق واخترق
وجناحاه منطق يأسر الروح والحدق
وقوافيه مزهر يسحر الأذن لو نطق
طرفه راود الضحى ورأى النور فاستبق
سمعه جاوب الصدى حيثما كان واسترق
وهو كالبرق إن بدا وهو كالسهم إن مرق
وإذا يوم جمعة قام فى الناس واتسق
مزج الوعظ موغلا بأرسطو ومن لحق
ينهب الوقت كله من صباح إلى غسق ،
وإذا شاء زاده لا يبالى بمن غرق ؟!!

ملاحظة : سيكتفى الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر بما قدمه من حلقات (من هو ؟ !) وسيوالى إن شاء الله ابتداء من العدد القادم نشر حلقات من [هدية محمدية إلى...] والله الموفق ؟

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

ملخص الاقتراح المقدم إلى لجنة الدستور بمنع المسكرات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإننا نتشرف بتوجيه أنظار لجنة الدستور الموقرة برياسة سيادتكم إلى ما تحـدثه إباحة الخمر فى الأمة من الأضرار الجمة والخطوب المدلهمة وما تلحقه من الأخطار وضروب الوبال بمرافقها الحيوية وحياتها الاقتصادية والصحية والأخلاقية .

ولقد كنا معشر المصريين قبل الاحتلال الأجنبى المشئوم لا نعرف سبيلا الى هذا الشراب الملعون حتى استشرت فى الوطن هذه الويلات مما دعى المشفقين منا على أوطانهم أن تظل عرضة لها وهدفا لسهامها فناشدوا ولاة الأمور السابقين مرارا وتكرارا بأن يطهروا الأوطان من رجس الشيطان فلم يسمع لسوء الحظ أحد لأولئك الدعاة المصلحين .

والآن وقد تغير الحال غير الحال واصطفى الله من عباده الأخيار رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه فقد دفعتنا هذه الروح الطاهرة لأن نتوجه إلى لجنة الدستور الموقرة برياسـة سيادتكم باقتراح تضمين مشروع الدستور الجديد النص الآتى :

(ويحظر فى الدولة تداول المسكرات تجارة أو بيعاً أو شراء أو حيازة ويوقع العقاب على من يخالف ذلك من رعايا الدولة طبقاً لأحكام القانون) .

هذا ويهمنا فى هذا المقام أن نوضح هنا على سبيل الاستئناس أن الأمم الشرقية التى نهضت اليـوم مثلنا من كبوتها وتخلصت من نير الاحتلال الأجنبى الممقوت قد سـارعت إلى تضمين دستورها نصا يهدف إلى حظر الخمر صونا لأبناء الآمه من أضرارها .

وحسبنا فى هذا المقام أن نشير إلى دولة الهندستان ونشير إلى دولة الباكستان فأما الأولى فقد جاء فى دستورها الجديد فى الباب الرابع منه النص الآتى :

« وتعتبر الدولة أن رفع مستوى التغذية ورفع معيار المعيشة من واجباتها الأولية على أن تعنى عناية خاصة بحظر استهلاك المشروبات المسكرة والعقاقير المخدرة اتقاء لضررها بالصحة العامة ويستثنى من هذا الحظر ما يستعمل فى الأغراض الطبية » .

هذا ما تضمنه دستور دولة الهندوستانية الغير الاسلامية .

أما دولة الباكستان فإن قادة الحكم فيها قد وضعوا للجنة الدستور عندهم خطوطاً أساسية أرسوها على القاعدة الآتى نصها وهى :

« إن شعب الباكستان يستطيع بهذا الدستور أن يحيا حياة كريمة طيبة طبقاً للمبادىء التى جاء بها الإسلام » .

وحدث فى يوم ٢٢ من ديسمبر الماضى سنة ١٩٥٢ أن قدم رئيس وزراء الباكستان إلى الجمعية التأسيسية للدستور التقرير الذى وضعته لجنة المبادىء الأساسية وقد جاء فيه :

١ — على الحكومة أن تتخذ كافة الوسائل المؤدية إلى تمكين المسلمين فى الباكستان من تكييف حياتهم الفردية والجماعية طبقاً لتعاليم القرآن والسنة النبوية .

٢ — يحظر استعمال المشروبات الكحولية وكذا ممارسة البغاء على أية صورة .

هذا ياسيدى الرئيس بعض ما وسع المقام نقله إليكم عن دولة — الهندوستان ودولة الباكستان وكلاهما يتفق فى ظروفه وأوضاعه وظروف مصر وأوضاعها ومنه يرى مقدار حرص ولاة الأمور فيهما على النص فى صلب الدستور عندهما على حظر الخمر اتقاء شرها ونحن على يقين من أن ولاة أمورنا سيكونون أحرص ما يكون على مصالح أوطانهم بالنص على حظر الخمر فى صلب دستورنا الجديد .

ونحن زيادة فى تسهيل المهمة سنقدم لسيادتكم مذكرة إيضاحية لتكون سنداً للجنة الدستور ولإحلال اقتراحنا المتقدم محل القبول .

وتفضلوا سيادتكم بقبول آية احترامى لشخصكم ؟

أحمد غلوش

عظة المجلس والمنبر

التفكر فى خلق السموات والارض

للأخ المحمدى الأستاذ السيد محمد عبد الفتاح المدير السابق للتربية والتعليم

الحمد لله الذى بطن بذاته فلم تقدر العقول له قدراً ، وظهر بآثاره فأدركت الفهوم منها أمراً ، وكشفت سراً ، أحمده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره . وأسأله أن يزين بواطننا بمعرفته وقلوبنا بمحبته ، وأسرارنا بمشاهدته ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً ﷺ عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى الأمين الكامل وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد .

فيقول الله سبحانه وتعالى « إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب» هذه الآيات قال ﷺ فيها :

« ويل لمن قرأ هذه الآيات ، ثم مسح بها سبلته ، أى تجاوزها من غير تفكير » .

يا عباد الله . . حث الله فى كتابه الكريم على التفكر والاعتبار فى مواضع كثيرة ، وأثنى على المتفكرين ووصفهم بأنهم أولوا الألباب ، ووردت السنة بالحض على التفكير ، وبيان فضله ، وإيضاح طرقه ، وروى عن الصحابة والتابعين والصالحين آثار لا تحصى ، فى التفكير والتأمل والنظر والاعتبار فالفكر هو مفتاح الأنوار ، ومبدأ الاستبصار ، وشبكة العلوم ، ومصيدة المعارف والفهوم ، وذلك أن العقل الذى هو النور الإلهى المودع فى الإنسان ، والمميز به عن جميع المخلوقات ، إذا تناول هذا العقل أى أثر بالبحث والتحليل ، فأن ينكشف له فيه كثير من المعارف والعلوم يستنير بها القلب وتتغير أحواله منصرفا إلى حب نور المعرفة ، وتغير حال القلب يحمل الجوارح على العمل ، بما يناسب الحال الجديد ، وهاكم مثلا .

رجل مرت به بعوضة فنظر إليها ثم تناولها عقله بالتفكير والتحليل فعجب لها كل العجب .

إنه نظر إلى البعوضة الصغيرة الحقيرة ، فرأى فيها حياة مستكملة ، فيها أعضاء وعظام ، وعروق ودماء ، وأوعية للطعام ، وأجنحة للطيران ، وقدرة على التوجه إلى أى مكان ، وعلم أن صانع تلك الآلة الدقيقة العجيبة ، والجامع لتلك الأجهزة الكثيرة ، فى جسم البعوضة ، لا بد أن ذلك الصانع قادر ، فوق كل قدرة عالم فوق كل عليم ، فآمن به إيماناً قاطعاً واتجه قلبه كله إلى مولاه .

يا عباد الله

إن الإنسان مطالب شرعا بالتفكير وأول مايجب التفكير فيه هو الأمور التى تحدد علاقته بربه ، ومعاملته إياه وهذه الأمور قسمان . . .

(١) قسم يتعلق بالعبد نفسه وبصفاته وأحواله .

(٢) وقسم يتعلق بربه وصفاته وأفعاله

وتفكر العبد فى صفات نفسه يكون بالبحث فيها ، هل هذه الصفات مما يحبه الله ؟ أو مما يبغضه الله ؟

ومعروف أن مايحبه الله هو القيام بالطاعات الظاهرة والاتصاف بالأخلاق الحميدة المنجية .

وأن ما يبغضه الله هو المعاصى الظاهرة ، والاتصاف بالصفات الذميمة المهلكة .

فيجب أن يفتش المرء نفسه صباح مساء ليعلم هل هو مرتكب لمعصية فى الحال فيتركها ؟ ! أو وقعت منه معصية سابقة فيتوب منها ويندم عليها ، أو هو متعرض فى المستقبل لمعصية فيحترز منها ، ويتباعد عن مواطنها ، ويضع أمام فكره فى هذه الأحوال هول جرم المعصية ، ويستشعر شدة العقوبة عليها .

وكذلك ينظر إلى نفسه ، من حيث أداؤها للطاعات ، والأوامر المكتوبة عليه ، وليعرف كيف تؤدى هذه الطاعات ، وكيف يحرسها من النقصان والتقصير ، وكيف يجبر نقصها إن وجد بالنوافل ، متمثلا فى ذلك كله عظمة مولاه الذى أمره بها ، والذى يراه عند أدائها ، ويتذوق جميل الثواب عليها ، ومثل المعصية الظاهرة ، معصية القلب وهى اتصافه بصفات القبح والهلاك ، التى منها الكبر والعجب والرياء ، والكذب والحسد وشدة الغضب ، والبخل والشره فى الطعام وحب المال وحب الجاه ونحو ذلك .

فيجب أن يتفقد من قلبه هذه

الصفات، فإن وجد منها شيئاً ، جد فى محوه بالتفكير فى عواقبه ، من غضب الله وسوء عقابه ، ومثل الطاعة الظاهرة ، الصفات الجميلة ، التى منها التوبة من الذنوب ، والندم عليها والصبر على البلاء ، والرضا بالقضاء ، والشكر على النعماء ، واعتدال الخوف والرجاء ، والزهد فى الدنيا ، والإخلاص فى الأعمال ، وحسن الخلق مع الخلق ، وحب الله تعالى ، والخشوع له ، وحب الرسول ﷺ والاقتداء به ، فيفكر المرء فيما ينقصه من هذه الصفات ، ثم يفكر فيما يحققها له من الوسائل والعلوم ، هذا ما ينبغى أن يشغل المسلم فيه فكره ، ويستغرق فيه وقته ، حتى يعمر قلبه بالأخلاق المحمودة ، والمقامات الشريفة ويتنزه باطنه وظاهره عن المكاره ، وليعلم أن انتقاله من حال إلى حال أحسن ، إنما هو من فضل الله ، وحسن توفيقه ، وجزيل نعمته ، المستحقة لعظيم الشكر وجليل الحمد لله .

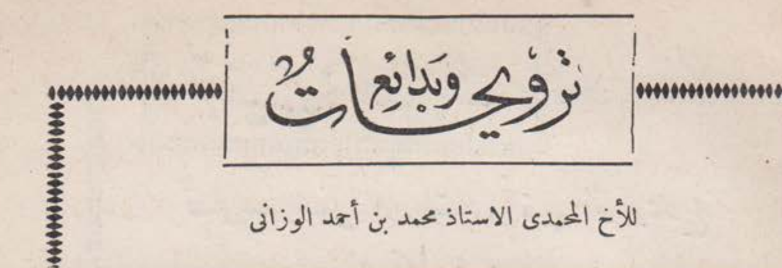
فإذا تكاملت هذه الصفات للمؤمن وطهرت نفسه ، ظاهراً وباطناً ، إنتقل بتفكيره إلى ما يتعلق بربه ، والنظر بالفكر فى جلال الله وجماله ، وللتفكير فى هذا طريق حدده الرسول ﷺ ، ويعتبر طريق الأمان والسلام والهدى ، ذلك الطريق هو ألا نتعرض للفكر فى ذات الله تعالى ، فإن العقول البشرية لاتحتمل ذلك .

وقد فعل ذلك بعض من الخلق ، وتكلفوا هذا البحث ، وتورطوا فيه فحادوا وضلوا وهلكوا ، ولذا اقتضت رحمة الرسول ﷺ ، واقتضت مصلحة الخلق ، أن يرشدنا إلى الطريق السليم فى التفكير ، وهو عدم البحث فى ذات الله ، وأن نقتصر على النظر فى أفعاله سبحانه ، وفى مجارى قدره ، وعجائب صنعه ، وبدائع أمره .

وذلك مجال كبير ، يشمل عجائب السموات وما فيها ، والأرض ومافيها وما بينهما ، بل الإنسان نفسه ومافيه عن سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنهما « قال رسول الله ﷺ » :

تفكر ساعة خير من قيام ليلة .

وعنه رضى الله عنه قال « إن قوما تفكروا فى الله عز وجل فقال النبى ﷺ « تفكروا فى خلق الله ولا تتفكروا فى الله فإنكم لن تقدروا قدره »»



للأخ المحمدى الاستاذ محمد بن أحمد الوزانى

اليقين : أو العلم

كان لسيدى الإمام الحسن البصرى مريد يخدمه . هو سيدى حبيب العجمى رضى الله عنهما : فصنع يوما طعاما لإفطارهما . وإذا بسائل على الناس فأعطاه جميعه . فقال له شيخه الحسن : ياحبيب . إنك كثير اليقين . قليل العلم فهلا : أعطيته النصف ؟ وتقوت بالنصف . فقال حبيب . ياسيدى ثوابه لك . وأنا استغفر الله . فلما جن الليل وإذا بقارع على الباب . فخرج حبيب فوجد عبداً يحمل طعاما كثيراً والمطر ينهمر بشدة . والغلام . يبكى فقال له حبيب ما هذا ؟ قال : طعام بعثه سيدى . قائلا لى : إن قبله منك الحسن البصرى . فأنت حر لوجه الله وقد والله طال على الرق ، فقال حبيب سبحان الله . لا إله إلا الله . عتق رقبة وإطعام جائع . ثم دخل به على الحسن وقال له : ياسيدى . إنك كثير العلم . قليل اليقين . فقال الحسن :

ياحبيب (تقدمناك وسبقتنا) !!

الاغنية الشرعية

شكى جماعة . إماماً لهم إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أنه يصلى . ثم يغنى ، وكان عمر معروفا بقوة الفراسة فى الرجال : فاستدعى ذلك الإمام وسأله . أحقاً مايقولون ؟ من أنك تصلى، ثم تغنى ! قال نعم يا أمير المؤمنين : قال عمر : ماذا تغنى ؟ قال : أقول

وفؤادى كلما عاتبته
عاد للذات يبغى تعبى
لا أراه الدهر إلا لاهياً
فى تماديه . فقد برح بى
ياقرين السوء،ماهذا الصبا ؟
فنى العمر . كذا فى اللعب
نفس لا كنت ولا كان الهوى
فاتقى المولى . وخافى وارهبى

فالتفت أمير المؤمنين الى النـاس ثم قال : من كان مغنيا فليغن هكذا ؟

تعقيب وتصويب

تصويب بعض الايات ، وتحقيق أثر وتاريخ والقول فى حكم طواف الحائض

تصويبات قرآنية :

الأخ الماجد الأمثل السيد/ حسن ابن مصطفى الرزوق خطيب مسـجد « جمال عبد الناصر » بحلب ومراقب الثانوية الشرعية وأمين مكتبتها .

أرسل إلينا متفضلا بتصويبات بعض الأغلاط المطبعية فى الآيات القرآنية التى يستشهد بها بعض كتاب مجلة « المسلم » ، ومن ذلك ماجاء بعدد صفر سنة ١٣٨٠ بكلمة الأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض فى موضوع الإغراق فى التفسير العلمى وما جاء فى عدد ربيع الآخـر للأستاذ نفسه فى موضوع توازن الجنسين .

وما جاء فى عدد رمضان وشوال سنة ١٣٨٠ للسيد أحمد بن مصطفى العلوى فى بدائع التفسير .

وما جاء فى عدد رمضان أيضاً فى موضـوع الإغراق العـلمى للأستاذ معوض .

وما جاء فى عدد شوال سنة ١٣٨٠ فى موضوع أحكام مختلفة .

وأننا نرجو أن يتفضل الأخوة القراء بمراجعة الآيات فى هده الكلمات وغـيرها على المصحف الشريف . وتصحيحها على صورته ولولا ضيق المجال لذكرناها برمتها شاكرين لهذا الأخ الفاضل استدراكه داعين له ولكل باحث عن الصواب . على أننا نكرر الرجاء بتصحيح ما عسى أن يقع من أخطاء قرآنية فى أعداد مقبلة ، وما يكون منها فى أعداد سابقة ، فالكمال لله ، والعصمة للنبوة ، والشكر والأجر لكل عامل لوجه الله .

حديث الحد والمطلع :

كان بعض الأخوة قراء المجلة قد وجه إلى السيد الرائد ، سؤالا عن الأثر : (إن للقرآن ظاهراً وباطناً

وحداً ومطلعاً) وكان السيد الرائد قد أجاب بأنه رآه فى مقدمة تفسير الإمام الصوفى أبى محمد سهل التسترى ، لكنه لم يقف على رفعه إلى الرسول ﷺ من طريق يرتاح إليه ، وقد كتب فضيلة الأخ الشيخ حسن بن مصطفى الرزوق تعقيباً على هذا بأن الحديث رواه حجة الإسلام فى الإحياء ،

وقال العراقى فى تخريجه : رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن مسعود ، ووافقه الزبيدى فى شرح الإحياء على ذلك قال الشارح وأورده ابن الأثير (فى نهايته) فى موضوعين ثم قال :

قال المصنف فى آخر كتابه (مشكاة الأنوار) : « حديث للقرآن ظاهر وباطن وحد ومطلع » ، ربما نقل عن على موقوفاً .

مروان ومروان :

وكان السيد الوزانى فى عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ فى موضوع الترجمات تحدث عن الخليفة مروان بن الحكم وعبد الحميد الكاتب وقد كتب الأخ السيد حسن الرزوق يقول: والصواب أنه مروان بن محمد الجعدى آخر ملوك بنى أمية ، وهو الذى قتل معه عبد الحميد الكاتب ، كما ذكره ابن خلكان فى الوفيات .

شكر الله للأخ تصويباته وجزاه عن العلم والدين خير الجزاء .

حول طواف الحائض :

وتلقينا من الأخ الباحث الصالح الأستاذ محمد الوزانى تعقيباً على ما كنا قد أفتينا به فى شأن صحة حج الحائض التى تعذر عليها طواف الإفاضة لسبب خارج عن إرادتها ، بأن نشر هذا البحث كان محل نقاش وأخذ ورد عنيف بين مؤيد ومعارض ومحايد .

ونحن نقول لإخوته إن هذه الأمة لم تجمع على شىء أبداً بعد قواعد الإسلام الخمس ، إلا فيما ندر، فهل تنتظر من الناس وقد ربطوا أنفسهم بتقاليد ومفاهيم معينة ورثوها خلفاً عن سلف إلى قرون سوابق ، أن يجمعوا على الرضا بحكم جزىء كهذا الحكم مهما يكن موضعه من الدليلين ؟! على أننا لم نستحدث الفتيا ولكننا بعثناها من جدثها القديم منسوبة إلى أصحابها من الأئمة المتقين ثم أحكمنا بناءها من مادتى العقل والنقل المبين ، وبهذا نكون قد أبرأنا ذمتنا؟

أكبر مؤتمر شعبي، إسلامي عربي
لتجديد بيعة الرئيس وتأييد الوحدة

دعت العشيرة المحمدية إلى أكبر مؤتمر دينى شعبى عربى جامع، لتجديد بيعة الرئيس وتأييد الوحدة، وقد انعقد هذا المؤتمر بعد صلاة الجمعة مباشرة من يوم ٢٦ من ربيع الآخر سنة ١٣٨١ هـ الموافق ٦ أكتوبر سنة ١٩٦١ م بالمشهد الحسينى فاحتشد الألوف بالمسجد وساحة الميدان الكبرى حيث أقيم سرادق كبير لوقاية الناس من الشمس، وحضر المؤتمر السيد نائب وزير الأوقاف، والسيد نائب وزير الاقتصاد، وممثلو الأقطار العربية والإسلامية، واستفتح الحفل بالقرآن وتحدث من العلماء والشعراء جمع منهم فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم، والسيد محمود جبر والسيد عبد المنعم ضيف الله، والسيد محمد التهامى، والسيد أحمد المراغى، والسيد عبد الحفيظ صقر، والسيد عبد الغفار الدلاش، وتحدث من الشعراء الشعبيين السيد عبد الفتاح شلبى، والسيد عدلى باعيسى، وقرأ القرآن فى البداية والوسط والنهاية السادة قراء الإذاعة الشيخ محمود الحصرى والشيخ عبد العزيز البرجينى، والشيخ محمد الطوخى، وظل المؤتمر منعقداً مردداً الهتاف وعبارات الولاء مع التنديد بأعمال الخويانة مستمعاً للنثر والشعر والقرآن، حتى أذن لصلاة العصر، حيث أرسل المجتمعون إلى السيد الرئيس تلغراف الولاء والتفدية ثم وافق المؤتمر على القرارات الآتية:

أولا: تجديد بيعة السيد الرئيس المؤيد بنصر الله «جمال عبد الناصر» على الاستماتة فى خدمة الوحدة العربية، التى هى نواة الوحدة الإسلامية، ويؤيدون كل مجهود يبذل فى سبيل هذه الغاية، مهما كانت التضحية فيه. ابتغاء رضوان الله

ثانياً: يسجلون أبلغ الفخر والتقدير، للموقف البطولى الإيمانى الخالد، الذى وقفه الرئيس فى محنة العروبة فى سوريا، ويعتزون بالقرارات الإنسانية الأخوية المذهلة التى قررها، ويدركون مدى ما فيها من العمق والحكمة، والتضحية الشاملة وسيحفظ التاريخ هذا الموقف وهذه القرارات فى كنوزه النوادر الخالدة، ←

ذكرى الامام السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى

تحيي الطريقة المحمدية وأحبابها ذكرى وفاة ولى الله المجاهد ، المغفور له السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ، والد السيد رائد العشيرة ، فى ليلة الثانى عشر من جمادى الأولى ، إحياء محمدياً شرعياً بالدار المحمدية العامة إن شاء الله حيث يتلاقى الإخوان على مذاكرة العلم ، وتوزيع الصدقات ، ومحاولة الهرب من الحياة المادية فى رحلة روحية مباركة تكون خيراً بإذن الله على الأحياء والموتى ؟

ثالثاً : ينظر المؤتمر إلى هذه المحنة الكبرى ، على أنها محنة أخلاقية إنسانية ، قبل أن تكون محنة سياسية ، فليست هى من طبيعة العروبة ، ولا من طبيعة الإسلام وأن القائمين عليها ، لم يعبثوا بالمثل ، ولا بالقيم ، ولا بالعقائد ، ولا بالتقاليد ، ولولا موقف الرئيس لكانت فتنة عمياء ، ربما تغير بها وجه التاريخ العربى كله .

رابعاً : يناشد المؤتمر ، كل عربى ، وكل مسلم ، أن يبذل كل ما فى طوقه ، للمحافظة على الكيان العربى بخصائصه الأصيلة ، حتى لا يستغل خصوم العروبة هذه المحنة فى هزة إنقلابية مدمرة ، وحتى لا تتخاف انطلاقة العروبة دون الغاية المقدسة فإنه إن ذل العرب ذل الإسلام .

خامساً : يتوجه المؤتمر إلى كل عربى ، وإلى كل مسلم ، فى هذه المناسبة أن يستشعر فى جهاده بوسائله وغاياته رقابة الله ، وأن يلتزم حدوده فيما أمر به ونهى عنه ، وأن يستنزل تأييده تعالى ونصره ، بممارسة مراضية ومحابة ، ومجانبة مكارهه ومساخطه ، ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله ؟

« ظهر الجمعة السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٨١ الموافق السادس من أكتوبر سنة ١٩٦١ بالمشهد الحسينى بالقاهرة » .

وقد أبلغت هذه القرارات إلى المسئولين والجهات المختصة فى الحال . ؟

من وحي الضريح والبيداء الشاذلية

للأخ الصوفى المحمدى الكبير السيد على سالم عمار

أهدى الأخ المبارك الورع الشيخ أحمد ابراهيم العيسوي الشاذلى إلى الأخ السيد على سالم صورة لضريح الإمام أبى الحسن الشاذلى فى وادى حميثرة بصحراء عيذاب بين قنا والقصير ، فكتب السيد على سالم تحت الصورة هذه القصيدة ثم رأى أن يتبرك فيجعلها فى صدر الجزء الثانى من كتابه (أبو الحسن) وهو الآن تحت الطبع ، قال :

هذا الضريح وهذه البيداء ... قد داعبتها النظرة الخرساء

(عيذاب)(١) تكسوها الطبيعة روعة ... (وحميثرا)(٢) تزهو بها الأضواء

إن شئت قلت كأنها بهضابها ... وجبالها ودروبها (البطحاء)(٣)

وكأنما (الحرم المعظم) بينها ... فالوحش فى أمن بها وظباء

حل الإمام (الشاذلى) بأرضها ... فكأنما حلت بها (الزهراء)(٤)

والشاذلى طريقة فطرية ... للمهتدين صحائف بيضاء

قد كان يلتمس الشريعة ملهماً ... دون انحراف ، ما لذاك خفاء

والعارفون ترسمو آثاره ... فى همة ، وتسابق العلماء

والنفس إذ تصفو تسير إلى الهى ... لحقيقة ما بعدها استقراء

فترى الوجود بأسره متكاملا ... وتمر فى مرآتها الأشياء

وترى الوجود الحق قيوم له ... والكل فى معنى الظهور فناء

يا شاذلى : حفظت إرث المصطفى ... حساً ومعنى ، والعطاء عطاء

إن قال عنك الأدعياء مقالة ... قد أقحموك بها وأنت براء

فستظهر الأيام حقك واضحاً ... ويذود عن أمجادك الأمناء

---

[١] الصحراء بين قنا والقصير

[٢] مكان ضريح الإمام الشاذلى رضى الله عنه ، ويمكن الوصول إليه الآن بالسيارة .

[٣] أعنى بالبطحاء بطحاء مكة

[٤] اسم الكوكب المعروف وإشارة إلى نسب الإمام الشريف واتصاله بفاطمة الزهراء .

قصة فيلم حياة سيدنا محمد ﷺ

سبق أن نشرت المسلم نبأ موافقة السلطات الايرانية على تصوير فيلم سينمى لحياة رسول الله المصطفى ﷺ وقد أثار هذا النبأ علماء إيران لما تحققوه فأعلن السيد آية الله بهبهانى حربا شعواء ضد الشركة الإيطالية التى كانت ستخرج الفيلم ، وقد انعقد مؤتمر العلماء المسلمين بمدينة (كرم) وأعلنوا استعدادهم لنسف الأستديو إذا بدأ تنفيذ هذا المشروع ، ومما يذكر مع الاسف أن الممثلة (آنا جاردر) كانت ستقوم فى الفيلم بدور السيدة خديجة ، وهكذا استدرك علماء المسلمين فى إيران هذا الخطر الجرىء بناء على مانشرته (المسلم) قبل استفحاله ، وبمجرد نشر هذا الخبر بالقاهرة طالب فضيلة الشيخ هريدى مفتى الجمهورية برفع الدعوى العامة أمام المحاكم الدولية على الشركة الإيطالية التى تعمل لإخراج هذا الفيلم فى إيران وكذلك اجتمعت لجنة الفتوى بالأزهر لإعداد البيان الذى يحرم اظهار الأنبياء وزوجاتهم والخلفاء الراشدين على شاشة السينما أو التلفزيون أو المسرح كما قالت الصحف .

ونحن نسأل : لماذا تخص اللجنة الخلفاء الراشدين وحدهم بهذه الخصيصة ؟ ! فيكون معنى هذا جواز إظهار أبى حنيفة ومالك وأحمد والشافعى ومن فى مرتبتهم من رجالات الإسلام وأولياء الله الصالحين ، على الشاشة أو المسرح ، ومن هذا الباب نفسه يدخل من يشاء أن يدخل إلى حرم الصحابة والتابعين ، ثم إلى حرم النبوة نفسها من بعد .

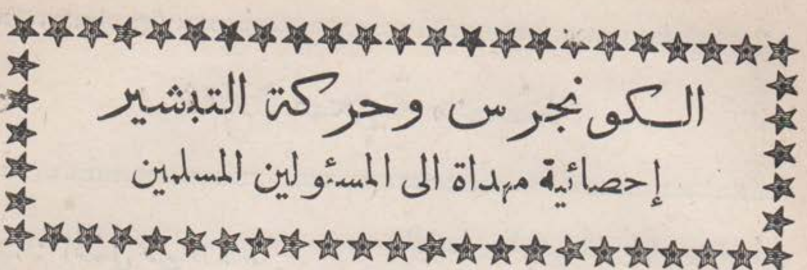
إن المطلوب من المفتى الأكبر ، ومن لجنة الفتوى سد هذه الذريعة ، بالحكم بعدم جواز إظهار رجال الدين على الشاشة أو المسرح على الإطلاق ، أما غير ذلك فإعانة على الوصول إلى الغاية من الباب الخلفى ! ! فليذكر ذلك أهل الفتيا فى هذه البلاد .

هذا وقد اتخذت وزارة الأوقاف إجراء إيجابياً لمنع هذ الفيلم . ؟

الطائفة القائمة على الحق
فى الحديث الشريف

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة

روى البخارى أن رسول الله ﷺ قال (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق يقاتلون) ، وروى مسلم أن النبى ﷺ قال : (لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك) ، وروى مسلم أيضاً أن النبى ﷺ قال (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) وروى مسلم أيضاً أن النبى ﷺ قال (لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) وروى مسلم أيضاً أن النبى ﷺ قال : (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة) ، وروى النسائى أن النبى ﷺ قال : (لا يزال من أمتى أمة يقاتلون على الحق ويزيع الله تعالى لهم قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة) وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : (لا يزال ناس من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) ، وروى البخارى أيضاً (لا يزال من أمتى أمة « قائمة » بأمر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك) ، وروى البخارى أيضاً (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) وروى البخارى أيضاً (لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) وروى البخارى ومسلم (لا تزال من أمتى أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك) ، وروى الحاكم (لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) وروى ابن ماجة (لاتزال طائفة من أمتى قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها) ؟



الكونجرس وحركة التبشير

إحصائية مهداة الى المسئولين المسلمين

فى التقرير الذى أعدته لجنة الشؤون الخارجية فى الكونجرس الأمريكى عن أفريقيا والسياسة الأمريكية فيها .. فصل عن التبشير الدينى الأمريكى فى أفريقيا سواء كان بروتستانتياً أو كاثوليكياً

يقول التقرير إن فى أفريقيا الآن من الكاثوليك الأمريكان ٤٧٠ قسيساً و ٢٤٠ راهبة و ٧٥ رجلا وامرأة يعملون مع بعثات التبشير .. فالمجموع ٧٨٥ .

أما البروتستانت الأمريكان فلهم فى أفريقيا السوداء ٢٨٦١ رجلا وامرأة يعملون فى بعثات التبشير : أى إن بعثات التبشير الأمريكية فى أفريقيا جنوب الصحراء تضم ٣٦٤٦ .

والكنيسة الكاثوليكية الأمريكية تنفق فى أفريقيا سبعة ملايين دولار فى السنة . أما الكنيسة البروتستانتية الأمريكية فتنفق ٢٦ مليون دولار سنويا ونفهم من التقرير أن عدد أعضاء بعثات التبشير فى أفريقيا من جميع الدول، يصل إلى ٢٨ ألف رجل وامرأة يعملون فى بعثات التبشير الكاثوليكية و ١٥ ألف رجل وامرأة فى بعثات التبشير البروتستانتية .. فيصل مجموع بعثات التبشير الغربية كلها إلى ٤٣ ألف رجل وامرأة .

ويقول التقرير إنه مع تطور الأمور فى أفريقيا نحو مزيد من مشاركة الأهالى فى شؤون بلادهم كان لا بد من تطور مشابه فى بعثات التبشير ، أى كان لا بد من أن يقوم الأفريقيون بدور رئيسى فيها . وعلى هذا فإن الـ ٢٨٦١ أمريكياً الذين يعملون فى بعثات التبشير ومراكزها ، يعمل معهم الآن ٢٤ ألف أفريقى . ؟

الشيخ الحصرى شيخ المقارىء

بعد أن أنهى الأستاذ الشيخ محمود الحصرى قراءته فى احتفال العشيرة بذكرى الإمام الحسين زفت إليه بشرى ترقيته الرسمية شيخاً لمشايخ عموم المقارىء المصرية ، فنكرر للأخ المهذب المبارك الشيخ الحصرى تهانينا مع أبرك الدعوات ، والمودة الخالصة لوجه الله .

ثقافة صحية مبسطة

الجوافة أفضل من التفاح :

الجوافة .. أغنى الفواكه بفيتامينات (ج) والدكتور حسن بغدادى رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأدوية يوصى بأكلها كعلاج ! .

فهى أكثر قيمة غذائية من التفاح ونسبة الأحماض العضوية بها تناسب الدورة الدموية الضعيفة ! .

والجوافة مستودع للأملاح المعدنية القلوية .. وإذا كانت ناضجة جداً زادت فيها نسبة البوتاسيوم والصوديوم والحديد وفيها ٨ ٪ سكر

وأوقية من مسحوق الجوافة تحمى الشخص من مرض (الاسقربوط) ٣ شهور .. وفى الحرب العالمية الثانية استخدم مسحوق الجوافة لوقاية المحاربين من العدوى !

الدمامل :

يقول الأطباء : كثيراً ما يكون الإمساك سبباً فى وجود الدمامل ، فإياك والإمساك وعندما يصاب الإنسان بها يجب أن يقلل من تعاطى المواد السكرية والنشوية ، فإنها تساعد الدمامل على النمو ، ويساعد على حدوث الدمامل أمراض فقر الدم والكلى ومرض السكر ، وتحدث الدمامل من الإصابة بما يسمى (المكور العنقودى) وهو منتشر فى الجو ويلاصق الجلد ، وينقل كذلك العدوى وللوقاية منه يجب مضاعفة العناية بالنظافة العامة ، وعند الإصابة به تؤخذ السلفا وحقن البنسلين ، وتستعمل مكمدات بالبرمنجنات الدافئة ، ومراهم التراميسين والاوروميسين .

الأيمن والأشول :

من الأمور الطريفة أن الشعر فى قمة الرأس يدور ويلف فى اتجاه واحد كالدوامة إما إلى اليمين وإما إلى اليسار ومن المشاهدات العجيبة أن شعر هذه المنطقة يتجه إلى اليسار إذا كان الشخص أشول ويتجه نحو اليمين إذا كان صاحبه يستعمل يده اليمنى . ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

احتفال ذكرى الإمام الحسين :

أقامت العشيرة المحمدية حفلها الكبير المعتاد فى ذكرى الإمام الحسين بمسجده بالقاهرة ، فكان حفلا غير مسبوق بنظير ، وقد شهده ألوف مؤلفة من مختلف طبقات الشعب ، واستمر الحفل من صلاة الجمعة إلى صلاة العصر دون أى انقطاع وتحدث فيه العلماء والشعراء والزجالون ، وقرأ القرآن فيه أشهر قراء الإذاعة ، ومثلت فيه الوزارات المختلفة والأوطان الإسلامية .

وقبل هذا الحفل أقيم بدار العشيرة حفل تمهيدى استمر من صلاة المغرب إلى منتصف الليل تبركا بإحياء هذه الذكرى العاطرة .

كما أقام قسم السيدات والفتيات بالعشيرة حفلة المعتاد بمجلس أهل الصفة إحياء لهذه المناسبة الكريمة .

عالم زائر من الهند :

وزار دار العشيرة فى إحدى أمسيات الأربعاء فجأة الأخ الأستاذ عبد اللطيف الصديقى الهندى الأستاذ بجامعة (الله آباد) بالهند ، وضيف جامعة القاهرة ورئيس حلف العرب والرابطة العربية بالهند وقد لقى من رجال العشيرة وفتياتها وشبابها ما هو أهله من التكريم والترحيب ، وتحول مجلس المحادثة الأسبوعى إلى حفل استقبال تحدث فيه السيد عبد العزيز العدل ، والسيد أحمد الياس الشريف وارتجل فيه الأخ الشاعر المحمدى قاسم مظهر هذه الأبيات :

يا مرحباً عبد اللطيف
يا أيها الروح المطيف
قد جئت من مهد السلام
ومن ربى الحب الوريف
وهبطت روض (عشيرة)
غنى بها الطير الأليف

أهلا وسهلا ، مرحبا
يا أيها الحر العفيف

وهنا تقدم الأخ المحمدى السيد على القشاط الأستاذ بالتجارة فكتب هذه الأبيات بالخط الجميل ، ووضعت فى إطار عاجل وقدمت هدية للضيف الكريم . تذكاراً محمدياً كريماً .

أحفال تكريم تؤجل :

وكانت العشيرة قد دعت إلى حفل تكريم للأخ الأستاذ أحمد لطفى حسونة الكاتب الإسلامى بجريدة الأخبار، لموقفه من الأغانى المبتذلة ، وموقفه من الاستهانة الوهابية بالحجرة النبوية ، ومطالبته بالإصلاح الضرورى لشئون الحج المختلفة .

كما دعت العشيرة إلى تكريم الإخوة المحمديين السيد الدكتور على عبد العظيم والأستاذ السيد أبو المجد لندبهما إلى المغرب ، وتكريم فضيلة الأخ الشيخ محمد رستم لندبه إلى ليبيا ، وتكريم الأخ الشاعر قاسم مظهر لترقيته ، ثم حدثت المحنة التاريخية الكبرى بالإنفصال السورى ، فتأجلت هذه الأحتفال ، واستعيض عنها بتكريم معنوى عظيم .

فرع العشيرة بالاسكندرية :

وكان من فضل الله على هذه الدعوى المباركة ، الجامعة ، أن تألفت لجنة تحضيرية لتكوين فرع العشيرة بالاسكندرية من الأخوة السادة الدكتور محمد ثابت الفندى وكيل كلية الآداب بجامعة الاسكندية ، والدكتور ابراهيم جمال الدين ، الاستاذ بكلية العلوم ، والاستاذ حسنى شكيبان الأستاذ بالمعلمات ، والأستاذ محمد عادل مخلوف ، شاعر الصوفية بالاسكندرية ، والأستاذ على يوسف الشاذلى ، الأستاذ بالتجارة ، والأستاذ حسن سالم ، وكيل إدارة رعاية الشباب ، والأستاذ محمد رضا ، الأستاذ بالثانوية ، والأستاذ محمد اسماعيل شيخ مسجد أولاد الشيخ بالاسكندرية ، أمدهم الله بمدده ، وأخذ بيدهم إلى محابه ومراضيه جميعاً .

وفد العشيرة بالجعافرة :

ودعى المحمديون بالجعافرة أخوانهم بالقاهرة إلى زيارة بلدتهم ، فأمها وفدهم المبارك فى صحبة السيد الرائد ، حيث أديت صلاة الجمعة

وواصل الوفد بعدها مواعظه إلى صلاة العصر ، حيث أكرم أهل الجعافرة الوفد كل الإكرام وودعوه بمثل ما استقبلوه به من فرحة وإعزاز

اخواننا السويس بالقاهرة :

وزار وفد من المحمديين بالسويس إخوانهم بالقاهرة للتفاهم على مشروعاتهم الدينية والاجتماعية والثقافية المتعددة ، وفقهم الله وأخذ بنواصيهم إلى ما فيه خير الدين والوطن .

شباب العشيرة بالإسكندرية :

وكذلك تألفت لجنة لقسم الشباب المحمدى بالاسكندرية من الاخوة السيد أنور صالح جعفر ، والسيد سعيد حامد سلام ، والسيد محمد صبحى محمود والسيد صالح عبد الله نور الدين ، والسيد صلاح الدين أمين حافظ ، والسيد أحمد يحى أحمد صالح ، والسيد حمدى حامد الكردى ، والسيد محمد إبراهيم الخميسى ، والسيد حسن بغدادى والسيد محمد صلاح الدين حنفى . وقد اتخذ (قسم الشباب) مقره المؤقت بدار الرابطة الدينية للقراء رقم (١٠) شارع البرديسى ، بارك الله جهود هؤلاء الفتية الذين آمنوا بربهم ، وزادهم الله هدى .

من أخبار القرآن

نجح فى امتحان حفظ القرآن الكريم ٦٧ طالباً من طلبة الجامعات ، وسددت عنهم وزارة الأوقاف المصروفات الجامعية ، وعقد امتحان للآنسات حافظات القرآن فنجح منهن (٣٠) فتاة وأمر الوزير بصرف مكافآت لكل فتاة ناجحة قدرها ثلاثة جنيهات مع مكافأة لولى أمرها قدرها خمسة عشر جنيها ، أما الأطفال الذين نجحوا فى الحفظ فسيمنحون إعانة شهرية قدرها خمسة جنيهات مع مكافأة لولى الأمر قدرها (٢٥) جنيهاً إذا كان سنهم ثمان سنوات إلى عشر سنوات كانت المكافأة للحافظ أربع جنيهات والإعانة لولى الأمر عشرين جنيهاً فإذا زاد السن على عشر سنوات إلى (١٢) سنة كانت الإعانة للحافظ ثلاث جنيهات ومكافأة ولى الأمر خمسة عشر جنيهاً ؟

بين المحرر وأحبائه

من غرب أفريقيا :

تلقينا من ولدنا المهذب السيد (كامبورا ، ما كارامبا) من طلبة (بتوس ، غمبيا) غرب إفريقيا نيابة عن زملائه كتاباً فياضاً بالود والتقدير (والمسلم) يسرها أن تقابل هذه العاطفة الفضلى بمثلها ، مرحبة بكل من يرغب من طلبة غرب إفريقيا الالتحاق بقسم الشباب بالعشيرة المحمدية .

قصائد القوم :

وفى رسالة من الأخ المحب السيد محمد دمرداش إدريس بمصر الجديدة يرجو أن تعيد المسلم نشر فرائد من قصائد القوم ، وهو اقتراح مقبول تبحثه أسرة التحرير ، لتطويره ونفع القراء به إن شاء الله .

قصص القوم :

وفى رسالة أخرى للأخ الأمجد الأستاذ عبد الرءوف محمد معوض ببنى سويف يرجو ملازمة نشر أقصوصة شهرية من أقاصيص السادة رضى الله عنهم ، ففيها ارتفاع بمستوى القصة الصحفية ، وتوجيه وتربية ، وتذكير بالأمجاد السالفة ، والمجلة تؤكد من ناحيتها هذه الرغبة لولا أن ضيق المجال قد يضطرها فى كثير من الأحيان إلى التحلل من هذا الالتزام مع الأسف الشديد ورضى الله عن أخينا السيد عبد الرءوف .

ومن تواهى عدن :

أما فضيلة الأخ الشيخ عبد الواسع احمـــد عبد الله إمام مسجد برسلى بالتواهى فى عدن العربية ، ومن خيرة علماء الصوفية . فإنه يحملنا التحيات المباركات إلى جميع إخوانه المحمديين المكافحين لإحقاق الحق ، والزود عن بيضة الإسلام ، والحفاظ على شغل الفراغ الروحى الرهيب أمام المادية الفاجرة ، فإلى جميع الأحبة المحمديين فى العالم الإسلامى تحية أخيهم العالم الصوفى العدنى .

ومن دمشق الغراء :

وتلقيت رسالة مهذبة رقيقة فيها حب وغيرة من ولدنا الموفق السيد عبد اللطيف سعودى من جادة العروبة بدمشق يسأل ، كيف يجوز أن يكتب عن الإسلام من لا تزال مواقفه مسجلة ضد الإسلام وقرآنه ، والأخ يطلب نشر ذلك ويطلب الإجابة عليه ، والسؤال يجول فى خواطر كثير من المسلمين ولكل منهم عند نفسه جواب يرضيه ؟

في المحيط الإسلامي

• دعى السيد الحافظ المحدث السيد أبو الهدى الباقر الكتاني إلى تأسيس رابطة للعلماء بالمغرب تجمع شملهم ، وتوحد جهادهم ، وتنظر في مصالحهم ، وقد تم تأسيس هذه الرابطة ، واختير لها أمين عام ، هو السيد عبد الله كنون الطنجي ، واختير السيد عبد الرحمن الكتاني نائباً للأمين العام ، كما اختير السيد الباقر عضواً بالمجلس الأعلى للرابطة ، وفق الله علماء المسلمين إلى ما فيه خير الدين والدنيا معاً .

• تمت الموافقة على أن يقوم المكتب المعماري الهندسي بإصلاح وإعمار الصخرة المشرفة في القدس بإعداد بحث وتقديم تقرير عن إصلاح وإعمار المسجد الأقصى المبارك بالقدس والحرم الخليلي بالخليل وتوسيع المتحف الإسلامي بالحرم القدسي ، وقد قاربت عملية إصلاح وإعمار مبنى قبة الصخرة المشرفة بالقدس على الانتهاء فيما عدا القيشاني ، وإن الاحتفال بإنجاز العمل في هذا المبنى الطاهر سيكون احتفالا عاماً بحادث كبير لما لهذه التحفة الفنية الرائعة من مكانة تاريخية وفنية رفيعة ليس فقط في العالم الإسلامي والعربي بل في العالم أجمع .

• قتلت القوات الأثيوبية مئات من الصوماليين منهم ١٥٥ شخصاً في قرية واحدة ، من بينهم ٢١ طفلا و٧ سيدات . كما هاجمت جموع المصلين في قرية أخرى بالمدافع السريعة الطلقات وقتلت عدداً كبيراً منهم .

وتبدأ قصة هذه المجزرة ، كما يرويها اللاجئون الذين فروا أمام القوات الأثيوبية ووصلوا إلى هرجيسة عند ما هاجمت القوات الأثيوبية أحد مساجد « إيشا » ، ويقع على بعد ٢٠ كيلو متراً من حدود الصومال .

وفي الوقت نفسه قدم الزعماء الصوماليون في قرية « داجابور » عريضة إلى السلطات الأثيوبية المحلية يطالبون فيها بالانضمام إلى الصومال « الوطن الأم » ، ووعد المسئولون الأثيوبيون بعرض الأمر على الامبراطور .

ثم ظهرت فجأة القوات الأثيوبية تحيط بالقرية ، وفتحت عليها نيران المدافع فأزالت الأحياء التي يسكنها الصوماليون وسقط في هذه المذبحة على الأثر ١٥٥ شخصاً ، وقرية « داجابور » ضمت قسراً إلى إثيوبيا ، ويعتبرها الصوماليون جزءاً لا يتجزأ من أراضيهم ؟

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التغالي والتبطل والتخلف والعصبية
١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة و[illegible] المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المحلية
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

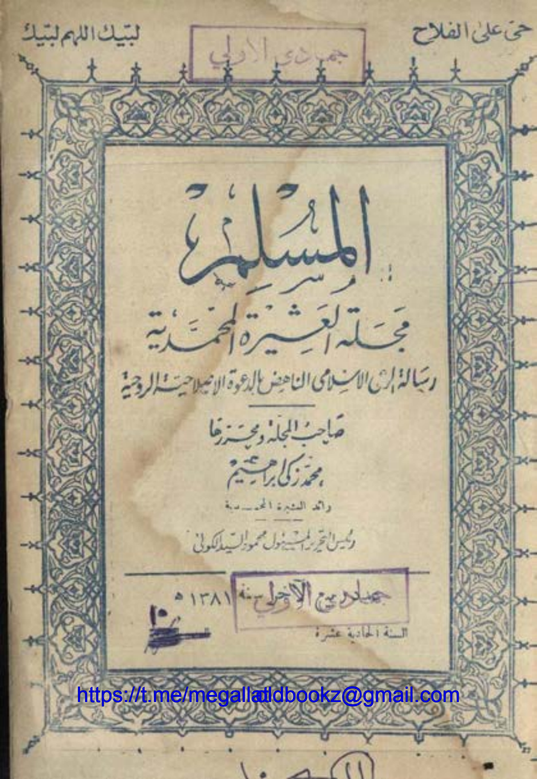
AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



لبيك اللهم لبيك
حي على الفلاح
جمادى الأولى
المسلم
مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الرأي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية
صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية
رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي
جمادى الأولى سنة ١٣٨١ هـ
السنة الحادية عشرة

هـــذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - مجلة الدعوة الإصلاحية الروحيـــة.

٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.

٣ - واضحة مطهرة الوسائل والأهداف

٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس

٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والرياضة.

٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال

٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة

٨ - تهتف بالدعوة السلفية والإسلامية الروحية

٩ - تنادي بالوحدة الإسلامية وبالعروبة وبالخلافة

١٠ - تبني دعائم المجتمع الإسلامي الفــاضل

١١ - تربي الجيـــل تربية الوطني الواعي

١٢ - تحارب المادية والإلحاد والإباحية والفساد

١٣ - تخاصم الفتن والفرقة والمذاهب الثائرة

١٤ - تكافح التعالي والتطفل والتسلط والعصبية

١٥ - تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين

١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية

١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت

١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه

١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغلال والتضليل

٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة

٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدعمه في الحياة

٢٢ - توحد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية

٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للإصلاح والتقدمية

٢٤ - تجاهد أعـــداء التصوف وأدعياءه معا

٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم

٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم المالية

٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام عالمي

٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة

٢٩ - تبعث التعاون بين الصحافة الإسلامية

٣٠ - تدعو إلى (المجلة) الإسلامية المشتركة

٣١ - تدعو إلى (الجريدة) الإسلامية اليومية

٣٢ - تقول بالتربية الأهلية والعصمة النبوية

٣٣ - تحيي معالم السنة وسير المذاهب الصحيحة

٣٤ - تحترم الأئمة والسلف والأولياء أحياء وموتى

٣٥ - لا تلمس المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك

٣٦ - تعمل لإيجاد القرى النموذجية المسلمة

٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الإسلامي في العالم

٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمـــل لحساب أحد

٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي

٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

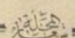
(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO - EGYPT



بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً ، والعاقبة للمتقين (صدق الله العظيم)

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

الرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ اللازم .

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

« من أمجاد السلف الصالح »

كان أبو جعفر المنصور ، قد طلب من الإمام الأوزاعى موعظته ، فقال له: يا أمير المؤمنين ، قال عمر بن الخطاب : الأمراء أربعة : (١) أمير قوى ، جاهد نفسه وعماله ، فذلك كالمجاهد فى سبيل الله . يد الله باسطه عليه بالرحمة (٢) وأمير ضعيف ، جاهد نفسه ، وأرتع عماله بضعفه ، فهو على شفا هلاك ، إلا أن يرحمه الله (٣) وأمير شق : جاهد عماله ، وأرتع نفسه ، فذلك الذى قال فيه النبى [illegible] (٤) وأمير [illegible] ارتع نفسه وعماله ، فهلكوا جميعاً وأهلكوا الناس .

بسم الله ومجده
والعزة لله

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جمادى الأولى سنة ١٣٨١ هـ [العدد العاشر من السنة الحادية عشرة] ١١ أكتوبر سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

هذه الأغاني المجرمة !!

لا شك أبداً فى أن أول من حمل على الأغانى الرخيصة المتبذلة ، والألحان المخنثة ، والكلمات المراهقة ، وأول من واجـه المؤلفين والملحنين والمغنين ، وألزمهم المسئولية الكبرى ، هى مجلة (المسلم) المجلة التى وقفت وحدها سنين تكافح هذا الوباء الوبىء ، وتجاهد هـذا الاتجاه المستهجن ، وتنادى بأعلى صوتها ، منبهة إلى الخطر الفتاك ، الكامن من وراء هذه الألفاظ وهذه الألحان ، وهذا الأداء ، ويا طالما ذكرنا الألفاظ ويا طالما أشرنا إلى المعانى . ثم يا طالما رمينا بالجمود ورمينا بالرجعية ، ورمينا بالتخلف ، وخضنا المعارك اللسانية والكتابية والكيدية ، حتى أثمر التصميم والوقوف فى جانب الحق الأبلج بعـد حين واستيقن الناس أن الأمة سليمة ، بحمد الله ، وأن المترفين الأثرياء من سدنة الإقطاع الفنى هم وحدهم الذين يدفعون بالأمة إلى الهاوية ، وإذا كانت هذه الحملة بعد سنين قد وجدت طريقها إلى الصحف اليومية ، وأصابت التأييد من المسئولين فإن الأمر يستوجب انقلاباً جذرياً فى الجهاز القائم على شئون الأغانى بالإذاعة ، وإن كان الواجب ليس هذا فقط . بل الواجب أن يوضع حد أدنى تعتبر مجاوزته جريمة يؤخذ مقترفها بالحزم الشديد ، سواء المؤلف أو الملحن أو المغنى أو من أجاز الأغنية ، ويتعين مع هذا مراجعة جميع هذه الأغانى الساقطة [illegible]
الحال تدمير أخلاق دينى ثورى قومى اجتماعى ، أكثر من خطير ؟

رأس الحسين بمشهد القاهرة يقيناً

بمناسبة الاحتفال المصرى المعتاد بذكرى الإمام الحسين بن على فى آخر يوم ثلاثاء من ربيع الآخر أقام (الحافقيون العباكلة) ومن جهل جهلهم ، الدنيا وأقعدوها ، حول جواز إحياء هذه الذكرى ، أو عدم جواز إحيائها ، وتفرع عن ذلك قولهم المأثور بعدم وجود الرأس الشريف بالقاهرة ، وكنا قد حسمنا هذا الخلاف من قبل ، وبينا أنه إن كان الرأس بالقاهرة ، أو بغير القاهرة ، فهذا مزار يستحضر القاصد إليه روح المزور داعياً لها متوسلا بها ،والأرواح الطيبة فى عالمها الاعلى لا تتقيد بمكان ، فالانطلاق شأنها ، وقد انعدم لديها القيد والوقت والحد لحكم الوقت والحد فرع عن سجن الروح فى الجسم المحدود ، المقيد بقوانين المادة ، وقد اصطلح الناس أن يتناجوا مع هذه الروح العظيمة فى هذا المكان ، فلا عليهم بعد ذلك من الجسم أو الرأس أين تكون ؟ وهكذا تطرد هذه القاعدة فى كل مزار لأهل البيت أو لأولياء الله .

وقد أراد الله أن يقطع حجة القائلين بعدم وجود الرأس بالقاهرة وأن يسمهم على الخرطوم ، فقد عثر الباحثون بالمتحف البريطانى بلندن من نحو عشر سنوات على نسخة خطية محفوظة من (تاريخ آمد) لابن الأزرق المتوفى عام (٥٧٢) وهى مكتوبة فى عام (٥٦٠) ومسجلة بالمتحف المذكور تحت رقم (٥٨٠٣) شرقيات ، وقد أثبت صاحب هذا التاريخ بالطريق اليقينى أن رأس الحسين قد نقل من عسقلان إلى مصر فى عام (٥٤٩) أى فى عهد المؤرخ وتحت سمعه وبصره .

ولا نظن أن مخلوقا يتمتع بذرة من الانصاف يمارى فى وجود الرأس بمصر بعد ذلك ، أو يمارى فى أن ظهور هذه النسخة الخطية من هذا الكتاب فى هذا الوقت كرامة لأهل البيت جميعاً ، وللحسين بخاصة ، ولو علم (ابن تيمية) وهو ... الذى ... من رأس الحسين ، ونقله أنها رأس ... بمصر سامحه الله !!

كلمة الرائد

حول قضية الوسيلة ومسألة القبور

تعليقات وتحقيقات ختامية

بعد نشرنا فتوانا بشأن القباب ، والمساجد الملحقة بالقبور ، وما يتعلق بذلك في العدد الأسبق من (المسلم) تلقينا عدة تعليقات واستفسارات ، ستعرفها من ردنا عليها فيما يأتي إن شاء الله .

ولكن لا بد من كلمة بين يدى الرد على هذه التعليقات ، إذ لا بد من أن يتأكد بعض أصحاب هذه التعليقات أن علم الدين شيء ، غير علم الوقاحة ، وأن الخلط بينهما عجز وحماقة ، ونحن لا نجبر أحداً على اعتقاد ما نعتقد ، كما لا نحب أن يجبرنا أحد على اعتقاد ما يعتقد ، وهؤلاء وغيرهم يعلمون أن هذا القلم إذا شاء أن يجاريهم على أساليب الشتم والسب (وهذه لا علاقة لها بموضوعية البرهان) لأحاطهم من واقع حياتهم بعاصفة مدمرة ، لا يرفع بعدها لواحد منهم رأس ، ولا ينتصب له كيان ، ولكنا نزال نكرر ترحيبنا بكل تعليق أو نقد أو توجيه خالص لله .

عودة الى قضية التوسل :

وأنا لم أتعرض في كلمتى السابقة لموضوع التوسل ، فقد سبق لى أن بينت وجه الحق فيه غير مرة ، بيد أنهم وقد أقحموه في تعليقاتهم إلى ، فهذا هو الوجه عندنا جمهور المسلمين نقدمه على الإجمال :

(١) إذا تحدثنا في أمر الوسيلة أو القبور مثلا فإننا إنما نتحدث في أمر فرعى حسبك وغيرك فيه الدليل الظنى ، إذ أن كل ما انسحب عليه حكم الجواز ، فمحله الفروع [illegible]

الكفر والإيمان أو الشرك والتوحيد ، ظلم للعلم وللدين ، والاستدلال فيها بآيات

هذه المحنة الكبرى

لا يوجد عربى واحد ولا مسلم منصف ، لم يتمزق قلبه أسفاً وحسرة للمحنة المروعة التى أصابت الإقليم السورى، والوحدة العربية، والقومية العربية وكل كلام فى جوار هذه المحنة قليل ، ونحن إنما نظر إليها قبل الجانب السياسى ، من الجانب الإسلامى عموماً ، ومن الجانب العربى خصوصاً ، ثم من الجانب الخلقى على الوجه الأخص .

ثم ننظر إلى مقدماتها ونتائجها ، فلا يساعفنا المنطق ، ولا يساعدنا التفكير ، وإن كان لا بد لكل ليل من نهار ، فإننا نخاف أن يطول هذا الليل .

إنها محنة العروبة ، ومحنة الإسلام ، ومحنة الأخلاق أولا وقبل كل شىء .

أيها العرب: أهذا هو شأن العرب؟! أيها المسلمون: أهذا هو عمل المسلمين ؟! اللهم إنها فتنتك تضل بها من تشاء وتهدى من تشاء ، اللهم قاعدنا بهذه الفتنة إلى ما تحب وترضى ، وبصرنا بها وذكرنا ، واجعلنا ممن يعرف الحق حقاً فيتبعه ، ويعرف الباطل باطلا فيجتنبه .

وطوبى لمن جعله الله مفتاحاً للخير مغلاقاً للشر ، وأجرى الخير على يديه ، والويل ثم الويل لمن جعله الله مفتاحاً للشر مغلاقاً للخير ، وأجرى الشر على يديه ؟

— أنزلت فى الكفار تلبيس أو تدليس، واستدلال بما هو غريب عن موطن النزاع

ثم إن الأمر الواحد قد يكون فى نظر رجل صوابا بدليله، وفى نظر رجل آخر خطأ بدليله ، والإنسان مختار شرعاً وعقلا فيما تساوى فيه الدليلان ، وله ترجيح ما يرتاح إليه ، من غير تحكم فيما سواه ، وهذه هى سماحة العلم وميزة الإسلام .

وقد وضع أبو حنيفة فى ذلك قاعدة الذهبية حين قال ما معناه : (إننى أرى أننى على صواب قد يحتمل الخطأ ، وأن غيرى على خطأ قد يحتمل الصواب)

نقول وحسب امرىء أن يتحرى ويختار ، ثم هو بعد ذلك معذور أمام مخالفه بحجته

ودليله. فلو أننا أخذنا بهذه القاعدة، ثم تعاونا على ما اتفقنا عليه، وعذرنا بعضنا فيما اختلفنا فيه، وتناصحنا، على أساس أن الخلاف بين مسلم ومسلم، لا بين مسلم وكافر أو مشرك، لما تفرقت الأمة ولما تمزقت هذا التمزيق الشنيع. ولما ضاع منا كل هذا الوقت والجهد الثمين، ولم يقل عاقل قط، إن الخلاف على الفروع يسقط الإيمان أو يخرج من الملة، فهذا الخلاف الفرعي ضرورة بشرية، كنتيجة لما حمل كل محاك من علم مستقل، وما نشره كل منهم من مفاهيم، فضلا عن حكم البيئة والاستجابة الوراثية، وحجم التحصيل العلمي، وصفاء مادة الإيمان، وطاقة الإدراك، وقد أقر النبي هذا الخلاف الفرعي بين الصحابة وهو حي، والوحي ينزل، وتلقاه صحابته من بعده، بعض من بعض دون نكير، وعليه أبى مالك (ر) أن يحمل الخليفة العباسي الناس على ماجاء في الموطأ وحده.

وهذا كتاب الله يحسم فيما بين الكفر كله، والإسلام كله، فيقول: (لا إكراه في الدين) وليس من مقدمات علوم الإسلام إكراه الناس على ترك ما اقتنعوا به إلى مالم يقتنعوا به، بل إن الإسلام يلزم المسلم بالوقوف عندما اقتنع به حتى يتبين له الخطأ فيه، فكل هذا الهرج والمرج، ومحاولة نصب المعارك الدينية، والنفخ في بوق الفتنة، وإثارة الغبار الخانق، كل ذلك ليس من دين الله، ولا من مصلحة الأمة، ومن العسير الاقتناع بحسن الظن فيه، وإنه ليضع علامات استفهام على كثير من الوجوه والعمائم!!

(٢) وقد سبق أن قررت أنني أفرق بين الوسيلة والوساطة، فالوساطة فيما أفهم، هي طلب الشيء من الوسيط مباشرة من دون الله، اعتقاداً بأن الوسيط على كل شيء قدير، وذلك كما عبد الكفار أوثانهم، وطلبوا منها الحياة والموت، والرزق، والخلق، تقديساً لها، وإيماناً بأنها تفعل من دون الله ماتشاء استقلالا، شاء الله أو لم يشأ، ولذلك قالوا (إنما نعبدهم) لا إنما نحبهم أو نزورهم أو نتوسل بهم كبشر مثلنا. (وهذه دقيقة جداً، فتأمل)

وليست الوسيلة كذلك قط، فهي طلب من الله مباشرة مع الاستشفاع إليه بخاصته أو بعمل صالح يرضاه تأكيداً في الاعتراف بالضعف والتقصير في جنب

وحدانيته ، وخشية ألا يكون العبد مقبولا ، فلا يستجاب له ، ورهبة من جلال الألوهية أن يتقحم عليه عبد بطلب ، لم يقدم من قبله سبباً يرضاه الله (١) ، فإذا لم يكن العبد أهلا للاستجابة ربما عوقب الحق عليه إكراما لحبيب شفع له ، ففرق كبير جداً بين هذه الوسيلة ، وتلك الوساطة ، هذه إيمان وزيادة ، وتلك شرك وزيادة .

وفي هذا الإطار ، من شاء توسل ، ولاشيء عليه ، ومن شاء ترك ولاشيء عليه

والوسيلة من حيث هي ، جزء أصيل من دين الله ، بنص الكتاب والسنة وعمل السلف والخلف ، والخلاف عليها في النوع ولا كذلك الوساطة قط .

وعندما يخطىء مسلم في أسلوب توسله فيقال أخطأ أوجهل ، ولا يقال كفر ولا أشرك ، ثم نذهب فنغسل جهله أو خطأ لسانه بما وقر في قلبه من إيمان ، ذلك أن المتوسل ، عالماً كان أو جاهلا ، لا يعتقد أبداً في استقلال المتوسل به في الفعل أو الترك ، من دون الله ، وإنما يتوجه إلى الله تعالى ، بما يرضى الله عنه في المتوسل به حيا كان أو ميتـــاً ، ومراضى الله من خلقه ، معان رفيعة ثابتة ، باقية معهم في حياتهم الأولى والآخرة ، إذ أن الروح خالدة بعد الموت مع معانيها ، بكل خصائصها وليس للجسم في الحياتين نصيب من هذه الخصائص .

(٣) والتوسل بالعمل الصـــالح (بوصفه من المعاني الكريمة) جائز عندنا وعندهم ، والتوسل بالحي الصالح (بوصفه من أصحاب المعاني الكريمة) جائز عندنا وعندهم ، فمحل النزاع بيننا وبينهم بسيط ، هو التوسل بالميت الصالح ، فنحن نجيزه للسبب الذي قدمناه ، وهم يمنعونه بدعوى أن التوسل بالميت معناه (على الأقل) طلب الدعاء منه للمتوسل ، وتلك عبادة له فيما يزعمون .

والأصول العلمية تقول ، إن الدعاء من حيث هو دعاء يعتبر وظيفة عبودية ، لا وظيفة ربوبية ، سواء فيه الحي والميت ، كلاهما عاجز ضارع إلى الله طالب منه .

ومسمى العبادة واحد ، سواء وجهناه إلى الحي ، أو وجهناه إلى الميت ، ولا نعرف المقاييس العلمية في الإسلام شيئاً إذا وجهناه إلى الحي لم يكن عبادة ، فإذا وجهناه إلى الميت كان عبادة ، وأنف العلم والإسلام مع الأسف ... راغم !!

---

(١) وذلك معروف في ترتيب « إياك نعبد وإياك نستعين » قال العلماء : وفيه تقديم الوسائل بين يدى المسائل .

وبعد : فإن طلب الدعاء ممن يملكه ومن لا يملكه (عـلى شر الفروض) لا يترتب عليه خروج من الملة بالكفر أو الشرك ، وليس من حق أحد أن يشرع ما لم يأذن به الله من أحكام ، ثم يفرضها بالمغالطة على العلم والدين .

وأظننى بهذا قـد حسمت الأمر من الوجهة العلمية العقلية ، وليس فى نفسى التعرض هنا للجانب النقلى ، فإنه أحداً من أصحاب التعقيبات لم يعرج عليه ، ومن شاء مزيداً من هذا الباب فليرجع إلى رسائل المحدثين ، ولعل من خيرها رسالة (محق التقول) للكوثرى .

وعود الى مسألة القبور والمساجد :

وهنا سأرد إجمالا كذلك على السادة المعلقين والمستفسرين ، ولسوف تعرف السؤال من جوابه إن شاء الله .

(١) حديث الشيخين : ألا وإن من كان قبلكم ، كانوا يتخذون قبور أنبيائهم مساجد ، ألا فلا تتخذوا القبور مسـاجد) ، وحديث مالك فى الموطأ : (اللهم لا تجعل قبرى وثنا يعبد ، اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد) وحديث البخارى ، أنه لما ذكر له ﷺ كنيسة بالحبشة ، ذات تماثيل أو تصاوير قال ﷺ : (إن أولئك إذا كان فيهم الرجل الصالح فمات ، بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه تلك الصور ، فأولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة)

أقول : إنى لم أترك التعرض لهذه الأحاديث ، فإنى فى كلمتى السابقة ، قدمت موازين ، ومقاييس للتطبيق العلمى ، وجعلت ماذكرته هناك من الأحاديث أمثلة للتدريب فقط ، وما يقال هناك ، يقال هنا ، سواء منه القول بالنسخ بعد تمكين التوحيد من القلوب ، أو بحملها على عبـادتهم من دون الله ، واتخاذها آلهة جديدة يسوونها بالله ، أو بتأولها بغير ذلك مما لا يتعارض مع أصول الأحكام .

قال الإمام البيضاوى ماملخصه : (انهم لما كانوا يسجدون للقبور ، ويجعلونها قبلة ، واتخذوها أوثانا تعبد من دون الله ، لعنهم ومنع المسلمين من ذلك) ثم قال (وأما من اتخذ مسجداً فى جوار رجل صالح ، وقصد التبرك بالقرب منه ، لا التعظيم

ولا للسجود له ، ولا للتوجه إليه من دون الله ، فلا يدخل فى ذلك الوعيد ».

وقد نقل الحافظ ابن حجر هذا النص فى (فتح البـــارى) واعتمده ، وهكذا يكون تأول هذه الأحاديث وفهمها فهما إسلامياً فى هذا الإطار الإيمانى متعين من كل وجه ، وهذا هو سبيل أهل العلم خلفاً عن سلف .

أما القول هنا بسد الذرائع ، فهذا مما ألغى الشارع اعتباره هنا لما فيه من نقل الأحكام ، وفساد المقاييس . وإلا فقد كان أولى سداً للذريعة ألا نطوف بأحجار الكعبة ، ولا نقبل الحجر الأسود ولا نسعى بين الصفا والمروة ولا نصلى عند مقام ابراهيم ، بدعوى أن هذا مفض إلى الشرك لأنه تعظيم لغير الله ، وإذن فقانون سد الذرائع لا ينسحب هنا على الإطلاق ، بل لك أن تقول أن بناء القبور بجوار المساجد سنة صحابية عملية وإقرارية فإنه لما وسع ثالث الخلفاء الراشدين ، عثمان ابن عفان المسجد النبوى ، وجدد فيه ماشاء الله ، لم يحاول فصله عن الحجرة النبوية وبها القبور الثلاثة ، وعثمان ممن أمرنا رسول الله باتباع سنتهم من بعده ، لأنهم أعلم بدين الله (عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ، عضوا عليها بالنواجذ) وبهذا يصبح بناء المسجد بجوار القبر ســنة صحابية مكررة ، ومنه يتعين فهم أحاديث النهى على فهمنا لها ، ويتعين تأويلها كما أولناها ، فهو الحق الأبلج فى دين الله وهو الأرجح الأوثق فى باب معقولية الأحكام .

قلنا : وقد فتح الصحابة بلاد الشام ، وفيها البناء على قبر الخليل وولديه أسحق ويعقوب وغيرهما ، وفى بيت المقدس البناء على قبر داود ومن معه من السابقين ولم يأمر عمر ولا أحد من الصحابة بهدم هذه المبانى ولا هذه المساجد ، ولا نبش هذه القبور ، إذ أنهم فهموا الإسلام وما جاء من أحاديث هذا الباب كما فهمناها وبها تتأكد سنية جواز بناء المساجد فى جوار القبور .

وقد روى البخارى تعليقا على وجه الجزم أن فاطمة (الكبرى) بنت الحسين ضربت قبة على قبر زوجها الحسن بن الحسن ، أقامت بها عاما كاملا ، وكانت بالطبع تصل فيها وتسمع [illegible] قائمة ، وحملة الدين وحماته فى كل مكان ، ولم ينكر عليها أحد ، ولا رماها واحد

منهم بالكفر أو الشرك بالله، أو حتى بمخالفة السنة، وكل ذلك قاطع فى جواز اتخاذ المساجد فى جوار القبور بلا تحريم ولا نكير، بل هو سنة صحابية متبعة كما قدمنا ولا نظر إلى التهويل والتشغيب والتشويش الذى يحترفه طلاب الدنيا باسم الدين.

أما مسألة تعليق جواز البناء حول القبر على الملكية، فليس قول الفقهاء عامة وإنما قلنابه فى كلمتنا السابقة، أخذاً بالاحتياط والعزيمة، وإلا فإن من العلماء المعتد بهم، من خالف فى ذلك، واحتج بدفن الصاحبين مع النبى ﷺ فى القبر المبنى حوله الجدران، وليس هذا القبر من أملاكهما، بل إنه ليس من ملكه ﷺ لأن الأنبياء لا يورثون، لأنهم لا يملكون ودفنه، ﷺ بإجماع الصحابة وبإشارته ﷺ فى البناء فيه معنى الإذن منه ﷺ بالبناء على القبر سواء كان فى الملك أو غيره، وإجماع الصحابة على دفن الخليفتين معه ﷺ فيه تأكيد هذا المعنى وتأييده

ويزداد هذا المعنى تأكيداً وتأييداً بتصميم الصحابة والتابعين وتابعيهم على تجديد ما يتهدم من الحجرة المشرفة، كما حدث ذلك فى عهد عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير، وعمر بن عبد العزيز، ومن بعدهم ومن قبلهم، ثم بدفن الخليفتين الراشدين فى الحجرة المشرفة انتفت دعوى الخصوصية، فجاز لنا بهذا أن نبنى حول قبور الصالحين لنفس الأسباب والمقاصد التى لوحظت فى بناء الحجرة المشرفة على القبور الثلاثة المطهرة، سواء فى الملك أو غيره.

وبعد فهذا ما نذهب إليه، ونعتقد من أعماقنا صوابه، ولا علينا، آمن به من آمن أو كفر من كفر، فالعلم أمانة نرجوا أن نكون قد أديناها ما شاء الله على اليسر والسماحة، وحسن الظن بأهل القبلة، وسعة الأمل فى فضل الله، نقرر هذا مستغفرين منيبين؟

محمد زكى إبراهيم

تسجيل السيرة النبوية فى اسطوانات

ستقوم وزارة الأوقاف بتسجيل السيرة النبوية مسرودة مرتلة فى اسطوانات توزع على المساجد الكبرى بالجمهورية العربية وبلاد العالم الإسلامى.

من بدائع تفسير القرآن

سورتا الكوثر والكافرون

من تفسير الإمام الصوفى الكبير السيد روزبهان البقلى

سورة الكوثر :

إنا أعطيناك الكوثر : أى معرفة الكثرة بالوحدة وعلم التوحيد التفصيل ، وشهود الوحدة فى عين الكثرة بتجلى الواحد الكثير والكثير الواحد، وهو نهر فى الجنة من شرب منه لا يظمأ أبداً .

فصل لربك : أى إذا شاهدت الواحد فى عين الكثرة فصل بالاستقامة الصلاة التامة بشهود الروح وحضور القلب وانقياد النفس وطاعة البدن بالتقلب فى هياكل العبادات فإنها الصلاة الكاملة الوافية بحقوق الجمع والتفصيل .

وانحر بدنة أنانيتك لئلا تظهر فى شهودك بالتلوين وتسلبك مقام التمكين وكن [illegible] ببقائه أبداً ، فلا تكون ، أبتر ، فى وصولك وحلك ، واتصال أمتك الذين هم ذريتك بك ، إن مبغضك الذى على خلاف حالك المنقطع عن الحق .

هو الأبتر : لا أنت ، فإنك الباقى ببقائه الدائم المتصل بك ذريتك الحقيقية من أهل الإيمان أبداً ، لا بدين المذكور فهم دهر الداهرين ، وهو الفانى بالحقيقة الهالك الذى لا يوجد ولا يذكر ولا ينسب إليه ولد حقيقة والله أعلم .

سورة الكافرون :

قل يا أيها الكافرون : الذين ستروا نور استعدادهم الأصلى بظلمة صفات النفوس وآثار الطبيعة فحجبوا عن الحق بالغير لا أعبد أبداً وأنا شاهد للحق بالشهود ما تعبدون من الآلهة المجعولة بهواكم [illegible] بعقولكم لمكان حجابكم

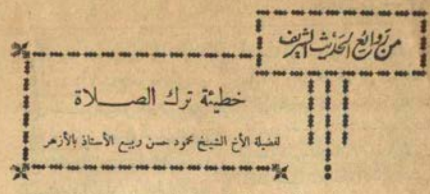
ولا أنتم عابدون أبداً وأنتم على

حبالكم وما أنتم عليه من احتيالكم
ما أعبد : لامتناع معرفة الحق من الذين طبع على قلوبهم بالرين
ولا أنا عابد : قط فى الزمان الماضى قبل الكمال والوصول التام بحسب الاستعداد الأول ، والفطرة الأولى أى الذات المجردة وحدها
ما عبدتم : فيه بحسب استعداداتكم الأولية قبل الاحتجاب والرين لكمال استعدادى فى الأزل وتوجهه إلى الحق فى الفطرة ، ونقصان استعداداتكم أزلا
ولا أنتم عابدون : بحسب ذلك الاستعداد
ما أعبد : أى ولا يمكنكم عبادة معبودى بحسب الفطرة لنقصها الذاتى ، والحاصل أن عبادتكم معبودى ، وعبادتى معبودكم على الحال التى نحن فيها من الاستعداد الثانى الذى هو كمالى واحتجابكم . كلاهما محال فى الحال والاستقبال ، وكذا قبل هذا الاستعداد حال الاستعداد الأول أيضاً بحسب الذوات والأعيان أنفسها كان غير ممكن فى الأزل لوفور استعدادى وقصور استعدادكم ومعنى سلب الإمكان الاستقبالى والوصفى والذاتى والأزل ليفيد ضرورة السلب الأزلية
لكم دينكم : من عبادة معبوداتكم
ولى دين : من عبادة معبودى أى لما لم يكن وفاق بيننا تركتكم ودينكم فاتركونى ودينى والله أعلم ؟

فى ذمة الله زعيم التعليم الحر

انتقل إلى الرفيق الأعلى الأخ الأستاذ محمود عثمان رئيس الاتحاد العام للتعليم الحر ، والزعيم الذى أتم الله على يديه غاية ما كان يتمناه رجال التعليم الحر المسمى الآن بالتعليم الخاص ، ثم أهمل هذا الزعيم بعد ذلك ليقضى بقية حياته ناظراً لمدرسة ابتدائية لا يوشك أن يذكره أحد لا من المعلمين ولا من الرؤساء ، حتى مات فى ميدان الخدمة فجأة وهو يؤدى ضريبة ما وفقه الله إليه ، فإلى رحمة الله ورضوانه ، وما عند الله خير للأبرار ؟

وانتقل إلى الرفيق الأعلى السيد الصديق المهدى خليفة المرحوم السيد عبد الرحمن المهدى زعيم طائفة الأنصار بالسودان ، تغمده الله بالرحمة وأحسن عزاء السودان فيه



من روائع الحديث الشريف

خطيئة ترك الصلاة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن بريدة قال سمعت رسول يقول : (العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة ، فمن تركها فقد كفر)

قال الله تعالى مخبراً عن أصحاب الجحيم « ما سلككم فى سقر ؟ قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسكين ، وكنا نخوض مع الخائضين » وروى مسلم « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » وروى ابن ماجة والبيهقى عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال (أوصانى خليلى ﷺ أن لا تشرك بالله شيئاً وإن قطعت أو حرقت ، ولا تترك صلاة مكتوبة متعمداً ، فمن تركها متعمداً فقد برئت منه الذمة ، ولا تشرب الخمر فإنها مفتاح كل شر) وروى البزار والطبرانى فى الكبير بسند حسن عن ابن

(لما قام بصرى قيل نداويك وتدع الصلاة أياما قال لا . إن رسول الله ﷺ قال : من ترك الصلاة لقى الله وهو عليه غضبان) وروى البزار (لا سهم فى الإسلام لمن لا صلاة له ولا صلاة لمن لا وضوء له) ، وروى الأصبهانى (من ترك صلاة متعمداً أحبط الله عمله . وبرئت منه ذمة الله حتى يراجع الله عز وجل توبة) وروى أحمد وأبو داود والنسائى والترمذى وقال حديث حسن صحيح وابن ماجة وابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح ولا نعرف له علة ، عن بريدة رضى الله عنه قال : (سمعت رسول الله ﷺ يقول (العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر »

المنذرى . لا بأس به عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال رسول الله

ﷺ « من ترك الصلاة متعمداً فقد كفر جهاراً » ، وروى ابن حبان فى صحيحه عن نوفل بن معاوية رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله » .

أفبعد هذا كله نرى عذراً لأحد يتهاون بالصلاة إلى حد أن يضيعها ، اللهم إن هذا منكر لا يرضيك ، فألهم أمة محمد صلوات الله عليه رشدها حتى تتمسك بأهداب تلك الفريضة التى نص رسولك على أنها آخر عروة تنقض فى الإسلام ، وروى ابن حبان فى صحيحه عن أبى أمامة رضى الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ « لتنقضن عرى الإسلام عروة عروة فكلما انتقضت عروة تشبث الناس بالتى تليها فأولهن نقضاً الحكم ، وآخرهن الصلاة » ؟

تهنئتان

أما الأولى فمهداة من شاعر أهل البيت السيد محمود جبر ، إلى الحسنين الصوفيين الصالحين الأخ حسن عباس زكى ، والأخ حسن اللطاوى ، يقول الشاعر :

أتم الله نعمته ... فولى الخير كفئين
فذا (حسن) وذا (حسن) ... رعى الرحمن بدرين
خزائن مصر يحفظها ... أمينان ، بلا مين
تعالى الله ، صاغها ... من الحسنى على عين

وأما التهنئة الثانية ، فمن الأخ السيد محمد الوزانى إلى الأخ الصوفى الصالح السيد عبد العزيز الليثى وكيل منطقة أسيوط التعليمية ، قال :

عبد العزيز : إليك ألف تحية ... لله ، فى سر وفى إعلان
[illegible]

فلك التهانى والتحايا كلها ... من صاحب بر ، هو (الوزانى)

تطوير الازهر
والكتب الصفراء والفتيات

للأستاذة عقيلة البجلات

قرأت فى الصحف حديثا عن المشروع الجديد الذى أريد به تنظيم الأزهر وإصلاحه، وليس هناك عاقل يعارض فى إصلاح هذه الجامعة الإسلامية الكبرى، التى مضى عليها ألف عام أو أكثر، وما زال لها جلالها ومكانتها السامية فى سائر أنحاء العالم.

ولكن هذا المشروع قد جاء فيه أن ولاة الأمور وفقهم الله، يريدون فتح كليات مادية ومدنية فى الأزهر الشريف مثل كليات الطب والهندسة والزراعة والمعاملات وغيرها، مع أنه يوجد فى بلادنا عدد من هذه الكليات ومن الممكن أن ينشأ غيرها فى الاماكن المناسبة ولو كان من الميسور أن تكون كلية الهندسة المراد إنشاؤها فى الأزهر جامعة فى عدل ومناصفة بين الدراسة المادية والدراسة الدينية، دون أن تطغى الاولى على الثانية لما تردد [illegible] هذه الكليات فى الأزهر الشريف، ولكن هذه الكليات فيما أعتقد ستكون علومها المادية ودراساتها الدنيوية طاغية على غيرها من دراسات الدين واللغة.

ولذلك نرجوا من ولاة الامور أن يبحثوا هذا الأمر. حتى يواصلوا المحافظة على الصبغة التاريخية العالمية الموروثة للأزهر الشريف، وهى أن يكون الحصن الاكبر والمجال الأوسع للتفقه فى علوم القرآن والحديث والفقه والتوحيد والتاريخ الإسلامى، والتفقه فى علوم اللغة العربية التى تعد أول مقوم من مقومات عروبتنا، كما أنها لغة قرآننا.

ولا يمنع هذا أبداً أن تضاف إلى هذه العلوم ثقافة عامة تكون روافد معينة على حسن الإنتفاع بهذا التفقه الواسع فى علوم الدين واللغة. وهذه العلوم، من واجبنا، ونحن عرب ونحن مسلمون أن نحافظ عليها، وأن نجذب إلى دراستها الواسعة جمعاً من أبنائنا، حتى [illegible] عنها الشباب، وبذلك يعمر مجالها من طلابها.

إن لنا تراثاً إسلامياً وعربياً ضخما

ورثناه عن أسلافنا العظام الاماجد ، وهذا التراث فيه تعاليم وقيم ومبادىء وآداب وعلوم ، ومن الخطأ أن يقال إن الكتب القديمة عقيمة أو عديمة الفائدة ، فالذين يكتبون اليوم ويؤلفون في الدين والشريعة والادب لا يستطيعون أبداً أن يقطعوا ارتباطهم بهذا التراث أو استمدادهم منه ، وهذه الكتب القديمة التي يعيبونها بأنها صفراء فيها خير كثير ، وصفرتها كصفرة الذهب الإبريز الذي ينتفع به الكثيرون ثم يجحدون الفضل ، وليس بعيب أبداً أن نعتز بماضينا ومواريثنا ، بل هذا واجبنا حين نجدد ونتطور ، لأن إنكار كل قديم مع الاعجاب بكل جديد ، ليس من سمات الراشدين .

وهناك أمر آخر وهو أنه جرى حديث عن دخول الفتيات الأزهر ، وقيل من قبل إن معهداً أزهرياً سيفتح عما قريب ولا يوجد عاقل يعارض تعليم المسلمات أمور دينهن وعلوم قرآنهن وتاريخ أسلافهن ، ولو أننا وثقنا وتيقنا أن هذا المعهد سيكون [illegible] أو الاندماج في معاهد الطلاب وكلياتهم لما ترددنا في الإقبال عليه ، ولكن الذي نخافه هو أن يكون مصير هذا المعهد كمصير قسم الفتيات الذي أنشيء ، في دار العلوم ، فقد كان هذا القسم مستقلا وأكد المسئولون أولا أنه لن يمتزج أبداً بأقسام الطلاب ، ولكن ما هي إلا سنوات حتى ذاب قسم الفتيات في فصول الطلاب ، واختلط الحابل بالنابل .

إن قانون إصلاح الأزهر يتضمن وجوهاً من الخير ، وهي عند الإخلاص في التطبيق ستؤدى إلى ثمرات يانعة رائعة ، ولكن هذا الإصلاح يحتاج إلى إبعاد الثغرات عنه . ونعتقد أن المسئولين سيحملهم واجبهم على الاستجابة لكلمة النقد البريئة . وصوت النصح الخالص ، (وقد كررته من قبل مجلة العشيرة) والله الهادى إلى سواء السبيل ؟

اختتام الدراسة الصيفية :

أنهت العشيرة الدراسة المحمدية الصيفية لقسمي الفتيان والفتيات ، [illegible] الدورة الشتوية على نهج وأسلوب جديد ، إن شاء الله .

حول غطاء الرأس القومي

سبق أن كتبت المسلم غير مرة تستحث على اتخاذ غطاء قومي للرأس يتناسب مع الإسلام والصحة والبساطة وزعامة الجمهورية، ويكون علامة فارقة يعرف بها لابسها، وضربنا الأمثال، واخترنا الطاقية البيضاء، ورشحناها لتكون الزي القومي للرأس لملاءمتها من كل الوجوه القومية والصحية والعملية والمالية وغيرها، ويسرنا اليوم أن ننشر رأي المغفور له شيخ الإسلام الراحل الأستاذ الشيخ الخضر حسين رضي الله عنه، في موضوع الزي عموماً ومنه غطاء الرأس، قال:

إني علمت أنه قد اقترح أن يكون الزي الموحد هو الزي الأوربي، لأنه أصبح زياً عالمياً، ولأنه من الناحية العملية أكثر ملاءمة لهيئات العمال والفلاحين، وهذا الزي يتألف من بنطلون وقميص بأثمان مناسبة.

وإني أصرح بأن القبعة والبيريه ليستا زياً عالمياً، وأن فئات كثيرة من قارات الأرض لم تتخذ هذا الزي ولذلك لم يبلغ أن يكون زياً عالمياً، ثم إنه ليس من الحتم على أية أمة أن تجاري التشكيلات حتى لو كانت عالمية قبل أن تقتنع بأن ذلك أصلح لها.

والأصلح لجو كل أمة هو ما دلتها عليه [illegible] استوحى المصلحون من هذه التجارب الطويلة ما يكون به توحيد الزي. فإنهم يصيبون بذلك الغرض من التوحيد والإفادة من تجارب الزمن.

وإن الجمهورية العربية على الخصوص عضو ممتاز ومرموق في العالم الإسلامي الذي زاد تعداده في هذه السنوات على خمسمائة مليون، ومن غير المنتظر أبداً أن يرضى العالم الإسلامي بأن يفنى شخصيته في غيره ويندمج في الزي الأجنبي عنه، المزعوم أنه عالمي، لاسيما وأن في سنن الإسلام الجوهرية التي لا يمكن أن يتساهل فيها المسلمون - إلا بانحرافهم عن دينهم - أن يكونوا متميزين عن غيرهم. وأئمة المسلمين يعدون من الخروج على الإسلام [illegible] فيما اختصوا به من علاماتهم وقد كان من علاماتهم في القرون السالفة

، الزنار ، فكان لبس المسلمين يومئذ للزنار يعد فى الفقه الإسلامى خروجاً على الإسلام يستحق فاعله العقوبة ، والمتعارف الآن عند المسلمين فى مختلف أقطارهم أن القبعة هى علامة غير الإسلام فلها الآن مثل حكم الزنار فيما مضى .

وعلى كل حال فإن شهوة الانغمار فى الزى على زعم أنه عالمى — وما هو بعالمى — سيفصل سكان الجمهورية العربية المتحدة وهم قلة قليلة من المسلمين عن إخوانهم من أمم العالم الإسلامى البالغ عددهم خمسمائة مليون وأول ما سيكون من سوء الأثر لذلك فى شطر وادى النيل الجنوبى

وقد جربت إحدى الأمم الشرقية هذا الأمر قبل نحو ربع قرن ، وحملت شعبها عليه بالقوة ، ومع ذلك لا يزال شعبها حزيناً آسفاً مكسور الخاطر ، مما حمل عليه عاملا للرجوع عنه .

ولا يزال العالم الإسلامى ينظر إلى ذلك بعين الاستنكار والاستغراب ، وقد كان القائمون بهذه التجربة يتوقعون هم والذين شجعوهم على ذلك أن يكونوا قدوة فيه لأمم إسلامية أخرى فكان المسلمون أحصف من أن ينزلقوا فى ذلك لأنهم يعلمون أن به خروجاً عن سنة من سننهم التى احترموها والتزموها منذ أربعة عشر قرناً .

إن فكرة توحيد الزى فكرة حسنة ولكنها فى أى قطر يغلب على سكانه العمل بأحكام الإسلام ينبغى أن لا يصطدم بسنة من سننه ليكتب لها النجاح والبقاء والرضا من الله ومن جمهور الأمة ؟

مولد سيدى مرزوق الأحمدى

رخصت وزارة الأوقاف بإدارة مولد سيدى مرزوق الأحمدى رضى الله عنه ، لمدة ثمانية أيام ابتداء من يوم الخميس ٥ أكتوبر سنة ١٩٦١ إلى يوم الخميس ١٢ منه ، وقد وزع السيد محمد حسين شمس الدين شيخ الطريقة الدعوة على رجالها للاشتراك فى هذا الاحتفال الكبير ، الذى حضره طائفة كبيرة من المسئولين والعلماء وكبار الرجال جعله الله ذكرى خير وبركة ؟

صحيفة الأخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

خذى ما يكفيك بالمعروف :

من أعجب الأحاديث النبوية التى تنتصر لحق صريح للمرأة أو ولدها ، وهو إنفاق الزوج عليها الإنفاق الضرورى ، بحسب العادة والعرف ، ما رواه البخارى ومسلم عن عائشة رضى الله عنها أن هندا بنت عقبة ، قالت يا رسول الله : إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطينى ما يكفينى وولدى ، إلا ما أخذته منه وهو لا يعلم ؟ فقال (خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف) .

فقد نسبت هند إلى أبى سفيان البخل فى الإنفاق مع أنه غنى يستطيع أن يعطها ما فيه الكفاية . فأفتاها ﷺ إذا كانت الحال كذلك بأخذ الضرورى اللازم من ماله بالمعروف والمعنى أنها إذا أخذت المال بهذه الصورة لأمور غير أساسية ولا ضرورية ولا عادية ، فإنه يحرم عليها وتعتبر خيانة [illegible] ولو [illegible] يرضاها الإسلام فتأمل !!

الخطيبة وهداياها :

قضت محكمة السيدة زينب بأن الخطيبة وحدها هى التى تلزم برد الهدايا التى يقدمها لها خطيبها إذا فسخت الخطبة ولا يكون والدها مسئولا عن ذلك .

وقد أصدرت المحكمة هذا الحكم فى قضية رفعها موظف فى وزارة المواصلات ضد مدرسة ووالدها يطالبهما فيها برد مبلغ ٨٤ جنيها قيمة هدايا كان قد قدمها إلى المدرسة بصفتها خطيبة له .

وقد فسخت هذه الخطيبة الخطبة قالت المحكمة :

وحيث أن المدعى وجه طلباته إلى خطيبته ووالدها . إلا أن المحكمة ترى أن توجيه الطلبات إلى الوالد لا يستند إلى أساس من القانون . إذ أن الهدايا كانت تسلم للخطيبة فتكون هى المسئولة دون غيرها عن رد تلك الهدايا . لأن المسئولية فى هذا مسئولية شخصية .

فوائد زيت الخروع والبورق الصحية :

يجب أن تحتفظ كل سيدة فى أجزاخانة بيتها على مزيج من زيت

الخروع والبود الأبيض .. لأن لهذا المزيج ست فوائد هامة جداً . فهو :

١) يقضى تماما على قشرة الشعر .
٢) يضفى على الشعر لوناً جميلا ويعيد إليه لونه المفقود .
٣) يساعد على نمو الشعر .
٤) يساعد على إزالة الكالو بسهولة .
٥) يقوى الأظافر .
٦) يمنع تشققات الجلد فى فترة الحمل .

لتلميع الموبيليا :

شرا.كميات متساوية من الخل . والسبرتو الأحمر . وزيت بذرة أو زيت منلى . وزيت نفط أو تربنتينا . ثم يعبأ فى زجاجة وبقطنة مبللة تدهن الموبيليا ، وبعد فترة من الزمن تلمع بواسطة فوطة صفراء ، وتكرر هذه الطريقة شهرياً .

نوع المولود :

إن الطب حتى اليوم لم يستطع أن يحدد نوع المولود قبل ولادته . إن فرصة ولادة مولود ذكر هى تماما كفرصة ولادة مولودة أنثى .

إن الجنين يتكون من اندماج البويضة التى يفرزها مبيض المرأة مرة كل شهر مع أحد الحيوانات المنوية التى تفرزها خصية الرجل .

وهذه (٥٠) فى المائة منها تحمل خواص إذا اندمجت مع البويضة تنتج مولودة أنثى .

و (٥٠) فى المائة منها تحمل خواص اذا اندمجت مع البويضة تنتج مولوداً ذكراً .

والحيوان الذى يصل إلى البويضة أولا ويغزوها هو الذى سيحدد نوع المولود . فتصورى أن النسبة واحدة لأن العدد واحد ونوع المولود يتحدد بالسباق الذى يحدث بين الحيوانات المنوية على مراد الله .

أما المرأة فهى ليست مسئولة عن نوع المولود لأنها تفرز نوعا واحداً من البويضات يمكن أن ينتج ذكوراً أو إناثاً .

إذن فالمسألة متوقفة على القدر ومهما كانت النتيجة يجب أن نرحب بها ونسعد بها لأنها هبة من الله .

السبرتو مفيد للشعر :

الشعر الدهنى الناعم غير المتماسك يمكن إعطاؤه بعض الجفاف والتماسك بدهنه ولو مرة كل أسبوع بقطنة مغموسة فى قليل من السبرتو الأبيض .

من وحي تطوير الأزهر :

القرآن وصلاة الظهر فى الأزهر

تلقينا فيما تلقينا من كتابات حول تطوير الأزهر الكلمة الآتية من الطالب السيد حسن أحمد الشربيني بمعهد القاهرة الديني ونحن ننشره كصورة لبقية آراء الطلبة المجددين بالأزهر قال :

قد قرأت ما كتبتم سيادتكم بمجلة (المسلم) عن موضوع الأزهر وتطوره الجديد وأحب أن أبدى رأيي فى ذلك الموضوع الذى يهم كل مسلم فى بقاع الأرض وهو ملخص فى الآتى :

أولا : جعل القرآن الكريم هو المادة الأساسية الأولى فى جميع المراحل التعليمية بالأزهر وجميع كلياته سواء الحادثة أو القديمة ، بحيث يتحتم على الطالب الذى يرسب فى هذه المادة إعادة السنة مرة أخرى ولو لم يرسب فى غيرها من المواد الأخرى حتى لا يضيع كتاب الله فى ذلك الوقت الذى تتألب عليه الشيطانية لمحوه من الصدور العامرة به والمستعدة له بل ومن الآلسن والكتب .

ثانياً : جعل اللغة العربية هى المادة التالية لكتاب الله فى الرتبة ـ بحيث يتحتم على الطالب الذى يرسب فى هذه المادة إعادة السنة مرة أخرى بدون أن يكون له الحق فى دخول الدور الثانى إذا كان معه علم آخر .

ثالثاً : ميعاد خروج الطلاب حالياً وسابقاً ـ فى جميع المعاهد الأزهرية هو الساعة الواحدة والنصف أو الثانية ظهراً على الأكثر ، بدون أن يكون هناك فسحة من الوقت بين كل حصة والتى تليها ـ فيستحسن جعل ميعاد الخروج فى الساعة الثالثة بعد الظهر على أن يكون ذلك الفرق من الزمن لتأدية فريضة الظهر بدلا من ضياعها على طلاب الأزهر الشريف وأساتذته .

[illegible] كانت وما زالت سيئة كبرى فى توزيع أوقات الدروس بالأزهر ، وقد حثنا على ذلك غير مرة ونبهنا اليه بالحاح ، وعجبنا كيف لا يؤثر كل ما كتبناه فى السادة الأزهريين المسئولين .

من هـــو ؟!

كانت الحلقة الماضية عن الأخ الشاعر المحمـدى الأستاذ محمد التهامى السكرتير بالجامعة العربية ، وها هى ذى حلقة أخرى يقدمها الأخ المحمدى الوفى ، الشاعر قاسم مظهر ، فياترى من هو صاحب هذه الحلقة ؟!

فاسف الشـعر وانطلق   وتغـنى عـلى الـورق
أزهـرى معـلق القـلب بالليـل والفـلق
هو فى الشـعر مثلمـا   هو فى النـثر قد سبق
عشـق الرمز فى الكلام   ويشـدو مع الشـفق
همـه لـو خيـاله   جاوز الأفـق واخترق
وجنـاحاه منطـق   يأسر الروح والحـدق
وقوافيـه مزهـر   يسحر الأذن لو نعق
طرفه راود الضحى   ورأى النـور فاستبق
سمعه جاوب الصـدى   حيثما كان واسترق
وهو كالبرق إن بدا   وهـو كالسهم إن مرق
وإذا يـوم جمعـة   قام فى النـاس واتسق
مزج الـوعظ موغلا   بأرسطو ومن لحق
ينهب الـوقت كلـه   من صباح إلى غسق ،
وإذا شـــاء زاده   لا يبالى بمن غرق ؟!!

ملاحظة : سيكتفى الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر بما قدمه من حلقات (من هو ؟ !) وسيوالى إن شاء الله ابتداء من العدد القادم نشر حلقات من [هدية محمدية لمن ...] والله الموفق ؟

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

ملخص الاقتراح المقدم إلى لجنة الدستور بمنع المسكرات

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فإننا نتشرف بتوجيه أنظار لجنة الدستور الموقرة برياسة سيادتكم إلى ما تحدثه إباحة الخمر فى الأمة من الاضرار الجمة والخطوب المدلهمة وما تلحقه من الأخطار وضروب الوبال بمرافقها الحيوية وحياتها الاقتصادية والصحية والأخلاقية .

ولقد كنا معشر المصريين قبل الاحتلال الأجنبي المشئوم لا نعرف سبيلا الى هذا الشراب الملعون حتى استشرت فى الوطن هذه الويلات مما دعى المشفقين منا على أوطانهم أن تظل عرضة لها وهدفا لسهامها فناشدوا ولاة الأمور السابقين مرارا وتكرارا بأن يطهروا الأوطان من رجس الشيطان فلم يسمع لسوء الحظ أحد لأولئك الدعاة المصلحين .

والآن وقد تغير الحال غير الحال واصطفى الله من عباده الأخيار رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه

فقد دفعتنا هذه الروح الطاهرة لأن نتوجه إلى لجنة الدستور الموقرة برياسة سيادتكم باقتراح تضمين مشروع الدستور الجديد النص الآتى :

(ويحظر فى الدولة تداول المسكرات تجارة أو بيعاً أو شراء أو حيازة ويوقع العقاب على من يخالف ذلك من رعايا الدولة طبقاً لأحكام القانون) .

هذا ويهمنا فى هذا المقام أن نوضح هنا على سبيل الاستئناس أن الأمم الشرقية التى نهضت اليوم مثلنا من كبوتها وتخلصت من نير الاحتلال الأجنبي المقوت قد سارعت إلى تضمين دستورها نصا يهدف إلى حظر الخمر صونا لأبناء الأمة من أضرارها .

وحسبنا فى هذا المقام أن نشير إلى دولة الهندستان ونشير إلى دولة الباكستان فأما الأولى فقد جاء فى دستورها الجديد فى الباب الرابع منه النص الآتى :

« وتعتبر الدولة أن رفع مستوى التغذية ورفع معيار المعيشة من واجباتها الأولية على أن تعنى عناية خاصة بحظر استهلاك المشروبات المسكرة والعقاقير المخدرة اتقاء لضررها بالصحة العامة ويستثنى من هذا الحظر ما يستعمل فى الأغراض الطبية » .

هذا ما تضمنه دستور دولة الهندوستانية الغير الاسلامية .

أما دولة الباكستان فإن قادة الحكم فيها قد وضعوا للجنة الدستور عندهم خطوطاً أساسية أرسوها على القاعدة الآتى نصها وهى :

« إن شعب الباكستان يستطيع بهذا الدستور أن يحيا حياة كريمة طيبة طبقاً للمبادىء التى جاء بها الإسلام » .

وحدث فى يوم ٢٢ من ديسمبر الماضى سنة ١٩٥٢ أن قدم رئيس وزراء الباكستان إلى الجمعية التأسيسية للدستور التقرير الذى وضعته لجنة المبادىء الأساسية وقد جاء فيه :

١ — على الحكومة أن تتخذ كافة الوسائل المؤدية إلى تمكين المسلمين فى الباكستان من تكييف حياتهم الفردية والجماعية طبقاً لتعاليم القرآن والسنة النبوية .

٢ — بحظر استعمال المشروبات الكحولية وكذا ممارسة البغاء على أية صورة .

هذا ياسيدى الرئيس بعض ما وسع المقام نقله إليكم عن دولة الهندوستان ودولة الباكستان وكلاهما يتفق فى ظروفه وأوضاعه وظروف مصر وأوضاعها ومنه يرى مقدار حرص ولاة الأمور فيهما على النص فى صلب الدستور عندهما على حظر الخمر اتقاء شرها ونحن على يقين من أن ولاة أمورنا سيكونون أحرص ما يكون على مصالح أوطانهم بالنص على حظر الخمر فى صلب دستورنا الجديد .

ونحن زيادة فى تسهيل المهمة سنقدم لسيادتكم مذكرة إيضاحية لتكون سنداً للجنة الدستور ولإحلال اقتراحنا المتقدم محل القبول .

وتفضلوا سيادتكم بقبول آية ...

أحمد غلوش

عظة المجلس والمنبر

التفكر فى خلق السموات والارض

للأخ المحمدى الأستاذ السيد محمد عبد الفتاح المدير السابق للتربية والتعليم

الحمد لله الذى بطن بذاته فلم تقدر العقول له قدراً ، وظهر بآثاره فأدركت الفهوم منها أمراً ، وكشفت سراً ، أحمده سبحانه وتعالى وأشكره وأتوب إليه وأستغفره . وأسأله أن يزين بواطننا بمعرفته وقلوبنا بمحبته ، وأسرارنا بمشاهدته ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا ومولانا محمداً ﷺ عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد النبى الأمين الكامل وعلى آله وصحبه والتابعين ، وبعد .

فيقول الله سبحانه وتعالى « إن فى خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولى الألباب » هذه الآيات قال ﷺ فيها :

« ويل لمن قرأ هذه الآيات ، ثم مسح بها سبلته ، أى تجاوزها من غير تفكير [illegible]

يا عباد الله . . حث الله فى كتابه الكريم على التفكر والاعتبار فى مواضع كثيرة ، وأثنى على المتفكرين ووصفهم بأنهم أولوا الألباب ، ووردت السنة بالحض على التفكير ، وبيان فضله ، وإيضاح طرقه ، وروى عن الصحابة والتابعين والصالحين آثار لا تحصى ، فى التفكير والتأمل والنظر والاعتبار فالفكر هو مفتاح الأنوار ، ومبدأ الاستبصار ، وشبكة العلوم ، ومصيدة المعارف والفهوم ، وذلك أن العقل الذى هو النور الإلهى المودع فى الإنسان ، والمميز به عن جميع المخلوقات ، إذا تناول هذا العقل أى أثر بالبحث والتحليل ، فأن ينكشف له فيه كثير من المعارف والعلوم يستنير بها القلب وتتغير أحواله منصرفا إلى حب نور المعرفة ، وتغير حال القلب يحمل الجوارح على العمل ، بما يناسب الحال الجديد ، وها كم مثلا .

[illegible]

ثم تناولها عقله بالتفكير والتحليل فعجب لها كل العجب .

إنه نظر إلى البعوضة الصغيرة الحقيرة، فرأى فيها حياة مستكملة، فيها أعضاء وعظام، وعروق ودماء، وأوعية للطعام، وأجنحة للطيران، وقدرة على التوجه إلى أى مكان، وعلم أن صانع تلك الآلة الدقيقة العجيبة، والجامع لتلك الأجهزة الكثيرة، فى جسم البعوضة، لا بد أن ذلك الصانع قادر، فوق كل قدرة عالم فوق كل عليم، فآمن به إيماناً قاطعاً واتجه قلبه كله إلى مولاه.

يا عباد الله

إن الإنسان مطالب شرعا بالتفكير وأول ما يجب التفكير فيه هو الأمور التى تحدد علاقته بربه، ومعاملته إياه وهذه الأمور قسمان...

(١) قسم يتعلق بالعبد نفسه وبصفاته وأحواله.

(٢) وقسم يتعلق بربه وصفاته وأفعاله وتفكر العبد فى صفات نفسه يكون بالبحث فيها، هل هذه الصفات مما يحبه الله؟ أو مما يبغضه الله؟

ومعروف أن ما يحبه الله هو القيام بالطاعات الظاهرة، والاتصاف بالأخلاق الحميدة المنجية.

وأن ما يبغضه الله هو المعاصى الظاهرة، والاتصاف بالصفات الذميمة المهلكة.

فيجب أن يفتش المرء نفسه صباح مساء ليعلم هل هو مرتكب لمعصية فى الحال فيتركها؟! أو وقعت منه معصية سابقة فيتوب منها ويندم عليها، أو هو متعرض فى المستقبل لمعصية فيحترز منها، ويتباعد عن مواطنها، ويضع أمام فكره فى هذه الأحوال هول جرم المعصية، ويستشعر شدة العقوبة عليها.

وكذلك ينظر إلى نفسه، من حيث أداؤها للطاعات، والأوامر المكتوبة عليه، وليعرف كيف تؤدى هذه الطاعات، وكيف يحرسها من النقصان والتقصير، وكيف يجبر نقصها إن وجد بالنوافل، متمثلا فى ذلك كله عظمة مولاه الذى أمره بها، والذى يراه عند أدائها، ويتذوق جميل الثواب عليها، ومثل المعصية الظاهرة، معصية القلب وهى اتصافه بصفات القبح والهلاك، التى منها الكبر والعجب والرياء، والكذب والحسد وشدة الغضب، والبخل والشره فى الطعام وحب المال وحب الجاه ونحو ذلك.

فيجب أن يتفقد من قلبه هذه

الصفات، فإن وجد منها شيئاً، جد فى محوه بالتفكير فى عواقبه، من غضب الله وسوء عقابه، ومثل الطاعة الظاهرة، الصفات الجليلة، التى منها التوبة من الذنوب، والندم عليها والصبر على البلاء، والرضا بالقضاء، والشكر على النعماء، واعتدال الخوف والرجاء، والزهد فى الدنيا، والإخلاص فى الأعمال، وحسن الخلق مع الخلق، وحب الله تعالى، والخشوع له، وحب الرسول ﷺ والاقتداء به، فيفكر المرء فيما ينقصه من هذه الصفات، ثم يفكر فيما يحققها له من الوسائل والعلوم، هذا ما ينبغى أن يشغل المسلم فيه فكره، ويستغرق فيه وقته، حتى يعمر قلبه بالأخلاق المحمودة، والمقامات الشريفة وينزه باطنه وظاهره عن المكاره، وليعلم أن انتقاله من حال إلى حال أحسن، إنما هو من فضل الله، وحسن توفيقه، وجزيل نعمته، المستحقة لعظيم الشكر وجليل الحمد لله.

[illegible]

وطهرت نفسه، ظاهراً وباطناً، إنتقل بتفكيره إلى ما يتعلق بربه، والنظر بالفكر فى جلال الله وجماله، والتفكير فى هذا طريق حدده الرسول ﷺ، ويعتبر طريق الأمان والسلام والهدى، ذلك الطريق هو ألا نتعرض للفكر فى ذات الله تعالى، فإن العقول البشرية لاتحتمل ذلك.

وقد فعل ذلك بعض من الخلق، وتكلفوا هذا البحث، وتورطوا فيه فحادوا وضلوا وهلكوا، ولذا اقتضت رحمة الرسول ﷺ، واقتضت مصلحة الخلق، أن يرشدنا إلى الطريق السليم فى التفكير، وهو عدم البحث فى ذات الله، وأن نقتصر على النظر فى أفعاله سبحانه، وفى مجارى قدره، وعجائب صنعه، وبدائع أمره.

وذلك مجال كبير، يشمل عجائبه السموات وما فيها، والأرض ومافيها وما بينهما، بل الإنسان نفسه وما فيه عن سيدنا عبدالله بن عباس رضى الله عنهما، قال رسول الله ﷺ:

تفكر ساعة خير من قيام ليلة.

وعنه رضى الله عنه قال، إن قوما [illegible] ﷺ، تفكروا فى خلق الله ولا تتفكروا فى الله فإنكم لن تقدروا قدره»؟

نفحات وبدائع

للأخ المحمدي الاستاذ محمد بن أحمد الوزاني

اليقين : أو العلم

كان لسيدي الإمام الحسن البصري حر يدبخدمه . هو سيدي حبيب العجمي رضي الله عنهما ، فصنع يوما طعاما لإفطارهما . وإذا بسائل على الناس فأعطاه جميعه . فقال له شيخه الحسن : ياحبيب . إنك كثير اليقين . قليل العلم فهلا : أعطيته النصف ؟ وتفوت بالنصف . فقال حبيب . ياسيدى ثوابه لك . وأنا استغفر الله . فلما جن الليل وإذا بقارع على الباب . فخرج حبيب فوجد عبداً يحمل طعاما كثيراً والمطر ينهمر بشدة . والغلام . يبكى فقال له حبيب ما هذا ؟ قال : طعام بعثه سيدى . قائلا لى : إن قبله منك الحسن البصرى . فأنت حر لوجه الله وقد والله طال على الرق ، فقال حبيب سبحان الله . لا إله إلا الله . عتق رقبة وإطعام جائع . ثم دخل به على الحسن وقال له : ياسيدى : إنك كثير العلم . قليل اليقين . فقال الحسن :

ياحبيب (تقدمناك وسبقتنا) !!

الاغنية الشرعية

شكى جماعة . إماماً لهم إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه من أنه يصلى . ثم يغنى ، وكان عمر معروفا بقوة الفراســـة فى الرجال : فاستدعى ذلك الإمام وسأله . أحقاً مايقولون ؟ من أنك تصلى، ثم تغنى ! قال نعم يا أمير المؤمنين : قال عمر : ماذا تغنى ؟ قال : أقول

وفؤادى كلما عاتبته
عاد للذات يبغى تعبى
لا أراه الدهر إلا لاهيا
فى تماديه . فقد برح بى
ياقرين السوء،ماهذا الصبا؟
فنى العمر . كذا فى اللعب
نفس لا كنت ولا كان الهوى
فاتقى المولى . وخافى وارهبى

فالتفت أمير المؤمنين الى الناس ثم قال : من كان مغنيا فليغن هكذا ؟

تعقيب وتصويب

تصويب بعض الآيات، وتحقيق أثر وتاريخ
والقول فى حكم طواف الحائض

تصويبات قرآنية :

الأخ الماجد الأمثل السيد/ حسن ابن مصطفى الرزوق خطيب مسجد « جمال عبد الناصر » بحلب ومراقب الثانوية الشرعية وأمين مكتبتها.

أرسل إلينا متفضلا بتصويبات بعض الأغلاط المطبعية فى الآيات القرآنية التى يستشهد بها بعض كتاب مجلة « المسلم » ، ومن ذلك ماجاء بعدد صفر سنة ١٣٨٠ بكلمة الأخ الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض فى موضوع الإغراق فى التفسير العلمى وما جاء فى عدد ربيع الآخر للأستاذ نفسه فى موضوع توازن الجنسين.

وما جاء فى عدد رمضان وشوال سنة ١٣٨٠ للسيد أحمد بن مصطفى العلوى [illegible]

وما جاء فى عدد رمضان أيضاً فى موضوع الإغراق العلمى للأستاذ معوض.

وما جاء فى عدد شوال سنة ١٣٨٠ فى موضوع أحكام مختلفة.

وأننا نرجو أن يتفضل الأخوة القراء بمراجعة الآيات فى هده الكلمات وغيرها على المصحف الشريف. وتصحيحها على صورته ولولا ضيق المجال لذكرناها برمتها شاكرين لهذا الأخ الفاضل استدراكه داعين له ولكل باحث عن الصواب . على أننا نكرر الرجاء بتصحيح ما عسى أن يقع من أخطاء قرآنية فى أعداد مقبلة ، وما يكون منها فى أعداد سابقة ، فالكمال لله ، والعصمة للنبوة ، والشكر والأجر لكل عامل لوجه الله .

حديث الحد والمطلع :

[illegible] وجه إلى السيد الرائد ، سؤالا عن الأثر : (إن للقرآن ظاهراً وباطناً

وحداً ومطلعاً) وكان السيد الرائد قد أجاب بأنه رآه فى مقدمة تفسير الإمام الصوفى أبى محمد سهل التسترى ، لكنه لم يقف على رفعه إلى الرسول ﷺ من طريق يرتاح إليه ، وقد كتب فضيلة الأخ الشيخ حسن بن مصطفى الرزوق تعقيباً على هذا بأن الحديث رواه حجة الإسلام فى الإحياء ،

وقال العراقى فى تخريجه : رواه ابن حبان فى صحيحه من حديث ابن مسعود ، ووافقه الزبيدى فى شرح الإحياء على ذلك قال الشارح وأورده ابن الأثير (فى نهايته) فى موضوعين ثم قال :

قال المصنف فى آخر كتابه (مشكاة الأنوار) : « حديث للقرآن ظاهر وباطن وحد ومطلع ، ربما نقل عن على موقوفاً .

مروانه ومروانه :

وكان السيد الوزانى فى عدد جمادى الأولى سنة ١٣٧٦ فى موضوع الترجمات تحدث عن الخليفة مروان بن الحكم وعبد الحميد الكاتب ، فكتب الأخ السيد حسن الرزوق يقول : والصواب أنه مروان بن محمد الجعدى آخر ملوك بنى أمية ، وهو الذى قتل معه عبد الحميد الكاتب ، كما ذكره ابن خلكان فى الوفيات .

شكر الله للأخ تصويباته وجزاه عن العلم والدين خير الجزاء .

حول طواف الحائض :

وتلقينا من الأخ الباحث الصالح الأستاذ محمد الوزانى تعقيباً على ما كنا قد أفتينا به فى شأن صحة حج الحائض التى تعذر عليها طواف الإفاضة لسبب خارج عن إرادتها ، بأن نشر هذا البحث كان محل نقاش وأخذ ورد عنيف بين مؤيد ومعارض ومحايد .

ونحن نقول لإخوته إن هذه الأمة لم تجمع على شىء أبداً بعدقواعدالإسلام الخمس ، إلا فيما ندر، فهل تنتظر من الناس وقد ربطوا أنفسهم بتقاليد ومفاهيم معينة ورثوها خلفاً عن سلف إلى قرون سوابق ، أن يجمعوا على الرضا بحكم جرىء كهذا الحكم مهما يكن موضعه من الدليلين ؟! على أننا لم نستحدث الفتيا ولكننا بعثناها من جدثها القديم ونفضنا ... أصحابها ... الأئمة المتقين ثم أحكمنا بناءها من مادتى العقل والنقل المبين ، وبهذا نكون قد أبرأنا ذمتنا

أكبر مؤتمر شعبى ، إسلامى عربى
لتجديد بيعة الرئيس وتأييد الوحدة

دعت العشيرة المحمدية إلى أكبر مؤتمر دينى شعبى عربى جامع ، لتجديد بيعة الرئيس وتأييد الوحدة ، وقد انعقد هذا المؤتمر بعد صلاة الجمعة مباشرة من يوم ٢٦ من ربيع الآخر سنة ١٣٨١ هـ الموافق ٦ أكتوبر سنة ١٩٦١ م بالمشهد الحسينى فاحتشد الألوف بالمسجد وساحة الميدان الكبرى حيث أقيم سرادق كبير لوقاية الناس من الشمس ، وحضر المؤتمر السيد نائب وزير الأوقاف ، والسيد نائب وزير الاقتصاد ، وممثلو الأقطار العربية والإسلامية ، واستفتح الحفل بالقرآن وتحدث من العلماء والشعراء جمع منهم فضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى ابراهيم ، والسيد محمود جبر والسيد عبد المنعم ضيف الله ، والسيد محمد التهامى ، والسيد أحمد المراغى ، والسيد عبد الحفيظ صقر ، والسيد عبد الغفار الدلاش ، وتحدث من الشعراء الشعبيين السيد عبد الفتاح شلبى ، والسيد عدلى باعيسى ، وقرأ القرآن فى البداية والوسط والنهاية السادة قراء الإذاعة الشيخ محمود الحصرى والشيخ عبد العزيز البرجينى ، والشيخ محمد الطوخى ، وظل المؤتمر منعقداً مردداً الهتاف وعبارات الولاء مع التنديد بأعمال الخونة مستمعاً للنثر والشعر والقرآن ، حتى أذن لصلاة العصر ، حيث أرسل المجتمعون إلى السيد الرئيس تلغراف الولاء والتفدية ثم وافق المؤتمر على القرارات الآتية :

أولا : تجديد بيعة السيد الرئيس المؤيد بنصر الله ، جمال عبد الناصر ، على الاستماتة فى خدمة الوحدة العربية ، التى هى نواة الوحدة الإسلامية ، ويؤيدون كل مجهود يبذل فى سبيل هذه الغاية ، مهما كانت التضحية فيه . ابتغاء رضوان الله

ثانياً : يسجلون أبلغ الفخر والتقدير ، للموقف البطولى الإيمانى الخالد ، الذى وقفه [illegible] المذهلة التى قررها ، ويدركون مدى ما فيها من العمق والحكمة ، والتضحية الشاملة وسيحفظ التاريخ هذا الموقف وهذه القرارات فى كنوزه النوادر الخالدة ، ←

ذكرى الامام السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى

تحي الطريقة المحمدية وأحبابها ذكرى وفاة ولى الله المجاهد ، المغفور له السيد ابراهيم الخليل بن على الشاذلى ، والد السيد رائد العشيرة ، فى ليلة الثانى عشر من جمادى الأولى ، إحياء محمدياً شرعياً بالدار المحمدية العامة إن شاء الله حيث يتلاقى الإخوان على مذاكرة العلم ، وتوزيع الصدقات ، ومحاولة الهرب من الحياة المادية فى رحلة روحية مباركة تكون خيراً بإذن الله على الأحياء والموتى ؟

ثالثاً : ينظر المؤتمر إلى هذه المحنة الكبرى ، على أنها محنة أخلاقية إنسانية ، قبل أن تكون محنة سياسية ، فليست هى من طبيعة العروبة ، ولا من طبيعة الإسلام وأن القائمين عليها ، لم يعبئوا بالمثل ، ولا بالقيم ، ولا بالعقائد ، ولا بالتقاليد ، ولولا موقف الرئيس لكانت فتنة عمياء ، ربما تغير بها وجه التاريخ العربى كله .

رابعاً : يناشد المؤتمر ، كل عربى ، وكل مسلم ، أن يبذل كل ما فى طوقه ، للمحافظة على الكيان العربى بخصائصه الأصيلة ، حتى لا يستغل خصوم العروبة هذه المحنة فى هزة إنقلابية مدمرة ، وحتى لا تتخلف انطلاقة العروبة دون الغاية المقدسة فإنه إن ذل العرب ذل الإسلام .

خامساً : يتوجه المؤتمر إلى كل عربى ، وإلى كل مسلم ، فى هذه المناسبة أن يستشعر فى جهاده بوسائله وغاياته رقابة الله ، وأن يلتزم حدوده فيما أمر به ونهى عنه ، وأن يستنزل تأييده تعالى ونصره ، بممارسة مراضية ومحابة ، ومجانبة مكارهه ومساخطه ، ويومئذ يفرح المؤمنين بنصر الله ؟

« ظهر الجمعة السادس والعشرين من ربيع الآخر سنة ١٣٨١ الموافق السادس من أكتوبر سنة ١٩٦١ بالمشهد الحسينى بالقاهرة » .

وقد أبلغت هذه القرارات إلى المسئولين والجهات المختصة فى الحال .

مهد ومي الضريح والبيداء الشاذلية

للأخ الصوفى المحمدى الكبير السيد على سالم عمار

أهدى الأخ المبارك الورع الشيخ أحمد ابراهيم العيسوى الشاذلى إلى الأخ السيد على سالم صورة لضريح الإمام أبى الحسن الشاذلى فى وادى حميثرة بصحراء عيذاب بين قنا والقصير ، فكتب السيد على سالم تحت الصورة هذه القصيدة ثم رأى أن يتبرك فيجعلها فى صدر الجزء الثانى من كتابه (أبو الحسن) وهو الآن تحت الطبع ، قال :

هذا الضريح وهذه البيـــدا. ... قد داعبتها النظرة الخرساء

(عيذاب)(١) تكسوها الطبيعة روعة ... (وحميثرا)(٢) تزهو بها الأضواء

إن شئت قلت كأنها بهضابها ... وجبالها ودروبها (البطحاء)(٣)

وكأنما (الحـــرم المعظم) بينها ... فالوحش فى أمن بهـا وظبـــاء

حل الإمام (الشاذلى) بأرضها ... فكأنما حلت بها (الزهراء)(٤)

والشاذلى طــريقة فطرية ... للمهتدين صحائف بيضـاء

قد كان يلتمس الشريعة ملهماً ... دون انحراف ، ما لذاك خفاء

والعارفون ترسمو آثاره ... فى همـة ، وتسابق العلمـاء

والنفس إذ تصفو تسير إلى الهدى ... لحقيقة ما بعـدها استقراء

فترى الوجود بأسره متكاملا ... وتمـــر فى مرآتها الأشياء

وترى الوجـــود الحق قيوم له ... والكل فى معنى الظهور فناء

يا شاذلى : حفظت إرث المصطفى ... حساً ومعنى ، والعطاء عطـاء

إن قال عنك الأدعيـاء مقالة ... قد أفحموك بها وأنت براء

فستظهر الأيام حقـك واضحاً ... ويذود عن أمجادك الأمنـاء

---

[١] الصحراء بين قنا والقصير

[٢] [illegible]

[٣] أعنى بالبطحاء بطحاء مكة

[٤] اسم الكوكب المعروف وإشارة إلى نسب الإمام الشريف واتصاله بفاطمة الزهراء .

قصة فيلم حياة سيدنا محمد ﷺ

سبق أن نشرت المسلم نبأ موافقة السلطات الإيرانية على تصوير فيلم سينمى لحياة رسول الله المصطفى ﷺ وقد أثار هذا النبأ علماء إيران لما تحققوه فأعلن السيد آية الله بهبهانى حربا شعواء ضد الشركة الإيطالية التى كانت ستخرج الفيلم، وقد انعقد مؤتمر العلماء المسلمين بمدينة (كرم) وأعلنوا استعدادهم لنسف الأستديو إذا بدأ تنفيذ هذا المشروع، ومما يذكر مع الأسف أن الممثلة (آنا جاردر) كانت ستقوم فى الفيلم بدور السيدة خديجة، وهكذا استدرك علماء المسلمين فى إيران هذا الخطر الجرىء بناء على مانشرته (المسلم) قبل استفحاله، وبمجرد نشر هذا الخبر بالقاهرة طالب فضيلة الشيخ هريدى مفتى الجمهورية برفع الدعوى العامة أمام المحاكم الدولية على الشركة الإيطالية التى تعمل لإخراج هذا الفيلم فى إيران وكذلك اجتمعت لجنة الفتوى بالأزهر لإعداد البيان الذى يحرم إظهار الأنبياء وزوجاتهم والخلفاء الراشدين على شاشة السينما أو التلفزيون أو المسرح كما قالت الصحف.

ونحن نسأل: لماذا تخص اللجنة الخلفاء الراشدين وحدهم بهذه الخصيصة؟! فيكون معنى هذا جواز إظهار أبى حنيفة ومالك وأحمد والشافعى ومن فى مرتبتهم من رجالات الإسلام وأولياء الله الصالحين، على الشاشة أو المسرح، ومن هذا الباب نفسه يدخل من يشاء أن يدخل إلى حرم الصحابة والتابعين، ثم إلى حرم النبوة نفسها من بعد.

إن المطلوب من المفتى الأكبر، ومن لجنة الفتوى سد هذه الذريعة بالحكم بعدم جواز إظهار رجال الدين على الشاشة أو المسرح على الإطلاق. أما غير ذلك فإعانة على الوصول إلى الغاية من الباب الخلفى!! فليذكر ذلك أهل الفتيا فى هذه البلاد.

هذا وقد اتخذت وزارة الأوقاف إجراء إيجابيا لمنع هذا الفيلم.

الطائفة القائمة على الحق
فى الحديث الشريف

لفضيلة الأستاذ الشيخ زين العابدين فرارة

روى البخارى أن رسول الله ﷺ قال (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق يقاتلون) ، وروى مسلم أن النبى ﷺ قال : (لا تزال عصابة من أمتى يقاتلون على أمر الله قاهرين لعدوهم لا يضرهم من خالفهم حتى تأتيهم الساعة وهم على ذلك) ، وروى مسلم أيضاً أن النبى ﷺ قال (لن يبرح هذا الدين قائما يقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة) وروى مسلم أيضاً أن النبى ﷺ قال (لا تزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة) وروى مسلم أيضاً أن النبى ﷺ قال : (من يرد الله به خيراً يفقهه فى الدين ، ولا تزال عصابة من المسلمين يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوأهم إلى يوم القيامة) ، وروى النسائى أن النبى ﷺ قال : (لا يزال من أمتى أمة يقاتلون على الحق [illegible] قلوب أقوام ، ويرزقهم منهم حتى

تقوم الساعة) وروى البخارى ومسلم أن النبى ﷺ قال : (لا يزال ناس من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) ، وروى البخارى أيضاً (لا يزال من أمتى أمة ، قائمة ، بأمر الله لا يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك) ، وروى البخارى أيضاً (لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) وروى البخارى أيضاً (لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى يأتيهم أمر الله وهم ظاهرون) وروى البخارى ومسلم (لا تزال من أمتى أمة قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتى أمر الله وهم على ذلك) ، وروى الحاكم (لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة) [illegible] قوامة على أمر الله لا يضرها من خالفها) ؟

الكونجرس وحركة التبشير

إحصائية مهداة الى المسئولين المسلمين

فى التقرير الذى أعدته لجنة الشئون الخارجية فى الكونجرس الأمريكى عن أفريقيا والسياسة الأمريكية فيها .. فصل عن التبشير الدينى الأمريكى فى فريقيا سواء كان بروتستانيا أو كاثوليكيا

يقول التقرير إن فى أفريقيا الآن ن الكاثوليك الأمريكان ٤٧٠ قسيساً ـ ٢٤٠ راهبة و٧٥ رجلا وإمرأة عملون مع بعثات التبشير .. المجموع ٧٨٥ .

أما البروتستانت الأمريكان فلهم فى أفريقيا السوداء ٢٨٦١ رجلا وامرأة يعملون فى بعثات التبشير : ى إن بعثات التبشير الأمريكية فى أفريقيا جنوب الصحراء تضم ٣٦٤٦ .

والكنيسة الكاثوليكية الامريكية تنفق فى أفريقيا سبعة ملايين دولار فى السنة . أما الكنيسة البروتستانتية الأمريكية فتنفق ٢٦ مليون دولار سنوياً

ونفهم من التقرير أن عدد أعضاء بعثات التبشير فى أفريقيا من جميع الدول ، يصل إلى ٢٨ ألف رجل وامرأة يعملون فى بعثات التبشير الكاثوليكية و١٥ ألف رجل وامرأة فى بعثات التبشير البروتستانتية .. فيصل مجموع بعثات التبشير الغربية كلها الى ٤٣ ألف رجل وامرأة .

ويقول التقرير إنه مع تطور الأمور فى أفريقيا نحو مزيد من مشاركة الأهالى فى شؤون بلادهم كان لا بد من تطور مشابه فى بعثات التبشير ، أى كان لا بد من أن يقوم الأفريقيون بدور رئيسى فيها . وعلى هذا فإن الـ ٢٨٦١ أمريكياً الذين يعملون فى بعثات التبشير ومراكزها ، يعمل معهم الآن ٢٤ ألف أفريقى . ؟

الشيخ الحصرى شيخ المقارىء

بعد أن أنهى الأستاذ الشيخ محمود الحصرى قراءته فى احتفال العشيرة بذكرى الإمام الحسين زفت إليه بشرى ترقيته الرسمية شيخاً لمشايخ عموم [illegible] أبرك الدعوات ، والمودة الخالصة لوجه الله .

ثقافة صحية مبسطة

الجوافة أفضل من التفاح :

الجوافة .. أغنى الفواكه بفيتامينات (ج) والدكتور حسن بغدادى رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأدوية يوصى بأكلها كعلاج !.

فهى أكثر قيمة غذائية من التفاح ونسبة الأحماض العضوية بها تناسب الدورة الدموية الضعيفة !.

والجوافة مستودع للأملاح المعدنية القلوية .. وإذا كانت ناضجة جداً زادت فيها نسبة البوتاسيوم والصوديوم والحديد وفيها ٨٪ سكر وأوقية من مسحوق الجوافة تحمى الشخص من مرض (الاسقربوط) ٣ شهور .. وفى الحرب العالمية الثانية استخدم مسحوق الجوافة لوقاية المحاربين من العدوى !

الدمامل :

يقول الأطباء : كثيراً ما يكون الإمساك سبباً فى وجود الدمامل ، فإياك والإمساك وعندما يصاب الإنسان بها يجب أن يقلل من تعاطى المواد السكرية والنشوية ، فإنها تساعد الدمامل على النمو ، ويساعد على حدوث الدمامل أمراض فقر الدم والكلى ومرض السكر ، وتحدث الدمامل من الإصابة بما يسمى (المكور العنقودى) وهو منتشر فى الجو ويلاصق الجلد ، وينقل كذلك العدوى والوقاية منه يجب مضاعفة العناية بالنظافة العامة ، وعند الإصابة به تؤخذ السلفا وحقن البنسلين ، وتستعمل مكمدات بالبرمنجنات الدافئة ، ومراهم التراميسين والأوروميسين .

الأيمن والأشول :

من الأمور الطريفة أن الشعر فى قمة الرأس يدور ويلف فى اتجاه واحد كالدوامة إما إلى اليمين وإما إلى اليسار ومن المشاهدات العجيبة أن شعر هذه المنطقة يتجه إلى اليسار إذا كان الشخص أشول ويتجه نحو اليمين إذا كان صاحبه يستعمل يده اليمنى .



بعض ألوان النشاط العام في العشيرة

احتفال ذكرى الإمام الحسين :

أقامت العشيرة المحمدية حفلها الكبير المعتاد في ذكرى الإمام الحسين بمسجده بالقاهرة ، فكان حفلا غير مسبوق بنظير ، وقد شهده ألوف مؤلفة من مختلف طبقات الشعب ، واستمر الحفل من صلاة الجمعة إلى صلاة العصر دون أي انقطاع وتحدث فيه العلماء والشعراء والزجالون ، وقرأ القرآن فيه أشهر قراء الإذاعة ، ومثلت فيه الوزارات المختلفة والأوطان الإسلامية .

وقبل هذا الحفل أقيم بدار العشيرة حفل تمهيدي استمر من صلاة المغرب إلى منتصف الليل تبركا بإحياء هذه الذكرى الداطرة .

كما أقام قسم السيدات والفتيات بالعشيرة حفلة المعتاد بمجلس أهل الصفة إحياء هذه المناسبة الكريمة .

عالم زائر من الهند :

وزار دار العشيرة في إحدى أمسيات الأربعاء فجأة الأخ الأستاذ عبد اللطيف الصديق الهندي الأستاذ بجامعة (الله آباد) بالهند ، وضيف جامعة القاهرة ورئيس حلف العرب والرابطة العربية بالهند وقد لقي من رجال العشيرة وفتياتها وشبابها ما هو أهله من التكريم والترحيب ، وتحول مجلس المحادثة الأسبوعي إلى حفل استقبال تحدث فيه السيد عبد العزيز العدل ، والسيد أحمد الياس الشريف وارتجل فيه الأخ الشاعر المحمدي قاسم مظهر هذه الأبيات :

يا مرحباً عبد اللطيف
يا أيها الروح المطيف
قد جئت من مهد السلام
ومن ربى الحب الوريف
وهبطت روض (عشيرة)
غنى بها [illegible]

أهلا وسهلا ، مرحبا
يا أيها الحر العفيف

وهنا تقدم الأخ المحمدى السيد على القشاط الأستاذ بالتجارة فكتب هذه الأبيات بالخط الجيل ، ووضعت فى إطار عاجل وقدمت هدية للضيف الكريم . تذكاراً محمدياً كريماً .

أحفال تكريم تؤمل :

وكانت العشيرة قد دعت إلى حفل تكريم للأخ الأستاذ أحمد لطفى حسونة الكاتب الإسلامى بجريدة الأخبار، لموقفه من الأغانى المبتذلة ، وموقفه من الاستهانة الوهابية بالحجرة النبوية ، ومطالبته بالإصلاح الضرورى لشئون الحج المختلفة .

كما دعت العشيرة إلى تكريم الإخوة المحمديين السيد الدكتور على عبد العظيم والأستاذ السيد أبو المجد لندبهما إلى المغرب ، وتكريم فضيلة الأخ الشيخ محمد رستم لندبه إلى ليبيا ، وتكريم الأخ الشاعر قاسم مظهر لترقيته ، ثم حدثت المحنة التاريخية الكبرى بالإنفصال السورى ، فتأجلت هذه الأحفال ، واستعيض عنها بتكريم معنوى عظيم .

فرع العشيرة بالاسكندرية :

وكان من فضل الله على هذه الدعوى المباركة ، الجامعة ، أن تألفت لجنة تحضيرية لتكوين فرع العشيرة بالاسكندرية من الأخوة السادة الدكتور محمد ثابت الفندى وكيل كلية الآداب بجامعة الاسكندرية ، والدكتور ابراهيم جمال الدين ، الاستاذ بكلية العلوم ، والاستاذ حسنى شكيبان الأستاذ بالمعلمات ، والأستاذ محمد عادل مخلوف ، شاعر الصوفية بالاسكندرية ، والأستاذ على يوسف الشاذلى ، الأستاذ بالتجارة ، والأستاذ حسن سالم ، وكيل إدارة رعاية الشباب ، والأستاذ محمد رضا ، الأستاذ بالثانوية ، والأستاذ محمد اسماعيل شيخ مسجد أولاد الشيخ بالاسكندرية ، أمدهم الله بمدده ، وأخذ بيدهم إلى محابه ومراضيه جميعاً .

وفد العشيرة بالجعافرة :

ودعى المحمديون بالجعافرة أخوانهم بالقاهرة إلى زيارة بلدتهم ، فأموها وفدهم المبارك فى صحبة السيد الرائد ، حيث أديت صلاة الجمعة

ووصل الوفد بعدها مواعظه إلى صلاة العصر، حيث أكرم أهل الجعافرة الوفد كل الإكرام وودعوه بمثل ما استقبلوه به من فرحة وإعزاز

اخوان السويس بالقاهرة :

وزار وفد من المحمديين بالسويس إخوانهم بالقاهرة للتفاهم على مشروعاتهم الدينية والاجتماعية والثقافية المتعددة، وفقهم الله وأخذ بنواصيهم إلى مافيه خير الدين والوطن.

شباب العشيرة بالإسكندرية :

وكذلك تألفت لجنة لقسم الشباب المحمدى بالاسكندرية من الاخوة السيد أنور صالح جعفر، والسيد سعيد حامد سلام، والسيد محمد صبحى محمود والسيد صالح عبد الله نور الدين، والسيد صلاح الدين أمين حافظ، والسيد أحمد يحى أحمد صالح، والسيد حمدى حامد الكردى، والسيد محمد إبراهيم الخيمى، والسيد حسن بغدادى والسيد محمد صلاح الدين حنفى. وقد اتخذ (قسم الشباب) مقره المؤقت بدار الرابطة الدينية للقراء رقم (١٠) شارع الرديسى، بارك الله جهود هؤلاء ... وزادهم الله هدى.

من أخبار القرآن

نجح فى امتحان حفظ القرآن الكريم ٦٧ طالباً من طلبة الجامعات، وسددت عنهم وزارة الأوقاف المصروفات الجامعية، وعقد امتحان للآنسات حافظات القرآن فنجح منهن (٣٠) فتاة وأمر الوزير بصرف مكافآت لكل فتاة ناجحة قدرها ثلاثة جنيهات مع مكافأة لولى أمرها قدرها خمسة عشر جنيها، أما الأطفال الذين نجحوا فى الحفظ فسيمنحون إعانة شهرية قدرها خمسة جنيهات مع مكافأة لولى الأمر قدرها (٢٥) جنيها إذا كان سنهم ثمان سنوات إلى عشر سنوات كانت المكافأة للحافظ أربع جنيهات والإعانة لولى الأمر عشرين جنيهاً فإذا زاد السن على عشر سنوات إلى (١٢) سنة كانت الإعانة للحافظ ثلاث جنيهات ومكافأة ولى ...

بين المحرر وأحبابه

من غرب أفريقيا :

تلقينا من ولدنا المهذب السيد (كامبورا ، ما كارابــا) من طلبة (بتوس ، غمبيا) غرب إفريقيا نيابة عن زملائه كتاباً فياضاً بالود والتقدير (والمسلم) يسرها أن تقابل هذه العاطفة الفضلى بمثلها ، مرحبة بكل من يرغب من طلبــة غرب إفريقيا الالتحاق بقسم الشباب بالعشيرة المحمدية .

قصائد القوم :

وفى رسالة من الأخ المحب السيد محمد دمرداش إدريس بمصر الجديدة يرجو أن تعيد المسلم نشر فرائد من قصائد القوم ، وهو اقتراح مقبول تبحثه أسرة التحرير ، لتطويره ونفع القراء به إن شاء الله .

قصص القوم :

وفى رسالة أخرى للأخ الأمجد الأستاذ عبد الرءوف محمد معوض ببنى سويف يرجو ملازمة نشر أقصوصة شهرية من أقاصيص السادة رضى الله عنهم ، فقها ارتفاع بمستوى القصة الصحفية ، وتوجيه وتربية ، وتذكير بالأمجاد السالفة ، والمجلة تؤكد من ناحيتها هذه الرغبة لولا أن ضيق المجال قد يضطرها فى كثير من الأحيان إلى التحلل من هذا الالتزام مع الأسف الشديد ورضى الله عن أخينا السيد عبد الرءوف .

ومن نواحى عدن :

أما فضيلة الأخ الشيخ عبد الواسع احمـــد عبد الله إمام مسجد برسلى بالنواحى فى عدن العربية ، ومن خيرة علماء الصوفية . فإنه يحملنا التحيات المباركات إلى جميع إخوانه المحمديين المكافحين لإحقاق الحق ، والزود عن بيضة الإسلام ، والحفاظ على شغل الفراغ الروحى الرهيب أمام المادية الفاجرة ، فإلى جميع الأحبة المحمديين فى العالم الإسلامى تحية أخيهم العالم الصوفى العدنى .

ومن دمشق الفيحاء :

وتلقيت رسالة مهذبة رقيقة فيها حب وغيرة من ولدنا الموفق السيد عبد اللطيف سعودى من جادة العروبة بدمشق يسأل ، كيف يجوز أن يكتب عن الإسلام من لا تزال مواقفه مسجلة ضد الإسلام وقرآنه ، والأخ يطلب نشر ذلك ويطلب الإجابة عليه ، والسؤال يحمل فى نفسه جوابه ... ولكل منهم عند نفسه جواب يرضيه ؟

في المحيط الإسلامي

• دعى السيد الحافظ المحدث السيد أبو الهدى الباقر الكتاني إلى تأسيس رابطة العلماء بالمغرب تجمع شملهم، وتوحد جهادهم، وتنظر في مصالحهم، وقد تم تأسيس هذه الرابطة، واختير لها أمين عام، هو السيد عبد الله كنون الطنجي، واختير السيد عبد الرحمن الكتاني نائباً للأمين العام. كما اختير السيد الباقر عضواً بالمجلس الأعلى للرابطة، وفق الله علماء المسلمين إلى ما فيه خير الدين والدنيا معاً.

• تمت الموافقة على أن يقوم المكتب المعاري الهندسي بإصلاح وإعمار الصخرة المشرفة في القدس بإعداد بحث وتقديم تقرير عن إصلاح وإعمار المسجد الأقصى المبارك بالقدس والحرم الخليلي بالخليل وتوسيع المتحف الإسلامي بالحرم القدسي، وقد قاربت عملية إصلاح وإعمار مبنى قبة الصخرة المشرفة بالقدس على الانتهاء فيما عدا القيشاني، وإن الاحتفال بإنجاز العمل في هذا المبنى الطاهر سيكون احتفالا عاماً بحادث كبير لما لهذه التحفة الفنية الرائعة من [illegible] ليس فقط في العالم الإسلامي والعربي بل في العالم أجمع.

• قتلت القوات الأثيوبية مئات من الصوماليين منهم ١٥٥ شخصاً في قرية واحدة، من بينهم ٢١ طفلا و٧ سيدات. كما هاجمت جموع المصلين في قرية أخرى بالمدافع السريعة الطلقات وقتلت عدداً كبيراً منهم.

وتبدأ قصة هذه المجزرة، كما يرويها اللاجئون الذين فروا أمام القوات الأثيوبية ووصلوا إلى هرجيسة عند ما هاجمت القوات الأثيوبية أحد مساجد «إيشا»، ويقع على بعد ٢٠ كيلو متراً من حدود الصومال.

وفي الوقت نفسه قدم الزعماء الصوماليون في قرية «داجابور» عريضة إلى السلطات الأثيوبية المحلية يطالبون فيها بالانضمام إلى الصومال «الوطن الأم»، ووعد المسئولون الأثيوبيون بعرض الأمر على الامبراطور.

ثم ظهرت فجأة القوات الأثيوبية تحيط بالقرية، وفتحت عليها نيران المدافع فأزالت الأحياء التي يسكنها الصوماليون وسقط في هذه المذبحة على الأثر ١٥٥ [illegible] إلى إثيوبيا، ويعتبرها الصوماليون جزءاً لا يتجزأ من أراضيهم؟

حيَّ على الفلاح لبيك اللهم لبيك

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة النادي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها
محمد زكي ابراهيم
رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير م اسمعيل حمود السيد الكولي

عدد جمادى الآخرة سنة ١٣٨١ هـ

السنة الحادية عشرة — العدد الحادي عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض ولا فساداً، والعاقبة للمتقين. صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض) قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم.

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين ص مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

« من أعلام النبوة »

يامعشر المهاجرين : خصال خمس إن ابتليتم بهن ونزلت بكم . أعوذ بالله أن تدركوهن لم تظهر الفاحشة فى قوم قط ، حتى يعلنوا بها ، إلا فشى فيهم الأوجاع التى لم تكن فى أسلافهم ، ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين ، (القحط) وابتلاء المئونة وجور السلطان ، ولم يمنعوا زكاة أموالهم إلا منعوا المطر من السماء ، ولو البهائم لم يمطروا ، ولا نقضوا عهد الله وعهد رسوله إلا سلط عليهم عدواً من غيرهم ، فأخذ بعض ما فى أيديهم وما لم يحكموا بكتاب الله ، إلا جعل الله بأسهم بينهم [حديث شريف]

بسم الله وبحمده
والعزة له

لبيك اللهم لبيك
والله أكبر

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب العشيرة

غرة جادى الآخرة سنة ١٣٨١ هـ [العدد الحادى عشر من السنة الحادية عشرة] ٩ نوفمبر سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الربانى

أزياء الفتيات بالجامعة

بدأت الدراسة المختلطة بالجامعة ، الفتيان إلى جانب الفتيات ، والفتيات إلى جانب الفتيان ، فى حجرة الدرس ، وفى الأفنية والأقبية وتحت الأشجار وعلى الحشائش وفى المقصف (والكافتريا) وفى السيارات الخاصة ، وفى الأوتوبيس والترام !! ولازم الجنس الجنس الآخر باسم الزمالة ، وتبادلا مذكرات المحاضرات !! وكتب المقررات !! وتناقشا ، فتفاهما أو تخاصما !! وتعاتبا ، أو تغاضبا !! وليس بين الفتى والفتاة من قربى ولا نسب ، ولا هو منها بمحرم ، بل شباب فائر هادر فى الجنسين ، وفرص طبيعية مهيأة ،فى الزمان والمكان ، وعذر أقبح من الذنب ، يسمونه : مقتضى التقدمية والحضارة !! ثم يغضون الطرف، ويحبسون الفكر، عامدين ،عما يكون وراء كل ذلك حتما من انحراف واقتراف ، وقد رأينا الفتيات فى حرم الجامعتين ، وقد كشفن عن الصدور والظهور ، ولبسن (الديكولتيه) فأسفر عن أعالى الأثداء ومغريات الأكتاف ، وما تحت الآباط، ورأيناهن وقد التصقت الملابس بأجسامهن، فدلت على ما تحتها فى إغراء عنيف ، وفتنة ثائرة ، ورأيناهن وقد قصرن الثياب فانكشفت السيقان والركب ،وقد بالغن فى الإغراء بالتسريحات المستحدثة ثم هن قد لبسن النعال المذهبة والمفضضة، وهى ذات لغة خاصة عند الشباب ، كلغة ألوان الورود !! وكلغة أو ضاع ساعات الأيدى على المعاصم !! ورأيناهن وقد تعمدن المشية الراقصة، والنظرة الماكرة،والكلمة الناعمة ، فهل لمثل هذا أنشئت الجامعة ؟!!؟

المحرر

أخبار وتعليقات

★ مسكينة رابعة العدوية ، أتعبوا ذكراها ، وجعلوها تجارة مهينة ، فإن قدموها للإذاعة ، شوهوها وادعوا عليها ، وإن قدموها للتلفزيون أو السينما مثلتها من لا تساوى فيها قلامة ظفر، واختلقوا عليها كذلك وهكذا انتهى الأمر إلى أن الممثلة عايدة هلال ستمثل رابعة العدوية فى فلم أمام رشدى أباظة ، وقد وضع الحوار إبراهيم الإبيارى وعبد الرازق البغدادى . وهذا الفلم يخرج الآن فى صحراء دهشور بالجيزة .

وهناك فلم آخر عن رابعة العدوية باسم (عازفة النـــاى) سينتجه فى دمشق صبحى فرحات ونزار شراباتى . وسينطلق صوت المغنية سعاد محمد على حركات فم عايدة هلال بالقاهرة بألحان السنباطى وصـــدقى وسينطلق صوت أم كلثوم على حركات فم فاطمة الزين بطلة فلم رابعة الذى يخرجه صبحى فرحات فى دمشق . وستتقاضى أم كلثوم ألف جنيه عن كل أغنية من أغانى الفلم .

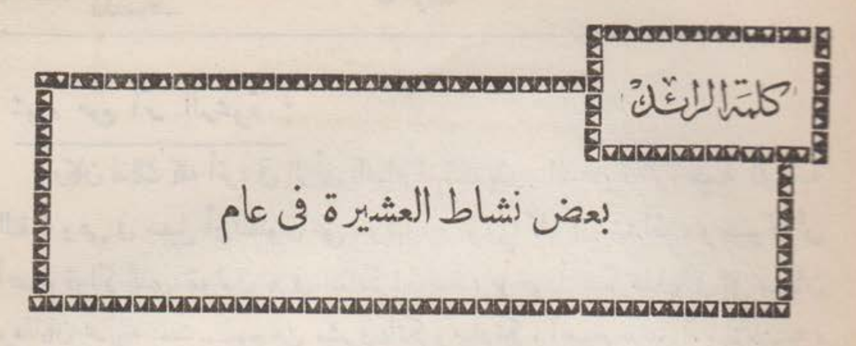
وهكذا كان الله فى عون رابعة ، فى الحياة وبعد الممات . وكل هذا يجرى والقوامون على التصوف كما يقول الشاعر :

ويقضى الأمر حين تغيب تيم ولا يستأذنون وهم شهود

★ كتب الشاعر عبد الفتاح مصطفى ملحمة شعرية عن حياة الرسول من ولادته إلى وفاته ، وقد لحن هذه الملحمة المطرب المعروف محمد الكحلاوى ويخرج الملحمة عادل صادق ، ويشترك فيها السيد مصطفى شعراوى وكيل حكمدارية القاهرة ، وهو من الصوفية المعروفين ، وقد دعى الكحلاوى إلى حضور أول عرض لهذه الملحمة .

★ اعتبرت السنغال يوم المولد النبوى عيداً رسمياً تعطل فيه المصالح والبنوك ويحييه الصوفيه بتقاليدهم الشرعية

★ احتفل الإقليم المصرى بعيد ذكرى مولد الإمام الحسين ، احتفالا عظيما تلاقى فيه الناس من اسوان إلى الاسكندرية ، وشغلت فيه مساجد القاهرة .



ملخص للبيان الذى ارتجله السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم فى الاجتماع السنوى العام للعشيرة، تعريفاً بإجمالى مجهودها فى حدود طاقتها فى السنة الماضية ٦٠ — ٦١ نسأل الله أن يتقبل منا، ويهدينا سواء الصراط، قال سماحته :

أيها الإخوة

على اسم الله، وابتغاء رضوانه اجتمعنا الليلة، وفى سبيل القيام بما أمر تعالى به، وما نهى عنه، تلاقينا، وقد طهر الحق قلوبنا من إرادة غير وجهه تعالى، فلا الدنيا، ولا الجاه، ولا السلطان، ولا المال، ولا الترف، ولا الاستعلاء، ولا ما يسيل عليه اللعاب، ولا المشقات ولا الصعاب، ولا غير ذلك من الأسباب، ولا كل ما يشغل الناس بشاغلنا عن الله، ولا بصارفنا عن خدمة الحق بالحق للحق، ولا عن طلب الأنس بالحضرة العلية، وتبليغ الدعوة المحمدية (ومن يؤمن بالله يهد قلبه).

خدمة الدعوة عامة

ولقد ظللنا بتوفيقه تعالى، ندفع هذه الدعوة المطهرة إلى الأمام، فتندفع بطبعها بحمد الله، ويستبق إليها المصطفون الأخيار، من كل جانب، رغم ما تجد من الجحود والحقد والتألب ورغم ما تعانى من الضيق المالى القاتل والجهد الشديد وإلا فهل يصدق أحد أن وزارة الأوقاف مثلا، لا تعين العشيرة بمليم واحد !!!.

ولقد تألفت للعشيرة بفضل الله فروع وحلقات جديدة، فى كثير من المناطق والجهات، مما كنتم تطالعون أخباره لوقته بمجلتكم المباركة، وقد نشطت هذه الفروع نشاطها المشكور المقدور، وفى مقدمتها فرع السويس والمنصورة، والأسكندرية والحلقات التابعة لهذه الفروع.

شيء من أثر الدعوة :

وكان لذلك كله أثره فى الرأى العـام فنبتت بذور الدعـوة الروحيـة الربانية النقية وهى فى سبيل أن تستوى على سوقها ، وتؤتى أكلها إن شاء الله ، وحسبكم أن أصبح قولكم الذى تقولون به فى بيئاتكم الخاصة ، مأخوذاً عنكم مذاعا فى كل مكان وماكان يحاربه بعضـــهم من مشروعاتكم ومبادئكم ، أصبح يدعو له ويؤمن به ، ويدعيه لنفسه ثم يدافع عنه .

وهذه مكافحتكم للانحلال والتبذل والخلاعة والتهتك فى السلوك العام ووسائل الإعلام ، وهذه مقاومتكم للمذاهب اللادينية ، والاتجاهات المادية والإلحادية . قد وجدت طريقها إلى القلوب والعقول والأقلام والصحف . تلقياً عنكم ، وتلقيناً منكم واقتداء بكم . بعد أن كنتم تقفون وحدكم غرباء ، ليس معكم إلا الله .

وكذلك الشأن فى تلكم الدعوات الدينية الخداعة المتمسلفة ، التى تطوى الاتجاه السياسى فى الإطار الدينى ، وتفرق بين الأمة باسم التوحيد المظلوم ، فتمهد للمستعمر ، وتخدم المبشر ، وتوجه إلى خدمة دولة أجنبية ، وتقضى على بقية أمجاد الإسلام ، هذه الدعوات بعد أن كشفتم عورتها ، لفظها الجمهور ونبذها ، وعلم من أين يأتيها المدد الذى تشمخ بأنفها على أساسه . ولو لم يكن لكم إلا هذا جهاد لكفاكم .

المهتدون الى الاسلام :

وقد عرفت العشيرة بأنها قبلة لكل من أراد الدخول إلى الإسلام من أصحاب الديانات الأخرى ، وأنها ملاذهم المختار المفضل سـواء كانوا مصريين أو أجانب ، فدخـل هذا العام فى دين الله من طريق العشـيرة قسيس كبير ، وأستاذ للاهوت ، ومدير مؤسسة كبرى ، وطالب بالفنون الجميلة ، وآخرون من الكافة ، وأظنكم لم تنسوا الأفراد والأسر التى دخلت الإسلام من قبل عن طريق هـذه العشيرة ، سواء كانوا من العرب أو من الاوربيين ، وكيف كانوا يأتون من بلادهم البعيدة قاصدين حرم العشيرة ، وقد قامت العشيرة نحو كل هؤلاء بكل مايفرضه الواجب الإسلامى تربوياً وتوجيهياً وإنسانياً وأدبياً ومادياً بكل ما فى طاقتها المتواضعة .

الخدمات الاجتماعية :

ووالينا بعون الله تعالى خدماتنا الاجتماعية بتوسع ملحوظ ، فلم نبخل على طالب أو طالبة ممن ترعاهم العشيرة من اليتامى والفقراء ، بأى عون مادى أو معنوى ، فى الظروف والمناسبات المدرسية وغيرها، كما لم نقصر فى الشفاعة المشروعة لكل ذى حاجة عند من بيدهم حاجات الناس ، فأدخلنا الطلاب المدارس وألحقنا العمال بالأعمال ، وفرجنا كرب كثير من المكروبين ، وأخذنا بيد كثير من العاثرين ، ورحلنا عدداً غير قليل من المغتربين ، وعاونا المحتاجين إلى العون ، فى طوارىء الولادة ، والوفاة ، والمفاجآت المختلفة ، ووضعنا تحت تصرف الفقراء مقبرة العشيرة للدفن ، وأصلحنا ذات بين كثير من الأفراد والعائلات بالمدن والقرى ، كما جمعنا ووزعنا بحمد الله شيئاً كثيراً جداً من الأكسية الجديدة والمستعملة ، وكذلك الأغطية والأحذية ، ووزعنا الدقيق واللبن الجاف وغير ذلك فى المناسبات المتعددة ، وقمنا على رعاية الأسر المحسوبة علينا فى حدود مستطاعنا بما يحفظ كرامة الإنسان ، ويحقق الهدف المنشود على أحدث الأساليب الاجتماعية والعلمية والإسلامية .

النشاط الثقافى :

أما النشاط الثقافى ، فلله الحمد والمنة ، كان سلسلة موصولة من الجهاد سواء فى مساجد العشيرة . أو الدروس والمحاضرات فى قسمى الرجال والسيدات ، وفى حلقات الفتيان والفتيات ، وسواء فى الأحفال الكبرى بأشهر المساجد ، أو الأحفال العادية المحمدية بدار العشيرة ، والدار العامة ، والنوادى، ودور المحمديين فى الجهات المختلفة ، وسواء فى رحلات الدعوة لزيارة الفروع والحلقات ، أو رحلات القيام بالواجبات الأخوية والإنسانية ، أو حفلات استقبال كبار زوار العشيرة من رجال العروبة والإسلام فى العالم ، أو حفلات التكريم فى مناسباتها الأخوية التى لا يتنبه إليها كثير من الناس .

وقد ضوعف بحمد الله عدد المطبوع من مجلتكم (المسلم) وتقررت فى بعض

الوزارات ، وأخذت طريقها إلى بيوت المسلمين وبيئاتهم وجالياتهم حتى فى الصين وفرموزا : فضلا عن مسلمى أوربا وأمريكا وذلك بالاضافة إلى المشتركين بالأوطان الإسلامية والعربية . مما لم يتهيأ للأكثرية الغالبة من المجلات الدينية التى تستنفد ألوف الألوف من الأموال وجهود الرجال ، وكذلك زادت حركة الاستفتاء زيادة كبيرة ، تبعاً لانتشار الدعوة وانتشار المجلة ، وثقة الناس بالدعاة المحمديين سواء منها مايرسل بالبريد الخاص أو ما ينشر بالمجلة .

ومارست العشيرة مزيداً من التعاون مع الهيئات العاملة فى الحقل الإسلامى ، وشاركتها مشاركة إيجابية ، ويسرت العشيرة كذلك سبيل الاستعارة الخارجية من مكتبتها العامة ومن مكتبة الطلبة ، بجوار الاستفادة المعتادة من المطالعة الداخلية ، ولم تنس العشيرة خدمتها الفريدة فى فكرة (قاعات الاستذكار) التى ترجو أن تتهيأ لها ظروف تكوينها على الصورة الأصيلة المخططة لها بعون الله .

الاستقامة على الصراط :

ولقد حافظنا بحمد الله على تنفيذ حرفية قانوننا وروحه ، فلم نسمح كما هى عادتنا ، لكائن من كان منا ، بأى انحراف من أى لون ، أو انعطاف بأية ذريعة إلى غير الحد الإسلامى الروحى المحدود فى قانوننا ، فاكتسبنا بحمد الله ثقة الحاكم والمحكوم ، وحفظنا مركز العشيرة واسمها مصونا فى كل عهد وفى كل عصر ، وفى كل زمان وكل مكان ، وفى هذا الإطار الواضح النظيف أدينا رسالتنا الرفيعة فى تربية الجيل ، والتوجيه إلى الله ، وكفاح مكارهه ومغاضبه ، واستحداث الطاقة الدافعة للخدمة الإسلامية العامة ، فى أمن وسكينة ، وفى يمن وأمل .

فعلى الإخوة الذين ينظرون إلى التجربة الماضية ، فيخافون من انحراف الجماعات ، فيتباعدون عنها ، أن يطمئنوا إلى أن فى الدولة جماعة تعمل لوجه الله وحده متسامية على كل فتنة متحوطة من كل انزلاق ، تلك هى العشيرة المحمدية .

محنة الأخلاق

أيها الاخوة : إن محنة الناس فى عصرنا محنة أخلاق ، وأن وظيفتنا الأولى فى مواجهة هذه المحنة ، هى خدمة الدين والفضيلة ، والدعوة إليها بالمعنى الأوسع ،

والأسلوب الأيسر ، والأخـــذ بالأرفق ، والتدرج في العـلاج ، والاعتدال في التذكير والإقناع والتربية . ومن باب الفرد ندخـل إلى الأسرة فإلى البيئة ، فإلى المجتمع ، وهكذا ، حتى يكثر الصلاح فيقل في مقابله الفساد ، وهى نظرية طبيعية غاية في البساطة ، والمسألة مسألة الباطن أولا وقبل كل شيء ، وإلا غلبت المحنة وهلك الناس .

رسالة العشيرة :

ومنهجنا في هذا هو التصوف الإسلامى على أرقى مستوياته ، نقياً مصفى ، قوياً أبياً متطوراً عميقاً ، دائراً في فـــلك الكتاب والسنة ، مندمجا في الحيـاة ، فاعلية وانفعالية ، لاعصبية فيه لطريق معين ، ولا لشيخ بالذات ، فكل أخ وما اختار لنفسه من مـذهب ومشرب ، وما لنا عليه إلا أن يعتصم على ماهو عليه بالمحمدية الكاملة ، المحمدية الشاملة لكل اتجاهات المسلمين ، الجامعة لكل وظائف أهل القبلة والتزاماتهم في تحقيق الخلافة الكبرى على أرض الله .

فهى رسالة كما ترون ، كبيرة ، فسيحة خطيرة ، تدور في فلكها كل الخدمات الدينية ، والروحية ، والاجتماعية والثقافية ، وغيرها في أصولها وفروعها وهى في نفس الوقت ، بعيدة بنعمة الله عن التهم مبرأة من الشبه ، مطهرة من المظاهر ، ذاتية التكوين ، لاتتشابه مع غيرها من الدعوات ، خالصة لله ، ولكل مسلم منها نصيب يشبع رغبته ، فلا يتخلف عنها من تبلغه دعوتها ، فلعل أن المحروم من شرف النسبة إليها قد فاته الخير الكثير .

المسلم والمحمدى :

إن كل من نطق بالشهادتين مسلم ، سواء أدى واجب الإسلام أو أهمله ، أما المحمدى فهو الرجل الذى يسير على قدم رسول الله إيجابا وسلبا ، وفعـلا وتركا ، تدرجا في مقامات القرب فيما بينه وبين الله ، إلى مقامات الرســالة فيما بينه وبين الناس ، ومن هنا يظهر الفرق الكبير بين التعبير بالمسـلم والتعبير بالمحمدى ، فكل محمدى مسلم ، وليس كل مسلم محمدى .

وإن شئت فالمحمدى هو المسلم النموذجى ، ومثله الأخت المحمدية إن شاء الله .

المشروعات المتخلفة والختام :

أيها الإخوة ، لقد أجملت لكم طرفا من نشاط عشيرتكم المباركة ورسالتها إجمالا، فالمقام لايحتمل التفاصيل ، ومن أراد تفصيلا فليرجع إلى هذه السجلات وإلى الجدول الإحصائى . وإلى القائمين بالأعمال فى هذه الدار . التى سيذكرها التاريخ بالإجلال ، وستكون دعوتها ، وآثارها محل بحث أجيال مقبلة إن شاء الله .

ولابد قبل إنهاء هذا الحديث أن أشير إلى أن لدينا طائفة من مخططات المشروعات الدينية والاجتماعية والثقافية الكبرى ، وإنما يعجزنا عن تنفيذها قلة المال ، والاحتياط فى طلبه إلا من طريق يرضى الله ،ويحفظ كرامة الدعوة وأهلها وهذا هو سر تأخرنا المظهرى ، وتخلفنا عن تحقيق كثير من الأهداف ، حتى يأذن الله بنفحة من عنده، فيهيء الأسباب، ويشرح صدور الأنصار والأحباب،وختاماً أسأل الله أن يزيدنا ثباتاً ويقيناً ، وأن يزيدنا فيضاً ومدداً ، وأن يزيدنا فقهاً وعلماً وأن يأخذ بيدنا إلى ما يحب ويرضى، وأن يغفر لنا مايعلم وما لا نعلم وأن يتقبل منا، ويرزقنا حسن الخواتيم ؟

محمد زكي إبراهيم

كلمة ذات معنى

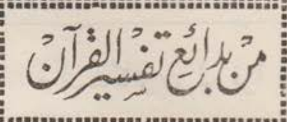
هدية إلى دعاة الاختلاط

كشفت مشاجرة فى حى المنيرة بامبابة عن جريمة تزوير : شاهد تاجر زوجته التى اختفت ٣ أيام تتأبط ذراع صديق له ، فأسرع إليه وانهال عليه ضرباً فأحدث به عدة إصابات ، وقبض رجال الشرطة على التاجر واقتادوه مع المجنى عليه إلى قسم الشرطة

وفى التحقيق الذى قام به العقيد محيى الدين عارف مأمور بندر امبابة قال المتهم إنه شاهد زوجته تسير مع صديقه ، فلم يتمالك نفسه واعتدى عليه . وقال المجنى عليه إنه ليس صديق الزوجة أو الزوج، وإنما هو الزوج نفسه ، وأن من حقه أن يسير مع زوجته فى كل مكان .

وسئلت الزوجة أمام الأستاذ نائل البابلى وكيل النيابة ، فقررت أنها لم تطلق من زوجها الأول، وأنها غضبت ٣ أيام ولجأت إلى صديقه ، الذى طالما أظهر لها عطفه وحبه فاتفق معها على الزواج الذى تم أمام مأذون وراق الحضر ، وقررت أنها أوهمت المأذون أنها بكر ولم يسبق لها الزواج من قبل .

فما قول السادة دعاة الاختلاط ، ونحن نقدم لهم فى كل يوم دليل على فساد دعوتهم!



خلاصة مجملة لما فى سورة يس

للأخ المحمدى الاستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

(المسلم) كنا قد اخترنا لباب التفسير فى هذه المجلة ، اللون الصوفى ، وهو اللون الذى لا تنشره المجلات ، ويقل العلم به فى الجماهير ، ولا يمارسه من المفسرين إلا طبقة ذات امتياز خاص،واستمداد روحى عميق ، وكنا قررنا يوم اخترنا خدمة هذا اللون ، وإذاعته أنه غالبا ما يكون محمولا على المجاز والاستعارة والكناية ، ولم يجزم أحد من السادة بأنه مراد الله على التحديد ،فالله وحده أعلم بمراده ، ولكنه من طرائف المعانى التى لا يضيق بها المراد ، ولا يمتنع عليها الاحتمال ، إما بالنص أو بالاشارة ، سواء على العموم أو على الخصوص ، ومن هنا حمل هذا اللون بدائع روائع ، وفوائد فرائد ، ومتعا ورياضات ذهنية ولمحات قلبية ، بالغة العمق والجمال .

وحول هذا المعنى ندندن ، ولا نمنع مفاهيم ظواهر العبارات ، ولا الجديد من مفاهيم بواطنها ، (ولو أن ما فى الأرض من شجرة أقلام ، والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ، ما نفدت كلمات الله) ..

وقد جرى نقاش علمى حول هذا المعنى أخيراً بين قطب من أقطاب العشيرة ، هو الأخ العلامة الاستاذ محمد عبد الحافظ معوض ، وقطب من أقطاب السلفية هو الأخ العلامة الشيخ محمد الغزالى مدير المساجد . وكان الكلام حول مسألة (الفتح فى سورتى الفتح والنصر)وهنالم يضق العلم السلفى بعزة العلم الصوفى ؟؟

وكان أخونا العلامة المحمدى الدكتورمحمدعبدالمنعم الجمال ، قد وصل فى تفسيره المترجم إلى سورة (يس) وكان قد تأثر بما سبق أن كتبنا عنها ، وهو يعلم المودة التى تربط بين هذه السورة وبين قلوب الصوفية الصادقين فأهدى (المسلم) تفسير سورة يس جامعا بين القديم والجديد ، نمطا مستقلا ننشره ، ثم نعود إن شاء الله إلى تفسير السادة نقدمه للناس ، ثم إن للسيد الرائد تفسيراً لمختارات من سور القرآن ، منها (يس) ربما نشرناه بعد هذا التفسير إن شاء الله .

قال الأخ الدكتور الجمال رضي الله عنه :

هذه السورة مكية إلا قوله تعالى . (وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين) فمدنية .

وعدد آيها ثلاث وثمانون ونزلت بعد سورة الجن .

وقد ذكر فى فضلها أحاديث كثيرة . وفيما يلى مجمل التفسير :

١ - استهلت السورة بالقسم بالقرآن الكريم الذى أحكمت آياته ، المشتمل على بديع النظم وبلاغة الأسلوب أن محمدا ﷺ رسول من عند الله وأنه نذير مبين .

٢ - بينت أن المنذرين من النبى ﷺ صنفان. صنف قدر عليه الحبس فى سجن الجهالة والشرك وهو ممنوع عن الإيمان، لا يعطف عنقه نحو الحق لتكبره وغشى بصره فلم ير الآيات والدلائل التى تنير له طريق الهدى والرشاد لفساد فطرته وسوء استعداده فليس ثمة سبيل إلى ارعوائه وإنذاره .

وصنف اتبع القرآن وخشى الرحمن بالغيب فامتثل أوامره واجتنب محارمه، فجزاؤه مغفرة من الله وأجر كريم ونعيم مقيم .

٣ - تعرضت السورة للبعث وأن الله يحيى الموتى ويبعث المؤمنين والكافرين ليوفوا أجورهم يوم القيامة .

وقد أحصى الله كل شىء من أعمالهم وآثارهم فى كتاب مبين ليجازوا عليها .

٤ - ضرب الله لمشركى قريش فى إصرارهم على الكفر الممثل بأهل القرية (انطاكية) إذ أرسل الله إليهم رسولين فكذبوهما فعززهما بثالث فلم يصدقوهم وتشاءموا منهم وانذروهم بالرجم والعذاب الأليم ثم كذبوا (حبيب النجار) الذى جاء من أقصى المدينة يسعى لينصح قومه حين بلغه أنهم عقدوا النية على قتل الرسل فتقدم للذب عنهم ابتغاء مرضاة الله قال ياقوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون ، فقتلوه فباءوا بغضب من الله وحاق بهم الهلاك والعذاب . أما حبيب النجار فقد قيل له وروحه صاعدة إلى ربها ادخل الجنة كفاء ما قدمت من عمل وأسلفت من إحسان، قال ياليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين .

٥ - أقامت السورة الأدلة الكونية والعقلية على البعث وآية ذلك إحياء

الأرض الجرداء فإذا نزل عليها الماء اهتزت وربت وأنبتت من كل زوج بهيج ليأكلوا من ثمره ويشكروا ربهم لكنهم جحدوا فضله ولم يخلصوا له العبادة وظلوا عاكفين على عبادة الأصنام التى لا تنفع ولا تشفع فى شىء .

ثم ساقت السورة آيات أخرى منها أن الله تعالى خلق من كل شىء زوجين يقترن كل منها بالآخر فتزدهر الحياة ، فخلق مما تنبت الأرض أزواجا يحصل بتلقيحها إنبات الثمر — ومن بدائع صنعه أيضا أن خلق لنا من أنفسنا أزواجا لنسكن إليها وجعل بيننا مودة ورحمة فيباشر الزوج قرينته إبقاء للنسل واستمتاعا بالحياة . ومن روائع صنعه كذلك أن خلق أزواجا أخرى لم يكن الإنسان يعلمها وقت نزول الرسالة ولكن ارتقاء العقل البشرى أظهره عليها ومثال ذلك الازدواج الكهربائى (التفريغ الكهربائى) لشحنة موجبة وأخرى سالبة وماينتج عن ذلك من قوة محركة وإضاءة كهربائية وطاقة نورية وغير ذلك .

ومن دلائل القدرة على البعث تعاقب الليل والنهار وجريان الشمس لمستقر لها وإن ذلك تقدير العزيز العليم فهو القابض على زمام مخلوقاته صغيرها وكبيرها لا تخفى عليه خافية من أمرها . وإن الله قدر لمسير القمر فى مداره حول الأرض منازل مقدارها ثمانية وعشرون منزلا لا يحيد عنها فإذا كان فى آخر منازله دق وتقوس وعاد كعذق النخلة اليابس القديم (عاد كالعرجون القديم) .

وإن الشمس تجرى فى مدارها من المجرة بسرعة مذهلة ويسبح القمر فى مداره حول الأرض وإن المدارين المذكورين ليسا فى مستوى واحد بل يميل أحدهما على الآخر ولولا ذلك لتكرر الكسوف والخسوف شهريا .

٦ - ساقت للكفار من آيات القدرة الدالة على الوحدانية وصدق الرسول ﷺ فأعرضوا عنها وظلوا ضالعين فى الغى سادرين فى الكفر والضلال تكبرا وعنادا كما أنكروا الشواهد الحسية والأدلة الكونية فى الآفاق فلم يعتبروا بها ، وإذا قيل لهم اتقوا الله واخشوا عذابه أن يحل بكم فى الدنيا إن أصررتم على عنادكم كما حدث لغيركم من الأمم البائدة ؟

في الذكرى الحسينية المطهرة :

الحب في آل النبي فريضة

مختارات من قصيدة الأستاذ الشاعر عبد الغفار الدلاش
ألقيت في الاحتفال المحمدي الكبير بذكرى الإمام الحسين

حبي لذكرك يا حسين تعبد ... والوجد قربي والسهاد تهجد
فالحب في آل النبي فريضة ... وبه دعا في العالمين محمد
الحب روح الدين وهو أصوله ... إسلامه . إيمانه المتجرد
لك يا شهيد الحق حب خالص ... في كل قلب للإله يوحد
يا قدوة الأحرار أن هم أقدموا ... أنت المنار لهم وأنت المرشد
ما المرء إلا ما يقدم للورى ... والناس تفنى والمبادىء تخلد
يقف الزمان مسجلا أثر الألى ... رسموا الطريق ومهدوه وحددوا
من دوحة النور المشع تلألأت ... لك يا حسين مبادىء لا تجحد
الحق عندك غاية ووسيلة ... والخير عندك مطلب لا ينفد
بالحق كنت الطود في وجه الألى ... زرعوا المفاسد والشرور وعربدوا
الأقوياء تكبروا وتجبروا ... وتآزوا فاستعمروا واستعبدوا
عاثوا بكل مشينة ورذيلة ... في العالمين فحطموا أو بددوا
حتى تعالت صيحة من أرضنا ... باسم السلام وبالإخاء تغرد
نادى (جمال) بها ونادى صحبه ... في كل أرض والمخاوف ترعد
يا موكب الأحرار سر وامح الدجى ... إنا وراءك في المعارك نحشد
هو موكب الأبطال يحدو ركبه ... حادي الأحبة بالصفاء وينشد
هو موكب الحق المجاهد أهله ... من كل شعب للإخاء يؤيد
سر (يا جمال) به إلى غاياته ... إنا وراءك في الجهاد نجند
قم (يا حسين) مباركاً خطواتنا ... سهم العروبة في النضال يسدد
مهر العقيدة عندنا أرواحنا ... بدمائنا نرعى الغراس ونحصد
إنا لنعلنها مبادىء أمة ... بعقيدة التوحيد قامت تعبد

الإمام الحسن ، والرئيس جمال

كان من أطرف وأعمق ما جرى على لسان السيد الرائد ، وهو يلقى كلمته الدسمة فى المؤتمر الأكبر الذى عقدته العشيرة بمناسبة الحالة الحاضرة فى مولد الإمام الحسين أن قارن سيادته بين موقفين خالدين فى التاريخ الإسلامى ، هما موقف الإمام الحسن بن على فى السلف ، وموقف الرئيس جمال فى الخلف ، كلاهما ضحى من ذاته ومن مركزه ، ومن خاصته ، ومن معه ، بما لم يعرف له التاريخ سابقة مماثلة ، فى سبيل حقن دماء الأمة ، وجمع شملها ، وكلاهما كان قادراً على أن يوقدها ناراً تلظى ، بحيث لا يبقى معها أخضر ولا يابس ، ولكنهما كانا فوق الزعامة ، كانا أصحاب دعوة ، وكانا فى مستوى خلق ربانى ، لا يرتقى إليه إلا خاصة الخاصة من أفذاذ الأفذاذ .

قال السيد الرائد ، فلا حرج اليوم وأنا أقول قول الصوفية ، إن الرئيس جمالا ، قد ورث فى هذا العصر مقام الإمام الحسن بن على ، عليهما الرضا .

بين الرئيس جمال وشاعر أهل البيت

تلقى الأخ الأستاذ محمود جبر عميد شعراء العشيرة المحمدية وشاعر أهل البيت من مكتب السيد الرئيس جمال عبد الناصر ، وبتوقيعه الشخصى كتاب شكر وتقدير ، على مافاض من الشعور والأحاسيس ، وما جاء من المعانى الرفيعة فى قصيدته التى رفعها إلى رياسة الجمهورية بعد إلقائها فى المؤتمر العربى الإسلامى الكبير الذى نظمته العشيرة المحمدية بمناسبة الحركة الانفصالية السورية .

وقد قابل السيد جبر ، شكر الرئيس وتقديره بشكر جديد فى قصيدة قومية إسلامية وطنية عربية ، نرجو أن ننشرها مع قصائد المؤتمر فى عدد مقبل من المسلم إن شاء الله .

صحيفة الاخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

أول (عمداية) في تاريخنا الحاضر

بدون تعليق ، أهالى قرية (عمر مكرم) بمديرية التحرير المرحلين من (ميت غمر) اختاروا فوزية رزق عمدة (أو عمداية) لقريتهم بعد أن طبقت عليهم دراساتها الاجتماعيةو اتصلت بهم وعرفوها وعرفتهم . وأنزلت من نسائهم (١٥٨) فلاحة للأعمال الصناعية و (٦٠٠) فلاحة للأعمال الصحية و(٢٤) للأعمال التجارية و (١٩) للخدمة الاجتماعية ، و (١٠٨) لحلابة الألبان ، وواحدة مربية حضانة وواحدة (جنايني‍ة) ويسكن هذه القرية (٢٣٩) أسرة ويلحق بها معسكر عمال التراحيل !!

أشطفى فساتينك السوداء بالخل

عند غسل الفساتين السوداء يفضل إضافة كمية من الخل إلى ماء الشطف ليحفظ الصبغة السوداء حتى لا يصبح لون الفستان باهتاً

اعانة غلاء للموظفة

أفتى ديوان الموظفين بأن الموظفة المتزوجة بموظف مجند تمنح إعانة غلاء معيشة عن أولادها طوال فترة التجنيد .

البشرة الدهنية

إن البشرة الدهنية قد تكون سبباً للكثير من المضايقات وخاصة فى سن الشباب، وقد تظهر حبوب مرتفعة حمراء قد تتحول الى بثور صديدية ، والطريقة المثالية لعلاج هذه الحالة هى : —

١ — غسل الوجه بالماء والصابون الطبي عدة مرات يومياً

٢ — الإقلال من تناول المواد الدهنية والنشويات .

٣ — الإكثار من أكل الخضروات والفواكه

٤ — التخلص من الامساك

٥ — التعرض للهواء النقي المتجدد وأشعة الشمس البنفسجية صباحا

حتى الساعة الحادية عشر

٦ — استعمال الـكريمات الطبية

الولادة بلا ألم

الطبيب العربى الدكتور شبانه فى كندا استخدم التيار الكهربائى فى إحداث انقباضات منتظمة بالرحم فعجلت عملية الوضع بدون ألم ، وكان لهذا الاكتشاف أثره فى الدوائر الطبية الكندية والأمريكية .

متحف قصة موسى

يبحث الدكتور عبد القادر حاتم وزير الدولة فى إنشاء متحف صغير عند مقياس الروضة بجوار قصر المانسترلى يضم قصة تربية زوجة فرعون لسيدنا موسى .

ويروى بعض الأثريين أن قصر زوجة فرعون كان قائماً فى جزيرة الروضة بالقرب من المنطقة التى شيد فيها بعد ذلك قصر المانسترلى الأثرى المعروف الآن .

حديث العدد

إذا خطب أحدكم امرأة فلا جناح عليه أن ينظر إليها إذا كان إنما ينظر إليها لخطبته وإن كانت لا تعلم، أخرجه الطحاوى بسند صحيح والطبرانى

إذا ألقى فى قلب امرىء خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها رواه ابن ماجة والطحاوى والحاكم وأحمد

إذا خطب أحدكم المرأة فإن استطاع أن ينظر إلى ما يدعوه إلى نكاحها فليفعل أخرجه أبو داود والطحاوى والحاكم والبيهقى وأحمد .

طرح للصلاة

٢٠ طرحة بيضاء للصلاة مشغولة بالبروودريه ، سلمتها جمعية أولادى إلى حرم وزير الدفاع الاندونيسى وكانت الضيفة الاندونيسية قد اشترتها أثناء زيارتها للجمعية .

من نتائج الاختلاط

استنجد تاجر بالشرطة ليمنع زواج ابنته الطالبة قال التاجر فى بلاغه لشرطة النجدة أن ابنته اختفت من المنزل . وعلم أن أحد العمال أغراها على الهرب معه ليتزوجها وتوصلت التحريات إلى أن الطالبة قد صحبت العامل إلى منزل المأذون حيث تتم إجراءات الزواج فألقى ضابط النجدة القبض عليهما وتولت النيابة التحقيق.



الأزهر قبل ستين سنة

بقلم المرحوم الشيخ عبد الكريم سلمان

سبق أن نشرنا كثيراً عن الأزهر وعن رأينا فى تطويره الذى يهم كل مسلم ونشرنا من الوثائق التاريخية الوثيقة التى كان قد رفعها حزب الأحرار إلى المندوب السامى قبل نصف قرن وهذه وثيقة طريفة أخرى ننشرها للمقارنة التى قد تفيد المهتمين بالأزهر وكان قد كتبها المرحوم الشيخ عبد الكريم سلمان قبل نحو ستين عاما ، فى الحكم الخديوى بإشراف صديقه المرحوم الشيخ محمد عبده ، وهى من تقرير عن أعمال الأزهر من سنة ١٣١٢ إلى سنة ١٣٢٢ أى مدة اشتغال الشيخ محمد عبده فى مجلس الأزهر ، ومنها يظهر الفرق الكبير بين الأزهر والأزهر ، وبين الحال والحال ، فى الماضى والحاضر ،وحتى لاتأخذالعنجهية (أزهرياً) فيأبى أن ينتفع برأى (المسلم) يقول التقرير فيما يقول :

كان أكبر مرتب فى الأزهر ٦ جنيهات ، ولكنه كان يقل حتى يصل إلى (١٦) قرشا فى الشهر .

وكان نظام الأزهر ينص على أن يتقاضى أبناء العالم مرتب أبيهم بعد وفاته، على شرط أن يتابع الابن أو الأبناء الاشتغال بالعلم .

« وإذا انحل بموت أحد العلماء شىء من المرتبات ،رأيت بيت شيخ الجامع غاصا بالمتزاحمين ، مزدحما بالراجين . مملوءا بالشاكين البائسين ، ورأيت مباشر الأزهر (وهو كاتب بسيط) تتلاحق بين يديه الفرجيات ، ذاهبات آيبات ، كل يرجوه ،وهو يعد أو يصد أو يؤمل أو يقنط ،وربما انتهى الأمر بعد الجرى والعدو بين البغالة والفجالة (بيت الشيخ البشرى والشيخ الانبابى) لتجزئة ذلك المرتب المنحل ، وضم أجزائه إلى مرتبات بعض الأكابر، وحرمان الخالين منها بالمرة ،فيتربص الراجون والشاكون ،ينتظرون موت واحد منهم ، لعله ينالهم من مرتبه شىء يسير .

لم يكن يزيد عدد من يمتحنون فى كل عام على ستة نفر ، وفى بعض السنين كانوا لا يتجاوزون أربعة والذين

كان يساعدهم الحظ ، ويؤخذون للامتحان ، كانوا لا يصلون إلا بعناية الراجين ، وإلحاح الملحين . ولم يكن للدور ولا للأقدمية ولا للذكاء ولا للشهرة بالتحصيل مدخل فى نيل الحق، بل السلطان القوى هو الشفاعة ...

كان طلاب الأزهر يأخذون إجازات فى مولد السيد البدوى ، ومولد الدسوقى ،ويوم عاشوراء ، والمولد الحسينى ، ومولد الشافعى ، ومولد العفيفى ، ومولد الشرقاوى . وهذا غير الأعياد الإسلامية ، والمولد النبوى ، ورمضان ، والأعياد الرسمية. وكانت مدة الدراسة بعد كل هذه المسامحات لا تزيد عن ثلاثة أشهر ونصف يخرج منها يوم الخميس والجمعة من كل أسبوع .

وكان المشايخ المدرسون يذهبون إلى بلادهم قبل الطلبة ولا يحضرون منها إلا بعدهم .

عندما قرر الأزهر إنشاء مكتبته على النظام الحديث ، أخذ يجمع من الأروقة والحارات ، ما تبقى من كتبه وكانت تحمل الكتب محشوة فى الزكائب ثم تفرغ تلالا وأكواما عليها خيوط العناكب ، وبينها الأتربة ، ويتخللها الجلود البالية . وليس بينها من كتاب سليم مستقيم الوضع إلا ما لا يكاد يذكر. كان مجموع مرتبات العلماء وأولاد العلماء ٣١٠ جنيها فى السنة وكان مرتب أولاد العلماء ١٤٧ جنيها من هذا المبلغ توزع على ١٧٣ شخصا . (فيكون نصيب الواحد أقل من جنيه).

إذا دخل الداخل إلى صحن الأزهر وجد فيه بقايا الكرات والفجل وقشور البصل وفضلات الخبز العفنة وجلود الفسيخ وقمامات الكنس من مواضع النوم أكواما .وإلى جوانبها ما يراق من مياه الشرب المأخوذة من الصهاريج، وما تحمل النعال من وحل الطريق ، حيث يتأبط المجاور مداسه بلا نفض ولا تنظيف .

إذا ذهب ذاهب إلى جهة الميضأة (حوض الوضوء) رأى قطع الخبز المبلول تعوم فى مائها، وهى تتدفق بما يسيل من أفواه المتوضئين وأنوفهم ساعة الوضوء. وإذا قصد المغاطس وجد على مياهها طبقة كالدهن من الأدران، وشم منها مالا تحمل الأنوف والأبدان .

إذا وصل زائر إلى غرف السكنى فى الأروقة وجد هذا يغسل ثيابه

ويريق الماء بين يديه ، فيمنعه الكسل أن يمضى بها إلى البالوعات . وذاك يطبخ والدخان يسود وجه الحائط داخل المسكن. وذاك يغسل آنية ويريق ماءها المخلوط بالدهن والزيوت . وقد يحملهم الكسل على ترك غرف النوم الأسبوع و الأسبوعين بلا كنس فيتراكم فيهـا التراب مـع بقايا المأكولات .

كان المجاورون ينامون مزدحمين رأس الواحد عند رجل أخيه ومعهم فيها على ضيقها متاعهم وخبزهم وثيابهم وخزائن كتبهم وأدوات الطبخ والوقود

كان من أكثر الأمراض انتشاراً بين المجاورين الجرب والرمد . وأهم ما كانوا يستعملونه لعلاج الجرب هو كبريت العامود . ولا تسل عن الدرس إذا كان بين طلبته جربان قد طلى جلده بالكبريت والقطران ، فقد يختلط هذا بسواه ويزدحمون . ويالله إذا كان الفصل فصل القيظ . فهناك تنتشر تلك الروائح الكريهة ، وتسرى العدوى إلى معظم المجاورين .

وكان يخفف من آلام الجرب على الطلاب، أن بعض مشايخهم كانوا يقولون لهم ، إن الجرب علامة الفتوح . وإن الذى لا يلحقه الجرب من المجاورين يعد بينهم مترفها ، ولا يؤمل فيه النجاح.

كثيراً ما كانت تتفشى الأمراض الوبائية فى الأزهـر ، ولم يشعر بها أحـد ، وهى تحصد الطلاب ، ولا يوجـد من يخبر عنهم لجهل الحكام بحالهم ولجهل أهـل المحل بما يلزم الصحة من الاحتياط .

أرادت مشيخة الأزهـر أن تعاقب الطلبة المغاربة عقوبة مدرسية لإخلالهم بنظام السكن ، فكان لابد من إستشارة القنصلية الفرنسية قبل التنفيذ عن طريق نظارة الخارجية .

(المسلم) وفيما نقلناه من هـذا التقرير مايدل على مدى التطور العظيم الذى ناله الأزهر من الوجهة التنظيمية فى نصف القرن الماضى ، وليس معنى هذا النشر الانتقاص أو التشهير فهذا العهد هو الذى خـرج من الزعماء والعلماء ممن يدين لهم العهد الحالى بكل تقدمه ونهضته فإنما هى نقدات تنظيمية شكليه لا تأثير لها على ما عرف به الأزهر من العلم والجهاد والقيادة وإنما نقلناها لمجرد المقارنة والاعتبار ؟

صوت الشباب المحمدى

أزهرى منحل ، ومسيحى متمسك
وامرأة مؤمنة

طلعت علينا جريدة أخبار اليوم بتاريخ السبت الموافق ٢٦ /٨ /١٩٦١ بقضية هى بملابساتها تعتبر من أغرب القضايا . من وجهه العقيدة والأخلاق

قضية السيدة التى رفعت دعوى على زوجها تطلب منه الطلاق ، لأنه يريدها أن تخرج سافرة شبه عارية ، ويريدها أن تخرج للسينما والملاهى ، وتجالس أصدقاءه (إلى آخر ما جاء بالقضية) ولكنها أبت أن تفعل ، ورفعت على الزوج هذه الدعوى .

إن هذه القضية ليست خاصة بهذين الزوجين ولكنها قضية شباب اليوم قضية الدين والوطن الإسلامى ، قضية الخلق والأدب ، ومما زاد أسفى وحزنى أن القضية ضد شاب من « شباب الأزهر » ورجل من رجاله درس الدين الإسلامى وتعمق فى أحكامه . انتسب الى المعهد العريق

إن الأزهر بنى هذا الشاب وأمثاله ليكونوا موجهين إلى الخير ومرشدين إلى البر لا ليدعو إلى هذا الضلال الكبير هلا قرأت أيها السيد الأزهرى قول الله تعالى .

وقرن فى بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى » ثم إن من تعاليم الإسلام السماحة فقد أباح خروج المرأة للضرورة متحجبة حفظاً لها وصونا للشرف والعرض . وهذا قوله تعالى « يا أيها النبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك أدنى أن يعرفن فلا يؤذين» وعن أم سلمة رضى الله عنها قالت كنت عند رسول الله ﷺ ، وعنده ميمونة فأقبل ابن أم مكتوم ، وذلك بعد أن أمرنا بالحجاب ، فقال النبى ﷺ احتجبا منه ، فقالتا يا رسول الله أليس هو أعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا ، فقال النبى ﷺ أفعمياوان أنتما ؟ ألستما تبصرانه ؟ .

لقد شعرت باحترام وتقدير وإجلال لتلك السيدة التى هى نور فى

ظلمات وقتنا الحاضر إن أغلب نساء زماننا يسعين لأن يكن دائما طليقات يخرجن ما شاء لهن الخروج ، ويسهرن خارج المنزل ما شاء لهن السهر ، ويصادقن من الرجال من يردن ، بل يعربدن ما عنت لهن العربدة . ولكن تلك السيدة الجليلة جعلت من دينها وشرفها وتقاليدها حصنا مكينا وحاجزا منيعا من أن تسير فى ركب العرى والعهر والفجور .

لقد نشرت قبل ذلك قضية عن رجل مسيحى من الصعيد رفعت عليه زوجته الجامعية دعوى تطلب فيها الطلاق منه . لأنه لا يسمح لها بالخروج متبرجة ولا أن تذهب لقضاء بعض الأيام فى المصيف ، وحكمت المحكمة لصالح الزوج .. فانظر أيها السيد الصلة بين القضيتين والفرق بين الرجلين ؟ .

إن الشباب يدفعه ويجذبه إلى المعصية والفسق والفجور ، اغراء أولئك النسوة العاريات الأذرع والصدور والسيقان بخلاعة ومجون ، والنساء أشد فتنة على الرجال من الشيطان .

فيا أولى الأمر رحمة بنا ورأفة بشبابنا وشفقة علينا وحرصا على مستقبلنا ومستقبل أمتنا ووطننا أن تبنوا سدا عاليا منيعاً بيننا وبين تلك المفاسد والرذائل التى ستهلكنا كما تهلك الدودة الزرع الناضر ؟

عبد العزيز مغازى خاطر
طالب فى كلية الشريعة ومن شباب العشيرة

دعوتنا بين الفرد والأسرة والأمة

كرامة الأسرة المسلمة تترتب على بث المبادىء المحمدية الحكيمة فى أفرادها والائتناس الدائم فى توجيهها بالتاريخ الإسلامى المجيد الحافل بجلائل الأعمال ، والتعلق بالإيمان العملى الصادق الذى يحتم - إبان الغمرة الحاضرة أن يتدرع المسلمون بالتقشف والتضحية من أجل الخير العام - والتضحية فى روحها ليست بذلا وإيثاراً وتفانياً فحسب ، بل هى درع أكيد أيضاً لأنها توصى بالعزم والصلابة من أجل الحق ، كما توصى بالأخوة النبيلة ، وبالتجاوب الشريف .

وهذه المبادىء الإسلامية الرفيعة إذا ترعرعت خلقت من الأفراد أسراً صالحة ثم خلقت من الأسرة مجتمعا راقيا سليما .

قال الرسول ﷺ إنما بعثت

لأتمم مكارم الأخلاق وقال تعالى «ألم يروا كم أهلكنا قبلهم من قرن مكناهم فى الأرض مالم نمكن لكم، وأرسلنا السماء عليهم مدراراً. وجعلنا الأنهار تجرى من تحتهم فأهلكناهم بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم قرنا آخرين» ويرى علماؤنا عامة أن ما أصاب المسلمين من التدهور بعد السيادة كان جزاء ذنوبهم، وأن ما بدأ يصيبهم من خير ورقى إنما كان نتيجة لتيقظهم أو لتيقظ بعضهم أخيراً ولأخذ هذا البعض بأسباب الحضارة العلمية الروحية التى توجههم إليها تعاليم القرآن الشريف ولهذا وجب أن يبدأ التهذيب بالفرد ثم بالأسرة ثم بالأمة فإنه مالم تتطهر الأمة ومالم تتخلص من الموبقات، فإنها لن تكون أهلا لغير الهبوط السحيق الذى يجعلها ضحية للأعداء ويلقى بها فى مهاوى الدمار.

ولإيجاد الأمة التى تفيض بالقوة والعزة والفضيلة. وللاتجاه بالدعوة فى طريقها الطبيعى، يجب البدء كما قدمنا بتكوين الفرد المسلم فالأسرة المسلمة، فالجماعة المسلمة ولا وجود للأسرة المسلمة إلا فى ظل الأداب والتقاليد القرآنية الفاضلة التى بها وحدها ساد المسلمون وعلوا وأوجدوا المجتمع النموذجى الذى يفيض بالقوة والعزة والفضيلة وأسسوا الإمبراطورية المتحدة التى سادت العالمين ورفعت لواء الإسلام عالياً خفاقاً. فالخطة التى تدعو إليها هذه الجماعة هى الخطة التى يقرها كل من درس التاريخ الإسلامى وأحسن فهم فلسفة الحوادث ولئن لاحت بعيدة المدى. طويلة الأجل فإنها سير مع الطبيعة وإصلاح روحى بالتى هى أحسن ثم بالدأب والمثابرة يكون بلوغ الهدف إن شاء الله

(فوزى الكومى)
من شباب العشيرة المحمدية

القنابل الذرية فى القرآن :

ترقص الدنيا كلها اليوم على فوهة بركان ، لو انفجر ، فلا يبقى ولا يذر ، وقد سبق أن ألقى هذا البركان باثنتين من حممه على (هيروشيما وناجازاكى) فكان الخراب والدمار ، والتحريق والعذاب ، والموت السريع والبطىء ، والتشويه الظاهرى والباطنى ، وكل مالم يخطر على البال ، من ألوان العذاب والدمار والخراب .

واليوم وقد تفنن الروس وأنتجوا القنابل التى تساوى الوحدة منها مائة مليون من أقوى المتفجرت ، أى أضعاف قنابل هيروشيما بمئات المرات وآلافها ، حتى إن قنبلة واحدة منها تكفى لمحو دولة بأكملها من الوجود ، أليس هذا داخلا فى قوله تعالى :ـ (فارتقب يوم تأتى السماء بدخان مبين ، يغشى الناس هذا عذاب أليم ، ربنا اكشف عنا العذاب إنا مؤمنون ، أنى لهم الذكرى ، وقد جاءهم رسول مبين ، ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون) ؟! صدق الله العظيم .

فيارسل السلام ، وياولاة الإسلام هبوا واعملوا عسى أن يجعل الله على أيديكم نجاة العالم من هذا المصير الأليم

خيرى عبد الرحمن
من شباب العشيرة

جمعية رعاية المساجد والشعائر الاسلامية بحماة

تلقينا ملخص التقرير الذى تقدمه هذه الجمعية النشيطة عن أعمالها ، لتعريف المواطنين والمحسنين بالجمعية وأعمالها ، وهذا التقرير يقع فى نحو (٧٢) صحيفة من القطع الكبيرة ، و يحوى عددا كبيرا من الصور والتعريفات لكثير من المساجد التى أسهمت الجمعية فى إحيائها أو عمارتها أو تأسيسها مع ما تعتزم أن تقوم به من إنشاءات متعددة فى مختلف المساجد ، والمعهد الشرعى الذى تشرف عليه

ونحن نضم صوتنا إلى صوت الجمعية عسى أن يسمع المحسنون فيلبوا داعى الله والحسنة بعشر أمثالها فى الدارين ، وفق الله الجمعية وأعانها

مسألة زيارة النساء للقبور

لفضيلة السيد الرائد الأستاذ محمد زكى إبراهيم

تلقت المجلة استفتاء فيما إذا كانت زيارة النساء للقبور، جائزة أو ممنوعة بمناسبة أن بعض خطباء المساجد الكبرى، أفتى بتحريم زيارة النساء للقبور تحريماً مطلقاً.

ولما حولنا الاستفتاء إلى السيد الرائد، وجهنا إلى الرجوع إلى مجلة (الإسلام) الصادرة فى «٢٩ من رجب سنة ١٣٥٢» الموافق «١٨ من نوفمبر سنة ١٩٣٣» فإن لسيادته فيها فتوى مفصلة حول هذا الموضوع وها نحن ننقل إلى قراء (المسلم) ما أفتى به سيادته قراء «الإسلام» قبل نحو ثلاثين سنة قال.

جاء الإسلام والجاهلية الأولى تسدل على كل خير حجاباً من الشر وتحول بالأشياء عن حقائقها، وتلبسها غير أثوابها، بما يزينه الشيطان الرجيم وتقره عليه النفس الضالة، ولم تكن شئون الاجتماع وقتئذ محدودة بحدود حازمة، تميز بين الخبيث والطيب، وتبين ما بين هدى الرحمن ونزغة الشيطان فقضى الإسلام حينئذ على كل أمر يتخذ ذريعة أو اتخذ بالفعل ذريعة للفساد، وخصوصاً ما وشج منها بالعقائد والآداب.

ولما كانت زيارة المقابر قد جرت فيما جرت من مفاسدها، إلى مفسدتين عظيمتين «الأولى» مفسدة الاختلاط وما فيه من نزوات الأبالسة التى تثلم الأعراض، وتفتك بالآداب «والثانية» المغالاة فى المفاخرة بالميت وتقديسه حتى لقد يتخذ إلها فيما بعد أو شبه إله، هذا بالإضافة إلى ما يؤتى حول القبور وفوقها من آثام ومخالفات ومكاثرة لا يرضى عنها عقل ولا شريعة.

ولما كان الأمر كذلك، نهى الإسلام بادىء الرأى نهياً شاملا للنساء والرجال عن هذه الزيارة.

ثم لما انعقدت حبائل القلوب على تعاليمه الصحيحة، وأثمر غراسه الشريف فى الأفئدة، رخص الرسول ﷺ

فى الزيارة للرجال أو سنها ، بما جاء فى خبر مسلم عنه ﷺ أنه قال : كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، ألا فزوروها ولا تقولوا هجراً ، وفيه أيضاً عنه ﷺ : (زوروا القبور فإنها تذكر الموت) .

وبقى النهى قائماً على حاله فيما يختص بالنساء (احتياطاً فى رأى بعض علماء المسلمين) ، وهذا لشئون أهمها جزعهن ونواحهن ، بما يجلبن به للميت عذاباً فوق عذاب ، وسنبين ذلك عند الكلام على النياحة ، ومبلغ ما يصيب الميت من عويلهن ، وما هو منه ومنها عدم رعايتهن آداب الزيارة عند القبور ، ولا آداب الإسلام فى ذهابهن إليها وعودهن منها ، ومنها اختلاطهن بالرجال على الوجه المخزى ، لقضاء المآرب الوضيعة التى أخلفت مواعيدها عليهن جدران البيوت ، وعيون الراصدين وفى هذا الوجه مصيبة على الأحياء والأموات لا يعلم مقدار فداحتها إلا الله وحده .

ومنها لعهدنا ذاك : خروجهن عن حد الأدب واللياقة ، وتبرجهن بما لا يتزين به حتى لبعولتهن فى ساعة الخلوة ، ولا يسلمن قط من أن يأتين فى طريقهن من المنكر ما تنزل عليهن به اللعنة ملتهبة حامية ، ولا أدرى كيف تستنزل الملعونة على ميتها الرحمة ، أو تسأل الله له الغفران ليستجيب ؟ !

ومنها : قيامهن بأعمال خسيسة وشئون دنيئة يتأذى لها وجه الفضيلة فى الأحياء ويؤذين بها الميت فى قبره أسوأ الأذى حتى لقد يكون تركه بلا زيارة خيراً له ألف مرة من زيارة كلها ألم له وعذاب وفى الحديث (إن الميت ليتأذى بما يتأذى منه الحى ، فياعباد الله لا تؤذوا أمواتكم) أو كما قال .

ومن هنا لعن النبى ﷺ «زائرات (أو زوارات) القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج» ، أخرجه أبو داود والترمذى والنسائى ، وقال لهن وقد تبعن جنازة إلى المقابر : أتحملنه فيمن يحمل ؟ قلن . لا . قال : أفتنزلنه فيمن ينزل ؟ قلن . لا . قال : أفتحثين عليه التراب فيمن يحثى ؟ قلن . لا . قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات ومن هنا أخذ تحريم زيارة النساء للقبور (بالتبعية .

«١» قال ابن عباس إن « ودا وسواعا » وأمثالها كانوا رجالا صالحين تغالى أقوامهم فى إكبارهم بعد وفاتهم حتى اتخذوهم آلهة وعبدوهم ، وتركوا الله .

وإن كان الحديث نصاً على الأصل فى تحريم اتباع النساء الجنائز) واختلف العلماء فى الشابة والعجوز، فجوزوا الزيارة للعجوز كما حرموها على الشابة، واختار ابن الحاج أن هذا كان فيما مضى، حين كانت النساء قريبة العهد من الأدب الإسلامى، والهدى النبوى، وكن على حالة من الحياء والدين توجب إجلالهن واحترامهن.

أما فى هذه الأيام والنساء على ما نعلم ونرى، من الضلال والسفه فالقول بالتفصيل بين الشابة والعجوز لا محل له، نقول: وإذا كان هذا فى أيام ابن الحاج، فكيف به لو رأى نساء زماننا ؟!

كل هذا على القول بمنعهن عن الزيارة، ولكن بعض أهل العلم خالف فى منعهن، وقال بجواز زيارتهن وبرهن بأن حديث اللعن كان قبل الترخيص بالزيارة فى قوله ﷺ «كنت نهيتكم إلخ»، وفيه تغليب المذكر على المؤنث، فالترخيص فى الحقيقة للجنسين، ودلل أيضاً بما نقله عنه صاحب «سبل السلام» فقال: إن هذا «اللعن» كان قبل أن يرخص النبى فى زيارة القبور، فلما رخص دخل فى رخصته الرجال والنساء، قال ويدل له (أى جواز زيارة النساء) ما أخرجه مسلم عن عائشة رضى الله عنها قالت: كيف أقول يارسول الله إذا زرت القبور؟ قال: قولى «السلام على أهل الديار من المسلمين إلخ» فأباح لها الزيارة وعلمها ما تقول فيها، ويؤيده ما أخرجه الحاكم من حديث على بن الحسين «مرسلا» أن فاطمة عليها السلام كانت تزور قبر عمها حمزة كل جمعة وكانت ترمه كل عام أو نحو ذلك، ويؤيده أيضاً ماصح من أن النبى مر على قبر فرآى عليه إمرأة تبكى، فقال لها: اتقى الله واصبرى، ولم يلعنها ولم يأمرها بترك مجلسها على القبر، ولا بعدم العودة إلى زيارته. وما صح من أن إحدى نساء أهل البيت ضربت خباءها على قبر زوجها عاماً كاملا وعاشت فيه مع بعض أهلها.

قال: ويؤيده عموم ما أخرجه البيهقى فى شعب الإيمان مرسلا «من زار قبر الوالدين أو أحدهما فى كل جمعة غفر له وكتب بارا».

ولعل هذا من بعض حجج كبار أهل العلم فى زماننا ممن يبيحون لنسائهم

زيارة المقابر، ونحن موافقون بعد ماذكر على جواز زيارة النساء، ولكن على هيئة فاطمة وعائشة، وإلا فهى مكروهة أو محرمة، بحسب ما تشتمل عليه، وتدعو إليه، وبحسب نتيجتها للأحياء والأموات.

وغاية رأينا فى زيارة النساء للقبور أنها ليست محرمة لذاتها، بل هى فى الأصل مباحة، وإنما كان تحريمها لما يترتب عليها من آثام، وما تجره فى أذيالها من مناكر، فإذا لم يكن فى الطاقة منعهن «وقد أمسى هذا المنع ضرباً مما لا تملكه إلا القدرة الإلهية وحدها، ولا تصرفه إلا يد الله تعالى، بغرس أسبابه على أيدى أولى العلم والأمر لانتاج المسببات المقصودة بالذات شرعاً وأدباً».

غاية الرأى إلزامهن أن يتحرين عند الزيارة سيرة فاطمة وعائشة رضى الله عنهما وأن يخرجن من منازلهن على أقصى الحالات المؤدبة الشريفة، التى تستوجب إجلالهن، ولا تستلفت النظر إليهن، وأن يتبعن فى سيرهن إلى المقبرة كل سبيل فيه رعاية للأخلاق وعدم وقوع فى المحرم، وأن يتباعدن إذا وصلن إلى القبور عن كل منهى عنه مما يؤذى الميت فى قبره، أو يؤلم الحى الكريم، وأن يكون ذهابهن للعبرة والعظة، والعمل على مايفيدهن فى آخرتهن ويفيد المزور كذلك، وأن يكون معهن (بقدر الإمكان) من محارمهن من يحفظ عليهن حرمتهن، ويحافظ على تلك الآداب معهن.

وفى الحديث: زوروا القبور فإنها تذكر بالموت والآخرة، وزر القبور واعتبر بالنشور، وقد اتفق المسلمون سلفاً وخلفاً على جواز انتفاع الميت بالصدقة والدعاء، واستئناسه ببركة القرآن، وانتفاعه عموماً بالزيارة المشروعة، والله ولى التوفيق؟

تنويه واستدراك

يسرنا أن نعتذر إلى السادة القراء والإخوة المشتركين عن الخطأ المطبعى الذى حدث فى تاريخ الشهر بالعدد الماضى، فقد كتب عليه عدد ربيع الآخر والواقع أنه عدد جمادى الأولى، ولذا لزم التنويه؟

من قصائد المؤتمر الإسلامى العربى الكبير

فى المؤتمر العربى الإسلامى الكبير الذى أقامته العشيرة المحمدية بالمسجد الحسينى ، بمناسبة الحركة الانفصالية بسوريا ، ألقيت عدة قصائد نختار منها ما يأتى مراعاة لضيق صفحات المجلة .

من قصيدة شاعر أهل البيت الأستاذ محمود جبر :

ياناصر الحق أهل الردة انقسموا ... فاضرب بسيفك إن الله منتقم

هم الخوارج لا تحفل بما صنعوا ... فكلهم بمخازى الأرض متهم

إن الأفاعى التى شردتها انطلقت ... فى غفلة الدهر بالأوكار تعتصم

ماضر لو قتلت فى يوم ما ظهرت ... البتر شاف إذا ما استفحل الألم

ياأطيب الناس قلباً لاترع أبدا ... فالله حاميك من كيد الألى لؤموا

رفعت للسلم أعلاما مرفرفة ... برغم أن شعوب الأرض تختصم

والشرق والغرب فوق النار قد رقصا ... وفى غد سوف تفنيهم وتلتهم

شراذم (الخلف) ماذا بعد ثورتكم ... ماذا أفدتم وقد ساخت بكم قدم

ألا حياء . ألا دين . ألا خلق ... ألا اعتبار بمن قد ضل قبلكمو؟!

هلا احتكمتم لرأى الشعب بينكمو ... هذا هو العهد، عهد الله فاحتكموا

ألا تقرون رأى الشعب؟ كيف إذن ... تفسرون الذى تلقون عندكمو

ياراكبى رأسهم .. إن اليهود غدوا ... ونحن فى الخلف، ذئباً حوله غنم

مكنتموهم من الأعناق مذ قرأوا ... عن الشقاق فمدوا أكفهم لكمو

فهل تمدون كفا طالما دميت ... فى نصرة الحق.؟ عودوا.. لا أبا لكمو

لا لا وحق دماء أهدرت وزكت ... لا تفعلوا، وتعالوا فالهدى رحم

لا تتركوا الأمر إن خفتم عواقبه ... لنافخى النار فالبركان يحتدم

إلى الإخاء، وعهد الحب موثقنا ... ندعو، فلا تسكنوا أوكار من ظلموا

أبا السلام ، جمال ، إن وحدتنا ... مهما يكن... فهى عهد مبرم ودم

لقد دعوت لها والله باركها ... فلا يضيرك من ضلوا ومن أثموا

إنا لمصر جميعا حول رايتكم ... فوحدة العرب فيما بيننا قسم

من قصيدة الشاعر المحمدي الكبير الأستاذ محمد التهامي

قل للذي عن ظلال الأهل يبتعد ... باب العروبة مفتوح لمن يفد
ومنهل الحب في أعتابه عجب ... سل عنه، سل عن حمياه الألى وردوا
تلاق العروبة روحا مسهم جسدا ... فأشرقت بالحياة الروح والجسد
وصاح بالبعث فيهم صوت قائدهم ... فأوقظوا فأحسوا الحب فاتحدوا
هذى العروبة فينا سر وحدتنا ... وراية العرب منا أينما وجدوا
لو هزها في أقاصي الغرب مغترب ... فالشرق من شوقه المشبوب يرتعد
وفي غد تذكر الأجيال من صدقوا ... ومن تنادوا بها دهرا ومن صمدوا
بني العروبة هذا يوم وحدتكم ... فلا تقولوا غدا، قد لا يجيء غد
ولا تطيعوا الألى ضلت مقاصدهم ... ولا تطيعوا الألى تشقيهم العقد
ولا تطيعوا الألى باعوا نفوسهم ... ولا تطيعوا الألى من جهلهم حقدوا
ولا تطيعوا الألى أهواؤهم حكمت ... فسايروها، ولو تستعمر البلد
عودوا إلى أعمق الأعماق في دمكم ... تلقوا عروبتكم في الدم تتقد
تلقوا عروبتكم حبا وتضحية ... ووحدة لجدار الحق تستند
بناءة حرة بيضاء ما ظلمت ... ولا على أحد فيها بغى أحد
لو يشعرون بما جرته فرقتهم ... لو يشعرون، لما قرت لهم كبد
لو يذكرون فلسطين التي ذهبت ... لو يذكرون، لولى الصبر والجلد
الأهل في دارهم باتوا على دعة ... وأصبح الصبح لا أهل ولا بلد
بني العروبة هذا يوم وحدتكم ... نادى البشير ولباه الألى سعدوا
الموت والذل والحرمان طاردهم ... سيان من مات منهم والألى طردوا
بل كان في الموت انقاذ لوجههم ... وعاصم لهم من هول ما شهدوا
السادة الكثر ذاقوا في مهاجرهم ... ذل العبيد وودوا أنهم فقدوا
بعد النعيم وعز العيش قد طلبوا ... ذل الكفاف وحتى ذاك ما وجدوا
عاشوا على أمل فينا لنجدتهم ... ومن سوى الأهل يرجى للألى قصدوا

من قصيدة الأستاذ الشاعر المحمدى قاسم مظهر :

يا حبيب الإسلام والمسلمينا ... يا نداء الأحرار والمخلصينا
يا زعيما تبارك العرب فيه ... أملا مشرقا وحقا مبينا
سرت بالعزم قوة واقتدارا ... وحفظت العهود والود فينا
وتخطيت فى الطريق سدودا ... ما تهيبت فى سراك الحصونا
أنت لبيت من دعاك مجيبا ... ما تخليت معرضا أو ضنينا
يا جمال القلوب أيدك الله ... بروح منه وأعلى الجبينا
إن نصر السماء منك قريب ... فتقدم لحزمنا لن يهونا
كلنا كلنا وراءك نسعى ... لا نهاب الخوارج المارقينا
كلنا كلنا وراءك صف ... عربى الأهداف يحمى العرينا
كلنا كلنا وراءك قلب ... إن دعا تهتف المنى آمينا
ليس منا من سار فى موكب الليل ... يصب الظلام للسالكينا
ليس منا من ناصر الغير فينا ... وتجنى على قوى الكاد حينا
كل قلب هنا يبايع فى الله ... (جمالا) ويرتضيه أمينا

من قصيدة الشاعر المحمدى عبد اللطيف خطاب :

قل للرئيس سلمت من بناء ... وضع الأساس فكان خير بناء
مصر الفتية والشآم المجتبى ... قد أسلماك قيادة الزعماء
وحدت أبناء العروبة بعدما ... كادت تفرقهم يد الأعداء
وبعثت تاريخ الرسول لأمة ... ورثت بطولتها عن الخلفاء
دع حفنة خانوا البلاد نذالة ... فالشعب حولك، ليس عنك بناء
يا أمة أجرت سفينة مجدها ... فوق الخضم وعاصف الأنواء
اليوم يومك فالحقيقة قد بدت ... أبئس بأهل الفتنة العمياء
وجمال مصر القائد البطل انبرى ... يبنى صروح العزة الشماء
هذى صحائفه فأين بمثلها ... للخائنين وعصبة الجبناء ؟!
الله أسأل أن يديم حياته ... ذخراً من الآباء للأبناء

صحيفة منع المسكرات

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

شؤم الخمر ومضارها فى المجتمعات الدولية

والمذكرات الرسمية

لقد فطنت كافة الأمم المتحضرة وآمنت بأن إباحة الخمر فى البلاد تلحق بمرافق الأمة الصحية والإجتماعية والإقتصادية والخلقية ما لا يحصى من المساوىء والمضار وها هى المؤتمرات الدولية تعقد فى بلاد الغرب لمكافحة الخمر ومنها ذلك المؤتمر الذى عقد فى بلجيكا عام ١٩٢٨ وقد حضره مندوبون عن اثنتين وثلاثين دولة كما حضره أربعمائة عضو من مختلف البلدان فى أوروبا وأمريكا وقد جاءوا وكلهم ينادي بالويل والثبور وعظائم الأمور ضد إباحة الخمور فكان الإجماع على أن الذى ينتفع برواج تجارة الخمر هم تجارها وبائعوها وحدهم وأما الذى يتكوى بنارها ويناله ضررها فهم أبناء الامه فى مجموعها وعلى هذا لايجوز أن تضحى مصالح الشعوب والأمم فى سبيل منفعة فئة قليلة من بينهم هم تجار الخمر وبائعوها وصانعوها وحدهم

وقد قرر المؤتمر ضرورة السعى لمطالبة الحكومات المختلفة بنزع حماية القانون عن تجار الخمر لأنها لا تعد تجارة شريفة فتسقط من تلقاء نفسها .

ويجدر بى فى هذا المقام أن أنقل طرفاً مما جاء فى المذكرة المصرية التاريخية وقد تلاها على المؤتمر ممثل الحكومة فى سنة ١٩٢٨ .

« وإن مصر ودينها الإسلام الذى يحرم شرب الخمر بتاتاً لترفع الصوت عالياً ضد الخمور وتمد يدها إلى محاربتها فقد تبينت الحكومة المصرية منذ زمن بعيد مضار الخمر وبالغ أثرها السيء فى الأخلاق والصحة والإجرام وفقدان المال وضعف قوة الإنتاج وبالجملة فى حياة الأمة الإجتماعية والإقتصادية » .

ثم قالت المذكرة فى موضع آخر :

« ولا تزال الحكومة تبحث عن الوسائل لوضع حد لهذه المضار فى جميع نواحى الحياة وكم هالها أن تكون الخمر داعية لارتكاب كثير من الجرائم وسبباً لإصابات بالجنون ودافعاً

لكثير من حوادث الطلاق وكم روعها أن فقد الكثيرون حياتهم بسبب حوادث نشأت عن السكر وكم أحزنها أن تكون الخمر سبباً فى نقص قوة إنتاج العمال واضمحلالهم والنزول بهم إلى الدرك الأسفل من الأخلاق ألخ »

هذه أيها السادة هى شهادة الحكومة المصرية فى الخمر وما تحدثه من الأضرار فى الأمة .

ولنتناول الآن بعض الاعتراضات والرد عليها :

١ — قد يظن بعض الناس أنه يمكن القضاء على أضرار الخمر باتخاذ وسائل أخرى تغنى عن سن القوانين مثل التضييق على بيع الخمور ورفع الضريبة الجمركية ورسوم الإنتاج عليها وبث الوعظ والإرشاد ويستندون فى معارضتهم إلى ما حدث فى أمريكا إذ اضطرت بعد عشر سنين من تحريمها الخمر بسلطة القانون إلى إلغاء هذا القانون فنقول رداً على ذلك أن لاوجه للشبه بين أمريكا ومصر فى هذا الشأن فإن الأصل عند الأمريكيين هو إباحة الخمر وأما تحريمها عليهم فهو طارىء عليها بعد أن تغلغل حب الخمر فى نفوس أبنائها حتى أصبح تسعون فى المائة منهم يدمنون الخمر ، فكان من الصعب إرجاعهم عنها دفعة واحدة هذا ، وأما نحن معشر المصريين فإن الأصل عندنا تحريم الخمر واستشعار الندم والأسف لدى معاقرتها ، إن الذين يدمنون الخمر فينا لا يزيدون على سبعة فى المائة ، المصريون لا يصنعون الخمر ولا يجنون من ورائها ومن رواج تجارتها إلا الإثم والوبال والخسران .

فإن تكن أمريكا لم تنجح فى مكافحة مضار المسكرات بسلطة القانون للأسباب التى بيناها فليس معنى هذا أن سن القوانين عندنا لا يفيد فى إصلاح المعوج من الشؤون وإنما معناه الصحيح أنه يجب المسارعة ما أمكن إلى سن الشرائع الرادعة قبل أن تتأصل الأدواء فى البلاد كما تأصلت فى بلاد الغرب فيصعب اقتلاعها ؟

عزاء آل النمكى

تعزى العشيرة المحمدية السادة المحمديين أسرة النمكى بالحفير والخصوص والمرج فى فقيدهم المرحوم والد الأخ السيد محمد النمكى عميد الشباب المحمدى بالحفير . أسكنه الله فسيح الجنات ، وألهم أسرته الصبر وجميل العزاء

عظة المجلس والمنبر

الذين يخشون ربهم بالغيب

للأخ المحمدى الأستاذ السيد محمد عبد الفتاح المدير السابق للتربية والتعليم

الحمد لله أكرم من خشيه واستحيا منه فى الخلوات ، وفتح له أبواب رحمته ، وقصم من تجرأ وبارزه بالسيئات ، وحرمه من جنته .

أحمده سبحانه وتعالى وأشكره ، وأتوب إليه وأستغفره ، وأسأله أن يرزقنا الخوف منه ، فلا نتعرض لغضبه ونقمته ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، يحب فيعطى ويجزل فى العطاء ، ويبغض فيقضى ويعدل فى القضاء ، وأشهد أن سيدنا محمد ﷺ عبده ورسوله . اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد خير الأصفياء ، وزعيم الأنبياء ، وعلى آله وصحبه الكرام الأوفياء . .

أما بعد فيقول الله سبحانه وتعالى ...

« إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير » .

يا عباد الله ......

كل الناس يخافون من إتيان المنكرات جهاراً وعلانية ، خشية سلطان الحاكم وسطوة القانون ، فلا يجرؤ أحد مثلا على أن يقتحم مكاناً ليسرق مافيه عنوة ، أمام الناس ، ولا يهجم على عدوه فيقتله بمرأى و مشهد من الخلق ، ولا يحاول الاعتداء على امرأة فى الطريق أمام السابلة ، وإلا تناولته أيدى الحكام بالعقاب الصارم والجزاء الشديد .. أما إذا كان الشخص فى خلاء من الناس ، لا رقيب عليه ولا شهيد ، ووجد ما لا لغيره لو أخذه لم يجد معترضاً ، ولا مانعاً ولا شاهداً — وكذلك إذا وجد غريمه وسنحت له الفرصة فى قتله ولا راء يراه ولا سامع يسمعه ، أو وجد امرأة طيعة بحيث ينالها بعيداً عن الأنظار والرقباء ، فهل يسرق الأول المال ؟ وهل يقتل الثانى غريمه وهل ينال الثالث المرأة فى تلك الفرصة السانحة ؟ الناس فى هذا صنفان كل منهما له نظرته وله طريقته وله فلسفته فى الحياة .

الصنف الأول:

رجال الدنيا الذين جعلوها همهم الأول . أهل المدنية الحديثة والحياة المادية المجردة . التى شربوها من موائد الفرنجة . وتشبعوا بها ، هؤلاء ينتهزون كل فرصة سانحة من تلك الفرص ، فلا يمكن أن يسمحوا بإضاعتها وخسارة فائدتها ، وتفويت المتاع والتلذذ بها فمثلا المال الذى لا رقيب عليه حلال فى نظرهم .

وكذلك لا يرجع أحدهم عن قتل غريمه وإزاحته من طريق حياته ، مالم يوجد ما ينم عليه أو يدل على أثر له ، وأن ساعة طيبة مع امرأة مغرية يعتبرها فرصة سعادة ولحظة نعيم ، وليس من العقل ولا من الذوق عنده إضاعتها .

الصنف الثانى :

رجال الورع والتقــوى ، رجال الخوف من الله ، هؤلاء يتمثلون وجود الله فى غيبة الناس ، وعظمته وقدرته عند عجز الناس ، فهم يخــافونه فى خلواتهم كما يخافونه فى حضور الناس ، بل أشد ، وهم يوقنون أنه يراهم وأن لم يروه ، فلو عرضت لأحدهم فرصة من تلك الفرص الســابقة لا يملك إلا أن يقول ... إنى أخاف الله رب العالمين أولئك هم المؤمنون حقاً ، الخاشعون لله صدقاً ، الذين هدى الله قلوبهم للإيمان ، فصرف عنهم السوء والفحشاء وأولئك هم الذين أعــد لهم المغفرة والأجر الكبير .

أما المغفرة فتكون بأن يكتب لهم التوبة النصوح ، إن كانت قد سبقت لهم هفوة ، ويتجاوز عنها بفضله ، حتى أنه سبحانه ينسى الحفظة الكاتبين تلك المعصية ، وينسيها جوارهم ، وينسيها البقاع والأمكنة التى وقعت فيها ، حتى يلقى أحدهم ربه ولا يجد عليه شاهداً بذنب .

وأما الأجر الكبير فقد وضح المولى أنواعاً كثيرة منه فى القرآن ، فقال تعالى « ولمن خاف مقام ربه جنتان » أى أن له الجزاء المضاعف ، الذى يزيد على جزاء غيره من المؤمنين الطائعين .

وإن فى حادث سيدنا يوسف عليه السلام حين عف عن المرأة التى شغفت به حبا وراودته عنه وقال « إنى أخاف الله » فأوقعت به العذاب ، وأدخلته السجن بضع سنين ، فعوضه الله أعظم

عوض ، إذ بوأه خزائن مصر ، وأعطاه حكم مصر ، ثم توجه بالجزاء الأكبر فاختاره للنبوة وبعثه رسولا هادياً ، داعياً إلى الله .

وقد بين الرسول الأعظم ﷺ نوعاً من جزاء الخائفين فى حديثه الذى يقول فيه « سبعة يظلهم الله فى ظله يوم لاظل إلاظله » ذكر منهم « رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال « إنى أخاف الله »سيكون هذا فى ظل عرش الله يوم العرض الأكبر ، والهول الأعظم حيث تدنو الشمس من رءوس العباد ويتمنون الانصراف من هذا الموقف ولو إلى النار .

تلك أنواع من أجور الذين يخشون ربهم بالغيب صرح بها كتاب الله وصرح بها رسول الله ومن أصدق منهما حديثاً وأوفى وعداً .

وإن ماخفى من جزاء الله للخائفين لاحد له ولا حصر ، وأنه لا حرج على فضل الله ، يعطى من يشاء بغير حساب .

ياعباد الله .

إن المولى سبحانه وتعالى يقول فى بعض تلك الدروس « وخافون إن كنتم مؤمنين » أى أنه جعل الخوف شرطاً فى الإيمان لايكمل ولايتم إلا به

ويقول سبحانه « فاتقون يا أولى الألباب » وبهذا يبين أن التقوى من صفات أصحاب العقول الراجحة النافذة وهم المؤمنون الذين يجعلون بينهم وبين النار وقاية .

وإن الجرأة على الله بارتكاب معاصيه من صفات الفاسقين الخارجين الذين قال فيهم سبحانه وتعالى « أولئك كالأنعام بل هم أضل » أى أنهم أحط من البهائم التى لا تعقل ولا تعى ولا ترشد .

ويقول سبحانه «ويحذركم الله نفسه» وفى هـــذا تهديد أبلغ تهديد لو تمثله المؤمن الحق لارتعدت فرائصه من أن يمر بخاطره ذكر معصية فضلا عن أن يقوم باقترافها .

ويعلمنا الرسول الكريم ﷺ كيف نميز بين أعمال الطاعات وأعمال المعاصى فى قوله « البر حسن الخلق ، والإثم ماحاك فى صدرك ، وكرهت أن يطلع عليه غيرك » فيأمر عليه الصلاة السلام بعرض الأمر على القلب فإن اطمأن القلب إليه ، فهو الخير والبر ، وأما إذا تردد فى النفس لأنه يستوجب الحياء والخجل أو فهو الإثم ، والله أعلم ؟

إلى الدكتور الإنسان السيد مصطفى الديوانى

(تعبير عن تقدير) مقدم من محب «قدمى» شاكر

« أطياف ذكرى عند قبر محمد » هامت بها روح الطبيب الأمجد
فمضى يحدث عن روائع حسنها ببيانه العذب الشهى المورد
الطب يعنو خاضعاً لنبوغه وبحوثه اللائى سطعن كفرقد
ولطالما بذل العزيز مضحياً (للطفل) كى يحظى بعيش أرغد
يدعو من الاقطار كل مبرز فى طب أطفال عليم مفرد
يتداولون الرأى فى (شلل) غدا فى مصر كالغول المخيف الأنكد
فيقررون (المصل) يعطى جرعة من بعدها أخرى كخير مرفد
حب دعاه إلى زيارة (روضة) فى كل عام فى جميل الموعد
ليشاهد الأنوار تملأ (طيبة) مثوى النبى الهاشمى محمد
المصطفى خير الورى حب الألى عرفوا الشرعته عظيم المقصد
فاهنأ سمى المصطفى بمكانة بلغت إلى أوج العلاء الأوحد
لو كنت أملك من خيالك نفحة حبرتها لك تحفة من عسجد
شجعتنى بتبولها مزدانة باسم (الطبيب العالمى) الأمجد

من هو ؟ !

كانت مقطوعة الشعر التى ختم بها الأخ المحمدى الاستاذ قاسم مظهر هذا الباب تعريفاً بالأخ الشاعر المحمدى الأستاذ عبد الغفار الدلاش ثبته الله على النقاء والوفاء . وحسن الإخاء .

وسيبدأ الأخ الشاعر المحمدى قاسم مظهر من العدد المقبل حلقة جديدة هى (هدايا) من مقطوعاته إلى من يرى أنه أهل للهدية من المحمديين أو غيرهم، من العاملين فى المحيط الإسلامى أو الثقافى أو الوطنى . الخ وفقه الله بنعمته .



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

جلسة عائلية كبرى مع المحمديين :

بمناسبة تجديد انتخاب المجلس الإدارى ، والمجلس الاستشارى للعشيرة ، دعى السادة الأعضاء إلى جلسة عائلية أخوية محمدية ، للتعارف وتبادل وجهات النظر العامة ، وكان ضيف الحفل كل من الأخوين الكبيرين الأستاذ حسن الملطاوى وكيل وزارة الخزانة ، والأستاذ عمر مرعى خبير مؤسسة القطن ، ثم كان ممن شهد الحفل من كبار المحمديين كل من الأخ المقدم لبيب بدوى ، مدير الشئون العامة بوزارة الداخلية ، والأخ الحاج زكريا صبح كبير تجار الجمالية ، والأخ الدكتور عبد الحليم محمود الأستاذ بكلية أصول الدين ، والأخ الدكتور حامد سلامة المدير بالصحة المدرسية ، وصاحب الفضيلة الشيخ محمد أبو العيون الأستاذ بأصول الدين وفضيلة الشيخ شحاته فرج الأستاذ بالتربية والتعليم ، والشيخ عبد المطلب صلاح إمام الحرم الحسينى ، والشيخ محمد الدسوقى الموظف بإدارة الثقافة ، والشيخ أحمد فرحات خطيب مسجد الأشرف ، والشيخ محمد رستم الواعظ بليبيا ، والشيخ محمد مصطفى نوح الأستاذ بالتربية والتعليم ، والسيد الأستاذ ابراهيم البطاوى أستاذ علم النفس ، والسيد على القشاط الأستاذ بالتجارة ، والتاجر الحاج على عبد الكريم والشاعر السيد محمود جبر ، والشاعر السيد محمد عبد المنعم ضيف الله ، والشاعر السيد قاسم مظهر ، والمهندس الأستاذ محمد أحمد ، والمهندس الأستاذ حسن المليجى والمفتش الأستاذ محمد حسنين ، ومدير التفتيش الأستاذ محمد حسين شعبان ، ومدير الإدارة الأستاذ ابراهيم المقدم ، ومدير الإدارة الأستاذ عبد السلام البدوى ، ومدير الإدارة الأستاذ السيد حسن سعد ، والمدير المنفذ الأستاذ سيد نصر وعضو مجلس الاتحاد القومى الأستاذ عبد الفتاح حسنين ، والأخ التاجر السيد أبو الحسن ومندوب الأخ الضابط عبد المقصود سالم رئيس جمعية تلاوة القرآن ، ومندوب

الأخ الدكتور صلاح الدين الحصاني عضو مجلس الأمة، وطائفة كبيرة من شباب العشيرة وفتيانها ورجالها الطاهرين.

وقد اعتذر مع الموافقة والدعاء، كل من الإخوة المحمديين السيد الدكتور أحمد غلوش رئيس جمعية منع المسكرات، والمهندس الأستاذ محمد توفيق أحمد رئيس جمعية التبليغ الإسلامي، وفضيلة الأستاذ الشيخ علي المنصوري رئيس جمعية التربية الإسلامية، وفضيلة الأستاذ الشيخ كامل حسن وكيل كلية اللغة العربية السابق، وفضيلة الأستاذ الشيخ محمد حسن درويش المفتش بالأزهر، والأخ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال مدير عام الضرائب، والأخ الدكتور محمد توفيق اسماعيل مدير عام مستشفى المواصلات، وفضيلة الأستاذ السيد الحافظ التجاني، والأخ الدكتور محمد غلاب أستاذ الفلسفة، والأخ الدكتور سمير الغوابي طبيب الشئون الاجتماعية، والأخ السيد محمد عبد الحافظ معوض المحامي، والأخ السيد حنفي زكي، والأخ السيد المقدم عبد المقصود يوسف وطائفة من الإخوة المباركين.

وقد تبادل الحديث في هذا المجلس الأخوي كل من السيد حسن الملطاوي، والسيد لبيب بدوي، وفضيلة الشيخ محمد أبو العيون، والأستاذ السيد عمر مرعي والأستاذ السيد محمود جبر، والأستاذ قاسم مظهر، والاستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله، ثم تولى السيد الرائد التعريف والتقديم والتعليق، والإجابة على الاستفسارات، وتحية الإخوان، إلى وقت متأخر من الليل.

وكان كل هؤلاء السادة الصوفية جلوساً طيلة الوقت على الفرش الأرضية بمجلس أهل الصفة، وقد ذابت من بينهم الفوارق والحدود، فما بقي إلا الحب في الله وابتغاء وجهه الكريم.

وفد العشيرة بالفيوم :

واستجابت العشيرة للدعوة الموجهة إليها من فرع الفيوم (وليدة) وقصد إليها وفد كريم من السيد محمد وهبي ابراهيم وفضيلة السيد شحاته فرج، والسيد عامر سعد، وفضيلة السيد محمد رستم، والسيد أبي التقي وبعض الشباب المحمدي، وهناك أدوا

الجمعة ، وتبادلوا من بعدها الكلمات إلى صلاة العصر ، وما زالوا يتنقلون فى بيوت الدعوة بحيث عادوا إلى القاهرة ، فى قطار منتصف الليل شاكرين لجميع الإخوان حفاوتهم ، مقدرين للأخوين الشيخ ابراهيم خميس والشيخ ابراهيم موسى ما وجدوه منهما من فضل ورعاية كريمة .

مسجد الشيخ مصباح بعزبة حسنى :

واستجابت العشيرة لدعوة حلقة عزبة حسنى بشبرا ، فاحتفلت بوضع الحجر الأساسى لمسجد الشيخ مصباح احتفالا ضخماً حضره السيد الرائد ومجموعة مباركة من رجال العشيرة وشبابها حيث أديت صلاة أول جمعة هناك ، ثم توافد إلى الحفل بعض خطباء مساجد العشيرة القريبة من هذا الحى بعد الفراغ من صلواتهم ، حيث لاقوا من الإقبال وهمة أهل الحى ما ضاعف النية على إعادة تخطيط أرض المسجد تخطيطاً يجعله من أفخم وأكمل المساجد إن شاء الله ، شاكرين للأخ الحاج عبد الرازق الخشاب ، والأستاذ السيد ناجى والأستاذ السيد محمد شما ، احتضانها للفكرة والتضحية الكبرى فى سبيلها .

حلقة العشيرة بحى الشعرانى :

وبمناسبة إحياء ذكرى مولد الإمام الشعرانى ، أحيا السيد الحاج صابر مكى عميد المحمديين بالشعرانى سهرة شرعية فاخرة ، وزعت فيها الصدقات وتلى القرآن وألقيت العظات وتبادل الكلام فى هذا الحفل الرائع عدد من رجال العشيرة على رأسهم السيد الرائد ، وفضيلة الشيخ شحاته فرج ، والأستاذ عبد العزيز العدل ، وتولى الإشراف والتنظيم السيد عبد السلام مكى ، والأخ المحمدى الأستاذ محمد أحمد المهندس مع بقية الإخوان ، وكانت ليلة من أنفع الليالى وأبركها بحمد الله .

احياء ذكرى الإمام الخليل الشاذلى :

وأحيت الطريقة المحمدية الشاذلية بالدار العامة ذكرى إمامها فى الله السيد إبراهيم الخليل بن على الشاذلى ، على أسلوبها الشرعى المعتاد ، حيث توافد المريدون من كل جهة بالقاهرة وضواحيها ، وهناك تلاقوا فى الجو الروحانى العالى على ذكر

الله ، وتلاوة كتابه ، وتبادل المواعظ ، والانتفاع بالذكرى المباركة .

توزيع الخيرات الدورية :

ووزعت العشيرة المحمدية بهذه المناسبة قدراً كبيراً من الدقيق واللبن الجاف والأكسية على أكثر من أربعمائة أسرة مستحقة فى فروع القاهرة وحلقاتها .

مجلة الفتيات المحمديات :

وأصدرت الفتاتان المحمديتان ، فاطمة محمد وهبى ، وهانم النبوية زكى ، العدد الثانى من (الفضيلة) مجلة الحائط للفتيات المحمديات حافلا ، بكل ما يهم الفتاة المسلمة فى دينها ودنياها ، فى تنسيق صحافى فنى غاية فى الأناقة والتشويق وغزارة المادة وتنوعها ، فاستحقتا الدعاء والثناء ؟

كتاب مفتاح الرحمة :

الأخ المحمدى الفاضل السيد عبدالفتاح محمد عطية عرفه معاون وزارة المواصلات أهدى العشيرة قدراً مشكوراً من كتابه النافع (مفتاح الرحمة) فى مشروعية تكرار الحج وزيارة القبور، ووصول ثواب القراءة الخ ، والله يجزل عطاءه على جهده المبرور

حول الأغانى العابثة

نجحت - إلى حد ما - حملتنا ، وحملة إخواننا على الأغانى المبتذلة فتقرر تأليف لجنة بالإذاعة - كاقتراح المسلم - لمراجعة الأغانى وتصفيتها ، ولكن الأمر يحتاج إلى شىء من النظر ، فإن اللجنة التى ألفت لتحقيق هذا العرض من نفس الأعضاء الذين سبق أن أجازوا هذه الأغانى المفسودة ، فكيف يرجى على يديها الخير الذى ينتظره الناس لإنقاذ سمعة هذا الوطن وهذا الدين؟ والأخلاق.

يا رجال الإذاعة ، يجب ألا تصدروا عن رأيكم ورغباتكم ، وتفرضوا على الناس اتجاهاتكم وحدكم فتؤذوا وطنكم وتاريخكم ودينكم، وأنتم تشهدون ؟

فقيد السادة البراهمة

انتقل إلى رحمة الله تعالى المغفور له الشيخ محمد عاشور شيخ سجادة الطريقة البرهامية، بعد حياة حافلة بالخدمة الصوفية ، وقد كان رحمه الله أصدق مثل لرجال التصوف الرسمى فى جيله . رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح الجنان وعزى فيه الطريقة البرهامية ، والطرق الصوفية .

فقيد أسرة البطريق

وانتقل إلى الرفيق الأعلى المرحوم السيد أحمد البطريق الوكيل السابق للمشيخة العامة للطرق الصوفية بالشرقية أمطر الله جدثه من مغفرته ورضوانه ، وعزى فيه أهله وأحبابه .

وتعزية آل الشافعى

وانتقلت إلى رحمة الله تعالى السيدة البارة الصالحة والدة الأخ السيد عبدالمنعم الشافعى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية زكى الله روحها ، ونور ضريحها وألهم آلها وأحبابها الصبر والعزاء .

تعزية لآل اسماعيل صادق

ولبى نداء ربه تعالى المرحوم التقى الصالح السيد حسين اسماعيل صادق من اشقاء حرم السيد الرائد على أثر جراحة أجريت له ، تغمده الله برحمته وألهم آله وذويه طيب العزاء .

عزاء آل ضيف الله

ولبى نداء ربه على أثر حادث فاجع الشاب حسين عبد العزيز وصفى الموظف بشركة المقاولات وابن شقيقة الأخ الأفضل السيد محمد عبد المنعم ضيف الله نائب الشعراء المحمديين أسكنه الله أعلى الفردوس ،وعزى فيه أسرته ، وألهمهم الصبر والرضا بقضائه .

تعزية آل عيد ببنى سويف

لبى نداء ربه تعالى الأخ الشيخ محمد الأنور عمدة دموشيا ببنى سويف ـ وكان رحمه الله مثل العمدة المسلم ، رحمه الله ، ورضى عنه وعزى بلده وأسرته .

المطبعة اليوسفية ٢ شارع دار الكتب



لكى نجعل
من الأرقام مشاعل هادية على الطريق
لكى نملأ
صدورنا عزة وزهوا - ونتطلع الى
الغد المرتقب فى ثقة وتفاؤل وايمان
نقدم الى الشعب الحر الأبي
والى صانع المجد
الرئيس جمال عبد الناصر
هذه الصفحة الوضيئة - ثمرة من ثمار
غرسه الطيب ونفحة من روحه الوثابة
وخفقة من نبض قلبه - ونصرا هو
صانعه وحاميه وملهمه
الجمعية التعاونية للبترول
عام ١٩٥٠
١٧٤٤٨٢
جنيه
عام ١٩٦٠
٨٠٥٧١٧٤
جنيه
عام ١٩٥٠
٢٦٢٧
عام ١٩٦٠
٣٥٧٣٦
عام ١٩٦٠
٣,٥٣١,٤٣٠
جنيها
عام ١٩٦٠
٢٣٠٢٠٩
طن
خدمات الجمعية
للاقتصاد القومى
بوتاجاز التعاون
زيوت التعاون
كيماويات التعاون
محطات الخدمة
تموين السفن

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

١ - جلة الدعوة الاصلاحية الروحية.
٢ - صوفية شرعية حرة، خالصة لوجه الله.
٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف.
٤ - لا تنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس.
٥ - منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية.
٦ - شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
٧ - تنشر التسامي والحب والعبادة والعلم والمعرفة
٨ - تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
٩ - تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
١٠ - تبني دعائم المجتمع الاسلامي الفاضل
١١ - تربي الجيل الرباني الوطني الواعي
١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
١٤ - تكافح التنازل والتبطل والتسلف والعصبية
١٥ - تعارض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
١٦ - تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
١٧ - تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
١٨ - تكافح الاستعمار الحسي والمعنوي بأنواعه
١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه في الحياة
٢٢ - توجد الوعي الصوفي الصافي وبيئته الراقية
٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
٢٥ - تكتل الصوفيين في حزب عالمي فعال مسلم
٢٦ - تخدم أهل البيت، وتبني وحدتهم العالمية
٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
٣٢ - تقول بالتنزيه الالهي والعصمة النبوية
٣٣ - تحيي معالم السنة وتدرس المذاهب الصحيحة
٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامي في العالم
٣٨ - لا تتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامي ومهجر عربي
٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافي في الشرق والغرب

(فهي بهذا تحمي ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11, GAMEE EL BANAT ST., CAIRO – EGYPT

لبيك اللهم لبيك

على الفلاح

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية

رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

صاحب المجلة ومحررها

محمد زكي ابراهيم

رائد العشيرة المحمدية

رئيس التحرير المسئول محمود السيد الكولي

عدد رجب سنة ١٣٨١ هـ

السنة الحادية عشرة العدد الثاني عشر

شعار المجلة

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ تِلْكَ الدَّارُ الآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الأَرْضِ وَلَا فَسَادًا . وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾ صدق الله العظيم

(الاشتراك السنوى)

اشتراك أخوى : مائة قرش صاغ مصريا فأكثر أو ما يوازيها

اشتراك عادى : خمسون قرشاً مصرياً على الأقل أو ما يوازيها

وللطلبة والصوفيين اشتراك استثنائى مخفض قدره ثلاثون قرشاً مصرياً (فى كل وطن)

(ملاحظة هامة)

المرجو إخطار المجلة كلما تغير العنوان أو لم يصل العدد لاتخاذ الاجراء اللازم.

(إرسال الاشتراك)

فى الإقليم المصرى : ترسل القيمة إذن بريد (شيك) أو حوالة على (بريد الازهر)

فى الخارج : ترسل القيمة كوبونات بريد دولية (الكوبون يساوى قرشين صاغ مصرية ويوجد فى كل بريد العالم ، بالمدن الرئيسية)

(عام الاشتراك)

يبدأ عام الاشتراك من شهر المحرم دائماً ، ويرسل لمن يشترك فى بحر العام ما فاته من أعداد عام اشتراكه

نفحة العدد :

« حول غزو الفضاء »

بسم الله الرحمن الرحيم : « قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو ولكم فى الأرض مستقر ومتاع إلى حين . قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تخرجون » صدق الله العظيم ، فدعهم يشتروا ماشاءوا من قراريط أو فدادين فى القمر أو المريخ أو ما شاءوا من الكواكب الأخرى ، فالأرض هى المستقر والمستودع ، « منها خلقناكم وفيها نعيدكم ، ومنها نخرجكم تارة أخرى » ثم أخيرا : « حتى إذا أخذت الأرض زخرفها وازينت ، وظن أهلها أنهم قادرون عليها ، أتاها أمرنا ليلا أو نهارا ، فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالأمس » فاعتبروا ياأولى الأبصار

بسم الله وبحمده
والعزة له

المسلم

مجلة العشيرة المحمدية
رسالة الوعي الإسلامي الناهض بالدعوة الإصلاحية الروحية

الإدارة والتحرير : ١١ شارع جامع البنات
تليفون ٧٥٢٦٠ – ٤٣٧٧٢

جميع الرسائل الخاصة بالمجلة ترسل باسم
سكرتير المجلة بمكتب المشيره

غرة رجب سنة ١٣٨١ هـ [العدد الثاني عشر من السنة الحادية عشرة] ٩ ديسمبر سنة ١٩٦١

نحو المجتمع الرباني

لم يكن الحسين راقصاً يا قوم

نشرت جريدة الأخبار بتاريخ ١/١٠/٦١ أن فرقة الفنون الشعبية بالتليفزيون (فرقة رضا) قد أعدت رقصه جديدة سمتها (رقصة سيدنا الحسين) وأن الرقصة أذيعت بمناسبة ذكرى مولده عليه الرضوان ، ولا زالت تذاع بهذا الإسم ، والخبر مثير حقاً، فنسبة الرقص إلى الإمام الحسين جرأة شوهاء وانسلاخ من إجلال من أوجب الله إجلالهم ، وتقحم وقح على المقدسات والعقائد ، ثم يكون السكوت اليوم على مثل هذا باباً للجرأة على الحرم النبوى غداً ، وابتكار رقصة باسمه الشريف ﷺ ، وقد يتبادر إلى ذهن بعضهم أن الحسين كان (راقصاً بالفعل) وأنه كان يؤدى رقصاته مع النساء بالملامسة والمعابثة والمخاصرة ، والمعانقة ، واللف والدوران ، والرفع على الأذرع !! إلى آخر هذه الفتنة المسماة (بالباليه) ، ولا يشفع فى ذلك ما يقوله أنصار الانحلال من أن هذا فن ، وأنه تعبير بالحركات عن المعانى ، فإنما هـــو فى رأى الدين إثم كبير ، ورجس مرير ، فيا رجال التليفزيون أنقذوا سمعة الإمام الحسين ، وأنقذوا سمعتكم أنتم ، وسمعة وطنكم ودينكم ، ولا تمكنوا خصوم الوطن من أسلحة جديدة يطعنون بها ديننا وعروبتنا وأخلاقنا ، ولا تفتحوا باباً فى الدين ليس من الهين إغلاقه ، وإننا نناشد قلوبكم وضمائركم وتتحسس مواطن شعوركم نحو تاريخكم ودينكم ووطنكم وما بنا الجمود ولا التخلف ، ولكنه الإسلام والعروبة والنصيحة لوجه الله ، وأنتم تعلمون كيف يتربص بنا الأقارب والأجانب .

المحرر

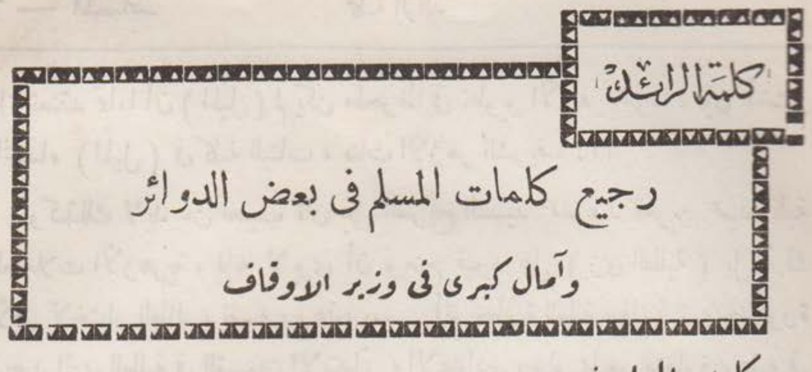
أخبار وتعليقات

★ يؤكد العارفون أنه كانت هناك فكرة إصدار تشريع لتطوير الطرق الصوفية بعد إصدار تشريع تطوير الأزهر . ولكن لأسباب مختلفة رؤى إرجاء ذلك الآن اكتفاء بما نص علية قانون الأزهر من أن له الهيمنة العامة عل كل مشتغل بالشئون الدينية ، فيكون أمر تطوير الصوفية من عمل الأزهر ، مالم يتطور الصوفية أنفسهم بطريقة تلقائية عملية تتناسق مع الأوضاع التقدمية الجديدة ، ويتخلصون بالفعل بما لا يناسب الحاضر من تقاليد الماضى ، ويتأكدون من أن القول شىء والعمل شىء آخر ، وإلا ضيعت الصيف اللبن!!

★ الأستاذ السيد عبد القادر الجفرى العلوى ، المبلغ الإسلامى المعروف ← وضيف القاهرة ، ذكر أثناء حفل تكريمه بدار العشيرة أن السادة رجال الطريقة القادرية ، قاموا برحلة تبشيرية فى أوغندا وأوراندى وما حولهما لمدة أربعين يوماً أسلم فيها على أيديهم أكثر من عشرة آلاف رجل بين مسيحى ووثنى .

★ اشترط السيد عبد القادر الجفرى العلوى على شيخ الأزهر أن يكون المبعوثون إلى هذه الجهات من الصوفية أساساً ، ثم من الشافعية إن أمكن ، وهو يقرر أن العلماء غير المتصوفين لا يصادفون أى نجاح فى التبليغ والدعوة بإفريقيا وأنهم يسببون دائماً ألواناً شتى من الاضطراب العقيدى ، والفرقة فى الصف الإسلامى بوهابيتهم الشاذة الجامدة وبطعنهم على السلف جميعاً ونزعهم العصمة عن الرسول فيقدمون للمبشرين هناك مادة يطعنون به الإسلام ورجاله شر الطعنات ؟

أصدر الأستاذ السيد طه عبد الباقى سرور كتابه الصوفى الفريد عن الحسين بن الحلاج ، وقد لمس فيه جوانب جديدة من حياة هذا الرجل الذى حير الناس ، وتاه فى بيدائه العريضة طوائف من العلماء والباحثين ، حتى وضع المؤلف يده ويد المهتمين بهذه الشئون على مفاتح خطيرة لكثير من جوانب الغموض الذى كان يكتنف الرجل فى مذهبه ومبادئه وأهدافه ومدرسته الخالدة وقدمها إلى الناس واضحة جلية فى طباعة أنيقة ، وعبارة رقيقة ، وتحقيق جدير بكل تقدير .



رجيع كلمات المسلم فى الازهر :

يذكر قراء «المسلم» هذه المقترحات والتوجيهات التى كنا كتبناها بمناسبة تطوير الأزهر، (ولاعلينا من التعالى الأجوف الذى قابل بعضهم به هذه الكلمات العميقة الدسمة) فقد كان من رجيعها ماقد يبشر بالخير، فقد صرح الدكتور البهى ، بأن نظام الانتساب إلى كليات الأزهر سيباح مستقبلا،وأن التفكير متجه إلى اتخاذ روب جامعى أزهرى، على صورة (الجبة) الروب الذى أهدى قبلا إلى الدكتور (سوكارنو) وأن شارة الأزهر الجامعية ستحمل صورة مئذنتيه الشهيرتين كما صرح بعض المسئولين بأن أبنية الجامعة الأزهرية الجديدة ستنشأ فى فراغ تلال الدراسة وما سوف يزال من حى الباطنية . وكل هذا مما كنا قد اقترحناه ، فعسى أن تجد باقى المقترحات طريقها إلى البحث والتنفيذ ، فإنها أولا وأخيرا ثمرة الخبرة الطويلة وحب الأزهر والوطن والدين حباً لله .

غير أنه لابد لنا من تعقيب على تصريح حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد المدنى عميد كلية الشريعة ، عن الزى فى كلية البنات الأزهرية ، فقد قال سيادته (سيشترط أن يميل زيها إلى الاحتشام) وهذا التعبير (الفقهى) يبعث الخوف فى كل قلب يحب الإسلام والأزهر ، فلماذا يشترط أن (يميل) الزى إلى الاحتشام ، ولا يشترط الاحتشام نفسه؟! بل الاحتشام بكل ما فى الكلمة من معان وحقائق ، ومالم يكن الاحتشام زى بنات الأزهر ، فلمن يكون ياشيخ يا مدنى ؟ !

إن من (باب يميل) التى صرح بها الشيخ يدخل الانحراف كله ، ويدخل الخوف كله ، وتضيع الثقة والميزة التى كنا نرجوها فى كلية الأزهر للبنات ، ولعل الشيخ المدنى يتذكر أن الاسلام كره (الميل) ولعن المائلات المميلات !!

وانا تعتقد تماما أن (الميل) لم يكن ملحوظا فى تطوير الأزهر عموما ، فإن أخشى مانخشاه (الميل) فى كلية البنات ، بنات الأزهر الشريف !!!

وكذلك لابد من تعقيب ثان على تصريح السيد محمد عبد العزيز عميد كلية المعاملات الأزهرية ، فإنه لا يرى أن توضع قيود على (زى الطلبة) بل يترك الأمر لاختيار الطالب نفسه ، وهذه مسـألة خطيرة للغاية ، فإننا نرى ضرورة توحيد الزى للطلبة فى القسمين الابتدائى والإعدادى ، ولو بما هو متعارف عليه فى المدارس العامة ، فإذا ارتقى الطالب إلى القسم الثانوى ، وجب أن يندمج ظاهره وباطنه فيما هو معد له من مسئوليات دينية ، وما هو مختص به من أزهرية ذات طابع وتاريخ ولون مصطلح عليه، وقد يجوز أن ندخل على الزى الأزهرى تطويرا يحفظ عليه صورته ، ويجارى فى الوقت نفسه مقتضيات العصر ، كزى علماء الشام مثلا ، ولكننا لاندع الأمر على ما هو عليه الآن أمشاجا كرنفالية ، لا تهدى ، ولا تميز ، ولا توجه . ولا تدل على دنيا ولا دين !!

وقد كنا شرحنا هذا الموضوع بإفاضة ، فيكفينا أن نشير إليه الآن . فى انتظار رجيع جديد لما كتبناه عن الأزهر ابتغاء رضوان الله .

ورجيع كلمات المسلم فى الجامعة :

وأخيراً تحركت الجامعة ، تحت ضغط حملة النقد الشريف التى تزعمتها مجلة (المسلم) وعنها أخذت بعض الصحف ، والأقلام الفاضلة ، فصدرت القرارات فى جامعة القاهرة بضرورة اختفاء (الديكولتيه) والشباشب المفضضة والمذهبة (والجونلات) الضيقة ، كما أصدر السيد محمد مرسى أحمد وكيل جامعة القاهرة قراراً بتحديد الزى الجامعى للفتيات بحيث يكون (جونلة بليسيه) رمادى واسعة (وبلوزة) كحلى على قميص أبيض (تريكولين) وكرافته بلون علم الكلية التى تتبعها الفتاة . ثم الشارة .

وقد تنفس أولياء أمور الطالبات الصعداء ، فى انتظار تنفيذ هذا القرار تنفيذاً رفيقاً رحيماً (بجيوب) الآباء والأمهات ، حتى تختفى الطبقية الشنيعة التى تمثلها

الأزياء فى الجامعات، وحتى يكون اختفاء هذه الطبقية تمشيا مع الدعوة الاشتراكية الديموقراطية ، ويكون فى هذا وذاك علاج للعقد والأزمات النفسية التى تعانيها الطالبات اللواتى لا تساعفهن ظروفهن على مجاراة زميلاتهن الثريات فى ميدان ، الأزياء على تحررهن أو تحللهن ، وحتى يكون كل ذلك خطوة فى سبيل الفضيلة والتسامى وصد تيار الانحلال الذى يغزو الجامعة ، من كل الأطراف .

لكن بعض دعاة التميع والتهتك من كتاب هذه الأيام أخذ يكافح هذا الاتجاه ويتهكم به ، ويرى أنه باب للدخول إلى عهد الحريم والظلام ، وهؤلاء الكتاب لو استيقظ فيهم الضمير ، ونظروا إلى الأمور كما هى فى واقعها دون سفسطتها أو فلسفتها النظرية ، لاستيقنوا أنهم بمقاومتهم لأسباب الفضائل إنما يهدمون هذا الوطن وهذا الدين وهذه الثورة ، من الأساس ، شأن الدب مع صاحبه فى القصة المعروفة سواء بسواء .

ورجيع كلمات المسلم فى الأوقاف

ولقد كان مما اقترحته مجلة «المسلم» باسم العشيرة على وزارة الأوقاف أن تفكر فى أن تنشىء باسم الرئيس الموفق بالله مسجدا فخما نادرا تتمثل فيه عظمة الفن الإسلامى ونهضة العمارة فى الوقت الحاضر بكل ما يحمله هذا المعنى ، ويكون المسجد جامعاً لكل مقتضيات حال المسلم ،فتلحق به مكتبة دينية جامعة، وصالة كبرى للمحاضرات تستغلها الهيئات الإسلامية والشعبية،ودار للضيافة لكبار علماء العالم الزائرين لهذه الديار ، وقاعة لاستذكار الطلبة دروسهم ، بالإضافة إلى المرافق الكافيـــة على أحدث أنماطها ، بحيث يكون هذا المسجد رمزاً يدل على منزلة الدين من هـــذه الثورة ، ويظل حافظاً تاريخها مذكراً بها وبالسيد الرئيس عبر الأجيال والقرون .

ولهذا رأينا أن يختار للمسجد مكان الأوبرا الحالية بوسط القاهرة مادام قد تقرر بناء أوبرا غيرها ، أو يختار له ميدان محطة القاهرة،حتى يكون أول ما يقع عليه نظر الناس عند نزولهم إلى هذا البلد العربى المسلم، ثم جعلت هذه الفكرة تتعثر ، حتى قيض الله لها السيد الشافعى نائب الرئيس ، فأخذ فى درسها ، والعمل على إحلالها

محل التنفيذ بإذن الله، ولا ننسى للأوقاف أنها أخذت باقتراحنا السابق الذى كنا نرجوها فيه أن تنشىء (دائرة معارف شاملة للحديث النبوى) يستغنى بها الطالب والعالم والباحث عن كل ما عداها ، فأخرجت موسوعة الحديث النبوى ، تنفيذاً لبعض هذه الفكرة ، والله المسئول أن يحقق بقية المأمول . وكانت قد استجابت الأوقاف قبل هذا إلى بعض توجيهاتنا فى مسائل أخرى كبعض المسائل القرآنية، التى نرجو أن يبلغ الاهتمام بها ذروته فى هذا العهد بإذن الله .

ودعنا الآن من شبه الاستجابة لرجيع كلماتنا الخاصة بالإذاعة والتلفزيون، والسينما والمسرح ،فلابد من عودة مفصلة إليها إن شاء الله .

آمال فى وزير الأوقاف وزير الإسلام :

وبهذه المناسبة (ووزير الأوقاف دائما محل أمل المسلمين) نرجو أن نكرر على سمع سيادته بعض ما كنا قد عرضناه من قبل من آمال فى هذه الوزارة، عسى أن تأخذ طريقها إلى البحث الجدى ، فإنها بعد ذلك ستأخذ بإذن الله طريقها إلى التنفيذ ، فهى به جديرة بالطبع والفطرة ، ومن هذه الآمال مثلا :

أولا — الإذن بمراجعة ما سبق أن اقترحناه فى مناسبة تطوير الأزهر ، وما كنا نقدناه من شأنه نقداً شريفاً هادفاً ، ففيه إن روجع على أساس النية البيضاء خير كثير ، ينتظره الشعب المسلم فى كل بلد مسلم . وعهد الشافعى به أولى .

ثانياً — الإذن بمراجعة مقترحاتنا السابقة فى أن تتبنى الأوقاف كافة الجمعيات الإسلامية التى تتوفر على الخدمات الدينية ، وأن تنشىء لها بالوزارة إدارة خاصة ترجع إليها ، فتتعاون معها على استكمال رسالة المسجد ، بما لهذه الهيئات من شعبية نفاذة ، ومناهج لا يصد عنها لونها الرسمى ، وروتينها المقيد ، وبما لها من أنصار فى العقيدة ، وأتباع فى المذهب والاتجاه ، وهذه طاقة دافعة لاتدانيها طاقة .

ثالثاً — بحث وسيلة إنشاء اتحاد عام للهيئات الإسلامية ، يهيىء لها وسائل الإنتاج وأداء الرسالة ، ويأخذ بأيديها إلى العمل المنظم المستقر ، وفى الوقت نفسه يقرب مابين رجالها ، ويخفف حدة الخلاف المذهبي بينها ، ويجعل منها وحدة قوية نافعة غير منحرفة،ولا جامدة ، على أن تحتفظ معه كل جماعة بطابها ومبادئها. —

بين العشـــيرة والسيد الرئيس

كانت العشيرة قد أبرقت إلى السيد الرئيس فى مؤتمرها العربى الإسلامى الاكبر الذى أقامته استنكاراً للأحداث الاخيرة فى سوريا فتفضل سيادته بالرد بالبرقية التالية :

السيد محمد زكى ابراهيم رائد العشيرة المحمدية :

أشكركم واخوانكم أصدق الشكر على مشاعركم المعربين عنها تجاه الأحداث التى ألمت بسوريا، وانا لنرجو أن يعز الله العروبة ويحبط كيد أعدائها دعاة الرجعية والانفصالية وأعرب لكم وللجميع عن أطيب تمنيات السداد والتوفيق . جمال عبد الناصر

أيد الله السيد الرئيس ورجاله المخلصين ووفقهم دائما إلى خدمة العروبة والاسلام ؟

← رابعاً : تبنى حركة الصحف الإسلامية ، وهى فى أشـــد الحاجة إلى أم تأوى إليها ، وتستمد منها ،ونستعينها ، وتسترشد بها ، ولاشك أبدا فى جلال الرسالة التى تؤديها هذه الصحف ، وفى خطورتها ، مهما قل عددها ، أوخف وزنها ، أوصغر حجمها ، فإن لها جمهورا قد لايخطر على بال من لم يكن يعرف حقيقتها ، وإن من بعض هذه الصحف الصغيرة ما يؤدى من الخدمات الكبرى مالم تصل إلى مثله كبريات الصحف والمجلات ، بكل مالها من أموال وإمكانيات ، فوق أنها أيضاً تكمل رسالة المسجد فى الإسلام ولا غنى عنها أبداً فى الجمهور المتدين .

خامساً — لعل من الخير أن تمثل فى المجلس الإسلامى الأعلى هذه الهيئات وهذه الصحف الإسلامية ، فهى أولى من أن تمثل فيه الأفراد وتستقل به أسماء وألقاب .

ولعل من الخير كذلك أن يكون لدى القوامين على الثقافة والمطبوعات فى الأوقاف أمر صريح بألا تغفل الهيئات الدينيـة والصحف الإسلامية من اهداء المطبوعات المختلفة إليها ، فهى بها أولى ، وهى لديها أنفع ، فإنه من الغريب حقاً أن

تنشر الصحف مثلا ، أن الأوقاف وزعت (٢٥٠) الف نسخة من موسوعات الفقه والحديث والتفسير ، ثم لا يكون للهيئات التى تخدم الفقه والحديث والتفسير فى هذه الألوف من الموســـوعات نصيب ، وأغرب منه ألا يكون هناك مبادلة بين مجلة الأوقاف ومجلات الهيئات التى تخدم الدين ، أمر فى غاية العجب !!!

كذلك كان شأن إغفال هذه الهيئات فى توزيع اسطوانات المصحف المرتل ، بل كان هذا هو الشأن فى توزيع الرسائل الدورية ، ورسائل الجيب التى تصدر عن الأوقاف ومجلسها الأعلى وإدارة ثقافتها ، وربما اكتفى المختصون بالعطف على بعض الهيئات فاتخموها بمطبوعات الأوقاف ، فى الوقت الذى كانت تطلب فيه هيئات أخرى ، حتى بضعة أجزاء من القرآن ، فتهمل كل الإهمال !!!

والمشاع أن المذهبية دخل ضخم فى هذا الموضوع ، وذلك (إن صح) مالا ينبغى أن يتحكم فى ديوان أوقاف المسلمين فى عهد الشافعى ، فأهل القبلة فى الحقوق سواء

سادساً — كيف لا تدعى الهيئات الإسلامية إلى حفلات وزارة الأوقاف بالمساجد وغيرها ؟ ! ولماذا يكتفى بتوجيه الدعوة إلى الأفراد وحدهم ؟ ! ولهذه الهيئات الحق الأول فى الاشتراك (ولو سلبيا) فى هذا المجال ، بما لها من نشاط دينى ومشاركة فى خدمة الإسلام ، لا يرتفع إلى مستواها نشاط الأفراد .

سابعاً — هناك رجاء له قيمته الخاصة والعامة ، وهو استبقاء شىء من التوجيه والإشراف للهيئات (ذات المساجد) على مساجدها التى ترى الوزارة أن تضمها إليها ، مادامت هذه المساجد قد أنشئت أو جددت ، أو خدمت بجهود هذه الهيئات بل إن العدالة تستوجب أن تظل الهيئة مسئولة عن مسجدها أمام الوزارة ، وأن تكتفى الوزارة بالإشراف على تنفيذ تعليماتها بواسطة الهيئة نفسها ، وأن تصرف إعانة المسجد باسم الهيئة كذلك ، وفى ذلك ما فيه من العدالة والتشجيع والتعاون والاحتفاظ بالهمم دون التثبيط ، ودون صرف القلوب إلى اللامبالاة ، وانقلاب الجماعات بالأسف والألم مما يشبه طردها من مؤسساتها .

ثامناً — كانت لنا آراء فى مدارس القرآن التابعة للأزهر والأوقاف وضمها فى وحدة ذات شخصية مستقلة ، وإعادة مدارس الأوقاف التى أغلقت والتى ضمت إلى وزارة التربية والتعليم ، لتعود إلى الخدمة التى شرطها الواقف بشرط الله . وأن تتميز مدارس القرآن بألوان إيجابية من التشجيع المنظم ، كصرف الاعانات المادية ، مع منح بعض الميزات الأدبية ، كتخفيض أجور التعليم أو مجانيته ، والنظر فى اعتبار حامل القرآن كحامل المؤهل فى حالة التجنيد ، فيعامل كلاهما معاملة واحدة ، واعتقد أن هذه الفكرة وحدها كافية إذا هى نفذت بإحداث حركة من الرضاء الإلهى والشعبى لا تعدلها حركة ، وتكون فى الوقت نفسه من أكبر الدعايات الدينية الخالدة .

وبعد فهذه رءوس مسائل ، من وراء كل منها شرح وتفصيل ، ليس هذا مكانه ، ولكننا نبرىء ذمتنا ، ونضع الأمور من يدى من يقدرها ويقدر عليها وخصوصاً بعد أن توحدت الأوقاف والشئون والأزهر والمؤتمر الإسلامى فى يد واحدة .

وهنا نحيى السيد نائب الرئيس ووزير الأزهر والأوقاف والشئون والمؤتمر وندعو له بالتأييد والتوفيق إلى ما يحب الله ويرضى ؟



إلى الإمام الأكبر !!

بمناسبة ما نشرته مجلة المسلم عن المدرس الأزهرى المطالب بإهمال القرآن يوجه الأستاذ الشاعر المعروف السيد شاكر الطنطاوى هذه الأبيات :

ما رأى شيخ الجامع الأزهر فى رأى ذاك العابث المجترى !!
المرسل القول علـى غفلة ندت به عن حكمة المبصر
يسىء للدين بإقراره ترك كتاب العالم الأكبر
هذا سؤالى .. فليجبنى على ما تقتضيه حرمة الأزهر !!

من بدائع تفسير القرآن

تكملة إجمال المعاني بسورة يس

للأخ المحمدى الأستاذ الدكتور محمد عبد المنعم الجمال

أسلفنا فى العدد الماضى ما تيسر من المعانى المجملة فى سورة يس ، وها هى ذى تكملة هذا الإجمال ، تمهيداً للأخذ فى التفسير المفصل فيما بعد إن شاء الله

---

٧ - بينت السورة ما أعده الله يوم القيامة للمؤمنين من تكريم ورضوان فهم فى شغل بما هم فيه من البهجة والمسرة والنعيم المقيم وهم لاهون عما فيه أصحاب النار من العذاب الأليم . وهم ناعمون برغد العيش وراحة البال، فاكهون هم وأزواجهم المؤمنات فى ظلال على الأرائك متكئون، لهم فيها فاكهة ولهم فيها ما يدعون، ويقال لهم سلام عليكم اليوم لاخوف عليكم ولا أنتم تحزنون .

ويقال للكفار تبكيتاً انفردوا أيها المجرمون واذهبوا إلى مصيركم فى النار ألم يأمركم الله ألا تطيعوا الشيطان فى معصيته تعالى . ألم يكلفكم أن تعبدوه وحده . فلم تزدجروا ولم تحيدوا عن طريق الضلال . هذه جهنم التى كنتم توعدون ، أصلوها اليوم بما كنتم تكفرون .

ثم بين تعالى أنهم فى هذا اليوم لا يستطيعون دفاعا عن أنفسهم بل تشهد عليهم أيديهم وأرجلهم فتظهر آثار المعاصى على جوارحهم .

ولو شاء الله لعاقب الكفار على كفرهم فى الدنيا فمحا أعينهم فإن أرادوا أن يسلكوا الطريق التى ألفوها لم يستطيعوا .

ولو أراد الله لبدل صورهم وأبطل قواهم فلا يقدرون على شىء بل أمهلهم لعلهم يرتدعون ويؤمنون .

وكان الكفار يقولون لو امتد بنا الأجل لفعلنا خيراً فيرد الله عليهم . أعميتم فلا تعقلون، أنكم كلما تقدمت بكم السن ضعفتم جسما وإدرا كا ومهما طالت أعماركم فلن يفيدكم ذلك لسوء استعدادكم وفساد فطرتكم .

٨ - إن الله تعالى كما جعل رسوله أمياً لتكون الحجة أتم والبرهان على المشركين أقوم كذلك منعه قول الشعر حتى لا يكون للمشركين حجة فى أن يدعوا عليه أن القرآن من المفتريات التى يتقولها والأباطيل التى ينمقها وليس بوحى من عند الله - وما القرآن إلا ذكر للعالمين وموعظه وشفاء لما فى الصدور وهدى ورحمة للعاملين به وهو تبيان لكل شىء والجامع لكل خلق كريم والأساس لكل علم نافع وتشريع عظيم وقد نزل به الروح الأمين على سيد المرسلين لينذر بآياته المعجزة من كان حى الضمير . أما الذى لا يتدبر القرآن فهو غافل عن الحق وهو بمنزلة الأموات فى عقله وروحه وتفكيره فتجب عليه كلمة العذاب .

٩ - ساقت السورة بعض آيات القدرة فقد خلق الله للعباد أنعاماً فهم عليها مسيطرون يركبونها فى الأسفار ويحملون عليها متاعهم إلى بلد لم يكونوا بالغيه إلا بشق الأنفس ومنها ما ينحرون فيأكلون ولهم فيها مشارب من ألبانها ونتاجها .

أفلا يشكرون الله الذى أسبغ عليهم آلاءه التى لا حصر لها فيذعنوا لطاعته ويخلصوا له العبادة وينبذوا عبادة الأصنام التى لا تضر ولا تنفع .

١٠ - أوردت السورة حجة عليهم من أنفسهم دالة على قدرته تعالى ومبطلة لإنكارهم للبعث فذكر تعالى أن الكافرين استبعدوا البعث ونسوا بدء أمرهم وكيف خلقهم وقالوا : كيف ترجع الحياة إلى هذه العظام النخرة؟ فأجابهم تعالى عن شبهتهم بأن الذى أنشأها أول مرة من العدم هو الذى يحييها . ثم ذكر تعالى دليلا آخر يرفع هذا الاستبعاد وهو أن من قدر على إحداث النار من الشجر الأخضر مع ما فيه من المائية المضادة للاحتراق قادر على إعادة الحياة إلى ما كان غضاً طرياً ثم يبس وبلى — ثم ذكر ما هو أعظم من خلق الإنسان وفيه الدليل على قدرته وهو خلق السموات والأرض أبان أن كل شىء هين عليه . إنما أمره تعالى إذا تعلقت إرادته بخلق شىء حدث المقدور فوراً بمجرد المشيئة دون تريث أو فارق فى الزمن .

فسبحان الذى بيده ملكوت كل شىء وإليه ترجعون ؟

حول الإسراء والمعراج

ننبه الإخوة المحمديين إلى مراجعة ما كتبه السيد الرائد عن هذا الموضوع فى العام الماضى

من روائع الحديث الشريف

تأكيد وجوب صلاة الجماعة

لفضيلة الأخ الشيخ محمود حسن ربيع الأستاذ بالأزهر

روى البخارى ومسلم وغيرهما واللفظ للبخـارى عن أبى هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « صـلاة الرجل فى جماعة تضعف على صلاته فى بيته وفى سوقه خمساً وعشرين ضـعفاً ، وذلك أنه اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج الى المسجد لا يخرجه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة وحط عنه بها خطيئة ، فاذا صلى لم تزل الملائـكة تصلى عليه ما دام فى الصلاة ما لم يحدث ،: اللهم صل عليه، اللهم ارحمه ، ولا يزال فى صلاة ما انتظر الصلاة » .

وروى مسلم عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : من سره أن يلقى الله غداً مسلماً فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله تعالى شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى ، وأنهن من سنن الهدى ، ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته ، لتركتم سـنة نبيكم ، ولو تركتم سنـة نبيكم لضللتم ، وما من رجـل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ، ويرفعه بها درجـة ويحط عنه بها سيئة ، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ، ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى (يعنى يستند بين الرجلين) حتى يقام فى الصف .

وروى البخارى ومسلم عن أبى هريرة رضى الله عنـه قال : قال رسـول الله ﷺ إن أثقل صلاة المنافقين صلاة العشاء وصلاة الفجر ، ولو يعلمون مافيهما لأتوهما ولو حبوا ، ولقد هممت أن آمر بالصلاة فتقام ، ثم آمر رجلا فيصلى بالناس ، ثم أنطلق معى رجال معهـم حـزم من حطب إلى قوم لا يشهدون الصـــلاة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار » وروى أحمد وأبو داود عن أبى الدرداء رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول

« ما من ثلاثة فى قرية ولا بلد ، لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان ، فعليكم بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية » وروى أحمد وأبو داود عن ابن أم مكتوم رضى الله عنه قال : قلت يارسول الله أنا ضرير شاسع الدار (أى بعيدها) ولى قائد لا يلائمنى (أى لا يوافقنى) فهل تجدلى رخصة أن أصلى فى بيتى ؟ قال تسمع النداء ؟ قلت : نعم،قال ما أجــد لك رخصة » قال الحافظ أبو بكر بن المنذر : روينا عن غير واحــد من أصحاب رسول الله ﷺ أنهم قالوا من سمع النداء ثم لم يجب من غير عذر فلا صلاة له ، منهم ابن مسعود وأبو موسى الأشعرى ، وقد روى ذلك عن النبى ﷺ وممن كان يرى أن حضور الجماعات فرض ، عطــاء وأحمد بن حنبل وأبو ثور ، وقال الشافعى رضى الله عنه : لا أرخص لمن قدر على صلاة الجماعة فى ترك اتيانها إلا من عذر وقال الخطابى بعد ذكر حــديث ابن أم مكتوم : وفى هذا دليل على أن حضور الجماعة واجب ، ولو كان ذلك ندبا لكان أولى من يسعه التخلف عنها أهل الضرورة والضعف ، ومن كان فى مثل حال ابن أم مكتوم ، وكان عطاء بن أبى رباح يقول : ليس لأحد من خلق الله فى الحضر وبالقرية رخصة إذا سمع النداء فى أن يدع الصلاة ، . وقال الأوزاعى : لاطاعة للوالد فى ترك الجمعة والجماعات .

وقال أبو هريرة لأن يمتلىء إذن ابن آدم رصاصاً مذابا خير له من أن يسمع النداء ولا يجيب ، وقال على كرم الله وجهه : لاصلاة لجار المسجد إلا فى المسجد ، قيل ومن جار المسجد قال من سمع الأذان ، وقال حاتم الأصم : فاتتنا مرة صــلاة الجماعة فعزانى أبو إسحاق البخارى وحده ! ! ولو مات لى ولد لعزانى أكثر من عشرة آلاف نفس ، لأن مصيبة الدين عند الناس أهون من مصيبة الدنيا ، وحكى ابن عمر أن عمر خرج إلى بستان له فرجع وقد صلى الناس العصر فقال إنا لله وإنا إليه راجعون فاتتنا صلاة العصر فى الجماعة ، أشهدكم أن حائطى هذا على المساكين صدقة (أى لتكون كفارة لفوات صلاة العصر فى جماعة من غير عذر) فتأمل رعاك الله فى هذا كله ثم انظر إلى حالنا اليوم ، وأين نحن من حقيقة الإسلام ؟

معنى جديد فى حروف افتتاح السور

دفعة ربانية لازالة الأمية

للأخ المحمدى الأستاذ محمد عبد الحافظ معوض المحامى

افتتحت تسع وعشرون سورة من سور القرآن الكريم بحروف متقطعة أو مركبة (غير ذات دلالة لغوية) : ٦ منها ب « ألــم » و ٧ ب « حم » و ٥ ب « الـر » و ٢ ب «طس» ٩ على التـوالى ب « ألمص » ، ألمــر ، كهيعص ، طـه ، طسم ، يس ، ص ، ق ، ن .

ولم يرد عن النبى ﷺ تأويل لهذه الحروف المتقطعة فكأنها من المتشابهات التى قال الله تعالى فيها « وما يعلم تأويله إلا الله ، والراسخون فى العلم يقولون آمنا به ، كل من عند ربنا ، وما يذكر إلا أولو الألباب » (آل عمران ٧)

ومع ذلك فقـد اختلف العلماء المجتهدون فى تأويل ، لها بعضه مأثور عن الصحابة والسلف الصالح (ر) .

فنهم من رأى (١) أنها أسماء للسور ولكن هذا مردود بأن الاسم هو ما يمكن أن يدل به على مسماه (بمفرده) وهذا غير موفور فى الفواتيح المشتركة مثل « الـم » و « حـم » . ومنهم من رأى (٢) أنها رموز لله تعالى أو المكرمين من أنبيائه وعباده مثل « طـه » لنبينا محمد ﷺ و « يس » لإلياسين و « ن » لصاحب الحوت عليهم وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام . ومنهم من رأى (٣) أنها أدوات تنبيه وايقاظ للسامع ليصغى لما يلى تلك الحروف من ذكر الكتاب وآيات الله فى خلقه بقرينة سبقها للكتاب أو الذكر أو الآيات وهذا من الوجاهة بمقدار تقتضيه بلاغة القرآن ، أتت بمثله فى سائر سور القرآن الكريم جميعها ، تستفتح بآية تقرع أذن السامع فتهز قلبه هزاً مثل قوله تعالى « ياأيها الناس» «ياأيها النبى» « اقتربت الساعة » « أتى أمر الله » « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » « قد أفلح المؤمنون » « الرحمن » « سبح لله » « تبارك الذى بيده الملك» «الحاقة ما الحاقة

« هل أتى على الإنسان حين من الدهر » « عبس وتولى » « ويل للمطففين » « إذا السماء انفطرت » (وأخواتها) ، « ألم نشرح لك صدرك » « والتين والزيتون »

وظاهر أن الحروف المتقطعة لها مثل هـــذا الأثر من إيقاظ السامع واسترعاء ذهنه . ومن المجتهدين من قالوا (٤) إنها حروف متقطعة تتحدى بلغاء العرب الخلص فضلا عن غيرهم بأن الحروف بعينها موفورة لهم ، فإن استطاعوا فليركبوا منها ســـورة أو سوراً فى مستوى بلاغة القرآن الكريم والثابت أنهم عجزوا عن الاتيان بمثله وأصبح من المسلم به لدى العرب والعجم أن القرآن هو كلام الله القديم المنزل على رسوله الأمين وأنه المعجزة الخالدة له (ﷺ) .

ومع إفادتى من هذا كله خطرت لى خاطرة جديدة أرجو أن يعصمنى الله فيها من الزلل ، وأن يغفرلى خطئى فى محاولة تفهم كلامه القديم حبا فيـــه وخدمة لإخوانى المؤمنين ، تلك هى نتيجة وصلت إليها من تربر هذه الحروف مجتمعة كما أسلفت بيانها فإذا بها : أ ل م ص ر ك ى ع ط س ح ق هـ ن ثم « و » فى مد « نون » .

تأملتها فإذا بهما أربعة عشر حرفا حوت نصف الحروف المتحركة ذات المخارج المختلفة حلقية وشفوية إلخ مشكولة بجميع الحركات الفتحة والكسرة مقصورة وممدودة ساكنة . فيما عدا الضمة وإذ بهذه أيضا فى « ن » الممدودة لفظا « بالواو » . فرتبت على هذا أن الله تعالى أمر كل مسلم منذ أمر نبيه الأمى بالقـــراءة فقـال عز من قائل « اقرأ باسم ربك الذى خلق » أمر بتلاوة ما تيسر من القرآن الذى هو دستور المسلمين للدين والدنيا . ويقوى هذا التأويل أن الحروف لحق بها فى أربعة عشر موضعا لفظ « الكتاب » من لوازمها الكتابة وأربعة مواضع لحق بهـا « القرآن » ومن لوازمها القراءة وموضع هو « ن » « والقلم وما يسطرون »

فى ذمة الله شيخ البيومية

انتقل إلى رحمتـــه تعالى المغفور له السيد محمود فضل شيخ الطريقة البيومية ، وكان رحمه الله تعالى من الشيوخ الرسميـــين أصحاب الفكرة التقدمية ، عزى الله فيـه أهله وطريقته والصوفية أجمعين

فيها القلم صريح بالكتابة أيضاً وبعض المفسرين فسروها « بالمحبرة والقلم » أما الأمر الجامع الحافز على القراءة — وتتبعها بالنسبة للأمة — الكتابة فهي قوله تعالى « اقرأ باسم ربك الذي خلق » والله أعلم .

ولا ريب أن العرب الأميين الذين خوطبوا بالقرآن الكريم قبل غيرهم أخذهم العرب من نزول هذه الحروف المتقطعة فأثارت فيهم الشوق لتقصيها وحفزت منهم الهمم لتعلمها واستخدامها في التهجي والكتابة فكانت أداة مباركة خلقت أمة قارئة مستنيرة من سلفها الجاهلي الأمي . ولا شك أن هذا الشأن هو عينه لدى مسلمي الأمم الأعاجم الذين تعبدوا بالقرآن فانطبعوا قلوبهم وألسنتهم بلغته ، ودرسوه فأصبحوا مصابيح نيره أدوا خدمات خالدة لكتاب الله تعالى وسنة رسوله ﷺ والدعامة التي يبلى الزمان ولا تبلى للغة القرآن رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

هذه هي الخاطرة التي ارجو من المولى الكريم أن يقرنها بالصدق والصواب جعلتني أميل إلى أن « من تأويل الحروف المتقطعة في مستهل السور دوافع ربانية لمحو الأمية وجماع القول » الله تعالى أعلم بمراده وإنه على كل شيء قدير » .

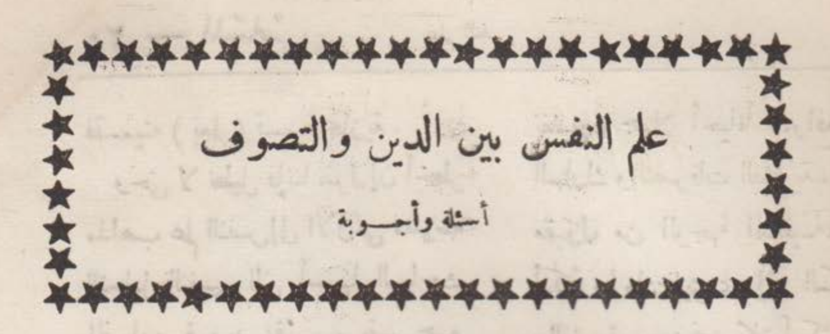
نحن أولى بذلك منهم

تقول السيدة فتحية بهيج :

كتبت صحفية انجليزية زارت القاهرة أخيراً مقالا في مجلتها تقول فيه .. « لقد صدمت جداً بمجرد نزولي أرض المطار .. فقد كنت أتصور أنني سأقابل المرأة الشرقية بمعنى الكلمة — ولا أقصد بهذا المرأة التي ترتدي الحجاب والحبرة .. وإنما المرأة الشرقية المتحضرة التي ترتدي الأزياء العملية التي تتسم بالطابع الشرقي .. وتتصرف بطريقة شرقية .. ولكنني لم أجد كل هذا ! .

فالمرأة هناك هي نفسها المرأة التي تجدها عندما تنزل إلى أي مطار أوربي .. فالأزياء هي نفسها بالحرف الواحد ..

وقد صدمني من المرأة الشرقية أنها تصورت أن التمدن والتحضر هو تقليد المرأة الغربية .. ونسيت أنها تستطيع أن تتطور وأن تتقدم كما شاءت مع الاحتفاظ بطابعها الشرقي الجميل !



علم النفس بين الدين والتصوف

أسئلة وأجـــوبة

(كانت مجلة الفضيلة) وهى مجلة الحائط التى يصدرها شهريا قسم الفتيات بالعشيرة المحمدية، باشراف الفتاتين المحمديتين (فاطمة محمد وهبى وهانم النبوية زكى) قد توجهت الى الأخ الأستاذ ابراهيم البطاوى عضو مجلس العشيرة المحمدية بأسئلة، أجاب عليها، وقد رأينا من الخير نقل هذه الإجابة الى قراء (المسلم) لما فيها من الفائدة : وها هى الأسئلة والأجوبة :

س ـ لماذا اتجهت دراستك إلى الناحية النفسية دون النواحى الأخرى

ج ـ كان إيمانى العميق بعناية الله بالإنسان بتكريمه إياه تكريماً فرض به على الملائكة أن تسجد جميعاً للجنس البشرى ممثلا فى سيدنا آدم أبى البشر لحظة دبت فيه الحياة ـ هذا السجود الذى لا يكون إلا لله. ومع هذا يأمر الله أطهر مخلوقاته بأن تسجد للانسان ـ هذا الحادث الخطير فى تاريخ الكون لفت نظرى إلى الدراسات الانسانية بوجه عام لمعرفة أسرار الله المودعة فى أعظم مخلوقاته الإنسان ـ ولقد قلت إننى اتجهت إلى الدراسات الإنسانية عموماً، ولكن التواءات السلوك البشرى وما نراه من جحود الإنسان لنعم ربه عليه بما يقترفه من المعاصى ونسيانه لهذا التكريم الإلهى الكبير وما وراء تصرفات الانسان من دوافع : علت أو سفلت، هذه كلها قد اتجهت بدراساتى إلى مزيد عناية بما يسمى علم النفس، ولكن على نمط يتجه بالجهود الغربية فى الدراسات النفسية إلى خدمة الدين.

وهنا نجد أنفسنا أمام السؤال الثانى وهو : ما مدى توافق علم النفس مع الدين . . ؟ والحق أن علم النفس إلى الآن لم يتطور إلى دور اليقين أو الثبات، فهو لم يزل نظريات مختلفة ومدارس متعددة، تبعاً لما وصل إليه الباحثون ـ ولهذا فليس لعلم النفس حقيقة ثابتة أو قواعد يقينية، لأنه لم يزل فى طور التجربة والاختبار شأنه شأن النفس فى تقلبها من حال إلى حال ضده ولذا

فتسميته (بعلم) تسمية مجازية .

وحتى لا نطيل فإننا نقول إن أخطر مذاهب علم النفس إلى الآن هي مدرسة التحليل النفسي التي أسسها الباحث النمساوي فرويد ، فهو يفسر جميع الظواهر النفسية تقريباً تفسيراً مادياً على أساس الجنس، وبهذا غالى كثيراً وشط في تعليله شططاً كان رد فعله في مدرسة [ماكدوجال] وغيره من باحثي الغرب الذي قرر أن العقل الباطن ما هو إلا الروح، يدون الله فيها كل شيء ويمر بالانسان ويظهره في الوقت المناسب ، وأن الفرويديين يغالطون ويهربون من الواقع الروحي الجميل في الإنسان ، وصدق الله القائل : « وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ! » سورة الإسراء

وعلى كل فالحقائق الثابتة في علم النفس نادرة أو شبه معدومة . ولهذا فلا يمكن أن نصل إلى شيء في مجال المقارنة بين الثابت دينياً الذي قرره الخالق الحكيم وبين تعليلات تخطيء ونصيب شأن كل معارف البشر ، ولكن علم النفس مع هذا يقدم لنا تفسيراً جميلا أحياناً لدوافع معظم السلوك والتصرفات البشرية ، وبعضها مقبول من الوجهة الدينية، ولكن أكثرها مادي يؤدي إلى الكفر والفسوق ،حين نجد كلاماً كثيراً عن العقد النفسية والكبت يصحب بدعايات وإيحاءات لدى المشتغلين بعلم النفس يدخلون به على الناس ويوقعونهم في الخطيئة، ويحضونهم على الفواحش بقصد خبيث حتى رأينا مثل الدكتور (م) الذي اقتصت منه العدالة بعد أن احترف الدجل والفجور واتخذ من الدعارة النفسية مجالا تربح منه عيادته أرباحاً طائلة إلى أن تدخل القانون لإنقاذ المجتمع منه - ولكن الإسلام يحل جميع العقد بل لا توجد لدى المسلم أية عقدة على الإطلاق فالدين شفاء من كل داء ولاسيما شفاء النفس من الأمراض (شفاء لما في الصدور)

والمنامات نفسها بها قسم للمستقبل وقسم لعلاج الأمراض وإزالة الحقد والكبت هو ما يسمى (أضغاث أحلام) وقد نتمكن من عمل محاضرة فيها إذ لا مجال لتفصيلها هنا .

ج ٣ - إذا اتجهنا بعلم النفس

والفلسفة وجهة تراعى أصول الدين فى نظرنا إلى هذه العلوم على نحو ما فعل المتصوفة خصوصا أستاذنا حجة الإسلام «أبو حامد الغزالى» صاحب [إحياء علوم الدين] بأن هذا يساعد السالك إلى الله على مراقبته لنوازع النفس وشرورها ووضع الخطة التى تعاون القلوب أن يتمكن منها الدين وتذلل البدن ليطوع الروح وهذه الطواعية تحقق ما يسمى بالرق الروحى والسمو الخلقى.

وهذا هو المجال الذى يلتقى فيه علم النفس بالتصوف.

إنه مجال التدين باعتبار أن علم النفس يفسر بعض دوافع الأفعال، والدين لديه علاج كل داء وتقويم سائر هذه الأفعال، والتصوف هو التزام الدين التزاما بحكمه فى جميع الأفعال والأقوال وصب هواجس النفس وما يخطر على البال فهو عملية ترشيح لكل هذا وتصفية دقيقة تجعل الإيمان فى غاية الصفاء والنقاء وذلك هو التصوف الحقيق الذى ندعو إليه والذى اتخذته العشيرة منهاجاً لها ولدعوتها الإيجابية المباركة ؟

كلمة حق:

(اعتدال مشكور)

كثيرا ما تتصف فتاوى فضيلة الشيخ على حسن حلوة مفتى الجمعية الشرعية بمجلة «الاعتصام» الزاهرة بكثير من الاعتدال ومحاولة الجمع بين الآراء فى المسألة الواحدة بما قد يرضى طرف الخلاف أو بما لا يغضبها، أو مالا يزيد فى غضبها على الأقل، وهذا اللون من الفتاوى المرنة العاقلة هو الذى ينبغى أن يكون هدف كل مفت حكيم يحرص على تكتيل الأمة وتجميعها حول يسر دينها وسماحته ومعقولية أحكامه، نقول هذا بمناسبة الفتوى المعتدلة التى أفتاها فضيلته، «بالاعتصام» الصادرة فى جمادى الأولى عام ١٣٨١ هـ فى موضوع الوسيلة وزيارة القبور، فقد توسط فيها سيادته توسطاً فقهيا مرنا، إن لم يرض طرفى النزاع فهو لا يغضبها أو على الأقل لا يزيد غضبها ولا يوسع هوة الخلاف بينهما، كذلك كانت فتواه بالعدد نفسه، فى مسألة حل (المسلى الصناعى) ومسألة (مواضع القنوت) وإنما قررنا ذلك تقديراً لمنهجه رغم ماقد يكون بيننا من خلاف فرعى وليعلم الناس أننا إنما نعطى كل ذى حق حقه وأن لم نتفق معه فى كل اتجاه

هدية محمدية :

الى الشاعر الناثر الاستاذ عباس العقاد

جزاء ما كتب عن الاسلام ودافع عن حماه

للشاعر المحمدى الاستاذ قاسم مظهر

شاعرى الشاعرية عبقرى العبقرية
من ربى أسوان طابت فى مجاليه التحية
بلدة الشمس كستة بحواشيها الأبية
بلدة الرمل رعته وهى بالفن حفية
بلغ السبعين عاما وهو فى نفس فتية
قارىء قد قرأ الكتب جميعاً بشهية
ووعى من كل فن آية الفكر القصية
لم يدع من أى علم فى نواحيه بقية
فهو فى الشعر إمام طرز السحر روية
وهو فى النثر وحيد قلما تلق سمية
فيلسوف شرف الفكر بآفاق غنية
وأديب ذوب الكون بألحان شجية
قال عنه عارفوه وهمو أهل الروية
معجز فى جيله شب مع النفس القوية
عقله الجبار يستقصى المجالات الخفية
كم كتاب كم بحوث كم مقالات سخية ؟!
ورأى الاسلام منه [عبقريات] سنية
هو للمجد نشيد وهو للخلد هدية

«هو» وان كرهوا

للاخ عميد شعراء العشيرة السيد محمود جبر

الإمام الفخر الرازى فى تفسير الفاتحة خصص فصلا كاملا أثبت فيه بأدلته العقلية والنقلية أن (هـو) هو الاسم الأعظم ، وللصوفية منازلات واستمدادات كبرى من هذا الاسم ، فاذا أنكره آخرون من متمسلفة اليوم بعمى البصائر ومرض النفوس ، فليس على الاعمى ولاعلى المريض حرج وهذا جهاد لا يشخص إليه إلا الاصحاء المبصرون .

هتفت «بهو» فإن «بهو» هوانا ... وهل من جاء «هو» يلق هوانا !!

سألناه وما يرضى هـواه ؟ ... أجاب رضاؤه فينا رضانا

وإن هو شاءنا فهـواه شئنا ... فإن سـواه يهواه سوانا

ذكرت (بهو) جوى فينا ونجوى ... وكل جوى الأحبة من جوانا

فيا «هو» والهوى زادى وربى ... ألا زودتنا مما روانا ؟!

غفرت لغيرنا صـداً وهجراً ... ولم تغفر لنا هونا هواناً

صحيفة الأخت المحمدية

صحيفة تحررها الفتيات المحمديات

ملاحظة : الغرض من تخصيص هذه الصحيفة بالأخوات المحمديات هى إشعارهن بمنزلتهن الخاصة ، ثم تقديم أكبر قدر ممكن من الثقافة العامة والأخبار النسوية ، بالإضافة إلى ماتقدمه (مجلة المسلم) من اللمحات الدينية ، فيتيسر للأخت المحمدية العلم بالحياة العامة فى الحدود المحمدية المشرفة .

يا أختى :

أما أنا فنصيحتى إليك ياأختى ، إذا كنت راكبة فى السيارة أو الترام ، أو إذا كنت فى مجتمع عام ، ألا تتحدثى مطلقاً مع الكمسارى ، إلا بأقل القليل من الألفاظ الضرورية جدا ، لقطع التذكرة ، ثم إياك إياك أن تدخلى معه ، أو مع أى راكب كبير أو صغير فى أية محادثة ، مهما حاولوا إشراكك فى الكلام ، حتى ولو كانت المتحدثة امرأة ، أو فتاة ، فإياك أن تشتركى معها فى أى حديث ، فإن شرفك ومركزك ، فى موقفك أو مجلسك مرتبط كل الارتباط بما تكونين عليه من رزانة وحكمة وثبات وقلة كلام ورب كلمة عابرة ، جلبت محنة فاجرة ؟

(فاطمة) — (هانم)

— أفتى مجلس الدولة بأن الموظفة التى لديها أولاد ، تمنح إعانة الغلاء المقررة لغير المتزوج كاملة ، سواء أكانت متزوجة بموظف حكومى ، أم غير حكومى ، أما الموظفة التى ليس لديها أولاد فتمنح نصف إعانة الغلاء المقررة لغير المتزوج ، إذا كانت متزوجة من موظف بالحكومة أو بالهيئات العامة ، التى تمنح إعانة غلاء مماثلة لتلك التى تمنحها الحكومة .

— كانت قد قررت السيدة زهرة حرم الزعيم الجزائرى محمد خيضر وشقيقتها جميلة حرم الزعيم آية حسين الاضراب عن الطعام احتجاجاً على معاملة الفرنسيين الوحشية

لزوجيهما . ولباقى الزعماء وتضامناً مع الإخوة الجزائريين المضربين عن الطعام فى سجون فرنسا .. وكان قد بلغ عددهم وقتئذ ٣٢ جزائرى .

— عادت عايدة عبد الواحد الطالبة بكلية الهندسة بجامعة القاهرة من مدينة شتوتجارت فى المانيا بعد أن تدربت على عمل قطع الغيار للعربات المرسيدس بالمصانع هناك . ستقضى فترة التدريب فى العام الدراسى الحالى بالسويد بعد ان تعاقدت مع أحد المصانع لعمل الجرارات والمحاريث الزراعية . .

— هيئة التليفونات، قررت تشديد الرقابة على عاملات السنترالات بعد ان كشف التحقيق الذى أجرته الهيئة مع إحدى العاملات أن الكثيرات منهن يعاكسن المشتركين

دواء يزيل التجاعيد

ظهر فى باريس نوع جديد من الدواء السائل يعيد إلى البشرة جمالها وشبابها . . ويقضى على كل أثر للتجاعيد التى تظهر فى الوجه بسبب الإرهاق أو تقدم السن . .

حديث الصحيفة

روى ابن ماجة وابن حبان فى صحيحه عن ابن عباس عن رسول الله ﷺ

ثلاثة لا ترتفع صلاتهم فوق رءوسهم شبرا . « رجل أم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، وأخوان متصارمان » يعنى متخاصمان

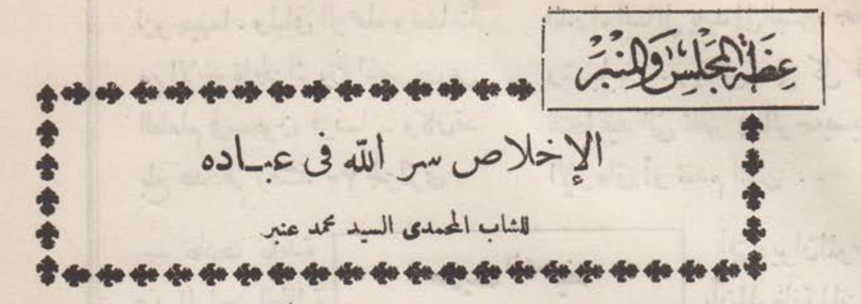
أفتى ديوان الموظفين بأن الموظفة المتزوجة بموظف مجند تمنح إعانة غلاء معيشة عن أولادها طوال فترة التجنيد .

انتخاب المرأة !!

من الدول التى تصر على عدم إعطاء المرأة حق الانتخاب للأسباب المرجحة عندها هى (١) افغانستان (٢) إيران (٣) العراق (٤) الأردن (٥) ليبيا (٦) اليمن (٧) السعودية (٨) سويسرا (٩) نيجريا (١٠) إمارة الخشتين (١١) إمارات الخليج العربى (١٢) الكويت .

صالون حلاقة بألفى جنيه

افتتحت وزارة التربية صالون حلاقة للسيدات تكلف ألفى جنيه يمارس فيه طالبات معهد التجميل تدريباتهن « كويفييرات » تحت اشراف الاخصائيين .



الإخلاص سر الله فى عبـاده

للشاب المحمدى السيد محمد عنبر

الحمد لله الذى أمرنا أن نعبده مخلصين له الدين ، وأرشدنا إلى أن الإخلاص فى عبادته سبيل المؤمنين فقال وهو أصدق القائلين . « إلا الذين تابوا وأصلحوا ، واعتصموا بالله ، وأخلصوا دينهم لله ، فأولئك مع المؤمنين أحمده ، أعان من جاهد هواه بنصره وشمل من خالف هواه بستره ، وعلم حال العبد فى سره وجهره ، لا يعزب عنه مثقال ذرة فى سمائه وأرضه ، وبره وبحره ، وأشكره ، تفضل بقبول ما أخلص فيه العباد من الطاعـات ، وتطول بالعفو عما اجترحـــوه من السيئات ، وخوفهم يوما لا تقال فيه العثرات ، ولا تنفع فيه إلا بإذنه الشفاعات وأشهد ألا إله إلا الله وحـــده لا شريك له ، نشر على من أحب من عباده فضله ، وبسط لجميع الخلائق عدله وأشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله هدى إلى الدين المبين ، وأوضح معالمه بالكتاب المبين ، وأزال بنور حجته حيرة الحائرين ، صلى الله على سيدنا محمد ، وعـــلى آله وأصحابه ، الذين فازوا بالقرب من جنابه ، ومن تبعهم إلى يوم الدين أما بعد : فقد قال الله تعالى وهو أصدق القائلين .

« إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين ، ألا لله الدين الخالص » ، وقال عز شأنه « قل أمر ربى بالقسط ، وأقيموا وجوهكم عند كل مسجد ، وادعوه مخلصين له الدين »

فيا أمة سيدنا محمـــد ﷺ

الإخلاص : أن يقصد الإنســان بكل عمل يعمله أو يتركه ، وجه الله تعالى طلبا لرضـاه ، وقياما بشكر ما أولاه والعمل الخالص هو الذى لا باعث عليه ولا داعى إليه ، إلا طلب التقرب من الله تعالى ، ليس لحظ من حظوظ الدنيا دخل فيه ، فإذا اختلط به باعث آخر من شبهات النفس ، فقد خرج العمل عن حد الإخلاص ، كأن يتصدق ليقول الناس إنه محسن ، أو يعود

المرضى ليعوده الناس إذا مرض ، أو يشيع جنازة ليشيع الناس جنائز أهله، أو يصلى بالليل ليدفع النوم عن نفسه ، كل هذه الأعمال وأمثالها ، مردودة على صاحبها فقد خالطتها الحظوظ الدنيوية . والله سبحانه وتعالى لا يقبل من الأعمال إلا ما كان خالصا . فإنه تعالى طيب ، لا يقبل إلا طيبا ، قال سبحانه : « فمن كان يرجو لقاء ربه ، فليعمل عملا صالحا ، ولا يشرك بعبادة ربه أحداً » .

أما إذا سلمت الأعمال من شائبة الرياء، وبرئت من الشهوات النفسانية فقد تحقق فيها بفضل الله معنى الإخلاص ، وكانت أدنى إلى القبول إن شاء الله . وهذا ما قرره رسول الله ﷺ فى قوله : « إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرىء ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ، فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها ، أو امرأة يتزوجها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه » .

فقد أخبر ﷺ فى هذا الحديث الجامع بأن الله عز وجل لا يقبل عمل العبد إلا إذا نوى به وجهه وأخلص له وحده وإلا كان كمهاجر أم قيس ، عمله مردود عليه .

ومن كمال عنايته ﷺ ، بالحث على الإخلاص فى الطاعات ، قوله من حديث جبريل عليه السلام : —

« الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه ، فإن لم تكن تراه فإنه يراك » .

وهـذا من جوامع كلمه ﷺ قصد به الحث على الإخلاص فى العبادة ومراقبة العبد ربه تبارك وتعالى وأن يكون حاله فى عبادة الله تعالى كحال من يكون فى حضرة مولاه يشاهده ويعانيه ولا شك أن العبد فى مثل هذه الحال لا يترك شيئا من الخضوع والخشوع والاستحضار إلا أتى به ولهذا يقول تعالى مكررا ذكر الإخلاص .

« قل إنى أمرت أن أعبد الله مخلصا له الدين ، وأمرت لأن أكون من المسلمين ، قل إنى أخاف إن عصيت ربى عذاب يوم عظيم ، قل الله أعبد مخلصا إلى دينى » .

ثم إن الإخـلاص من أقوى الوسائل التى تخلص الإنسان من وسوسة الشيطان ، وغوايته ، ومصداق ذلك قوله تعالى حكاية عن إبليس لعنه الله :

« قال فبعزتك لأغوينهم أجمعين

إلا عبادك منهم المخلصين ».

فقد استثنى سبحانه ممن يتعرض الشيطان لاغوائهم وصدهم عن سبيل الهدى من أخلصوا دينهم لله ولم يقصدوا بأعمالهم سواه — وتأمل قوله تعالى عن الشيطان :

« إنه ليس له سلطان على الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون، إنما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون »
والإخلاص محله القلب ، ولهذا يقول النبي ﷺ :

« إلا وإن فى الجسد لمضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله ، ألا وهى القلب، ولا صلاح للقلب ولا علاج له إلا بتصفيته من شوائب الرياء والشرك وتنقيته من أدران النفاق والغش وإضاءته بنور الإخلاص والإيمان .

« وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة » وفى الأثر : « الإخلاص سر من أسرارى ، أودعه قلب من أحبه من عبادى » نسأل الله سبحانه أن يغفر لنا ذنوبنا ويطهر من النفاق قلوبنا ويخلص من الرياء أعمالنا قبل أن تشهد علينا جوارحنا .

وفى الحديث القدسى الثابت « أنا أغنى الشركاء عن الشرك، فمن عمل عملا يريد به غيرى ، فليطلب أجره فيمن عمل له » .

أو كما قال ؟

عزاء للبيت الكتانى بالمغرب العربى

انتقل إلى رحمة الله تعالى الشاب الفاضل السيد محمد محمد الفرطاح زوج كريمة العالم العارف المحدث السيد محمد الباقر الكتانى بسلا المغرب ، والمحمديون هنا يشاطرون البيت الكتانى فى أحزانه ، ويعزون السيد الباقر كما يعزون شيخ الجماعة والد الفقيد بتطوان ، ألهمهم الله الصبر جميعاً ، ورفع درجات الفقيد فى رضوانه الأكبر .

ترويحات وبدائع

للأستاذ الشريف السيد محمد بن أحمد الوزاني المنفلوطي

• روى أن ابن أبي عذرة الدؤلى. كان يخلع النســـاء اللاتى يتزوج بهن فطارت له فى الناس من ذلك أحدوثة يكرهها. وكان فى خلافة أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه.

فلما علم بذلك أخذ بيد عبد الله بن الأرقم. حتىَ أتى به منزله. ثم قال لامرأته: أنشدك بالله. هل تبغضيننى؟ قالت: لا تنشدنى الله. قال: فإنى أنشدك الله، قالت. نعم، فقال لابن الأرقم: أتسمع؟ ثم انطلقا حتى أتيا عمر رضى الله عنه. فقال: إنكم ليحدثون. أنى أظلم النساء وأخلعهن! فاســـأل ابن الأرقم. فسأله فأخبره: فأرسل إلى امرأة أبى عذرة. فجاءت هى وعمتها. فقال لها: عمر أنت التى تحدثين لزوجك أنك تبغضينه. فقالت: إنى أول من تاب وراجع أمر الله تعالى. إنه ناشدنى. فتحرجت أن أكذب. أفأكذب ياأمير المؤمنين؟ قال عمر: نعم هنا فاكذبى. فإن كانت إحداكن لا تحب أحدنا، فلا تحدثه بذلك فإن [illegible] البيوت الذى يبنى على الحب ولكن الناس يتعاشرون بالإسلام والإحسان ومنها يكون الحب الدائم

★ شكى جماعة إماماً لهم إلى أمير المؤمنين من أنه يصلى ثم يغنى. وكان معروفاً بقوة الفراسة فى الرجال: فاستدعاه وسأله أحقاً مايقولون؟ من أنك تصلى. ثم تغنى؟ قال: نعم: ياأمير المؤمنين. قال: ماذا تغنى؟ قال أقول:

وفؤادى كلما عاتبته
عاد للذات يبغى تعبى

لا أراه الدهر إلا لاهيا
فى تماديه فقد برح بى

ياقرين السوء ماهذا الصبا
فنى العمر كذا فى اللعب

وشباب بان منى فمضى
قبل أن أقضى منه أربى

نفس لا كنت ولا كان الهوى
اتقى الله وخافى وارهبى

فالتفت أمير المؤمنين إلى الناس ثم قال: من كان مغنياً فليغن هكذا؟

المحمديون بين القاهرة وفاس

انتدب الأخوان المحمديان العالمان الكبيران ، الدكتور على عبد العظيم والأستاذ السيد أبو المجد للتدريس بجامعة الزيتونه بفاس بالمغرب ، وودعت العشيرة إلى تكريمهما لهذه المناسبة ، ثم لما استقر بهما المقام بالمغـرب أرسل الأخ الدكتور على عبد العظيم إلى أخيه السيد الرائد كتاباً فياضاً بكل عواطف الإخاء فى الله ، وبكل ألوان الشوق والمودة للاخوة المحمديين بالإصالة عن نفسه والنيابةعن أخيه السيد أبى المجد ، فكان من حقهما أن تقابل التحية بالتحية ، فننشرمختارات من كلام عميد شعراء العشيرة الاستاذ محمود جبر بمناسبة سفرهما ، مع تسجيل احتفاظ العشيرة لهما بعضويتهما التذكارية بها ، أعادهما الله إلى وطنهما وقد أديا واجب العلم والمحمدية ، على خير حال ؟ قال الأستاذ جبر :

الى الاخ الدكتور على عبد العظيم

عرفتك مذ عرفتك خير داع — وفيـاً للمنابر واليراع
عرفتـك يا « على » على نقاء — ترى وجه الأمور بلا قناع
ولم يعجزك تدليـل لحـق — بإقناع يؤيد باقتنـاع
أتزمع هجرنا يا خـير خـل — وتتركنى وحيـداً للصراع
هنا يا صاحبى عجب عجاب — هنا حـرب تشن بغـير داع
لقد تركوا الأصول وما إليها — وهبوا للصغائر والـنزاع
أتذكر (حافقياً) يا صديقى — « وكيل » للدعاوى والتداعى
يباغتنا بحرب من ضـلال — لكى ينعى التصـوف شر ناع
وحين غزاه (رائدنا) تولى — وحـذر صحبه عند السماع
وولى هاربا يخشى حديثاً — يردهم إلى حسن إتبـاع
فسر يا صاحبى واعمل وجاهد — وحيي الأهل فى تلك البقاع
وبلغهم عن الإخوان حبا — رعاك الله ربى خـير راع

الى الاخ الاستاذ السيد ابو المجد :

ملأت مشاعــرى لحناً وجئت أصــوغه مغنى
وإنك للهــدى كنز وإنك للرضـا معنى
وإنك صائغ الدر نتيه به إذا شئنا
على النظم على النثر على الشادى إذا غنى
حبيبي يا أبا المجــد بحقـك لاتغب عنا
وحق أنت ؟! واعجبا فمن للأمر إن عنا
فكم أكرمت أشعارى وكم كنت بها تغنى
إذا ماجئت (مغربنا) فحيي أهــله عنـا
وذكرهم وقل لهموا إليكم قلبنا حـنا

حتى فى مكة !!

نشرت جريدة الندوة الزهراء التى تصدر فى مكة فى ١٣٨١/٣/١٢ مايأتى.
والعيب الذى بصدده نتحدث هو عار كان بالأمس ولا يزال يعرض فى شوارعنا وفى أسواقنا بين الرجال هذا العار هو بعض نسائنا وبناتنا وأخواتنا اللاتى طالما اكتظت بهن سويقاتنا فى مكة وفى جدة وفى المدينة وغيرها من مدن المملكة حتى أن الإنسان يكاد يشعر حينما يرى منظر النساء وهن سافرات عابثات وكأنه فى ربوع أوربا المشتهرة بالفساد لفقدان الغيرة الإسلامية والإنسانية فيها.
كانت « سويقات » مكة فى شهر رمضان كلها طافحة بالنساء السافرات تراهن ينتشرن على الدكاكين بحجة ابتياع أقمشة أو ملابس.
والذى أرجو أن يتحقق من ملخص موضوعى هذا هو محاسبة الرجال أنفسهم وتصفية ما بين ضمائرهم وبين أنفسهم من العتاب نحو هذه الغيرة حتى نصون فتياتنا (المسلم) فإذا كان قد وصل هذا الوباء الى الأسرات العربية فى الحجاز كله أفلا يرى السادة الآمرون هناك بالمعروف والمنكر!! أن هذا الانقلاب الخطير أحق بالمكافحة من زوار قبر الرسول ؟! وتكفير أهل القبلة وتشريكهم ؟!

من أخبار القرآن

• استجابت وزارة الأوقاف لمقترح العشيرة المحمدية ، فقررت اختيار عدد من القراء المجيــــدين لتسجيل ترتيل المصحف بالقراءات، بدلا من قصره على قارىء واحد . وسيختار لهذه المهمة عشرون قارئاً ، وكان اقتراح العشيرة أن يكونوا ثلاثين قارئاً ، يتلو كل واحد منهم جزءا قرآنياً ، من القراءة المختارة ، ولكن الوزارة اختارت أن يقرأ كل قارىء مصحفاً كاملا بإحدى القراءات ، وستكون القراءة الثانية للشيخ عبد الباسط عبد الصمد ، على أربعة وأربعين أسطوانة .

• أصدرت الأوقاف قراراً بتعديل المناهج فى مدارس الوزارة بحيث يتم تحفيظ القرآن الكريم لتلاميذها خلال ست سنوات مع تأهيلهم للالتحاق بالأزهر أو المدارس الإعدادية .

• تحتفظ ألمانيا بأول طبعة بالعربية للمصحف المطبوع فى العالم !

الطبعة فى مدينة هامبـــورج التى أخرجتها مطابعها سنة ١٦٩٤ للعالم الألمانى هاينكلمان وبعدها بأربع سنوات ظهرت طبعة العالم الايطالى «ماراتشى» وكانت أكثر أناقة من النسخة الألمانية ولكنها كانت محرفة وكانت باللاتينية الحروف التى طبعت بها النسخة ٢١ فى ١٧سم) محفورة على الخشب .

• أهـــدت الأوقاف مجموعة الاسطوانات (٤٤ اسطوانة) التى سجل عليها القرآن إلى جون بادو سفير أمريكا فى القاهرة الذى قبلها نيابة عن مكتبة الكونجرس لتودع فيها هذه الأسطوانات فى واشنطون

ويستغرق الاستماع إلى المجموعة كلها ٣٠ ساعة ، وقام بتسجيلها الشيخ محمود الحصرى مقرىء مسجد الحسين.

• سيستمع المسلمون فى لينينجراد إلى المصحف المرتل الذى أهدته القاهرة إلى جامع لينجراد .

• قررت وزارة الأوقاف عدم شراء المصاحف التى تهديها إلى الهيئات فى العالم الاسلامى وقررت طبع المصاحف فى مطابع الوزارة ، واعتمد عشرين ألف جنيه لهذا الغرض

ثقافة صحية مبسطة

أطعمة ضد امراض الشتاء :

البطاطس والبطاطا تحتوى على كمية كبيرة من فيتامين (سى) الذى يقاوم أمراض الشتاء، فضلا عن الفيتامينات والمواد الأخرى ذات القيمة الغذائية والقيمة النافعة ، خصوصا إذا كانت مشوية .

والموالح (الليمون والبرتقال ونحوه) تحتوى أيضا على كمية كبيرة من فيتامين (سى) وعلى مواد مضادة للروماتزم بالاضافة إلى فيتامينات أخرى ومواد غذائية مفيدة .

فأكثر من تناول هذه الاصناف فى الشتاء لتقاوم كثيرا من أمراض البرد المعروفة أو تتحصن ضدها .

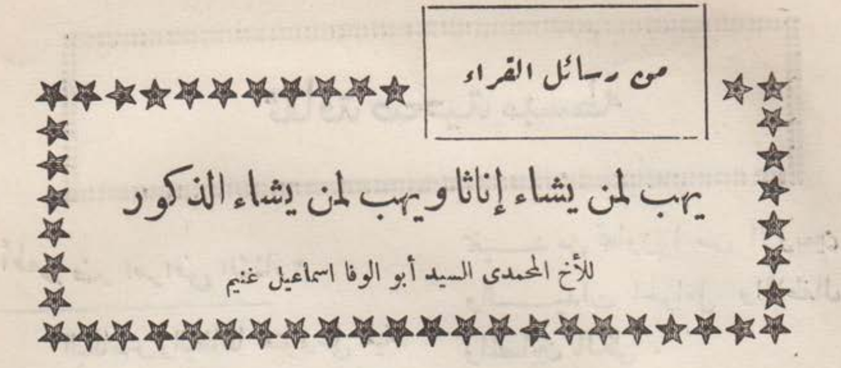
اقراص جديدة للسكر :

الأبحاث الطبية فى سويسرا نجحت فى اكتشاف أقراص جديدة لعلاج السكر عن طريق الفم واسمها (سوكريدا) وميزة هذه الأقراص أنها تنفع من لا تتحسن حالتهم بالراستينون وهى تفيد من تجاوزوا سن الأربعين والسيدات الحوامل والأطفال والمصابين بالكلى .

مصل للوقاية من الزكام :

أتم معمل المصل واللقاح فى برن عاصمة سويسرا انتاج أول مصل للوقاية من الزكام والانفلونزا وأمراض الجهاز التنفسى كلها . وهو عبارة عن ٤ حقن تؤخذ خلال شهر بمعدل حقنة كل أسبوع ، وبدأ الدكتور على المفتى بجامعة عين شمس فى استعماله فى المستشفى وأذاع مجلس البحوث الطبي البريطانى أن خبراءه عزلوا ستة من أنواع الفيروس التى تحدث من ٢٥ إلى ٥٠٪ من أمراض البرد ، ومنها صنعوا مادة لقاح واقية .

وقدر خبراء المجلس أنها تفيد ربع أو نصف من يصابون بأمراض البرد . وقد وافقت ثلاث شركات دولية على انتاج هذه المواد وتوزيعها على الأطباء



من رسائل القراء

يهب لمن يشاء إناثا ويهب لمن يشاء الذكور

للأخ المحمدى السيد أبو الوفا اسماعيل غنيم

قال الله تعالى فى كتـابه العزيز : (لله ملك السموات والأرض ، يخلق ما يشاء ، يهب لمن يشاء إناثا ، ويهب لمن يشاء الذكور، أو يزوجهم ذكرانا وإناثا ، ويجعل من يشاء عقيما) أيها الناس : إن الله سبحانه تفرد فى ملكه لاشريك له سبحانه ، لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ، فلا يسأل إذا وهب عبدا من عباده ذكورا وإناثا ، ولا يسأل إذا وهب عبدا من عبـاده ذكرانا فقط ، ولا يسأل إذا وهب عبدا من عباده إناثا فقط ، ولا يسأل إذا جعل بعد ذلك من يشـاء عقيما ، ويرى الناس إذا أراد الله سبحانه وتعالى فوهب عبدا من عبـاده ولداً واحداً ، طلب من الله أن يكون له ولد آخر ، فإن ، لم يعط الآخر ، غضب وكفر ، وليس الكفر هنا هو الإشراك بالله ، ولكن هذا الكفر كفر بحق الله ونعمته ، وإذا وهب سبحانه عبداً ذكرانا مثنى وثلاث ورباع تمنى من الله أن يعطيه بنتا ـــ فعندما تضع امرأته ولداً ، يسـب ويكفر لأن الله جعل ذريته أولاداً ، ولم يجعل له من بينهم بنتا ، هكذا إذا وهب عبداً آخر بنتاً واحدة تمنى من الله أن يكون له بنت أو ولد آخر ، فإن لم يعطه الله غير هذه البنت أو الولد سب وكفر . وإذا وهب الله عبداً إناثا مثنى وثلاث ورباع تمنى من الله أن يكون له ولد من بين هؤلاء البنات ، فإن لم يعطه الله الولد سب وكفر كما كررنا . فيا أيها الناس هذه حكمة من حكم الله سبحانه وتعالى وإذا أراد الله أن يجعل عبداً عقيما لا يكون له بنت ولا ولد لعلمه سبحانه وتعالى أنه ربما إن أنجب طفلا كان مشوهاً مثلا أو كان عاقا فاجرا ، فمن فضل الله عليه أن يجعله عقيما ليحفظ عليه إيمانه فمن كان له ذكور فليحمد الله ، ومن كان له إناثا فليحمد الله ، ومن كان له ذكور

وإناث فليحمد الله ، ومن كان عقيما فليحمد الله ،وسيبـــدل الله سبحانه وتعالى عقمه بأولاد فى الجنة ، أو يمتعه الله متعة فى الجنة أو فى الدنيا ، لا يتمتع بها صاحب الأولاد وصاحب البنات وأما من أعطاه الله بنتا فليكن له برسول الله أسوة حسنة لأن الله سبحانه وتعالى جعل ذرية نبينا ﷺ من بنته وقبل ذلك قيل إن سيدنا يعقوب خدم سبعة أعوام لكى يتزوج من بنت خاله ومن بعده سيدنا موسى عنـــد ما ذهب إلى مدين وقال له سيدنا شعيب إنى أريد أن أنكحك إحدى ابنتى هاتين على أن تأجرنى ثمانى حجج، فان أتممت عشرا فمن عندك فخدمه ثمانية أعوام وتزوج بنته ، فكل هذا من أجل البنات ، ومن فضل الله سبحانه وتعالى أن جعل العمران الكونى متوقف على الذكور و الأناث معا بقدرته ولذلك جعل الله بينهم مودة ورحمة ، وفى حديث لرسول الله ﷺ قال إذا ولدت الجارية (البنت) بعث الله ملكا يزف البركة زفا ويقول ضعيفة خرجت من ضعيفة ، القيم عليها معان الى يوم القيامة وإذا ولد الغلام أرسل الله اليه ملكا فقبل ما بين عينيه، وقال له إن الله يقرأ عليك السلام، وفى حديث آخر من ابتلى من هذه البنات بشىء فأحسن إليهن وأدبهن وزوجهن كن له سترا من النار؟

« تعريف المحبين »

أهدانا الأخ السيد يحي بن مصطفى بن محمد يستانجى الحنفى ، النقشبندى اللاذقى ، نسخة من هذه الرسالة المعنونة (تعريف المحبين . فى فيوضات أنوار النبى ﷺ) وهى من جمع وتأليف الأخ السيد رشيد بن مصطفى الراشد التادفى الحلبى ، وقد طبعت للمرة الثانية طبعة مشكلة بالمطبعة السورية فى حلب عام ١٣٨٠ هجرية ، وقد جمع فى هـــذه الرسالة كثيراً من أقوال الأئمة محبى سيدنا الرسول ﷺ وما أفيض عليهم من مدده ﷺ كشفاً وذوقاً ، وعقلا ونقلا ، فهى رسالة للخواص وأصحاب العقائد الصحيحة ، نفع الله بها كل محب للرسول ﷺ ، وجزى المؤلف والناشر والمهدى خير الجزاء .

بإشراف الأخ الدكتور أحمد غلوش :

اعتراضات والرد عليها

١ — مذهب الإباحيين :

يذهب البعض إلى القول بأن تحريم الخمر بالتشريع الرادع ، من شأنه أن يأتى بعكس المراد ، إذ يكون سبباً فى زيادة الإقبال على الخمر ، لأن كل ممنوع محبوب ، وهذا رأى مردود منقوض من أساسه ، ولا يقول به إلا الشعراء الخياليون ، وهو لو صح على إطلاقه لوجب التسليم بأن تحريم السرقة والسلب والنهب ، وسائر الجرائم المحببة لنفوس السفلة من الناس لمما يوجب إقبالهم على اقتراف هذه المنكرات ، فيزداد عدد المجرمين ، وهذا ما لا يقول به إنسان يزن الأمور بميزان الشرع الشريف والعقل الحصيف .

٢ — لماذا لا تحرم الأمم الغربية الخمر فى بلادها :

ويتساءل البعض أيضاً فنقول له ما لنا وما لأمم الغرب ، حتى ننقل عنهم أسوأ عاداتهم ، على أنه من المعلوم أن الناحية المادية التى تقدر بمئات الملايين هى التى قد تعوق تلك الأمم فى الغالب عن تطهير بلادها من رجس الخمر وهذه الناحية المادية لا وجود لها عندنا معشر المصريين ، فنحن لا نصنع الخمر ولا نعتمد عليها فى أرزاقنا مثلهم ، ونحن قوم لنا عاداتنا وتقاليدنا ولهم تقاليدهم وعاداتهم ، وشتان بين قوم افتتنوا بحب الخمر ، واستهواهم شيطانها بلا زاجر من دين ولا واعظ من ضمير ، وبين المصريين الذين لم يصل إدمان الخمر عندهم ما لا يزيد عن سبعة فى المائة ، مع أن هذه النسبة تذهب فى الغرب إلى نحو الثمانين والتسعين ، فالحال فى مصر هى أن تجار الخمر وبائعوها هم الذين تعود عليهم منافع الخمر ، وأما المصريون ممن يتناولونها ، ويبتاعونها ، فهم الذين يقع عليهم الإثم الكبير ، وهذه قسمة ضيزى كما ترون .

٣ — الحرية الشخصية :

ويظن البعض أن فى حظر الخمر على الناس عدوانا على حريتهم الشخصية، فنقول . إنه لا جدال فى أن للأفراد حريات يجب أن تصان ، ولا يعتدى عليها ، مثل حرية تصرف المالك فى ملكه ، وحرية الرأى ، وحرية الفكر ، والحرية الدينية ونحوها ، ولكن ليس لأحد أن يزعم بحق أن حرية تداول الخمر ، يجب أن تبقى لها مثل هذه الحرمة المقدسة ، كلا ياسادتى فهذه أنواع السموم البيضاء ، والمخدرات كالأفيون والحشيش محظور على الأفراد تناولها وإحرازها ، ولم يقل أحد إن هذا الحظر اعتداء على الحرية الشخصية ، فالخمر مثلها كمثل هذه السموم ، من حيث إلحاق الضرر بمن يتعاطونها ، وكما أن حق الأفراد على حكومتهم أن تقيهم وقاية اجتماعية ، هى أساس العمران ، فكذلك لابد للتمتع بهذه الوقاية من أن يخضع الأفراد لما تسنه الحكومة من الشرائع ، ابتغاء توفير أسباب الوقاية لهم لخيرهم وإسعادهم ، ولا جدال فى أن ضرر الخمر يتعدى شاربها إلى غيره ، من أبنائه وأهله وجيرته وعشيرته ، فحظر الخمر بالقانون إنما هو صون فى الحقيقة للحرية الشخصية ، من العبث بها وإساءة استعمالها ؟

مولد الشيخ البيومى والشيخ الرفاعى

احتفلت الطريقة البيومية بذكرى مولد إمامها الشيخ على البيومى رضى الله عنه ، واحتفلت من بعدها الطريقة الرفاعية بإحياء ذكرى إمامها الشيخ أحمد الرفاعى عليه رضوان الله ، وقد لوحظ فى المولدين شىء من الانعطاف إلى التقدمية الشرعية كانت أوضح فى ليالى مولد الرفاعى بداخل المسجد ، نسأل الله أن يوفق المختصين إلى الارتفاع الفعلى بهذه الذكريات إلى مستواها الصوفى السليم ابتغاء رضوان الله ليس الا .

تعريف بالضيفين المحمديين الكبيرين

الداعية المحمدى الشريف عبد القادر الجفرى

زعيم علوى من (العوالق العليا) فى جنوب شبه الجزيرة، رحل إلى إفريقيا فى عام (١٣٤٣) هـ ، فطاف القارة تاجراً ناجحاً ، وداعية صوفياً مسلماً محتسباً ، وقف بمفرده، وبماله الشخصى أمام جحافل التبشير المسيحى وأمواله المتدفقة ، فنصره الله نصراً عزيزا ، كما كافح الهندوكية والقاديانية، بكل مالهما من جاه وسلطان وأموال ، وعلى يده دخل فى الاسلام أربعون ألفاً فى يوم مشهود . ويصل عدد من أسلم على يد هذا الداعية التاجر الصوفى أخيراً من الإفريقين أكثر من مائتى ألف نسمة شيد لهم (٢٧٧) مسجداً

ولا ينسى له التاريخ كيف أقنع بالاسلام أحد كبار سلاطين تنجانيقا وكان من كبار السحرة الذين يخشى بأسهم ،وكيف أصبح السلطان الساحر لامكان له اليوم إلا المسجد بعد إسلامه وإسلام من معه .

وقد تتلمذ على يدى الشريف الجفرى من الإفريقيين طائفة ناجحة قامت بالدعوة إلى الله ،وعلى رأس هؤلاء التلاميذ السيد (حسن شلبه) الذى يسلم على يديه الإفريقيون بمعدل كل يوم رجلا رغم انعدام وسائل الإغراء ، سوى مبادىء الاسلام وأهدافه .

وفى طريق الشريف الجفرى من الحج إلى ساحة جهاده زار القاهرة ، والتقى فيها بالمهتمين بالشئون الإسلامية وأقامت له العشيرة المحمدية حفل تكريم فاخراً تجد وصفه فى غير هذا المكان .

الشريف الداعية السيد المدنى الحسنى

وقد لبى السيد عبدالرحمن المدنى مدير مدارس التهذيب بالمدينة المنورة دعوة القصر الملكى بالمغرب ، فطاف ببلاد مراكش وفاس ومكناس والرباط ومدنها زائرا أبناء عمومته مجمعاً بين الأشراف من أهل البيت حيث أسس لهم رابطة ـ تجمع شتاتهم ، وتربط مابين قلوبهم ، وتيسر لهم مصالحهم ، وقد انتخب سيادته رئيساً شرفياً لهذه الجمعية كما انتخب عضواً بالمؤتمر الثقافى العربى الخامس المنعقد بالرباط ، وقد

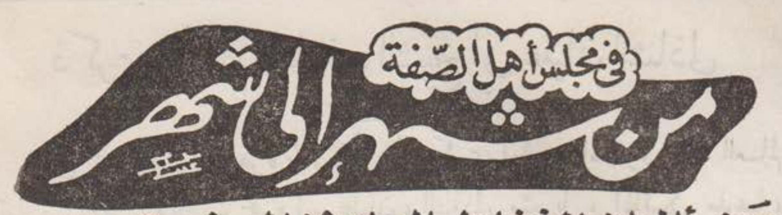
ذكرى الإمام العارف الشيخ أبى عليان الشاذلى

يحيي المحمديون بالقاهرة والاقاليم ، ذكرى إمامهم المغفور له ، العالم العارف القطب ، الشيخ محمود أبو عليان ، الشاذلى مشربا ، المالكى مذهبا ، البصيلى مولداً ، والقاهرى موطناً ، الأزهرى تعلماً ، العرابى وطنية ، القايتباى مدفناً . جد السيد رائد العشيرة لوالدته ، كان بقية السلف مكافحة للبـــدع ، ومناصرة للسنن ، ومقاومة لخصوم التصوف والربانية ، أصدق من اجتمع عليه الناس فى عصره ، يطلبون الله والدار الآخرة ، وأشهر من تعفف عن عطايا الحكام والملوك ، ولو قبل منها لبقيت الثروة فى بيته مدى الدهر والزمن ، وقد كانت له مواقفه من القضايا الإسلامية والوطنية جنديا مجهولا مع شيخية الأجلاين الشيخ العدوى والشيخ عليش ، رضى الله عنهم جميعاً .

وقد أدى رحمه الله رسالته محمدياً كاملا عزيز الشأن ، عالى النفس، بعيد الهمة مترفعاً عن الرخص والريب ،مستخفياً مضحيا بكل ما وهبه الله من مال وعلم وجاه ووقت وصحة، بقدر ما كان كثير الكرامات وخوارق العادات والعبادات فما عاش يوماً لنفسه قط ،بل كان هبة الله إلى قومه وعصره ،ومن اقتدى به بعد الممات ، ولا تزال بركاته مع مريديه محسوسة متلاحقه بحمد الله .

وقد توفى رضى الله عنه فى مثل وقت ويوم وشهر ولادته ، وهذه من الصدف ذات المغزى البعيد ، فقد ولد وتوفى فى فجر يوم الخميس تاسع أيام شهر رجب الفرد ، وراثة من جده المصطفى « صلى الله عليه وآله وسلم » الذى ولد وتوفى يوم الاثنين ثانى عشر ربيع الأول . نفعنا الله بهذه الذكرى وجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه . « أولئك الذين هدى الله ، فبهدا هم اقتده »

قوبل سيادته بما أهله من الحفاوة فى كل مكان نزل به . وأقام له العلامة العارف السيد الباقـــر الكتانى نائب العشيرة المحمدية هناك وزعيم السادة الكتانية حفل استقبال صوفى كبير . بقدر ما كان محل عطف ورعاية من الملك الحسن ، وقد أقامت له العشيرة المحمدية بالقاهرة حفل تكريم آخر بمناسبة زيارته للجمهورية العربية عائداً إلى المدينة المنورة خادما للقرآن والربانية ؟



بعض ألوان النشاط العام فى العشيرة

ضيفان كبيران من علماء الإسلام :

استقبلت العشيرة المحمدية فى دارها المباركة السيد الشريف عبد القادر الجفرى العلوى الداعية الصوفى . والمبلغ الإسلامى الكبير ، بجنوب أفريقيا كما استقبلت فى نفس الوقت السيد الأستاذ عبد الرحمن المدنى الداعية الإسلامى على أثر عودته من المغرب العربى ..

(وفى غير هذا المكان تعريف سريع بالضيفين الكريمين) وكان فى استقبال الضيوف طائفة كبيرة من كبار المحمديين على رأسهم السيد اللواء عبد الواحد عمار قائد الكلية الحربية السابق ، مع جمع حاشد من شباب العشيرة ورجالها العاملين .

وقد قام سماحة السيد / الرائد بتقديم كبار الأخوة إلى الضيف ، ثم قدم سماحته سيادة الضيف إلى الأخوة وتحدث عنه فذكر ما قرره السيد الضيف من جلال مقام التصوف فى الدعوة والتبليغ الإسلامى بأفريقيا ولهذا شرط سيادة الضيف على شيخ الأزهر أن يكون مبعوثيه إلى أفريقيا من العلماء الصوفية ثم استطرد السيد الرائد بهذه المناسبة إلى الفتن الاستعمارية التى يضطلع بها المتمسلفون والوهابية لحساب الاستعمار كما تم فى أندونيسيا ، وكيف أن الوهابية (وهم يسمون هناك الإرشاديين) نسبة إلى جمعية الإرشاد التى أسسها الشيخ أحمد السنارى الحجازى الذى كان يتقى تعليماته من المستشرقين الهولنديين فيمعن فى تفريق الصف الإسلامى باسم التوحيد والشرك والقبورية . كما هو الحال فى كل بلد فيها هذا الصنف من الناس ، فهم يتلقون تعليماتهم وأمداداتهم من بلد عربى معروف لغرض سياسى معروف ، وفى الوقت نفسه يتلقون التعليمات والإمداد

من الاستعمار الذى لا يجد سلاحا أفتك من سلاحهم بجماعة المسلمين . يفرقها ويشغلها بالترهات والتوافه ، عن جلائل الأخطار »

ثم تحدث سيادته عن بلوغ دعوة العشيرة إلى أقصى المعمورة ، ووصول مندوبيها إلى « فرموزا » فضلا عن شرق وغرب وجنوب أفريقيا وآسيا « وكيف أن دار العشيرة هى دار كل مسلم وكل وافد من علماء الإسلام » .

ثم تحدث الأستاذ ابراهيم البطاوى . وألقى الأضواء على الخدمات الإسلامية الصوفية الباهرة ، التى يقوم بها الضيف الكبير حتى أن شيخ الأزهر قال له « إنكم تقومون بإفريقيا بما نعجز نحن عن القيام به »

وتلاه الأخ الأستاذ الشاعر الكبير الأستاذ محمد التهامى السكرتير الثانى بالجامعة العربية فألقى تحيته قطعة من الشعر الملتهب المصور لليقظة الأفريقية والإسلامية الكبرى ، ووليه الشاعر المحمدى الأستاذ قاسم مظهر بتحيته نفحة من نفحات السماء ، وجهها إلى الضيفين العظيمين وألقى الشاعر الأستاذ محمد عبد المنعم ضيف الله تحيته الجامعة الرائعة ، وهنا تقدم الأخ المحمدى الجليل الدكتور أحمد غلوش فتحدث

الحكمة الشعرية :

إذا أعطشتك أكف اللئام
كفتك القناعة شبعا وريا
فكن رجلا ، رجله فى الثرى
وهامة همته فى الثريا
«إن لإراقة ماء الحياة
دون إراقة ماء المحيا
الشاعر الأبى

حديثا مليا شهيا طليا ، عن أثر التصوف فى حياة الفرد والجماعة وحيا بهذا الحديث ضيفيه الماجدين ثم ألقى الأستاذ الشاعر المحمدى الأستاذ عبد اللطيف خطاب تحية الضيفين شعرا قلبيا صافيا ، ونهض السيد عبد العزيز العدل فألقى تحية الشباب ثم أعقبه عميد الشعراء المحمديين الأستاذ محمود جبر بقصيدة من غرر القصائد ، وهنا أعلن الأخ المحمدى الحاج على عبد الكريم تبرعه بعدد طيب من المصاحف والكتب الإسلامية هدية من العشيرة لأتباع السيد الجفرى بإفريقيا ، وبعده قام الضيف فرد التحية عنه وعن زميله وظل يتحدث عن قوة الإسلام الطبيعية والأثر الضخم الذى يحدثه التصوف فى الدعوة إلى الله حتى انتهى الحفل على خير ماينتهى حفل فى منتصف الليل؟

في المحيط الإسلامي

• الأمير فيصل ابن الملك سعود قتل الشهر الماضي شابا يمنيا اسمه على محمد ناصر وهو يجرى بسيارته الفارهة فى شوارع الرياض وقد أسرع الأمير بعد الحادث - خوفا من غضب الشعب - إلى قسم شرطة الرياض وضربت الشرطة حصارا حول المبنى وأرسلت فى استدعاء رئيس الجالية اليمنية استكتبته إقرارا بالتنازل عن التحقيق والتعويض ثم خرجت الصحيفة الرسمية فى اليوم التالى تحمل تحقيقاً عن عدالة ابن الملك وديموقراطيته .

• وقعت اضرابات دامية فى جامعة عليكرة قتل فيها ٦ أشخاص وأصيب ٤٣ نتيجة للاشتباكات بين الهندوس والمسلمين الهنود .

• وافق المسؤلون على الطلب والسيناريو الذى تقدم به استوديو مصر لإنتاج فيلم عن (النبى) تدور حوادثه بين الجاهلية والإسلام ويحكى هجرة المسلمين إلى الحبشة .

والفيلم جمع مادته التاريخية ابراهيم الإبيارى ، واشترك معه فى السرد القصصى المحامى عدلى المولد ، وسيشترك استوديو مصر فى إنتاجه مع إيطاليا ، حيث سيجرى تصوير بعض مشاهد الفيلم فى استوديوهات روما ومنها الظاهرتان الطبيعيتان : جفاف بحيرة «ساوة» فى بلاد فارس والنار عندما خمدت فيها ، وهما الظاهرتان اللتان اعتبرهما كسرى علامة ظهور نبى فى جزيرة العرب وطلب من «أبى سفيان» ومن العرب أن يصدقوه .

وسيرمز إلى الرسول فى الفيلم بهالات الضوء تتكرر أكثر من مرة .

• وضعت الجمعية البريطانية لمكافحة تجارة العبيد تقريراً نددت فيه بشدة بنظام استعباد الأطفال والاتجار فيهم فى المملكة العربية السعودية قالت اللجنة فى تقريرها إن مئات من الأطفال النيجيريين يخطفون ويرسلون بطريق الجو إلى العربية السعودية لبيعهم عبيداً هناك .

• ستقدم وزارة الأوقاف للعالم الإسلامى فى عيد الثورة موسوعة عبد الناصر للفقه الإسلامى وخمسة أجزاء من التفسير العالمى للقرآن وأول رسالة فى احياء التراث الإسلامى .

• ستزود وزارة الثقافة المكاتب والمراكز الثقافية العربية فى العالم الخارجى بمجموعات من نماذج اللوحات الإسلامية ويعد معهد النماذج الأثرية الآن ٤٨ مجموعة من هذه النماذج .

المطبعة اليوسفية ٢ شارع دار الكتب


زيت التعاون
المخصوص
للخدمة الشاقة
الجمعية التعاونية للبترول
بالقاهرة
الجمعية التعاونية للبترول
زيوت التعاون
صنعت خصيصا لتلائم جميع الاستعمالات
الاشتراكية درع لمكاسبنا القومية

هذه المجلة

لسان حال دعوة العشيرة المحمدية

مبادئ وغايات ووسائل

- مجلة الدعوة الاصلاحية الروحية .
- ٢ - صوفية شرعية حرة ، خالصة لوجه الله .
- ٣ - واضحة مطهرة الوسائل والاهداف .
- لاتنافق ولا تتملق ولا تتلون ولا تنافس .
- منهجها الحق والخير والأخلاق والربانية .
- شأنها التجميع والترميم والتدرج والاعتدال
- تنشر التسامى والحب والعبادة والعلم والمعرفة
- تهتف بالدعوة السلفية والاسلامية الروحية
- تنادي بالوحدة الاسلامية وبالعروبة والخلافة
- ١٠ - تبنى دعائم المجتمع الاسلامى الفاضل
- ١١ - تربى الجيل الربانى الوطنى الواعى
- ١٢ - تحارب المادية والالحاد والاباحية والفساد
- ١٣ - تخاصم الفتن والسرية والمذاهب الغاوية
- تكافح التغالى والتبطن والتسلف والعصبية
- تناهض احتكار الدعوة والاتجار بالدين
- تعالج العيوب القولية والعملية والاعتقادية
- تهاجم المحرمات والبدع والمنكرات أينما كانت
- تكافح الاستعمار الحسى والمعنوى بأنواعه
- ١٩ - تقاوم التبطل والشعوذة والاستغفال والتضليل
- ٢٠ - تؤسس المدرسة الصوفية الحديثة الفاضلة
- ٢١ - تطهر التصوف وتحرره وتدمجه فى الحياة
- ٢٢ - توجد الوعى الصوفى الصافى وبيئته الراقية
- ٢٣ - تتخذ التصوف أساسا للاصلاح والتقدمية
- ٢٤ - تجاهد أعداء التصوف وأدعياءه معا
- ٢٥ - تكتل الصوفيين فى حزب عالمى فعال مسلم
- ٢٦ - تخدم أهل البيت ، وتبنى وحدتهم العالمية
- ٢٧ - تربط جمعيات المسلمين باتحاد عام صالح
- ٢٨ - تقرب بين المذاهب والطوائف المسلمة
- ٢٩ - تبحث التعاون بين الصحافة الاسلامية
- ٣٠ - تدعو الى (المجلة) الاسلامية المشتركة
- ٣١ - تدعو الى (الجريدة) الاسلامية اليومية
- ٣٢ - تقول بالتنزيه الالهى والعصمة النبوية
- ٣٣ - تحيى معالم السنة وتسند المذاهب الصحيحة
- ٣٤ - تحترم الائمة والسلف والاولياء أحياء وموتى
- ٣٥ - لا تلعن المسلمين ولا ترميهم بالكفر أو الشرك
- ٣٦ - تعمل لايجاد القرى النموذجية المسلمة
- ٣٧ - تحاول توحيد الاتجاه الاسلامى فى العالم
- ٣٨ - لاتتلقى إعانة ولا تعمل لحساب أحد
- ٣٩ - تطوف بكل وطن إسلامى ومهجر عربى
- ٤٠ - تدخل كل مجتمع ثقافى فى الشرق والغرب

(فهى بهذا تحمى ثغرا إسلاميا شاغرا خطيرا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما)

AL MOSLEM.

REVIEW OF

The Mohamedan Ashira (family)

SERVING: THE TRUE ISLAMIC MYSTICISM

11 GAMEE EL BANAT ST. CAIRO – EGYPT